

مُعْجَزَاتُ
المُصْطَفَى: الأَسْبَابُ
فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ

الدكتور
رَجَبُ عَبْدِ الْجَوَادِ بَرَاهِيم
كلية الآداب - جامعة حلوان



الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م
جميع الحقوق محفوظة



القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت

(من شارع الطيران) - مدينة نصر

تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٤٠٩٠

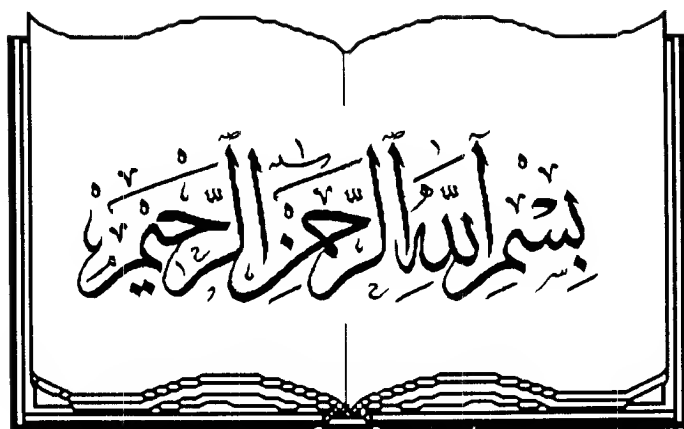
الترقيم الدولي : 0 - 037 - 344 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٠ : ☎

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com



هذا المعجم

يكشف هذا المعجم النقاب عن « المصباح المنير » ؛ الذى هو فى حقيقته شرح لغوى للألفاظ الغريبة الواردة فى كتاب « فتح العزيز شرح كتاب الوجيز » أو الشرح الكبير للقزوينى الرافعى (ت ٦٢٣ هـ) ، الذى هو بدوره شرح فقهي لكتاب « الوجيز فى فقه الشافعى » للإمام أبى حامد الغزالى ؛ الذى قيل فيه : « لو كان الغزالي نبياً لكان معجزته الوجيز » .

وهذا المعجم يحصر المصطلحات الإسلامية الواردة فى « المصباح المنير » حصراً شاملاً ، ويرتبها ترتيباً هجائياً وفقاً للأصول اللغوية لكل مصطلح حسب ما جاء فى المصباح المنير .

ثم يعرض هذه المصطلحات على كتب المصطلحات الإسلامية الأخرى كمعجم الكليات لأبى البقاء ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ، والتعريفات للجرجاني ، والتوقيف على مهمات التعريف للمناوى ، وغيرها ؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فى تعريف المصطلح ، وإضافة التعليقات والشروح التى تساعد على وضوح المصطلح ، وبيان مواضع وروده فى القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ .

ولا شك أن هذا العمل إضافة جديدة وحقيقية لمعاجم الفقه الإسلامى ، ولا غنى عنه فى البحثين : اللغوى والفقهى .

الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

﴿ كان الفيومي فاضلاً، عارفاً باللغة والفقه، وألّف في ذلك كتاباً سمّاه «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، وهو كثير الفائدة حسن الإيراد(*) ﴾ .

الفيومي هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس؛ المقرئ، اللُّغوي، المصري، نشأ في الفيوم - فيوم مصر - وليس كما وهم البعض ونسبه إلى فيوم العراق (١) .

ولا يُعرف بالتحديد وقت مولده، وقد نشأ نشأة دينية، في أسرة تشغف بالعلم، وقد اهتم منذ نعومة أظفاره بالفقه والعربية، وقد تتلمذ على يد أبي حيان الأندلسي أثناء إقامته في مصر، ولكن لم يطل به المقام في مصر، وإنما ارتحل عنها - ولا ندري سبباً لذلك - وقطن مدينة حماة بالشام، وهناك ذاع صيته واشتهر، ولما أنشأ السلطان الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة «جامع الدهشة» بظاهر حماة في شعبان سنة ٧٢٧ هـ ندب الفيومي إلى الخطابة فيه، وكان رحمه الله - من العلماء العاملين - وجمع إلى جانب علمه بالفقه علمه بالعربية، وكان يذهب مذهب الشافعي، وظل يخطب بجامع الدهشة حتى توفي بحماة سنة ٧٧٠ هـ .

وقد اشتهر الفيومي باسم خطيب الدهشة، فيذكر البغدادى في مقدمة «خزانة الأدب» أن من بين مراجعه: المصباح لخطيب الدهشة .

ومن خلال استقراءنا لكتب الطبقات وغيرها عرفنا أن الفيومي خلّف لنا خمسة كتب فقط؛ هي :

(*) ابن حجر: الدرر الكامنة ١/ ١٨٤ .

(١) وهم الدكتور خضر الجوّاد عندما نسب إلى فيوم العراق، لا إلى فيوم مصر في مقدمة طبعة المصباح المنير، انظر: طبعة مكتبة لبنان، ١٩٨٧م ولم يقل به أحد غيره، ولا ندري من أين استقى كلامه .

١ - ديوان خُطب، وهو غير مطبوع، ويبدو أن أحداً من مريديه جمع الخطب التي كان يخطبها في جامع الدهشة بحملة ووضعها في كتاب، وقد جاء في مقدمة هذا الكتاب:-
قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل شهاب الدين فخر العلماء العاملين خطيب خطباء المسلمين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام أبي الحسن الفيومي الشافعي أن السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماة لما أنشأ الجامع بظاهر حماة في شعبان سنة ٧٢٧ هـ ندبني إلى خطابته ولم أكن يومئذ مستعداً لها فطرقت باب المولى الكريم إلخ .

٢ - شرح عروض ابن الحاجب، ولم يقل بذلك إلا إسماعيل باشا البغدادى في هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ١٣/٥ .
فهم من ذلك أن ابن الحاجب صاحب الكافية في النحو والشافية في الصرف أُلّف كتاباً في العروض وتصدّى الفيومي لشرحه .

٣ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وهو مطبوع، وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب الطالع، وأشار إلى ذلك كثيراً صاحب تاج العروس؛ مرتضى الزبيدي .

وقد طُبِع المصباح المنير في مصر أول ما طُبِع سنة ١٢٧٨ هـ في جزأين، ثم في مطبعة بولاق سنة ١٢٨١ هـ، ثم طُبِع في مطبعة محمد مصطفى بالأزهر سنة ١٣٠٢ هـ، ثم طُبِع في المطبعة الخيرية بالجمالية سنة ١٣٠٥ هـ، ثم أعادت المطبعة نفسها طباعته سنة ١٣١٠ هـ، ثم قرّرتَه نظارة المعارف العمومية على طلاب المدارس وطبعته سنة ١٣١٢ هـ، وإلى جانب طباعته في مصر فقد طُبِع في كانبور سنة ١٢٨٨ هـ، وطبع في طهران سنة ١٨٥٠ م .

ولعل أهم طبعة للمصباح المنير هي طبعة دار المعارف التي قام على تحقيقها د . عبد العظيم الشناوى أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، فقد تميزت هذه الطبعة بالضبط المشكول، والدقة التامة، وتصحيح كثير من الأخطاء

المطبعة التي وقعت في الطبعات التجارية السابقة، كما حافظت هذه الطبعة على الأصل، فذكرت جميع مواد المصباح كاملة دون حذف شيء منها كما حدث في طبعة وزارة المعارف العمومية، كما أكرت هذه الطبعة من التعليقات المفيدة، فشرحت الأبيات ونسبتها إلى أصحابها، بل وناقشت بعض آراء الفيومي نفسه.

والمصباح المنير في حقيقته كان شرحاً لغوياً للألفاظ الغريبة الواردة في كتاب: «فتح العزيز شرح كتاب الوجيز» أو ما عُرف بالشرح الكبير للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي، من كبار فقهاء الشافعية (ت ٦٢٣ هـ).

وكتاب الشرح الكبير في حقيقته شرح فقهي لكتاب ألفه حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي؛ هو كتاب: «الوجيز في فقه الشافعي»، الذي أخذه من كتابين له هما: البسيط، والوسيط، وكلاهما في فقه الشافعي.

وقد انتخب الغزالي من هذين الكتابين كتاب الوجيز، وهو كتاب جليل، عمدة في مذهب الشافعي، وقد اعتنى به عدد كبير من الأئمة فتصدوا لشرحه؛ وقد بلغ عدد الشارحين لكتاب الوجيز سبعين شارحاً، وقد بالغ بعضهم في مدح الكتاب بقوله: «لو كان الغزالي نبياً لكان معجزته الوجيز!».

وكان ممن شرح كتاب الوجيز الإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) والقاضي سراج الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢ هـ)، والإمام أبو القاسم عبد الكريم القزويني الرافعي (ت ٦٢٣ هـ) صاحب الشرح الكبير، وقد ذاع صيت كتاب الشرح الكبير حتى إن ابن دقيق العيد لما وصل إليه هذا الكتاب اشتغل بمطالعتة، وصار يقتصر من الصلوات على الفرائض فقط.

ثم جاء الفيومي المتوفى (٧٧٠ هـ) فنظر في كتاب الشرح الكبير للرافعي، فجمع ما جاء فيه من غريب اللغة ومشكل الألفاظ، ثم قام بشرح هذه الألفاظ وبيان معانيها وذكر الشواهد عليها، وفي ذلك يقول الفيومي: «فإني كنت جمعت كتاباً في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي، وأوسعت فيه من تصارييف الكلمة وأضفت إليه زيادات من لغة

غيره، ومن الألفاظ المشتبهات والمتماثلات ومن إعراب الشواهد وبيان معانيها وغير ذلك مما تدعو إليه حاجة الأديب الماهر» .

ويبدو أن الفيومى أحسَّ بضخامة المادة اللغوية التى جمعها فى هذا الكتاب، فوعرت على السالك شعابه، - كما يقول - وامتدحت بين يدى الشادى رحابه، فكان جديرًا بأن تنبهر دون غايته ركابه، فجرَّ إلى ملل ينطوى على خلل، فاختصره الفيومى وقسَّمه إلى كتب بعدد حروف العربية: بدءًا من كتاب الألف وانتهاءً بكتاب الياء، وجاء فى شكل معجم لغوى صغير، ليسهل تناوله بضم منتشره، ويقصر تطاوله بنظم منتشره .

وقد جمع الفيومى أصل كتابه هذا من نحو سبعين مصنفًا، ما بين مطوّل ومختصر، كتهذيب اللغة للأزهري، والمجمل ومتخير الألفاظ لأحمد بن فارس، وإصلاح المنطق وكتاب الألفاظ لابن السكيت، والمقصود والممدود والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى، وكتاب المصادر وكتاب النوادر لأبى زيد الأنصارى، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وديوان الأدب للفارابى، والصاحح للجوهري، وفصيح ثعلب، والمقصود والممدود للزجاج، والأفعال لابن القوطية، وكتاب الأفعال للسرقسطى، والأفعال لابن القطّاع، وأساس البلاغة للزمخشري، والمغرب للمطرزى، والمعرّب للجواليقى، وكتاب ما يلحن فيه العامة للجواليقى أيضًا، وسفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى، وكتب غريب الحديث، نحو غريب الحديث لابن قتيبة، والنهاية لابن الأثير، والغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام، ومختصر العين لأبى بكر الزبيدى، وغير ذلك من كتب التفسير والنحو ودواوين الأشعار عن الأئمة المشهورين المأخوذ بأقوالهم، والموقوف عند نصوصهم وآرائهم مثل ابن الأعرابى وابن جنى وغيرهما .

وقد فرغ من تأليفه فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٤ هـ)، وقد توفى

سنة سبعين وسبعمائة (٧٧٠ هـ) .

وقد نسب بروكلمان للفيومي كتابين آخرين:-

٤ - نشر الجمان في تراجم الاعيان، وهو مخطوط، وأشار إلى وجود نسخة منه في طنطا، وقد ترجم فيه للمشاهير من العلماء والأدباء حتى وصل فيه إلى سنة ٧٤٥ هـ، وقد رتبته على حسب السنين.

٥ - مختصر معالم التنزيل، ومعالم التنزيل هو تفسير للإمام أبي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (ت ٥١٦ هـ)، وهو كتاب متوسط الحجم نقل فيه عن مفسرى الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقد اختصره الفيومي (١).

• أما الرافعى صاحب الشرح الكبير، فهو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الرافعى، فقيه من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، ونسبه ينتهى إلى رافع بن خديج الصحابى المعروف، وتوفى فى مدينة قزوين سنة ٦٢٣ هـ.

ومن أشهر تصانيفه: شرحه كتاب الوجيز للغزالي، وهذا الشرح وُجد فى كتب التراجم بعدة مسميات: العزيز فى شرح الوجيز، فتح العزيز شرح الوجيز، فتح العزيز فى شرح الوجيز للغزالي، الشرح الكبير، فتح العزيز على كتاب الوجيز، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرداً على غير كتاب الله تعالى؛ فقال: فتح الغريز - بالراء بدل الزاى - ومعناه فى اللغة: الذى لم يصنف فى المذاهب مثله.

ويقال: إن ابن دقيق العيد لما وصل إليه الشرح الكبير للرافعى اشتغل بمطالعتة، وصار يقتصر من الصلوات على الفرائض فقط.

(١) فى ترجمة الفيومي انظر: الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١/ ١٨٤، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١٢٥، ١٢٨، بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ١/ ٣٨٩، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ١٧١٠، هدية العارفين لإسماعيل البغدادى ٥/ ١٣، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٢/ ١٤٧٦، معجم المؤلفين لرضا كحالة ١/ ١٣٢، الأعلام للزركلى ١/ ٢٢٤ ط الثالثة، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان، القسم السادس، ٨٨ - ٨٩ [الترجمة العربية بإشراف د. محمود فهمى حجازى] ط ١٩٩٥ م.

ومن مؤلفات الرافعى الأخرى:-

- التدوين فى ذكر أخبار قزوين ، وهو مخطوط .
- الإيجاز فى أخطار الحجاز، وقد عرض فيه لما تعرّض له من الأفكار والسوانح فى أثناء سفره إلى الحج .

- شرح مسند الشافعى، ويبدو أنه هو شرح كتاب الوجيز .

- الأمالى الشارحة لمفردات الفاتحة، وهو مخطوط .

- سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين أحمد الرفاعى، وهو مطبوع (بولاق ١٣٠١ هـ) . وقد شك سر كيسى فى نسبة هذا الكتاب إليه وتابعه فى هذا الشك الزركلى فى الأعلام^(١) .

● هذا المعجم يهدف إلى حصر المصطلحات الإسلامية الواردة فى معجم المصباح المنير حصراً شاملاً، وترتيبها ترتيباً هجائياً وفقاً للأصول اللغوية لكل مصطلح، حسب ما جاء فى المصباح المنير دون تبديل لمنهج المؤلف فى هذا المعجم .

فقد ارتضى الفيومى منهج الزمخشري فى أساس البلاغة؛ فرتب الكلمات ترتيباً هجائياً حسب الحرف الأول . ولكنه اتبع فى الهمز طريقة خاصة؛ فالكلمة المهموزة الوسط إذا خُففت همزتها إلى واو عاملها معاملة الكلمة المتوسطة الواو؛ فمثلاً كلمة: لؤم، شؤم فى مادة: لوم، شوم، أما إذا خُففت همزتها إلى ياء عاملها معاملة الكلمة المتوسطة الياء، فمثلاً كلمة: بئر، ذئب، رثم فى مادة: بير، ذيب، ريم .

(١) فى ترجمة الرافعى انظر: فوات الوفيات لابن شاکر ٣/٢، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٤٤٣/١، ١١٣/٢، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١١٩/٥، كشف الظنون ٢٠٥، هدية العارفين ٦٠٩/١، معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٩٢٥، الأعلام للزركلى ٥٥/٤ .

* وفى ترجمة الغزالي انظر: وفيات الأعيان ٤٦٣/١، طبقات الشافعية ١٠١/٤، شذرات الذهب لابن العماد ١٠/٤، الوافى بالوفيات للصفدى ٢٧٧/١، مفتاح السعادة ١٩١/٢ - ٢١٠، معجم المطبوعات لسركيس ١٤٠٨ - ١٤١٦، الأعلام للزركلى ٢٢/٧ - ٢٣ .

وإن قُلبت الهمزة ألفاً عند التسهيل كفأس ورأس جعلها مع الواو، ففأس تأتى فى الفاء مع الواو وما يثلثهما، وبذلك جعل الفيومى الألف مثل الألف المجهولة فى أخذها أحكام الواو .

كما يهدف هذا المعجم إلى توثيق الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الواردة فى المصطلحات من خلال المعاجم المفهرسة لآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .

ويهدف أيضاً إلى استخلاص المصطلحات الإسلامية من المصباح المنير وعرضها على كتب المصطلحات الإسلامية الأخرى كمعجم الكليات لأبى البقاء، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى وغيرهما؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فى تعريف المصطلح، وإضافة التعليقات والشروح التى تساعد على وضوح المصطلح، وبيان مواضع وروده فى القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ .

ولا شك أن المصباح المنير للفيومى وُضع أساساً لشرح عمل فقهى، ولذا فالسمة الفقهية فيه واضحة، والمصطلحات الإسلامية فيه كثيرة ومهمة .
والله أسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وما توفيقى إلا بالله

د. رجب عبد الجواد إبراهيم

القاهرة ٢٠٠٢ / ٢ / ١

كتاب الألف

● **أ ب ب (١) :** **الْأَبُ** المَرْعَى الَّذِي لَمْ يَزْرَعْهُ النَّاسُ مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ وَالْأَنْعَامُ، وَيُقَالُ: (الْفَاكِهَةُ لِلنَّاسِ وَالْأَبُ لِلدَّوَابِّ)، وَقِيلَ (الثَّمَرَةُ الرُّطْبَةُ هِيَ الْفَاكِهَةُ وَالْيَابِسُ مِنْهَا **الْأَبُ**)؛ لِأَنَّهُ يُعَدُّ زَادًا لِلشِّتَاءِ وَالسَّفَرِ فَيُجْعَلُ أَصْلُ **الْأَبِ** الاسْتِعْدَادُ.

● **أ ب د :** **الْأَبْدُ** : الدَّهْرُ، وَيُقَالُ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْدُودٍ؛ قَالَ الرُّمَّانِيُّ: فَإِذَا قُلْتَ لَا أَكْلَمُهُ (أَبْدًا) فَلْأَبْدُ مِنْ لَدُنْ تَكَلَّمْتَ إِلَى آخِرِ عُمْرِكَ، وَجَمَعُهُ (أَبَادٌ) (٢).

● **أ ب ق :** **أَبَقَ** الْعَبْدُ [أَبَقًا] إِذَا هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدٍّ عَمَلٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: (الْأَبَقُ) هَرُوبُ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ وَ (الْإِبَاقُ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ (أَبَقٌ) وَالْجَمْعُ (أَبَاقٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ (٣).

● **أ ث ر :** **أَثَرْتُ** الْحَدِيثَ (أَثَرًا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ نَقَلْتُهُ، وَ (الْأَثَرُ) (٤) بَفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْهُ، وَحَدِيثٌ (مَأْثُورٌ) أَيْ مَنُقُولٌ، وَمِنْهُ (الْمَأْثُورَةُ) وَهِيَ الْمَكْرُمَةُ لِأَنَّهُا تُنْقَلُ وَيُتَحَدَّثُ بِهَا.

● **أ ث م :** **أَثِمَ** (أَثَمًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ، وَ (الِإِثْمُ) (٥) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ، وَ (أَثَمْتُهُ)

(١) كلمة (**أَبُ**) من غريب القرآن؛ فلقد سئل أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - عن قوله تعالى: ﴿وَأَبَا﴾ [عبس: ٣١] فقال: أي سماء تظلمني، أو أي أرض ثقلمني؛ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم! [الإتقان في علوم القرآن ٤/٢].

(٢) وردت كلمة (**الْأَبْدُ**) في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً، بمعنى مدة الزمن الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان. [معجم الفاظ القرآن الكريم ٢/١].

(٣) لم يرد في القرآن الكريم من مادة (أَبَقَ) إلا الفعل الماضي: **أَبَقَ** بمعنى فَرَّ. في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ يُؤْثِرَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الصافات: ١٣٩: ١٤٠].

(٤) **الْأَثَرُ** في الاصطلاح: قول الصحابي أو فعله، وهو حجة في الشرع. [الكليات لأبي البقاء، ص ٤٠].

(٥) **الِإِثْمُ** في اصطلاح أهل الشرع هو: الذنب الذي يستحق العقوبة عليه، ولا يصح أن يوصف به إلا المحرم سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب، والفرق بين الإثم والذنب؛ أن الإثم فيما يكون عمداً من الذنوب، أما الذنب فهو مطلق الجرم عمداً كان أو سهواً. [الكليات لأبي البقاء ص ٤٠].

بالمذ أو وقعته في الذنب ، و(أثمته) (تأثيماً) قلت له (أثمت) كما يقال صدقته وكذبتُه إذا قلت له صدقت أو كذبت ، و(الأثام) مثل سلام هو الإثم وجزاؤه ، و(تأثم) كف عن الإثم كما يقال حرج إذا وقع في الحرج ، وتخرج إذا تحفظ منه .

● ١ جـ: (يأجوج) و(مأجوج) أمتان عظيمتان من التُّرك، وقيل (ياجوج) اسم للذُّكران و(مأجوج) اسم للإناث، وقيل مشتقان من أجت النار، فالهمز فيهما أصل ووزنهما يفعول ومفعول وعلى هذا تركُّ الهمز تخفيفاً، وقيل اسمان أعجميان والألف فيهما كالألف في هاروت وماروت وداود وما أشبه ذلك، وعلى هذا فالهمز على غير قياس وإنما هو على لغة من همز الخاتم والعالم ونحوه ووزنهما فاعول؛ روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن أولاد آدم عشرة أجزاء فيأجوج ومأجوج تسعة وباقي الخلق جزء واحد^(١).

● ١ جر: و(الأجرة) الكراء والجمع (أجر) مثل غرفة وغرفة ورثما جمعت على (أجرات) بضم الجيم وفتحها، ويستعمل (الاجر) بمعنى (الإجارة) وبمعنى (الأجرة) وجمعه (أجور) مثل فلس وفلوس^(٢)، وأعطيتُه (إجارته) بكسر الهمزة أى (أجرته) وبعضهم يقول (أجارته) بضم الهمزة؛ لأنها هي العمالة فتضمُّها كما تضمُّها، و(استأجرت) العبد اتخذته (أجيراً)، ويكون (الاجير) بمعنى فاعل مثل نديم وجليس وجمعه (أجرء) مثل شريف وشرفاء.

● ١ جل: (أجل) الشئ مدته ووقته الذى يحل فيه، وهو مصدر (أجل) الشئ (أجلاً) من باب تعب و(أجل) (أجولاً) من باب قعد لغة، و(أجلته) (تأجيلاً) جعلت

(١) وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم مرتين: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]، وفي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ بِآجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

(٢) الأجر والأجرة في الشرع: ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو آخروياً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [يونس: ٧٢].

والإجارة في الشرع أيضاً: تمليك المنافع بعوض، وتقسّم إلى نوعين: نوع يرد على منافع الأعيان كاستئجار الدور والأراضي الزراعية، ونوع يرد على العمل كاستئجار صانع أو خادم. [القاموس الإسلامى، أحمد عطية الله، ١/ ٢٥].

له (أَجَلًا) ^(١) ، و(الْأَجَلَ) على فاعِلٍ خِلافُ الْعَاجِلِ ، وجمعُ (الْأَجَلَ) (أَجَالٌ) .

● اُحَدِدْ : أَحَدُ بَضَمَتَيْنِ جَبَلٌ بِقُرْبِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ ، وَكَانَ بِهِ الْوَقْعَةُ فِي أَوَائِلِ شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ فَيَنْصَرَفُ ، وَقِيلَ يَجُوزُ التَّائِيثُ عَلَى تَوْهَمِ الْبُقْعَةِ فَيُمنَعُ وَلَيْسَ بِالْقُرَى ، وَأَمَّا (أَحَدٌ) بِمَعْنَى (الْوَاحِدِ) فَأَصْلُهُ (وَحَدٌ) بِالْوَاوِ .

● اخْذْ : (اخْذَهُ) اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَكَهُ ، وَ(اخْذَهُ) بِذَنْبِهِ عَاقَبَهُ عَلَيْهِ ، وَ(اخْذَهُ) بِالْمَدِّ (مُواخْذَةً) كَذَلِكَ . وَالْأَمْرُ مِنْهُ (اخْذِ) بِمَدِّ الْهَمْزَةِ ، وَتُبدَلُ وَاوًا فِي لُغَةِ الْيَمَنِ فَيُقَالُ (وَاخْذَهُ) (مُواخْذَةً) ، وَقَرَأَ بَعْضُ السَّبْعَةِ ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾ ^(٢) بِالْوَاوِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ .

● اخْ ر : (الْآخِرِ) وَزَانٌ فَرِحَ بِمَعْنَى الْمَطْرُودِ الْمُتَبَعِدِ ، يَقَالُ أَتَبَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى (الْآخِرِ) أَيْ مِنْ غَابَ عَنَّا وَتَبَعَدَ حُكْمًا ، وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزِ (إِنَّ الْآخِرَ زَيْ) يَعْنِي نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَطْرُودٌ ، وَمَدُّ هَمْزَتِهِ خَطَأً ، وَ(الْآخِرِ) مِثَالُ كَرِيمٍ وَ(الْآخِرُ) عَلَى فَاعِلٍ خِلافُ الْأَوَّلِ وَلِهَذَا يَنْصَرَفُ وَيُطَابِقُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ فَتَقُولُ أَنْتَ (آخِرٌ) خُرُوجًا وَدُخُولًا وَأَنْتَ مَا (آخِرَانِ) دُخُولًا وَخُرُوجًا وَنَصَبُهُمَا عَلَى التَّمْيِيزِ وَالتَّفْسِيرِ . وَالْأُنْثَى (آخِرَةٌ) وَ(الْآخِرُ) بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَوزْنُهُ أَفْعَلُ ، قَالَ الصُّغَعَانِيُّ : (الْآخِرُ) أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ يُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ فَوَاحِدٌ يَفْعَلُ كَذَا وَ(آخِرٌ) كَذَا ، وَالْأُنْثَى (أُخْرَى) بِمَعْنَى الْوَاحِدَةِ أَيْضًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿فَتَةً تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ ^(٣) قَالَ الْأَخْفَشُ : إِحْدَاهُمَا تُقَاتِلُ وَ(الْأُخْرَى) كَافِرَةٌ ^(٤) ،

(١) وَرَدَتْ كَلِمَةُ الْأَجَلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَحْمِلُ مَعْنَيْنِ : أَوَّلُهُمَا الْوَقْتُ الْمَحْدَدُ لِلشَّيْءِ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [الْقَصَصُ : ٢٩] ، وَثَانِيَهُمَا الْمُدَّةُ الْمَضْرُوبَةُ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الْأَعْرَافُ : ٣٤] ، [النَّحْلُ : ٦١] .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٢٥ ، وَسُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٨٩ ، وَقَدْ قَرَأَ وَرَشٌ عَنْ نَافِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ﴿لَا يُوَاخِذُكُمْ﴾ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا خَالِصَةً ، وَكَذَا حَمْزَةً عِنْدَ الْوَقْفِ . [الْمَهْذَبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِمُحَمَّدٍ سَالِمٍ مُحِيسِنٍ ، ص ٩٢] .

(٣) [آلِ عِمْرَانَ : ١٣] .

(٤) (الْآخِرُ) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَيُقَابَلُ بِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ ، وَالْآخِرُ يَفْتَحُ الْهَاءَ يُقَابَلُ بِهِ عِنْدَهُمُ الْوَاحِدُ ، وَيُعْبَرُ بِالْدَّارِ الْآخِرَةِ عَنِ النِّشَاةِ الثَّانِيَةِ ، كَمَا يَعْبَرُ بِالْدَّارِ الدُّنْيَا عَنِ النِّشَاةِ الْأُولَى ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [الْمَعْنَكُوتُ : ٦٤] ، [الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٣ - ١٤] .

(الْآخِرَةُ) عَلَى فِعْلَةٍ بِكسر العين النَّسِيئَةُ يُقَالُ^(١) بَعَثَهُ (بِأَخِرَةٍ وَنَظِيرَةٍ).

● ١ د ب : أَذْبَتُهُ (أَذْبًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ عَلَّمَتْهُ رِيَاضَةُ النَّفْسِ وَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : (الْأَدَبُ) يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ ، (فَالْأَدَبُ) اسْمٌ لَذَلِكَ وَالْجَمْعُ (أَدَابٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَ(أَذْبَتُهُ) (تَأْدِيبًا) مِبَالِغَةً وَتَكْثِيرًا^(٢) ، وَمِنْهُ قِيلَ (أَذْبَتُهُ) (تَأْدِيبًا) إِذَا عَاقَبْتُهُ عَلَى إِسَاءَتِهِ؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَدْعُو إِلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ .

● ١ د م : أَذَمْتُ: بَيْنَ الْقَوْمِ أَذَمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : أَصْلَحْتُ وَأَلْفَتُ، وَفِي الْحَدِيثِ ، «فَهُوَ آخَرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا»^(٢) ؛ أَيْ يَدُومُ الصِّلَحُ وَالْأُلْفَةُ .

● ١ د ي : أَذَى الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا تَأْدِيبَةً إِذَا أَوْصَلَهَا ، وَالاسْمُ (الْأَذَاءُ)^(٣) .

● ١ ذ ن : أَذِنْتُ لَهُ فِي كَذَا: أَطْلَقْتُ لَهُ فِعْلَهُ، وَالاسْمُ (الْإِذْنُ) وَيَكُونُ الْأَمْرُ (إِذْنًا) .

وكذا الْإِرَادَةُ نَحْوُ إِذْنِ اللَّهِ، وَ(أَذِنْتُ) لِلْعَبْدِ فِي التَّجَارَةِ فَهُوَ مُأْذُونٌ لَهُ، وَالْفُقَهَاءُ يَحْذِفُونَ الصَّلَاةَ تَخْفِيفًا، فَيَقُولُونَ: الْعَبْدُ (الْمَأْذُونُ)، كَمَا قَالُوا: مُحْجُورٌ بِحَذْفِ الصَّلَاةِ وَالْأَصْلُ مُحْجُورٌ عَلَيْهِ لِفَهْمِ الْمَعْنَى . (وَأَذَّنَ) الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ: أَعْلَمَ بِهَا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَوْلُهُمْ (أَذَّنَ) الْعَصْرُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ خَطَأً، وَالصَّوَابُ أَذَّنَ بِالْعَصْرِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مَعَ حَرْفِ الصَّلَاةِ . (وَالْأَذَانُ) اسْمٌ مِنْهُ^(٤) ، وَ(الْأُذُنُ) بَضْمَتَيْنِ وَتُسْكَنُ تَخْفِيفًا وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ (الْأَذَانُ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ الْقَوْمَ بِطَانَةً هُوَ (أُذُنُ) الْقَوْمِ؛ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَيْنُ الْقَوْمِ ، وَ(اسْتَأْذَنْتُهُ) فِي كَذَا : طَلَبْتُ (إِذْنَهُ) ، فَأَذِنَ لِي فِيهِ: أَطْلَقَ لِي فِعْلَهُ ، وَ(الْمِغْذَنَةُ) بِكسر الميم: الْمَنَارَةُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ يَاءً، وَالْجَمْعُ (مَآذِنُ) بِالْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَذْبَنِي رَبِّي فَاحْسَنِ تَأْدِيبِي» .

(٢) نَصُ الْحَدِيثِ : «لَمَّا خَطَبَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ آخَرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا» ؛ أَيْ يُؤَلَّفُ وَيَطِيبُ . [المفردات في غريب القرآن، ص ١٥] .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء : ٥٨] .

(٤) الْأَذَانُ فِي اللُّغَةِ الْإِعْلَامِ مُطْلَقًا، وَفِي الشَّرْعِ: الْمَنَادَةُ لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، إِلَّا الصَّبْحَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ خَوْفًا مِنَ الْاِسْتِبَاهِ .، وَقَدْ شَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَذَانَ مِنْذُ السَّنَةِ الْأُولَى أَوْ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ بِلَالٌ أَوَّلُ مَنْ نَادَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ [القاموس الإسلامي ١/ ٥٧] .

● ١ ذى : ١ ذى : الشئ (أذى) ، مِنْ بَابِ تَعِبَ ، بِمَعْنَى قَدِرَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ (١) أَيْ مُسْتَقْدَرٌ .

● ١ ر ب : الْأَرْبُ بِفَتْحَتَيْنِ وَ(الْإِرْبَةُ) بِالْكَسْرِ وَ(الْمَارِبَةُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا : الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ : (الْمَارِبُ) (٢) ، وَ(الْأَرْبُ) فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ ، يُقَالُ : (أَرْبَ) الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ (أَرْبٌ) عَلَى فَاعِلٍ . وَ(الْإِرْبُ) بِالْكَسْرِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَاجَةِ وَفِي الْعُضْوِ ، وَالْجَمْعُ (آرِبٌ) ، مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ أَيْ لِنَفْسِهِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الشَّهْوَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ أَبْيَضَ بَنِ حَمَّالٍ مِلْحَ مَارِبٍ » يُقَالُ : إِنَّ (مَارِبَ) مَدِينَةَ بِالْيَمَنِ مِنْ بِلَادِ الْأَزْدِ فِي آخِرِ جِبَالِ حَضْرَمَوْتٍ ، وَكَانَتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ قَاعِدَةَ التَّبَاعَةِ ، وَإِنَّمَا مَدِينَةُ بَلْقَيْسَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاهِلَ ، وَتُسَمَّى سَبَأً بِاسْمِ بَانِيهَا وَهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ .

● ر ج ١ : الْمَرْجِعَةُ طَائِفَةٌ يُرْجِعُونَ الْأَعْمَالَ ، أَيْ : يُؤْخِرُونَهَا فَلَا يُرْتَبُونَ عَلَيْهَا ثَوَابًا وَلَا عِقَابًا ؛ بَلْ يَقُولُونَ : « الْمُؤْمِنُ يَسْتَحِقُّ الْجَنَّةَ بِالْإِيمَانِ دُونَ بَقِيَّةِ الطَّاعَاتِ ، وَالْكَافِرُ يَسْتَحِقُّ النَّارَ بِالْكَفْرِ دُونَ بَقِيَّةِ الْمَعَاصِي » .

● ١ و خ : أَرُخْتُ الْكِتَابَ بِالتَّثْقِيلِ فِي الْأَشْهُرِ ، وَالتَّخْفِيفِ لُغَةً حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ تَارِيخًا ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَقِيلَ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ بَيَانُ انْتِهَاءِ وَقْتِهِ ، (أَرُخْتُ) الْبَيِّنَةُ ذَكَرْتُ تَارِيخًا ، وَأَطْلَقْتُ ، أَيْ لَمْ تَذْكُرْهُ . وَسَبَبُ وَضْعِ التَّارِيخِ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَتَى بِصَكِّ مَكْتُوبٍ إِلَى شُعْبَانَ ، فَقَالَ : أَهْوُ شُعْبَانُ الْمَاضِي أَوْ شُعْبَانُ الْقَابِلِ ؟ ! ثُمَّ أَمَرَ بِوَضْعِ التَّارِيخِ . وَاتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى ابْتِدَاءِ التَّارِيخِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَعَلُوا أَوَّلَ السَّنَةِ الْحَرَمِ ، وَيُعْتَبَرُ التَّارِيخُ بِاللَّيَالِي ، لِأَنَّ اللَّيْلَ عِنْدَ الْعَرَبِ سَابِقُ

(١) [البقرة: ٢٢٢] وأول الآية: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ .

(٢) وقد وردت لفظة «الْإِرْبَةُ» فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً تَعْنِي : الْبَغِيَّةَ وَالْحَاجَةَ الشَّدِيدَةَ إِلَى النِّسَاءِ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١] . وَكَذَلِكَ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «مَارِبٍ» جَمْعَ مَارِبَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَعْنَى : أَغْرَاضَ وَحَاجَاتٍ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨] .

عَلَى النَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أُمِّيِّينَ لَا يُحْسِنُونَ الْكِتَابَةَ؛ وَلَمْ يَعْرِفُوا حِسَابَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ، فَتَمَسَّكُوا بِظُهُورِ الْهَلَالِ، وَإِنَّمَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ، فَجَعَلُوهُ ابْتِدَاءَ التَّارِيخِ، وَالْأَحْسَنُ ذِكْرُ الْأَقْلَرِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ بَاقِيًا (١).

● ١ ر ف: الْأَرْفَةُ الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَالْجَمْعُ: (أَرْفٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُورْفٍ، وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّ مَالٍ انْقَسَمَ وَ(أَرْفٌ) عَلَيْهِ فَلَا شُقْعَةَ فِيهِ» (٢).

● ١ ر ك: الْأَرَاكُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ يُسْتَاكُ بِقُضْبَانِهِ، الْوَاحِدَةُ: (أَرَاكَةٌ) وَيُقَالُ: هِيَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ خَوَارَةُ الْعُودِ وَلَهَا ثَمَرٌ فِي عَنَاقِيدَ يُسَمَّى الْبَرِيرَ يَمْلَأُ الْعُنُقُودُ الْكَفَّ.

● ١ ز م: أَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ (أَزَمًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ(أَزُومًا): عَضَّ عَلَيْهِ، وَ(أَزَمَ) (أَزَمًا): أَمْسَكَكَ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ الطَّبِّ، فَقَالَ: هُوَ (الْأَزْمُ) يَعْنِي الْجَحِيمَةُ (٣).

● ١ س ت: الْإِسْتَبْرَقُ غَلِيظُ الدِّبَاكِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٤).

● ١ س ر: (أَسْرَهُ) اللَّهُ (أَسْرًا): خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (٥) أَيْ قَوَّيْنَا خَلْقَهُمْ.

(١) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: أَوَّلُ مِنْ كَتَبَ التَّارِيخَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلَافَتِهِ، فَكَتَبَ لِسِتْ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ بِمَشُورَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. [تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْسَّيُوطِيِّ، ص ١٢٩ - ١٣٠].

(٢) أَرْفٌ عَلَيْهِ: أَيْ جُعِلَتْ لَهُ حُدُودٌ وَمَعَالِمٌ يُعْرَفُ بِهَا.

(٣) الْجَحِيمَةُ: تَعْنِي الْإِحْتِمَاءَ أَوْ الْحِمَايَةَ، فَالْجُوعُ أَوْ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ هُوَ الْحِمَايَةُ مِنَ الْأَمْرَاضِ.

(٤) كَلِمَةُ «الْإِسْتَبْرَقُ» فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، أَصْلُهَا: اسْتَبْرَكَ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ الْكَافُ الْفَارْسِيَّةُ إِلَى قَافٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِقَرَبِ الْخُرْجِ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ: ثِيَابٌ مِنَ الْحَرِيرِ صَفِيْقَةٌ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ؛ [الْكَهْفُ: ٣١]، [الدَّخَانُ: ٥٣]، [الرَّحْمَنُ: ٥٤]، [الْإِنْسَانُ: ٢١].

(٥) [الْإِنْسَانُ: ٢٨].

● ١ س و: الإِسْوَة^(١): بكسر الهمزة وضَمُّها: القُدْوَة، و(تَأَسَّيْتُ) به و(اتَّسَيْتُ)

اُفْتَدَيْتُ.

● ا ش ر: اَشِيرَ: (اَشِيرًا) فهو (أَشِيرٌ) من باب تعب: بَطِرَ وكَفَرَ النِّعْمَة فَلَمْ

يشْكُرُها^(٢). و(أَشَرْتُ) المرأة أَسَنَانَهَا رَفَّقَتْ أَطْرَافَهَا ، ونَهَى عنه وفي الحديث الشَّرِيفِ :
«لُعِنَتِ الْآشِرَةُ وَالْمَأْشُورَةُ».

● ا ص ل: أَصْلُ الشَّيْءِ: أَصْفَلُهُ، وَأَسَاسُ الْحَابِطِ: أَصْلُهُ، و(اسْتَأْصَلَ) الشَّيْءُ ثَبِتَ

أَصْلُهُ وَقَوِيَ، ثم كَثُرَ حَتَّى قِيلَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ مَا يَسْتَنْدُ وجودُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِلَيْهِ؛ فَلَا بُدَّ أَصْلٍ لِلْوَلَدِ، والنَّهْرُ أَصْلٌ لِلْجَدُولِ، والجمعُ (أَصُولٌ)، و(أَصْلٌ) النَّسَبُ بالضم أَصَالَةٌ: شَرَفٌ، فهو (أَصِيلٌ) مثل كريم ، و(أَصْلَتُهُ) (تَأْصِيلًا) جعلتْ له (أَصْلًا) ثَابِتًا يُبْنَى عَلَيْهِ، وقولهم : لا (أَصْلَ) له ولا فَصْلَ، قال الكِسَائِيُّ: (الْأَصْلُ): الْحَسَبُ، والفَصْلُ: النَّسَبُ، وقال ابنُ الأَعرابي: (الْأَصْلُ) العقلُ و(الْأَصِيلُ) العَشِيُّ وهو ما بعدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى الغُرُوبِ، والجمعُ (أَصْلٌ) بضمَّتَيْنِ و(أَصَالٌ)^(٣)، و (استأصَلتُهُ): قلعته بأُصُوله، ومنه قيل: (استأصَلتُ) الله تعالى الكُفَّارَ؛ أَى أَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.

● ا ط ر: الإِطَارُ مثلُ كِتَابٍ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا أَحَاطَ بِهِ و(إِطَارٌ) الشَّقَّةُ اللَّحْمُ الْمُحِيطُ

بِهَا، وسُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السُّنَّةِ فِي قِصِّ الشَّارِبِ؟ فَقَالَ «يُقَصُّ حَتَّى يَبْدُوَ (الإِطَارُ)».

● ا ف ك: أَفَكَ (يَأْفِكُ) من باب ضرب (إِفْكًَا) بالكسر كذلك ، فهو (أَفُوكٌ)

و(أَفَاكٌ) وامرأة (أَفُوكٌ) بغير هاءٍ أَيْضًا و(أَفَاكَةٌ) بالهاء، و(أَفَكَتُهُ)، وكلُّ أَمْرٍ صُرِفَ عَنْ

(١) وردت كلمة «الأسوة» في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، [المتحنة: ٤، ٦].

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿أَوَلَيْكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ﴾ [القمر: ٢٥]، ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكُذَّابِ الْأَشَرِ﴾ [القمر: ٢٦].

(٣) وقد ورد الجمع آصال ولم يرد: أَصْلُ في القرآن الكريم، وعدد وروده ثلاث مرات، كما في قوله تعالى: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، [الرعد: ١٥]، [النور: ٣٦].

وجهه فَقَدْ (أَفَكَ) (١).

● ا ف ل: ائل الشئ (أَفَلًا) و(أَفُولًا) من بَابِي ضرب وقعد: غَاب، ومنه قيل (أَفَلَ) فلان عن البلد إذا غَاب عنه.

● ا ل ف: أَلِفَتُهُ (إِلْفًا) من بابِ عَلِمَ: أُنِسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ، والاسمُ (الأُلْفَةُ) بالضم، و(الأُلْفَةُ) أيضًا: اسمٌ مِنَ (الائْتِلَافِ): وَهُوَ الْإِئْتِمَامُ وَالْإِجْتِمَاعُ. و(تَأَلَّفُ) القومُ بِمَعْنَى اجْتَمَعُوا وَتَحَابُّوا، و(المُؤَلَّفَةُ) قلوبُهُمْ: المُسْتَمَالَةُ قُلُوبُهُمْ بِالْإِحْسَانِ وَالْمُودَّةِ، وكان النبي ﷺ يعطى (المُؤَلَّفَةَ) مِنَ الصَّدَقَاتِ وَكَانُوا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُعْطِيهِ دَفْعًا لَأَذَاهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُعْطِيهِ طَمَعًا فِي إِسْلَامِهِ وَإِسْلَامِ أَتْبَاعِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُعْطِيهِ لِيُثْبِتَ عَلَى إِسْلَامِهِ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفَشَا الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ مَنَعَهُمْ وَقَالَ: انْقَطَعَتِ الرُّشَا.

و(الْأَلْفُ) اسمٌ لِعَقْدٍ مِنَ الْعَدَدِ، وَجَمْعُهُ (أَلُوفٌ) و(وَرَأْفٌ). قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ وغيره: و(الْأَلْفُ) مُذَكَّرٌ لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ، والدليل على تذكير (الْأَلْفِ) قوله تعالى: ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾ (٢) والهاءُ إِنَّمَا تَلْحَقُ الْمَذَكَّرَ مِنَ الْعَدَدِ.

● ا ل ك: (المَلَايِكَةُ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفَظِ (الْأَلُوكِ)، وَقِيلَ: مِنْ (الْمَلَكِ)، الْوَاحِدُ (مَلَكٌ)، وَأَصْلُهُ (مَلَاكٌ) وَوزنه مَفْعَلٌ فَتُنْقَلِ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَسَقَطَتْ فَوَزْنُهُ مَعْلٌ فَإِنَّ الْهَاءَ هِيَ الْهَمْزَةُ وَقَدْ سَقَطَتْ وَقِيلَ مَأْخُودٌ مِنْ (لَاكٌ) إِذَا أُرْسِلَ (فَمَلَاكٌ) مَفْعَلٌ فَتُنْقَلِ الْحَرَكَةُ وَسَقَطَتْ الْهَمْزَةُ وَهِيَ عَيْنٌ فَوَزْنُهُ مَقْلٌ. وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ (٣).

(١) وقد ورد هذا الفعل ماضياً ومضارعاً في القرآن الكريم؛ في قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾ [الذاريات: ٩].

(٢) [آل عمران: ١٢٥] وتامها ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَايِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾. ويعني بقوله: والهاءُ إِنَّمَا تَلْحَقُ الْمَذَكَّرَ مِنَ الْعَدَدِ أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمَفْرُودَةَ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ

تَمَيِّزُهَا بِخَالَفِهَا فِي النَّوعِ، نَقُولُ: ثَلَاثَةُ كُتُبٍ، وَثَلَاثُ كِرَاسَاتٍ.

(٣) هذا وقد وضعت المعاجم العربية لفظة: المَلَايِكَةُ في ثلاثة أبواب؛ أَلَكٌ، لَأَكٌ، مَلَكٌ، والراجح أنه من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية انظر التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر.

● ١ ل م : (اَلْمَلَمُ) جبلٌ بتهامة على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن، ووزنته

فَعْلَلٌ .

● ١ ل هـ : إله (يَالَه) من باب تَعِبَ إلهة بمعنى : عَبَدَ عبادةً، و (تَأَلَه) تَعَبَدَ، وإله

المعبود وهو الله سبحانه وتعالى، ثم استعاره المشركون لما عبدوه من دون الله تعالى، والجمعُ (إِلَهَةٌ) ، (فإِلَهِة) فعلاً بمعنى مفعول، مثل كتاب بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط، وأما (الله) فقليل : غير مُشْتَقٍّ مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ هُوَ عَلَمٌ لَرِثْمَتِهِ الألف واللام .

● ١ ل ي : الألى مقصورٌ وتفتح الهمزة وتُكْسَرُ : النعمة، والجمعُ (الآلاء) على أفعالٍ،

مثل سَبَبٍ وأسبابٍ لكن أُبدلت الهمزة التي هي فاء ألفاً استئقلاً لاجتماع همزتين .

● ١ م ر : الأمر بمعنى الحال، جَمْعُهُ (أُمُورٌ) . وَعَلَيْهِ ﴿ وَمَا أَمْرٌ فَرِعُونَ بِرَشِيدٍ ﴾ (١)

و (الأُمُرُ) بمعنى الطلب، جَمْعُهُ (أَوَامِرُ) فَرَقًا بينهما .

(وَأَمَرْتُهُ) فى أمرى بالمد إذا شاورته، و (الإمرأة) و (الإمارة) : الولاية بكسر الهمزة،

يقال : (أَمَرَ) على القوم (يَأْمُرُ) من باب قَتَلَ فهو (أميرٌ) ، والجمع (الأُمراء) ويُعَدَّى بالتضعيف، فيقال (أَمَرْتُهُ) (تَأْمِيرًا) .

● ١ م مـ : أُمَّةٌ أمٌّ من باب قَتَلَ : قَصْدُهُ، و (أُمَّةٌ) و (تَأْمَمَةٌ) أيضاً : قَصْدُهُ، و (أُمَّةٌ)

و (أُمٌّ) به (إِمَامَةٌ) : صَلَّى به إماماً . و (الأُمَّةُ) بالضَّم : العامة، والجمعُ فيها جميعاً (أُمَمٌ) لا غير . و (أُمُّ الدُّمَاعِ) الجِلْدَةُ التى تَجْمَعُ، و (أُمُّ الشَّيْءِ) : أَصْلُهُ و (الأُمُّ) الوَالِدَةُ، وقيل : أَصْلُهَا (أُمِّيَّةٌ) ؛ ولهذا تُجْمَعُ على (أُمِّهَاتٍ) ، وأُجِيبَ بزيادةِ الهاءِ وَأَنَّ الأَصْلَ (أُمَّاتٌ) .

و (أُمُّ الكِتَابِ) اللوحُ المحفوظُ، ويُطْلَقُ عَلَى الفَاتِحَةِ : (أُمُّ الكِتَابِ) و (أُمُّ القرآنِ)

و (الأُمَّةُ) أَتْبَاعُ النَبِيِّ، والجمعُ (أُمَمٌ) ، مثل عُزْرَةٍ وعُزْفٍ، وتُطْلَقُ (الأُمَّةُ) على عَالِمٍ دَهْرِهِ الْمُنفَرِدِ بِعِلْمِهِ، و (الأُمِّيُّ) فى كلامِ الْعَرَبِ الَّذِى لا يُحْسِنُ الكِتَابَةَ، فَقِيلَ نِسْبَةً إِلَى (الأُمِّ) ؛ لِأَنَّ الكِتَابَةَ مُكْتَسَبَةٌ فَهُوَ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْجَهْلِ بِالكِتَابَةِ، وقيل : نِسْبَةً إِلَى أُمِّهِ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ أُمِّيِينَ . و (الإِمَامُ) : الخليفةُ و (الإِمَامُ) الْعَالِمُ الْمُفْتَدَى بِهِ، و (الإِمَامُ) : مَنْ

(١) [هود : ٩٧] مكرر .

يُؤْتَمُّ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَجَمْعُ الْإِمَامِ (أَيْمَةٌ) وَالْأَصْلُ أُمَمَةٌ وَزَانُ أُمَثَلَةٍ. و(أَتَمُّ) بِهِ اقْتَدَى بِهِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ (مُؤْتَمِّمٌ)، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ (مُؤْتَمِّمٌ بِهِ)، فَالصَّلَاةُ قَارِقَةٌ، وَتُكْرَهُ إِمَامَةُ الْفَاسِقِ؛ أَيْ تَقَدُّمُهُ إِمَامًا.

● 1 م ن : (أَمِنَ) الْبَلَدُ : اطمأنَّ بِهِ أَهْلُهُ، فَهُوَ (أَمِينٌ) وَ(أَمِينٌ) وَهُوَ (مَأْمُونٌ) الْغَائِلَةُ؛ أَيْ لَيْسَ لَهُ غَوْرٌ وَلَا مَكْرٌ يُخْشَى، وَ(أَمَنْتُ) الْأَسِيرَ بِالْمَدِّ : أُعْطِيَتْهُ الْأَمَانَ فَاْمِنَ هُوَ بِالْكَسْرِ. وَ(أَمَنْتُ) بِاللَّهِ (إِيْمَانًا) : أَسَلَمْتُ لَهُ، وَ(أَمِنَ) بِالْكَسْرِ (أَمَانَةً) فَهُوَ (أَمِينٌ) ثُمَّ اسْتَعْمَلَ الْمَصْدَرُ فِي الْأَعْيَانِ مَجَازًا، فَقِيلَ : الْوَدِيعَةُ أَمَانَةٌ وَنَحْوُهُ، وَالْجَمْعُ (أَمَانَاتٌ)، وَ(أَمِينٌ) بِالْقَصْرِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَبِالْمَدِّ فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ. وَالْمَدُّ إِشْبَاعٌ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ عَلَى فَاعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَاهُ : كَذَلِكَ يَكُونُ، وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (١)، وَ(أَمَنْتُ) عَلَى الدَّعَاءِ (تَأْمِينًا) : قُلْتُ عِنْدَهُ (أَمِينٌ)، وَ(اسْتَأْمَنْتُ) : طَلَبْتُ مِنْهُ الْأَمَانَ وَ(اسْتَأْمَنَ) إِلَيْهِ : دَخَلَ فِي أَمَانِهِ.

● 1 ن م : الْأَنَامُ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، وَقِيلَ (الْأَنَامُ) مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخُلُقِ (٢).

● 1 ن ي : (الْإِنِّي) بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا : الْإِذْرَاكُ وَالتَّضَجُّعُ، وَ(أَنِّي) الشَّيْءُ أَتْيَا مِنْ بَابِ رَمَى : دَنَا وَتَرَبَّ وَخَضَرَ، وَ(أَنِّي) لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَالْمَعْنَى هَذَا وَقْتُهِ فَبَادِرْ إِلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٣) وَقَدْ قَالُوا : (أَنْ) لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (أَيْنَا) مِنْ بَابِ بَاعٍ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَ(أَنِيتُهُ) بِالْمَدِّ أَخْرَتُهُ.

● 1 ه ب : الْإِهَابُ بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ، وَيَعْضُّهُمْ يَقُولُ (الْإِهَابُ) : الْجِلْدُ، وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا قِيْدُهُ الْأَكْثَرُ فَإِنْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طُهِرَ»، يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ (أُهْبٌ) بَضْمَتَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ.

(١) وَقِيلَ : أَمِينٌ : اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٌ بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ، انْظُرْ حَوْلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ أَمِنَ.

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرَّحْمَنِ ٨].

(٣) [الْحَدِيدُ ١٦].

● **أهل:** أهل المكان أهولاً من باب قَعَد: عَمَرَ بأهله، فهو (أهل)، وقَرْيَةٌ (أَهْلَةٌ): عامِرةٌ، و(أَهْلْتُ) بالشَّيْءِ: أُنِسْتُ بِهِ، و(أَهْلَ) الرَّجُلُ (يَاهِلُ) و(يَاهِلُ) (أَهُولاً): إِذَا تَزَوَّجَ، و(تَاهَلَ) كَذَلِكَ، وَيُطْلَقُ (الْأَهْلُ) عَلَى الزَّوْجَةِ، و(الْأَهْلُ) أَهْلُ الْبَيْتِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَرَابَةُ وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْإِتْبَاعِ، و(أَهْلُ) الْبَلَدِ: مَنْ اسْتَوْطَنَهُ و(أَهْلُ) الْعِلْمِ: مَنْ اتَّصَفَ بِهِ، وَالْجَمْعُ (الْأَهْلُونَ) وَرُبَّمَا قِيلَ: (الْأَهَالِي)، و(أَهْلُ) الشَّنَاءِ وَالْمَجْدِ فِي الدُّعَاءِ مَنْصُوبٌ عَلَى الدُّعَاءِ وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ أَيُّ أَنْتَ أَهْلٌ. وَهُوَ (أَهْلٌ) لِلْإِكْرَامِ؛ أَيُّ مُسْتَحَقٌّ لَهُ. وَقَوْلُهُمْ: (أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا) مَعْنَاهُ: أَتَيْتَ قَوْمًا أَهْلًا وَمَوْضِعًا سَهْلًا وَاسِعًا فَأَبْسَطُ نَفْسَكَ وَاسْتَأْنَسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ.

● **أوب:** آب من سفره (يُتَوَبُّ) (أَوْتَا) و(مَاتَا): رَجَعَ، و(الْإِيَابُ) اسْمٌ مِنْهُ، فَهُوَ (آئِبٌ)، و(آب) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: رَجَعَ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَابَ، فَهُوَ (أَوَّابٌ) مُبَالِغَةً.

● **أول:** (الْأَلُ): أَهْلُ الشَّخْصِ وَهُمْ ذَوُو قَرَابَتِهِ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى الْإِتْبَاعِ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: (أَوَّلٌ) تَحَرَّكَ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ أَلِفًا مِثْلُ قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ (الْأَلِ) أَهْلٌ لَكِنْ دَخَلَهُ الْإِبْدَالُ وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بَعُودُ الْهَاءِ فِي التَّصْغِيرِ فَيُقَالُ: (أُهِيلَ).

و(الْأَوَّلُ) مُفْتَتِحُ الْعَدَدِ وَهُوَ الَّذِي لَهُ ثَانٍ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَمِنْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ (الْأَوَّلُ)؛ أَيُّ هُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا ثَانِي لَهُ، وَعَلَيْهِ اسْتِعْمَالُ الْمُصَنِّفِينَ فِي قَوْلِهِمْ: وَلَهُ شُرُوطٌ: (الْأَوَّلُ) كَذَا لَا يُرَادُّ بِهِ السَّابِقُ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَعْدَهُ بَلِ الْمُرَادُّ الْوَاحِدُ. وَقَوْلُ الْقَائِلِ: «أَوَّلٌ وَلَدٌ تَلَدَهُ الْأُمُّ حُرٌّ» مَحْمُولٌ عَلَى الْوَاحِدِ أَيْضًا حَتَّى يَتَعَلَّقَ الْحُكْمُ بِالْوَلَدِ تَلَدَهُ سِوَاءً وَلَدَتْ غَيْرَهُ أَمْ لَا إِذَا تَقَرَّرَ أَنَّ الْأَوَّلَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ، فَالْمَوْثِقَةُ هِيَ (الْأَوَّلَى) بِمَعْنَى الْوَاحِدَةِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةُ الْأَوَّلَى﴾ (١) أَيُّ: سِوَى الْمَوْتَةِ الَّتِي ذَاقُوهَا فِي الدُّنْيَا وَلَيْسَ بَعْدَهَا أُخْرَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْآخِرِ أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَأَنَّ الْأُخْرَى بِمَعْنَى الْوَاحِدَةِ، فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي وَلُوغِ الْكَلْبِ: (يُغْسَلُ سَبْعًا أَوْ لَاهُنَ بِالتَّرَابِ) فِي

(١) [الدخان: ٥٦] وتماها: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأَوَّلَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.

رواية (أولاهن) وفي رواية (أخراهن) وفي رواية (إخداهن) الكل ألفاظٌ مترادفةٌ على معنى واحد .

● اوى: أوى: إلى منزله : أقام ، و(المأوى) بفتح الواو لكل حيوان: سكنه .
و(الآية): العلامة، والجمع (آي) (وآيات)، و(الآية) من القرآن: ما يحسن السكوت عليه، و(الآية): العبرة .

● اى م: الأيم: العزب رجلاً كان أو امرأة، قال الصّغاني: وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج، فيقال: رجلٌ (أيم) وامرأة (أيم) ^(١)، و(تأيم): مكثَ زماناً لا يتزوج، والحرب (مأيمه)؛ لأنَّ الرجال تُقتل فيها فتبقى النساء بلا أزواج، ورجلٌ (أيمان) ماتت امرأته، وامرأة (أيمى) مات زوجها. والجمع فيهما (أيامى) بالفتح ^(٢) .

* * *

(١) وفي الحديث الشريف : «الأيم أحق بنفسها» ؛ أى التى لا زوج لها . النهاية لابن الأثير ١ / ٨٥ .

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ [النور : ٣٢] .

كتاب الباء

● ب ب ن: بَّان: يقال: هم بَّان واحدٌ، والمعنى: هم طريقةٌ واحدةٌ وعن عُمرَ رضى الله عنه (إِنْ عِشْتُ فَسَاجِعِلْ النَّاسَ بَبَّانًا وَاحِدًا) أى مُتَسَاوِينَ فى القِسْمَةِ (١).

● ب ت ت: بْتُهُ (بْتًا): قَطَعَهُ، وفى المَطَاوِع (فَانْبَتُّ)؛ كما يُقَالُ فَانْقَطَعَ وانكسرَ، و(بَتْ) الرجلُ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ فهى (مَبْتُورَةٌ) والأصلُ مَبْتُوتٌ طَلَّاقُهَا، وطلَّقَهَا طَلْقَةً (بْتَةً)، و(بَتْهَا) (بْتَةً)، إِذَا قَطَعَهَا عَنِ الرَّجْعَةِ، و(أَبَتْ) طَلَّاقُهَا بِالْأَلِفِ لُغَةً، ويُقَالُ لِمَا لَا رَجْعَةَ فِيهِ لَا أَفْعَلُهُ (بَعْتُهُ)، و(بَعْتُ) يَمِينُهُ فى الحَلْفِ (تَبْتُ) بالكسر (بُتُّوا): صَدَقَتْ وَبَرَّتْ، فهى (بَعْتُهُ) و(بَائَتْ). وحَلَفَ يَمِينًا (بَعْتُهُ) و(بَائَتْ) أى: بَارَةً، و(بَتْ) شَهَادَتُهُ و(أَبَتْهَا): جَزَمَ بِهَا.

● ب ت ر: بْتَرَهُ بْتَرًا من بَابِ قَتَلَ: قَطَعَهُ عَلَى غَيْرِ تَمَامٍ، ونُهِىَ عَنِ (المَبْتُورَةِ) فى الضَّحَايَا وهى التى (بُتِرَ) ذَنْبُهَا؛ أى قُطِعَ، فهو (أَبْتَرُ) (٢) والأُنثى (بُتْرَاءُ) والجمع (بُتْرٌ) مثلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ وَحُمْرٌ.

● ب ت ل: (بَتَلَهُ) (بَتْلًا) من بَابِ قَتَلَ: قَطَعَهُ وَأَبَاتَهُ، وطلَّقَهَا طَلْقَةً (بَعْتُهُ بَعْلَةً). و(بَتَّلَ) إِلَى الْعِبَادَةِ: تَفَرَّغَ لَهَا وَانْقَطَعَ (٣).

● ب ث ث: بَثَّ الله تعالى الخَلْقَ (بَثًّا) من بَابِ قَتَلَ: خَلَقَهُمْ، و(بَثَّ) الرجلُ الحديثَ: أذاعه ونشره، و(بَثَّ) السلطانُ الجُنْدَ فى البلادِ: نَشَرَهُمْ.

● ب ج س: بَجَسْتُ الماءَ . (بَجَسًا) من بَابِ قَتَلَ (فَانْبَجَسَ) بمعنى: فَتَحْتُهُ فَانْفَتَحَ.

(١) لقد كان عمر رضى الله عنه يفضل المجاهدين وأهل بدرٍ فى العطاء، ثم عزم فى السنة التى أُسْتُشْهِدَ فيها على

أن يجعل الناس متساوين فى العطاء. انظر: اللسان: بين.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

(٣) وفى القرآن الكريم: ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَقَتِّلْ إِلَيْهِ تَبِيلًا﴾ [المزمل: ٨].

● ب ح ث: بحث عن الأمر (بَحْثًا) من باب نَفَعَ: اسْتَفْصَى، و(بَحَثَ) فى الأرض: حَفَرَهَا، وفى التنزيل: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (١).

● ب ح ر: (بَحَرْتُ) أَذِنَ النَّاقَةُ (بَحْرًا) من باب نَفَعَ: شَقَقْتُهَا، و(الْبَحِيرَةُ) اسم مَفْعُولٍ وهى الْمَشْتَوْقَةُ الْأُذُنِ بِنْتُ السَّائِبَةِ الَّتِي تُحْلَى مَعَ أُمِّهَا، وهذا قَوْلٌ مَنْ فُسِّرَها بِأَنَّهَا النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ حَمْسَةً أَبْطُنَ فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا ذَبَحُوهُ وَأَكَلُوهُ وَإِنْ كَانَ أُنْثَى شَقُّوا أُذُنَهَا وَخَلَّوْهَا مَعَ أُمِّهَا، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْبَحِيرَةَ هِىَ السَّائِبَةَ، وَيَقُولُ: كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنَ شَقُّوا أُذُنَهَا فَلَمْ تُرَكَبْ وَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهَا، وَسُمِّيتِ الْمَرَأَةُ بِحِيرَةً نَقْلًا مِنْ ذَلِكَ (٢).

● ب خ س: بِخَسَهُ (بَخْسًا) من باب نَفَعَ: نَقَصَهُ أَوْ عَابَهُ، وَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وفى التنزيل: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (٣)، و(بَخَسْتُ) الْكَيْلَ (بَخْسًا): نَقَصْتُهُ، وَثَمَنٌ (بَخْسٌ): نَاقِصٌ.

● ب خ ل: (الْبُخْلُ) فى الشَّرْعِ: مَنَعُ الْوَاجِبِ، وَعِنْدَ الْعَرَبِ: مَنَعُ السَّائِلِ مِمَّا يُفْضَلُ عِنْدَهُ.

● ب د ر: بَدَرَ إِلَى الشَّيْءِ (بُدُورًا) و(بَادَرَ) إِلَيْهِ (مُبَادَرَةً) و(بِدَارًا) من باب قَعَدَ وَقَاتَلَ: أَسْرَعَ، وفى التنزيل: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ (٤)، و(بَدَرٌ) (٥) مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُوَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ، وَيُقَالُ هُوَ مِنْهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ فَرَسًا عَلَى مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ تَقْرِيبًا، وَعَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ اسْمُ بَعْرِ هُنَاكَ، قَالَ: وَسُمِّيتِ (بَدْرًا)؛ لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ اسْمُهُ (بَدْرٌ). وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ شَيْخٌ غِفَارٍ يَقُولُونَ: بَدَرٌ مَاؤُنَا وَمَنْزِلُنَا، وَمَا مَلِكُهُ أَحَدٌ قَبْلُنَا، وَهُوَ مِنْ دِيَارِ غِفَارٍ.

(١) [المائدة: ٣١]. ويبحث فى الأرض: أى يحفر فيها.

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَآكَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣].

(٣) [الأعراف: ٨٥]، [هود: ٨٥]، [الشعراء: ١٨٣].

(٤) [النساء: ٦].

(٥) وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

● ب د ع: أبدع الله تعالى الخلق (إبداعاً): خَلَقَهُمْ لَا عَلَى مِثَالٍ، وَ(أَبْدَعْتُ) الشَّيْءَ وَ(أَبْتَدَعْتُهُ): اسْتَخْرَجْتُهُ وَأَخْدَثْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَالَةِ الْمُخَالِفَةِ: (بِدْعَةٌ) وَهِيَ اسْمٌ مِنْ (الْإِبْتِدَاعِ) كَالرُّفْعَةِ مِنَ الِارْتِفَاعِ، ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا هُوَ نَقْصٌ فِي الدِّينِ أَوْ زِيَادَةٌ، لَكِنْ قَدْ يَكُونُ بَعْضُهَا غَيْرَ مَكْرُوهٍ فَيُسَمَّى بِدْعَةً مُبَاحَةً وَهُوَ مَصْلَحَةٌ يَنْدَفِعُ بِهَا مَفْسَدَةٌ؛ كَاخْتِجَابِ الْخَلِيفَةِ عَنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ، وَقُلَانِ (بِدْعٌ) فِي هَذَا الْأَمْرِ؛ أَيْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فَيَكُونُ اسْمٌ فَاعِلٍ بِمَعْنَى (مُبْتَدِعٍ)، وَ(الْبَدِيعُ) فَعِيلٌ مِنْ هَذَا فَكَانَ مَعْنَاهُ: هُوَ مُنْفَرِدٌ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ نَظَائِرِهِ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ (١) أَيْ: مَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَشْرِيعِ الشَّرَائِعِ، بَلْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّسُلَ قَبْلِي مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَأَنَا عَلَى هُدَاهُمْ.

● ب د ل: (أَبْدَلْتُهُ) بِكَذَا (إِبْدَالاً): نَحَيْتُ الْأَوَّلَ وَجَعَلْتُ الثَّانِي مَكَانَهُ، وَ(بَدَّلْتُهُ) (تَبْدِيلاً) بِمَعْنَى: غَيَّرْتُ صُورَتَهُ تَغْيِيراً، وَ(بَدَّلَ) اللَّهُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى جَعَلَ وَصَيَّرَ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ (أَبْدَلَ) بِالْأَلْفِ مَكَانَ (بَدَّلَ) بِالتَّشْدِيدِ فَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُمَا، وَفِي السَّبْعَةِ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ (٢) مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَلَ.

● ب د ن: (الْبَدَنَةُ) قَالُوا هِيَ نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ، وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ أَوْ بَعِيرٌ ذَكَرٌ، قَالَ: وَلَا تَقَعُ (الْبَدَنَةُ) عَلَى الشَّاةِ، وَقَالَ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ: (الْبَدَنَةُ) هِيَ الْإِبِلُ خَاصَّةً، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (٣) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعِظَمِ بَدَنِهَا؛ وَإِنَّمَا أُلْحِقَتِ الْبَقَرَةُ بِالْإِبِلِ بِالسُّنَّةِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «تُجْزَى الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةِ الْبَقَرَةِ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةِ» فَفَرَّقَ الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا بِالْعَطْفِ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ الْبَدَنَةُ فِي الْوَضْعِ تُطْلَقُ عَلَى الْبَقَرَةِ لَمَا سَاعَ عَطْفُهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ غَيْرَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَالَ: «اشْتَرَكْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) [الأحقاف: ٩].

(٢) [التحریم: ٥] ولم يقرأ بالتشديد ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ من القراء السبعة إلا أبو عمرو في إحدى الروایتين عنه. انظر: السبعة لابن مجاهد ٦٤٠.

(٣) [الحج: ٣٦].

فى الحجِّ والعُمْرَةِ سَبْعَةٌ مِنَّا فى بَدَنَةٍ، فقال رَجُلٌ لِحَابِرٍ: أُنْشِرْكَ فى الْبَقَرَةِ ما نَشْتَرِكَ فى الْجَزُورِ؟ فَقَالَ: مَا هِىَ إِلَّا مِنَ الْبُذْنِ» وَالْمَعْنَى: فى الْحُكْمِ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ الْبَقَرَةُ مِنْ جَنْسِ الْبُذْنِ لَمَا جَهِلَهَا أَهْلُ اللِّسَانِ وَلَفُهِمَتْ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ (بَدَنَاتٌ) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ.

● ب ر ج : (الْبُرْجُ) فى السَّمَاءِ قِيلَ: مَنْزِلَةُ الْقَمَرِ وَقِيلَ: الْكَوْكَبُ الْعَظِيمُ وَقِيلَ: بَابُ السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا (بُرُوجٌ) وَ(أَبْرَاجٌ). وَ(تَبَرَّجَتْ) الْمَرْأَةُ أَظْهَرَتْ زِينَتَهَا وَمَحَاسِنَهَا لِلْأَجَانِبِ.

● ب ر د: الْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ، وَ(أَبْرَدْنَا): دَخَلْنَا فى الْبَرْدِ، مِثْلُ أَصْبَحْنَا دَخَلْنَا فى الصَّبَاحِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ) فَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ، وَالْمَعْنَى: أَدْخِلُوا صَلَاةَ الظُّهْرِ فى الْبَرْدِ وَهُوَ سُكُونُ شِدَّةِ الْحَرِّ^(١)، وَ(الْبَرْدُ) بَفَتْحَتَيْنِ: شَيْءٌ يُنْزَلُ مِنَ السَّحَابِ يُشْبِهُ الْحَصَى وَيُسَمَّى حَبَّ الْعَمَامِ وَحَبَّ الْمَزْنِ، وَ(الْبُرْدَةُ) كِسَاءٌ صَغِيرٌ مَرْتَعٌ، وَيُقَالُ: كِسَاءٌ أَسْوَدُ صَغِيرٌ، وَبِهَا كُنِيَ الرَّجُلُ، وَمِنْهُ (أَبُو بُرْدَةَ) وَاسْمُهُ هَانِيٌّ بْنُ نِيَارِ الْبَلَوِىَّ.

● ب ر ر: (الْبِرُّ) بِالْكَسْرِ: الْخَيْرُ وَالْفَضْلُ، وَ(بَرُّ) الرَّجُلُ (يَبِرُّ) (بِرًّا) وَزَانٌ عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا فَهُوَ (بَرٌّ) بِالْفَتْحِ وَ(بَارٌّ) أَيْ صَادِقٌ أَوْ تَقَى وَهُوَ خِلَافُ الْفَاجِرِ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ (أَبْرَارٌ)، وَجَمْعُ الثَّانِي (بَرَرَةٌ)، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ لِلْمُؤَدِّنِ: (صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ) أَيْ: صَدَقْتَ فى دَعْوَاكَ إِلَى الطَّاعَاتِ، وَصِرْتَ بَارًّا: دُعَاءٌ لَهُ بِذَلِكَ وَدُعَاءٌ لَهُ بِالْقَبُولِ، وَالْأَصْلُ بَرَّ عَمَلُكَ وَ(بَرَرْتُ) وَالِدِيَّ (أَبْرُهُ) (بَرًّا) وَ(بُرُورًا): أَحْسَنْتُ الطَّاعَةَ إِلَيْهِ وَرَفَقْتُ بِهِ وَتَحَرَّيْتُ مَحَابَّهُ وَتَوَقَّيْتُ مَكَارِهِه. وَ(بَرُّ) اللَّهِ تَعَالَى الْحَجَّ (يَبِرُّهُ) (بُرُورًا) أَيْ: قَبِلَهُ، وَ(بَرَرْتُ) فى الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ (أَبَرُّ) فِيهِمَا (بُرُورًا) أَيْضًا: إِذَا صَدَقْتُ فِيهِمَا.

● ب ر ز: امْرَأَةٌ (بَرْزَةٌ): عَفِيفَةٌ تَبَرُّزُ لِلرِّجَالِ وَتَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَسَنَّتْ وَخَرَجَتْ عَنْ حَدِّ الْمُحْجُوبَاتِ^(٢).

(١) وَقِيلَ مَعْنَاهُ: صَلَّوْهَا فى أَوَّلِ وَقْتِهَا، مَأْخُوذٌ مِنْ بَرَدِ النَّهَارِ؛ وَهُوَ أَوَّلُهُ. النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١/ ١١٤.

(٢) وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: «وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ تَخْتَبِىءُ بِفَنَاءِ قُبَّتِهَا»؛ أَيْ أَنَّهَا كَانَتْ كَهَلَةٍ لَا تَحْتَجِبُ

اِحْتِجَابِ الشُّوَابِّ. النِّهَايَةُ ١/ ١١٧، اللِّسَانُ: بَرَزَ.

● ب ر ق : (البَرَقُ) دَابَّةٌ نَحْوُ الْبَعْلِ تَرْكَبُهُ الرُّسُلُ عِنْدَ الْعُرُوجِ إِلَى السَّمَاءِ (١).

● ب ر ق ع : بُرُقِعَ الْمَرْأَةُ مَا تَسْتُرُ بِهِ وَجْهَهَا ، وَ(بُرُقِعَتْ) الْمَرْأَةُ: أَلْبَسْتُهَا (الْبُرُقْعَ)، وَ(تَبُرُقِعَتْ) هِيَ: لَبَسَتْ (الْبُرُقْعَ)، وَالْجَمْعُ (الْبُرَاقِعُ).

● ب ر ك : (الْبَرَكَهُ) الزَّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ، وَ(بَارَكَ) اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ فَهُوَ (مُبَارَكٌ)، وَالْأَصْلُ (مُبَارَكٌ) فِيهِ، وَجُمِعَ جَمْعٌ مَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، وَمِنْهُ فِي التَّشَهُّدِ : (التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ).

● ب ر ه ن : (الْبُرْهَانُ) الْحُجَّةُ وَإِبْضَاحُهَا، وَ(أَبْرَهَ) جَاءَ (بِالْبُرْهَانِ) وَ(بَرَهَنَ) مُؤَلَّدَةٌ. وَ(أَبْرَهَةُ) بَفَتْحِ الهمزة: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ، وَ (الْبَرْهَمَةُ) النَّظَرُ وَسُكُونُ الطَّرْفِ، وَ(الْبِرَاهِمَةُ): عُبَادُ الْهُنُودِ وَزُهَّادُهُمْ، الْوَاحِدُ (بِرَهْمَن) وَالنُّونُ تَشْبِيهُ التَّنْوِينِ؛ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي النَّسْبَةِ، فَيُقَالُ (بِرَهْمِيٌّ)، وَقِيلَ: الْبِرَهْمِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ حُكَمَائِهِمْ اسْمُهُ (بِرَهْمَانُ) هُوَ الَّذِي مَهَّدَ لَهُمْ قَوَاعِدَهُمُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَتَكُونُ النَّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَيُحَرِّمُونَ لُحُومَ الْحَيَوَانِ وَيَسْتَنْدِلُونَ بِدَلِيلٍ عَقْلِيٍّ فَيَقُولُونَ: حَيَوَانٌ بَرِيءٌ مِنَ الذَّنْبِ وَالْعُدْوَانِ فَإِيْلَامُهُ ظُلْمٌ خَارِجٌ عَنِ الْحِكْمَةِ، وَأُجِيبَ بِظُهُورِ الْحِكْمَةِ وَهُوَ أَنَّهُ اسْتُسْخِرَ لِلْإِنْسَانِ تَشْرِيفًا لَهُ عَلَيْهِ وَإِكْرَامًا لَهُ؛ كَمَا اسْتُسْخِرَ النَّبَاتُ لِلْحَيَوَانِ تَشْرِيفًا لِلْحَيَوَانِ عَلَيْهِ، وَأَيْضًا فَلَوْ تَرَكَ حَتَّى يَمُوتَ حَتَفَ أَنْفِهِ مَعَ كَثْرَةِ تَنَاسُلِهِ أَدَّى إِلَى امْتِلَاءِ الْأَقْنِيَةِ وَالرَّحَابِ وَغَالِبِ الْمَوَاضِعِ، فَيَتَغَيَّرُ مِنْهُ الْهَوَاءُ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الْوَبَاءُ وَيَكْثُرُ بِهِ الْفَنَاءُ فَيَجُوزُ ذُبْحُهُ تَحْصِيلًا لِلْمَصْلَحَةِ؛ وَهِيَ تَقْوِيَةُ بَدَنِ الْإِنْسَانِ، وَدَفْعًا لِهَذِهِ الْمَفْسَدَةِ الْعَظِيمَةِ، وَإِذَا ظَهَرَتِ الْحِكْمَةُ انْتَفَى الْقَوْلُ بِالظُّلْمِ وَالْعَبَثِ.

● ب ر أ : (بَرِيٌّ) زَيْدٌ مِنْ دَيْنِهِ (بِرَاءَةً): سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهُ، فَهُوَ (بَرِيءٌ) وَ(بَارِيٌّ) وَ(بِرَاءٌ) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، وَ(أَبْرَأْتُهُ) مِنْهُ وَ(بَرَأْتُهُ) مِنَ الْعَيْبِ بِالتَّشْدِيدِ: جَعَلْتُهُ (بَرِيئًا) مِنْهُ، وَ(بَرَأَ) اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيقَةَ (يَبْرُؤُهَا) بِفَتْحَتَيْنِ: خَلَقَهَا، فَهُوَ

(١) سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْصِوَعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ، وَقِيلَ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ كَأَنَّهُ يُشْبِهُ الْبَرَقَ. النِّهَايَةُ ١/ ١٢٠.

(الْبَارِئُ)، و(الْبَرِيَّةُ) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، و(اسْتَبْرَأْتُ) الْمَرْءَةُ طَلَبَتْ بَرَاءَتَهَا مِنَ الْحَبْلِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: (اسْتَبْرَأْتُ) الشَّيْءَ طَلَبْتُ آخِرَهُ لِقَطْعِ الشَّيْءِ، و(اسْتَبْرَأْتُ) مِنَ الْبَوْلِ، الْأَصْلُ (اسْتَبْرَأْتُ) ذَكَرَهُ مِنْ بَقِيَّةِ بَوْلِهِ بِالنَّتْرِ وَالتَّحْرِيكِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ، و(اسْتَبْرَأْتُ) مِنَ الْبَوْلِ: تَنَزَّهْتُ عَنْهُ.

● ب س ط: (بَسَطَ) يَدُهُ: مَدَّهَا مَنْشُورَةً، و(بَسَطَهَا) فِي الْإِنْفَاقِ: جَاوَزَ الْقَصْدَ، و(بَسَطَ) اللَّهُ الرِّزْقَ: كَثَّرَهُ، وَوَسَّعَهُ.

● ب س ق: بَسَقَتِ النَّحْلَةُ (بُسُوقًا): طَالَتْ، فَهِيَ (بَاسِقَةٌ)، وَالْجَمْعُ (بَاسِقَاتٌ) و(بَوَاسِقٌ)، و(بَسَقَ) الرَّجُلُ فِي عِلْمِهِ: مَهَرَ.

● ب س ل: بَسَلَ (بَسَالَةً): شَجَعَ، فَهُوَ (بَسِيلٌ وَبَاسِلٌ)، و(أَبْسَلْتُهُ) بِالْأَلِفِ: رَهَنْتُهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ (١).

● ب س م ل: بَسَمَلَ بِسْمَلَةٍ إِذَا قَالَ أَوْ كَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ.

وَمِثْلُهُ حَمَدَلٌ وَهَلَّلَ وَحَسَبَلَ وَحَيَعَلَ وَسَحَلَ وَحَوَّلَقَ وَحَوَّقَلَ إِذَا قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) و(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) و(حَسْبُنَا اللَّهُ) و(حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ) و(سُبْحَانَ اللَّهِ) و(لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) (٢).

● ب ش ر: بَشَّرَ بِكَذَا (يُبَشِّرُ) مِثْلُ فَرِحَ فَرِحَ وَزَنَّا وَمَعْنَى، وَالتَّعْدِيَةُ بِالتَّثْقِيلِ لُغَةً عَامَّةً الْعَرَبِ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ بِاللُّغَتَيْنِ (٣)، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُخَفَّفِ (بَشِيرٌ) وَيَكُونُ (الْبَشِيرُ) (١) [الأنعام: ٧٠].

(٢) هذه الظاهرة تُعرف في العربية بظاهرة النحت؛ وهي أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتتزعج من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها؛ والنحت ضرب من ضروب الاشتقاق. الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، ص ١٣.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «يُبَشِّرُكَ» فِي كُلِّ الْقُرْآنِ مُشَدِّدًا إِلَّا فِي سُورَةِ الشُّورَى فَإِنَّهُمَا قَرَأَا بِضَمِّ الشَّيْنِ مُخَفَّفًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣] أما الثلاثة نافع وابن عامر وعاصم فقد قرأوا: «يُبَشِّرُكَ» مُشَدِّدًا فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ حَمْزَةً: «يُبَشِّرُ» مِمَّا لَمْ يَقْعْ خَفِيفًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿فَبِمَا تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ: «يُبَشِّرُ» مُخَفَّفَةً فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: [آل عمران: ٣٩، ٤٥]، [الإسراء: ٩] [الكهف: ٢]، [الشورى: ٢٣]. السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، لَابِنِ مَجَاهِدَ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

فى الخَيْرِ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرِّ، و(البُشْرَى) فُعِلَى مِنْ ذَلِكَ، و(البِشَارَةُ) أَيْضًا بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالضَّمِّ لُغَةً، وَإِذَا أُطْلِقَتْ اخْتُصَّتْ بِالْخَيْرِ. و(البِشْرُ) بِالْكَسْرِ: طَلَاقُ الْوَجْهِ، و(البِشْرَةُ) ظَاهِرُ الْجِلْدِ، وَالْجَمْعُ (البِشْرُ) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاحِدَهُ وَجَمْعَهُ، لَكِنْ الْعَرَبُ ثَنَوْهُ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ قَالُوا: ﴿أَنْزَلْنَا مِنْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا﴾ (١)، و(بَاشَرُ) الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ: تَمَتَّعَ بِبِشْرَتِهَا، و(بَاشَرَ) الْأَمْرَ تَوَلَّاهُ بِبِشْرَتِهِ وَهِيَ يَدُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْمَلَاخِظَةِ.

● ب ص ر: البَصْرَةُ وَزَأْلُ ثَمَرَةِ الْحِجَارَةِ الرَّخْوَةُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَهِيَ مُحَدَّثَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ بُنِيَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ بَعْدَ وَقْفِ السَّوَادِ وَلِهَذَا دَخَلَتْ فِي حَدِّهِ دُونَ حُكْمِهِ.

و(البَصْرُ) النُّورُ الَّذِي تُدْرِكُ بِهِ الْجَارِحَةُ الْمُبْصِرَاتِ وَالْجَمْعُ (أَبْصَارٌ)، و(بَصُرْتُ) بِالشَّيْءِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لُغَةً (بَصَرًا) بَفَتْحَتَيْنِ عَلِمْتُ، وَهُوَ ذُو (بَصَرٍ) و(بَصِيرَةٍ) أَيْ عِلْمٍ وَخَبْرَةٍ. و(أَبُو بَصِيرٍ) مِثَالُ كَرِيمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ وَبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ، وَمِنْهُ (أَبُو بَصِيرٍ) الَّذِي سَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَطَالِبِيهِ عَلَى شَرْطِ الْهَدَنَةِ وَاسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ أَسِيدٍ الثَّقَفِيُّ.

● ب ض ع: (البُضْعُ) بِالضَّمِّ جَمْعُهُ (أَبْضَاعٌ) مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرْجِ وَالْجِمَاعِ، وَيُطْلَقُ عَلَى التَّزْوِيجِ أَيْضًا كَالنِّكَاحِ يُطْلَقُ عَلَى الْعَقْدِ وَالْجِمَاعِ، وَقِيلَ (البُضْعُ) مَصْدَرٌ أَيْضًا مِثْلُ السُّكْرِ وَالْكَفْرِ، و(أَبْضَعْتُ) الْمَرْأَةَ (إِبْضَاعًا) زَوَّجْتُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (وَتُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ) يُرْوَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا وَهُمَا بِمَعْنَى أَيْ فِي تَزْوِيجِهِنَّ؛ فَالْمَفْتُوحُ جَمْعُ وَالْمَكْسُورُ مَصْدَرٌ مِنْ (أَبْضَعْتُ)، وَيَقَالُ (بَضَعَهَا يَبْضَعُهَا) بَفَتْحَتَيْنِ إِذَا جَامَعَهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: مَلَّكَ (بَضَعَهَا) أَيْ جَمَاعَهَا، و(البِضَاعُ) الْجِمَاعُ وَزَنًا وَمَعْنَى وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (بَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً)، و(البِضَاعَةُ) بِالْكَسْرِ قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُعَدُّ لِلتَّجَارَةِ وَجَمْعُهَا (بِضَائِعٌ).

● ب ط ل: بَطَلَ الشَّيْءُ (يَبْطُلُ بَطْلًا وَيُطْوَلُ وَيُطْلَانُ) بِضَمِّ الْأَوَائِلِ، فَسَدَ أَوْ سَقَطَ حُكْمُهُ فَهُوَ (بَاطِلٌ) وَجَمْعُهُ (بَوَاطِلٌ) وَقِيلَ (أَبَاطِيلُ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَالَ

(١) [المؤمنون: ٤٧].

أَبُو حَاتِمٍ (الْأَبَاطِيلُ) جَمْعُ (أَبْطُولَةٍ) بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَقِيلَ جَمْعُ (إِبْطَالَةٍ) بِالْكَسْرِ .

● ب ع ث : بَعَثْتُ رَسُولًا (بَعَثًا) أَوْصَلْتُهُ ، وَ (أَبْعَثْتُهُ) كَذَلِكَ ، وَأَوْجَزَ الْفَارَابِيُّ فَقَالَ (بَعَثَهُ) أَيُّ أَهْبَهُ وَ (بَعَثَ بِهِ) وَجْهَهُ ، وَ (الْبَعْثُ) الْجَيْشُ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ (الْبُعُوثُ) ، وَ (بُعَاثٌ) وَزَانٌ غُرَابٌ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ وَتَأْنِيثُهُ أَكْثَرُ ، وَ (يَوْمُ بُعَاثٍ) مِنْ أَيَّامِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بَيْنَ الْمَبْعَثِ وَالهِجْرَةِ وَكَانَ الظَّفَرُ لِلْأَوْسِ .

● ب ع د : (اسْتَبْعَدْتُهُ) عَدَدْتُهِ بَعِيدًا ، وَ (أَبْعَدْتُ) فِي المَذْهَبِ إِنْْعَادًا بِمَعْنَى (تَبَاعَدْتُ) ، وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ قَضَاءَ الْحَاجَةِ أَبْعَدْ » .

● ب ع ل : الْبَعْلُ : الزَّوْجُ ، يُقَالُ (بَعْلٌ يَبْعُلُ) مِنْ بَابِ قَتْلٍ (بُعُولَةٌ) إِذَا تَزَوَّجَ وَالْمَرْأَةُ (بَعْلٌ) أَيْضًا وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا (بُعْلَةٌ) بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ زَوْجَةٌ تَحْقِيقًا لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْجَمْعُ (الْبُعُولَةُ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ (١) . وَ (الْبَعْلُ) السَّيِّدُ وَ (الْبَعْلُ) المَالِكُ ، وَ (بَاعِلٌ) الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (مُبَاعِلَةٌ وَبِعَالًا) مِنْ بَابِ قَاتَلَ لَا عِبَاهَا .

● ب غ ث : الْبُغَاثُ مِنَ الطَّيْرِ مَا لَا يَصِيدُ وَلَا يُرْعَبُ فِي صَيْدِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ (٢) .

● ب غ د د : (بُعْدَادٌ) : قِيلَ : غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ فَلَا تَدْخُلُ تَحْتَ الضَّابِطِ الْعَرَبِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا إِسْلَامِيَّةٌ وَإِنْ بَانِيهَا الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَانِيِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ بَنَاهَا لَمَّا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَخِيهِ السَّفَّاحِ ، وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْمَنْصُورِ الْمَذْكُورِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

● ب غ ض : بَغَضَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (بَغَاضَةً) فَهُوَ (بَغِيضٌ) وَ (أَبْغَضْتُهُ) إِنْغَاضًا) فَهُوَ (مُبْغَضٌ) وَالاسْمُ (الْبُغْضُ) ، وَ (بَغْضُهُ) اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ بِالتَّشْدِيدِ (فَأَبْغَضُوهُ) ، وَ (الْبَغْضَاءُ) شِدَّةُ الْبُغْضِ ، وَ (تَبَاعَضَ) الْقَوْمُ (أَبْغَضَ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) [البقرة: ٢٢٨] .

(٢) وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « فِي بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ » ؛ أَيُّ إِذَا صَادَ الْمُحْرَمُ فَعَلِيهِ التَّصَدُّقُ بِمُدٍّ مِنْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ مِنَ الطَّيْرِ فَهُوَ بُغَاثٌ . النِّهَايَةُ ١/ ١٤٢-١٤٣ .

● ب غ ي : بغيته (أَبْغِيهِ بَغِيًّا) طَلَبْتُهُ ، و(اِبتَغَيْتُهُ) و(تَبَغَّيْتُهُ) مثله ، والاسم (البُغَاءُ) وزَانُ غَرَابٍ وقولهم : و(يَتَبَغَّى أَنْ يَكُونَ كَذَا) مَعْنَاهُ يُنْدَبُ نَدْبًا مُؤَكَّدًا لَا يَحْسُنُ تَرْكُهُ وَاسْتِعْمَالُ مَاضِيهِ مَهْجُورٌ؛ أَيْ مَاضِي يَنْبَغِي ، و(مَا يَتَبَغَّى أَنْ يَكُونَ كَذَا) أَيْ مَا يَسْتَقِيمُ أَوْ مَا يَحْسُنُ ، و(بَغَى) عَلَى النَّاسِ (بَغِيًّا) ظَلَمَ وَاعْتَدَى فَهُوَ (بَاغٍ) وَالْجَمْعُ (بُغَاةٌ) ، و(بَغَى) سَعَى بِالْفَسَادِ وَمِنْهُ (الْفِرْقَةُ الْبَاغِيَّةُ) لِأَنَّهَا عَدَلَتْ عَنِ الْقَصْدِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ (بَغَى) الْجَرْحُ إِذَا تَرَامَى إِلَى الْفَسَادِ ، و(بَغَتْ) الْمَرْأَةُ (تَبَغَّى بَغَاءً) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ فَجَرَتْ فَهِيَ (بَغِيٌّ) وَالْجَمْعُ (بَغَايَا) وَهُوَ وَصْفٌ مُخْتَصٌّ بِالْمَرْأَةِ وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ (بَغِيٌّ) ، و(الْبَغِيُّ) الْقَيِّنَةُ وَإِنْ كَانَتْ غَفِيفَةً لثُبُوتِ الْفُجُورِ لَهَا فِي الْأَصْلِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الشَّتْمُ لِأَنَّهُ اسْمٌ جُعِلَ كَاللَّقَبِ .

● ب ق ع : (الْبَقِيعُ) الْمَكَانُ الْمُتَّسِعُ ، وَيُقَالُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ شَجَرٌ ، و(بَقِيعُ الْعَرْقَدِ) بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ ذَا شَجَرٍ وَزَالَ وَبَقِيَ الْاسْمُ وَهُوَ الْآنَ مَقْبَرَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ أَيْضًا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ (بَقِيعُ الزُّبَيْرِ) .

● ب ك ت : بَكَتْ زَيْدٌ عَمْرًا (تَبْكِيئًا) غَيْرَ وَقَّيَحَ فَعْلُهُ ، وَيَكُونُ التَّبْكِيئُ بِلَفْظِ الْحَبَرِ كَمَا فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ (١) فَإِنَّهُ قَالَ تَبْكِيئًا وَتَوْبِيحًا عَلَى عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامَ .

● ب ك ر : بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ (بُكُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : أَسْرَعَ أَيْ وَقَتْ كَانَ ، و(بَكَرَ) بِالصَّلَاةِ صَلَاحًا لِأَوَّلِ وَقْتِهَا و(اِبْتَكَرْتُ) الشَّيْءَ أَخَذْتُ أَوَّلَهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : «مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ» أَيْ مَنْ أَسْرَعَ قَبْلَ الْأَذَانِ وَسَمِعَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ، و(الْبِكْرُ) خِلَافُ الثَّيْبِ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ : «الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ» جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَالْمَعْنَى زَنَا الْبِكْرِ بِالْبِكْرِ فِيهِ جَلْدُ مِائَةٍ أَوْ حَدُّهُ جَلْدُ مِائَةٍ وَالْجَمْعُ (اِبْتِكَارٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ، و(الْبَكَارَةُ) بِالْفَتْحِ عُذْرَةُ الْمَرْأَةِ ، وَمَوْثُودٌ (بِكْرٌ) إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدٍ لِأَبَوَيْهِ ، و(الْبَكْرُ) بِالْفَتْحِ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَبِهِ كُنِيَ وَمِنْهُ (أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ) وَالْجَمْعُ

(١) [الأنبياء : ٦٣] .

(أَبْكُرَ)، و (أَبُوكَرَّة) كُنْيَةُ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ وَقِيلَ نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوحٍ ، وَكُنِيَ بِهَا لِأَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ سُورِ الطَّائِفِ عَلَى بَكْرَةٍ.

● ب ك م : بَكِيم (بَيْكُم) مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ (أَبْكُم) أَيْ أَخْرَسُ وَقِيلَ الْأَخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا يُنْطِقُ لَهُ ، و (الْأَبْكُم) الَّذِي لَهُ نُطْقٌ وَلَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَالْجَمْعُ بُكْمٌ (١) .

● ب ل ج : بَلَجَ الصُّبْحُ (بُلُوجًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ أَسْفَرَ وَأَنَارَ ، وَمِنْهُ قِيلَ (بَلَجَ) الْحَقُّ إِذَا وَضَحَ وَظَهَرَ .

● ب ل ح : الْبَلَجُ : ثَمَرُ النَّخْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ قَرِيبًا إِلَى الْاسْتِدَارَةِ إِلَى أَنْ يَغْلُظَ النَّوَى وَهُوَ كَالْحِصْرِمِ مِنَ الْعِنَبِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَهُ الْحَلَالِ ، الْوَاحِدَةُ بَلَحَةٌ وَخَلَالَةٌ فَإِذَا أَخَذَ فِي الطَّوْلِ وَالتَّلَوْنِ إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ فَهُوَ بُسْرٌ ، فَإِذَا خَلَصَ لَوْنُهُ وَتَكَامَلَ إِرْطَابُهُ فَهُوَ الزَّهْوُ .

● ب ل د : (الْبَلْدُ) و (الْبَلْدَةُ) كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ عَامِرًا كَانَ أَوْ خَلَاءً ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ (٢) أَيْ إِلَى أَرْضٍ لَيْسَ بِهَا نَبَاتٌ وَلَا مَرْعَى فَيَخْرُجُ ذَلِكَ بِالْمَطَرِ فَتُرْعَاهُ أَنْعَامُهُمْ ؛ فَاطْلَقَ الْمَوْتَ عَلَى عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْمَرْعَى ، وَأُطْلِقَ الْحَيَاةَ عَلَى وُجُودِهِمَا .

● ب ل س : (أَبْلَسَ) الرَّجُلُ (إِبْلَاسًا) سَكَتَ و (أَبْلَسَ) أَيْسَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلَسُونَ﴾ (٣) و (إِبْلِيسُ) أَعْجَمِيٌّ وَلِهَذَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَالْعَلَمِيَّةِ وَقِيلَ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِبْلَاسِ وَهُوَ الْيَأْسُ ، وَرُدُّ بَأْنِهِ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا لَا يُنْصَرَفُ كَمَا يَنْصَرِفُ نَظَائِرُهُ نَحْوُ إِجْفِيلٍ وَإِخْرِيطَ .

● ب ل غ : (بَلَّغَ) الْكِتَابُ (بَلَاغًا) و (بُلُوغًا) وَصَلَ ، و (بَلَّغْتَ) الثَّمَارُ أَذْرَكَتْ وَنَضَجَتْ . وَقَوْلُهُمْ : (لَزِمَ ذَلِكَ بِالْعَامَا بَلْغًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ مُتَرَقِّيًا إِلَى أَعْلَى نَهَايَاتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : (بَلَّغْتَ) الْمَنْزِلَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ (٤) أَيْ فَإِذَا

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَدَتْ كَلِمَةُ بُكْمٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : الْبَقَرَةُ : ١٨ ، ١٧١ ، الْأَنْعَامُ : ٣٩ ، الْأَنْفَالُ : ٢٢ ، وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ أَبْكُم مَرَّةً وَاحِدَةً ، النُّحْلُ : ٧٦ .

(٢) [فَاطِرُ : ٩] .

(٣) [الْأَنْعَامُ : ٤٤] .

(٤) [الْبَقَرَةُ : ٢٣٤] .

شَارَفْنَ انْقِضَاءَ الْعِدَّةِ ، وقوله تعالى فى موضع : ﴿ فَلَبَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (١) أى انْقَضَى أَجْلُهُنَّ ، و(بَالِغْتُ) فى كذا بَذَلْتُ الْجُهْدَ فى تَتَبُّعِهِ ، و(الْبُلْغَةُ) ما يُتَبَلَّغُ به من الْعَيْشِ وَلَا يُفْضَلُ ، يُقَالُ (تَبَلَّغَ بِهِ) إِذَا اكْتَفَى بِهِ وَتَجَزَّأَ ، وفى هذا (بَلَاغٌ وَبُلْغَةٌ وَتَبَلُّغٌ) أى كِفَايَةٌ ، و(ابْلُغَهُ) السَّلَامَ و(بَلَّغَهُ) بِالْأَلِفِ وَالتَّشْدِيدِ : أَوْصَلَهُ ، و(بَلَّغَ) بِالضَّمِّ (بَلَاغَةً) فهو (بَلِغٌ) إِذَا كَانَ فَصِيحًا طَلَقَ اللِّسَانَ .

● ب ل و: (بَلَاءٌ) الله بخيرٍ أو شرٍّ (يَبْلُوهُ بَلَوًا) و(أَبْلَاءُ) بالالف و(ابْتِلَاءُ ابْتِلَاءً) بمعنى امْتَحَنَهُ وَالْأَسْمُ (بَلَاءٌ) مثلُ سَلَامٍ .

● ب ن و: (ابن السَّبِيلِ) أى مارُ الطَّرِيقِ مُسَافِرًا ، وهو (ابن الحرب) أى كافِيهَا وَقَائِمٌ بِحِمَايَتِهَا ، و(ابنُ الدُّنْيَا) أى صَاحِبُ ثَرْوَةٍ .

● ب ن ي: (الْبُنْيَانُ) ما يُبْنَى ، و(الْبِنْيَةُ) الهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ، و(بَنَى) عَلَى أَهْلِهِ دَخَلَ بِهَا وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَزَوَّجَ بَنَى لِلْعُرْسِ خَبَاءً جَدِيدًا وَعَمَرُهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَوْ بَنَى لَهُ تَكْرِيمًا ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ .

● ب ه ت: بَهْتُ وَبَهْتٌ (بَهْتٌ) من بابى قُرْبٍ وَتَعَبٍ: دَهَشَ وَتَحَيَّرَ وَيُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ (بَهْتُهُ يَبْهَتُهُ) بِفَتْحَتَيْنِ (فَبَهْتُ) بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ (٢) ، و(بَهْتَهَا بَهْتًا) من بابِ نَفَعٍ قَذَفَهَا بِالْبَاطِلِ وَافْتَرَى عَلَيْهَا الْكَذِبَ ، وَالْأَسْمُ (الْبُهْتَانُ) .

● ب ه ل: (ابْتَهَلَ) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ضَرَعَ إِلَيْهِ (٣) .

● ب ه م: (اسْتَبْهَمَ) الْخَبِرَ وَاسْتَغْلَقَ وَاسْتَعْجَمَ بِمَعْنَى ، و(أَبْهَمْتُهُ) (إِبْهَامًا) إِذَا لَمْ تُبَيِّنْهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا يَحِلُّ نِكَاحُهَا لِرَجُلٍ هِيَ (مُبْهَمَةٌ) عَلَيْهِ كَمُرْضِعَتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ: لَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ أُمُّهَا لِأَنَّهَا مُبْهَمَةٌ وَحَلَّتْ لَهُ

(١) البقرة: ٢٣٢ .

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

(٣) وفى حديث الدعاء: «وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا» ، وَأَصْلُهُ التَضَرُّعُ وَالْمِبَالِغَةُ فى السُّؤَالِ .

بَنْتُهَا، وَهَذَا التَّحْرِيمُ يُسَمَّى (الْمَنْهَمَ) لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِحَالٍ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ إِلَى جَوَازِ نِكَاحِ الْأُمِّ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِالْبِنْتِ، وَقَالَ: الشَّرْطُ الَّذِي فِي آخِرِ آيَةِ يَعْمُ الْأُمّهَاتِ وَالرَّبَائِبَ، وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ عَلَى خِلَافِهِ، وَ(الْبَهِيمَةُ) كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ لَا يُمَيِّزُ فَهُوَ (بَهِيمَةٌ) وَالْجَمْعُ (الْبَهَائِمُ).

● ب هـ و: البهاء: الحسن والجمال، و(بَهَاءُ) الله تعالى عَظَمَتْهُ.

● ب و ج: الباج تَهَمَزُ وَلَا تُهَمَزُ وَالْجَمْعُ (أَبْوَاجٌ) وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ (لَأَجْعَلَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ بَاجًا وَاحِدًا) أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ.

● ب و ح: (أَبَاحٌ) الرَّجُلُ مَالَهُ: أَذِنَ فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ وَجَعَلَهُ مُطْلَقَ الطَّرْفَيْنِ، وَ(اسْتَبَاحَهُ) النَّاسُ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ.

● ب و ر: بار الشيء (يُبْورُ) (بُورًا) بِالضَّمِّ: هَلَكَ وَ(بَارَ) الشَّيْءُ (بَوَارًا) كَسَدَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَ صَارَ غَيْرَ مُنْتَفِعٍ بِهِ فَاشْتَبَهَ الْهَالِكُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَ(الْبُورَةُ) بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ: مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ نَحْلُ بَنِي النَّضِيرِ.

● ب و ع: الباع هو مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَالْجَمْعُ (أَبْوَاعٌ).

● ب و ك: (بَاكَتِ) النَّاقَةُ (تَبْكُ) (بَوْكًا) سَمِنَتْ فَهِيَ (بَاكِلٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ، وَبِهَذَا الْمَضَارِعِ سُمِّيَتْ غَزْوَةً (تَبْكُ)؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَاهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى الْجِزْيَةِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَكَانَتْ خَالِيَةً عَنِ الْبُؤْسِ فَاشْتَبَهَتْ النَّاقَةَ الَّتِي لَيْسَ بِهَا هُزَالٌ ثُمَّ سُمِّيَتْ الْبُقْعَةُ (تَبْكُ) بِذَلِكَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ مَدْيَنَ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ شُعَيْبًا.

● ب و ا: بَاءٌ (يَبُوءُ) رَجَعَ وَ(بَاءَ) بِحَقِّهِ اعْتَرَفَ بِهِ وَ(بَاءَ) بِذَنْبِهِ ثَقُلَ بِهِ وَ(الْبَاءَةُ) بِالْمَدِّ: النِّكَاحُ وَالتَّزْوُجُ، وَقَدْ تُطْلَقُ الْبَاءَةُ عَلَى الْجَمَاعِ نَفْسِهِ،

وَيُقَالُ إِنَّ (الْبَاءَةَ) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي (يَبُوءُ) إِلَيْهِ الْإِبِلُ ثُمَّ جُعِلَ عِبَارَةً عَنِ الْمَنْزِلِ ثُمَّ

كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي (الْبَاءَةِ) غَالِبًا أَوْ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ أَيْ يَسْتَكِنُ كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ دَارِهِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فليَتَزَوَّجْ » عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالتَّقْدِيرُ مَنْ وَجَدَ مُؤَنَ النِّكَاحِ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَيْ مَنْ لَمْ يَجِدْ أَهْبَةً فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ (١) .

● ب ي ت : (بَاتَ) يَفْعَلُ كَذَا مَعْنَاهُ فَعَلَهُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ سَهَرِ اللَّيْلِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (٢) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (بَاتَ) الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَالَ (بَاتَ) بِمَعْنَى نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (بَاتَ) يَرْغَى النَّجُومَ وَمَعْنَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ يُرَاقِبُ النَّجُومَ؟! ، وَقَدْ تَأْتَى بِمَعْنَى صَارَ يُقَالُ (بَاتَ) بِمَوْضِعٍ كَذَا أَيْ صَارَ بِهِ سَوَاءً كَانَ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ : « فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » (٣) ، وَالْمَعْنَى صَارَتْ وَوَصَلَتْ ، وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْفُقَهَاءِ (بَاتَ) عِنْدَ امْرَأَتِهِ لَيْلَةً أَيْ صَارَ عِنْدَهَا سَوَاءً حَصَلَ مَعَهُ نَوْمٌ أَمْ لَا ، وَ(الْبَيْتُ) الْمُسْكِنُ . وَالْجَمْعُ (بُيُوتٌ وَأَبْيَاتٌ) ، وَ(الْبَيَاتُ) بِالْفَتْحِ الْإِعَارَةُ لَيْلًا ، وَ(بَيْتٌ) الْأَمْرُ دَبْرُهُ لَيْلًا وَ(بَيْتٌ) النِّيَّةُ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهَا لَيْلًا فَهِيَ (مُبَيَّنَةٌ) بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَفْعُولٌ .

● ب ي ض : وَقَوْلُهُمْ صَامَ (أَيَّامَ الْبَيْضِ) هِيَ مَخْفُوضَةٌ بِإِضَافَةِ أَيَّامٍ إِلَيْهَا وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ وَالتَّقْدِيرُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَلَيْلَةٌ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَلَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ اللَّيَالِي بِالْبَيْضِ لِاسْتِنَارَةِ جَمِيعِهَا بِالْقَمَرِ .

● ب ي ع : (الْبَيْعُ) مِنَ الْأَضْدَادِ مِثْلُ الشِّرَاءِ وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَاقِدَيْنِ أَنَّهُ (بَائِعٌ) وَلَكِنْ إِذَا أُطْلِقَ (الْبَائِعُ) فَالْمُتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ بِأَذَلِّ السَّلْعَةِ وَيُطْلَقُ (الْبَيْعُ) عَلَى الْمَبِيعِ فَيُقَالُ (بَيْعٌ جَيِّدٌ) وَيُجْمَعُ عَلَى (بُيُوعٍ) ، وَ(الْبَيْعُ) زَيْدٌ الدَّارَ بِمَعْنَى اشْتَرَاهَا

(١) تمام الحديث : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » ؛ والجاء هو الوقاية والحماية . اللسان : بوا .

(٢) [الفرقان : ٦٤] .

(٣) تمام الحديث : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في إناء حتى يغسلها ثلاثاً ، فإنه لا يدرى أين باتت يده » رواه الجماعة إلا أن البخاري لم يذكر العدد ، فقه السنة ١ / ٣١ .

و(إِتِّاعَهَا) لِعَيْبَرِهِ اشْتَرَاهَا لَهُ، وَ(بَاعَ) عَلَيْهِ الْقَاضِي أَى مِنْ غَيْرِ رِضَاةٍ وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» أَى لَا يَشْتَرِي ، لِأَن النِّهْيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى الْبَائِعِ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : «لَا يَبْتَاعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ ﷺ : «يَحْرُمُ سَوْمُ الرَّجُلِ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» ، وَ(الْبَيْعَةُ) الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَجَمْعُهَا (بَيْعَاتٌ) ، وَتُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ ، وَمِنْهُ (أَيْمَانُ الْبَيْعَةِ) وَهِيَ الَّتِي رَتَّبَهَا الْحِجَاجُ مُشْتَمِلَةً عَلَى أُمُورٍ مُغْلَظَةٍ مِنْ طَلَاقٍ وَعِتَقٍ وَصَوْمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَ(الْبَيْعَةُ) بِالْكَسْرِ لِلنَّصَارَى وَالْجَمْعُ (بَيْعٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ (١) .

● ب ي ن : (أَبَانٌ إِبَانَةٌ) وَ(بَيْنٌ) وَ(تَبَيَّنَ) وَ(اسْتَبَانَ) كُلُّهَا بِمَعْنَى الْوُضُوحِ وَالْانْكِشَافِ وَالْإِسْمُ (الْبَيَانُ) ، وَ(بَانَ) الشَّيْءُ إِذَا انْفَصَلَ فَهُوَ (بَائِنٌ) وَ(أَبْنَتْهُ) بِالْأَلِفِ فَصَلَّتْهُ ، وَ(بَانَتْ) الْمَرْأَةُ بِالطَّلَاقِ فَهِيَ (بَائِنَةٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ(أَبَانَهَا) زَوَّجَهَا بِالْأَلِفِ فَهِيَ (مُبَانَةٌ) ، وَتَطْلِيْقَةُ (بَائِنَةٍ) وَالْمَعْنَى (مُبَانَةٌ) فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَ(الْبَيْنُ) بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَضْدَادِ يُطْلَقُ عَلَى الْوَصْلِ وَعَلَى الْفُرْقَةِ ، وَمِنْهُ (ذَاتُ الْبَيْنِ) لِلْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَقَوْلُهُمْ : (لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ) أَى لِإِصْلَاحِ الْفَسَادِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْمُرَادُ إِسْكَانُ الثَّائِرَةِ .

* * *

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ [الحج: ٤٠] ، قِيلَ الصَّوَامِعُ: بِيُوتُ الْعِبَادَةِ لِلْيَهُودِ، وَالْبَيْعُ: بِيُوتُ الْعِبَادَةِ لِلنَّصَارَى، وَالصَّلَوَاتُ: بِيُوتُ الْعِبَادَةِ لِلصَّابِئِينَ، وَالْمَسَاجِدُ: بِيُوتُ الْعِبَادَةِ لِلْمُسْلِمِينَ. انظر اللسان: مادة: صمع، بيع، صلوا، سجد.

كتاب التاء

● ت ب ب: التَّبَابُ: الخُسْرَانُ وهو اسمٌ من (تَبَّه) بالتشديد، و(تَبَّتْ) يده (تَبَّتْ) بالكسر خَسِرَتْ كِنَايَةً عن الهَلَاك (١)، و(تَبَّأَ له) أى هَلَاكًا، و(اسْتَعْتَبَ) الأمرُ تَهَيَّأً.

● ت ب ع: تبع زيدٌ عمرًا (تَبَعَ) من باب تبع: مشى خَلْفَهُ أو مَرَّبِهِ فَمَضَى مَعَهُ، والمُصَلَّى (تَبَعَ) لإِمَامِهِ والنَّاسُ (تَبَعَ) له ويكون واحدًا وجمعًا وَيَجُوزُ جَمْعُهُ على (اتِّبَاعٍ) مثلُ سَبَبٍ وأسبابٍ، و(تَتَابَعَتِ) الأخبارُ جاءَ بعضها إثرَ بعضٍ بلا فصلٍ و(تَتَبَّعْتُ) أحوالَهُ تَطَلُّبُهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فى مُهْلَةٍ، و(التَّبِيعَةُ) وزانٌ كَلِمَةٌ: ما تَطَلُّبُهُ من ظُلَامَةٍ ونحوها، و(تَبِعَ) الإمامَ إذا تَلَّاهُ، و(تَبِعَهُ) لَحِقَهُ و(تَابَعَهُ) على الأمرِ وَاقْفَهُ.

● ت ر ب: (تَرَبَّ) الرجلُ (يَتَرَبَّ) من باب تَعِبَ افْتَقَرَ كائنه لَصِقَ بالتُّرابِ فهو (تَرَبَّ)، و(أَتَرَبَّ) بالألف لُغَةً فِيهِمَا، وقوله ﷺ: «عليك بذاتِ الدينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ» هذه منَ الكَلِمَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ صُورَتُهَا دُعَاءٌ ولا يُرَادُ بها الدُّعَاءُ بل الْمُرَادُ الْحَثُّ والتَّخْرِيسُ، و(التَّرَبُّةُ) المَقْبَرَةُ والجمعُ (تُرَبُّ) مثلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ، ووَقعَ فى كَلَامِ الْعَرَالِي فى بابِ السَّرْقَةِ، (لا قُطِعَ عَلَى النَّبَاشِ فى تُرْبَةٍ ضَائِعَةٍ) والمُرَادُ مَا إذا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً عَنِ الْعِمَارَةِ انْفِصَالًا غَيْرَ مُعْتَادٍ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فى تَفْسِيمِهِ فِيمَا إذا كَانَتْ مُنْفَصِلَةً انْفِصَالًا مُعْتَادًا وَجَهَيْنِ: تربة ضائعة، وتربة غير ضائعة.

● ت ر ج: الأَتْرُجُ بضم الهمزة وتشديد الجيم فَاكِهَةٌ مَعْرُوفَةٌ، الْوَاحِدَةُ (أُتْرُجَةٌ) وفى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ (تُرُنْجٌ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأُولَى هِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْفُصَحَاءُ وَارْتَضَاهَا النُّحَوِيُّونَ (٢).

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]، وأيضًا: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]، وكلها بمعنى: الخسران والهلاك.

(٢) الأَتْرُجُ كلمة فارسية معربة، وأصلها فى الفارسية: تُرُنْجٌ ومعناها: تَفَّاح مائى، ودخلت العربية فى صورتين هما: أَتْرُجٌ، تُرُنْجٌ. انظر: المعجم الفارسى الكبير ١/ ٧٢٥.

● **ت ر ك**: تَرَكْتُ الْمَنْزِلَ (تَرَكْنَا) رَحَلْتُ عَنْهُ وَ(تَرَكْتُ) الرَّجُلَ فَارَقْتُهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلإِسْقَاطِ فِي الْمَعَانِي فَقِيلَ (تَرَك) حَقُّهُ إِذَا أَسْقَطَهُ ، وَ(تَرَك) رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ يَأْتِ بِهَا فَإِنَّهُ إِسْقَاطٌ لِمَا ثَبَتَ شَرْعًا ، وَ(تَرَك) الْمَيْتُ مَا لًا : خَلَفَهُ وَالْإِسْمُ (التَّرِكَةُ) وَيُخَفَّفُ بِكُسْرٍ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : تَرَكَةٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ وَالْجَمْعُ (تَرَكَاتٌ).

● **ت س ع**: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخَذَ بِهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّاسِعِ يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَعَاشُورَاءُ عِنْدَهُ تَاسِعُ الْمُحَرَّمِ ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَقَاوِيلِ الْعُلَمَاءِ سَلَفِهِمْ وَخَلَفِهِمْ أَنَّ (عَاشُورَاءَ) عَاشِيرُ الْمُحَرَّمِ وَ(تَاسُوعَاءَ) تَاسِعُ الْمُحَرَّمِ اسْتِدْلَالًا بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَامَ عَاشُورَاءَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى تُعَظِّمُهُ فَقَالَ : فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُمْنَا التَّاسِعَ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ غَيْرَ التَّاسِعِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَعِدَّ بِصَوْمٍ مَا قَدْ صَامَهُ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَرَكَ الْعَاشِيرَ وَصَوْمَ التَّاسِعِ وَحَدَّهُ خِلَافًا لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَدِيثٍ : «صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا الْيَهُودَ صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا» وَمَعْنَاهُ صُومُوا مَعَهُ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ حَتَّى تَخْرُجُوا عَنِ التَّشْبِهِ بِالْيَهُودِ فِي إِفْرَادِ الْعَاشِيرِ ، وَاخْتَلَفَ هَلْ كَانَ وَاجِبًا وَنُسِخَ بِصَوْمِ رَمَضَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا قَطُّ؟ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ صَوْمَهُ سُنَّةٌ .

● **ت ع س**: تَعَسَّ (تَعَسًّا) مِنْ بَابِ نَفَعٍ أَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ (تَاعِسٌ) وَ(تَعِسَ تَعَسًّا) مِنْ بَابِ تَعِبَ لَغَةً فَهُوَ (تَعِسٌ) مِثْلُ تَعِبَ وَتَتَعَدَّى هَذِهِ بِالْحَرَكَةِ وَبِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (تَعَسَّهُ) اللَّهُ بِالْفَتْحِ وَ(أَتَعَسَّهُ) وَفِي الدُّعَاءِ : (تَعَسَّ لَهُ) ، وَ(تَعِسَ) وَانْتَكَسَ (فَالْتَعَسَ) أَنْ يَخْرُجَ لَوَجْهِهِ ، وَ(النُّكْسُ) أَنْ لَا يَسْتَقِيلَ بَعْدَ سَقَطَتِهِ حَتَّى يَسْقُطَ ثَانِيَةً وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى .

● **ت ف ث**: تَفَثَ (تَفَثًا) فَهُوَ (تَفَثٌ) مِثْلُ تَعِبَ تَعَبًا فَهُوَ تَعِبٌ إِذَا تَرَكَ الْأَدْهَانَ وَالْإِسْتِحْدَادَ فَعَلَاهُ الْوَسْخُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾^(١) قِيلَ هُوَ اسْتِبَاحَةُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِحْرَامِ بَعْدَ التَّحَلُّلِ .

(١) [الحج: ٢٩] .

● ت م ر: التمر مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ كَالزَّيْبِ مِنَ الْعَنْبِ وَهُوَ الْيَابِسُ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ اللَّغَةِ ،
لأنَّهُ يُتْرَكُ عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ إِرْطَابِهِ حَتَّى يَجْفَأَ أَوْ يَقَارِبَ ثُمَّ يُقَطَّعُ وَيُتْرَكُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى
يَبْسَ . الْوَاحِدَةُ (تَمْرَةٌ) وَالْجَمْعُ (ثُمُورٌ) وَ (ثُمَرَانٌ) بِالضَّمِّ .

● ت م م: تَمَّ الشَّيْءُ (يَتِمُّ) بِالْكَسْرِ تَكَمَّلَتْ أَجْزَاؤُهُ ، وَتَمَّ الشَّهْرُ كَمَلَتْ عِدَّةُ أَيَّامِهِ
ثَلَاثِينَ فَهُوَ (تَامٌ) وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (أَتَمَمْتُهُ وَتَمَّمْتُهُ) وَالاسْمُ (التَّمَامُ)
بِالْفَتْحِ ، وَ (تَبِمْتُ) كُلُّ شَيْءٍ بِالْفَتْحِ تَمَامٌ غَايَتِهِ ، وَ (اسْتَمْتُهُ) مِثْلُ (أَتَمْتُ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ قَارِسَ : مَعْنَاهُ أَتَمُّوا بِفُرُوضِهِمَا .

● ت و ب: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ (يَتُوبُ) (تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا) أَفْلَحَ ، وَقِيلَ (التَّوْبَةُ) هِيَ
(التَّوْبُ) وَلَكِنْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَصْدَرِ ، وَقِيلَ (التَّوْبَةُ) وَاحِدَةٌ كَالضَّرْفَةِ فَهُوَ (تَائِبٌ) ،
(تَابَ) اللَّهُ عَلَيْهِ غَفْرَلَهُ وَأَنْقَذَهُ مِنَ الْمَعَاصِي ، فَهُوَ (تَوَابٌ) مُبَالَغَةً ، وَ (اسْتَتَابَهُ) سَأَلَهُ أَنْ
يَتُوبَ .

● ت ي ن: التَّيْنُ الْمَأْكُولُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَجَمُّهُورُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ الْمُرَادُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (٢) الْوَاحِدَةُ (تَيْنَةٌ) .

* * *

(١) التين: ١ .

(١) البقرة: ١٩٦ .

كتاب الثاء

● **ث ب ت**: **ثَبِتَ الشَّيْءُ** (يَنْثَبِتُ ثُبُوتًا) دَامَ وَاسْتَقَرَّ فَهُوَ (ثَابِتٌ) وبه سُمِّيَ ،
(و**ثَبِتَ**) الأمرُ صَحَّ ، والاسمُ (ال**ثَبَاتُ**) ، و(أ**ثْبَتَ**) الكاتبُ الاسمَ كَتَبَهُ عِنْدَهُ ، و(أ**ثْبَتَ**)
فُلَانًا لَازَمَهُ فَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ ، وَرَجُلٌ (ثَبِتٌ) ساكن الباء: (مُتَثَبِتٌ) في أموره ،
(و**ثَبِتَ**) الْجَنَانُ أَيُّ (ثَابِتِ الْقَلْبِ) ، والاسمُ (ثَبِتٌ) بَفْتَحَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُجَّةِ
(ثَبِتٌ) وَرَجُلٌ (ثَبِتٌ) بَفْتَحَتَيْنِ أَيْضًا إِذَا كَانَ عَدْلًا ضَابِطًا وَالْجَمْعُ (أَثْبَاتٌ) مِثْلُ سَبَبٍ
وَأَسْبَابٍ .

● **ث ب ر**: **ثَبِيرٌ**: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى ، وَيُرَى مِنْ مِنَى وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الدَّاخِلِ مِنْهَا
إِلَى مَكَّةَ (١) ، و(تَبَرَّتْ) زَيْدًا بِالشَّيْءِ (تَبَرًّا) مِنْ بَابِ قَتْلِ حَبْسَتُهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ
(الْمُتَابَرَةُ) وَهِيَ الْمُوَاطَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمَلَازِمَةُ لَهُ ، و(تَبَرَّ) اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرَ (تُبُورًا) مِنْ
بَابِ قَعَدَ: أَهْلَكَهُ .

● **ث ج ج**: **ثَجَّ** الْمَاءُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ هَمَلَ فَهُوَ (تَجَّاجٌ) ، فَيُقَالُ (تَجَّجْتُهُ) (تَجَا)
مِنْ بَابِ قَتْلِ إِذَا صَبَبْتُهُ وَأَسَلْتُهُ (٢) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ) ،
(فَالْعَجُّ) رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، و(التَّجُّ) إِسَالَةُ دِمَاءِ الْهَدْيِ .

● **ث خ ن**: (أَتَخَنَ) فِي الْأَرْضِ (إِتْخَانًا): سَارَ إِلَى الْعَدُوِّ وَأَوْسَعَهُمْ قِتْلًا ،
و(أَتَخَنْتُهُ) أَوْهَنْتُهُ بِالْجِرَاحِ و(أَضْعَفْتُهُ) (٣) .

(١) وقد ورد في هذا الجبل أقوال مأثورة، منها قول أهل الجاهلية: «أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا تُغِيرُ»، وقول النبي ﷺ: «اسْكُنْ ثَبِيرًا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدٌ» لما رَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، وَكَانَ مَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [انظر: المعجم الكبير: ثَبِيرَ].

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبا: ١٤] .

(٣) وفي القرآن الكريم: ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُّوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ ﴾ [محمد: ٤] ، ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتَخَنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٦٧] .

● **ث ر ب**: ثرب عليه (يُثْرِبُ) من باب ضَرَبَ : عَتَبَ وَلَا مَ وبِالمَضَارِعِ بِيَاءِ الْعَائِبِ سُمِّيَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ ، وهو الذى بَنَى مَدِينَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَسُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ بِاسْمِهِ قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ، وَ(تُرِبَ) مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ ، وَمُسْنَدُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (١).

● **ث ر د**: الثَّرِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول ، وَيُقَالُ أُبْضًا (مُثْرَوْدٌ) ، يُقَالُ (تُرَدْتُ) الْخَبِرَ (تُرَدًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَهُوَ أَنْ تَفْتَتَهُ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَرَقٍ وَالاسْمُ التُّرْدَةُ.

● **ث غ ر**: الثُّغْرُ مِنَ الْبِلَادِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُخَافُ مِنْهُ هُجُومُ الْعَدُوِّ فَهُوَ كَالثُّلْمَةِ فِي الْحَائِطِ يُخَافُ هُجُومَ السَّارِقِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ (تُغُورُ) مِثْلُ فُلَسَ وَفُلُوسٍ، وَ(الثُّغْرُ) الْمُبْسِمُ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الثَّنَائِيَا .

● **ث ق ل**: (الثَّقْلُ) مَتَاعُ الْمَسَافِرِ وَحَشَمُهُ ، وَ(الثَّقْلَانِ) الْجَنُّ وَالْإِنْسُ (٢) ، وَ(أَثْقَلُهُ) الشَّيْءُ بِالْأَلِفِ أَجْهَدُهُ . وَ(الْمِثْقَالُ) وَزَنُهُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعِ دِرْهَمٍ ، وَكُلُّ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ ، قَالَ الْفَارَابِيُّ: وَ(مِثْقَالُ) الشَّيْءِ مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ وَيُقَالُ أَعْطَاهُ (نِثْقَلُهُ) وَزَانُ حِمْلٍ أَيْ وَزَنُهُ.

● **ث ل ث**: (الثَّلَاثَةُ) عَدَدٌ تَثْبُتُ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمَذْكَرِ وَتُحَذَفُ لِلْمُؤَنَّثِ فَيُقَالُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ » (٣) أَثَّثَ عَلَى مَعْنَى الْأَنْفُسِ ، لَوْ أُرِيدَ الْأَشْخَاصُ ذُكِرَ بِالْهَاءِ فَقِيلَ ثَلَاثَةٌ.

● **ث م ر**: (الثَّمَرُ) هُوَ الْحِمْلُ الَّذِي تُخْرِجُهُ الشَّجَرَةُ سَوَاءً أَكِيلٌ أَوْ لَا ، فَيُقَالُ (ثَمَرُ) الْأَرَاكِ وَ(ثَمَرُ) الْعَوْسَجِ وَ(ثَمَرُ) الدَّوْمِ وَهُوَ الْمُقْلُ كَمَا يُقَالُ (ثَمَرُ) النَّخْلِ وَ(ثَمَرُ) الْعِنَبِ ، وَ(أَثْمَرَ) الشَّجَرُ أَطْلَعَ ثَمَرَهُ أَوَّلَ مَا يُخْرِجُهُ فَهُوَ (مُثْمِرٌ) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ لِمَا لَا نَفْعَ فِيهِ لَيْسَ لَهُ (ثَمَرَةٌ).

(١) يوسف: ٩٢ .

(٢) كما فى قوله تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١] .

(٣) تمام الحديث : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَبْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَالْحَاكِمُ . فَفَقَّ السُّنَّةُ ٦٧/١ .

● **ث ن و:** (أُثْنِيتُ) عَلَيْهِ خَيْرًا وَبَخِيرَ ، و (أُثْنِيتُ) عَلَيْهِ شَرًّا وَبِشَّرَ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى وَصَفْتُهُ ، وَفِي الصَّحِيحَيْنِ : «مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ ﷺ : وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ ﷺ : وَجِبَتْ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَجِبَتْ فَقَالَ: هَذَا أُثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أُثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ» .

● **ث و ب:** الثُّوبُ مَذَكَّرٌ وَجَمْعُهُ (أَثْوَابٌ) وَ(ثِيَابٌ) وَهِيَ مَا يَلْبَسُهُ النَّاسُ مِنْ كَتَّانٍ وَخَرِيرٍ وَخَزٍّ وَصُوفٍ وَقُرْوٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَأَمَّا السُّتُورُ وَنَحْوُهَا فَلَيْسَتْ بِثِيَابٍ بَلْ أُمْتِعَةُ الْبَيْتِ، وَ(الْمَنَابِتُ) وَ(الثَّوَابُ) الْجَزَاءُ ، وَ(أَثَابَهُ) اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَ لَهُ ذَلِكَ ، وَ(ثَوْبَانٌ) مِثْلُ سَكْرَانٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَ(ثَابٌ) (يُثَوَّبُ) (ثَوْبًا وَثَوْبَانًا) إِذَا رَجَعَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ (مَنَابِتًا) ، وَقِيلَ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَزَوَّجَ (ثَيْبٌ) وَهُوَ فَعِيلٌ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ثَابَ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَكْثَرُ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا بِوَجْهِ غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَيَسْتَوِي فِي (الثَّيْبِ) الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى كَمَا يُقَالُ يُثْمٌ وَيَكْزُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ (ثَيْبُونَ) بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ (ثَيْبَاتٌ) ^(١) وَالْمَوْلُودُونَ يَقُولُونَ (ثَيْبٌ) وَهُوَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .

● **ث و ر:** (ثَوْرٌ) جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَيُعرفُ (بَثْوَرٍ أَطْحَلٍ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَقَعَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ) وَلَيْسَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُسَمَّى ثَوْرًا وَإِنَّمَا هُوَ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ (مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ) فَالْتَّبَسَ عَلَى الرَّأْيِ ^(٢) .

● **ث و ي:** ثَوَى: بِالْمَكَانِ وَفِيهِ (ثَوَاءٌ) بِالْمَدِّ أَقَامَ فَهُوَ (ثَاوٍ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ ^(٣) ، وَ(الْمَثْوَى) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ: الْمَنْزِلُ وَالْجَمْعُ (الْمَثَاوِي) بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَفِي الْأَثَرِ: (اصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ) ^(٤) .

(١) وَقَدْ وَرَدَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التَّحْرِيمُ: ٥] .

(٢) هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْفَيُومِيِّ وَالصَّوَابِ أَنَّ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ جِبَلًا صَغِيرًا حِذَاءَ جَبَلٍ أَحَدٍ يُسَمَّى ثَوْرًا، غَيْرَ جَبَلِ ثَوْرِ الشَّهْرِ بِمَكَّةَ؛ فَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ: وَثَوْرُ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ خَلْفَ أَحَدٍ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ» تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: «مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ» فَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَعْرِفُونَ هَذَا الْجَبَلَ. انْظُرْ: تَاجِ الْعُرُوسِ ٧٩/٣ - ٨٠ - ثَوْرٌ .

(٣) [الْقَصَصُ: ٤٥] .

(٤) (الْهُدَى: ٢٣٠) .

كتاب الجيم

• ج ب ر: جَبَرْتُ الْعَظَمَ (جَبَرًا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ: أَصْلَحْتُهُ ، و(جَبَرْتُ) الْيَتِيمَ أَعْطَيْتُهُ، و(جَبَرْتُ) الْيَدَ وَضَعْتُ عَلَيْهَا الْجَبِيرَةَ ، و(الْجَبِيرَةُ) عِيْدَانٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْعَلِيلِ مِنَ الْجَسَدِ يَنْجَبِرُ بِهَا وَالْجَمْعُ (الْجَبَائِرُ) ، و(جَبَرْتُ) نَصَابَ الرُّكَاةِ بِكَذَا: عَادَلْتُهُ بِهِ وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ (الْجَبْرَانُ) وَاسْمُ الْفَاعِلِ (جَابِرٌ) وَبِهِ سُمِّيَ، و(الْجَبْرُ) وَزَانٌ فَلَسَ خِلَافُ الْقَدَرِ وَهُوَ الْقَوْلُ بِأَنَّ اللَّهَ يَجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى فِعْلِ الْمَعَاصِي وَهُوَ فَاسِدٌ وَتُعْرَفُ أَدِلَّتُهُ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ بَلْ هُوَ قَضَاءُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بِمَا أَرَادَ وَقُوْعُهُ مِنْهُمْ لَأَنَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يُرِيدُ وَيَحْكُمُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ. وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَيُقَالُ (جَبَرْتُ) وَقَوْمُ (جَبَرِيَّةٌ) بِسَكُونِ الْبَاءِ ، وَفِيهِ (جَبَرْتُ) بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ كَبُرْتُ، وَجُرُحُ الْعَجَمَاءِ (جَبَارٌ) بِالضَّمِّ؛ أَيْ هَدَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَهِيمَةَ الْعَجَمَاءَ تَنْفَتِلُ فَتَتَلَفُ شَيْئًا فَهُوَ هَدَرٌ. وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ عَلَى أَحَدٍ فَدُمُهُ (جَبَارٌ): أَيْ هَدَرَ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: (الْجَبَارُ) الَّذِي جَبَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، وَجَبْرِيلُ: عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ لُغَاتٌ: كَسَرُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْجِيمَ مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّالِثَةُ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبِهِمْزَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ؛ يُقَالُ هُوَ اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (جَبِر) وَهُوَ الْعَبْدُ وَ(إِبِل) وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَفِيهِ لُغَاتٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

• ج ب ل: (الْجِبْلَةُ) بِكَسْرَتَيْنِ وَتَثْقِيلِ اللَّامِ وَ(الطَّبِيعَةُ) وَ(الْخَلِيقَةُ) وَ(الْفَرِيزَةُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، و(جَبَلَةُ) اللَّهُ عَلَى كَذَا مِنْ بَابِ قَتْلٍ فَطَرَهُ عَلَيْهِ، وَشَيْءٌ (جَبِلِيٌّ) مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِبَلَةِ كَمَا يُقَالُ طَبِيعِيٌّ أَيْ ذَاتِي مُنْفَعِلٌ عَنْ تَدْبِيرِ الْجِبْلَةِ فِي الْبَدَنِ بِصَنْعِ بَارِيهَا ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (١).

• ج ب ن: (الْجَبَانَةُ) مُتَقَلُّ الْبَاءِ - وَثُبُوتُ الْهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا - هِيَ الْمُصَلَّى فِي الصَّخْرَاءِ، وَرَبَّمَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْمَقْبَرَةِ لِأَنَّ الْمُصَلَّى غَالِبًا تَكُونُ فِي الْمَقْبَرَةِ.

(١) [الأنعام: ٩٦]، [يس: ٣٨]، [فصلت: ١٢].

● ج ب هـ : الجبهة من الإنسان تُجَمَّعُ عَلَى (جَبَاهِ) مثلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ ، هِيَ مُسْتَوِيَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِجَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَوْضِعُ السُّجُودِ .

● ج ب ي : جَبَّيْتُ الْمَالَ وَالْخَرَجَ (أَجْبِيهِ) (جَبَايَةً) جَمَعْتُهُ وَ(جَبَوْتُهُ) (اجْبُوهُ) (جَبَاوَةً) مِثْلُهُ .

● ج ح ف : (أَجْحَفَ) بَعَبَدَهُ كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ ثُمَّ اسْتَعِيرَ الْإِجْحَافُ فِي النَّقْصِ الْفَاحِشِ ، وَ(الْمُجْحَفَةُ) مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قَرِيبٌ مِنْ رَابِعِ بَيْنَ (بَدْرٍ وَخُلَيْصٍ) وَيُقَالُ كَانَ اسْمُهَا (مَهْيَعَةً) بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفُتِحَ الْبَوَاقِي ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّيْلَ أَجْحَفَ بِأَهْلِهَا .

● ج د د : (الْجَدُّ) أَبُو الْأَبِ وَأَبُو الْأُمِّ وَإِنْ عَلَا . وَ(الْجَدُّ) الْحِطُّ ، وَ(الْجَدُّ) الْغِنَى ، وَفِي الدُّعَاءِ : «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ ، وَ(جَدُّ) فِي كَلَامِهِ (جَدًّا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ضِدُّ هَزَلٍ ، وَالاسْمُ مِنْهُ (الْجَدُّ) بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : «ثَلَاثُ جِدْهَنْ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ» (١) ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلَقُ أَوْ يَعْتَقُ أَوْ يَنْكَحُ ثُمَّ يَقُولُ كُنْتُ لَاعِبًا وَيَرْجِعُ فَانْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ (٢) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ثَلَاثُ جِدْهَنْ جِدٌّ» ، إِبْطَالًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَقْرِيرًا لِلْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ .

● ج د ر : الْجِدَارُ الْحَائِطُ وَالْجَمْعُ (جُدُرٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَ(الْجُدُرُ) لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ وَجَمَعُهُ (جُدُرَانٌ) ، وَقَوْلُهُ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «اسْتَقِ أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجُدُرَ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُرَادُ بِهِ مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْأَرْضِ يُمَسِّكُ الْمَاءَ تَشْبِيهًا بِجِدَارِ الْحَائِطِ ، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ : (الْجُدُرُ) الْحَاجِزُ يَحْسِبُ الْمَاءَ وَجَمَعُهُ (جُدُورٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَ(الْجُدْرِيُّ) (بَفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا وَأَمَّا الدَّالُّ فَمَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا : قُرُوحٌ تَنْقُطُ عَنِ الْجِلْدِ مُمْتَلِئَةٌ مَاءً ثُمَّ تَنْفَتِحُ وَصَاحِبُهَا (جَدِيرٌ وَمُجْدَرٌ) وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ عَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ فِرْعَوْنُ ، وَهُوَ (جَدِيرٌ) بِكَذَا بِمَعْنَى خَلِيقٍ وَحَقِيقٍ .

(١) هذه الثلاثة هي : الطَّلَاقُ ، وَالْعِتَاقُ ، وَالنِّكَاحُ .

(٢) [البقرة : ٢٣١] .

● ج د ل: جَدَلَ الرَّجُلُ (جَدَلًا) فهو (جَدِلٌ) من بَابِ تَعَبٍ إِذَا اشْتَدَّتْ حُصُومَتُهُ ،
(وَجَادَلَ) (مُجَادَلَةً) (وَجَدَالًا) إِذَا خَاصَمَ بِمَا يَشْغَلُ عَنْ ظُهُورِ الْحَقِّ وَوُضُوحِ الصَّوَابِ ،
هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ عَلَى لِسَانِ حَمَلَةِ الشَّرْعِ فِي مُقَابَلَةِ الْأَدَلَةِ لظُهُورِ أَرْجَحِيَّتِهَا وَهُوَ مَحْمُودٌ
إِنْ كَانَ لِلْقُوفِ عَلَى الْحَقِّ وَإِلَّا فَمَذْمُومٌ، وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْجَدَلَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ.

● ج ذ ذ: جَذَذْتُ الشَّيْءَ (جَذًا) من بَابِ قَتْلٍ قَطَعْتُهُ فَهُوَ (مَجْذُودٌ) (فَانْجَذُ) أَيْ
انْقَطَعَ وَ(جَذَذْتُهُ) كَسَرْتُهُ وَيُقَالُ لِحِجَارَةِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ الَّتِي تُكْسَرُ (جَذَاذٌ) بِضَمِّ الْجِيمِ
وَكَسْرِهَا (١).

● ج ح ح: (جَرَحَهُ) بِلِسَانِهِ (جَرَحًا) عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ ، وَمِنْهُ (جَرَحْتُ) الشَّاهِدَ إِذَا
أَظْهَرْتَ فِيهِ مَا تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ، وَ(جَرَحَ) وَ(اجْتَرَحَ) عَمِلَ بِيَدِهِ وَاكْتَسَبَ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِكَوَاسِبِ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ (جَوَارِحُ) جَمْعُ (جَارِحَةٍ) لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ بِيَدِهَا. وَتُطْلَقُ
(الْمَارِحَةُ) عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى كَالرَّاحِلَةِ وَالرَّائِيَةِ، وَاسْتَجَرَحَ الشَّيْءُ اسْتَحَقَّ أَنْ يُجْرَحَ .

● ج ر ر: (الْجَرِيرَةُ) مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ذَنْبٍ أَوْ جُنَايَةٍ ، فَعِيلَتُهُ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، وَ(جَرَجَرَ) الْفَحْلُ رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنَجَرَتِهِ وَ(جَرَجَرْتُ) النَّارُ صَوَّتَتْ، وَقَوْلُهُ ﷺ :
«الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَارٌ
مَنْصُوبَةٌ بِقَوْلِهِ يُجَرَجِرُ وَالْمَعْنَى تَلَقَّى فِي بَطْنِهِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ (٢) ، يُقَالُ (جَرَجَرَ) فَلَانٌ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ إِذَا جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَتَابِعًا يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ.

● ج ز م: جَزَمَ جَزْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ أَذْنَبَ وَاكْتَسَبَ الْإِثْمَ ، وَبِالْمَصْدَرِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَمِنْهُ (بَنُو جَزَمٍ) ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ (جَزَمٌ) بِالضَّمِّ، وَ(الْجَرِيمَةُ) مِثْلُهُ ، وَ(الْمِجْرَمُ) أَيْضًا اللَّوْنُ
فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ (نَجَاسَةٌ لَا جِزْمَ لَهَا) ، وَقَوْلُهُمْ : (لَا جَزَمَ) قَالَ الْقُرَّاءُ هِيَ فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى

(١) وَفَسَّرَ اللُّغَوِيُّونَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ: ٥٨ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَاذًا﴾ بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ جُذَاذَةٍ مِثْلُ:
رُجَاجٍ وَرُجَاجَةٍ، أَمَّا ﴿جُدَاذًا﴾ بِالْكَسْرِ فَهِيَ جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ: طَوَالٍ وَطَوِيلٍ. انْظُرْ: الْمُحْتَسِبُ لَا بِنَ جَنِي،
وَمَعْتَرَكُ الْأَقْرَانِ لِلرُّعَيْنِيِّ.

(٢) [النساء: ١٠].

(لا بُدُّ) (ولا محالة) ثم كثُرَتْ فُحُوْلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِمَعْنَى حَقًّا وَلِهَذَا يُجَابُ بِاللَّامِ نَحْوَ (لَا جَرَمَ لَأَفْعَلَنَّ).

● ج ر ي: (الْجَارِيَةُ) السَّفِينَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَرِيْهَا فِي الْبَحْرِ (١)، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ (جَارِيَةٌ) عَلَى التَّشْبِيهِ لِجَرِيْهَا مُسْتَسْخَرَةً فِي أَشْغَالِ مَوَالِيْهَا، وَالْأَصْلُ فِيْهَا الشَّابَّةُ لِحِفَّتِهَا ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أَمَةٍ جَارِيَةً وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّعْيِ تَسْمِيَةً بِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ. وَالْجَمْعُ فِيْهِمَا (الْجَوَارِي).

● ج ز ع: (جَزَعٌ) (جَزَعًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ (جَزِعٌ) وَ(جَزُوعٌ) مَبَالِغَةٌ إِذَا ضَعُفَتْ مُنْتَهَى عَنْ حَمَلٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَلَمْ يَجِدْ صَبْرًا.

● ج ز ف: الْجَزَافُ: يَبِيعُ الشَّيْءَ لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَلَا وَزَنَهُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (جَازَفَ) (مُجَازَفَةً) مِنْ بَابِ قَاتَلَ، وَالْجَزَافُ بِالضَّمِّ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ تَعَرِيبٌ كَزَافٍ (٢)، وَمِنْ هُنَا قِيلَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: (جَزَفٌ) فِي الْكَيْلِ (جَزْفًا) أَكْثَرُ مِنْهُ وَمِنْهُ (الْجَزَافُ) وَ(الْمُجَازَفَةُ) فِي الْبَيْعِ وَهُوَ الْمُسَاهَلَةُ وَالْكَلِمَةُ دَخِيلَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ: (الْجَزْفُ) الْأَخْذُ بِكَثْرَةِ كَلِمَةٍ فَارِسِيَّةٌ. وَيُقَالُ لِمَنْ يُرْسِلُ كَلَامَهُ إِرْسَالًا مِنْ غَيْرِ قَائِلٍ (جَازَفَ) فِي كَلَامِهِ فَأَقِيمَ نَهْجَ الصَّوَابِ مُقَامَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ.

● ج ز ي: جَزَى الْأَمْرُ يَجْزِي (جَزَاءً) مِثْلُ قَضَى يَقْضِي قَضَاءً وَزَنًا وَمَعْنَى، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ (٣)، وَفِي الدُّعَاءِ، (جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا) أَيْ قَضَاهُ لَهُ وَأَثَابَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ (أَجَزًا) بِالْأَلْفِ وَالْهَمْزِ بِمَعْنَى (جَزَى)، وَ(جَازِيَتُهُ) بِذَنْبِهِ عَاقِبَتُهُ عَلَيْهِ، وَ(جَزَيْتُ) الدَّيْنَ قَضَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ لَمَّا أَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِجَذَعَةٍ مِنَ الْمَعَزِ، «تَجْزِي عَنْكَ وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]، وَابْنُ جَرَرٍ: وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الشورى: ٣٢]، وَالْفَلِظُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي [الرحمن: ٢٤].

(٢) فِي الْمَعْجَمِ الْفَارِسِيِّ: كَزَافٌ: تَقْدِيرٌ مَبَالِغٌ فِيهِ لِلثَّمَنِ دُونَ وَزْنِ أَوْ كَيْلِ، عِبْتُ، بَلَا طَائِلَ، مُعَرَّبٌ: جَزَافٌ. انْظُرْ: الْمَعْجَمُ الْفَارِسِيُّ الْكَبِيرُ ٣/ ٢٤٣٠.

(٣) [البقرة: ٤٨، ١٢٣].

بَعْدَكَ» ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ وَلَنْ تَقْضِي ، و(الْجِزْيَةُ) مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْجَمْعُ (جِزْي) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ .

● ج س د: الجسد جمعه (أَجْسَادٌ) وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ (جَسَدٌ) وَقَالَ فِي الْبَارِعِ: لَا يُقَالُ (الْجَسَدُ) إِلَّا لِلْحَيَوَانِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجِنُّ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ (جَسَدٌ) إِلَّا لِلرَّعْفَرَانِ وَلِلدَّمَ إِذَا بَيَسَ أَيْضًا (جَسَدٌ) و(جَاسِدٌ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾ (١) أَيْ ذَا جُثَّةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَاقِلِ وَبِالْجِسْمِ .

● ج س س: جسده بيده (جَسًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، و(اجْتَسَهُ) لِيَتَعَرَّفَهُ ، و(جَسٌ) الْأَخْبَارُ و(تَجَسَّسَهَا) تَتَبَّعَهَا وَمِنْهُ (الْجَاسُوسُ) لِأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ الْأَخْبَارَ وَيَفْحَصُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِنَظَرِ الْعَيْنِ وَقِيلَ فِي الْإِبِلِ ، (أَفْوَاهُهَا مَجَاسِهَا) (٢) .

● ج س ن: (الْجَيْسُونَةُ) نَخْلَةٌ عَظِيمَةٌ الْجِدْعُ تُؤْكَلُ بِسَرَّتِهَا خَضِرَاءَ وَحَمْرَاءَ فَإِذَا أَرُطِبَتْ فَسَدَتْ وَأَصْلُهَا مِنْ فَارِسَ ، وَيُقَالُ إِنَّ (الْجَيْسُونَةَ) نَخْلَةٌ مَرِيْمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

● ج ع ر: (الْجِعْرَانَةُ) مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ (٣) .

● ج ف ل: (الْجَفَلَى) عَلَى فَعَلَى بَفَتْحِ الْكُلِّ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ، إِلَى طَعَامِكَ دَعْوَةً عَامَّةً مِنْ غَيْرِ اخْتِصَاصٍ ، يُقَالُ: دَعَا فُلَانٌ (الْجَفَلَى) لَا النَّفَرَى ، و(النَّفَرَى) الدَّعْوَةُ الْخَاصَّةُ بِنَعِضِ النَّاسِ ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ: وَالتَّطَفُّلُ حَرَامٌ إِذَا كَانَتْ الدَّعْوَةُ نَفَرَى لَا إِذَا كَانَتْ جَفَلَى .

● ج ل ب: الْجَلَبُ بَفَتْحَتَيْنِ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ مَا تَجَلَبَه مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، و(جَلَبَ) عَلَى فَرَسِهِ (جَلَبًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ بِمَعْنَى اسْتَحْتَهُ لِلْعَدُوِّ بَوَكْزٍ أَوْ صِيَاحٍ أَوْ نَحْوِهِ ، و(أَجَلَبَ) عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ لُغَةً ، وَفِي حَدِيثٍ: «لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ» بَفَتْحَتَيْنِ فِيهِمَا فُسْرٌ بَأَنَّ رَبَّ الْمَاشِيَةِ لَا يُكَلِّفُ جَلَبَهَا إِلَى الْبَلَدِ لِيَأْخُذَ السَّاعِي مِنْهَا الزَّكَاةَ تِلْ تُوْخَذُ زَكَاتُهَا عِنْدَ

(١) [طه: ٨٨] .

(٢) أَيْ أَنَّ النَّازِرَ إِلَى الْإِبِلِ وَهِيَ تُحَسِّنُ الْأَكْلَ اكْتَفَى بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا . مِنْ أَنْ يَجْسُهَا . اللِّسَانُ : جَسَسَ .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : هِيَ مَاءٌ بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ ، وَهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبَ ، نَزَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا قَسَمَ غَنَائِمَ هَوَازِنَ مَرَجَعَهُ مِنْ غَزَاةِ حُنَيْنٍ ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا ، وَأَفْضَلَ الْعِمْرَةَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ جَاوَرَهَا مِنَ الْجِعْرَانَةِ ؛ لِأَنَّ الرُّسُولَ ﷺ اعْتَمَرَ مِنْهَا . الْمَجْلَدُ الثَّانِي ص ٦٠ .

المِيَاهِ، وقوله : (ولا جَنَبَ) أى إذا كَانَتِ المَاشِيَةُ فى الأَفْنِيَةِ فَتُتْرَكُ فِيهَا ولا تُخْرَجُ إِلَى المَرْعَى لِيَخْرُجَ السَّاعِى لِأَخْذِ الرِّكَاءِ لما فِيهِ مِنَ المَشَقَّةِ فَأَمَرَ بِالرَّفْقِ مِنَ الجَانِبَيْنِ، وقيل مَعْنَى (ولا جَنَبَ) أى لا يَجْنُبُ أَحَدٌ فَرَسًا إِلَى جَانِبِهِ فى السَّبَاقِ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الغَايَةِ انْتَقَلَ إِلَيْهَا فَيَسْبِقُ صَاحِبَهُ، و(الْجَلْبَابُ) ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الخِمَارِ ودُونَ الرِّداءِ، وَقَالَ ابنُ قَارِسٍ: (الْجَلْبَابُ) مَا يُغَطِّي بِهِ مِنَ ثَوْبٍ وَغَيْرِهِ، والجمعُ (الْجَلَابِيبُ) ^(١) و(تَجَلَّبَبَتِ) المِراةُ لَبِسَتِ (الْجَلْبَابَ).

● ج ل د: جلدتُ الجَانِىَ (جَلَدًا) مِنْ بَابِ ضَرَبٍ ضَرَبْتُهُ (بِالمِجْلَدِ) بِكَسْرِ المِيمِ وَهُوَ السَّوْطُ، الواحِدَةُ (جَلْدَةٌ) مِثْلُ ضَرَبٍ وَضَرْبَةٍ ^(٢).

● ج ل س: جلسَ (جُلُوسًا) و(الْجِلْسَةُ) بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ وبِالْكَسْرِ النُّوعُ وَالْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا (كَجِلْسَةٍ) الاسْتِرَاحَةِ وَالتَّشَهُّدِ و(جِلْسَةٍ) الْفَصْلُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ أَنْوَاعِ الْجُلُوسِ وَالنُّوعُ هُوَ الَّذِى يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى زَائِدٌ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ كَمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِلْسَةِ، و(الْجُلُوسُ) غَيْرُ الْقُعُودِ فَإِنَّ (الْجُلُوسَ) هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ وَالْقُعُودُ هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ عُلوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يُقَالُ لِمَنْ هُوَ نَائِمٌ أَوْ سَاجِدٌ: (اجْلِسْ) وَعَلَى الثَّانِي يُقَالُ لِمَنْ هُوَ قَائِمٌ: (اُفْعُدْ).

● ج ل ل: جُلُولَاءُ فَعُولَاءُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْمَدُّ بَلِيدَةٌ مِنْ سَوَادٍ بَعْدَادَ بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ وَبِهَا الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ فى سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَكَانَتْ تُسَمَّى فَتْحَ الْفُتُوحِ لِعَظَمِ غَنَائِمِهَا ^(٣).

● ج ل و: (جَلَوْتُ) عَنِ الْبَلَدِ (جَلَاءً) بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ أَيْضًا: خَرَجْتُ. وَالْفَاعِلُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ (جَالٍ) مِثْلُ قَاضٍ وَالْجَمَاعَةُ (جَالِيَّةٌ)، وَمِنْهُ قِيلَ لِأَهْلِ الدِّمَّةِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ عُمُرُ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (جَالِيَّةٌ) ثُمَّ نُقِلَتْ (الْجَالِيَّةُ) إِلَى الْجِزْيَةِ الَّتِى أُخِذَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فى كُلِّ جِزْيَةٍ تُؤْخَذُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبِهَا (جَلَا) عَنْ وَطَنِهِ، فَيُقَالُ اسْتُعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى (الْجَالِيَّةِ) وَالْجَمْعُ (الْجَوَالِي) .

(١) وفى القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَنسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

(٢) وفى القرآن الكريم: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] .

(٣) عند ياقوت: جُلُولَاءُ بِالْمَدِّ: طَسُوجٌ مِنْ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ فى طَرِيقِ خُرَاسَانَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَانَقَيْنِ سَبْعَةَ فَرَاسِخَ، وَبِهَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ عَلَى الْفُرْسِ لِلْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ١٦ هـ . معجم البلدان ٢ / ٧٠-٧١ .

• ج م هـ ر: **الْجُمْهُورُ**: الرَّمْلَةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهَا وَعُلُوِّهَا، وَفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: «أَنَّ ﷺ شَهِدَ ذَفْنَ رَجُلٍ، فَقَالَ: **جُمْهُرُوا قَبْرَهُ**» أَيْ اجْتَمِعُوا لَهُ التُّرَابَ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلخَلْقِ الْعَظِيمِ (**جُمْهُورٌ**) لِكَثْرَتِهِمْ وَالْجَمْعُ (**جَمَاهِيرٌ**).

• ج م ر: كلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ (**جَمَّرْتَهُ**)، وَمِنْهُ (**الْجَمْرَةُ**) وَهِيَ مُجْتَمَعُ الْحَصَى بِمَنَى، فَكُلُّ كَوْمَةٍ مِنَ الْحَصَى (**جَمْرَةٌ**) وَالْجَمْعُ (**جَمَرَاتٌ**) وَ(**جَمَرَاتُ مَنَى**) ثَلَاثٌ بَيْنَ كُلِّ جَمْرَتَيْنِ نَحْوُ غُلَّةٍ سَهْمٍ، وَ(**اسْتَجَمَرَ**) الْإِنْسَانُ فِي الْاسْتِنْجَاءِ: قَلَعَ النَّجَاسَةَ بِالْجَمَرَاتِ وَالْجِمَارِ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ.

• ج م ع: (**الْجَمَاعَةُ**) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُطْلَقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَيُقَالُ لِمُرْدَلِفَةٍ (**جَمْعٌ**) إِمَّا لِأَنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا وَإِمَّا لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَّاءَ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ وَضَمُّ الْمِيمِ لَعْنَةُ الْحِجَارِ وَفَتْحُهَا لَعْنَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَإِسْكَانُهَا لَعْنَةُ عُقَيْلٍ وَقُرَأَ بِهَا الْأَعْمَشُ [الجمعة: ٩] وَالْجَمْعُ (**جَمْعٌ**) وَ(**جُمُعَاتٌ**) مِثْلُ غُرْفٍ وَغُرَفَاتٍ فِي وُجُوهِهَا. وَ(**جَمْعٌ**) النَّاسُ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا شَهِدُوا الْجُمُعَةَ كَمَا يُقَالُ (**عَبَدُوا**) إِذَا شَهِدُوا الْعِيدَ وَأَمَّا (**الْجُمُعَةُ**) بِسُكُونِ الْمِيمِ فَاسْمٌ لِأَيَّامِ الْأَسْبُوعِ. وَأَوَّلُهَا يَوْمُ السَّبْتِ، وَ(**أَجْمَعْتُ**) الْمَسِيرَ وَالْأَمْرَ وَ(**أَجْمَعْتُ**) عَلَيْهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ: غَزَمْتُ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»؛ أَيْ مَنْ لَمْ يَعَزِمْ عَلَيْهِ فَيَنْتَوِيهِ، وَ(**أَجْمَعُوا**) عَلَى الْأَمْرِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَ(**اجْتَمَعَ**) الْقَوْمُ وَ(**اسْتَجْمَعُوا**) بِمَعْنَى (**تَجْمَعُوا**) وَ(**اسْتَجْمَعْتُ**) شَرَائِطُ الْإِمَامَةِ وَ(**اجْتَمَعْتُ**) بِمَعْنَى حَصَلْتُ. وَ(**جَامِعَةٌ**) فِي قَوْلِ الْمُنَادِي: (**الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ**) حَالٌ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمَعْنَى عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِي حَالِ كَوْنِهَا جَامِعَةً النَّاسَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لِلْمَسْجِدِ الَّذِي تُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةُ (**الْجَامِعُ**) لِأَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَكَلَّمُ (**بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ**) أَيْ كَانَ كَلَامُهُ قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ كَثِيرِ الْمَعْنَى، وَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى (**بِمَجَامِعِ الْحَمْدِ**) أَيْ بِكَلِمَاتٍ جَمَعَتْ أَنْوَاعَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

● ج ن ب: (الجنابة) معروفة^(١) ، يُقالُ مِنْهَا (أَجْنَبَ) بِالْأَلِفِ وَ(جُنِبَ) وَزَانُ قُرْبَ فَهُوَ (جُنِبَ) وَيُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْمُفْرَدِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَرُبَّمَا طَابَقَ عَلَى قَلَةٍ فَيُقَالُ (أَجْنَابَ) وَ(جُنُبُونَ) وَنِسَاءً (جُنُبَاتٌ) وَرَجُلٌ (جُنِبَ) بَعِيدٌ، وَالْجَارُ (الْجُنِبُ) قِيلَ رَفِيقُكَ فِي السَّفَرِ وَقِيلَ جَارُكَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَلَا تَكَاذُ الْعَرَبُ تَقُولُ (أَجْنَبِيَّ) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

● ج ن ف: (جَنِفَ) جَنَفًا مِنْ بَابِ تَعَبَ: ظَلَمَ . وَ(أَجْنَفَ) بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾^(٢) أَيْ غَيْرِ مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ .

● ج ن ن: الجنين وصفٌ لَهُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالْجَمْعُ (أَجِنَّةٌ) مِثْلُ ذَلِيلٍ وَأُدْلَةٍ ، قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِ فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ مَنْفُوسٌ ، وَ(الْجِنُّ وَالْجِنَّةُ) خِلَافُ الْإِنْسَانِ وَ(الْجَانُّ) الْوَاحِدُ مِنَ (الْجِنِّ) وَهُوَ الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ أَيْضًا ، وَ(الْجِنَّةُ) (الْجُنُونُ) وَ(أَجْنَنَهُ) اللَّهُ بِالْأَلِفِ (فَجُنَّ) هُوَ لِلْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ^(٣) فَهُوَ (مَجْنُونٌ) . وَ(الْجِنَّةُ) بِالْفَتْحِ الْخَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ وَقِيلَ ذَاتُ النَّخْلِ وَالْجَمْعُ (جَنَنَاتٌ) عَلَى لَفْظِهَا وَ(جِنَانٌ) أَيْضًا . وَ(الْجِنَانُ) بِالْفَتْحِ الْقَلْبُ وَ(أَجْنَنَهُ) اللَّيْلُ بِالْأَلِفِ وَ(جَنَّ) عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ سَتَرَهُ . وَقِيلَ لِلتُّرْسِ (مِجَنٌّ) بِكَسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَسْتَتِرُ بِهِ وَالْجَمْعُ (الْمَجَانُّ) وَزَانُ دَوَابٍّ .

● ج ن ي: (جَنَى) عَلَى قَوْمِهِ (جِنَايَةً) أَيْ أَذْنَبَ ذَنْبًا يُؤَاخَذُ بِهِ، وَعَلَبَتْ (الْجِنَايَةَ) فِي أُلْسِنَةِ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَالْقَطْعِ وَالْجَمْعُ (جِنَايَاتٌ) ، وَ(جَنَايَا) مِثْلُ عَطَايَا قَلِيلٌ فِيهِ .

● ج ه د: الْجَهْدُ بِالضَّمِّ فِي الْحِجَارِ وَبِالْفَتْحِ فِي غَيْرِهِمْ: الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ وَقِيلَ

(١) الْجَنَابَةُ كُلُّ مَا يُوْجِبُ الْغُسْلَ سِوَاءَ بِالْجَمَاعِ أَوْ بِخُرُوجِ الْمَنِيِّ ، وَالْجَنَابَةُ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْجُنُبِ وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَسُمِّيَ الْإِنْسَانُ جُنُبًا ؛ لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقْرَبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٠٢ / ١ ، اللِّسَانُ : جُنُب .

(١) [المائدة : ٣] .

(٢) أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ : جُنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَلْزِمُ الْبِنَاءَ لِلْمَجْهُولِ ؛ يُقَالُ : جُنَّ عَقْلُهُ ، وَالْأَسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا يُعْرَبُ فَاعِلًا لَا نَائِبَ فَاعِلٍ .

الْمُضْمُومُ الطَّاقَةُ وَالْمَفْتُوحُ الْمَشَقَّةُ ، و(الْجَهْدُ) بالفتح لا غير النَّهَائَةِ وَالْغَايَةِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ (جَهْدٌ) فِي الْأَمْرِ (جَهْدًا) مِنْ بَابِ نَفْعٍ إِذَا طَلَبَ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ فِي الطَّلَبِ ، و(جَهْدَةٌ) الْأَمْرُ وَالْمَرَضُ (جَهْدًا) أَيْضًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَمِنْهُ : (جَهْدُ الْبَلَاءِ) ^(١) وَيُقَالُ (جَهَدْتُ) فَلَانًا (جَهْدًا) إِذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ ، و(جَهَدْتُ) الدَّابَّةَ و(أَجْهَدْتُهَا) حَمَلْتُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا ، و(جَهَدْتُ) اللَّبَنَ (جَهْدًا) مَرَجْتُهُ بِالْمَاءِ وَمَخَضَّتُهُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ زُبْدَهُ فَصَارَ حُلُومًا لَذِيذًا ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا وَجَهَدَهَا» مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِلَذَّةِ شَرْبِ اللَّبَنِ الْحُلِيِّ ، كَمَا شَبَّهَهُ بِذَوْقِ الْعَسَلِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ» ، و(جَاهَدَ) فِي سَبِيلِ اللَّهِ (جِهَادًا) ، و(اجْتَهَدَ) فِي الْأَمْرِ بِذَلِكَ وَسَعَى وَطَاقَتُهُ فِي طَلَبِهِ لِيَبْلُغَ مَجْهُودَهُ وَيَصِلَ إِلَى نِهَائِيَّتِهِ .

• ج ه ز: جَهَّازُ السَّفَرِ أَهْيَتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي قَطْعِ الْمَسَافَةِ بِالْفَتْحِ وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ ^(٢) وَالْكَسْرُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، و(جَهَّازُ) الْعُرُوسِ وَالْمَيِّتِ بِاللُّغَتَيْنِ أَيْضًا يُقَالُ (جَهَّزَهُمَا) أَهْلُهُمَا بِالتَّثْقِيلِ ، و(جَهَّزْتُ) الْمُسَافِرَ بِالتَّثْقِيلِ أَيْضًا هَيَّأْتُ لَهُ جِهَازَهُ ، (فَالْمَجْهَزُ) بِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ ، فَقَوْلُ الْعَزَالِيِّ فِي بَابِ مُدَائِنَةِ الْعَبِيدِ : «وَلَا يُتَّخَذُوا دُعَاةً لِلْمَجْهَرِينَ» الْمُرَادُ رَفَقَتُهُ الَّذِينَ يُعَاوَنُونَهُ عَلَى الشَّدِّ وَالتَّرْخَالِ .

• ج ه ل: جَهَلْتُ الشَّيْءَ جَهْلًا وَجَهَالَةً خِلَافُ عِلْمْتُهُ وَفِي الْمَثَلِ : «كَفَى بِالشُّكِّ جَهْلًا» وَجَهْلٌ عَلَى غَيْرِهِ سَفَهٌ وَأَخْطَأٌ ، وَجَهْلٌ الْحَقُّ أَضَاعَهُ فَهُوَ (جَاهِلٌ) و(جَهْلٌ) و(جَهْلَتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَهْلِ .

• ج و ب: (أَجَابَهُ) (إِجَابَةً) و(أَجَابَ) قَوْلُهُ و(اسْتَجَابَ) لَهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَى شَيْءٍ فَأَطَاعَ ، و(أَجَابَ) اللَّهُ دُعَاءَهُ قَبْلَهُ و(اسْتَجَابَ لَهُ) كَذَلِكَ .

• ج و ح: الْجَائِحَةُ الْآفَةُ ، يُقَالُ (جَاحَتِ) الْآفَةُ الْمَالُ إِذَا أَهْلَكَتُهُ ، وَالْجَمْعُ (الْجَوَائِحُ) ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : (الْجَائِحَةُ) مَا أَذْهَبَ الثَّمَرَ بِأَمْرِ سَمَاوِيٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَمَرَ

(١) مِنْ دَعَائِهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» ؛ أَيْ الْحَالَةِ الشَّاقَّةِ . النِّهَايَةُ ١ / ٣٢٠ .

(٢) [يُوسُفُ : ٧٠] ، وَفِي الْآيَةِ ٥٩ : ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾ .

بَوْضَعِ الْجَوَائِحِ » وَالْمَعْنَى بَوْضَعِ صَدَقَاتِ ذَاتِ الْجَوَائِحِ يَعْنِي مَا أُصِيبَ مِنَ الثَّمَارِ بَاقَةَ سَمَاقِيَّةٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَةٌ فِيمَا بَقِيَ .

• ج و ر: (الجارُّ) الذي (يُجَاوِزُكَ) بَيْتَ بَيْتٍ ، و(الجارُّ) الشَّرِيكَ فِي الْعَقَارِ مُقَاسِمًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُقَاسِمٍ ، و(الجارُّ) (الْخَفِيرُ) و(الجارُّ) الذي (يُجِيرُ) غَيْرَهُ أَيْ يُؤْمِنُهُ مِمَّا يَخَافُ ، و(الجارُّ) الْمُسْتَجِيرُ أَيْضًا وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ الْأَمَانَ ، و(الجارُّ) الْحَلِيفُ و(الجارُّ) النَّاصِرُ ، و(الجارُّ) الزَّوْجُ ، و(الجارُّ) أَيْضًا الزَّوْجَةُ ، وَيُقَالُ فِيهَا (جَارَةٌ) ، و(الْجَارَةُ) الضَّرَّةُ قِيلَ لَهَا (جَارَةٌ) اسْتِكْرَاهًا لِلْفَطْرِ الضَّرَّةِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَنَامُ بَيْنَ (جَارَتَيْهِ) أَيْ زَوْجَتَيْهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي اللَّغَةِ مُحْتَمِلًا لِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَجَبَ طَلَبُ دَلِيلٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » (١) ، فَإِنَّهُ يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ الْجَارُ الْمُلَاصِقُ فَبَيَّنَهُ حَدِيثُ آخَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَاسِمْ فَلَمْ يُجَزَّ أَنْ يَجْعَلَ الْمُقَاسِمَ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

• ج و ز: (جَارَ) الْعَقْدُ وَغَيْرُهُ نَفَذَ وَمَضَى عَلَى الصَّحَّةِ ، و(أَجَزْتُ) الْعَقْدَ جَعَلْتُهُ جَائِزًا نَافِذًا و(جَاوَزْتُ) الشَّيْءَ و(تَجَاوَزْتُهُ) تَعَدَّيْتُهُ (٢) و(تَجَاوَزْتُ) عَنِ الْمُسَىءِ عَفَوْتُ عَنْهُ وَصَفَحْتُ و(تَجَوَّزْتُ) فِي الصَّلَاةِ : تَرَخَّصْتُ فَأَتَيْتُ بِأَقْلٍ مَا يَكْفِي .

* * *

(١) بِصَقْبِهِ : أَيْ بِمَا يَلِيهِ وَيَقْرُبُ مِنْهُ .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ [الأعراف :

كتاب الحاء

• ح ب ر: الحَبْر بالكسر المِدادُ الذي يُكْتَبُ بِهِ وإِلَيْهِ نُسِبَ كَعَبْرٌ ، فَقِيلَ (كَعْبُ الحَبْرِ) لكثرةِ كِتَابَتِهِ بِالْحَبْرِ ، و(الحَبْرُ) بالكسر أيضاً العَالِمُ والْجَمْعُ (أَحْبَارٌ) (١) ، و(الْحَبْرُ) بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِيهِ وَجَمْعُهُ (حُبُورٌ) .

• ح ب س: (حَبَسْتُهُ) بِمَعْنَى وَقَفْتُهُ فَهُوَ (حَبِيسٌ) وَالْجَمْعُ (حُبُسٌ) ، وَيُسْتَعْمَلُ (الْحَبِيسُ) فِي كُلِّ مَوْقُوفٍ وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمَاعَةً .

• ح ب ق: حَبَقَتِ الْعَنْزُ (حَبَقًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : ضَرَبَتْ ثُمَّ صَغَّرَ الْمَصْدَرُ وَسُمِّيَ بِهِ الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ لِرِذَائَتِهِ ، فِيهِ الْحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ الْجَعْرُورِ وَعِدَقِ الْحَبِيقِ » الْمُرَادُ بِهِ إِخْرَاجُهُمَا فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْحَيِّدِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ قَالَ : « لَا يَأْخُذُ الْمَصْدَقُ الْجَعْرُورَ وَلَا مُضِرَّانَ الْفَارَةَ وَلَا عِدَقُ ابْنِ الْحَبِيقِ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُنَّ مِنْ أَرْدَا تُمُورِهِمْ ، فِيهِ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ (عِدَقُ الْحَبِيقِ) وَفِي الثَّانِي (عِدَقُ ابْنِ الْحَبِيقِ) بِزِيَادَةِ ابْنٍ (٢) .

• ح ب ك: احْتَبَكَ بِمَعْنَى احْتَبَى وَقِيلَ (الِاحْتِبَاكُ) شِدَّةُ الْإِزَارِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الصَّلَاةِ تَحْتَبِكُ بِإِزَارٍ فَوْقَ الْقَمِيصِ » وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ عَمَلَهُ فَقَدْ احْتَبَكْتُهُ) .

• ح ب ل: (الْحَبْلُ) الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالتَّوَاصُلُ ، و (حَبْلُ الْوَرِيدِ) عِرْقٌ فِي الْحَلْقِ (٣) و(الحَبْلُ) إِذَا أُطْلِقَ مَعَ اللَّامِ فَهُوَ (حَبْلُ عَرَفَةَ) و(الْحِبَالُ) إِذَا أُطْلِقَتْ مَعَ اللَّامِ فَهِيَ حِبَالُ عَرَفَةَ أَيْضًا : وَوَقَعَ فِي تَحْدِيدِ عَرَفَةَ : هِيَ مَا جَاوَزَ وَادِيَ عَرَفَةَ إِلَى الْحِبَالِ وَبِالْجِيمِ تَصْخِيفٌ ،

(١) وقد ورد هذا الجمع في القرآن الكريم أربع مرات: [المائدة: ٤٤، ٦٣] ، [التوبة: ٣١، ٣٤] .

(٢) وفي صحاح الجوهري مادة حبَق : أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الْجَعْرُورُ وَلَوْنُ الْحَبِيقِ ، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « نَهَى ﷺ عَنْ لَوْنِ الْحَبِيقِ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ » ٣٣١/١ .

(٣) وقيل عرق في العنق، ويضرب به المثل في القرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾

و(حَبْلُ الْحَبْلَةِ) بَفَتْحِ الْجَمِيعِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَبِيعُ أَوْلَادَ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ فَتَنْهَى الشَّرْعُ عَنْ بَيْعِ (حَبْلِ الْحَبْلَةِ) وَعَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (حَبْلُ الْحَبْلَةِ) وَلَدُ الْجَيْنِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَلِهَذَا قِيلَ (الْحَبْلَةُ) بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا أَنْثَى فَإِذَا وَلَدَتْ فَوَلَدَهَا (حَبْلٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (الْحَبْلُ) مُحْتَصٌ بِالْأَدْمِيَّاتِ وَأَمَّا غَيْرُ الْأَدْمِيَّاتِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالشَّجَرِ فَيُقَالُ فِيهِ (حَمْلٌ) بِالْمِيمِ .

• ح ت ت : حَتَّ الرَّجُلُ الْوَرَقَ وَغَيْرَهُ (حَتًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَرْزَأَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ لَامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يَصِيبُ ثَوْبَهَا : « حَتَّيْهِ ثُمَّ اقْرَضِيهِ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (الْحَتُّ) أَنْ يُحَكَّ بِطَرَفِ حَجَرٍ أَوْ عُودٍ ، وَ(الْقِرْصُ) أَنْ يُدْلِكَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ دَلَكًا شَدِيدًا وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَتَّى تَزُولَ عَيْنُهُ وَأَثَرُهُ .

• ح ث و : حَثَا الرَّجُلُ التُّرَابَ إِذَا هَالَهُ بِيَدِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَبَضَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ رَمَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ فَيَمْنَعُ بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ : « فَاخْثُوا التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ » (١) وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْقَبْضِ وَالرَّمْيِ ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَاءِ : يَكْفِيهِ (أَنْ يَخْثُو ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ) الْمُرَادُ ثَلَاثُ عَرَفَاتٍ عَلَى التَّشْبِيهِ .

• ح ج ب : حَجَبَهُ حَجَبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ مَنَعَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّتْرِ (حِجَابٌ) لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمُشَاهَدَةَ ، وَقِيلَ لِلْبُيُوتِ (حَاجِبٌ) لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ ، وَالْأَصْلُ فِي (الْحِجَابِ) جِسْمٌ حَائِلٌ بَيْنَ جَسَدَيْنِ وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَعَانِي ، فَقِيلَ (العَجْزُ حِجَابٌ) بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَمُرَادِهِ ، وَ(الْمَعْصِيَةُ حِجَابٌ) بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَجَمْعُ (الحِجَابِ) (١) (حُجُبٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَجَمْعُ (الحَاجِبِ) (حُجَابٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ .

• ح ج ج : حَجَّ (حَجًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : قَصَدَ فَهُوَ (حَاجٌ) هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ قُصِرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الشَّرْعِ عَلَى قَصْدِ الْكَعْبَةِ لِلْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ (مَا حَجَّ وَلَكِنْ دَجَّ)

(١) وَفِي النِّهَايَةِ : « قَالَ ﷺ : اخْثُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ » ، يَرِيدُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي ؛ أَيْ ارْمُوا فِيهَا التُّرَابَ ، أَوْ الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَهُوَ الْخَبِيَّةُ ؛ وَالْأَيْعُطُوا عَلَى مَدْحِهِمْ شَيْئًا - ٣٣٩/١ ، اللِّسَانُ : حَثَو .

(٢) وَالْحِجَابُ ثَوْبٌ يَسْتُرُ الْمَرْأَةَ كُلَّهَا وَلَا يُظْهِرُ إِلَّا الْعَيْنَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْبُرْئُوعُ وَالنَّقَابُ ، وَقِيلَ الْحِجَابُ يَسْتُرُ الْمَرْأَةَ إِلَّا الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ . انْظُرْ : دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةُ : حَجَبٌ ، وَآيَةُ الْحِجَابِ فِي الْقُرْآنِ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... ﴾ [النور : ٣١] .

(فَالْحِجُّ) الْقَصْدُ لِلنَّسْكِ ، و(الدُّجُّ) الْقَصْدُ لِلتَّجَارَةِ وَالاسْمُ (الحِجُّ) بالكسر و(الحِجَّةُ) المرَّةُ بالكسر عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ (حِجَجٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيَاسُهُ الْفَتْحُ وَلَمْ يُسَمَّ مِنَ الْعَرَبِ وَبِهَا سُمِّيَ الشَّهْرُ (ذُو الْحِجَّةِ) بِالْكَسْرِ وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فِي الشَّهْرِ وَجَمْعُهُ (ذَوَاتُ الْحِجَّةِ) ، وَجَمْعُ (الْحَاجِّ) (حُجَّاجٌ) و(حَجِيجٌ) ، (الْحِجَّةُ) أَيْضًا السَّنَةُ وَالْجَمْعُ (حِجَجٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ و(الْحُجَّةُ) الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ وَالْجَمْعُ (حُجَجٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ و(الْمَحْجَةُ) يَفْتَحُ الْمِمْ جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

• ح ج ر: حَجَرَ عَلَيْهِ (حَجَرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ مَنَعَهُ التَّصَرُّفَ فَهُوَ (مَحْجُورٌ عَلَيْهِ) وَالْفُقَهَاءُ يَحْذَرُونَ الصَّلَاةَ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَيَقُولُونَ (مَحْجُورٌ) وَهُوَ سَائِعٌ ، و(الْحِجْرُ) بِالْكَسْرِ الْعَقْلُ و(الْحِجْرُ) حَطِيمٌ مَكَّةَ وَهُوَ الْمُدَارُ بِالْبَيْتِ مِنْ جِهَةِ الْمِيزَابِ ، و(الْحِجْرُ) الْقِرَابَةُ و(الْحِجْرُ) الْحَرَامُ وَتَثْلِيثُ الْحَاءِ لُغَةً - أَيْ ضَمُّهَا وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا - وَبِالْمُضْمُومِ سُمِّيَ الرَّجُلُ (١) ، و(الْمَحْجِرُ) مِثَالُ مَجْلِسٍ : مَا ظَهَرَ مِنَ النَّقَابِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَعْلَى ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ وَبَدَأَ مِنَ الْبُرْجِ وَالْجَمْعُ (الْمَحَاجِرُ) .

و(تَحَجَّرْتُ) وَاسِعًا ضَيِّقَتْ (٢) ، و(اِحْتَجَرْتُ) الْأَرْضُ جَعَلَتْ عَلَيْهَا مَنَارًا وَأَعْلَمَتْ عِلْمًا فِي حُدُودِهَا لِحَيَازَتِهَا ، مَاخُودٌ مِنْ (اِحْتَجَرْتُ حُجْرَةً) إِذَا اتَّخَذْتُهَا ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَوَاتِ (تَحَجَّرَ) وَهُوَ قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ : (حَجَّرَ) عَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا وَسَمَ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ وَيَرْجِعُ إِلَى الْإِعْلَامِ .

• ح ج ل: الْحِجْلُ: الْخَلْخَالُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْفَتْحُ لُغَةً وَيُسَمَّى الْقَيْدُ حِجْلًا عَلَى الِاسْتِعَارَةِ وَالْجَمْعُ (حُجُولٌ) و(أَحْجَالٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَحُمُولٍ وَأَحْمَالٍ ، وَفَرَسٌ (مُحْجَلٌ) وَهُوَ الَّذِي ابْتِضَّتْ قَوَائِمُهُ وَجَاوَزَ الْبَيَاضَ الْأَرْسَاعَ إِلَى نِصْفِ الْوُظُفِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ مَوْضِعُ (التَّحْجِيلِ) فِيهِ و(التَّحْجِيلُ) فِي الْوُضُوءِ غَسْلُ بَعْضِ الْعُضُدِ وَغَسْلُ بَعْضِ السَّاقِ مَعَ

(١) وَبِهِ سُمِّيَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بِضَمِّ الْحَاءِ .

(٢) وَذَلِكَ لَمَّا دَعَا الْأَعْرَابِيُّ رَبَّهُ قَائِلًا : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَلِحَمْدِ رَسُوْلِ اللّٰهِ ، فَقَالَ لَهُ ﷺ : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا» ؛ أَيْ ضَيِّقْتَ مَا وَسَّعَهُ اللّٰهُ وَخَصَّصْتَ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ . النِّهَايَةُ ١/ ٣٤٢ .

غَسَلَ يَدَ الرَّجُلِ (١) .

● ح د ب : الحَدَبُ بِفَتْحَتَيْنِ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (٢) وَمِنْهُ قِيلَ (حَدَبٌ) الْإِنْسَانُ (حَدَبًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَسْتَوَاءِ ، فَالرَّجُلُ (أَحَدَبٌ) وَالْمَرْأَةُ (حَدْبَاءُ) وَالْجَمْعُ (حَدَبٌ) مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ وَحُمْرٍ .
(وَالْحَدْيَبِيَّةُ) : بِعَرَبٍ بِقَرَبِ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ جُدَّةَ دُونَ مَرْحَلَةٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيُقَالُ بَعْضُهُ فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ أَبْعَدُ أَطْرَافِ الْحَرَمِ عَنِ الْبَيْتِ ، عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ « دَلَائِلُ الْقِبْلَةِ » : حَدُّ الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَمِنْ طَرِيقِ جُدَّةَ عَشْرَةُ أَمْيَالٍ ، وَمِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ ، وَمِنْ طَرِيقِ الْيَمَنِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ ، وَمِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ سَبْعَةُ أَمْيَالٍ ، قَالَ الطُّرُوشِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (٣) هُوَ صَلُّحُ الْحَدْيَبِيَّةِ قَالَ وَهْبٌ بِالتَّخْفِيفِ .

● ح د ث : حَدَثَ الشَّيْءُ (حُدُوثًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : تَجَدَّدَ وَجُودُهُ فَهُوَ (حَادِثٌ) (وَحَدِيثٌ) ، وَمِنْهُ يُقَالُ (حَدَثَ) بِهِ عَيْبٌ إِذَا تَجَدَّدَ وَكَانَ مَعْدُومًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ (أَحْدَثْتُهُ) وَمِنْهُ (مُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ) وَهِيَ الَّتِي ابْتَدَعَهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ (وَأَحْدَثَ) الْإِنْسَانُ (إِحْدَاثًا) وَالْأَسْمُ (الْحَدَثُ) وَهُوَ الْحَالَةُ النَّاقِضَةُ لِلطَّهَارَةِ شَرْعًا وَالْجَمْعُ (الْأَحْدَاثُ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمُ النَّاقِضَةُ لِلطَّهَارَةِ أَنَّ (الْحَدَثَ) إِنْ صَادَفَ طَهَارَةً نَقَضَهَا وَرَفَعَهَا وَإِنْ لَمْ يُصَادَفْ طَهَارَةً فَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَجُوزَ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَى الشَّخْصِ (أَحْدَاثٌ) ، (وَالْحَدِيثُ) مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ وَيُنْقَلُ ، وَمِنْهُ (حَدِيثُ) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ (حَدِيثٌ) عَهْدٌ بِالْإِسْلَامِ أَيْ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ .

● ح د د : حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا تَرَكَتِ الرِّبْنَ لِمَوْتِهِ ، (وَحَدَّثَتْ) الدَّارَ (حَدًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ مَيَّزْتُهَا عَنْ مُجَاوِرَاتِهَا بِذِكْرِ نَهَايَاتِهَا ، (وَحَدَّثْتُ) (حَدًّا) جَلَدْتُهَا ،

(١) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : « أُمَتِي الْعُرُ الْمُحْجَلُونَ » ؛ أَيْ بِيضُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْأَيْدِي وَالْوُجْهِ وَالْأَقْدَامِ .

النهاية ٣٤٦/١ .

(٣) [الفتح : ١] .

(٢) [الأنبياء : ٩٦] .

و(الْحَدُّ) فِي اللَّغَةِ الْفَصْلُ وَالْمَنْعُ ، وَمِنْهُ (الْحُدُودُ) الْمُقَدَّرَةُ فِي الشَّرْعِ لِأَنَّهُ تَمْنَعُ مِنَ الْإِقْدَامِ ، وَيُسَمَّى الْحَاجِبُ (حَدًّا دَا) لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ .

● ح د ق : (الْحَدِيقَةُ) : الْبُسْتَانُ يَكُونُ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ (أَحْدَقَ) بِهَا أَيْ أَحَاطَ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى أَطْلَقُوا الْحَدِيقَةَ عَلَى الْبُسْتَانِ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ حَائِطٍ وَالْجَمْعُ (الْحَدَائِقُ) (١) .

● ح د و : (تَحْدِثُ) النَّاسَ الْقُرْآنَ طَلَبْتُ إِظْهَارَ مَا عِنْدَهُمْ لِيُعْرِفَ أَتَيْنَا أَقْرَأَ . وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِ الشَّخْصِ الَّذِي يُفَاخِرُ النَّاسَ بِقَوْمِهِ هَاتُوا قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي أَوْ مِثْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

● ح ذ ف : (التَّخْدِيفُ) مِنَ الرَّأْسِ مَا يَعْتَادُ النِّسَاءُ تَنْجِيَةَ الشَّعْرِ عَنْهُ ، وَهُوَ الْقَدْرُ الَّذِي يَقَعُ فِي جَانِبِ الْوَجْهِ مَهْمَا وَضَعَ طَرَفَ خَيْطٍ عَلَى رَأْسِ الْأُذُنِ وَالطَّرَفَ الثَّانِيَ عَلَى زَاوِيَةِ الْجَبِينِ .

● ح ر ب : (الْحَرْبُ) الْمَقَاتِلَةُ وَالْمُنَازَلَةُ مِنْ ذَلِكَ وَلَقِطُهَا أَنْثَى ، يُقَالُ قَامَتِ (الْحَرْبُ) عَلَى سَاقٍ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَصَعِبَ الْخَلَاصُ ، وَقَدْ تُدَكَّرُ ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ فَيُقَالُ (حَرْبٌ شَدِيدٌ) ،

وَذَا (الْحَرْبِ) بِلَاذِ الْكُفْرِ الَّذِينَ لَا صَلَاحَ لَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَ(الْمِحْرَابُ) صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَيُقَالُ هُوَ أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وَهُوَ حَيْثُ يَجْلِسُ الْمُلُوكُ وَالسَّادَاتُ وَالْعُظَمَاءُ ، وَمِنْهُ (مِحْرَابُ الْمُصَلِّي) ، وَيُقَالُ (مِحْرَابُ الْمُصَلِّي) مَاخُودٌ مِنَ الْمُحَارَبَةِ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ وَيُحَارِبُ نَفْسَهُ بِإِحْضَارِ قَلْبِهِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْعُرْفَةِ وَمِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ (٢) أَيْ مِنَ الْعُرْفَةِ .

● ح ر ث : (حَرَثَ) الْأَرْضَ (حَرَثًا) أَثَارَهَا لِلزَّرَاعَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرَثٌ لَكُمْ﴾ (٣) مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِحَارِثِ فَشَبَّهَتِ النُّطْقَةُ الَّتِي تُلْقَى فِي أَرْحَامِهِمْ لِلْإِسْتِيلَادِ بِالْبَذْرِ الَّتِي تُلْقَى فِي الْمِحَارِثِ لِلْإِسْتِنْبَاتِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَنْتَى شَيْتَمُ﴾ أَيْ مِنْ أَى جِهَةٍ أَرَدْتُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْمَأْتَى وَاحِدًا ، وَلِهَذَا قِيلَ (الْحَرَثُ مَوْضِعُ النَّبْتِ) .

(١) ورد هذا الجمع : الحداث في القرآن الكريم ثلاث مرات : [النمل : ٦٠] ، [النبا : ٣٢] ، [عبس : ٣٠] .

(٢) [البقرة : ٢٢٣] .

(٣) [مریم : ١١] .

• ح ر ج: حَرَجَ صَدْرُهُ (حَرَجًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : ضَاقَ وَ (حَرَجَ) الرَّجُلُ أَثِمَ ، وَصَدَّرَ (حَرَجَ) ضَمَقَ ، وَرَجُلٌ (حَرَجٌ) أَثِمٌ ، وَ (تَحَرَّجَ) الْإِنْسَانُ (تَحَرُّجًا) هَذَا مِمَّا وَرَدَ لَفْظُهُ مُخَالَفًا لِمَعْنَاهُ وَالْمُرَادُ فَعَلَ فِعْلًا جَانِبَ بِهِ (الْحَرَجَ) كَمَا يُقَالُ تَحَنَّتْ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْحِنْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا قَالُوا (تَحَرَّجَ) وَ (تَحَنَّتْ) وَ (تَأَثَّمْ) ، وَ (تَهَجَّدَ) إِذَا تَرَكَ الْهَجُودَ ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا وَرَدَ بِلَفْظِ الدُّعَاءِ وَلَا يُرَادُ بِهِ الدُّعَاءُ بَلِ الْحَتُّ وَالتَّخْرِيسُ كَقَوْلِهِ ﷺ : « تَرَبَّتْ يَدَاكَ » (١) .

• ح ر ر : الحُرُّ بالضم من الرمل ما خَلَصَ من الاختلاط بغيره ، وَ (الْحُرُّ) مِنَ الرِّجَالِ خِلَافَ الْعَبْدِ مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ خَلَصَ مِنَ الرِّقِّ وَجَمَعُهُ (أَحْرَارٌ) ، وَرَجُلٌ (حُرٌّ) بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْحُرُورِيَّةِ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا ، وَالْأُنْثَى (حُرَّةٌ) وَجَمَعُهَا (حَرَائِرُ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَ (الْحَرِيرُ) الْإِبْرَيْسَمُ الْمَطْبُوعُ ، وَ (حَرٌّ وَرَاءُ) بِالمدِّ قَرِيْبَةٌ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ كَانَ أَوَّلُ اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَعَمَّقُوا فِي أَمْرِ الدِّينِ حَتَّى مَرَقُوا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ لَامْرَأَةٍ سَأَلَتْهَا عَنْ قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ ، وَتَشَدَّدَتْ فِي ذَلِكَ : (أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟) ؛ مَعْنَاهُ أَخَارِجَةٌ عَنِ الدِّينِ بِسَبَبِ التَّعَمُّقِ فِي السُّؤَالِ .

• ح ر ص: (حَرَصَ) عَلَيْهِ (حَرَصًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا اجْتَهَدَ ، وَالاسْمُ (الْحِرْصُ) بِالْكَسْرِ ، وَ (حَرَصَ) عَلَى الدُّنْيَا مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْضًا وَمِنْ بَابِ تَعَبَ لَعَةً إِذَا رَغِبَ فِيهَا رَغْبَةً مَذْمُومَةً فَهُوَ (حَرِيصٌ) وَجَمَعُهُ (حِرَاصٌ) مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَافٍ .

• ح ر ف: انْحَرَفَ عَنْ كَذَا : مَالَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ (الْمَحَارِفُ) الَّذِي حُورِفَ كَسْبُهُ فَمِيلَ بِهِ عَنْهُ كَتَحَرِّيفِ الْكَلَامِ يُعَدَّلُ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ (٢) أَيْ إِلَّا مَائِلًا لِأَجْلِ الْقِتَالِ لَا مَائِلًا هَزِيمَةً ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنْ مَكَايِدِ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ لِضَيْقِ الْمَجَالِ فَلَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْجَوْلَانِ فَيَنْحَرِفُ لِلْمَكَانِ الْمُتَسِعِ لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْقِتَالِ ، وَ (حَرَفٌ) الْمَعْجَمُ يُجْمَعُ عَلَى (حُرُوفٍ) ، وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : تَبْطُلُ الصَّلَاةُ (بِحَرْفٍ) مِنْهُمْ ، هَذَا لَا يَتَأْتِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَمْرًا اُعْتَلَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مُمٌّ وَيُسَمَّى اللَّفِيفَ الْمَفْرُوقَ كَمَا إِذَا أَمَرَتْ

(١) أَيْ أُلْفِصَتْ يَدَاكَ بِالْتُّرَابِ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فِي قَوْلِهِ ﷺ : « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ » النَّهَايَةُ ١ / ١٨٤ .

(٢) [الأنفال : ١٦] .

مِنَ الْفِعْلَيْنِ : وَوَقِيَ فَمُضَارِعُهُ يَفِي وَيَقِي ، أَمَّا الْأَمْرُ فَتَحْدِفُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ وَتَحْدِفُ اللَّامُ لِمَكَانِ الْجَزْمِ فَيَبْقَى : (ف) (ق) مِنَ الْوَفَاءِ وَالْوَقَايَةِ وَشَبَّهِ ذَلِكَ ، وَ(الْحَرْفُ) الْوَجْهَ وَالطَّرِيقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

• ح ر م : حُرْمُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ (حُرْمًا) وَ(حُرْمًا) مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : امْتَنَعَ فَعَلُهُ وَزَادَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ (حَرْمَةً) بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَ(حَرُمْتَ) الصَّلَاةُ مِنْ بَأْنَى قُرْبٍ وَتَعَبٍ (حَرَامًا) وَ(حُرْمًا) امْتَنَعَ فَعَلُهَا أَيْضًا (١) ، وَ(حَرُمْتُ) الشَّيْءُ (تَحْرِيمًا) وَبِاسْمِ الْمَفْعُولِ سُمِّيَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ ، وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْآلِفَ وَاللَّامَ لَمَحًا لِلصَّفَةِ فِي الْأَصْلِ وَجَعَلُوهُ عَلَمًا بِهِمَا مِثْلُ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ وَنَحْوِهِمَا ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُهُمَا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ عِنْدَ قَوْمٍ وَعِنْدَ قَوْمٍ يَجُوزُ عَلَى صَفَرٍ وَسَوَالٍ ، وَجَمْعُ (الْمَحْرَمِ) (مُحَرَّمَاتٌ) ، وَالْمَمْنُوعُ يُسَمَّى (حَرَامًا) تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (أَمَّ حَرَامٍ) ، وَ(الْحُرْمَةُ) بِالضَّمِّ مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ ، وَ(الْحُرْمَةُ) الْمَهَابَةُ وَهَذِهِ اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَامِ مِثْلُ الْفُرْقَةِ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ وَالْجَمْعُ (حُرُمَاتٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرَفَاتٍ ، وَ(شَهْرُ حَرَامٍ) وَجَمْعُهُ (حُرْمٌ) بِضَمَّتَيْنِ ، (فَالأَشْهُرُ الْحُرْمُ) أَرْبَعَةٌ ، وَاحِدٌ فَرْدٌ وَثَلَاثَةٌ سَرْدٌ (٢) ؛ وَهِيَ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ ، وَ(الْبَيْتُ الْحَرَامُ) وَ(الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) وَ(الْبَلَدُ الْحَرَامُ) أَيْ لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ ، وَيُقَالُ (ذُو رَجَمٍ مَحْرَمٌ) أَيْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْرَمُ ذَاتُ الرَّجَمِ فِي الْقَرَابَةِ الَّتِي لَا يَحِلُّ تَزْوُجُهَا ، وَ(الْحُرْمَةُ) أَيْضًا الْمَرْأَةُ وَالْجَمْعُ (حُرْمٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ وَ(الْمَحْرُمَةُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا الْحُرْمَةُ الَّتِي لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهَا ، وَ(الْمَحْرَمُ) وَزَانٌ جَعَفَرٍ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ (الْمَحَارِمُ) ، وَ(أَحْرَمَ) الشَّخْصُ نَوَى الدُّخُولَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ وَمَعْنَاهُ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ بِهِ مَا كَانَ حَلَالًا لَهُ ، وَ(أَحْرَمَ) دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِجِلِّهِ وَحَرَمِهِ » أَيْ لِإِحْرَامِهِ ، وَ(حَرِيمُ الشَّيْءِ) مَا حَوَّلَهُ مِنْ حُقُوقِهِ وَمَرَافِقِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِ مَالِكِهِ أَنْ يَسْتَبْدَ بِالْإِنْتِفَاعِ بِهِ .

(١) وَلَا تَحْرَمُ الصَّلَاةُ فِي الشَّرْعِ إِلَّا عَلَى الْخَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ .

(٢) يَعْنِي بِالْفَرْدِ الْمُنْفَرِدِ مِنَ الشُّهُورِ وَهُوَ شَهْرُ رَجَبٍ ، وَيَعْنِي بِالسَّرْدِ الْمُتَتَابِعِ مِنَ الشُّهُورِ وَهُوَ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ .

● ح ر ي: تَحَرَّيْتُ الشَّيْءَ قَصَدْتُهُ وَ (تَحَرَّيْتُ) فِي الْأَمْرِ طَلَبْتُ (أَخْرَى) الْأَمْرَيْنِ وَهُوَ أَوَّلَاهُمَا ، وَ (حِرَاءُ) وَزَانُ كِتَابٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

● ح ز ب: الْحِزْبُ: الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ (أَحْزَابُ) ، وَ (تَحْزُبُ) الْقَوْمُ صَارُوا أَحْزَابًا ، وَ (يَوْمُ الْأَحْزَابِ) هُوَ يَوْمُ الْخُنْدَقِ ، وَ (الْحِزْبُ) الْوَرْدُ يَعْتَادُهُ الشَّخْصُ مِنْ صَلَاةٍ وَقِرَاءَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَ (الْحِزْبُ) النَّصِيبُ ، وَ (حَزْبُهُمْ) أَمْرٌ (يَحْزُبُهُمْ) مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَصَابَهُمْ .

● ح س ب: حَسَبْتُ الْمَالَ (حَسْبًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَحْصَيْتُهُ عَدَدًا وَ (حَسِبْتُ) زَيْدًا قَائِمًا بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَيُقَالُ : (حَسْبُكَ) دِرْهَمٌ أَيْ كَافِيكَ ، وَ (أَحْسَبَنِي) الشَّيْءُ بِالْأَلِفِ أَيْ كَفَانِي ، وَ (الْحَسْبُ) يَفْتَحَتَيْنِ مَا يُعَدُّ مِنَ الْمَآثِرِ ، وَ (الْحَسْبُ) الشَّرَفُ الثَّابِتُ لِلرَّجُلِ وَلِآبَائِهِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةُ حَسْبَهَا » أَخُوَجُ أَهْلَ الْعِلْمِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ فِي مَهْرِ الْمِثْلِ ، (فَالْحَسْبُ) الْفَعَالُ لَهُ وَلِآبَائِهِ مَا خُوذُ مِنَ الْحِسَابِ وَهُوَ عَدُّ الْمَنَاقِبِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاحَرُوا حَسَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَاقِبَهُ وَمَنَاقِبَ آبَائِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ » ، وَقَوْلُهُمْ : (يُجْزَى الْمَرْءُ عَلَى حَسَبِ عَمَلِهِ) أَيْ عَلَى مِقْدَارِهِ . وَ (اِحْتَسَبَ) فَلَا نَ ابْنَهُ إِذَا مَاتَ كَبِيرًا فَإِنْ كَانَ صَغِيرًا قِيلَ (اِفْتَرَطَهُ) ، وَ (اِحْتَسَبَ) الْأَجْرُ عَلَى اللَّهِ إِذَا خَرَهُ عَنْدَهُ لَا يَرْجُو ثَوَابَ الدُّنْيَا ، وَالْإِسْمُ (الْحِسْبَةُ) بِالْكَسْرِ وَ (اِحْتَسَبْتُ) بِالْشَّيْءِ اعْتَدَدْتُ بِهِ .

● ح س د: حَسَدْتُهُ عَلَى النِّعْمَةِ وَ (حَسَدْتُهُ) النِّعْمَةَ (حَسَدًا) يَفْتَحُ السِّينَ إِذَا كَرِهَتْهَا عَنْدَهُ وَتَمَنَّيْتُ زَوَالَهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا (الْحَسَدُ) عَلَى الشَّجَاعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَهُوَ الْغِبْطَةُ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَلَيْسَ فِيهِ تَمَنَّى زَوَالِ ذَلِكَ عَنِ الْمَحْسُودِ فَإِنْ تَمَنَّاهُ فَهُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ حَزَامٌ ، وَالْفَاعِلُ (حَاسِدٌ) وَ (حَسُودٌ) وَالْجَمْعُ (حُسَادٌ) وَ (حَسَدَةٌ) .

● ح س ر: (حَسَرَ) الْبَصَرَ (حُسُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : كُلُّ لَطُولٍ مَدَى وَنَحْوَهُ فَهُوَ (حَسِيرٌ) ^(١) وَ (الْحَسْرَةُ) اسْمٌ مِنْهُ وَهِيَ التَّلَهُفُ وَالتَّأْسُفُ ، وَ (حَسَرْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ أَوْقَعْتُهُ فِي الْحَسْرَةِ وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّيَ وَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ بَيْنَ مَنَى وَمُرْدَلِيقَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ فِيلٌ أَبْرَهَةً كُلٌّ فِيهِ وَأَعْيَا (فَحَسَرَ) أَصْحَانِيهِ بِفِعْلِهِ وَأَوْقَعَهُمْ فِي الْحَسَرَاتِ .

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك : ٤] .

• ح س س: (حَسَهُ) (حَسًا) فَهُوَ (حَسِيسٌ) مِثْلُ قَتَلَهُ قَتْلًا فَهُوَ قَتِيلٌ وَرَنًا وَمَعْنَى (١) ، وَ (أَحْسَ) الرَّجُلُ الشَّيْءَ (إِحْسَانًا) عَلِمَ بِهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ مَعَ الْأَلِفِ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ (٢) وَرُبَّمَا زِيدَتِ الْبَاءُ فَقِيلَ (أَحْسَ بِهِ) عَلَى مَعْنَى شَعَرَ بِهِ، وَ (تَحَسَّنْتُهُ) تَطَلَّبْتَهُ وَرَجُلٌ (حَسَّاسٌ) لِلْأَخْبَارِ كَثِيرُ الْعِلْمِ بِهَا ، وَأَصْلُ (الإِحْسَاسِ) الْإِبْصَارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ﴾ (٣) أَيْ هَلْ تَرَى ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْوَجْدَانِ وَالْعِلْمِ بِأَيِّ حَاسَّةٍ كَانَتْ ، وَ (حَوَاسُّ) الْإِنْسَانِ مَشَاعِرُهُ الْخَمْسُ: (السَّمْعُ) وَ (البَصَرُ) وَ (الشَّمُّ) وَ (الذَّوْقُ) وَ (اللمسُ) الْوَاحِدَةُ (حَاسَّةٌ) مِثْلُ دَابَّةٍ وَذَوَابٍ.

• ح س م: (حَسَمْتُ) الْعِرْقَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالْأَصْلُ حَسَمْتُ دَمَ الْعِرْقِ إِذَا قَطَعْتَهُ وَمَنْعَتَهُ السَّيْلَانَ بِالْكَيِّ بِالنَّارِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ (حَسَامٌ) ؛ لِأَنَّهُ قَاطِعٌ لِمَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ: (حَسَمًا لِلْبَابِ) أَيْ قَطَعًا لِلْوُقُوعِ قَطْعًا كَلْبًا.

• ح ش ر: حَشَرْتُهُمْ (حَشَرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ جَمَعْتُهُمْ ، وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ لَعَنَ وَبِالْأَوَّلَى قَرَأَ السَّبْعَةُ (٤) ، وَيُقَالُ (الْحَشَرُ) الْجَمْعُ مَعَ سَوْقٍ وَ (الْمَحْشَرُ) مَوْضِعُ الْحَشْرِ ، وَ (الْحَشَرُ) مِثْلُ فَلَسَ بِمَعْنَى (الْمَحْشُورِ) كَمَا قِيلَ ضَرَبَ الْأَمِيرُ أَيْ مَضْرُوبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ (الْأَمْوَالُ الْحَشَرِيَّةُ) أَيْ الْمَحْشُورَةُ وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ.

• ح ش ش: الْحَشُّ الْبُسْتَانُ وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ مِنَ الضَّمِّ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِبُسْتَانِ النَّخْلِ (حُشٌّ) وَالْجَمْعُ (حُشَّانٌ) وَ (حِشَّانٌ) ، فَقَوْلُهُمْ (بَيْتُ الْحُشِّ) مَجَازٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ فَلَمَّا اتَّخَذُوا الْكُنْفَ وَجَعَلُوهَا خَلْفًا عَنْهَا أَطْلَقُوا عَلَيْهَا ذَلِكَ الْأِسْمَ ، وَ (الْحِشَاشَةُ) بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ (حُشَّاشٌ) وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ (يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ طَعْمُ الْحَشِيشِ) لَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَإِنَّ الْحَشِيشَ هُوَ الْيَابِسُ وَلَا يَحْرُمُ قَطْعُهُ وَإِنَّمَا يَحْرُمُ قُلْعُهُ وَأَمَّا الرُّطْبُ فَيَحْرُمُ قَطْعُهُ وَقُلْعُهُ ، فَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ: يَحْرُمُ قَطْعُ الْخَلَا وَقُلْعُهُ ، وَقُلْعُ الْكَلَا لَا قَطْعُهُ.

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢] ، وَتَحْسُونَهُمْ: تَبَالِغُونَ فِي قَتْلِهِمْ.

(٣) [مريم: ٩٨].

(٢) [آل عمران: ٥٢].

(٤) أَيْ قَرَأَ السَّبْعَةَ: حَشَرَ يَحْشُرُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ فِي الْمَضَارِعِ ،

● ح ش م: الحشَم خَدَمُ الرَّجُلِ ، هِيَ كَلِمَةٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَفَسَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِالْعِيَالِ وَالْقَرَابَةِ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ .

● ح ش و: (حَاشِيَةُ الثُّوبِ) جَانِبُهُ وَالْجَمْعُ (الْحَوَاشِي) ، و(حَاشِيَةُ النُّسَبِ) كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى جَانِبِهِ كَالْعَمِّ وَابْنِهِ ، و(حَاشِيَةُ الْمَالِ) جَانِبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ .

● ح ص ب: الحصباءُ بِالْمَدِّ صِغَارُ الْحَصَى ، و(حَصَبْتُ) الْمَسْجِدَ وَغَيْرَهُ بِسَطْطِهِ بِالْحَصْبَاءِ ، و(الْمُحْصَبُ) مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ مِثْنَى وَيُسَمَّى الْبَطْحَاءُ ، و(الْمُحْصَبُ) أَيْضًا مَرْمَى الْجِمَارِ بِمِثْنَى ، و(الْحَصَبُ) بَفَتْحَتَيْنِ مَا هُوَ لِلْوُقُودِ مِنَ الْحَطَبِ (١) .

● ح ص ر: (حَصْرَةٌ) الْعَدُوُّ وَالْمَرَضُ و(أَخْصَرَةٌ) كِلَاهُمَا بِمَعْنَى حَبَسَهُ ، و(حَصَرْتُ) الْغُرَمَاءَ فِي الْمَالِ ، وَالْأَصْلُ حَصَرْتُ قِسْمَةَ الْمَالِ فِي الْغُرَمَاءِ لِأَنَّ الْمَنْعَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْمَالِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى وَجْهِ الْقَلْبِ كَمَا قِيلَ أَدْخَلْتُ الْقَبْرَ الْمَيِّتَ ، و(حَصِيرٌ) الصَّدْرُ (حَصْرًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ : ضَاقَ ، و(حَصِيرٌ) الْقَارِئُ مُنِعَ الْقِرَاءَةَ فَهُوَ (حَصِيرٌ) ، و(الْحَصُورُ) الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ (٢) .

● ح ص ح ص: (حَصْحَصَ) الْحَقُّ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ (٣) .

● ح ص ل: حَصَلَ الشَّيْءُ (حُصُولًا) و(حَصَلَ) لِي عَلَيْهِ كَذَا: ثَبَتَ وَوَجَبَ ، و(حَصَلْتُهُ) (تَحْصِيلًا) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: أَصْلُ (التَّحْصِيلِ) اسْتِخْرَاجُ الذَّهَبِ مِنْ حَجَرِ الْمَعْدِنِ ، وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ وَاحِدٌ .

● ح ص ن: (الْحِصَانُ) بِالْكَسْرِ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ ظَهْرَهُ كَالْحِصْنِ لِزَاكِبِهِ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَلْ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ (حِصَانًا) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا وَالْجَمْعُ (حُصْنٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، و(الْحِصَانُ)

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] .

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿أَنْ اللَّهُ يَشِيرُكَ بِحَيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيْدًا وَحُصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل

عمران: ٣٩] .

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١] .

بِالْفَتْحِ الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ وَجَمَعَهَا (حُصْنٌ) أَيْضًا وَقَدْ (حَصَنْتُ) مُثَلَّثُ الصَّادِ - أَى بَفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا وَضَمُّهَا - ، وَهِيَ بَيِّنَةٌ (الْحَصَانَةُ) بِالْفَتْحِ أَى الْعِفَّةُ ، وَ (أَحْصَنَ) الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ تَزَوُّجَ ، وَالْفُقَهَاءُ يَزِيدُونَ عَلَى هَذَا: وَطِئَ فِى نِكَاحٍ صَحِيحٍ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْحُرُّ الْبَالِغُ امْرَأَتَهُ أَوْ أُصِيبَتِ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ بِنِكَاحٍ فَهُوَ (إِحْصَانٌ) فِى الْإِسْلَامِ وَالشَّرْكَ ، وَالْمُرَادُ فِى نِكَاحٍ صَحِيحٍ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (أَحْصَنَ) إِذَا تَزَوَّجَ (مُحْصِنٌ) بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ قَالَهُ ابْنُ الْقُطَّاعِ وَ (مُحْصِنٌ) بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْمَرْأَةُ (مُحْصِنَةٌ) بِالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (١) أَى وَيَحْرُمُ عَلَيْكُمُ الْمُتَزَوِّجَاتُ ، وَأَمَّا (أَحْصَنْتِ) الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا إِذَا عَقَّتْ فَهِيَ (مُحْصِنَةٌ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَيْضًا (٢) ، وَقُرِئَ بِذَلِكَ فِى السَّبْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٣) الْمُرَادُ الْحَرَائِرُ الْعَفِيفَاتُ وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (٤) الْمُرَادُ الْحَرَائِرُ أَيْضًا.

• ح ص ي: (أَحْصَنْتِ) الشَّيْءَ بِالْأَلْفِ عَلِمْتُهُ ، وَ (أَحْصَيْنْتُهُ) عَدَدْتُهُ ، وَ (أَحْصَيْنْتُهُ) أَطَقْتُهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» ، قَالَ الْغَزَالِيُّ فِى الْإِحْيَاءِ ، لَيْسَ الْمُرَادُ أَنِّى عَاجِزٌ عَنِ التَّعْبِيرِ عَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَلْ مَعْنَاهُ الْاعْتِرَافُ بِالْقُصُورِ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَلَالِهِ ، وَعَلَى هَذَا فَيَرْجِعُ الْمَعْنَى إِلَى الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ بِأَتَمِّ الصِّفَاتِ وَأَكْمَلِهَا الَّتِى ارْتَضَاهَا لِنَفْسِهِ وَاسْتَأْثَرَ بِهَا فَهِيَ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِجَلَالِهِ.

• ح ض ر: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْقَاضِي (حُضُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ شَهِدْتُهُ ، وَ (حَضَرَ) الْغَائِبُ (حُضُورًا) قَدِمَ مِنْ عَيْبَتِهِ ، وَ (حَضَرَتْ) الصَّلَاةُ فَهِيَ (حَاضِرَةٌ) وَالْأَصْلُ حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، وَ (حَضَرَهُ) الْمَوْتُ وَ (اِحْتَضَرَهُ) أَشْرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِى النَّزَعِ ، وَهُوَ (مَحْضُورٌ)

(١) [النساء: ٢٤].

(٢) مُحْصَنَةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ أَحْصَنَهُنَّ بِالْأَزْوَاجِ أَوْ بِالْإِسْلَامِ ، وَمُحْصِنَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ فُرُوجَهُنَّ ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ فِى كُلِّ الْقُرْآنِ بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ إِلَّا فِى آيَةٍ وَاحِدَةٍ؛ آيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ . السَّبْعَةُ فِى الْقِرَاءَاتِ ٢٣٠ .

(٤) [المائدة: ٥].

(٣) [النساء: ٢٥].

و(مُحْتَضِرٌ) بِالْفَتْحِ ، وَكَلَّمْتُهُ (بِحَضَرَةِ فُلَانٍ) أَيْ بِحُضُورِهِ .

● ح ظ ر : حَظَرْتُهُ (حَظَرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : مَنَعْتُهُ وَ(حَظَرْتُهُ) حُزْنُهُ ، وَيُقَالُ لِمَا حَظَرَ بِهِ عَلَى الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ لِيَمْنَعَهَا وَيَحْفَظَهَا (حَظِيرَةً) وَجَمْعُهَا (حَظَائِرُ) ، وَ(حِظَارٌ) مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ وَكَرَامٍ ، وَ(اِحْتَضَرْتُهَا) إِذَا عَمِلْتَهَا فَالْفَاعِلُ (مُحْتَضِرٌ) (١) .

● ح ظ ظ : الحِظَةُ الْجَدُّ ، وَ(الْحِظُ) النَّصِيبُ وَالْجَمْعُ (حُظُوظٌ) مِثْلُ فُلْسٍ وَفُلُوسٍ .

● ح ظ ل : (الْحَنْظَلُ) نَبْتُ مَرْوُونُهُ زَائِدَةٌ ، الْوَاحِدَةُ (حَنْظَلَةٌ) ، وَمِنْهُ (حَنْظَلَةٌ) بَن أَبِي عَامِرٍ بْنِ النُّعْمَانِ الرَّاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْأَوْسِيِّ ، اسْتَشْهَدَ بِأُحْدٍ وَلَمَّا سَمِعَ الصُّرَاخَ كَانَ جُنْبًا فَخَرَجَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْتَسِلَ فَعَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَسُمِّيَ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ .

● ح ف د : حَفَدَ (حَفْدًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : أَسْرَعَ ، وَفِي الدُّعَاءِ : (وَالَيْكَ تَسْعَى وَتَحْفِدُ) أَيْ تُسْرِعُ إِلَى الطَّاعَةِ ، وَ(حَفَدَ) (حَفْدًا) خَدَمَ فَهُوَ (حَافِدٌ) وَالْجَمْعُ (حَفْدَةٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَعْوَانِ (حَفْدَةٌ) وَقِيلَ لِلأَوْلَادِ الْأَوْلَادِ (حَفْدَةٌ) لِأَنَّهُمْ كَالْخُدَامِ فِي الصَّغَرِ (٢) .

● ح ف ر : (حَفَرَ) الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (حَفْرًا) كِنَايَةً عَنِ الْجِمَاعِ ، وَ(الْحَفْرُ) بِفَتْحَتَيْنِ بِمَعْنَى الْمَحْفُورِ مِثْلُ الْعَدَدِ وَالْحَبْطِ وَالنَّفْضِ بِمَعْنَى الْمَعْدُودِ وَالْمَحْبُوطِ وَالْمَنْفُوضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْسْرِ الَّتِي حَفَرَهَا أَبُو مُوسَى بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ (حَفْرٌ) وَتُضَافُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ (حَفْرُ أَبِي مُوسَى) .

● ح ف ظ : حَفِظْتُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ . حِفْظًا : إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ الضَّيَاعِ وَالتَّلَفِ ، وَ(حَفِظْتُهُ) صُنَّتُهُ عَنِ الْإِبْتِدَالِ ، وَ(اِحْتَفَظْتُ) بِهِ ، وَ(التَّحَفُّظُ) التَّحَرُّرُ ، وَ(حَافِظٌ) عَلَى الشَّيْءِ (مُحَافَظَةً) وَرَجُلٌ (حَافِظٌ) لِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ وَيَمِينِهِ ، وَ(حَفِيطٌ) أَيْضًا وَالْجَمْعُ (حَفِظَةٌ) وَ(حِفَاطٌ) مِثْلُ كَافِرٍ فِي جَمْعِيهِ : كَفَرَةٌ وَكُفَّارٌ ، وَ(حَفِظَ الْقُرْآنَ) إِذَا وَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِهِ ، وَ(اسْتَحَفَظْتُهُ) الشَّيْءُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ اسْتَوْدَعْتُهُ إِيَّاهُ ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿بِمَا اسْتَحَفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ (٣) بِالْقَوْلَيْنِ .

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر : ٣١] .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل : ٧٢] .

(٣) [المائدة : ٤٤] .

• ح ف ي: (أَحْفَى) الرَّجُلُ شَارِبُهُ بَالَعَ فِي قَصِّهِ ، و(أَخْفَاهُ) فِي الْمَسْأَلَةِ بِمَعْنَى أَلَحَّ ، و(الْحَفِيَاءُ) و(الْحَفِيَاءُ) وَزَانُ حَمْرَاءَ مُوَضِّعٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ .

• ح ق ب: الحُقْبُ الدَّهْرُ وَالْجَمْعُ (أَحْقَابُ) مِثْلُ قُفْلٍ وَأُقْفَالٍ وَضَمُّ الْقَافِ لِلِاتِّبَاعِ لُغَةً وَيُقَالُ (الحُقْبُ) ثَمَانُونَ عَامًا و(الحِقْبَةُ) بِمَعْنَى الْمُدَّةِ وَالْجَمْعُ (حِقْبٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، و (الحَقِيبَةُ) الْعَجِيزَةُ وَالْجَمْعُ (حَقَائِبُ) ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُحْمَلُ مِنَ الْقُمَاشِ عَلَى الْفَرَسِ خَلْفَ الرََّاكِبِ (حَقِيبَةً) مَجَازًا ، لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَجْزِ ، وَحَقِّبْتُهَا و(اِخْتَقَبْتُهَا) حَمَلْتُهَا ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِي اللَّفْظِ حَتَّى قَالُوا (اِخْتَقَبَ) فَلَا نَ الْإِثْمَ إِذَا اكْتَسَبَهُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ مُحْسُوسٌ حَمْلُهُ .

• ح ق د: الحِقْدُ الانْطِوَاءُ عَلَى الْعِدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ ، وَالْجَمْعُ (أَحْقَادٌ) .

• ح ق ق: الحقُّ خِلَافُ الْبَاطِلِ وَهُوَ مَصْدَرُ (حَقٌّ) الشَّيْءُ مِنْ بَابِي ضَرَبَ وَقَتَلَ إِذَا وَجَبَ وَثَبَتْ وَلِهَذَا يُقَالُ لِمَرَافِقِ الدَّارِ (حَقْرُوقُهَا) ، و(حَقَّتِ) الْقِيَامَةُ (تَحَقُّ) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَحَاطَتْ بِالْخَلَائِقِ فَهِيَ (حَاقَّةٌ) ^(١) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ (حَقَّتِ) الْحَاجَةُ إِذَا نَزَلَتْ وَاشْتَدَّتْ فَهِيَ (حَاقَّةٌ) أَيْضًا .

و(حَقِيقَةٌ) الشَّيْءُ مُنْتَهَاهُ وَأَصْلُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، وَقُلَانُ (حَقِيقٌ) بِكَذَا بِمَعْنَى خَلِيقٌ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْحَقِّ الثَّابِتِ ، وَقَوْلُهُمْ هُوَ (أَحَقُّ) بِكَذَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا اخْتِصَاصُهُ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُشَارَكَةٍ نَحْوُ: زَيْدٌ (أَحَقُّ) بِمَالِهِ أَيْ لَا حَقَّ لِغَيْرِهِ فِيهِ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَيَقْتَضِي اشْتِرَاكَهُ مَعَ غَيْرِهِ وَتَرْجِيحَهُ عَلَى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِمْ: زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ فَلَانٍ وَمَعْنَاهُ ثُبُوتُ الْحُسْنِ لَهُمَا وَتَرْجِيحُهُ لِلأَوَّلِ ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا» ^(٢) فَهُمَا مُشْتَرَكَانِ وَلَكِنْ حَقَّقَهَا أَكْدُ .

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١ ، ٢ ، ٣] .

(٢) الْأَيْمُ فِي أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ الْمَرَّةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ مِنْ قَبْلِ ثَم مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا ، وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا فِي اخْتِيَارِ زَوْجِهَا مِنْ وَلِيِّهَا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ ، وَلِذَا لَا بُدَّ أَنْ تُعْرَبَ عَنْ نَفْسِهَا بِالْقَوْلِ ، أَمَّا الْبِكْرُ فَيَكْفِي فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَوَافَقَةِ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ تَصْمَتَ . انظر : اللسان : أيم .

• ح ك ر : احتكر زَيْدُ الطَّعَامِ إِذَا حَبَسَهُ إِزَادَةُ الْغَلَاءِ ، وَالاسْمُ (الْحَكْرَةُ) مِثْلُ الْفُرْقَةِ (١) .

• ح ك م : الْحَكْمُ : الْقَضَاءُ وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ، يُقَالُ (حَكَمْتُ) عَلَيْهِ بِكَذَا إِذَا مَنَعْتُهُ مِنْ خِلَافِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ ، وَ(حَكَمْتُ) بَيْنَ الْقَوْمِ فَصَلْتُ بَيْنَهُمْ ، فَأَنَا (حَاكِمٌ) وَ(حَكَمٌ) بَفَتْحَتَيْنِ وَالْجَمْعُ (حُكَامٌ) وَيَجُوزُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ : حَكَمُونَ ، وَ(الْحِكْمَةُ) مَأْخُودَةٌ مِنْ حَكَمَةِ اللِّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، لِأَنَّهَا تَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَرْدَالِ ، وَ(حَكَمْتُ) الرَّجُلَ بِالْتَّشْدِيدِ فَوَضْتُ الْحُكْمَ إِلَيْهِ .

• ح ك ي : حَكَيْتُ الشَّيْءَ (أَخْكِيهِ) (حِكَايَةً) إِذَا أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي أَتَى بِهَا غَيْرُكَ فَأَنْتَ كَالنَّاقِلِ ، وَمِنْهُ (حَكَيْتُ) صَنَعْتُهُ إِذَا أَتَيْتَ بِمِثْلِهَا وَهُوَ هُنَا كَالْمُعَارَضَةِ وَ(حَكْوَتُهُ) (أَخْكُوهُ) لُغَةً ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : (لَا أَخْكُو) كَلَامَ رَبِّي أَيْ لَا أَعَارِضُهُ .

• ح ل ف : خَلَفَ بِاللَّهِ (خَلِيفًا) بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِهَا تَخْفِيفٌ ، وَتَوَثَّتِ الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ (خَلِيفَةً) وَ(الْخَلِيفُ) الْمُعَاوِدُ يُقَالُ مِنْهُ (تَخَالَفًا) إِذَا تَعَاهَدَا وَتَعَاوَدَا عَلَى أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا فِي النُّصْرَةِ وَالْحِمَايَةِ ، وَبَيْنَهُمَا (حِلْفٌ) وَ(حِلْفَةٌ) بِالْكَسْرِ أَيْ عَهْدٌ ، وَ(ذُو الْخَلِيفَةِ) مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي جُشَمٍ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَوْضِعُ وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَحْوِ مَرْحَلَةٍ عَنْهَا وَيُقَالُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ .

• ح ل ل : حَلَّ الشَّيْءُ (يَحِلُّ) بِالْكَسْرِ (حِلًّا) خِلَافُ حَرَمٍ فَهُوَ (حَلَالٌ) وَ(حِلٌّ) أَيْضًا ، وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (أَحْلَلْتُهُ) وَ(حَلَلْتُهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (٢) أَيْ أَبَاحَهُ وَخَيَّرَ فِي الْفِعْلِ وَالتَّرَكِّ وَاسْمُ الْفَاعِلِ (مُحِلٌّ) وَ(مُحَلِّلٌ) ، وَمِنْهُ (الْمُحَلِّلُ) وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لِتَحِلِّ لِمُطَلِّقِهَا ، وَ(الْمُحَلِّلُ) فِي الْمُسَابَقَةِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ (يُحَلِّلُ) الرَّهَانَ وَ(يُحِلُّهُ) وَقَدْ كَانَ حَرَامًا ، وَ(حَلٌّ) الدِّينُ (يَحِلُّ) بِالْكَسْرِ أَيْضًا (خُلُولًا) انْتَهَى أَجَلُهُ فَهُوَ (حَالٌ) ، وَ(حَلَّتِ) الْمَرْأَةُ

(١) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَكْرَةِ» ؛ وَهِيَ ادِّخَارُ الطَّعَامِ وَجَمْعُهُ انْتِظَارُ وَقْتِ الْغَلَاءِ بِهِ ، وَصَاحِبُهُ مُخْتَكِرٌ . النِّهَايَةُ ٤١٧/١ ، اللِّسَانُ : حَكَرَ .

(٢) [البقرة: ٢٧٥] .

لِلزَّوْاجِ زَالَ الْمَانِعُ الَّذِي كَانَتْ مُتَّصِفَةً بِهِ كَانَتْ قِضَاءُ الْعِدَّةِ ، فَهِيَ (حَلَالٌ) وَ (حَلٌّ) الْحَقُّ حِلًّا وَ (حُلُولًا) وَجَبَ ، وَ (حَلٌّ) الْمَحْرَمُ (حِلًّا) بِالْكَسْرِ خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ وَ (أَحَلُّ) بِالْأَلْفِ مِثْلُهُ فَهُوَ (مُحِلٌّ) وَ (حِلٌّ) أَيْضًا تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَ (حَلَالٌ) أَيْضًا ، وَ (أَحَلُّ) صَارَ فِي (الْحِلِّ) وَالْحِلُّ مَاعِدَا الْحَرَمِ وَ (حَلٌّ) الْهَدْيُ وَصَلَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ ، وَ (حَلَّتْ) الْيَمِينُ بَرَّتْ وَ (حَلٌّ) الْعَذَابُ (يَحِلُّ) وَ (يَحُلُّ) (حُلُولًا) هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ مَعَ الْكَسْرِ وَالْبَاقِي بِالْكَسْرِ فَقَطْ (١) .

وَ (الْمَحْلُ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْكَسْرِ لُغَةً حَكَاهَا ابْنُ الْقُطَاعِ مَوْضِعَ الْحُلُولِ ، وَ (الْمَحِلُّ) بِالْكَسْرِ الْأَجَلُ .

وَ (حَلَّتْ) الْعُقْدَةُ (حَلًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَاسْمُ الْفَاعِلِ (حَلَّالٌ) وَمِنْهُ قِيلَ (حَلَّتْ) الْيَمِينُ إِذَا فَعَلَتْ مَا يُخْرِجُ عَنِ الْحِنْثِ (فَانْحَلَّتْ) هِيَ وَ (حَلَّتْهَا) بِالتَّشْقِيلِ وَالِاسْمُ (التَّحِلَّةُ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَفَعَلْتُهُ (تَحِلَّةُ الْقَسَمِ) أَيْ بَقْدَرِ مَا تُحَلُّ بِهِ الْيَمِينُ وَلَمْ أُبَالِغْ فِيهِ ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ (تَحْلِيلٌ) وَقِيلَ (تَحِلَّةُ الْقَسَمِ) هُوَ جَعَلَهَا حَلَالًا إِمَّا بِاسْتِثْنَاءٍ أَوْ كِفَارَةٍ ، وَ (الشُّفْعَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ) قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا سَهْلَةٌ لِيَتِمَّ كُنْهِ مِنْ أَخَذَهَا شَرْعًا كَسَهُولَةِ حَلِّ الْعِقَالِ فَإِذَا طَلَبَهَا حَصَلَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ وَلَا خُصُومَةٍ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُدَّةٌ طَلَبَهَا مِثْلُ مُدَّةِ حَلِّ الْعِقَالِ فَإِذَا لَمْ يُبَادِرْ إِلَى الطَّلَبِ قَاتَتْ وَالْأَوَّلُ أَسْبَقُ إِلَى الْفَهْمِ ، وَ (الْخَلِيلُ) الزَّوْجُ وَ (الْخَلِيلَةُ) الزَّوْجَةُ سُمِّيَا بِذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَحِلُّ مِنْ صَاحِبِهِ مَحَلًّا لَا يَحِلُّهُ غَيْرُهُ .

• ح ل م : حَلَمَ (يَحْلُمُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ (حُلْمًا) بِضَمِّتَيْنِ وَإِسْكَانِ الثَّانِي تَخْفِيفٌ ، وَ (اِحْتَلَمَ) رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا ، وَ (حَلَمَ) الصَّبِيُّ وَ (اِحْتَلَمَ) أَذْرَكَ وَبَلَغَ مَبَالِغِ الرِّجَالِ فَهُوَ (حَالِمٌ) وَ (مُحْتَلِمٌ) ، وَ (حَلَمَ) بِالضَّمِّ (حِلْمًا) بِالْكَسْرِ صَفَحَ وَسَتَرَ فَهُوَ (حَلِيمٌ) ، وَ (حَلَمْتُهُ) بِالتَّشْدِيدِ نَسَبْتُهُ إِلَى الْحِلْمِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَمِنْهُ (مُحْلَمٌ بْنُ جَثَامَةَ)

(١) وبضم الحاء ورد قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾

وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا بِذَخْلِ (بِثَّارٍ) الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا تَرْحَمَ مُحَلِّمًا، فَلَمَّا مَاتَ وَدُفِنَ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

● ح ل و: (الْحُلُوانُ) بِالضَّمِّ الْعَطَاءُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (حَلَوْتُهُ) (اخْلُوهُ) وَنُهِى عَنْ (حُلُوانِ) الْكَاهِنِ ، وَ(الْحُلُوانُ) أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ شَيْئًا وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ مَنْ يَفْعَلُهُ ، وَ(حُلُوانِ الْمَرْأَةِ) مَهْرُهَا .

● ح م د: حَمْدُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَإِحْسَانِهِ (حَمْدًا) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، وَمِنْ هُنَا كَانَ (الْحَمْدُ) غَيْرَ (الشُّكْرِ) ، لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِصِفَةٍ فِي الشَّخْصِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَيَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ لِلْمَمْدُوحِ وَخُضُوعِ الْمَادِحِ كَقَوْلِ الْمُبْتَلَى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) إِذْ لَيْسَ هُنَا شَيْءٌ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِي مُقَابَلَةٍ إِحْسَانٍ يَصِلُ إِلَى الْحَامِدِ ، وَأَمَّا الشُّكْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي مُقَابَلَةِ الصَّنِيعِ فَلَا يُقَالُ شُكْرُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَ(أَحْمَدُهُ) بِالْأَلْفِ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا وَفِي الْحَدِيثِ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» التَّقْدِيرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْحَمْدُ لَكَ وَيَقْرُبُ مِنْهُ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ (١) أَيْ نُسَبِّحُ حَامِدِينَ لَكَ ، أَوْ وَالْحَمْدُ لَكَ وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ وَبِحَمْدِكَ نَزَّهْتُكَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ وَالتَّعَمُّةُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : الْمَعْنَى سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ بِجَمِيعِ صِفَاتِكَ وَبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، الْمَعْنَى سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِذِكْرِكَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا وَرَأْدَةٌ كَرِيذَتُهَا فِي (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) وَالْمَعْنَى بِذِكْرِكَ الْوَاجِبِ لَكَ مِنَ التَّمَجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِأَنَّ الْحَمْدَ ذِكْرٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَأَبْتَدَيْتُ بِحَمْدِكَ وَإِنَّمَا قَدَّرَ فِعْلًا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لَهُ ، وَتَقُولُ (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ) أَيْ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنَا أَوْ لَكَ الذِّكْرُ وَالثَّنَاءُ لِأَنَّكَ الْمُسْتَحِقُّ لِذَلِكَ وَفِي : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ دُعَاءُ خُضُوعٍ وَاعْتِرَافٍ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَفِيهِ مَعْنَى الثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّوْحِيدِ وَتَزَادُ الْوَاوُ فَيُقَالُ (وَلَكَ الْحَمْدُ) .

● ح م ر: (حُمْرُ النِّعَمِ) سَاكِنُ الْمِيمِ : كَرَائِمُهَا وَهُوَ مَثَلٌ فِي كُلِّ نَفِيسٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ جَمْعُ (أَحْمَرٍ) وَإِنْ أَحْمَرَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنِ (٢) .

(١) [البقرة: ٣٠]

(٢) وفي الحديث الشريف : «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْرِ النِّعَمِ» . رياض الصالحين ص ٦٦ .

• ح م ل: (الاحتمال) فى اصطلاح الفقهاء والمتكلمين يجوز استعماله بمعنى الوهم والجواز فيكون لازماً وبمعنى الافتضاء والتضمن فيكون متعدياً ، مثل (احتمل) أن يكون كذا ، و(احتمل) الحال وجوهاً كثيرة ، وفى حديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى: «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبثًا» معناه لم يقبل حمل الخبث ، لأنه يقال فلان لا يحمل الضيم أى يأنفه ويدفعه عن نفسه ويؤيده الرواية الأخرى لأبي داود : (لم ينجس) وهذا محمول على ما إذا لم يتغير بالنجاسة .

• ح م م: (حاميم) إن جعلته اسماً للسورة أغرته إعراب مالا ينصرف ، وإن أرذت الحكاية بنيت على الوقف لما يأتى فى (يس) ، ومنهم من يجعلها اسماً للسور كلها والجمع (ذوات حاميم) و(آل حاميم) ومنهم من يجعلها اسماً لكل سورة فيجمعها (حواميم) .

• ح م ن: حمنة وزان ثمرة من أسماء النساء ، ومنه (حمنة بنت جحش بن وثاب الاسدي) وأُمُّها أُمَيَّة بنت عبد المطلب عمَّة رسول الله ﷺ .

• ح ن ث: حنث فى يمينه (يحنث) (حنثاً) إذا لم يف بموجبها فهو (حانث) (وحنثته) بالتشديد جعلته حانثاً ، و(الحنث) الذنب ، و(تحنث) إذا فعل ما يخرج به من الحنث ، قال ابن فارس: و(التحنث) التعبُّد ، ومنه : «كان النبى ﷺ يتحنث فى غار حراء» .

• ح ن ط: (الحنوط) و(الحناط) مثل رسول وكتاب طيب يخلط للميت خاصة وكل ما يطيب به الميت من مسك وذريعة وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذر عليه تطيباً له وتجنيفاً لِرطوبته فهو (حنوط) .

• ح ن ف: الحنف: الاعوجاج فى الرجل إلى داخل ، وهو مصدّر من باب تعب فالرجل (أحنف) وبه سُمى ويصغر على (حنيف) تصغير الترخيم وبه سُمى أيضاً ، وهو الذى يمشى على ظهور قدميه ، و(الحنيف) المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم

و(الْحَنِيفُ) النَّاسِكُ (١).

● ح ن ن: حَفَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ (أَحْنُ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (حَنْتُ) بِالْفَتْحِ وَ(حَنَانًا) عَطَفْتُ وَتَرَحَّمْتُ ، وَ(حَنْتِ) الْمَرْأَةُ (حَنِينًا) اشْتَاقْتُ إِلَى وَلَدِهَا، وَ(حُنَيْنٌ) مُصَغَّرُ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ هُوَ مَذْكَرٌ مُنْصَرَفٌ وَقَدْ يُؤْنَثُ عَلَى مَعْنَى الْبُقْعَةِ، وَقِصَّةُ حُنَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لِقِتَالِ هَوَازِنَ وَثَقِيفٍ ، وَقَدْ بَقِيَتْ أَيَّامٌ مِنْ رَمَضَانَ فَسَارَ إِلَى حُنَيْنٍ فَلَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ أَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِنَصْرِهِ فَعَطَفُوا وَقَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ وَغَنِمُوا أَمْوَالَهُمْ وَعِيَالَهُمْ ثُمَّ صَارَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى أُوطَاسٍ فَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ عَلَى نَخْلَةِ الِيمَانِيَّةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَلَكَ الثَّنَايَا وَتَبِعَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ سَلَكَ نَخْلَةَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَقَامَ عَلَيْهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ صَارَ إِلَى أُوطَاسٍ فَاقْتَتَلُوا وَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الطَّائِفِ وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا أَيْضًا أَمْوَالَهُمْ وَعِيَالَهُمْ ثُمَّ صَارَ إِلَى الطَّائِفِ فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ شَوَّالٍ فَلَمَّا أَهَلَّ ذُو الْقَعْدَةِ تَرَكَ الْقِتَالَ لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ وَرَحَلَ رَاجِعًا فَنَزَلَ الْجِعْرَانَةَ وَقَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ أُوطَاسٍ وَحُنَيْنٍ وَيُقَالُ كَانَتْ سِتَّةَ آلَافٍ سَبَى (٢).

● ح و ب: حَاب (حَوْبًا) مِنْ بَابٍ قَالَ إِذَا اكْتَسَبَ الْإِثْمَ ، وَالْإِسْمُ (الْحَوْبُ) بِالضَّمِّ وَقِيلَ الْمَضْمُونُ وَالْمَفْتُوحُ لُغَتَانِ فَالضَّمُّ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ (٣) ، وَ(الْحَوْبَةُ) بِالْفَتْحِ الْخَطِيئَةُ .

● ح و ت: الْحَوْتُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّمَكِ وَهُوَ مَذْكَرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ (٤) وَالْجَمْعُ (حَيْثَانٌ) .

(١) وقد ورد المفرد: حنيفاً في القرآن الكريم عشر مرات، وورد جمعه: حنفاء مرتين وكلها بمعنى: المائل عن الشر والضلال إلى الخير والحق؛ كما في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧] .

(٢) ولقد صور القرآن الكريم هذه المعركة في آيتين من سورة التوبة. انظر آية ٢٥ و ٢٦ من السورة ، وانظر : الدرر في اختصار المغازي والسيّر ، لابن عبد البر .

(٣) وعلى لغة الحجازيين نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حَوِْبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢] .

(٤) [الصافات: ١٤٢] .

• ح و ذ: (اسْتَحْوَذَ) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ: غَلَبَهُ وَاسْتَمَالَهُ إِلَى مَا يُرِيدُهُ مِنْهُ (١) (وَالْأَخْوَذِيُّ) الَّذِي حَدَقَ الْأَشْيَاءَ وَأَتَقَنَهَا.

• ح و ر: (حَوَّزْتُ) الثَّيَابَ (تَحْوِيرًا) بَيَّضْتُهَا، وَقِيلَ لِأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (حَوَارِيُّونَ) لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَوِّرُونَ الثَّيَابَ أَيْ يُبَيِّضُونَهَا وَقِيلَ (الْحَوَارِيُّ) النَّاصِرُ.

• ح و ز: حُزْتُ الشَّيْءَ (أَحْوَزُهُ) (حَوَّزًا) وَ(حَيَازَةً) ضَمَمْتُهُ وَجَمَعْتُهُ، وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا فَقَدْ (حَازَهُ)، وَ(الْحَوَّزَةُ) النَّاحِيَةُ وَ(الْحَيِزُ) النَّاحِيَةُ أَيْضًا وَهُوَ فَعِيلٌ وَرُبَّمَا خُفِّفَ وَلِهَذَا قِيلَ فِي جَمْعِهِ (أَحْيَازٌ) وَالْقِيَاسُ (أَحْوَازٌ)، وَ(تَحْيِزٌ) الْمَالُ (انْضَمَّ) إِلَى (الْحَيِزِ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾ (٢) مَعْنَاهُ أَوْ مَائِلًا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ(انْحَازَ) الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ بِمَعْنَى (تَحْيِزٌ) إِلَيْهِمْ.

• ح و ط: (أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا) عَرَفَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَ(اِحْتَاطًا) لِلشَّيْءِ هُوَ طَلَبُ الْأَحْوَطِ وَالْأَخْذُ بِأَوْتَقِ الْوُجُودِ، وَالاسْمُ الْحَيْطُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: افْعَلِ (الْأَحْوَطَ) وَالْمَعْنَى افْعَلْ مَا هُوَ أَجْمَعُ لِأَصُولِ الْأَحْكَامِ وَأَبْعَدُ عَنْ شَوَائِبِ التَّأْوِيلَاتِ، وَلَيْسَ مَاخُودًا مِنَ الْاِحْتِيَاطِ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ لَا يُبْنَى مِنْ خُمَاسِيٍّ..

• ح و ل: حَالَ (حَوْلًا) مِنْ بَابِ قَالَ: إِذَا مَضَى، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَامِ (حَوْلٌ) وَلَوْ لَمْ يَمُضْ؛ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ (أَحْوَالٌ)، وَ(الْحِيلَةُ) الْجِدْقُ فِي تَدْبِيرِ الْأُمُورِ وَهُوَ تَقْلِيدُ الْفِكْرِ حَتَّى يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَقْصُودِ وَأَصْلُهَا الْوَأْوُ، وَ(اِحْتَالَ) طَلَبُ الْحِيلَةِ.

وَ(اسْتَحَالَ) الشَّيْءُ تَغَيَّرَ عَنْ طَبْعِهِ وَوَصْفِهِ، وَ(حَالَ) (يَحُولُ) مِثْلُهُ وَ(الْمَحَالُ) الْبَاطِلُ غَيْرُ الْمُمْكِنِ الْوُقُوعِ، وَ(اسْتَحَالَ) الْكَلَامُ صَارَ مُحَالًا، وَ(اسْتَحَالَتِ) الْأَرْضُ اعْوَجَّتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْاِسْتِوَاءِ، وَ(تَحَوَّلَ) مِنْ مَكَانِهِ انْتَقَلَ عَنْهُ، وَ(حَوَّلْتُهُ) (تَحْوِيلًا) نَقَلْتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ، وَ(وَحَوَّلْتُ) الرَّدَاءَ نَقَلْتُ كُلَّ طَرَفٍ إِلَى مَوْضِعٍ الْآخَرَ، وَ(الْحَوَالَةُ) بِالْفَتْحِ

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

(٢) [الأنفال: ١٦] وَتَمَامُهَا: ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مَنْحَرَفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾.

مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا ، (فَاخْلَتْهُ) بِدِينِهِ نَقَلَتْهُ إِلَى دِمَّةٍ غَيْرِ ذِمَّتِكَ ، وَ(أَخْلَتْ) الْأَمْرَ عَلَى زَيْدٍ أَيْ جَعَلَتْهُ مَقْصُورًا عَلَيْهِ مَطْلُوبًا بِهِ ، (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) قِيلَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ .

● ح و م : حَامِ الطَّائِرُ حَوْلَ الْمَاءِ (حَوَمَاتًا) دَارَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «فَمَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» ، أَيْ مَنْ قَارَبَ الْمَعَاصِيَ وَدَنَا مِنْهَا قَرُبًا وَقُوْعُهُ فِيهَا .

● ح ي ر : (الْحَيْرَةُ) بِالْكَسْرِ بَلَدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَهِيَ غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِي حُكْمِ السَّوَادِ ؛ لِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَتَحَهَا صُلْحًا .

● ح ي ص : حَاصٌّ عَنِ الْحَقِّ (يَحِيصُ) (حَيْصًا) وَ(حَيُوصًا) وَ(مَحِيصًا) وَ(مَحَاصيًا) : حَادَ عَنْهُ وَعَدَلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ (١) أَيْ مَعْدَلٍ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ .

● ح ي ض : (الْحَيْضَةُ) بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «خُذِي ثِيَابَ حَيْضَتِكَ» يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْمَرْأَةُ (حَائِضٌ) لِأَنَّهُ وَصِفَتْ خَاصًّا ، وَجَاءَ (حَائِضَةً) أَيْضًا بِنَاءً لَهُ عَلَى حَاضَتْ ، وَجَمْعُ (الْحَائِضِ) (حَيْضٌ) مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ، وَجَمْعُ (الْحَائِضَةِ) (حَائِضَاتٌ) مِثْلُ قَائِمَةٍ وَقَائِمَاتٍ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» ، لَيْسَ الْمُرَادُ مَنْ هِيَ حَائِضٌ حَالَةَ التَّلْبُسِ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ حَرَامًا عَلَيْهَا حِينَئِذٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْمَرْأَةُ الْبَالِغَةُ أَيْضًا فَإِنَّهُ يُفْهَمُ أَنَّ الصَّغِيرَةَ تَصِحُّ صَلَاتُهَا مَكْشُوفَةَ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الْمُرَادُ مَجَازُ اللَّفْظِ ، وَالْمَعْنَى جِنْسٌ مَنْ تَحِيضُ بِالْغَةِ ، كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِالْغَةِ فَكَانَتْهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أُتْنَى ، وَخَرَجَتْ الْأُمَّةُ عَنْ هَذَا الْعُمُومِ بِدَلِيلٍ مِنْ خَارِجٍ ، وَ(تَحِيضَتْ) قَعَدَتْ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، وَ(الاسْتِحَاضَةُ) دَمٌ غَالِبٌ لَيْسَ بِالْحَيْضِ ، وَ(اسْتَحِيضَتْ) الْمَرْأَةُ فَهِيَ (مُسْتَحَاضَةٌ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ .

● ح ي ف : حَافٍ (يَحِيفُ) (حَيْفًا) جَارَ وَظَلَّمَ وَسَوَاءٌ كَانَ حَاكِمًا أَمْ غَيْرَ حَاكِمٍ فَهُوَ (حَائِفٌ) وَجَمْعُهُ (حَائِفَةٌ) وَ(حَيْفٌ) (٢) .

(١) [فصلت: ٤٨] ، [الشورى: ٣٥] .

(٢) ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكريم إلا الفعل المضارع: يحيف، في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ [النور: ٥٠] .

• ح ي ق: حاق به الشيء (يَحِيقُ) : نَزَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (١).

• ح ي ل: قُتِمْتُ حِيَالَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيْ قُبَالَتَهُ وَفَعَلْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى (حِيَالِهِ) أَيْ بَانْفِرَادِهِ ، وَ(لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) لُغَةٌ فِي الْوَاوِ.

• ح ي ن: حَانَ كَذَا (يَحِينُ) قَرُبَ ، وَ(حَانَتْ) الصَّلَاةُ (حِينَئِذَا) دَخَلَ وَقُتُّهَا ، وَ(الْحِينُ) الزَّمَانُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَالْجَمْعُ (أَحْيَانًا) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : (الْحِينُ) (حِينَئِذَا) : (حِينٌ) لَا يُؤَوَّفُ عَلَى حَدِّهِ ، وَ(الْحِينُ) الَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (٢) سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَغَلِطَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَجَعَلُوا (حِينٌ) بِمَعْنَى حَيْثُ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ حَيْثُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ظَرْفُ مَكَانٍ ، وَ(حِينٌ) بِالنُّونِ ظَرْفُ زَمَانٍ ، فَيُقَالُ قُتِمْتُ حَيْثُ قُتِمْتُ أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِمْتُ فِيهِ ، وَادَّهَبَ حَيْثُ شِئْتُ أَيْ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ شِئْتُ ، وَأَمَّا (حِينٌ) بِالنُّونِ فَيُقَالُ قُتِمْتُ حِينَ قُتِمْتُ ، أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَا يُقَالُ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَضَابِطُهُ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ حَسَنٍ فِيهِ (أَيْنَ وَأَيْ) اخْتَصَّ بِهِ (حَيْثُ) بِالنَّاءِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَسَنٍ فِيهِ إِذَا وَلَمَّا وَيَوْمٌ وَوَقْتُ وَشِبْهَهُ اخْتَصَّ بِهِ (حِينٌ) بِالنُّونِ.

• ح ي ي: (أَحْيَاهُ) اللَّهُ وَ(اسْتَحْيَاهُ) مِنْهُ وَهُوَ الْإِنْقِيَاظُ وَالْإِنْزَوَاءُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ فَيُقَالُ (اسْتَحْيَيْتُ) مِنْهُ وَ(اسْتَحْيَيْتُهُ) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا لُغَةُ الْجِجَارِ وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ بَيَاءً (٤) وَالثَّانِيَةُ لِتَمِيمٍ بَيَاءً وَاحِدَةً ، وَ(حَيَّاهُ تَحِيَّةٌ) أَصْلُهُ الدُّعَاءُ بِالْحَيَاةِ ، وَمِنْهُ : (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ) أَيْ الْبَقَاءُ وَقِيلَ الْمُلْكُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَهُ الشَّرْعُ فِي دُعَاءِ مَخْصُوصٍ ، وَهُوَ (سَلَامٌ عَلَيْكَ) وَ(حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا) دُعَاءٌ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، مَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ (حَيَّ عَلَى الْغَدَاءِ) وَ(حَيَّ إِلَى الْغَدَاوِ) أَيْ أَقْبَلْ قَالُوا وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَ(الْحَيَعَلَةُ) قَوْلُ الْمُؤَدِّنِ : (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)

(١) [فاطر: ٤٣].

(٢) [إبراهيم: ٢٥].

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ) وَ(الْحَيُّ) الْقَبِيلَةُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْجَمْعُ (أَحْيَاءٌ) وَ(الْحَيَوَانُ) كُلُّ ذِي رُوحٍ نَاطِقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَاطِقٍ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحَيَاةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾^(١) قِيلَ هِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي لَا يَعْقُبُهَا مَوْتُ ، وَقِيلَ (الْحَيَوَانُ) هُنَا مَبَالُغَةٌ فِي الْحَيَاةِ كَمَا قِيلَ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ مَوْتَانُ.

* * *

(١) [العنكبوت: ٦٤].

كتاب الخاء

● خ ب ب: الحَبُّ بالكسرِ الحَدَّاءُ وفِعْلُهُ (حَبٌّ) (حَبًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَرَجُلٌ (حَبٌّ) تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ، وَ(حَبٌّ) فِي الْأَمْرِ (حَبْبًا) مِنْ بَابِ طَلَبَ أَسْرَعَ الْأَخْذَ فِيهِ، وَمِنْهُ (الْحَبْبُ) لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ خَطُؤٌ فَسِيحٌ دُونَ الْعَنْقِ، وَ(حَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ) مِنْ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَشَهِدَ بَدْرًا وَشَهِدَ صِفِّينَ وَمَاتَ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْهَا سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَدُفِنَ ظَاهِرَ الْكُوفَةِ.

● خ ب ت: أَخْبَتَ الرَّجُلُ (إِخْبَاتًا) خَضَعَ لِلَّهِ وَخَشَعَ قَلْبُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (١).

● خ ب ث: خَبِثَ الشَّيْءُ (خُبْنًا) مِنْ بَابِ قُرْبٍ خِلَافُ طَابَ، وَالْأَسْمُ (الْخَبَائِثُ) فَهُوَ (خَبِيثٌ) وَالْأُنْثَى (خَبِيْثَةٌ) وَيُطْلَقُ (الْخَبِيثُ) عَلَى الْحَرَامِ كَالزُّنَا وَعَلَى الرَّدِيِّ الْمُسْتَنْكَرِ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ كَالثُّومِ وَالْبَصْلِ، وَمِنْهُ (الْخَبَائِثُ) وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ (تَسْتَحْبِثُهَا) مِثْلُ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ (٢) أَيْ لَا تَخْرِجُوا الرَّدِيَّ فِي الصَّدَقَةِ عَنِ الْجَيِّدِ، وَ(الْإِخْبَانُ) الْبُؤْلُ وَالْغَائِطُ، وَشَيْءٌ (خَبِيثٌ) أَيْ نَجِسٌ وَجَمْعُ (الْخَبِيثِ) (خُبْتٌ) بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ بَرِيدٍ وَبُرْدٍ وَ(خُبَاءٌ) وَ(أَخْبَاتٌ) مِثْلُ شُرَفَاءٍ وَأَشْرَافٍ وَ(خَبْنَةٌ) أَيْضًا مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُمَا ثَالِثٌ، وَجَمْعُ (الْخَبِيْثَةِ) (خَبَائِثُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْتِ وَالْخَبَائِثِ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْإِسْكَانِ جَائِزٌ عَلَى لُغَةٍ تَمِيمٍ قِيلَ مِنْ ذِكْرَانِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاثِهِمْ، وَقِيلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَ(خَبْتٌ) الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ (يَخْبْتُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ زَنَى بِهَا فَهُوَ (خَبِيثٌ) وَهِيَ (خَبِيْثَةٌ)، وَ(أَخْبَتٌ) بِالْأَلِفِ صَارَ ذَا خُبْتٍ وَشَرٌّ.

● خ ب ر: خَبِرْتُ الشَّيْءَ (أَخْبُرْتُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ (خُبْرًا) عَلِمْتُهُ، فَأَنَّا (خَبِيرٌ بِهِ)، وَاسْمُ مَا يُنْقَلُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ (خَبِرٌ) وَالْجَمْعُ (أَخْبَارٌ)، وَ(أَخْبَرَنِي) فَلَانٌ بِالشَّيْءِ (فَخَبَرْتُهُ)

(٢) [البقرة: ٢٦٧].

(١) [الحج: ٣٤].

(و(خَبِرْتُ) الأَرْضَ شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ فَأَنَا (خَبِيرٌ) ، وَمِنْهُ (الْمُخَابِرَةُ) وهى المَزَارَعَةُ عَلَى بَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، و(اخْتَبَرْتُهُ) بِمَعْنَى امْتَحَنْتُهُ . و(خَيْبَرٌ) بِلَادُ بَنِي عَنَزَةَ تَبْعَدُ عَنْ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِهَةِ الشَّامِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (١) .

• خ ت م : خَتَمْتُ الْكِتَابَ وَنَحَوَهُ (خَتْمًا) ، و(خَتَمْتُ) عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ طَبَعْتُ ، وَمِنْهُ (الْخَاتِمُ) حَلَقَةٌ ذَاتُ فُصٍّ مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فُصٌّ فَهِيَ فَتْحَةٌ بِفَاءٍ وَتَاءٍ مُثْنَاةٍ مِنْ فَوْقِ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَزَاوٍ قَصَبَةٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الْخَاتِمُ) بِالْكَسْرِ الْفَاعِلُ وَبِالْفَتْحِ مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ ، و(الْخِتَامُ) الطِّينَ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» قِيلَ لَوْ هُنَا بِمَعْنَى عَسَى وَالتَّقْدِيرُ التَّمَسُّ صَدَاقًا فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَعَسَاكَ تَجِدْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَهُوَ لَبَيَانٌ أَذْنَى مَا يُلْتَمَسُ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ ، و(خَتَمْتُ) الْقُرْآنَ حَفِظْتُ خَاتِمَتَهُ وَهِيَ آخِرُهُ وَالْمَعْنَى حَفِظْتُهُ جَمِيعَهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ .

• خ د ج : (خَدَجَ) الصَّلَاةَ نَقَصَهَا ، وَقَالَ السَّرْفُوسِيُّ : (أَخْدَجَ) الرَّجُلُ صَلَاتَهُ (إِخْدَاجًا) إِذَا نَقَصَهَا وَمَعْنَاهُ أَتَى بِهَا غَيْرَ كَامِلَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (الْإِخْدَاجُ) النُّقْصَانُ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خِدَاجِ النَّاقَةِ .

• خ د ر : الْخِدْرُ هُوَ السُّتْرُ وَالْجَمْعُ (خُدُورٌ) ، وَيُطْلَقُ (الْخِدْرُ) عَلَى الْبَيْتِ إِنْ كَانَ فِيهِ امْرَأَةٌ وَإِلَّا فَلَا ، و(أَخْدَرْتَ) الْجَارِيَةَ لَزِمْتَ الْخِدْرَ ، و(أَخْدَرَهَا) أَهْلَهَا و(خَدَّرُوهَا) أَيْضًا بِمَعْنَى سَتَرُوهَا وَصَانُوهَا عَنْ الْاِمْتِيْهَانِ وَالْخُرُوجِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهَا .

• خ د ع : (الْخُدْعَةُ) بِالضَّمِّ مَا يُخْدَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِثْلُ اللَّعْبَةِ لِمَا يُلْعَبُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : و(الْحَرْبُ خُدْعَةٌ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتْحَ لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

• خ ر ج : (الْحَرَاجُ) و(الْحَرْجُ) مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَلِذَلِكَ أُطْلِقَ عَلَى الْجَزْيَةِ ، وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ : وَلَا أَنْظَرُ إِلَى مَنْ لَهُ الدَّوَاخِلُ وَالْخَوَارِجُ وَلَا مَعَاقِدَ الْقُمُطِ وَلَا

(١) وفى معجم البلدان : خيبر الموضع المذكور فى غزوة النبى ﷺ ، وهى على ثمانية بُرْد من المدينة لمن يريد الشام، وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير، ولفظ خيبر بلسان اليهود معناه الحصن، وقد فتحها النبى ﷺ فى سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان . انظر : معجم البلدان ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ط دار إحياء التراث العربى - بيروت .

أَنْصَافِ اللَّبَنِ ، (فَالْخَوَارِجُ) هِيَ الطَّائِفَاتُ وَالْمَحَارِبُ فِي الْجِدَارِ مِنْ بَاطِنِهِ ،
(الدَّوَاخِلُ) الصُّورُ وَالْكِتَابَةُ فِي الْحَائِطِ بِجِصٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ الدَّوَاخِلُ وَالْخَوَارِجُ مَا خَرَجَ
مِنْ أَشْكَالِ الْبِنَاءِ مُخَالَفًا لِأَشْكَالِ نَاحِيَّتِهِ ، وَذَلِكَ تَحْسِينٌ وَتَزْيِينٌ فَلَا يَدُلُّ عَلَى مِلْكٍ ،
(مَعَاقِدُ الْقُمُطِ) الْمُتَّخِذَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْحَصَرِ تَكُونُ سِتْرًا بَيْنَ الْأَسْطِخَةِ تُشَدُّ بِحِبَالٍ أَوْ
خُيُوطٍ فَتُجْعَلُ مِنْ جَانِبٍ وَالْمُسْتَوَى مِنْ جَانِبٍ ، وَ(أَنْصَافُ اللَّبَنِ) هُوَ الْبِنَاءُ بِلَبَنَاتٍ
مُقَطَّعَةٍ يَكُونُ الصَّحِيحُ مِنْهَا إِلَى جَانِبٍ وَالْمَكْسُورُ إِلَى جَانِبٍ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ تَحْسِينٍ أَيْضًا فَلَا
يَدُلُّ عَلَى مِلْكٍ .

• خ ر ص : (خَرْصَ) الْكَافِرُ (خَرْصًا) كَذَبَ فَهُوَ (خَارِصٌ) وَ(خَرَّاصٌ) .

• خ ز ر : (الْخَزِيرُ) فَنَعِيلٌ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ حُرْمٌ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ ،
وَالْجَمْعُ (خَنَازِيرُ) ^(١) . وَالْخَزْرَجُ : وَزَانٌ جَعَفَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ^(٢) .

• خ ز ز : الْخَزْزُ اسْمُ دَابَّةٍ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الثَّوْبِ الْمُتَّخِذِ مِنْ وَبَرِهَا وَالْجَمْعُ (خُرُوزٌ) .

• خ ز ل : اخْتَزَلْتُهُ اقْتَطَعْتُهُ وَ(خَزَلْتُهُ) (خَزَلًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : قَطَعْتُهُ (فَانْخَزَلَ)
(وَاخْتَزَلْتُ) الْوَدِيعَةُ خُنْتُ فِيهَا وَلَوْ بِالْإِئْتِنَاعِ مِنَ الرَّدِّ لِأَنَّهُ اقْتَطَاعٌ عَنْ مَالِ الْمَالِكِ .

• خ ز ي : خَزَى (خَزِيًا) مِنْ بَابِ عَلِمَ : ذَلَّ وَهَانَ ، وَ(أَخْزَاهُ) اللَّهُ أَذَلَّهُ وَأَهَانَهُ ،
(خَزَى) (خَزَايَةً) بِالْفَتْحِ اسْتَحَى فَهُوَ (خَزِيَانٌ) ، وَ(الْمُخْزِيَةُ) عَلَى صِيغَةِ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ
(أَخْزَى) : الْخَصْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَالْجَمْعُ (الْمُخْزِيَاتُ) وَ(الْمُخَازِي) .

• خ س ر : خَسَرَ فِي تِجَارَتِهِ (خَسَارَةً) بِالْفَتْحِ وَ(خُسْرًا) وَ(خُسْرَانًا) : هَلَكَ ،
(وَأَخْسَرْتُ) الْمِيزَانَ (إِخْسَارًا) نَقَصْتُ الْوِزْنَ ^(٣) ، وَ(خَسَرْتُ) فَلَانًا بِالتَّثْقِيلِ : أَبْعَدْتُهُ ،

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٧٣] وَقَدْ
وَرَدَتْ كَلِمَةُ الْخَنِزِيرِ فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، وَوَرَدَ الْجَمْعُ : الْخَنَازِيرُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(٢) وَالْخَزْرَجُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، قَبِيلَتَانِ سَكَنَتَا الْمَدِينَةَ وَهُمَا ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ ،
وَأَمَهُمَا قَبِيلَةٌ نُسِبَا إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حُرُوبٌ طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ دَخَلْنَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ زَعِيمُ
الْأَوْسِ فِي الْإِسْلَامِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَزَعِيمُ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ . انْظُرْ : تَاجُ الْعُرُوسِ : خَزْرَجُ .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن : ٩] وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَوْ وُزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [الطافين : ٣] .

و(حَسْرَتُهُ) نَسَبَتْهُ إِلَى الْحُسْرَانِ، مِثْلُ كَذَبَتْهُ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى الْكَذِبِ وَمِثْلُهُ فَسَقَتْهُ وَفَجَّرَتْهُ إِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ.

● خ س ف: خَسَفَ الْمَكَانُ (خَسَفًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ(خُسُوفًا) أَيضًا: غَارَ فِي الْأَرْضِ، وَ(خَسَفَ) الْقَمَرُ: ذَهَبَ ضَوْؤُهُ أَوْ نَقَصَ وَهُوَ (الْكُسُوفُ) أَيضًا، وَقَالَ تَعْلَبُ: أَجُودُ الْكَلَامِ: (خَسَفَ) الْقَمَرُ وَ(كَسَفَتِ) الشَّمْسُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْفَرَقِ: إِذَا ذَهَبَ بَعْضُ نُورِ الشَّمْسِ، فَهُوَ الْكُسُوفُ، وَإِذَا ذَهَبَ جَمِيعُهُ فَهُوَ (الْخُسُوفُ)، وَ(أَسَامَةُ) الْخَسَفِ أَوْلَاهُ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ.

● خ ش ع: خَشَعَ (خُشُوعًا) إِذَا خَضَعَ، وَ(خَشَعَ) فِي صَلَاتِهِ وَدُعَائِهِ: أَقْبَلَ بِقَلْبِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (خَشَعَتِ) الْأَرْضُ: إِذَا سَكَتَتْ وَاطْمَأَنَّتْ.

● خ ش ي: خَشِيَ (خَشْيَةً): خَافَ فَهُوَ (خَشِيَانٌ) وَالْمَرْأَةُ (خَشِيَا) مِثْلُ عَصْبَانٍ وَغَضَبِي، وَرُبَّمَا قِيلَ (خَشِيْتُ) بِمَعْنَى عَلِمْتُ.

● خ ص ر: الْخَصْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَسَطُهُ، وَهُوَ الْمُسْتَدِقُ فَوْقَ الْوَرَكَيْنِ وَالْجَمْعُ (خُصُورٌ)، وَ(الْاِخْتِصَارُ) وَ(التَّخْصِيرُ) فِي الصَّلَاةِ: وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْخَصْرِ، وَ(اِخْتَصَرْتُ) الطَّرِيقَ: سَلَكْتُ الْمَأْخَذَ الْأَقْرَبَ، وَمِنْ هَذَا (اِخْتِصَارُ) الْكَلَامِ، وَحَقِيقَتُهُ الْاِخْتِصَارُ عَلَى تَقْلِيلِ اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، وَنَهَى عَنِ (اِخْتِصَارِ) السَّجْدَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْتَصِرَ آيَةَ الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِهَا، وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا، وَ(الْمِخْصَرَةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ قُضِيبٌ أَوْ عَنَزَةٌ وَنَجْوَةٌ يُشِيرُ بِهِ الْخَطِيبُ إِذَا خَاطَبَ النَّاسَ.

● خ ض ب: خَضَبْتُ الْيَدَ وَغَيْرَهَا (خَضْبًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (بِالْخِضَابِ) وَهُوَ الْحِنَاءُ وَنَحْوُهُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ (خَاضِبٌ) إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ، قِيلَ صَبَغَ شَعْرَهُ وَلَا يُقَالُ: (اِخْتَضَبَ).

● خ ض ر: خَضِرَ اللَّوْنُ (خَضَرًا) فَهُوَ (خَضِرٌ)، لِلذَّكْرِ (أَخْضَرُ) وَلِلْأُنْثَى (خَضِرَاءُ) وَالْجَمْعُ (خَضِرٌ) وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَةِ السُّوءِ»، شَبَّهَتْ بِذَلِكَ لِفَقْدِ صَلَاحِهَا وَخَوْفِ فَسَادِهَا لِأَنَّ مَا يَنْبُتُ فِي الدَّمَنِ وَإِنْ

كَانَ نَضِيرًا لَا يَكُونُ ثَامِيرًا وَهُوَ سَرِيعُ الْفَسَادِ ، وَ(الْمُخَاضِرَةُ) بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَيُقَالُ (لِلْخُضِرِ) مِنَ الْبُقُولِ (خَضِرَاءُ) ، وَقَوْلُهُ ﷺ عَنْ مُجَاهِدٍ : (لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ) ، هِيَ جَمْعُ خَضِرَاءَ مِثْلُ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ، وَقِيَاسُهَا أَنْ يُقَالَ : (الْخُضِرُ) كَمَا يُقَالُ الْحُمْرُ وَالصُّفْرُ ، لَكِنَّهُ غَلَبَ فِيهَا جَانِبُ الْأَسْمِيَةِ فَجُمِعَتْ جَمْعَ الْأَسْمِ .

وَقَوْلُهُمْ لِلْبُقُولِ : (خُضِرٌ) كَأَنَّهُ جَمْعُ (خُضْرَةٍ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ (الْخُضِرَ) (خَضِرَاءَ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : (تَجَنَّبُوا مِنَ الْخَضِرَاءِ مَالَهُ رَائِحَةٌ) ، يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ ، وَ(الْخُضِرُ) سُمِّيَ بِذَلِكَ - كَمَا قَالَ ﷺ - لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيَاضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ . وَاخْتَلَفَ فِي نُبُوتِهِ .

● خ ض ع : خضع لِعَرِيضِهِ (يَخْضَعُ) (خُضُوعًا) : ذَلٌّ وَاسْتِكَانٌ فَهُوَ (خَاضِعٌ) ، وَ(أَخْضَعَهُ) الْفَقْرُ أَذْلَهُ ، وَ(الْخُضُوعُ) قَرِيبٌ مِنَ (الْخُشُوعِ) إِلَّا أَنَّ الْخُشُوعَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الصَّوْتِ (١) وَالْخُضُوعُ فِي الْأَعْنَاقِ (٢) .

● خ ط ب : خَاطَبَهُ (مُخَاطَبَةً) وَ(خِطَابًا) : وَهُوَ الْكَلَامُ بَيْنَ مُتَكَلِّمٍ وَسَامِعٍ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَا (الْخُطْبَةُ) بِضَمِّ الْحَاءِ وَكُسْرِهَا بِاخْتِلَافِ مَعْنَيَيْنِ ، فَيُقَالُ فِي الْمَوْعِظَةِ : (خُطْبٌ) (خُطْبَةٌ) بِالضَّمِّ وَهِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَجُمُعُهَا (خُطْبٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، فَهُوَ (خُطِيبٌ) وَالْجَمْعُ (الْخُطَبَاءُ) ، وَهُوَ (خُطِيبٌ) الْقَوْمُ إِذَا كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمَ عَنْهُمْ ، وَ(خُطْبٌ) الْمَرْأَةُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا طَلَبَ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ ، وَالْأَسْمُ (الْخُطْبَةُ) بِالْكَسْرِ فَهُوَ (خَاطِبٌ) وَ(خُطَابٌ) مُبَالِغَةٌ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَ(اخْتُطِبَ) الْقَوْمُ دَعَاؤُهُ إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ ، وَ(الْخُطَابِيَّةُ) طَائِفَةٌ مِنَ الرُّوَافِضِ نِسْبَةً إِلَى (أَبِي الْخُطَابِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ الْأَسَدِيِّ الْأَجْدَعِ) وَكَانُوا يَدِينُونَ بِشَهَادَةِ الزُّورِ لِمُوَافَقِيهِمْ فِي الْعَقِيدَةِ إِذَا حَلَفَ عَلَى صِدْقِ دَعْوَاهُ .

(١) وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه: ١٠٨] .
(٢) وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤] .

• خ ط ل: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ) مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ عَلَابٍ، وَقِيلَ اسْمُهُ هِلَالُ الْقُرَشِيِّ الْأَذْرَمِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هَدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ؛ لَأَنَّهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَتَلَ وَارْتَدَّ، وَكَانَ مَعَهُ قَتْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِهَجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• خ ط و: (خَطِيئٌ) (خِطْئًا) مِنْ بَابِ عَلِمَ، وَ(أَخْطَأَ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمِنْ يُذْنِبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ، وَ(خَطِيئٌ) فِي الدِّينِ وَ(أَخْطَأَ) فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ، وَقِيلَ (خَطِيئٌ) إِذَا تَعَمَّدَ مَا نُهِيَ عَنْهُ فَهُوَ (خَاطِيئٌ)، وَ(أَخْطَأَ) إِذَا أَرَادَ الصُّوَابَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنْ أَرَادَ غَيْرَ الصُّوَابِ وَفَعَلَهُ قِيلَ قَصَدَهُ أَوْ تَعَمَّدَهُ، وَ(الْخِطْئُ) بِكسر فسكون الذَّنْبُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ.

• خ ف ت: (خَفَّتْ) الرَّجُلُ بِصَوْتِهِ إِذَا لَمْ يَرْفَعْهُ، وَ(خَافَتْ) بِقِرَاءَتِهِ (مُخَافَتَةً) إِذَا لَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِهَا.

• خ ف ض: خَفَضَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ (خَفَضًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ لَمْ يَجْهَرْ بِهِ، وَ(خَفَضَ) اللَّهُ الْكَافِرَ: أَهَانَهُ، وَ(خَفَضَتِ) الْخَافِضَةُ الْجَارِيَةَ (خِفَاضًا): خَتَنَتْهَا، فَالْجَارِيَةُ (مُخَفُوضَةٌ) وَلَا يُطْلَقُ الْخَفَضُ إِلَّا عَلَى الْجَارِيَةِ دُونَ الْعُلَامِ، وَهُوَ فِي (خَفَضٍ) مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَاحَةٍ.

• خ ف ف: وَ(خَفَّ) الرَّجُلُ طَاشَ، وَ(خَفَّ) إِلَى الْعَدُوِّ (خُفُوفًا) أَسْرَعَ، وَ(اسْتَخَفَّ) الرَّجُلُ بِحَقِّي اسْتَهَانَ بِهِ، وَ(اسْتَخَفَّ) قَوْمُهُ حَمَلَهُمْ عَلَى (الْخِيفَةِ) وَالْجَهْلِ^(١)، وَ(الْخَفَّ) الْمَلْبُوسُ جَمْعُهُ (خِفَافٌ) مِثْلُ كِتَابٍ، وَ(خَفَّ) الْبَعِيرُ جَمْعُهُ (أَخْفَافٌ) مِثْلُ قُفْلٍ وَأُقْفَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» قَالَ فِي الْعُتَابِ: الْمُرَادُ مَسَانُ الْإِبِلِ وَالْمَعْنَى لَا يُحْمَى مَا قُرْبَ مِنَ الْمَرْعَى بَلْ يُتْرَكُ لِلْمَسَانِ وَالضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى رِفْقًا بِأَرْبَابِهَا، قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ سَيُوفُنَا وَرِمَاحُنَا وَالسُّيُوفُ لَا تَأْخُذُ بِلِ الْمَعْنَى أَخَذْتَاهُ

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حِكَايَةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الزخرف: ٥٤].

بِقُوَّتِنَا مُسْتَعِينِينَ يَسْتَوْفِنَا ، وَكَذَلِكَ مَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ إِلَّا بِلُ مُسْتَعِينَةٍ بِأَخْفَافِهَا فَأَبَاحَ مَا تَصِلُ
إِلَيْهِ عَلَى قُرْبٍ وَأَجَازَ أَنْ يُحْمَى مَا سِوَاهُ .

● خ ل ص : (أَخْلَصَ) اللَّهُ الْعَمَلَ ، وَسُورَةُ (الإِخْلَاصِ) إِذَا أُطْلِقَتْ هِيَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَسُورَتَا الإِخْلَاصِ هُمَا : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ .

● خ ل ط : أَصْلُ (الْخُلُطِ) تَدَاخُلُ أَجْزَاءِ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَقَدْ تَوَسَّعَ فِيهِ
حَتَّى قِيلَ : رَجُلٌ (خَلِيطٌ) إِذَا (اخْتَلَطَ) بِالنَّاسِ كَثِيرًا وَالْجَمْعُ (الْخُلَطَاءُ) مِثْلُ شَرِيفٍ
وَشُرَفَاءَ ، وَ(الْخُلُطَةُ) بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْ (الِاخْتِلَاطِ) مِثْلُ الْفُرْقَةِ مِنَ الْاِفْتِرَاقِ ، وَقَدْ يُكْنَى
(بِالْمُخَالَطَةِ) عَنِ الْجِمَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : (خَالَطَهَا مُخَالَطَةً) الْأَزْوَاجُ يُرِيدُونَ الْجِمَاعَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ(الْخِلَاطُ) (مُخَالَطَةُ) الرَّجُلِ أَهْلَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

● خ ل ع : (خَالَتِ) الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا (مُخَالَعَةً) إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ وَطَلَّقَهَا عَلَى
الْفِدْيَةِ (فَخَلَعَهَا) هُوَ (خَلَعًا) ، وَالاسْمُ (الْخُلْعُ) بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ خَلَعَ اللَّبَاسَ
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسٌ لِأَخَرٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَزَعَ لِبَاسَهُ عَنْهُ ، وَفِي
الدُّعَاءِ : « وَنَخْلَعُ وَنَهْجُرُ مَنْ يَكْفُرُكَ » أَيْ نُبْغِضُ وَنَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَ(خَلَعْتُ) الْوَالِي عَنْ عَمَلِهِ
بِمَعْنَى عَزَلْتُهُ ، وَ(الْخِلْعَةُ) مَا يُعْطِيهِ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ مِنَ الثِّيَابِ مِنْحَةً وَالْجَمْعُ خِلْعٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ
وَسِدَرٍ .

● خ ل ف : خَلَفَ فَمِ الصَّائِمِ (خُلُوفًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ^(١) ،
وَ(اسْتَخْلَفْتُهُ) جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً ، (فَخَلِيفَةً) يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَمَّا
(الْخَلِيفَةُ) بِمَعْنَى السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ، لِأَنَّهُ (خَلَفَ) مَنْ قَبْلَهُ أَيْ جَاءَ
بَعْدَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ (خَلِيفَةً) أَوْ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَا يُقَالُ (خَلِيفَةُ اللَّهِ)
بِالْإِضَافَةِ إِلَّا لِآدَمَ وَدَاوُدَ وَلُورُودَ النَّصِّ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ يَجُوزُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» النِّهَايَةُ ٦٧/٢ .

(٢) [فَاطِرُ: ٣٩] وَفِي آيَةٍ أُخْرَى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الْإِنْعَامُ: ١٦٥] .

(خَلِيفَةً) كَمَا جَعَلَهُ سُلْطَانًا وَقَدْ سُمِعَ (سُلْطَانُ اللَّهِ) وَ (جُنُودُ اللَّهِ) وَ (حِزْبُ اللَّهِ) وَ (حَيْلُ اللَّهِ) وَ (إِلْإِصَافَةُ تَكُونُ بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ، وَعَدَمُ السَّمَاعِ لَا يَقْتَضِي عَدَمَ الْإِطْرَادِ مَعَ وُجُودِ الْقِيَّاسِ، وَلَا أَنَّهُ نَكِيرَةٌ تَدْخُلُهُ اللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ فَيَدْخُلُهُ مَا يُعَاقِبُهَا وَهُوَ الْإِصَافَةُ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ، وَ (خَلَفَ) اللَّهُ عَلَيْكَ، كَانَ (خَلِيفَةً) أَبِيكَ عَلَيْكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ مِمَّنْ لَا يَتَعَوَّضُ كَالْعَمِّ وَ (أَخْلَفَ) عَلَيْكَ بِالْأَلِفِ، رَدُّ عَلَيْكَ مِثْلُ مَا ذَهَبَ مِنْكَ، وَ (خَلَفْتُ) الْقَمِيصَ (أَخْلَفْتُهُ) وَ ذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسَطُهُ فَتُخْرِجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ تَلْفِقُهُ، وَ فِي حَدِيثِ حَمْنَةَ: «إِذَا خَلَفْتَ ذَلِكَ فَلْتَعْتَصِلِ»، مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا أَيْ إِذَا مَيَّزْتَ تِلْكَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ، وَ (خَلَفَ) الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِالتَّشْدِيدِ تَرْكُهُ بَعْدَهُ، وَ (تَخَلَّفَ) عَنِ الْقَوْمِ إِذَا قَعَدَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمْ.

• خ ل ق: خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ (خَلَقًا) وَهُوَ (الْخَالِقُ) وَ (الْمَخْلُوقُ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَصْلُ (الْخَلْقِ) التَّقْدِيرُ يُقَالُ (خَلَفْتُ) الْأَدِيمَ لِلِسَّقَاءِ إِذَا قَدَرْتَهُ لَهُ. وَ (خَلَقَ) الرَّجُلُ الْقَوْلَ (خَلَقًا) افْتَرَاهُ وَ (اخْتَلَقَهُ) مِثْلُهُ وَ (الْمَخْلُوقُ) فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ ضَرْبِ الْأَمِيرِ وَ (الْخَلْقُ) بِضَمَّتَيْنِ السَّجِيَّةُ وَ (الْمَخْلَاقُ) مِثْلُ سَلَامِ النَّصِيبِ^(١)، وَ (الْمَخْلُوقُ) مِثْلُ رَسُولٍ مَا يُتَخَلَّقُ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ، قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: وَهُوَ مَائِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ، وَ (الْمَخْلَقَةُ) بِالْكَسْرِ الْفِطْرَةُ، وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا فَيُقَالُ: عَيْبٌ (خَلِيقِي) وَمَعْنَاهُ مَوْجُودٌ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ وَلَيْسَ بِعَارِضٍ.

• خ ل ل: (الْخَلِيلُ) الصَّدِيقُ وَالْجَمْعُ (أَخِلَاءُ)، وَ (الْخَلِيلُ) الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ، وَ (الْخَلَّةُ) بِالْفَتْحِ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، وَ (الْخَلَّةُ) مِثْلُ الْخَصْلَةِ وَزَنًا وَمَعْنَى وَالْجَمْعُ (خِلَالٌ) وَ (الْخَلَّةُ) الصَّدَاقَةُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَالضَّمُّ لُغَةٌ^(٢)، وَ (خَلَّلَ) الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ أَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى (خِلَالِهَا)، وَهُوَ الْبَشَرَةُ الَّتِي بَيْنَ الشَّعْرِ وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ: (تَخَلَّلْتُ) الْقَوْمَ إِذَا دَخَلْتَ بَيْنَ (خَلَلِهِمْ).

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧]، أَيْ لَا نَصِيبَ.

(٢) وَبِالضَّمِّ وَرَدَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خَلَّةٍ وَلَا شَفَاعَةٍ﴾ [البقرة: ٢١٤].

● **خ ل و:** (خلا) بزواجه خلوة ، ولا تُسمَّى (خلوة) إلا بالاستمتاع بالمفاخدة ،
وحينئذٍ تؤثّر في أمور الزوجية فإن حصل معها وطء فهو الدخول ،

و(خلت) المرأة من مانع النكاح (خلوا) فهي (خلية) ونساء (خليات) ، ونافقة
(خلية) مطلقة من عقالها فهي ترعى حيث شاءت ، ومنه يقال في كينات الطلاق هي (خلية) ،
و(الخلا) الرطب وهو ما كان غصاً من الكلا ، وأما الحشيش فهو اليابس ، وفي حديث
تحريم مكة : « لا يُختلى خلاها » أي لا يجز ، و(الخلاء) بالمد مثل القضاء ، و(الخلاء)
أيضاً المتوضأ .

● **خ م ر:** الخمار ثوبٌ تغطي به المرأة رأسها والجمع (خمر) مثل كتاب
وكتب^(١) ، و(اختمرت) المرأة و(تخمرت) لبست الخمار ، و(الخمر) تذكر وتؤنث ،
ويجمع (الخمر) على (الخُمور) مثل فلس وفلوس ويقال: هي اسم لكل مسكر
(خامر) العقل أي عطاه ، و(الخمرة) وزان غرفة حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه ،
و(خمر) الرجل شهادته كتمها .

● **خ م ص:** الخميصة: كساء أسود معلّم الطرفين ويكون من خز أو صوف فإن لم
يكن معلماً فليس بخميصة ، و(المخمصة) المجاعة^(٢) .

● **خ م ن:** (خمنت) (تخمينا) : إذا رأيت فيه شيئاً بالوهم أو الظن ، قال
الجوهري: (التخمين) القول بالحدس وقال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسي من قولهم :
(خمنا) على الظن والحدس .

● **خ ن ث:** (خنت) : خناً فهو (خنت) من باب تعب إذا كان فيه لين وتكسر ،
ويعدى بالتضعيف فيقال (خنته) غيره إذا جعله كذلك ، واسم الفاعل (مخنت) بالكسر
واسم المفعول بالفتح ، وفيه (انخنت) و(خنات) بالكسر والضم ، قال بعض الأئمة :

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] .

(٢) وقد وردت لفظة: مخمصة في القرآن الكريم مرتين تحمل معنى: الجوع الشديد، في قوله تعالى: ﴿ فَمِنْ
اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾ [المائدة: ٣] ، وفي قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا
نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٢٠] .

(خَفْتُ) الرَّجُلُ كَلَامَهُ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا شَبَّهَهُ بِكَلَامِ النِّسَاءِ لِينًا وَرَخَامَةً ، فَالرَّجُلُ (مُخَنَّتٌ) بِالْكَسْرِ ، وَ(الْمُخَنَّتِيُّ) الَّذِي خَلِقَ لَهُ فَرْجُ الرَّجُلِ وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالْجَمْعُ (خِنَاتٌ) وَ(خِنَائِي) .

• خ ن س : (خَفَسْتُ) الرَّجُلَ (خَفَسًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ أَخْرَجْتُهُ أَوْ قَبَضْتُهُ وَزَوَيْتُهُ (فَانْخَفَسَ) مِثْلُ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، وَيُسْتَعْمَلُ لَازِمًا أَيْضًا فَيُقَالُ (خَفَسَ) هُوَ ، وَمِنْ الْمُتَعَدَّى فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ ، وَ(خَفَسَ إِنْهَامَةً) ^(١) أَيْ قَبَضَهَا ، وَمِنْ الثَّانِي (الْخَنَاسُ) فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، لِأَنَّهُ (يَخْنِسُ) إِذَا سَمِعَ ذَكَرَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَنْقَبِضُ ^(٢) .

• خ ن ق : خنقه (يَخْنُقُهُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ (خَنِقًا) مِثْلُ كَتِفَ وَيُسَكِّنُ لِلتَّخْفِيفِ وَمِثْلُهُ الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ إِذَا عَصَرَ حَلْقَهُ حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ (خَانِقٌ) وَ(خَنَاقٌ) ، وَفِي الْمُطَاوَعِ (فَانْخَنَقَ) ، وَشَاةٌ (خَنِقَةٌ) وَ(مُنْخَنِقَةٌ) مِنْ ذَلِكَ ، وَ(الْمِخْنَقَةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْقِلَادَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُطِيفُ بِالْعُنُقِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَنَقِ .

• خ و ض : خَاضَ الرَّجُلُ الْمَاءَ (يَخْضُوهُ) (خَوْضًا) : مَشَى فِيهِ ، وَ(الْمَخَاضَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الْخَوْضِ وَالْجَمْعُ (مَخَاضَاتٌ) ، وَ(خَاضَ) فِي الْأَمْرِ : دَخَلَ فِيهِ ، وَ(خَاضَ) فِي الْبَاطِلِ كَذَلِكَ .

• خ و ل : (الْخَوْلُ) مِثَالُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ وَزَنًا وَمَعْنَى ^(٣) ، وَ(خَوْلَهُ) اللَّهُ مَالًا أَعْطَاهُ ، وَ(تَخَوَّلْتُهُمْ) بِالْمَوْعِظَةِ تَعَهَّدْتُهُمْ .

• خ و ن : خَانَ الرَّجُلُ الْأَمَانَةَ (يَخُونُهَا) (خَوْنًا) وَ(خِيَانَةً) وَ(مَخَانَةً) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَ(خَانَ) الْعَهْدَ وَفِيهِ فَهُوَ (خَائِنٌ) وَ(خَائِنَةٌ) مُبَالَغَةٌ ، وَ(خَائِنَةٌ) الْأَعْيُنُ ^(٤) قِيلَ

(١) فِي اللِّسَانِ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الشَّهْرُ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ » ، أَيْ قَبَضَهَا ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ ، فَفِي الْأَوَّلَى أَشَارَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، فَهَذِهِ عَشْرَةٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةٌ ، وَفِي الثَّالِثَةِ قَبَضَ إِحْدَى أَصَابِعِهِ ، فَيَكُونُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا . اللِّسَانُ : خَنَسَ .

(٢) وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْمَفْرَدُ : الْخَنَاسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ ﴾ [النَّاسُ : ٤] ، وَقَدْ وَرَدَ الْجَمْعُ : الْخَنَسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ ﴾ [التَّكْوِيمُ : ١٥] .

(٣) وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّمَا خَوْلَكُمْ إِخْوَانَكُمْ ... » ، وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ : خَوْلَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : الْأَنْعَامُ ٩٤ ، الزُّمَرُ : ٨ ، ٤٩ . بِمَعْنَى أَعْطَى .

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غَافِرُ : ١٩] .

هِيَ كَسْرُ الطَّرْفِ بِالْإِشَارَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَقِيلَ هِيَ النَّظَرُ الثَّانِيَةُ عَنْ تَعَمُّدٍ ، وَفُرِّقُوا بَيْنَ الْخَائِنِ وَالسَّارِقِ وَالْغَاصِبِ بَأَنَّ (الْخَائِنَ) هُوَ الَّذِي خَانَ مَا جُعِلَ عَلَيْهِ أَمِينًا، وَالسَّارِقُ مَنْ أَخَذَ خُفِيَّةً مِنْ مَوْضِعٍ كَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَرُبَّمَا قِيلَ كُلُّ سَارِقٍ خَائِنٌ دُونَ عَكْسٍ، وَالْغَاصِبُ مَنْ أَخَذَ جِهَارًا مُعْتَمِدًا عَلَى قُوَّتِهِ.

● خ وى: (خَوَى) الرَّجُلُ فِي سُجُودِهِ: رَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ جَفَاى عَضُدَيْهِ.

● خ ي ر: الْخَيْرُ بِالْكَسْرِ الْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ (خَيْرِيٌّ) ، وَفُلَانٌ (دُو خَيْرٍ) أَيْ دُو كَرَمٍ ، وَ(الْخَيْرَةُ) اسْمٌ مِنَ الْاخْتِيَارِ مِثْلُ الْفِدْيَةِ مِنَ الْاِفْتِدَاءِ ، وَ(الْخَيْرَةُ) يَفْتَحُ الْيَاءُ بِمَعْنَى (الْخِيَارِ) ، وَ(الْخِيَارُ) هُوَ (الْاخْتِيَارُ) وَ(الْخَيْرَةُ) بِالْفَتْحِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾ (١) ، وَ(خَيْرَتُهُ) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ فَوُضْتُ إِلَيْهِ الْاخْتِيَارُ ، (فَاخْتَارَ) أَحَدَهُمَا وَ(تَخَيْرَ) ، وَ(اسْتَحَارَتْ) اللَّهُ طَلَبَتْ مِنْهُ (الْخَيْرَةَ) ، وَ(الْخَيْرُ) خِلَافُ الشَّرِّ وَجَمْعُهُ (خَيْرُ) وَ(خِيَارُ) مِثْلُ بَحْرٍ وَبُحُورٍ وَبَحَارٍ ، وَمِنْهُ (خِيَارُ الْمَالِ) لِكِرَائِمِهِ ، وَامْرَأَةٌ (خَيْرَةٌ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ فَاضِلَةٌ فِي الْجَمَالِ وَالْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ (خَيْرٌ) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ (دُو خَيْرٍ) وَقَوْمٌ (أَخْيَارٌ) ، وَيَأْتِي (خَيْرٌ) لِلتَّفْضِيلِ فَيُقَالُ هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ؛ أَيْ يَفْضَلُهُ وَيَكُونُ اسْمَ فَاعِلٍ ، لَا يُرَادُ بِهِ التَّفْضِيلُ نَحْوُ (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ) ، أَيْ هِيَ ذَاتُ خَيْرٍ وَفَضْلٍ ، أَيْ جَامِعَةٌ لِذَلِكَ وَهَذَا (أَخْيَرُ) مِنْ هَذَا بِالْأَلِفِ فِي لُغَةِ بَنِي غَامِرٍ وَكَذَلِكَ أَشَرُّ مِنْهُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ تُسْقِطُ الْأَلِفَ مِنْهُمَا.

● خ ي ط: الْخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ جَمْعُهُ (خُيُوطٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ (٢) ، الْمُرَادُ (بِالْخَيْطَيْنِ) الْفَجْرَانِ ، فَالْأَبْيَضُ الصَّادِقُ ، وَالْأَسْوَدُ الْكَاذِبُ ، وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَ(الْمِخِيطُ) وَ(الْحَبِيطُ) مَا يُخَاطُ بِهِ وَزَانُ لِحَافٍ وَمِلْحَفٍ (٣).

(١) [القصص: ٦٨].

(٢) [البقرة: ١٨٧].

(٣) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف: ٤٠].

● خ ي ف : (الحَيْفُ) ساكِنُ الْيَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي قَلِيلاً عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ (مَسْجِدُ الْحَيْفِ) بِمِنًى ، لِأَنَّهُ بُنِيَ فِي (خَيْفِ) الْجَبَلِ ، وَالْأَصْلُ (مَسْجِدُ خَيْفِ مِنًى) فُخِفَ بِالْحَذْفِ ، وَلَا يَكُونُ (خَيْفٌ) إِلَّا بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

● خ ي ل : الْخَيْلُ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَالْجَمْعُ (خُيُولٌ) وَتُطْلَقُ عَلَى الْعِرَابِ وَعَلَى الْبَرَادِينِ وَعَلَى الْفُرْسَانِ ، وَسُمِّيَتْ (خَيْلاً) لِاخْتِيَالِهَا وَهِيَ إِعْجَابُهَا بِنَفْسِهَا مَرَحاً ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (اخْتَالَ) الرَّجُلُ وَبِهِ (خَيْلاً) وَهِيَ الْكِبَرُ وَالْإِعْجَابُ .

* * *

كتاب الدال

● د ب ب: كُلُّ حَيَوَانٍ فِي الْأَرْضِ (دَابَّةٌ) وَتَصَغِيرُهَا (دُوبِيَّةٌ) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَخَالَفَ فِيهِ بَعْضُهُمْ فَأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَرَدَّ بِالسَّمَاعِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ (١) ، قَالُوا أَيْ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ حَيَوَانٍ مُمَيَّزًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُمَيَّزٍ ، وَأَمَّا تَخْصِيصُ الْفَرَسِ وَالْبَغْلِ بِالدَّابَّةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فَعُرْفٌ طَارِئٌ. وَتُطْلَقُ (الدَّابَّةُ) عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ (الدَّوَابُّ).

● د ب ح: دَبَحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ (تَدْبِيحًا) : طَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَنَهَى عَنْهُ (٢) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (دَبَحَ وَدَبَّحَ) بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ وَنَكَسَهُ .

● د ب ر: الدُّبْرُ بَضَمَتَيْنِ وَسُكُونُ الْبَاءِ تَخْفِيفٌ : خِلَافُ الْقُبُلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لَأَخِيرِ الْأَمْرِ (دُبْرٌ) ، وَأَصْلُهُ مَا أَدْبَرَ عَنْهُ الْإِنْسَانُ ، وَمِنْهُ (دَبَّرَ) الرَّجُلُ عَبْدَهُ (تَدْبِيرًا) إِذَا أَعْتَقَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَعْتَقَ عَبْدَهُ (عَنْ دُبْرٍ) أَيْ (بَعْدَ دُبْرٍ) ، وَالدُّبْرُ الْفَرْجُ وَالْجَمْعُ (الْأَدْبَارُ) ، وَوَلَاةُ (دُبْرَةٍ) كِنَايَةٌ عَنْ الْهَزِيمَةِ ، وَ(أَدْبَرَ) الرَّجُلُ إِذَا وَلَّى أَيْ صَارَ ذَا دُبْرٍ ، وَ(دَبَّرْتُ) الْأَمْرَ (تَدْبِيرًا) فَعَلْتُهُ عَنْ فِكْرٍ وَرُويَةٍ ، وَ(تَدْبَرْتُهُ) (تَدْبَرًا) نَظَرْتُ فِي دُبْرِهِ وَهُوَ عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ .

● د ث ر: الدُّثَارُ مَا يَتَدَثَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ مَا يُلْقِيهِ عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَوْقَ الشَّعَارِ ، وَ(تَدَثَّرَ بِالدُّثَارِ) تَلَفَّفَ بِهِ فَهُوَ (مُتَدَثِّرٌ) وَ(مُدَثَّرٌ) بِالْإِدْغَامِ (٣) .

● د ج ل: (الدُّجَالُ) هُوَ الْكَذَّابُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ: (الدُّجَالُ) هُوَ الْمُمُوءُ ، يُقَالُ سَيْفٌ (مُدَجَّلٌ) إِذَا طُلِيَ بِذَهَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمَتُهُ فَقَدْ دَجَّلْتُهُ ، وَاشْتِقَاقُ (الدُّجَالِ) مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يُعْطَى الْأَرْضَ بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَجَمْعُهُ (دَجَّالُونَ) .

(١) [النور: ٤٥] .

(٢) فى الحديث الشريف : «أنه ﷺ نهى أن يدبّع الرجل فى الصلاة» . النهاية لابن الأثير ٩٧/ ٢ ، والتدبيح

فى الصلاة أن يخفض رأسه ثم يثنى ظهره فيرتفع وسطه كأنه سنام الجممل .

(٣) وفى القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ١ ، ٢] أصلها المتدثر.

● د ح ض: دَحَضَتِ الْحُجَّةُ (دَحَضًا) مِنْ بَابِ نَفَعٍ : بَطَلَتْ ، (وَأَدْحَضَهَا) اللَّهُ فِي التَّعَدَّى ، و(دَحَضَ) الرَّجُلُ زَلِقَ .

● د ح و: دحا الله الأرضَ (يَدْحُوها) (دَحْوًا) : بَسَطَهَا^(١) ، و(دَحَاها) (يَدْحَاها) (دَحْيًا) لُغَةً . و(الدَّحْيَةُ) بِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ وَبِالْكَسْرِ الْهَيْئَةُ ، (وَدَحْيَةُ الْكَلْبِيِّ) وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، مُسَمًى مِنْ ذَلِكَ قِيلَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

● د خ ل: (دَخَلَ) بِأَمْرَاتِهِ (دُخُولًا) ، وَالْمَرْأَةُ (مَدْخُولٌ بِهَا) ، وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ: (لَا أَنْظِرُ إِلَى مَنْ لَهُ الدُّوَاخِلُ وَالْخَوَارِجُ) ، و(الدُّخُلُ) بِالسُّكُونِ مَا يَدْخُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ عَقَارِهِ وَتِجَارَتِهِ و(دَخَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ خُرْجِهِ) ، وَفُلَانٌ (دَخِيلٌ) بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ لَيْسَ مِنْ نَسَبِهِمْ بَلْ هُوَ نَزِيلٌ بَيْنَهُمْ .

● د خ ن: الدُّخَانُ خَفِيفٌ وَالْجَمْعُ (دَوَاخِنُ) وَمِثْلُهُ غُثَاءٌ وَعَوَائِنُ وَلَا نَظِيرَ لَهُمَا ، و(دَخِنَتِ النَّارُ دَخْنًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدَتْهَا حَتَّى يَهْيِجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ (هَدَنَتْ عَلَى دَخْنٍ) أَيْ عَلَى فسادٍ بَاطِنٍ .

● د ر د: دَرَدَ (دَرَدًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَبَقِيَتْ أُصُولُهَا ، فَهُوَ (أَدْرَدُ) وَالْأُنْثَى (دَرْدَاءُ) مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ ، وَبِهَا كُنِيَ فَقِيلَ : (أَبُو الدَّرْدَاءِ) و(أُمُّ الدَّرْدَاءِ) ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَوْصَانِي جَبْرِيلُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ لَأَدْرَدَنَّ» .

● د ر س: (دَرَسْتُ) الْعِلْمَ (دَرْسًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ و(دِرَاسَةٌ) : قَرَأْتُهُ ، و(الْمَدْرَسَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الدَّرْسِ ، و(مِدْرَاسُ الْيَهُودِ) كُنِيستُهُمُ وَالْجَمْعُ (مَدَارِيسُ) مِثْلُ مِفْتَاحٍ وَمَفَاتِيحٍ .

● د ر ع: دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ ، و(دِرْعُ) الْمَرْأَةِ قَمِيصُهَا مُذَكَّرٌ .

● د ر ك: أَدْرَكْتُهُ : إِذَا طَلَبْتَهُ فَلَحِقْتَهُ ، وَأَدْرَكَ الْعُلَامُ بَلَغَ الْحُلُمَ ، و(أَدْرَكَتِ) الشَّمَارُ نَضِجَتْ و(أَدْرَكَ) الشَّيْءُ بَلَغَ وَقَعَتْهُ ، و(أَدْرَكَ) الثَّمَنُ الْمُشْتَرَى لَزَمَهُ وَهُوَ لِحُوقٍ مَعْنَوِيٍّ ،

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] .

و(الدَّرَك) يَفْتَحَتَيْنِ وَسُكُونُ الرَّاءِ لُغَةٌ اسْمٌ مِنْ أَدْرَكَتُ الشَّيْءَ ، وَمِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ (١) ،
و(مَدَارِكُ) الشَّرْعُ مَوَاضِعُ طَلَبِ الْأَحْكَامِ وَهِيَ حَيْثُ يُسْتَدَلُّ بِالنُّصُوصِ وَالْاجْتِهَادِ مِنْ
مَدَارِكِ الشَّرْعِ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ فِي الْوَاحِدِ (مَدْرَكٌ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَلَيْسَ لِتَخْرِيجِهِ وَجْهٌ ،
و(تَدَارِكُ) الْقَوْمَ لِحَقِّ آخِرِهِمْ أَوَّلُهُمْ ، و(اسْتَدْرَكَتُ) مَا قَاتَ و(تَدَارَكْتُهُ) ، وَأَصْلُ التَّدَارِكِ
الْلُّحُوقُ ، يُقَالُ (أَدْرَكَتُ) جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ إِذَا لَحِقَتْهُمْ .

● د ر هـ : (الدَّرْهَمُ الْإِسْلَامِيُّ) اسْمٌ لِلْمُضْرُوبِ مِنَ الْفِضَّةِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ (٢) ،
و(الدَّرْهَمُ) سِتَّةُ دَوَانِقَ ، و(الدَّرْهَمُ) نَصْفُ دِينَارٍ وَخُمْسُهُ ، وَكَانَتِ الدَّرَاهِمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
مُخْتَلِفَةً فَكَانَ بَعْضُهَا خِفَافًا ، وَهِيَ الطَّبْرِيَّةُ ، كُلُّ دِرْهَمٍ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دَوَانِقَ ، وَهِيَ طَبْرِيَّةُ
الشَّامِ وَبَعْضُهَا ثِقَالًا كُلُّ دِرْهَمٍ ثَمَانِيَّةُ دَوَانِقَ . وَكَانَتْ تُسَمَّى الْعَبْدِيَّةَ وَقِيلَ الْبَغْلِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى
مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ رَأْسُ الْبَغْلِ ، فَجُمِعَ الْخَفِيفُ وَالثَّقِيلُ وَجُعِلَا دِرْهَمَيْنِ مُتَسَاوَيْنَيْنِ فَجَاءَ كُلُّ
دِرْهَمٍ سِتَّةَ دَوَانِقَ . وَيُقَالُ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ جَبَايَةَ الْخِرَاجِ
طَلَبَ بِالْوِزْنِ الثَّقِيلِ فَصَعَبَ عَلَى الرِّعْيَةِ ، وَأَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَصَالِحِ فَطَلَبَ الْحِسَابَ فَخَلَطُوا
الْوِزْنَيْنِ وَاسْتَخْرَجُوا هَذَا الْوِزْنَ . وَقِيلَ كَانَ بَعْضُ الدَّرَاهِمِ وَزْنُ عِشْرِينَ قِيرَاطًا وَتُسَمَّى وَزْنُ
عَشْرَةٍ وَبَعْضُهَا وَزْنُ خَمْسَةٍ وَبَعْضُهَا وَزْنُ اثْنَيْ عَشَرَ وَتُسَمَّى وَزْنُ سِتَّةٍ ، فَجَمَعُوا مِنَ الْأَوْزَانِ
الثَّلَاثَةِ هَذَا الْوِزْنَ فَكَانَ ثُلُثُهَا وَيُسَمَّى وَزْنُ سَبْعَةٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ مِنْ كُلِّ
صِنْفٍ كَانَ الْجَمِيعُ أَحَدًا وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا ، وَثُلُثُ الْجَمِيعِ سَبْعَةٌ مِثْقَالًا ، وَسَيَأْتِي أَنَّ الْقِيرَاطَ
نِصْفُ دَانِقٍ وَالدَّانِقُ حَبَّتَا خُرْتُوبٍ فَيَكُونُ الدَّرْهَمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَبَّةَ خُرْتُوبٍ . وَهَذَا أَحَدُ
الْأَوْزَانِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الدَّرْهَمُ الْإِسْلَامِيُّ فَهُوَ سِتُّ عَشْرَةَ حَبَّةَ خُرْتُوبٍ ، فَيَكُونُ الدَّانِقُ
حَبَّةَ خُرْتُوبٍ وَثُلُثَ حَبَّةَ خُرْتُوبٍ .

(١) ضمان الدَّرَكِ : هو أن يلتزم البائع بتخليص الشيء المبيع عند الاستحقاق أو رد الثمن إلى المشتري إن ظهر به عيب ، بأن يقول له : تكفّلت بما يدركك من ضرر في هذا البيع . التعريفات للجرجاني ١٤٣ ، كشاف اصطلاحات الفنون ٣/ ١٢٥ .

(٢) الدرهم يوناني مُعَرَّبٌ ، وأصله : Drakhma . ومعناه عملة فضية . انظر معجم Webster وقيل : فارسي مُعَرَّبٌ ، وأصله : دَرَم ومعناه : نوع من الفضة المسكوكة . انظر : المعجم الفارسي الكبير ١/ ١١٦٥ .

● د ع ر: دَعِرَ الْعُودُ (دَعَرًا) فهو (دَعِيرٌ) مِنْ بَابِ تَعَبَ : كَثُرَ دُخَانُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْخَبِيثِ الْمُفْسِدِ (دَعِيرٌ) فَهُوَ (دَاعِرٌ) بَيْنَ (الدَّعَارَةِ) بِالْفَتْحِ ، وَ(الدَّعَارَةِ) أَيْضًا فِي الْخَلْقِ بِمَعْنَى الشَّرَاسَةِ .

● د ع و: دعوت الله (أَدْعُوهُ) (دُعَاءٌ) ابْتَهَلْتُ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ وَرَغِبْتُ فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَ(دَعَوْتُ) زَيْدًا نَادَيْتُهُ وَطَلَبْتُ إِقْبَالَهُ ، وَ(دَعَا) الْمُؤَدَّنُ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ (دَاعِيُ اللَّهِ) وَالْجَمْعُ (دُعَاءٌ) وَ(دَاعُونَ) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ (دَاعِيُ الْخَلْقِ) إِلَى التَّوْحِيدِ ، وَالدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ ادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ أَوْ يَدَّعِيهِ غَيْرَ أَبِيهِ فَهُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنَ الْأَوَّلِ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الثَّانِي ، وَ(الدَّعْوَةُ) بِالْفَتْحِ فِي الطَّعَامِ اسْمٌ مِنْ (دَعَوْتُ) النَّاسَ إِذَا طَلَبْتُهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ ، وَ(دَعْوَى) فَلَانٌ كَذَا أَيْ قَوْلُهُ وَ(ادْعَيْتُ) الشَّيْءَ تَمَنَيْتُهُ ، وَ(ادْعَيْتُهُ) طَلَبْتُهُ لِنَفْسِي وَجَمْعُ (الدَّعْوَى) (الدَّعَاوَى) بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا ، وَ(تَدَاعَى) الْبُنْيَانُ تَصَدَّعَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَآذَنَ بِالْانْهْدَامِ وَالسَّقُوطِ ، وَ(تَدَاعَى) النَّاسُ عَلَى فَلَانٍ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ ، وَ(تَدَاعَوْا) بِالْأَلْقَابِ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِذَلِكَ .

● د ف ع: دفعته (دَفَعًا) : نَحَيْتُهُ فَاذْدَفَعُ ، وَ(دَفَعْتُ) عَنْهُ الْأَذَى ، وَ(دَافَعْتُ) عَنْهُ مِثْلُ حَاجَجْتُ ، وَ(دَافَعْتُهُ) عَنْ حَقِّهِ مَا طَلَبْتُهُ ، وَ(تَدَاعَعَ) الْقَوْمُ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ(دَفَعْتُ) الْقَوْلَ رَدَدْتُهُ بِالْحُجَّةِ ، وَ(دَفَعْتُ) الْوَدِيعَةَ إِلَى صَاحِبِهَا رَدَدْتُهَا إِلَيْهِ .

● د ف ف: (الدَّفْ) الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ (دُفُوفٌ) وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ (الدَّفَّةُ) ، وَمِنْهُ (دَفْنَا الْمُصْنَحَفَ) لِلْوَجْهَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَ(الدَّفْ) الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَالْجَمْعُ (دُفُوفٌ) .

● د ف ق: دَفَقَ الْمَاءُ (دَفْقًا) : انْصَبَّ بِشِدَّةٍ ، وَ(دَفَقْتُهُ) أَنَا ، فَهُوَ (دَافِقٌ) (مَدْفُوقٌ) ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ اسْتِعْمَالَهُ لِأَرْمًا قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ (١) فَهُوَ عَلَى أُسْلُوبِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهُوَ أَنَّهُمْ يُحَوِّلُونَ الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ نَعْتٍ

(١) ماء دافق؛ أى: مَبْنِيٌّ يَنْصَبُّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي تَدَفُّقٍ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ [الطَّارِقُ: ٦] .

وَالْمَعْنَى مِنْ مَاءٍ مَدْفُوقٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْمَعْنَى مِنْ مَاءٍ ذِي دَقِّ .

● د ف ن: دَفَنْتُ الشَّيْءَ (دَفْنَا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : أَخْفَيْتُهُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ ، وَ(دَفَنْتُ) الْحَدِيثَ كَتَمْتُهُ وَسَتَرْتُهُ ، وَ(ادْفَنْ) الْعَبْدُ (ادْفَانًا) وَالْأَصْلُ افْتَعَلَ افْتَعَالًا إِذَا هَرَبَ خَوْفًا مِنْ مَوْلَاهُ أَوْ مِنْ كَدِّ الْعَمَلِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْبَلَدِ وَلَيْسَ بِعَيْبٍ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى إِبْنًا .

● د ق ق: (الدَّقِيقُ) خِلَافُ الْجَلِيلِ ، وَ(دَقَّ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (دَقَّةً) خِلَافُ غَلْظٍ فَهُوَ (دَقِيقٌ) ، وَ(دَقَّ) الْأَمْرُ (دَقَّةً) أَيْضًا إِذَا غَمُضَ وَخَفِيَ مَعْنَاهُ فَلَا يَكَادُ يَفْهَمُهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

● د ل س: دَلَسَ الْبَائِعُ (تَدْلِيسًا) : كَتَمَ عَيْبَ السَّلْعَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَأَخْفَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَيْسَ لِي فِي الْأَمْرِ (وَلَسَ وَلَا دَلَسَ) أَيْ لَا خِيَانَةً وَلَا خَدِيعَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ (الدَّلَسِ) وَهُوَ الظُّلْمَةُ .

● د ل ك: دَلَكْتُ الشَّيْءَ (دَلَكًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : مَرَسْتَهُ بِيَدِكَ ، وَ(دَلَكْتُ) النَّعْلَ بِالْأَرْضِ : مَسَحْتُهَا بِهَا ، وَ(دَلَكْتُ) الشَّمْسُ وَالنَّجُومُ (دَلُوكًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ زَالَتْ عَنْ الْأَسْتِوَاءِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْغُرُوبِ أَيْضًا^(١) .

● د م م: (الدَّمَامُ) بِالْكَسْرِ طِلَاءٌ يُطْلَى بِهِ الْوَجْهَ بِأَيِّ صِبْغٍ كَانَ ، وَيُقَالُ (الدَّمَامُ) الْحُمْرَةُ الَّتِي تُحَمَّرُ النِّسَاءُ بِهَا وَجُوهَهُنَّ^(٢) .

● د ن ح: الدَّنْحُ وَزَانُ فَلَسٍ : عِيدُ النَّصَارَى وَهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسُ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي^(٣) ، وَقَبِطُ مِصْرَ يُسَمَّوْنَهُ الْغُطَّاسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ سُرِّيَانِيًا .

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] ، أى ميلها عن كبد السماء وقت الزوال وقبل غروبها .

(٢) ومن كلام الشافعي رضى الله عنه : « وَتَطْلُبِي الْمُعْتَدَةَ وَجْهَهَا بِالدَّمَامِ ، وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا » . انظر : النهاية ١٣٤/٢ ، اللسان : دم .

(٣) كانون الأول هو شهر ديسمبر ، وكانون الثاني هو شهر يناير .

● **د ن ر :** (الدِّينَارُ) ^(١) وَزَنُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ شَعِيرَةً وَنُصْفَ شَعِيرَةٍ تَقْرِبًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الدَّانِقَ ثَمَانِي حَبَّاتٍ وَخُمْسًا حَبَّةً ، وَإِنْ قِيلَ الدَّانِقُ ثَمَانِي حَبَّاتٍ (فَالدِّينَارُ) ثَمَانٍ وَسِتُّونَ وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعٍ حَبَّةً ، وَ(الدِّينَارُ) هُوَ الْمِثْقَالُ

● **د ن ق :** الدَّانِقُ ^(٢) مُعَرَّبٌ وَهُوَ سُدُسُ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْيُونَانِ حَبَّتَانِ خُرْتُوبٍ ؛ لِأَنَّ الدَّرْهَمَ عِنْدَهُمُ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةَ خُرْتُوبٍ ، وَ(الدَّانِقُ) الْإِسْلَامِيُّ حَبَّتَانِ خُرْتُوبٍ وَثُلُثَا حَبَّةِ خُرْتُوبٍ فَإِنَّ الدَّرْهَمَ الْإِسْلَامِيَّ سِتُّ عَشْرَةَ حَبَّةَ خُرْتُوبٍ .

● **د ه ر :** الدُّهْرُ : يُطْلَقُ عَلَى الْأَبَدِ ، وَقِيلَ هُوَ الزَّمَانُ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ(الدُّهْرُ) عِنْدَ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى الزَّمَانِ وَعَلَى الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وَأَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَيَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا . وَيُنْسَبُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُولُ بِقِدَمِ (الدُّهْرِ) ، وَلَا يُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ : (دَهْرِيٌّ) بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْمُسِينُ إِذَا نُسِبَ إِلَى (الدُّهْرِ) فَيُقَالُ (دُهْرِيٌّ) بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

● **د ه ن :** (الدُّهْنُ) بِالضَّمِّ مَا يُدْهَنُ بِهِ مِنْ زَيْتٍ وَغَيْرِهِ وَجَمْعُهُ (دِهَانٌ) بِالْكَسْرِ ^(٣) ، وَ(أَذْهَنَ) عَلَى افْتَعَلَ تَطَلَّى بِالذُّهْنِ ، وَ(أَذْهَنَ) عَلَى أَفْعَلَ وَ(دَاهَنَ) وَهِيَ الْمُسَالَمَةُ وَالْمُصَالَحَةُ .

● **د و ر :** (دَوْرَانُ) الْفَلَكَ : تَوَاتُرُ حَرَكَاتِهِ بَعْضُهَا إِثْرَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ ثُبُوتٍ وَلَا اسْتِقْرَارٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (دَارَتِ) الْمَسْأَلَةُ أَيْ كُلَّمَا تَعَلَّقَتْ بِمَحَلٍّ تَوَقَّفَ ثُبُوتُ الْحُكْمِ عَلَى غَيْرِهِ ، فَيُنْقَلُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَلَى الْأَوَّلِ وَهَكَذَا .

(١) الدينار والدرهم لفظان معربان عن اليونانية والدينار عملة ذهبية والدرهم عملة فضية، وورد لفظ الدينار في القرآن الكريم مرة واحدة [آل عمران: ٧٥]، وورد جمع الدرهم: الدراهم في القرآن مرة واحدة أيضًا، [يوسف: ٢٠] [معجم Fraenkel - Jeffery - Webster]

(٢) الدانق كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية: دانك وهي تعني في الفارسية: حب صغير، سدس أى شئٍ عر أو الجزء الرابع منه. [Steingass, 501 - أدى شير ٦٦].

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧] الدهان: الأديم الأحمر، أو ما يدهن به، أو جمع دُهْن .

و(الدَّارُ) مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ (أَدْوَرٌ) وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (دِيَارٍ) وَ(دَوَرٍ) ، وَالْأَصْلُ فِي إِطْلَاقِ الدَّوْرِ عَلَى الْمَوَاضِعِ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَبَائِلِ مَجَازًا ، وَ(الدَّارُ) الصَّنَمُ وَبِهِ سُمِّيَ فَقِيلَ (عَبْدُ الدَّارِ) ، وَ(دَائِرَةُ السَّوَى) النَّائِبَةُ تَنْزِلُ وَتَهْلِكُ وَالْجَمْعُ (الدَّوَائِرُ) أَيْضًا (١) .

● د و ل : تداول الْقَوْمُ الشَّيْءَ (تَدَاوَلَا) وَهُوَ حُصُولُهُ فِي يَدٍ هَذَا تَارَةً وَفِي يَدٍ هَذَا أُخْرَى ، وَالاسْمُ (الدَّوْلَةُ) يَفْتَحُ الدَّالِ وَضَمَّهَا وَجَمَعَ الْمَفْتُوحِ (دَوْلٌ) بِالْكَسْرِ مِثْلُ قُصْعَةٍ وَقِصْعٍ ، وَجَمَعَ الْمَضْمُومِ (دَوْلٌ) بِالضَّمِّ مِثْلُ عُرْقَةٍ وَعُرْفٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : (الدَّوْلَةُ) بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ وَبِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ ، وَ(دَالَتِ) الْأَيَّامُ (تَدَوَّلُ) مِثْلُ دَارَتْ تَدَوَّرُ وَزَنَّا وَمَعْنَى (٢) .

● د و م : دام الشَّيْءُ (يَدُومُ) (دَوْمًا) وَ(دَوَامًا) وَ(دَيْمُومَةً) ثَبَّتَ ، وَ(دَامَ) غَلِيَانُ الْقِدْرِ سَكَنَ وَدَامَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ أَيْضًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أَيْ السَّائِكِينَ ، وَ(أَسْتَدِيمُ) اللَّهُ عَزَّكَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْمَعْنَى أَسْأَلُهُ أَنْ يُدِيمَ عَزَّكَ ، وَ(دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ) حِصْنٌ بَيْنَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الشَّامِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الشَّامِ وَهُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّامِ وَبَيْنَ الْعِرَاقِ وَدَالُهُ مَضْمُومَةٌ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَتْحُ خَطَأٌ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ (دَوْمَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَنَّهُ نَزَلَهَا وَسَكَنَهَا وَهُوَ مَضْمُومٌ بِالضَّمِّ لَكِنْ غُيِّرَ وَقِيلَ (دَوْمَةُ) ، (وَالدَّوْمُ) بِالْفَتْحِ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَ(الدَّيْمَةُ) بِالْكَسْرِ الْمَطَرُ يَدُومُ أَيَّامًا ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ ﷺ فَقَالَتْ : « وَكَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (دَيْمَةً) ، أَيْ دَائِمًا غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَ(دَاوَمَ) عَلَى الشَّيْءِ (مُدَاوَمَةً) وَاطْبَهُ .

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [التوبة : ٩٨] .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٤٠] .

● **د و ن : الديوان** (١) جَرِيدَةُ الْحِسَابِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحِسَابِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى مَوْضِعِ الْحِسَابِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَالْأَصْلُ (دَوَانٌ) فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَّفَيْنِ يَاءٌ لِلتَّخْفِيفِ وَلِهَذَا يُرَدُّ فِي الْجَمْعِ إِلَى أَصْلِهِ فَيُقَالُ (دَوَاوِينُ) وَفِي التَّصْغِيرِ (دُونُونُ) لِأَنَّ التَّصْغِيرَ وَجَمْعَ التَّكْسِيرِ يُرَدُّانِ الْأَسْمَاءَ إِلَى أَصُولِهَا وَ(دَوْنْتُ) الدَّيْوَانُ أَيْ وَضَعْتُهُ وَجَمَعْتُهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ عُمَرَ أَوَّلُ مَنْ (دَوَّنَ) (الدَّوَاوِينَ) فِي الْعَرَبِ ؛ أَيْ رَتَّبَ الْجَرَائِدَ لِلْعُمَالِ وَغَيْرِهَا .

● **د و ي : (الدَّاءُ) الْمَرَضُ وَالْجَمْعُ (الْأَدَوَاءُ) ، وَ(الدَّوَاءُ) مَا يُتَدَاوَى بِهِ وَالْجَمْعُ (أَدْوِيَّةٌ) .**

● **د و ث : دَاثَ الشَّيْءُ (دَيْثًا) : لَانَ وَسَهَلَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ (الدَّيْثُوثِ) وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ (٢) .**

● **د ي ر : الدَّيْرُ لِلنَّصَارَى مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (دُيُورَةٌ) مِثْلُ بَعْلِ وَنُغُولَةٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ (دَيْرَانِيٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ بِحُرَانِيٍّ ، وَمَا بِالْدَّارِ (دَيَارٌ) أَيْ أَحَدُ (٣) .**

● **د ي ن : (دَانَ) الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْرَضَ فَهُوَ (دَائِنٌ) ، وَ(الدَّائِنُ) مَنْ يَأْخُذُ الدَّيْنَ عَلَى الزُّرُومِ وَمَنْ يُعْطِيهِ عَلَى التَّعَدَّى ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : (دَيْتُهُ) أَقْرَضْتُهُ وَ(دَيْتُهُ) اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ ﴾ (٤) أَيْ إِذَا تَعَامَلْتُمْ بِدَيْنٍ مِنْ سَلَمٍ وَغَيْرِهِ ، فَثَبَتَ بِالْآيَةِ وَيَمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ (الدَّيْنَ) لُغَةٌ : هُوَ الْقَرْضُ وَتَمَنُّ الْمَبِيعِ ، فَالصَّدَاقُ وَالْعَصَبُ وَنَحْوُهُ لَيْسَ بِدَيْنٍ لُغَةً ، بَلْ شَرَعًا عَلَى التَّشْبِيهِ لِثُبُوتِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ فِي الدِّمَّةِ ، وَ(دَانَ) بِالْإِسْلَامِ (دَيْنًا) بِالْكَسْرِ تَعَبَّدَ بِهِ ، وَ(تَدَيْنَ بِهِ) كَذَلِكَ فَهُوَ (دَيْنٌ) مِثْلُ سَادَ فَهُوَ سَيِّدٌ ، وَ(دَيْتُهُ)**

(١) الديوان كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية: «ديوان» ومعناها في الفارسية: مجانين، ديو: مجنون ، (ان) علامة الجمع ، وذلك أن كسرى نظر يوماً إلى كتاب ديوانه وهم يحسبون على أنفسهم كأنهم يحادثون، فقال: ديوان؛ أي مجانين بلغة الفرس، فسمي موضعهم بذلك. انظر: تاج العروس ٩/ ٢٠٤: دون، المعجم الذهبي ٢٨٨ .

(٢) في النهاية: «وفي الحديث: «تحرم الجنة على الديوث»، قيل هو سُرْيَانِي مُعَرَّبٌ ١٤٧/٢ .

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦] .

(٤) [البقرة: ٢٨٢] .

بِالتَّنْقِيلِ وَكَلَّتُهُ إِلَى دِينِهِ ، وَ(تَرَكَّتُهُ وَمَا يَدِينُ) لَمْ أَعْتَرِضْ عَلَيْهِ فِيمَا يَرَاهُ سَائِعًا فِي اعْتِقَادِهِ ،
وَ(دِنْتُهُ) أَدِينْتُهُ جَازِيَتُهُ ، وَ(مَدِينُ) ^(١) اسْمُ مَدِينَةٍ وَوَزَنُهُ مَفْعَلٌ .

* * *

(١) مَدِينُ : هِيَ مَدِينَةُ قَوْمِ شُعَيْبَ ، سُمِّيَتْ بِمَدَّيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهِيَ نَجَاهُ تَبُوكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ وَالشَّامِ عَلَى سِتِّ مَرَاكِلَ ، وَبِهَا اسْتَقَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَنَاتِ شُعَيْبَ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ [الأعراف : ٨٥] . معجم البلدان ٤ / ٢٢٤ .

كتاب الذال

● ذ ب ح : (الذَّبْح) الشَّقْ ، و(الذَّبْح) وزَانُ حِمْلُ مَا يُهَيَّأُ لِلذَّبْحِ^(١) ، و(المِذْبَحُ) بالكسْرِ السَّكِينُ الَّذِي يُذْبَحُ بِهِ ، و(الْمَذْبَحُ) بِالْفَتْحِ الْحُلُقُومُ ، و(مَذْبَحُ) الكَنِيسَةُ كَمِحْرَابِ الْمَسْجِدِ وَالْجَمْعُ (الْمَذَابِخُ) .

● ذ خ ر : الإِذْخِرُ بِكسْرِ الهمزة والخاء نباتٌ معروفٌ ذكيُّ الريح وإذا جفَّ أبيضُ^(٢) .

● ذ ر ر : (الذَّرِيرَةُ) : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ فُتَاتٌ قَصَبِ الطَّيِّبِ ، وَهُوَ قَصَبٌ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ كَقَصَبِ النَّشَابِ ، وَأُتْبِوهُ مُحَشُّوْ مِنْ شَيْءٍ أبيضٍ مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ وَمَسْحُوقِهِ عَطِرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْبَيَاضِ^(٣) ، و(الذَّرُّ) صِغَارُ النَّمْلِ وَبِهِ كُنْيٌ ، وَمِنْهُ (أَبُو ذَرٍّ) و(أُمُّ ذَرٍّ) و(أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ) اسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ وَالْوَحِيدَةُ (ذَرَّةٌ) ، و(الذَّرُّ) النَّسْلُ و(الذَّرِّيَّةُ) فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ ، وَهُمْ الصَّغَارُ ، وَتَكُونُ (الذَّرِّيَّةُ) وَاحِدًا وَجَمْعًا وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا ضَمُّ الذَّالِ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ ، وَالثَّانِيَةُ كَسْرُهَا وَيُرْوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَالثَّالِثَةُ فَتْحُ الذَّالِ مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ وَزَانُ كَرِيمَةٍ وَبِهَا قَرَأَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى (ذُرِّيَّاتٍ) وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى (الذَّرَارِيِّ) وَقَدْ أُطْلِقَتْ (الذَّرِّيَّةُ) عَلَى الْآبَاءِ أَيْضًا مَجَازًا ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ (الذَّرِّيَّةَ) مِنْ (ذَرَا) اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ وَتَرِكَ هَمْزَهَا لِلتَّخْفِيفِ .

● ذ ر ع : الذَّرَاعُ : الْيَدُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ لِكِنَّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، و(ذِرَاعُ الْقِيَاسِ) سِتُّ قَبْضَاتٍ مُعْتَدِلَاتٍ ، وَيُسَمَّى (ذِرَاعُ الْعَامَّةِ) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَقْصٌ قَبْضَةٌ عَنْ (ذِرَاعِ الْمَلِكِ) وَهُوَ بَعْضُ الْأَكَاسِرَةِ .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَقدِينَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصفات : ١٠٧] .

(٢) وفي حديث الفتح وتحريم مكة : فقال العباس : « إلا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبَيْوتِنَا وَقُبُورِنَا » ، وَهُوَ حَشِيشَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ يُسْقَفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْحَشَبِ . انظر : اللسان : ذخر .

(٣) وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » ، وفي حديث النخعي : « يُنْشَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الذَّرِيرَةُ » اللسان : ذرر .

● ذ ق ن: الذَّقْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ (أَذْقَان) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ (ذُقُون) مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسُودٍ.

● ذ ك ر: ذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي (ذِكْرِي) بِالتَّأْنِيثِ وَكَسْرِ الذَّالِ ، وَالْأَسْمُ (ذُكْرٌ) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَ(الذِّكْرُ) خِلَافُ الْأُنْثَى وَالْجَمْعُ (ذُكُورٌ) وَ(ذُكُورَةٌ) وَ(ذِكَارَةٌ) وَ(ذُكْرَانٌ) ، وَ(التَّذْكِيرُ) الْوَعْظُ ، وَ(الذِّكْرُ) الْفَرْجُ مِنَ الْحَيَوَانِ جَمْعُهُ (ذِكْرَةٌ) مِثْلُ عِنَبَةٍ وَ(مَذَاكِيرُ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(١) ، وَ(الذِّكْرُ) الْعَلَاءُ وَالشَّرَفُ.

● ذ ك ي: (الذِّكَاةُ) فِي اللَّغَةِ تَمَامُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ (الذِّكَاةُ) فِي الْفَهْمِ إِذَا كَانَ تَامَ الْعَقْلُ سَرِيعَ الْقَبُولِ ، قَالَ: وَيُجْزَى فِي الذِّكَاةِ قَطْعُ الْخُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ وَهُوَ رَوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ ، وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ: قَطَعُوهَا مَعَ قَطْعِ الْوَدَجَيْنِ فَإِنْ نَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَحِلَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَطْعُ الْخُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ وَاحِدَ الْوَدَجَيْنِ ، وَقَالَ مَالِكٌ: يُجْزَى قَطْعُ الْأَوْدَاجِ وَإِنْ لَمْ يُقْطَعْ الْخُلُقُومُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾^(٢) مَعْنَاهُ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» الْمَعْنَى ذَكَاةُ الْجَنِينِ هِيَ ذَكَاةُ أُمِّهِ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ الثَّانِي إِيْجَارًا لِفَهْمِ الْمَعْنَى وَهُوَ عَلَى قَلْبِ الْمُبْتَدِئِ وَالْخَبَرِ وَالتَّقْدِيرُ: ذَكَاةُ أُمِّ الْجَنِينِ ذَكَاةُ لَهُ ، فَلَمَّا قُدِّمَ حَوْلُ الضَّمِيرِ ظَاهِرًا لَوْفُوعِهِ أَوَّلَ الْكَلَامِ وَحَوْلَ الظَّاهِرِ ضَمِيرًا اخْتِصَارًا^(٣) .

● ذ م م: ذَمَّمْتُهُ (أَذَمُّهُ) (ذَمًّا) خِلَافَ مَدَحْتُهُ فَهُوَ (ذَمِيمٌ) وَ(مَذْمُومٌ) أَيْ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَ(الذَّمَامُ) بِالْكَسْرِ مَا يُذَمُّ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنَ الْعَهْدِ ، وَ(الذَّمَامُ) أَيْضًا الْحُرْمَةُ ، وَتُفْسَرُ (الذِّمَّةُ) بِالْعَهْدِ وَبِالْأَمَانِ وَبِالضَّمَانِ أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ

(١) وَأَمَّا جَمْعُهُمُ الذِّكْرَ عَلَى الْمَذَاكِيرِ لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وَبَيْنَ الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ الْعَضْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَغَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ ، هِيَ جَمْعُ الذَّكَرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . انظر: اللسان: ذكر.

(٢) [المائدة: ٣] .

(٣) معنى قوله ﷺ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» ؛ أَيْ إِذَا ذُبِحَتْ الْأُمُّ فَلَا يُدْأَى بِأَيُّضًا مِنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا ، وَقِيلَ: إِذَا ذُبِحَتْ الْأُمُّ أَغْنَتْ عَنْ ذَبْحِ الْجَنِينِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَبْحِ مُسْتَأْنَفٍ . النِّهَايَةُ ١٦٤/٢ ، اللِّسَانُ: ذَكَو.

أَذْنَاهُمْ» (١) فَسَّرَ بِالْأَمَانِ ، وَسُمِّيَ الْمُعَاهَدُ (ذِمِّيًّا) نِسْبَةً إِلَى الذِّمَّةِ بِمَعْنَى الْعَهْدِ ، وَقَوْلُهُمْ فِي (ذِمَّتِي) كَذَا أَيْ فِي ضَمَانِي وَالْجَمْعُ (ذِمَمٌ) .

● ذ ن ب : الذَّنْبُ الْإِثْمُ وَالْجَمْعُ (ذُنُوبٌ) وَ(أَذْنَبَ) صَارَ ذَا ذَنْبٍ بِمَعْنَى تَحَمَّلَهُ ، وَ(الذَّنُوبُ) الدَّلُؤُ الْعَظِيمَةُ وَلَا تُسَمَّى (ذُنُوبًا) حَتَّى تَكُونَ مَمْلُوءَةً مَاءً وَجَمْعُهُ (ذِنَابٌ) ، وَ(الذَّنُوبُ) أَيْضًا الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ (٢) .

● ذ ه ب : الذَّهَبُ : التَّيْبَرُ ، وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ : هِيَ (الذَّهَبُ) الْحَمْرَاءُ ، وَيُقَالُ إِنَّ التَّائِيثَ لُغَةُ الْحِجَارِ وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ (٣) ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ (ذَهَبَةٌ) ، وَ(ذَهَبَ) فِي الْأَرْضِ : مَضَى ، وَ(ذَهَبَ) (مَذْهَبَ) فُلَانٍ قَصَدَ قَصْدَهُ وَطَرِيقَتَهُ ، وَ(ذَهَبَ) فِي الدِّينِ (مَذْهَبًا) رَأَى فِيهِ رَأْيًا وَأَحْدَثَ فِيهِ بَدْعَةً .

● ذ ه ل : ذَهَلَتْ عَنِ الشَّيْءِ (أَذْهَلَ) بِفَتْحَتَيْنِ (ذُهُولًا) : غَفَلْتُ ، وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ ، (ذَهَلَ) عَنِ الْأَمْرِ تَنَاسَاهُ عَمْدًا وَشُغْلًا عَنْهُ (٤) .

● ذ و ب : (الذَّوَابَةُ) بِالضَّمِّ مَهْمُوزٌ : الضَّفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ مُرْسَلَةً ، فَإِنْ كَانَتْ مَلُوءَةً فَهِيَ عَقِيصَةٌ ، وَ(الذَّوَابَةُ) أَيْضًا طَرْفُ الْعِمَامَةِ ، وَ(الذَّوَابَةُ) طَرْفُ السَّوْطِ وَالْجَمْعُ (الذَّوَابَاتُ) عَلَى لَفْظِهَا وَ(الذَّوَابِبُ) أَيْضًا .

● ذ و د : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَ(الذَّوْدُ) مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ (أَذْوَادٌ) مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ .

● ذ و ق : الذَّوْقُ إِذْرَاكُ طَعْمِ الشَّيْءِ بِوَسَاطَةِ الرُّطُوبَةِ الْمُتَبَيَّنَةِ بِالْعَصَبِ الْمَفْرُوشِ عَلَى عِضْلِ اللِّسَانِ ، وَ(ذُقْتُ) الشَّيْءَ : جَرَّبْتُهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (ذَاقَ) فُلَانٌ الْبَأْسَ إِذَا عَرَفَهُ بِنَزُولِهِ

(١) تمام الحديث : «المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم» ؛ أى إذا أعطى مسلم العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ؛ وليس لهم أن ينقضوا أمانه . اللسان : ذم .

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ [الذاريات : ٥٩] .

(٣) ودليل تانيثها قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣٤] .

(٤) ولم يرد إلا الفعل : تَذَهَّلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلَ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [الحج : ٢] .

(٥) فى النهاية : مَنْ مَلَكَ خَمْسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذِكُورًا كَانَتْ أَوْ إُنَاثًا . ١٧١ / ٢ .

به ، وذاق الرجلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ وذات عُسَيْلَتِهِ إِذَا حَصَلَ لَهُمَا خِلَافٌ وَلَذَّةُ الْمُبَاشَرَةِ بِالْإِيلَاجِ .

● ذوى : (ذاتُ الشيءِ) بِمَعْنَى حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فِى (ذَاتِ اللَّهِ) فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فِى جَنْبِ اللَّهِ وَلِوَجْهِ اللَّهِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِى الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، وَلَا جُلَّ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرْهَانَ مِنَ النُّحَاةِ : قَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ (ذَاتُ اللَّهِ) جَهْلٌ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَهُ لَا تَلْحَقُهَا تَاءُ التَّانِيثِ فَلَا يُقَالُ عَلَامَةٌ وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ . قَالَ : وَقَوْلُهُمُ الصِّفَاتُ (الذَّاتِيَّةُ) خَطَأٌ أَيْضًا ، فَإِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى (ذَاتِ) (ذَوِيٍّ) لِأَنَّ النِّسْبَةَ تَرُدُّ الْأِسْمَ إِلَى أَصْلِهِ ،

وَمَا قَالَ ابْنُ بَرْهَانَ فِيمَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الصَّاحِبَةِ وَالْوَصْفِ مُسَلَّمٌ . وَالْكَلَامُ فِيمَا إِذَا قُطِعَتْ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَاسْتُعْمِلَتْ فِى غَيْرِهِ بِمَعْنَى الْأَسْمِيَّةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِمُ بِنَفْسِ الصُّدُورِ أَيْ بِبَوَاطِنِهَا وَخَفِيَّاتِهَا ، وَقَدْ صَارَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ عُرْفًا مَشْهُورًا حَتَّى قَالَ النَّاسُ : (ذَاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ) وَ(ذَاتٌ مُخَدَّنَةٌ) وَنَسَبُوا إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فَقَالُوا : عَيْبٌ (ذَاتِيٌّ) بِمَعْنَى جِبِلِّيٍّ وَخَلْقِيٍّ .

● ذى ل : ذال الثَّوْبِ طَالَ حَتَّى مَسَّ الْأَرْضَ ، ثُمَّ أُطْلِقَ (الذَّيْلُ) عَلَى طَرَفِهِ الَّذِى يَلِى الْأَرْضَ وَإِنْ لَمْ يَمَسَّهَا تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ (ذُيُولٌ) ، وَ(ذَالُ) الرَّجُلُ (يَذِيلُ) جَرًّا (أَذْيَالُهُ) خِيَلَاءً .

* * *

كتاب الرء

● ر ب ب: الربُّ يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُعَرَّفًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَمُضَافًا، وَيُطْلَقُ عَلَى مَالِكِ الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ مُضَافًا إِلَيْهِ فَيُقَالُ: (رَبُّ الدِّينِ) وَ(رَبُّ الْمَالِ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ضَاوَةِ الْإِبِلِ: «حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى السَّيِّدِ مُضَافًا إِلَى الْعَاقِلِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا» وَفِي رَوَايَةٍ (رَبُّهَا) وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ (١) قَالُوا: وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلْمَخْلُوقِ بِمَعْنَى الْمَالِكِ لِأَنَّ اللَّامَ لِلْعُمُومِ وَالْمَخْلُوقُ لَا يَمْلِكُ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِاللَّامِ عِوَضًا عَنِ الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى السَّيِّدِ، وَبَعْضُهُمْ يَمْنَعُ أَنْ يُقَالَ: هَذَا (رَبُّ الْعَبْدِ) وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: (هَذَا رَبِّي)، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «حَتَّى تَلِدَ الْأُمَةُ رَبُّهَا» حُجَّةٌ عَلَيْهِ، وَ(رَبُّ) زَيْدٌ الْأَمْرُ (رَبًّا) إِذَا سَاسَهُ وَقَامَ بِتَدْبِيرِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَاضِنَةِ (رَابَّةً) وَ(رَبِيبَةً) أَيْضًا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، وَقِيلَ لِبَنَتِ امْرَأَةِ الرَّجُلِ (رَبِيبَةً) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِهَا غَالِبًا تَبَعًا لِأُمِّهَا وَالْجَمْعُ (رَبَائِبُ) وَجَاءَ (رَبِيبَاتُ).

● ر ب ح: ربح في تِجَارَتِهِ (رَبَحًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَ(رَبَحًا) وَ(رَبَاحًا) مِثْلُ سَلَامٍ وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (رَبَاحٌ) مَوْلى أُمِّ سَلَمَةَ، وَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى التِّجَارَةِ مَجَازًا فَيُقَالُ: (رَبِحَتْ) تِجَارَتُهُ فَهِيَ (رَبِيحَةٌ)، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: (رَبِحَ) فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ فِيهَا، وَ(أَرَبَحَ) فِيهَا بِالْأَلِفِ صَادَفَ سَوْقًا ذَاتَ رِبْحٍ، وَ(أَرَبَحْتُ) الرَّجُلَ (إِرْبَاحًا) أَعْطَيْتُهُ رِبْحًا، وَأَمَّا (رَبْحَتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ بِمَعْنَى أَعْطَيْتُهُ رِبْحًا فَغَيْرُ مَنْقُولٍ، وَبِعْتُهُ الْمَتَاعَ وَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ (مُرَابَحَةً) إِذَا سَمَّيْتَ لِكُلِّ قَدَرٍ مِنَ الثَّمَنِ (رَبْحًا) (٢).

(١) [يوسف: ٤١].

(٢) بَيْعُ الْمَرَابَحَةِ: هُوَ بَيْعُ السَّلْعَةِ بِالثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَيْتَ بِهِ مَعَ الْإِتْفَاقِ عَلَى رِبْحٍ مَعْلُومٍ، فَيُقَالُ: بَعْتُهُ السَّلْعَةَ مُرَابَحَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ دِرْهَمٌ، وَلَا يَدْءُ مِنْ تَحْدِيدِ الثَّمَنِ وَتَسْمِيَةِ الرِّبْحِ. اللِّسَانُ: رِبْحٌ، فَهِيَ السَّنَةُ ١٠٦/٣.

● **ر ب ذ: الرَبْذَة** وَزَانُ قَصَبَةٍ خِرْقَةُ الصَّائِغِ يَجْلُو بِهَا الْحُلَى ، وَبِهَا سُمِّيَتْ (الرَبْذَةُ) وَهِيَ قَرْيَةٌ كَانَتْ عَامِرَةً فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَبِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهِيَ فِي وَفْتِنَا دَارِسَةٌ لَا يُعْرَفُ بِهَا رَسْمٌ وَهِيَ عَنِ الْمَدِينَةِ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الْعِرَاقِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

● **ر ب ض: (الرَّبْضُ)** لِلْمَدِينَةِ مَا حَوْلَهَا^(١) ، وَ(الرَّبْضُ) أَيْضًا ، كُلُّ مَا أُوتِيَ إِلَيْهِ مِنْ أُخْتٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

● **ر ب ط: يُقَالُ لِلْمُصَابِ (رَبَطَ)** اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ ، كَمَا يُقَالُ أَفْرَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّبْرَ أَيْ أَلْهَمَهُ . ، وَ(الرَّبَاطُ) اسْمٌ مِنْ (رَبَطَ) (مُرَابَطَةٌ) مِنْ بَابِ قَاتَلَ إِذَا لَزِمَ تَعَرَّ الْعُدُو ، وَ(الرَّبَاطُ) الَّذِي يُبْنَى لِلْفُقَرَاءِ مُؤَلَّدٌ وَيُجْمَعُ فِي الْقِيَاسِ عَلَى (رَبُطَ) بِضَمَّتَيْنِ وَ(رَبَاطَاتُ) .

● **ر ب ع: الرَّبْعُ** بِضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِي تَخْفِيفُ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ وَالْجَمْعُ (أَرْبَاعٌ) ، وَ(الْمَرْبَاعُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، كَانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ صَارَ خُمْسًا فِي الْإِسْلَامِ .

● **ر ب ق: الرُّبْقُ** وَزَنْ حِمْلٍ : حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عُرَى تُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى (رَبْقَةٌ) وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (رَبَاقٍ) ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ : فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» الْمُرَادُ عَقْدُ الْإِسْلَامِ .

● **ر ب و: الرُّبَا** : الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ وَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى الْأَشْهُرِ^(٢) ، وَ(رَبَا) الشَّيْءُ يُرَبُّو إِذَا زَادَ .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا» الرَّبْضُ : مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا .
انظر: اللسان : رِبْض .

(٢) الرُّبَا فِي الشَّرْعِ هُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَائِعٍ ؛ وَهُوَ نَوْعَانِ : رَبَا النِّسِيبَةِ ، وَرَبَا الْفَضْلِ ، وَكِلَاهُمَا مُحَرَّمٌ ؛ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ؛ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ أَكْلَ الرُّبَا وَمُؤْكَلَهُ ، وَشَاهِدِيهِ ، وَكَاتِبَهُ» . النِّهَايَةُ ١٩٢/٢ ، فَهْهُ السُّنَّةُ ١٢٤/٣ .

• ر ت ل: (رُئِلْتُ) الْقُرْآنَ (تَرْتِيلًا) تَمَهَّلْتُ فِي الْقِرَاءَةِ وَلَمْ أَعْجَلْ^(١).

• ر ج ب: رَجَبٌ مِنَ الشُّهُورِ مُنْصَرِفٌ، وَقَالُوا فِي ثَنِيَةِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ: (رَجَبَانِ) لِلتَّغْلِيبِ، وَ(الرَّجَبِيَّةُ) الشَّاةُ الَّتِي كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَذْبَحُهَا لِأَلِهَتِهِمْ فِي رَجَبٍ فَنَهَى عَنْهَا.

• ر ج ز: الرَّجْزُ: الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَرَجَزُ الشَّيْطَانِ: وَسَاوَسُهُ.

• ر ج س: الرَّجْسُ: النَّتْنُ وَ(الرَّجْسُ) الْقَذَرُ. قَالَ الْفَارَابِيُّ: وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْتَقْدَرُ فَهُوَ (رَجِسٌ) وَ(الرَّجْسُ) النَّجِسُ، وَرَبَّمَا قَالُوا (الرَّجَاسَةُ) وَالنَّجَاسَةُ أَيْ جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: (النَّجِسُ): الْقَذَرُ الْخَارِجُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَعَلَى هَذَا فَقَدْ يَكُونُ الرَّجْسُ وَالْقَذَرُ وَالنَّجَاسَةُ بِمَعْنَى، وَقَدْ يَكُونُ الْقَذَرُ وَالرَّجْسُ بِمَعْنَى غَيْرِ النَّجَاسَةِ.

• ر ج ع: (رَجَعْتُ) الْكَلَامَ وَغَيْرُهُ أَيْ رَدَدْتُهُ وَبَهَا جَاءَ الْقُرْآنُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾^(٢) وَهَذَا يُعَدِّيهِ بِالْأَلِفِ، وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْئِهِ^(٣) عَادَ فِيهِ فَأَكَلَهُ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ: (رَجَعَ) فِي هَيْبَتِهِ إِذَا أعَادَهَا إِلَى مَلِكِهِ، وَ(رَجَعْتُ) الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا بِمَوْتِ زَوْجِهَا أَوْ بِطَلَاقٍ فَهِيَ (رَاجِعَةٌ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرُقُ فَيَقُولُ الْمُطَلَّقةُ (مَرْدُودَةٌ) وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا (رَاجِعٌ)، وَ(الرَّجْعَةُ) بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ وَقَلَانٌ يُؤْمِنُ (بِالرَّجْعَةِ) أَيْ بِالْعُودِ إِلَى الدُّنْيَا، وَ(الرَّجْعَةُ) مُرَاجَعَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ وَقَدْ تَكَسَّرَ، وَهُوَ يَمْلِكُ (الرَّجْعَةَ) عَلَى زَوْجَتِهِ، وَطَلَاقٌ (رَجْعِيٌّ) بِالْوَجْهِينِ أَيْضًا^(٤)، وَ(رَجَعَ) فِي أَذَانِهِ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا أَتَى بِالشَّهَادَتَيْنِ مَرَّةً خَفِضًا وَمَرَّةً رَفْعًا، وَ(رَجَعَ) بِالتَّخْفِيفِ إِذَا كَانَ قَدْ أَتَى بِالشَّهَادَتَيْنِ مَرَّةً لِيَأْتِيَ بِهِمَا أُخْرَى.

• ر ج ف: رَجَفَ الشَّيْءُ (رَجْفًا) تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ^(٥)، وَ(ارْجَفَ) الْقَوْمُ فِي الشَّيْءِ وَبِهِ (إِرْجَافًا) أَكْثَرُوا مِنَ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَاخْتِلَاقِ الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ حَتَّى يَضْطَرِبَ النَّاسُ

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

(٢) [التوبة: ٨٣].

(٣) وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «الَّذِي يَعُودُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ» [البخاري: ٢٦٢٢].

(٤) الطَّلَاقُ الرَّجْعِيُّ: هُوَ الطَّلَاقُ الَّذِي يُؤَقِّعُهُ الزَّوْجُ عَلَى زَوْجَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَسْبُوقًا بِطَلْقِهِ أَوْ كَانَ مَسْبُوقًا بِطَلْقِهِ وَاحِدَةً، فَيَحِقُّ لِلزَّوْجِ اتِّجَاعُ زَوْجَتِهِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنَافٍ لِعَقْدِهِ مَا دَامَتِ الْمُطَلَّقةُ فِي الْعِدَّةِ فَإِنْ انْقَضَتْ الْعِدَّةُ وَلَمْ يَرُاجِعْهَا بَانَتْ مِنْهُ. النِّهَايَةُ ٢/٢٠١، فَهْهُ السَّنَةُ ١٧٦/٢-١٧٨.

(٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مِهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤].

مِنْهَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (١).

• ر ج ل: رَجُلُ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَمْشِي بِهَا مِنْ أَصْلِ الْفَحْدِ إِلَى الْقَدَمِ ، وَهِيَ أُنْثَى وَجَمْعُهَا (أَرْجُلٌ) وَلَا جَمْعَ لَهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، وَالرَّجُلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ جَمْعُهُ (رِجَالٌ) ، وَيُطْلَقُ (الرَّجُلُ) عَلَى (الرَّاجِلِ) وَهُوَ خِلَافُ الْفَارِسِ ، وَجَمْعُ (الرَّاجِلِ) (رِجَالٌ) مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَ(رَجَالَةٌ) وَ(رِجَالٌ) أَيْضًا ، وَهُوَ (ذُو رُجْلَةٍ) أَيْ قُوَّةٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَآخَرَ مِنْ كِنْدَةَ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ» ، فَالْحَضْرَمِيُّ اسْمُهُ عَيْدَانُ بْنُ الْأَشْوَعِ وَالْكَنْدِيُّ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَاتِ يُقَالُ اسْمُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّتْبِيَةِ) بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ التَّاءِ نِسْبَةً إِلَى لُتْبٍ بَطْنٌ مِنْ أَزْدِ عُمَانَ ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ قَالَ: مَا فَعَلْتَ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي نَهَارِ رَمَضَانَ هُوَ (صَخْرُ بْنُ خَنْسَاءٍ) ، وَ(ارْتَجَلْتُ) الْكَلَامَ أَتَيْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ ، وَ(ارْتَجَلْتُ) بِرَأْيٍ انْفَرَدْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَمَضَيْتُ لَهُ .

• ر ج م: الرُّجْمُ يَفْتَحَتَيْنِ الْحِجَارَةَ ، وَ(رَجَمْتُهُ) (رَجَمًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ضَرْبُهُ (بِالرُّجْمِ) ، وَ(رَجَمْتُهُ) بِالْقَوْلِ رَمَيْتُهُ بِالْفُحْشِ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ (٢) أَيْ ظَنًّا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَلَا بُرْهَانٍ .

• ر ج و: رَجَوْتُهُ (أَرْجُوهُ) : أَمَلْتُهُ أَوْ أَرَدْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ (٣) أَيْ لَا يُرِيدُونَهُ ، وَالاسْمُ (الرَّجَاءُ) بِالْمَدِّ وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ لِأَنَّ الرَّاجِيَ يَخَافُ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا يَتَرَجَّاهُ ، وَ(الْمَرْجِفَةُ) اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ عَلَى أَحَدٍ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا بَلْ يُؤَخَّرُونَ الْحُكْمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَتُخَفَّفُ فَتُقَلِّبُ الْهَمْزَةُ يَاءً مَعَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ فَيُقَالُ: (أَرْجِفْتُهُ) وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ فِي السَّبْعَةِ (٤) .

(١) [الأحزاب: ٦٠] .

(٢) الكهف آية ٢٢ وتامها: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلِّهِمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ .

(٣) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا...﴾ [النور: ٦٠] .

(٤) اختلفوا في الهمز وإسقاطه من قوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١] ، فقد قرأ ابن كثير وابن

عامر وأبو عمرو بالهمز: أَرْجَنَهُ ، وقرأ نافع وحَمْزَةُ والكسائي بغير الهمز ، واخْتَلَفَ عَنْ عَاصِمٍ فَرَوَى عَنْهُ

الهمز وغير الهمز . السبعة في القراءات ٢٨٧-٢٨٩ .

● ر ح ب: (رَحْبَةُ) الْمَسْجِدِ: السَّاحَةُ الْمُتَبَسِّطَةُ وَالْجَمْعُ (رِحَابٌ) مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلاَبٍ ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَكْثَرُ وَالْجَمْعُ (رَحَبٌ) وَ(رَحَبَاتٌ) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ وَقَصَبَاتٍ.

● ر ح ض: رَحَضْتُ الثَّوْبَ (رَحَضًا) : غَسَلْتُهُ فَهُوَ رَحِيضٌ ، وَ(الْمِرْحَاضُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الرَّحْضِ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ الْمُسْتَرَحِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ غَسْلِ النَّجْوِ .

● ر ح ل: (الْمَرْحَلَةُ) الْمَسَافَةُ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْمُسَافِرُ فِي نَحْوِ يَوْمٍ وَالْجَمْعُ (الْمَرَاحِلُ).

● ر ح م: رَحِمَنَا اللَّهُ وَأَنَالَنا رَحْمَتَهُ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَ(رَحِمْتُ) زَيْدًا (رُحْمًا) بِضَمِّ الرَّاءِ وَ(رَحْمَةً) إِذَا رَفَقْتَ لَهُ وَحَنَنْتَ وَالْفَاعِلُ ، (رَاحِمٌ) وَفِي الْمُبَالَغَةِ (رَحِيمٌ) وَجَمْعُهُ (رُحَمَاءُ) ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ» ، وَ(الرَّحِمُ) مَوْضِعُ تَكْوِينِ الْوَلَدِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقَرَابَةُ وَالْوَصْلَةُ مِنْ جِهَةِ الْوَلَاءِ (رَحِمًا) ، (فَالرَّحِمُ) خِلَافُ الْأَجْنَبِيِّ ، وَ(الرَّحِمُ) أَثْنَى فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَقِيلَ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْقَرَابَةِ (١).

● ر خ ص: رَخَصَ الشَّيْءُ (رُخْصًا) فَهُوَ (رَخِيصٌ) مِنْ بَابِ قُرْبٍ وَهُوَ ضِدُّ الْغَلَاءِ ، وَ(الرُّخْصَةُ): التَّسْهِيلُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّيْسِيرُ ، يُقَالُ: (رَخَصَ) الشَّرْعُ لَنَا فِي كَذَا (تَرْخِيصًا) وَ(ارْخَصَ) (إِرْخَاصًا) إِذَا يَسَّرَهُ وَسَهَّلَهُ ، وَفُلَانٌ (يَتَرَخَّصُ) فِي الْأَمْرِ أَيَّ لَمْ يَسْتَقْصِ .

● ر خ م: الرُّخْمَةُ طَائِرٌ يَأْكُلُ الْعَذْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ وَلَيْسَ مِنَ الصَّيْدِ ، وَلِهَذَا لَا يَجِبُ عَلَى الْمُحَرِّمِ الْفِدْيَةُ بِقَتْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ وَالْجَمْعُ (رُخَمٌ) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِضَعْفِهِ عَنِ الْإِصْطِيَادِ .

● ر د ب: الإِرْدَبُ كَيْلٌ مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ وَسِتُّونَ مَنًا ، وَذَلِكَ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ أَرَادِبٌ .

(١) وقد وردت لفظة الرَّحِمِ وجمعها الأرحام في القرآن الكريم تحمل معنيين: موضع تكوين الولد كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٦] . والقربة كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] .

● رد د: رددت الشيءَ (ردًا) منعته فهو (مردودٌ) وقد يوصف بالمصدّر فيقال: (فهو ردٌّ) ^(١) ، و(ردذت) إليه جوابه أي رجعت وأرسلت ، ومنه (ردذت) عليه الوديعة ، و(تردذت) إلى فلان رجعت إليه مرةً بعد أخرى ، و(تراد) القوم البئس (ردوهُ) ، وقول الغزالي: إلا أن يجتمع (مترادان) مأخوذ من هذا كأن الماء يردُّ بعضه بعضًا إذا كان راكداً ، و(ارتد) الشخصُ : (ردٌ) نفسه إلى الكفر والاسمُ (الرَّدة).

● رد د: ردعته عن الشيء (أردعه) (ردعا) منعته وزجرته ، و(ارتدع يروادع القرآن) ؛ بزواجره ونواهيهِ .

● رد ف: الرديف الذي تحمله خَلَقَ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، ومنه (ردف) المرأة وهو عجزها والجمع (ارذاف) ، و(ردفته) بالكسر لحقتها وتبعته ، و(ترادف) القوم تتابعوا ، وكلُّ شيءٍ تبع شيئاً فهو (ردفه).

● رد ي: (تردى) فى مهواة سقط فيها و(رديته) (تردية) ونهى عن الشاة (التردية) لأنها ماتت من غير ذكاة ^(٢) .

● ر ز ق: رزق الله الخلق (يرزقهم) ، والرزق بالكسر اسمٌ للمرزوق والجمع (الارزاق) مثل حملٍ وأحمالٍ ، و(ارتزق) القوم أخذوا (ارزاقهم) فهم (مرتزقة).

● ر ز ي: الرزية المصيبة والجمع (رزايا) ، و(رزائه) أنا إذا أصبته بمصيبةٍ .

● ر س ت: الرستاق مُعَرَّبٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي هِيَ طَرَفُ الْإِفْلِيمِ ، و(الرزدق) السطرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفُّ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (الرُّسْتَاقُ) مُؤَلَّدٌ وَصَوَابُهُ (رُزْدَاقُ) ^(٣) .

(١) ومنه قوله ﷺ : « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » متفق عليه ، أى فهو مردود عليه غير مقبول منه . رياض الصالحين ٦٣ .

(٢) ودليل تحريمها قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ... ﴾ [المائدة: ٣] .

(٣) الرُّسْتَاقُ أو الرُّزْدَاقُ كلمة فارسية معربة، أصلها فى الفارسية : رسته أو رستا، وهى تعنى فى الفارسية القرى والسواد والسطر الممدود: [العرب ١٥٧ - ١٥٨ - Steingass 575] .

• رس خ : رسخ الشيء (رُسُوخًا) ثَبَتَ ، وَكُلُّ ثَابِتٍ (رَاسِخٌ) ، وَلَهُ قَدَمٌ (رَاسِخَةٌ) فِي الْعِلْمِ بِمَعْنَى الْبِرَاعَةِ وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ (١) .

• رس ل : (أَرْسَلْتُ) (رَسُولًا) بَعَثْتُهُ بِرِسَالَةٍ يُؤَدِّيهَا فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ ، وَيَجُوزُ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ فَيُجْمَعُ عَلَى (رُسُلٍ) بِضَمَّتَيْنِ . وَإِسْكَانُ السَّيْنِ لُغَةٌ ، وَحَدِيثُ (مُرْسَلٌ) لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ بِصَاحِبِهِ ، وَ(أَرْسَلْتُ) الْكَلَامَ (إِرْسَالًا) أَطْلَقْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَ(تَرَسَّلَ) فِي قِرَاءَتِهِ بِمَعْنَى تَمَهَّلَ فِيهَا . قَالَ الْيَرِيدِيُّ : (التَّرَسُّلُ) وَ(التَّرْسِيلُ) فِي الْقِرَاءَةِ هُوَ التَّحْقِيقُ بِلاَ عَجَلَةٍ . وَ(تَرَأْسَلِ) الْقَوْمُ (أَرْسَلُ) بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (رَسُولًا) أَوْ (رِسَالَةً) وَجَمْعُهَا (رَسَائِلُ) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ (تَرَأْسَلِ) النَّاسُ فِي الْغِنَاءِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَبْتَدِئُ هَذَا وَيَمُدُّ صَوْتَهُ فَيَضِيقُ عَنْ زَمَانِ الْإِيْقَاعِ فَيَسْكُتُ وَيَأْخُذُ غَيْرُهُ فِي مَدِّ الصَّوْتِ وَيَرْجِعُ الْأَوَّلُ إِلَى النَّعْمِ وَهَكَذَا حَتَّى يَنْتَهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي (الْمُرَاسِلَ) فِي الْغِنَاءِ وَالْعَمَلِ : (الْمُتَالِي) يُقَالُ (رَأْسَلُهُ) فِي عَمَلِهِ إِذَا تَابَعَهُ فِيهِ فَهُوَ (رَسِيلٌ) ، وَلَا تَرَأْسَلُ فِي الْأَذَانِ أَى لَا مُتَابَعَةً فِيهِ . وَالْمَعْنَى لَا اجْتِمَاعَ فِيهِ . وَتَقُولُ (عَلَى رَسْلِكَ) بِالْكَسْرِ أَى عَلَى هَيْئَتِكَ (٢) .

• رس و : رسا الشيء (يَرْسُو) (رَسُوا) وَ(رُسُوا) ثَبَتَ فَهُوَ (رَاسٍ) وَجِبَالٌ (رَاسِيَةٌ) وَ(رَاسِيَاتٌ) وَ(رَوَاسٍ) ، وَ(أَرْسَيْتُهُ) بِالْأَلِفِ لِلتَّعْدِيَةِ ، وَ(رَسَوْتُ) بَيْنَ الْقَوْمِ أَصْلَحْتُ ، وَأَلْقَيْتِ السَّحَابَةَ (مَرَاسِيَهَا) ذَامَتْ .

• رش د : الرُّشْدُ الصَّلَاحُ وَهُوَ خِلَافُ الْغَى وَالضَّلَالِ . وَهُوَ إِصَابَةُ الصَّوَابِ ، وَالْأَسْمُ (الرُّشَادُ) وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ . وَ(رَشْدُهُ) الْقَاضِي (تَرْشِيدًا) جَعَلَهُ (رَشِيدًا) وَ(اسْتَرْشَدْتُهُ) (فَارَشَدَنِي) إِلَى الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ .

• رش و : الرُّشُوءُ بِالْكَسْرِ مَا يُعْطِيهِ الشَّخْصُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ لِيَحْكُمَ لَهُ أَوْ يَحْمِلَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ وَجَمْعُهَا (رِشًا) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَالضَّمُّ لُغَةٌ وَجَمْعُهَا (رِشًا) بِالضَّمِّ أَيْضًا .

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران : ٧ ، وانظر : النساء ١٦٢] .

(٢) وفي حديث صفية : « فقال النبي ﷺ : عَلَى رَسْلِكُمَا » ؛ أَى اثْبَتَا وَلَا تَعْجَلَا ، وَلَا تَظَنَّا بِى سَوْءًا ، وَذَلِكَ لِمَا رَجَعَ الصَّحَابِيَانِ عِنْدَمَا شَاهَدَا الرُّسُولَ ﷺ يَقِفُ مَعَ امْرَأَةٍ ؛ فَأَوْقَفَهُمَا عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرَبَانِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . النِّهَايَةُ ٢/ ٢٢٢ ، اللِّسَانُ : رَسَلٌ .

● ر ص د: الرُّصْدُ الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ (ارْصَادٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. و(رَصَدْتُهُ) (رَصَدًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ قَعَدْتُ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَالْفَاعِلُ (رَاصِدٌ) وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (رَصَدٍ) مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمَ. و(الرُّصْدِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى (الرُّصْدِ) وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ عَلَى الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، وَقَعَدَ فُلَانٌ (بِالرُّصْدِ) وَزَانُ جَعْفَرٍ و(بِالرُّصَادِ) بِالْكَسْرِ و(بِالرُّصْدِ) أَيْضًا أَيْ بِطَرِيقِ الْارْتِقَابِ وَالْإِنْتَظَارِ، وَرُبُّكَ لَكَ (بِالرُّصَادِ) أَيْ مُرَاقِبُكَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكَ وَلَا تَقْوَتُهُ.

● ر ص ص: رَصَصْتُ الْبُنْيَانَ (رَصًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ (١) و(تَرَاصُّ) الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ : انْضَمُّوا .

● ر ض ع : (ارْضَعْتُهُ) أُمُّهُ (فَارْتَضَعَ) فَهِيَ (مُرْضِعٌ) و(مُرْضِيعَةٌ) أَيْضًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَجَمَاعَةٌ : إِنْ قُصِدَ حَقِيقَةُ الْوَصْفِ (بِالْإِرْضَاعِ) (فَمُرْضِعٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ وَإِنْ قُصِدَ مَجَازُ الْوَصْفِ بِمَعْنَى أَنَّهَا مَحَلُّ (الْإِرْضَاعِ) فِيمَا كَانَ أَوْ سَيَكُونُ قِبَالِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (٢) وَنِسَاءً (مَرَضِيعٌ) و(مَرَضِيعٌ).

● ر ض و: الرُّضْوَانُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَضَمُّهَا لُغَةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ بِمَعْنَى الرُّضَا وَهُوَ خِلَافُ السَّخَطِ ، وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : تُشْهِدُ عَلَى (رِضَاهَا) ، أَيْ عَلَى إِذْنِهَا جَعَلُوا الْإِذْنَ (رِضًا) لِذَلِكَ عَلَيْهِ .

● ر ط ب: (الرُّطْبُ) ثَمَرُ النَّخْلِ إِذَا أُدْرِكَ وَنَضَجَ قَبْلَ أَنْ يَتَتَمَّرَ، الْوَاحِدَةُ (رُطْبَةٌ) وَالْجَمْعُ (ارْطَابٌ) ، و(الرُّطْبُ) نَوْعَانِ (أَحَدُهُمَا) لَا يَتَتَمَّرُ وَإِذَا تَأَخَّرَ أَكَلَهُ تَسَارَعَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ ، و(الثَّانِي) يَتَتَمَّرُ وَيَصِيرُ عَجْوَةً وَتَمْرًا يَابَسًا (٣).

● ر ط ل: الرُّطْلُ مَعْيَارٌ يُوزَنُ بِهِ وَكَسْرُهُ أَشْهَرُ مِنْ فَتْحِهِ. وَهُوَ بِالْبُعْدَادِيِّ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. وَالْأُوقِيَّةُ: إِسْتَارٌ وَثُلُثَا إِسْتَارٍ. وَالْإِسْتَارُ: أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ وَنِصْفُ مِثْقَالٍ. وَالْمِثْقَالُ: دِرْهَمٌ (١) وَالْبُنْيَانُ الْمَرْصُوصُ: الْحَكْمُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤].

(٢) [الحج: ٢].

(٣) وقد ورد ذكر الرُّطْبِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهَزَيْ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا ﴾ [مریم: ٢٥].

وَتَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ وَالدَّرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِقَ وَالدَّانِقُ: ثَمَانِي حَبَّاتٍ وَخُمُسًا حَبَّةً، وَعَلَى هَذَا (فَالرُّطْلُ) تَسْعُونَ مِثْقَالًا وَهِيَ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا وَأَرْبَعَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ وَالْجَمْعُ (ارْطُلًا)، قَالَ الْفُقَهَاءُ وَإِذَا أُطْلِقَ (الرُّطْلُ) فِي الْفُرُوعِ فَالْمُرَادُ بِهِ رَطْلُ بَعْدَادَ. (وَالرُّطْلُ) مِكْيَالٌ أَيْضًا وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَبَعْضُهُمْ يَحْكِي فِيهِ الْفَتْحَ.

• ر ع ع: الرُّعَاعُ بِالْفَتْحِ السَّقْلَةُ مِنَ النَّاسِ الْوَاحِدُ (رُعَاعَةٌ) وَيُقَالُ هُمْ أَخْلَاطُ النَّاسِ.

• ر ع ف: (الرُّعَافُ) هُوَ خُرُوجُ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ، وَيُقَالُ (الرُّعَافُ) الدَّمُ نَفْسُهُ.

• ر ع ل: رِغْلٌ وَزَانٌ حِمْلٌ وَذُكْوَانٌ وَعَصِيَّةٌ قَبَائِلُ مِنْ سُلَيْمٍ، وَهُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا الْقُرَاءَ عَلَى بَغْرِ مَعُونَةٍ وَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا.

• ر ع ي: رعت الماشية إِذَا سَرَحَتْ بِنَفْسِهَا. وَ(رَعَيْتُهَا) (ارْعَاهَا) يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًّا وَالْفَاعِلُ (رَاعٍ) وَالْجَمْعُ (رُعَاةٌ) بِالضَّمِّ مِثْلُ قَاضٍ وَقُضَاةٍ وَقِيلَ أَيْضًا (رِعَاءٌ) بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ (١) وَ(رُعْيَانٌ) مِثْلُ رُعْفَانٍ، وَقِيلَ لِلْحَاكِمِ وَالْأَمِيرِ: (رَاعٍ) لِقِيَامِهِ بِتَدْبِيرِ النَّاسِ وَسِيَاسَتِهِمْ، وَالنَّاسُ (رَعِيَّةٌ) (٢).

• ر غ م: (رَغِمَ) مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةً، كِنَايَةٌ عَنِ الذَّلِّ كَأَنَّهُ لَصِقَ (بِالرُّغَامِ) هَوَانًا وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ (ارْغَمَ) اللَّهُ أَنْفَهُ، وَفَعَلْتُهُ (عَلَى رُغْمٍ) أَنْفِهِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ أَيْ عَلَى كَرِهِ مِنْهُ، وَ(رَاغِمَتُهُ) غَاضِبَتُهُ، وَهَذَا (تَرْغِيمٌ) لَهُ أَيْ إِذْلَالٌ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ بِأَسْمَاءِ الْأَعْضَاءِ وَلَا يُرِيدُونَ أَعْيَانَهَا بَلْ وَضَعُوهَا لِمَعَانٍ غَيْرِ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ، وَلَا حَظَّ لظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ مِنْ طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَلَامُهُ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَحَاجَتُهُ خَلْفَ ظَهْرِي، يُرِيدُونَ الْإِهْمَالَ وَعَدَمَ الْإِحْتِفَالِ.

• ر ف ث: رَفَثَ فِي مَنْطِقِهِ (رَفَثًا) مِنْ بَابِ طَلَبَ وَ(يَرْفُثُ) بِالْكَسْرِ لُغَةً: أُلْحَشَ فِيهِ أَوْ صَرَخَ بِمَا يُكْنَى عَنْهُ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ، وَ(ارْفُثَ) بِالْأَلِفِ لُغَةً وَالرَّفَثُ النِّكَاحُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ﴾ (٣) الْمُرَادُ الْجَمَاعُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثٌ﴾ (٤)

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص: ٢٣].

(٢) وفي الحديث الشريف: «كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته»؛ أي حافظ مؤتمن. والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره. النهاية ٢/٢٣٦.

(٣) [البقرة: ١٨٧]. (٤) [البقرة: ١٩٧].

قِيلَ فَلَا جِمَاعَ ، وَقِيلَ فَلَا فُحْشَ مِنَ الْقَوْلِ ، وَقِيلَ الرَّثْتُ يَكُونُ فِي الْفَرْجِ بِالْجِمَاعِ وَفِي الْعَيْنِ بِالْعَمَزِ لِلْجِمَاعِ وَفِي اللِّسَانِ لِلْمَوَاعِدَةِ بِهِ .

● ر ف ض : (الرَّافِضَةُ) فِرْقَةٌ مِنْ شِيعَةِ الْكُوفَةِ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ (رَفَضُوا) أَيْ تَرَكُوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَهَاهُمْ عَنِ الطَّعْنِ فِي الصَّحَابَةِ ، فَلَمَّا عَرَفُوا مَقَالَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَبْرَأُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَفَضُوهُ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ هَذَا اللَّقْبُ فِي كُلِّ مَنْ عَلَا فِي هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَجَارَ الطَّعْنَ فِي الصَّحَابَةِ .

● ر ف ع : رَفَعْتُهُ (رَفْعًا) خِلَافُ خَفَضْتُهُ ، وَالْفَاعِلُ (رَافِعٌ) وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ) ، وَ(رَفْعٌ) اللَّهُ عَمَلُهُ قَبْلَهُ ، (فَالرَّفْعُ) فِي الْأَجْسَامِ حَقِيقَةُ فِي الْحَرَكَةِ وَالْإِنْتِقَالِ وَفِي الْمَعَانِي مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَفْتَضِيهِ الْمَقَامُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ» (١) ، وَالْقَلَمُ لَمْ يُوضَعْ عَلَى الصَّغِيرِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا تَكْلِيفَ فَلَا مُؤَاخَذَةَ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ نَفَى رَفَعَ الْعَصَا فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الْفِهْرِيَّةِ حَيْثُ قَالَ : «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَرْفَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ» وَهِيَ غَيْرُ مَوْضُوعَةٍ عَلَى عَاتِقِهِ بَلْ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ شِدَّةُ التَّأْدِيبِ ، وَ(رَفْعٌ) الرَّجُلُ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ فَهُوَ (رَفِيعٌ) ، وَ(الرَّفَاعَةُ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (رِفَاعَةُ بْنُ زَيْبِرٍ) وَهُوَ صَحَابِيٌّ .

● ر ف ف : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : «إِنِّي لَأُرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ» بضم الراء وكسرها هُوَ التَّقْبِيلُ وَالْمَصُّ وَالتَّرَشُّفُ ، وَمِنْهُ : رَفَّ يَرْفُ بِالضَّمِّ .

● ر ف ق : (الْمَرْفَقُ) مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكسْرِ الْفَاءِ كَمَسْجِدٍ وَبِالْعَكْسِ لُغَتَانِ وَمِنْهُ (مَرْفِقُ) الْإِنْسَانِ ، وَأَمَّا (مِرْفَقُ) الدَّارِ كَالْمَطْبَخِ وَالْكَنِيفِ وَنَحْوِهِ فَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْأَلَةِ وَجَمْعُ (الْمِرْفَقِ) (مِرَافِقُ) وَإِنَّمَا جُمِعَ (الْمِرْفَقُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمِرَافِقِ﴾ (٢) ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَابَلَتْ جَمْعًا بِجَمْعٍ حَمَلَتْ كُلَّ مُفْرَدٍ مِنْ هَذَا عَلَى كُلِّ مُفْرَدٍ مِنْ هَذَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ ﴿وَأَمْسَحُوا

(١) تمام الحديث : «رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَ : عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم ، انظر : فقه السنة ١/ ٦٧ .

(٢) [المائدة : ٦] .

بِرْءُوسِكُمْ ﴿١﴾ ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ﴿٣﴾
 أَى وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ وَلَا يَنْكِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا نَكَحَ آبَاؤُهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ إِذَا كَانَ
 لِلْجَمْعِ الثَّانِي مُتَعَلِّقٌ وَاحِدٌ فَتَارَةً يُفْرَدُونَ الْمُتَعَلِّقَ بِاعْتِبَارِ وَحْدَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِضَافَتِهِ إِلَى
 مُتَعَلِّقِهِ نَحْوُ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ ﴿٤﴾ أَى خُذْ مِنْ كُلِّ مَالٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَدَقَةً وَتَارَةً
 يَجْمَعُونَهُ لِيَتَنَاسَبَ اللَّفْظُ بِصَيَغِ الْجُمُوعِ قَالُوا: رَكِبَ النَّاسُ دَوَابَّهُمْ بِرَحَالِهَا وَأَرْسَانِهَا أَى
 رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ بِرَحَالِهَا وَرَسَنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ أَى
 وَلْيَغْسِلْ كُلُّ وَاحِدٍ كُلَّ يَدٍ إِلَى (مَرْفِقِهَا) لِأَنَّ لِكُلِّ يَدٍ (مَرْفَقًا) وَاحِدًا وَإِنْ كَانَ لَهُ مُتَعَلِّقَانِ
 ثَنُوا الْمُتَعَلِّقَ فِي الْأَكْثَرِ قَالُوا وَطَفْنَا بِلَادِهِمْ بِطَرَفَيْهَا أَى كُلِّ بَلَدٍ بِطَرَفَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ﴿٥﴾ وَجَارَ الْجَمْعُ فَيُقَالُ بِأَطْرَافِهَا وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعَابِ أَى
 مَعَ كُلِّ طَرَفٍ وَمَعَ كُلِّ كَعَبٍ .

● ر ف ١: (رَفَائُهُ) أَرْفُوهُ مَهْمُوزٌ بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ: (بِالرَّفَاءِ
 وَالْبَيْنِ) ﴿٦﴾ مِثْلُ كِتَابٍ؛ أَى بِالِإِصْلَاحِ ، وَبَيْنَ الْقَوْمِ (رِفَاءٌ) أَى التَّحَامُّ وَاتِّفَاقٌ .

● ر ق ب: رقبته (أَرْقُبُهُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ حَفِظْتُهُ ﴿٧﴾ ، فَأَنَا (رَقِيبٌ) وَ(رَقِيبَتُهُ)
 وَ(تَرْقِيبَتُهُ) وَ(أَرْتَقِيبَتُهُ) أَنْتَظَرْتُهُ ﴿٨﴾ ، فَأَنَا (رَقِيبٌ) أَيْضًا وَالْجَمْعُ (الرَّقَبَاءُ) وَ(الرَّقُوبُ) وَزَانٌ
 رَسُولٌ مِنَ الشَّيُوخِ وَالْأَرَامِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكَسْبَ وَلَا كَسْبَ لَهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 (يَرْتَقِيبُ) مَعْرُوفًا وَصِلَةً ، وَ(الرَّقُوبُ) أَيْضًا الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ﴿٩﴾ ، وَ(الْمَرْقُبُ) وَزَانٌ جَعْفَرُ
 الْمَكَانِ الْمُشْرِفُ يَقِفُ عَلَيْهِ (الرَّقِيبُ) ، وَ(رَأَقِبْتُ) اللَّهُ خِفْتُ عَذَابَهُ ، وَ(أَرْقَبْتُ) زَيْدًا الدَّارَ

(١) [المائدة: ٦] .

(٢) [النساء: ١٠٢] .

(٣) [النساء: ٢٢] .

(٤) [التوبة: ١٠٣] .

(٥) [المائدة: ٦] .

(٦) مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم ٤٩٥ ، ومنه حديث شريح : « قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة ، قال
 ﷺ بالرِّفَاءِ والبَيْنِ » . النهاية ٢ / ٢٤١ .

(٧) ومنه الحديث الشريف : « ارقبوا محمداً في أهل بيته » ؛ أَى احفظوه فيهم . النهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٨) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ [هود : ٩٣] .

(٩) ومنه قوله ﷺ : ما تعدون الرُّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يبقى له ولدٌ ، فقال : بل الرُّقُوبُ الذي لم يقدم
 من ولده شيئاً . النهاية ٢ / ٢٤٩ .

(إِرْقَابًا) والاسمُ (الرَّقَبِيُّ) ^(١) وهى من (المُرَاقَبَةِ) لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ (يَرُقُبُ) مَوْتَ صَاحِبِهِ لَتُسَبَّحَ لَهُ، و(الرَّقَبَةُ) مِنَ الْحَيَوَانِ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ (رِقَابٌ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ ^(٢) هُوَ عَلَى حَذَفٍ مُضَافٍ أَيْ وَفَى فَلَ الرِّقَابِ يَعْنِى الْمَكَاتِبِينَ قَالُوا وَلَا يُشْتَرَى مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ لِأَنَّهُ لَا يُسَمَّى مُكَاتَبًا.

● ر ق د: رَقْدٌ (رُقْدًا) و(رُقُودًا) و(رُقَادًا) نَامٌ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، وَبَعْضُهُمْ يَخْصُهُ بَنُومُ اللَّيْلِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْحَقُّ وَيَشْهَدُ لَهُ الْمُطَابَقَةُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ ^(٣) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ أَيْقَاطًا لِأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَهُمْ (يَنَامُ) .

● ر ق ع: رَفَعْتُ الثُّوبَ (رَثْمًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ إِذَا جَعَلْتَ مَكَانَ الْقَطْعِ خِرْقَةً وَاسْمُهَا (رَثْمَةٌ) وَجَمْعُهَا (رِقَاعٌ) مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، و(عَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ) سُمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَدُّوا الْخِرْقَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ لِفَقْدِ النَّعَالِ ، قَالَ الصَّعَّانِيُّ وَهِيَ عَزْوَةٌ مُحَارَبٍ خَصَفَتْ وَبَنَى ثُعْلَبَةً مِنْ غَطَفَانَ ، وَفِى حَدِيثِ جَابِرٍ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِى عَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَلَقِىَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ وَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا» وَفِى كَلَامِ بَعْضِهِمْ هِىَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهِ بُقْعٌ حُمْرَةٌ وَسَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَأَنَّهَا (رِقَاعٌ) ، وَقِيلَ عَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ هِىَ عَزْوَةُ غَطَفَانَ وَقِيلَ كَانَتْ نَحْوَ نَجْدٍ ، و(الرَّقِيعُ) السَّمَاءُ وَالْجَمْعُ (أَرْقَعَةٌ) ^(٤) مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْوَاهِىِ الْعَقْلِ (رَقِيعٌ) تَشْبِيهَا بِالثُّوبِ الْخَلْقَ كَأَنَّهُ (رَقِعَ) .

● ر ق ق: (الرَّقُ) بِالْفَتْحِ الْجِلْدُ يُكْتَبُ فِيهِ وَالْكَسْرُ لَعَةً قَلِيلَةً فِيهِ وَقَرَأَ بِهَا بَعْضُهُمْ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِى رَقٍ مَنشُورٍ﴾ ^(٥) ، و(الرَّقُ) بِالْكَسْرِ الْعُبُودِيَّةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ (رَقٌّ) الشَّخْصُ (يَرِقُّ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَهُوَ (رَقِيقٌ) ، وَيُطْلَقُ (الرَّقِيقُ) عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَجَمْعُهُ

(١) الرَّقَبِيُّ هِىَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: قَدْ وَهَبْتُ لَكَ هَذِهِ الدَّارَ ، فَإِنْ مِتُّ قَبْلَى رَجَعْتُ إِلَيَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ، وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ .

(٢) [البقرة: ١٧٧] ، [التوبة: ٦٠] . (٣) [الكهف: ١٨] .

(٤) وَفِى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «أَنَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ حِينَ حَكَمَ فِى بَنَى قُرَيْظَةَ: لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ» يَعْنِى سَبْعَ سَمَوَاتٍ . النِّهَايَةُ ٢/٢٥١ .

(٥) [الطور: ٣] ، ذَكَرَ الْجَمَلُ فِى حَاشِيَتِهِ عَلَى الْجَلَالِينَ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ .

(أَرْقَاءُ) مِثْلُ شَحِيحٍ وَأَشِحَاءٍ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا فَيُقَالُ: عَبْدٌ (رَقِيقٌ) ، وَلَيْسَ فِي (الرَّقِيقِ) صَدَقَةٌ أَيْ فِي عَبْدٍ الْخِدْمَةِ .

● ر ق م: رَقَمْتُ الثَّوْبَ (رَقْمًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : وَشَيْئُهُ فَهُوَ (مَرْقُومٌ) ، وَ(رَقَمْتُ) الْكِتَابَ كَتَبْتُهُ فَهُوَ (مَرْقُومٌ) (وَرَقِيمٌ) ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الرَّقْمُ) كُلُّ ثَوْبٍ رَقِمَ أَيْ وَشِيَ (بِرَقْمٍ) مَعْلُومٌ حَتَّى صَارَ عَلَمًا ، وَ(رَقَمْتُ) الشَّيْءَ أَعْلَمْتُهُ بِعَلَامَةٍ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ كَالْكِتَابَةِ وَنَحْوِهَا ، وَمِنْهُ : لَا يُبَاعُ الثَّوْبُ (بِرَقْمِهِ) وَلَا بِلَمْسِهِ^(١) .

● ر ق ي: رَقَيْتُهُ (أَرْقِيَهُ) (رَقِيًّا) مِنْ بَابِ رَمَى : عَوِذْتُهِ بِاللَّهِ وَالْإِسْمِ (الرَّقِيًّا) عَلَى فُعْلَى وَالْمَرَّةُ (رَقِيَّةٌ) وَالْجَمْعُ (رَقِيٌّ) مِثْلُ مُدِيَّةٍ وَمُدَى .

● ر ق ا: رَقَا الدَّمَ وَالدَّمَعَ (رَقَاً) مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ نَفَعَ وَ(رَقُوعًا) عَلَى فُعُولٍ : انْقَطَعَ بَعْدَ جَرَيَانِهِ . وَ(الرَّقُوعُ) مِثَالُ رَسُولٍ اسْمٌ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوعَ الدَّمِ^(٢) ، أَيْ حَقَنَ الدَّمَ لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فِي الدِّيَاتِ فَيَعْرِضُ صَاحِبُ الثَّارِ عَنْ طَلَبِهِ فَيُحَقِّنُ دَمَ الْقَاتِلِ .

● ر ك ب: رَكِبْتُ الدَّابَّةَ وَ(رَكَبْتُ) عَلَيْهَا (رُكُوبًا) وَ(مَرْكُوبًا) ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلدَّيْنِ فَقِيلَ : (رَكِبْتُ) الدَّيْنَ وَ(ارْتَكَبْتُهُ) إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ أَخْذِهِ ، وَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى الدَّيْنِ أَيْضًا فَيُقَالُ (رَكِبْتَنِي) الدَّيْنُ وَ(ارْتَكَبْتَنِي) ، وَ(رَكِبَ) الشَّخْصُ رَأْسَهُ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بغير قَصْدٍ ، وَمِنْهُ (رَاكِبُ) التَّعَاسِيفِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَقْصِدٌ مَعْلُومٌ ، وَ(الرُّكُوبَةُ) بِالْفَتْحِ النَّافَةُ (تُرْكُوبٌ) ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي كُلِّ (مَرْكُوبٍ) .

● ر ك ع: رَكَعَ: (رُكُوعًا) انْحَنَى ، وَ (رَكَعَ) قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَكُلُّ قَوْمَةٍ (رُكْعَةٌ) ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فِي الشَّرْعِ فِي هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَ (رَكَعَ) الشَّيْخُ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

(١) ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكريم إلا: الرقيم في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩] ، ومرقوم في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِنٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٩] ، [٢٠] وكتاب مرقوم: مكتوب، والرقيم: لوح رصاص نُقِشَ فِيهِ نَسَبُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَأَسْمَاؤُهُمْ وَدِينُهُمْ وَمُهِرُوا.

(٢) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢/ ٢٤٨ .

● **رك ن: رَكِبْتُ:** إِلَى زَيْدٍ اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ لُغَاتٌ إِحْدَاهَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (١)، وَرَكُنُ الشَّيْءِ جَانِبُهُ وَالْجَمْعُ (أَرْكَانٌ) مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، (فَارْكَانٌ) الشَّيْءُ أَجْزَاءُ مَا هَيْئَتِهِ وَ (الشُّرُوطُ) مَا تَوَقَّفَ صِحَّةُ الْأَرْكَانِ عَلَيْهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَالِيَّ جَعَلَ الْفَاعِلَ (رُكْنًا) فِي مَوَاضِعَ كَالْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ (رُكْنًا) فِي مَوَاضِعَ كَالْعِبَادَاتِ، وَالْفَرْقُ عَسِيرٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: الْفَرْقُ أَنَّ الْفَاعِلَ عِلَّةٌ لِفِعْلِهِ، وَالْعِلَّةُ غَيْرُ الْمَعْلُولِ فَالْمَاهِيَّةُ مَعْلُولَةٌ، فَحَيْثُ كَانَ الْفَاعِلُ مُتَّحِدًا اسْتَقْلَلْ بِإِيجَادِ الْفِعْلِ كَمَا فِي الْعِبَادَاتِ وَأُعْطِيَ حُكْمَ الْعِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَلَمْ يُجْعَلْ رُكْنًا، وَحَيْثُ كَانَ الْفَاعِلُ مُتَعَدِّدًا لَمْ يَسْتَقْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِيجَادِ الْفِعْلِ بَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَاقِدِينَ غَيْرُ عَاقِدٍ بَلِ الْعَاقِدُ اثْنَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايَعِينَ مِثْلًا غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ قَبْعُدَ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ عَنْ شِبْهِ الْعِلَّةِ وَأَشَبَّهَ جُزْءَ الْمَاهِيَّةِ فِي اقْتِقَارِهِ إِلَى مَا يَقُومُهُ فَنَاسَبَ أَنْ يُجْعَلَ (رُكْنًا)، وَ (رُكْنَةٌ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الَّذِي صَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

● **ر م د: رَمَدْتُهُ (رَمْدًا):** مِنْ بَابِ ضَرَبَ: أَهْلَكَتُهُ وَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، وَالِاسْمُ (الرَّمَادَةُ) بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُ (عَامُ الرَّمَادَةِ) الَّذِي هَلَكَ النَّاسُ فِيهِ زَمَنٌ عُمَرَ مِنَ الْجَدْبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ كَالرَّمَادِ مِنَ الْمَحْلِ.

● **ر م ز: رَمَزَ (رَمْزًا):** مِنْ بَابِ قَتَلَ: أَشَارَ بِعَيْنٍ أَوْ حَاجِبٍ أَوْ شَفَةِ (٢).

● **ر م ض: (الرَّمْضَاءُ):** الْحِجَارَةُ الْحَامِيَّةُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، وَ (رَمِضَ) يَوْمُنَا (رَمْضًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا» أَيْ لَمْ يُزِلْ شِكَايَتَنَا. وَ (رَمِضْتِ) قَدَمُهُ احْتَرَقَتْ مِنْ (الرَّمْضَاءِ)، وَرَمِضْتَ الْفَصَالَ إِذَا وَجَدْتَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَاحْتَرَقَتْ أَخْفَافَهَا وَذَلِكَ وَقْتُ صَلَاةِ الضُّحَى (٣)، وَ (رَمِضَانُ): اسْمٌ لِلشَّهْرِ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ وَضْعَهُ وَاقَقَ (الرَّمِضَ) وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ وَجَمْعُهُ (رَمِضَانَاتٌ) وَ (أَرْمِضَاءُ) وَعَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَمِعَ (رَمَاضِينَ) مِثْلُ شُعَابِينَ. قَالَ

(١) سورة هود آية ١١٣.

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿قَالَ آتَيْكَ أَلا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١].

(٣) وفي الحديث الشريف: «صَلَاةُ الْأَوَّلِينَ إِذَا رَمِضْتَ الْفِصَالَ؟ وَالْفِصَالُ هِيَ الْإِبِلُ، وَرَمِضْتَ الْفِصَالَ هِيَ أَنْ تَحْمِيَ الرَّمْضَاءَ وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرِكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا. النِّهَايَةُ ٢/٢٦٤.

بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ جَاءَ (رَمَضَانُ) وَشَبَّهَهُ إِذَا أُريدَ بِهِ الشَّهْرُ وَلَيْسَ مَعَهُ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ جَاءَ (شَهْرُ رَمَضَانَ) وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ: «لَا تَقُولُوا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ» ، وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعْفُهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَضَعْفُهُ ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (رَمَضَانَ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَالظَّاهِرُ جَوَازُهُ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ فِي الْكَرَاهَةِ شَيْءٌ ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ مُطْلَقًا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتِ أَتُوبَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» ، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ» ذَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ شَهْرٍ خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

● ر م ق: (الرَّمَقُ) : بَفَتْحَتَيْنِ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْقُوَّةِ وَيَأْكُلُ الْمُضْطَرُّ مِنَ الْمَيْتَةِ مَا يَسُدُّ بِهِ الرَّمَقَ أَيْ مَا يُمْسِكُ قُوَّتَهُ وَيَحْفَظُهَا .

● ر م ك: (الرَّامِكُ) : بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ فَيُجْعَلُ سَكًّا (١) .

● ر م ل: (أَرْمَلٌ) : الرَّجُلُ بِالْأَلِفِ إِذَا نَفِدَ زَاوَدُهُ ، وَافْتَقَرَ فَهُوَ (مُرْمِلٌ) وَجَاءَ (أَرْمَلٌ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ (الْأَرَامِلُ) (٢) ، وَ (أَرْمَلَتْ) الْمَرْأَةُ فَهِيَ (أَرْمَلَةٌ) لِلَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا لِإِفْتِقَارِهَا إِلَى مَنْ يُنْفِقُ عَلَيْهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ لَهَا (أَرْمَلَةٌ) إِلَّا إِذَا كَانَتْ فَقِيرَةً فَإِنْ كَانَتْ مُوسِرَةً فَلَيْسَتْ (بِأَرْمَلَةٍ) وَالْجَمْعُ (أَرَامِلُ) حَتَّى قِيلَ رَجُلٌ (أَرْمَلٌ) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَهُوَ قَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَا يَذْهَبُ زَاوَدُهُ بِفَقْدِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ قِيَمَةٌ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: وَ (الْأَرَامِلُ) الْمَسَاكِينُ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً .

● ر م م: (الرَّمَّةُ) : الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَتُجْمَعُ عَلَى (رِمَمٍ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ، وَ (الرَّمِيمُ) مِثْلُ (الرَّمَةِ) ، وَ (الرَّمَّةُ) بِالضَّمِّ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَبِهِ كُنِيَ (ذُو الرَّمَّةِ) ،

(١) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ: «اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَكَاءُ» ، وَهُوَ تَانِثُ الْأَرْمَكِ وَمِنْهُ الرَّمَكُ . النِّهَايَةُ ٢/ ٣٦٥ .

(٢) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ» ؛ أَيْ نَفِدَ زَادُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَلِ ، كَانَهُمْ لَصَبَقُوا بِالرَّمَلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ الْمُتَرَبِّ . النِّهَايَةُ ٢/ ٢٦٥ .

وَأَخَذْتُ الشَّيْءَ (بِرُمْتِهِ) أَيَّ جَمِيعَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا بَاعَ بَعِيرًا وَفِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَعِيلٌ أَدْفَعَهُ بِرُمْتِهِ ثُمَّ صَارَ كَالْمَثَلِ فِي كُلِّ مَا لَا يَنْقُصُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ.

● ر ه ب : (رَهَبٌ) : (رَهَابٌ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : خَافَ وَالِاسْمُ (الرُّهْبَانَةُ) فَهُوَ (رَاهِبٌ) مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ (مَرْهُوبٌ) وَالْأَصْلُ مَرْهُوبٌ عِقَابُهُ. وَ (الرَّاهِبُ) عَابِدُ النَّصَارَى مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (رُهَبَانٌ) وَرَبَّمَا قِيلَ (رَهَابِينَ) ، وَ (تَرْهَبُ) الرَّاهِبُ انْقَطَعَ لِلْعِبَادَةِ. وَ (الرُّهْبَانِيَّةُ) مِنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (١) مَدَحَهُمْ عَلَيْهَا ابْتِدَاءً ثُمَّ ذَمَّهُمْ عَلَى تَرْكِ شَرْطِهَا بِقَوْلِهِ : ﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ (٢) لِأَنَّ كُفْرَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَحْبَطَهَا. قَالَ الطَّرُوشِيُّ : وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ تَقْوِيَةٌ لِمَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ فِعْلاً مِنَ الْعِبَادَةِ لَزَمَهُ، قَالَ : وَأَنَا أَمِيلٌ إِلَى ذَلِكَ. وَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ التَّعَرُّضَ بِالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ لِإِفْسَادِهِمُ الْعِبَادَةَ بِنَوْعٍ مِنَ الْإِفْسَادَاتِ الْمَنْهِيَّةِ عِنْدَ الْفَاعِلِ وَهُمْ لَمْ يُفْسِدُوهَا عَلَى اعْتِقَادِهِمْ ، وَإِنَّمَا ذَمَّهُمْ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَالذَّمُّ مُتَوَجِّهٌ عَلَى الرَّاهِبِ وَغَيْرِهِ فَالْعَلَى وَصْفِ الرَّهْبَانِيَّةِ بِدَلِيلٍ مَدَحٍ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَقَدْ أَبْطَلَ تِلْكَ الْعِبَادَةَ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ (٣) وَلَمْ يَقُلِ الَّذِينَ أَتَمُّوا عِبَادَتَهُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٤) فَالْمُرَادُ لَا تُبْطِلُوهَا بِمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

● ر ه ط : (الرُّهْطُ) : مَا دُونَ عَشْرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ لَيْسَ فِيهِمْ امْرَأَةٌ وَسُكُونُ الْهَاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : (الرُّهْطُ) مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ : نَفَرٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : (الرُّهْطُ) وَ (النَّفَرُ) مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ أَيْضاً : (الرُّهْطُ وَالنَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالْمَعْشَرُ وَالْعَشِيرَةُ) مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (الرُّهْطُ وَالْعَشِيرَةُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : (الرُّهْطُ) مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَتَقْلَهُ ابْنُ فَارِسٍ أَيْضاً. وَ (رَهْطُ) الرَّجُلُ قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ الْأَقْرَبُونَ (٥).

(١) سورة الحديد آية : ٢٧ .

(٢) سورة الحديد آية : ٢٧ .

(٣) سورة الحديد آية : ٢٧ .

(٤) سورة محمد آية : ٣٣ .

(٥) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ [هود : ٩١] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ [هود : ٩٢] .

• ر ه ق : (رَهَقْتُه) أَدْرَكْتُهُ ، و (رَهَقْتُه) الدَّيْنُ عَشِيَهُ ، و (رَهَقْتُنَا) الصَّلَاةُ (رُهْمَوْقًا) دَخَلَ وَقْتُهَا ، و (أَرَهَقْتُ) الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ أَمْرًا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَعَجَلْتُهُ وَكَلَّفْتُهُ حَمْلَهُ ، و (أَرَهَقْتُه) بِمَعْنَى أَعَسَّرْتُهُ ، و (أَرَهَقْتُه) ذَانِيَّتُهُ ، و (أَرَهَقْتُ) الصَّلَاةُ أَخَرْتُهَا حَتَّى قُرْبَ وَقْتِ الْآخَرِ ، و (رَاهَقَ) الْغُلَامُ (مُرَاهَقَةً) قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَلَمْ يَحْتَلِمَ بَعْدُ ، و (الرَّهَقُ) بِفَتْحَتَيْنِ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .

• ر و ح : (رَاحَ) : (يُرَوِّحُ) (رَوَّاحًا) و (تَرَوِّحُ) مِثْلُهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعُدُوِّ وَبِمَعْنَى الرَّجُوعِ وَقَدْ طَابَقَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ (١) أَيْ ذَهَابُهَا وَرُجُوعُهَا ، وَقَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ (الرَّوَّاحَ) لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِ النَّهَارِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ (الرَّوَّاحُ) و (الْعُدُوُّ) عِنْدَ الْعَرَبِ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْمَسِيرِ أَيْ وَقْتُ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَلَهُ كَذَا» (٢) أَيْ مَنْ ذَهَبَ . ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا رَاحَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ (رَاحَتُهُ) فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ إِذَا (أَرَّاحَهَا) رَاعِيهَا عَلَى أَهْلِهَا ، يُقَالُ سَرَحَتْ بِالْعِدَاةِ إِلَى الرَّعْيِ و (رَاحَتْ) بِالْعَشِيِّ عَلَى أَهْلِهَا أَيْ رَجَعَتْ مِنَ الْمَرْعَى إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الرَّوَّاحُ) رَوَّاحُ الْعَشِيِّ وَهُوَ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ ، و (الرَّيْحَانُ) كُلُّ نَبَاتٍ طَيِّبِ الرَّيْحِ وَلَكِنْ إِذَا أُطْلِقَ عِنْدَ الْعَامَّةِ انْصَرَفَ إِلَى نَبَاتٍ مَخْصُوصٍ ،

و (أَرَحْتُهُ) أَسْقَطْتُ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنْ تَعَبِهِ (فَاسْتَرَّاحَ) . وَقَدْ يُقَالُ (أَرَّاحَ) فِي الْمُطَاوَعَةِ «وَأَرَحْنَا بِالصَّلَاةِ» أَيْ أَقَمْنَا فَيَكُونُ فِعْلُهَا (رَاحَةً) لِأَنَّ انْتِظَارَهَا مَشَقَّةٌ عَلَى النَّفْسِ (وَاسْتَرَحْنَا) بِفِعْلِهَا (٣) ، و (صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ (التَّرْوِيحَةَ) أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، فَالْمُصَلِّي (يَسْتَرِيحُ) بَعْدَهَا ، و (رَوْحَتُ) بِالْقَوْمِ (تَرْوِيحًا) صَلَّيْتُ بِهِمْ (التَّرَاوِيحَ) ، و (الرَّيْحُ) الْهُوَاءُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجَمْعُ (أَرَوَّاحُ) و (رِيَّاحُ) .

(١) سورة سبأ آية : ١٢ .

(٢) ورد في النهاية قوله ﷺ : «من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى فكأنما قرَّب بدنة» ، أي مشى إليها وذهب إلى الصَّلَاةِ . ولم يُردَّ رَوَّاحُ آخرِ النهار ، ٢٧٣/٢ .

(٣) ومن ذلك أنه ﷺ قال لبلال : «أَرَحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ» ؟ أَيْ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ ، نستريح بأدائها من شغل القلب بها ، وقيل كان اشتغاله بالصَّلَاةِ رَاحَةً لهُ . النهاية لابن الأثير ٢٧٤/٢ .

وَ (الرَّيْح) أَرْبَعٌ : (الشَّمَالُ) وَتَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَهِيَ حَارَّةٌ فِي الصَّيْفِ وَ (الْجَنُوبُ) تُقَابِلُهَا وَهِيَ الرِّيحُ الِيمَانِيَّةُ وَالثَّالِثَةُ (الصُّبَا) وَتَأْتِي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَهِيَ الْقَبُولُ أَيْضاً ، وَالرَّابِعَةُ (الدُّبُورُ) وَتَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ، وَ (رَاحٌ) زَيْدُ الرِّيحِ (يَرَاحُهَا) (رَوَّاحاً) مِنْ بَابِ خَافَ : اشْتَمَّهَا وَ (رَاحَهَا) (رَيْحاً) مِنْ بَابِ سَارَ وَ (أَرَاحَهَا) بِالْأَلِفِ كَذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « لَمْ يَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » (١) مَرُوءٍ بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ وَ (الرُّوحُ) لِلْحَيَوَانِ مُذَكَّرٌ وَجَمْعُهُ (أَرْوَاحُ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ (الرُّوحُ) النَّفْسُ فَإِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْحَيَوَانِ فَارْتَقَتْهُ الْحَيَاةُ . وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ : (الرُّوحُ) هُوَ الدَّمُ وَلِهَذَا تَنْقَطِعُ الْحَيَاةُ بِنَزْفِهِ وَصَلَاحُ الْبَدَنِ وَفَسَادُهُ بِصَلَاحِ هَذَا (الرُّوحِ) وَفَسَادِهِ ، وَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ (الرُّوحَ) هُوَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِلْبَيَانِ وَفَهُمُ الْخِطَابُ وَلَا تَقْنَى بِقَنَاءِ الْجَسَدِ وَأَنَّهُ جَوْهَرٌ لَا عَرَضٌ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (٢) وَالْمُرَادُ هَذِهِ (الْأَرْوَاحُ) ، وَ (الرُّوحُ) بِفَتْحَتَيْنِ انْبِسَاطٌ فِي صُدُورِ الْقَدَمَيْنِ ، وَقَبْلَ تَبَاعُدِ صَدْرِ الْقَدَمَيْنِ وَتَقَارُبِ الْعَقَبَيْنِ .

● ر و د : (أَرَادَ) : الرَّجُلُ كَذَا (إِرَادَةً) وَهُوَ الطَّلَبُ وَالِاخْتِيَارُ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ (مُرَادٌ) ، وَ (رَاوَدْتُهُ) عَلَى الْأَمْرِ (مُرَاوَدَةً) وَ (رَوَاداً) مِنْ بَابِ قَاتَلَ طَلَبْتُ مِنْهُ فِعْلُهُ (٣) ، وَكَأَنَّ فِي (الْمُرَاوَدَةِ) مَعْنَى الْمُخَادَعَةِ لِأَنَّ الطَّالِبَ يَتَلَطَّفُ فِي طَلْبِهِ تَلَطُّفَ الْمُخَادِعِ وَيَحْرِصُ حِرْصَهُ .

● ر و ض : (الرَّوْضَةُ) الْمَوْضِعُ الْمُعْجَبُ بِالزُّهُورِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِرَاضَةِ الْمِيَاهِ السَّائِلَةِ إِلَيْهَا أَيْ لِسُكُونِهَا بِهَا ، وَجَمْعُ (الرَّوْضَةِ) (رِيَاضٌ) وَ (رَوْضَاتٌ) .

(١) تمام الحديث : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » ؛ النفس المعاهدة : من أهل الكتاب اليهود والنصارى ، ومن له عهدٌ مع المسلمين ، النهاية ٢ / ٢٧٢ .

(٢) سورة آل عمران آية : ١٦٩ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الْيَتِيمَ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا سُرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ ﴾ [يوسف : ٦١] .

• روع: (رَاعَى): الشَّيْءُ (رَوْعاً) مِنْ بَابِ قَالَ: أَفْزَعَنِي وَ (رَوْعَنِي) مِثْلُهُ.
و (رَاعَى) جَمَالُهُ أَعْجَبَنِي^(١) ، وَ (الرَّوْعُ) بِالضَّمِّ الْخَاطِرُ وَالْقَلْبُ يُقَالُ وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا^(٢) .

• روى: (رَوَى) مِنَ الْمَاءِ (يَرْوِي) (رَيْئاً) ، وَالاسْمُ (الرَّيُّ) بِالْكَسْرِ وَيَوْمُ (الرَّوِيَّةِ) ثَامِنُ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ قَلِيلاً بِمَنَى فَكَانُوا (يَرْتَوُونَ) مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدُ وَ (رَوَى) الْبَعِيرُ الْمَاءَ (يَرْوِيهِ) مِنْ بَابِ رَمَى حَمَلَهُ فَهُوَ (رَاوِيَةٌ) الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ ثُمَّ أُطْلِقَتْ (الرَّاوِيَةُ) عَلَى كُلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الْمَاءُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ (رَوَيْتُ) الْحَدِيثَ إِذَا حَمَلْتَهُ وَتَقَلَّتَهُ .

وَ (الرَّائِيَةُ) عِلْمُ الْجَيْشِ وَالْجَمْعُ (رَايَاتُ) ، وَ (الرَّوِيَّةُ) الْفِكْرُ وَالتَّدْبِيرُ وَهِيَ كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِغَيْرِ هَمْزٍ تَخْفِيفاً وَهِيَ مِنْ (رَوَاتُ) فِي الْأَمْرِ بِالْهَمْزِ إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ ، وَ (رَأَيْتُ) الشَّيْءَ (رُؤْيَةً) أَبْصَرْتُهُ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ ، وَمِنْهُ (الرَّيَاءُ) وَهُوَ إِظْهَارُ الْعَمَلِ لِلنَّاسِ لِيَرَوْهُ وَيَظُنُّوا بِهِ خَيْراً فَالْعَمَلُ لِعَبْرِ اللَّهِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَ (رُؤْيَةً) الْعَيْنُ مُعَايِنَتُهَا لِلشَّيْءِ يُقَالُ (رُؤْيَةً) الْعَيْنِ وَ (رَأَى) الْعَيْنُ وَجَمْعُ (الرَّوْيَةِ) (رُؤْيُ) مِثْلُ مُدْيَةٍ وَمُدَى ، وَ (الرَّأْيُ) الْعَقْلُ وَالتَّدْبِيرُ وَرَجُلٌ ذُو (رَأْيٍ) أَيْ بَصِيرَةٍ وَحَذَقٍ بِالْأُمُورِ وَجَمْعُ (الرَّأْيِ) (آرَاءُ) ،

• رى ب: (الرَّيْبُ): الظَّنُّ وَالشَّكُّ ، وَ (أَرَابُ) فَلَانٌ (إِرَابَةً) فَهُوَ (مُرِيبٌ) إِذَا بَلَّغَكَ عَنْهُ شَيْءٌ أَوْ تَوَهَّمْتَهُ . وَالْإِسْمُ (الرَّيْبَةُ) وَجَمْعُهَا (رَيْبٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ، وَ (رَيْبٌ) الدَّهْرُ صَرُوفُهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ (رَابَنِي) ، وَ (الرَّيْبُ) الْحَاجَةُ .

• رى ط: (الرَّيْطَةُ): بِالْفَتْحِ كُلُّ مَلَأَةٍ لَيْسَتْ لِفَقْقَيْنِ أَيْ قِطْعَتَيْنِ وَالْجَمْعُ (رَيْطٌ) مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَ (رَيْطٌ) أَيْضاً مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَقَدْ يُسَمَّى كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ (رَيْطَةً)^(٣) .

(١) وَالرَّوْعُ أَيْضاً الْخَوْفُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٤] .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفَى رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا» النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢/ ٢٧٧ .

(٣) وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: «أَنَّهُ أَتَى بِكَفْنِهِ رِيْطَيْنِ، فَقَالَ: الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ»، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ: «وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَيْطَةٌ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ». انظر: اللسان: ريط .

• ر ي ق : (رَاقٍ) الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَغَيْرُهُ (رَيْقًا) مِنْ بَابِ بَاعَ : انْصَبَّ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَرَاقُهُ) صَاحِبُهُ وَالْفَاعِلُ (مُرِيقٌ) وَالْمَفْعُولُ (مُرَاقٌ) وَتُبْدَلُ الْهَمْزَةُ هَاءً فَيُقَالُ (هَرَاقُهُ) .

وفى الحديث الشريف : أَنَّ رجلاً بَال فى المسجد ، فقام الناس إليه ، فأبعدهم رسول الله ﷺ « وَدَعَا بِذُنُوبٍ (فَأَهْرَقَ) » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْهَاءَ كَأَنَّهَا أَصْلٌ وَيَقُولُ (هَرَقْتُهُ) (هَرَقًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ ، وَفى الْحَدِيثِ : « إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَقُ الدِّمَاءُ » بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالدِّمَاءُ نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَيَجُوزُ الرُّفْعُ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا وَالْأَصْلُ (تُهْرَقُ) دِمَاؤُهَا لَكِنْ جُعِلَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (١) أَيْ نِكَاحِهَا .

• ر ي م : (مَرِيْمٌ) : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَوَزَنُهُ مَفْعَلٌ وَبِنَاؤُهُ قَلِيلٌ وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً لِفَقْدِ فَعِيلٍ فِى الْأُبْنِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ (٢) .

* * *

(١) سورة البقرة آية : ٢٣٧ .

(٢) مريم كلمة سريانية مُعَرَّبَةٌ ، ومعناها : الخادم ، وقد أرجعت المعاجم العربية الكلمة إلى أصل عبرى ، مشتق من الرِّيم وهو الزيارة ، وبه فُسِّرَ قول رؤية : قلتُ لزييرٍ لم تصفه مَرِيْمُهُ . وأجمعوا على أن مريم على وزن مَفْعَل ، والميم زائدة . انظر : المعرَّب ٣١٧ ، جامع التعريب ٢٩٨ .

كتاب الزاى

● ز ب د: (الرُّبْدُ): بِفَتْحَتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ كَالرُّغْوَةِ ، و (الرُّبْدُ) وَزَانُ قُفْلٍ مَا يُسْتَخْرَجُ بِالْمَحْضِ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . وَأَمَّا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا يُسَمَّى مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ زُبْدًا ، بَلْ يُقَالُ لَهُ (جُبَابٌ) و (زُبْدَتُ) الرَّجُلُ (زُبْدًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ أَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ أَعْطَيْتُهُ وَمَنْحْتُهُ ، وَنَهَى عَنْ (زُبْدٍ) الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ عَنْ قَبُولِ مَا يُعْطُونَ (١) .

● ز ب ر: (زَبْرَةُ): (زَبْرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ: زَجَرُهُ وَنَهَرُهُ وَيُمَصِّغِرُ الْمَصْدَرِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ) أَحَدُ الصَّحَابَةِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، و (زَبْرَتُ) الْكِتَابُ (زَبْرًا) كَتَبْتُهُ فَهُوَ (زَبُورٌ) فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَجَمَعُهُ (زَبِيرٌ) بِضَمَّتَيْنِ ، و (الزَّبُورُ) كِتَابُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، و (زَبِيرٌ) وَزَانُ كَرِيمٍ يُقَالُ: هُوَ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ صَحَابِيٌّ ، و (الزَّبْرَةُ) الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْجَمْعُ (زَبِيرٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ (٢) .

● ز ب ن: (زَبْنَتُ) الشَّيْءُ (زَبْنًا) إِذَا دَفَعْتُهُ فَأَنَّا (زَبُونٌ) ، وَقِيلَ لِلْمُشْتَرَى (زَبُونٌ) لِأَنَّهُ يَدْفَعُ غَيْرَهُ عَنْ أَخْذِ الْمَبِيعِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَمِنْهُ (الزُّبَانِيَّةُ) لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا ، و (الْمُزَابَنَةُ) بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِتَمَرٍ كَيْلًا (٣) .

(١) وفي الحديث الشريف: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ» ؛ الزُّبْدُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرُّفْدُ وَالْعَطَاءُ ، وَأَمَّا قَبُولُهُ ﷺ هَدِيَّةَ النِّجَاشِيِّ وَالْمَقَوْسِيِّ وَآكِيدِرَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ . النهاية ٢/ ٢٩٣ .
(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦] .
(٣) وفي الحديث الشريف: «أَنَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ» ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ لِمَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَشْبِ وَالْجَهَالَةِ ، وَلِأَنَّهُ بَيْعٌ مُجَادَفَةٌ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ . النهاية ٣/ ٢٩٤ ، اللسان: زبن .

• زجر: (زَجَرْتُهُ): (زَجَرًا) مَنَعْتُهُ (فَانزَجَر) و (ازْدَجَرَ) (ازْدَجَارًا) وَالْأَصْلُ (ازْتَجَرَ) عَلَى افْتَعَلَ يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا ، و (تَزَاجَرُوا) عَنِ الْمُنْكَرِ (زَجَرَ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

• زجى: (زَجَيْتُهُ): بِالتَّثْقِيلِ دَفَعْتُهُ بِرَفْقٍ وَالرَّيْحُ (تُزَجَّى) السَّحَابَ تَسْوِفُهُ سَوْفًا رَفِيقًا ، وَبِضَاعَةٍ (مُزَجَاةٌ) تَدْفَعُ بِهَا الْأَيَّامُ لِقَلَّتِهَا^(١) و (أَزَجَيْتُ) الْأَمْرَ أَخَرْتُهُ.

• زحف: (زَحَفَ): الْقَوْمُ (زَحَفًا)^(٢) و (زُحُوفًا) ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَيْشِ الْكَثِيرِ (زَحَفَ) تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ (زُحُوفٌ) مِثْلُ فَلَسَ وَفُلُوسٍ .

• زرب: (الزَّرَابِيُّ) الْوَسَائِدُ^(٣) .

• زرع: (زَرَعَ): الْحَرَاثُ الْأَرْضَ (زَرْعًا) حَرَّتْهَا لِلزَّرَاعَةِ ، و (زَرَعَ) اللَّهُ الْحَرَّ أَنْبَتَهُ وَأَنْمَاهُ ، و (الزَّرْعُ) مَا اسْتُنْبِتَ بِالْبَذْرِ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ حَصَدْتُ (الزَّرْعَ) أَيِ النَّبَاتِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَا يُسَمَّى (زَرْعًا) إِلَّا وَهُوَ غَضٌّ طَرِيٌّ وَالْجَمْعُ (زُرُوعٌ) ، و (الْمُزَارَعَةُ) مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

• زعم: زَعَمَ (زَعْمًا) بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَمِنْهُ (زَعَمَتِ) الْحَنْفِيَّةُ ، و (زَعَمَ) سَبَبُوتَهُ أَيِ قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ﴾^(٤) أَيِ كَمَا أَخْبَرَتْ وَيُطْلَقُ عَلَى الظَّنِّ يُقَالُ فِي (زَعْمِي) كَذَا ، وَعَلَى الْإِعْتِقَادِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْصُوا﴾^(٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ (الزُّعْمُ) فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يَتَحَقَّقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْكُذْبِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا كَانَ بَاطِلًا أَوْ فِيهِ ارْتِيَابٌ. وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ: (زَعَمَ) (زَعْمًا) قَالَ خَبَرًا لَا يَدْرِي أَحَقُّ هُوَ أَوْ بَاطِلٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلِهَذَا قِيلَ (زَعَمَ مَطِئَةَ الْكُذْبِ) و (زَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ) قَالَ غَيْرُ مَقُولٍ صَالِحٍ وَادَّعَى مَا لَمْ يُمْكِنَ ، و (زَعَمْتُ) بِالْمَالِ (زَعْمًا) كَفَلْتُ بِهِ و (الزُّعْمُ) بَفَتْحَتَيْنِ و (الزُّعَامَةُ)

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿وَجِئْنَا بِضَاعَةِ مُزَجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨] .

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال: ١٥] .

(٣) الزرابي جمع زربئة، وهي البُسُط التي تُفرش، وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة؛ في قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِي مَبْنُوَّةٌ﴾ [الغاشية: ١٦] .

(٤) [الإسراء: ٩٢] .

(٥) [التغابن: ٧] .

بِالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْهُ (فَأَنَّا زَعِيمٌ) ، و (زَعَمَ) عَلَى الْقَوْمِ (يَزْعُمُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ (زُعَامَةٌ) بِالْفَتْحِ تَأَمَّرَ فَهُوَ (زَعِيمٌ) أَيْضاً .

● ز ف ف: (زَفَّتْ): النِّسَاءُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا (زَفَا) ، وَالْإِسْمُ (الزُّفَافُ) مِثْلُ كِتَابٍ وَهُوَ إِهْدَاؤُهَا إِلَيْهِ ، و (زَفَّ) الرَّجُلُ (يَزِفُّ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَسْرَعَ وَالْإِسْمُ (الزُّفَيْفُ) ^(١) .

● ز ك و: (الزُّكَاةُ): بِالْمَدِّ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَسُمِّيَ الْقَدْرُ الْمُخْرَجُ مِنَ الْمَالِ (زَكَاةً) لِأَنَّهُ سَبَبٌ يُرْجَى بَهَ الزَّكَاةِ ، وَزَكَّى الرَّجُلُ مَالَهُ بِالتَّشْدِيدِ (تَزْكِيَةً) ، و (الزُّكَاةُ) اسْمٌ مِنْهُ ، (زَكَا) الرَّجُلُ (يَزْكُو) إِذَا صَلَحَ و (زَكَيْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ نَسَبَتْهُ إِلَى (الزُّكَاةِ) وَهُوَ الصَّلَاحُ وَالرَّجُلُ (زَكِيٌّ) وَالْجَمْعُ (أَزْكِيَاءُ) .

● ز ل ف: (الزَّلْفَةُ) و (الزُّلْفَى): الْقُرْبَةُ ، و (أَزْلَفَهُ) قَرَّبَهُ (فَأَزْدَلَفَ) وَالْأَصْلُ ارْتَلَفَ فَأُبْدِلَ مِنَ التَّاءِ ذَالٌ ، وَمِنْهُ (مُزْدَلَفَةٌ) لِإِفْتِرَابِهَا إِلَى (عَزَفَاتٍ) ، و (أَزْلَفْتُ) الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ وَقِيلَ سُمِّيَتْ مُزْدَلَفَةً مِنْ هَذَا لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، وَهِيَ عَلِمٌ عَلَى الْبُقْعَةِ لَا يَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَلَا مٌ إِلَّا لِمَحَا لِلصَّفَةِ فِي الْأَصْلِ كَدُخُولِهَا فِي الْحَسَنِ وَالْعَبَاسِ .

● ز ل ل: (زَلَّ): فِي مَنْطِقِهِ أَوْ فِعْلِهِ (يَزِلُّ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (زَلَّةٌ) أَخْطَأَ و (الزَّلَّةُ) اسْمُ الْعَطِيَّةِ يَقَالُ (أُزِلْتُ) إِلَيْهِ (إِزْلَالًا) إِذَا أُعْطِيَتْهُ أَوْ أَسْدِيَتْ إِلَيْهِ صَنِيعًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « مَنْ أُزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلَيْشْكُرْهَا » ، أَيْ مَنْ صُنِعَتْ عِنْدَهُ نِعْمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضاً : (أُزِلْتُ) إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ أَيْ أُعْطِيَتْهُ ، وَعَلَى هَذَا فَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ اللَّازِمُ (زَلَّ) (يَزِلُّ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا أَخَذَهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : و (يَزِلُّ) إِنْ عَلِمَ الرِّضَا أَيْ يَأْخُذُ مِنَ الطَّعَامِ . و (الزَّلَّةُ) أَيْضاً اسْمٌ لِلْوَلِيمَةِ . و (تَزَلُّزْتُ) الْأَرْضُ (زَلْزَلَةٌ) تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ ، و (زَلْزَلًا) بِالْكَسْرِ وَالْإِسْمُ بِالْفَتْحِ ^(٢) .

● ز ل م: (الزَّلَمُ): بِفَتْحِ اللَّامِ وَتُضَمُّ الزَّائِي وَتُفْتَحُ: الْقِدْحُ وَجَمْعُهُ (أَزْلَامٌ) ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَكْتُبُ عَلَيْهَا الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَتَضَعُهَا فِي وِعَاءٍ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا أَدْخَلَ

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ [الصفافات: ٩٤] .

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ١] .

يَدُهُ وَأَخْرَجَ قِدْحًا فَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ الْأَمْرُ مَضَى لِقَصْدِهِ وَإِنْ خَرَجَ مَا فِيهِ النَّهْيُ كَفَ^(١).

● ز م ل: (زَمَلْتُهُ): بِتَوْبِهِ (تَزْمِيلًا) (فَتَزْمَلُ) مِثْلَ لَفَفْتُهُ بِهِ فَتَلَفَّفَ بِهِ^(٢)، و (زَمَلْتُ) الشَّيْءَ حَمَلْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ (زَامِلَةٌ) الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ مَتَاعَ الْمُسَافِرِ^(٣).

● ز م م: (زَمَزَمَ): اسْمٌ لِبَيْرٍ مَكَّةَ وَلَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَكثْرَةِ مَائِهَا.

● ز م ن: (الزَّمَانُ): مُدَّةٌ قَابِلَةٌ لِلْقِسْمَةِ وَلِهَذَا يُطْلَقُ عَلَى الْوَقْتِ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالْجَمْعُ (أَزْمِنَةٌ) و (أَزْمَانٌ) وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى (أَزْمِنٍ).

وَالسَّنَةُ أَرْبَعَةٌ (أَزْمِنَةٌ) وَهِيَ الْفُصُولُ أَيْضًا، فَالْأَوَّلُ (الرَّبِيعُ) وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْخَرِيفُ سَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَطَرِ يَكُونُ فِيهِ وَبِهِ يَنْبُتُ الرَّبِيعُ. وَسَمَّاهُ النَّاسُ خَرِيفًا لِأَنَّ الثَّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ أَيْ تُقَطَّعُ وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْمِيزَانِ. وَالثَّانِي (السَّيْفُ) وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْجَدْيِ وَالثَّلَاثُ (الصَّيْفُ) وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْحَمَلِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الرَّبِيعُ. وَالرَّابِعُ (الْقَيْظُ) وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْفُ وَدُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ السَّرْطَانِ.

● ز ن د ق: (الزَّنْدِيقُ): مِثْلُ قَنْدِيلٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ: رَجُلٌ (زَنْدَقِيٌّ) و (زَنْدِيقِيٌّ) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ وَهُوَ مَحْكِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا عَنْ (الزَّنْدِيقِ) فَقَالَ هُوَ النَّظَارُ فِي الْأُمُورِ، وَالْمَشْهُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ أَنَّ (الزَّنْدِيقَ) هُوَ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ بِشَرِيعَةٍ وَيَقُولُ بِدَوَامِ الدَّهْرِ. وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِمْ: مُلْحِدٌ أَيْ طَاعِنٌ فِي الْأَدْيَانِ. وَقَالَ فِي الْبَارِعِ: (زَنْدِيقِيٌّ) وَ (زَنْادِقَةٌ) وَ

(١) وقد ورد ذكره محررًا في القرآن الكريم مرتين؛ وذلك في قوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ﴾ [المائدة: ٣]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ﴾ [الزمل: ١].

(٣) وفي حديث عبد الله بن رواحة: «أنه غزا معه معه ابن أخيه على زاملة»، كأنها فاعلة من الزمل وهو الحمل. النهاية ٣١٣/٢.

(زَنَادِيقُ)، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْأَصْلِ^(١). وَفِي التَّهْذِيبِ: وَ (زَنْدَقَةُ الزَّنَدِيقِ) أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَلَا بِوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ.

● ز ن ر: (الرُّنَارُ): لِلنَّصَارَى وَزَانٌ تُفَاحٍ وَالْجَمْعُ (زَنَانِيرُ) وَ (تَزْنَرُ) النَّصْرَانِيُّ شَدَّ (الرُّنَارَ) عَلَى وَسَطِهِ وَ (زَنْزَرَةُ) بِالتَّشْدِيدِ أَلْبَسْتُهُ (الرُّنَارَ)^(٢).

● ز ن م: (رَجُلٌ زَنِيمٌ): دَعِيَ^(٣)، وَ (مُزْنَمٌ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ (بِزَنْمَةِ) الْعَنْزِ وَهِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِأَذْنِهَا، وَ (الرُّنْمَةُ) مِثَالُ قَصَبَةٍ أَيْضاً: الْمُتَدَلِّيةُ مِنَ الْحَلْقِ، وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى نُعَاشِيًّا^(٤) يُقَالُ لَهُ (زُنِيمٌ) فَخَرَّ سَاجِداً، وَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَهُوَ بِصِغَةِ الْمُصَغَّرِ عَلَّمَ لِهَذَا الشَّخْصِ.

● ز ن ي: زَنَى: (يَزْنِي) (زِنًا) مَقْصُورٌ فَهُوَ (زَانٍ) وَالْجَمْعُ (زِنَاةٌ) مِثْلُ قَاضٍ وَقُضَاةٍ وَ (زَانَاهَا) (مُزَانَاةٌ) وَ (زِنَاءٌ) مِثْلُ قَاتِلٍ مُقَاتِلَةً وَقِتَالًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لُغَتَيْنِ فِي الثَّلَاثِي، وَيَقُولُ الْمَقْصُورُ لُغَةَ الْحِجَازِ، وَالْمَمْدُودُ لُغَةَ نَجْدٍ، وَهُوَ (وَلَدُ زِنِيَةٍ) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ لُغَةً وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِهِمْ هُوَ (وَلَدُ رَشْدَةٍ).

● ز ن ا: (زَنَا) الْبَوْلُ (زُنُوءًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ: احْتَقَنَ وَ (زَنَاهُ) صَاحِبُهُ (زُنُوءًا) أَيْضاً حَقَنَهُ حَتَّى ضَيَّقَ، وَلَا تُقْبَلُ صَلَاةُ (زَانِيٍّ) أَيُّ حَاقِنٍ.

● ز ه د: زَهْدٌ: فِي الشَّيْءِ وَ (زَهْدٌ) عَنْهُ أَيْضاً (زُهْدًا) وَ (زُهَادَةٌ) بِمَعْنَى تَرْكِهِ وَأَعْرَضَ عَنْهُ فَهُوَ (زَاهِدٌ) وَالْجَمْعُ (زُهَادٌ). وَيُقَالُ لِلْمُبَالِغَةِ (زَهِيدٌ) بِكَسْرِ الزَّيِّ وَتَنْقِيلِ

(١) الزنديق لفظ فارسي معرب، وأصله في الفارسية: زنده، ومعناه القائل ببقاء الدهر، والزندقه مذهب ديني فارسي أنشأه مانى المجوسى، الذى كان يعتقد بوجود إلهين: إله النور وإله الظلام، ولما انتقل اللفظ إلى العربية أصبح يعنى: من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان.

(٢) الرُّنَار: منطقة أو حزام كان يلبسه الرهبان فى أوساطهم، وهو يونانى معرب، وأصله فى اليونانية ZONE معناه منطقة أو نطاق، وجمع على زنانير.

(٣) الزنيم هو الدَّعْبُ فى النسب المُلْحَق بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَنْمَةِ، وهى شئ يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلّقاً بها، وهى أيضاً هَنَّةٌ مُدَلَاة فى حلق الشاة كالمُلْحَقَة بها، النهاية ٣١٦/٢.

(٤) النُّعَاشِي: هو الرجل القصير أقصر ما يكون، الضعيف الحركة الناقص الحلق، وفى الحديث: «أنه رأى نُعَاشِيًّا فسجد شكراً لله تعالى» اللسان: نعش.

الْهَاءِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : (الزَّهَادَةُ) فِي الدُّنْيَا وَ (الزُّهْدُ) فِي الدِّينِ ، وَشَيْءٌ (زَهِيدٌ) مِثْلُ قَلِيلٍ وَزَنًا وَمَعْنَى (١) .

● ز ه ر : زُهْرَةٌ : وَزَانٌ عُرْفَةٌ هُوَ زُهْرَةٌ بَنُ كِلَابٍ بِنِ مُرَّةٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَى بِنِ غَالِبٍ . وَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِاسْمِهِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ (الزُّهْرِيُّ) الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ ، وَ (زَهْرَةٌ) الدُّنْيَا مِثْلُ ثَمَرَةٍ لَا غَيْرَ مَتَاعُهَا وَزِينَتُهَا .

● ز ه ق : زَهَقَتْ : نَفْسُهُ (زَهَقًا) وَ (زَهْوًا) خَرَجَتْ ، وَ (أَزْهَقَهَا) اللَّهُ أَخْرَجَهَا ، وَ (زَهَقَ) السَّهْمُ جَاوَزَ الْهَدَفَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ، وَ (زَهَقَ) الْفَرَسُ تَقَدَّمَ وَسَبَقَ ، وَ (زَهَقَ) الْبَاطِلُ : زَالَ ، وَبَطَلَ ، وَ (زَهَقَ) الشَّيْءُ تَلَفَ .

● ز و ج : الزَّوْجُ : الشَّكْلُ يَكُونُ لَهُ تَطْيِيرٌ كَالْأَصْنَافِ وَالْأَلْوَانِ أَوْ يَكُونُ لَهُ تَقْيِيزٌ كَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحُلُوِّ وَالْمُرِّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ (الزَّوْجُ) كُلُّ اثْنَيْنِ ضِدُّ الْفَرْدِ وَتَبَعُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَيُقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ الْمُتَزَاوِجَيْنِ (زَوْجَانِ) وَ (زَوْجٌ) أَيْضًا : تَقُولُ عِنْدِي (زَوْجٌ) نِعَالٍ تُرِيدُ اثْنَيْنِ وَ (زَوْجَانِ) تُرِيدُ أَرْبَعَةً . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : (الزَّوْجُ) يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ اثْنَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (٢) هُوَ هُنَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ فَارِسٍ كَذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْتَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنْ يَكُونَ (الزَّوْجُ) اثْنَيْنِ وَ (الزَّوْجُ) عِنْدَهُمُ الْفَرْدُ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ وَالْعَامَّةُ تُخْطِئُ فَتَظُنُّ أَنْ (الزَّوْجُ) اثْنَانِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذْهَبِ الْعَرَبِ إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ (بِالزَّوْجِ) مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ (زَوْجٌ) حَمَامٍ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ (زَوْجَانِ) مِنْ حَمَامٍ (وَزَوْجَانِ) مِنْ خِفَافٍ وَلَا يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ (زَوْجٌ) بَلْ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ ، وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ أَيْضًا : لَا يُقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ (زَوْجٌ) لَا مِنَ الطَّيْرِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجُهَالِ وَلَكِنْ كُلُّ اثْنَيْنِ (زَوْجَانِ) وَاسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ لِهَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾ (٣) وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَاحِدَ (بِالزَّوْجِ) فَمَشْرُوطٌ بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ مِنْ جِنْسِهِ ، وَالرَّجُلُ (زَوْجٌ) الْمَرْأَةُ وَهِيَ (زَوْجُهُ) أَيْضًا هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ نَحْوُ :

(١) وَلَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مَجْمُوعًا : الزَّاهِدِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَشَرُّهُ بِشْمَنِ يُخْسِ دِرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ [يوسف : ٢٠] .

(٢) سُورَةُ النِّجْمِ آيَةٌ ٤٥ .

(٣) سُورَةُ هُودٍ آيَةٌ ٤٠ .

﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(١) وَالْجَمْعُ فِيهِمَا (أَزْوَاجٌ) قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فِي الْمَرْأَةِ (زَوْجَةٌ) بِالْهَاءِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا وَعَكْسُ ابْنِ السَّكَيْتِ فَقَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ (زَوْجٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ وَسَائِرُ الْعَرَبِ (زَوْجَةٌ) بِالْهَاءِ وَجَمَعُهَا (زَوْجَاتٌ) ، وَالْفُقَهَاءُ يَفْتَصِرُونَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ عَلَيْهَا لِلإيضاحِ وَخَوْفِ لَبْسِ الذَّكَرِ بِالْأُنْثَى إِذْ لَوْ قِيلَ تَرَكَّةٌ فِيهَا (زَوْجٌ) وَابْنٌ لَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، وَ (زَوْجَتُ) فَلَانَا امْرَأَةٌ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى اثْنَيْنِ (فَتَزَوَّجَهَا) لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَنْكَحْتُ امْرَأَةً فَنَكَحَهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَيَجُوزُ زِيَادَةُ الْبَاءِ فَيُقَالُ (زَوْجَتُهُ) بِامْرَأَةٍ (فَتَزَوَّجَ) بِهَا ، وَ (الزَّوْجُ) أَيْضًا بِالْفَتْحِ يُجْعَلُ اسْمًا مِنْ (زَوْجٌ) مِثْلُ سَلَمٍ سَلَامًا وَكَلَّمَ كَلَامًا وَيَجُوزُ الْكُسْرُ ذَهَابًا إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ: (زَوْجَتُهُ) مِنْهَا لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى زِيَادَتَهَا فِي الْوَجِبِ أَوْ يُجْعَلُ الْأَصْلَ (زَوْجَتُهُ) بِهَا ثُمَّ أُقِيمَ حَرْفُ مَقَامِ حَرْفٍ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ .

● ز و د: (زَادُ): الْمُسَافِرُ طَعَامُهُ الْمُتَّخَذُ لِسَفَرِهِ وَالْجَمْعُ (أَزْوَادٌ)^(٢) .

● ز و ر: (الرُّزُورُ): الْكَذِبُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾^(٣) ، وَ (زُرُورٌ) كَلَامُهُ أَيْ زَحْرَفُهُ وَ (زُرُورَتُ) الْكَلَامُ فِي نَفْسِي هَيَّأْتُهُ ، وَ (ازْزُورُ) عَنِ الشَّيْءِ وَ (تَزَاوَزَ) عَنْهُ مَالٌ ، وَ (الرُّزُورُ) بِفَتْحَتَيْنِ الْمِيلُ .

● ز و ي: (الزَّيُّ): بِالْكَسْرِ الْهَيْئَةُ وَأَصْلُهُ زَوَيْ ، وَ (زَيْ) الْمُسْلِمُ مُخَالِفٌ (لِزَيِّ) الْكَافِرِ وَقَالُوا (زَيْيْتُهُ) بِكَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ (زِيًّا) وَالْقِيَّاسُ (زَوَيْتُهُ) لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ (الزَّيِّ) تَحْفِيفًا^(٤) .

(١) سورة البقرة آية : ٣٥ .

(٢) وقد يُجمع على أزودة على غير قياس ، ففي الحديث الشريف أنه ﷺ قال لو فد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ، ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكريم إلا فعل الأمر: تزود والاسم: الزاد في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] .

(٣) سورة الفرقان آية : ٧٢ .

(٤) هناك خلاف بين اللغويين حول أصل: الزَّيِّ، فمنهم من قال: أصله: زوى - كما عند الفيومي - ، وهناك من قال أصله: زبي . وقد وضعه ابن منظور في اللسان في المادتين . انظر: اللسان: زوى، زبي .

● زى د: (استَزَادَ): الرَّجُلُ طَلَبَ الزَّيَادَةَ ، و (لَا مُسْتَزَادَ) عَلَى مَا فَعَلْتُ أَيْ (لَا مَزِيدَ) ، وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ زَادَ أَوْ اِزْدَادَ فَقَدْ أَرَبَى» فَقَوْلُهُ (زَادَ) أَيْ أُعْطِيَ الزَّيَادَةَ أَوْ (اِزْدَادَ) أَيْ أَخَذَهَا، وَفِي كُتُبِ الْفِقْهِ أَوْ (اسْتَزَادَ) وَالْمَعْنَى أَوْ سَأَلَ الزَّيَادَةَ فَأَخَذَهَا ، وَعَلَيْهِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي» .

● زى ف: (زَأَتِ): الدَّرَاهِمُ رَدُّوتٌ ثُمَّ وُصِفَ بِالْمُصَدَّرِ فَقِيلَ دِرْهَمٌ (زَيْفٌ) وَجُمِعَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْمِيَّةِ فَقِيلَ (زُيُوفٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ^(١) ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الزُّيُوفُ هِيَ الْمُطْلِيَّةُ بِالزُّبُقِ الْمَعْقُودِ بِمُزَاوَجَةِ الْكُبْرِيَّتِ وَقَدَرُهَا مِثْلُ سِنَجِ الْمِيزَانِ .

● زى ل: زَالَهُ: (يَزَالُهُ) وَزَانَ نَالَ يَنَالُ: نَحَاهُ ، وَ (أَزَالَهُ) مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ لَوْ (تَزِيلُوا) أَيْ لَوْ تَمَيَّزُوا بِافْتِرَاقٍ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الزَّوَالِ وَهُوَ الذَّهَابُ لظَهَرَتْ الْوَاوُ فِيهِ ، وَ (زَيْلَتْ) بَيْنَهُمْ فَرَّقَتْ ، وَ (زَايَلْتُهُ) فَارَقْتُهُ^(٢) .

* * *

(١) وفى حديث ابن مسعود : أَنَّهُ بَاعَ نِغَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زُيُوفًا وَفُسِيَّةً ؛ أَيْ رَدِيئَةً . النِّهَايَةُ ٢ / ٣٢٥ .
(٢) وفى القرآن الكريم : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس : ٢٨] ، أَيْ فَرَّقْنَا بَيْنَهُمْ ، وَفِيهِ أَيْضًا ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الفتح : ٢٥] ؛ أَيْ تَفَرَّقُوا وَتَمَيَّزَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

كتاب السين

● س ب ب : سبئية : سبأ فهو (سَبَابٌ) ، ومنه قيل للإصبع التي تلي الإبهام (سَبَابَةٌ) لأنه يُشارُ بها عند السَّبِّ ، (والسَّبَبُ) الحَبْلُ وهو ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الاسْتِعْلَاءِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ ، فَقِيلَ هَذَا (سَبَبٌ) هَذَا وَهَذَا (مُسَبَّبٌ) عَنْ هَذَا .

● س ب ت : (سَبَتُ) الْيَهُودُ انْقِطَاعُهُمْ عَنِ الْمَعِيشَةِ وَالْاِكْتِسَابِ وَهُوَ مَصْدَرٌ ، يُقَالُ (سَبَتُوا) (سَبْتًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا قَامُوا بِذَلِكَ .

● س ب ح : التَّنْسِيحُ : التَّقْدِيسُ وَالتَّنْزِيهُ ، يُقَالُ (سَبَّحْتُ) اللَّهَ أَيَّ نَزَّهْتُهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ ، يُقَالُ فُلَانٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ أَيَّ يَذْكُرُهُ بِأَسْمَائِهِ نَحْوُ (سُبْحَانَ اللَّهِ) ، وَهُوَ (يُسَبِّحُ) أَيَّ يُصَلِّي (السُّبْحَةَ) فَرِيضَةً كَانَتْ أَوْ نَافِلَةً وَ (يُسَبِّحُ) عَلَى رَأْسِهِ أَيَّ يُصَلِّي النَّافِلَةَ ، وَ (سُبْحَةُ) الضُّحَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ (١) أَيَّ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَسُمِّيَتِ الصَّلَاةُ ذِكْرًا لِاسْتِمَالِهَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (٢) أَيَّ اذْكُرُوا اللَّهَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْمِيدِ نَحْوُ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ﴾ (٣) وَسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ أَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالتَّعْظِيمِ لِمَا اشْتَمَلَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ نَحْوُ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ (٤) إِذْ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي خَصَّ عَبْدَهُ بِهِ وَمَعْنَى التَّعْظِيمِ بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (٥) أَيَّ لَوْلَا تَسْتَشْنُونَ قَبْلَ كَانَ اسْتِشْنَاؤُهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقِيلَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ لَأَنَّهُ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَ (الْمُسَبِّحَةُ) الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ (التَّنْسِيحِ) لِأَنَّهَا كَالذَّاكِرَةِ حِينَ الْإِشَارَةِ بِهَا إِلَى إِثْبَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَ (السُّبْحَاتُ)

(٢) سورة الروم آية : ١٧ .

(٤) سورة الإسراء آية : ١ .

(١) سورة الصافات آية : ١٤٣ .

(٣) سورة الزخرف آية : ١٣ .

(٥) سورة القلم آية : ٢٨ .

الَّتِي فِي الْحَدِيثِ (١) : جَلَالُ اللَّهِ وَعَظَمَتُهُ وَتَوَرُّهُ وَبَهَاؤُهُ ، وَ (السَّبْحَةُ) حَرَزَاتُ مَنْظُومَةٍ (يُسَبِّحُ) بِهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَجُمُعُهَا (سُبْحٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَ (الْمُسَبِّحَةُ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ذَلِكَ مَجَازاً وَهِيَ الْإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى ، وَهُوَ (سُبُوحٌ قُدُّوسٌ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ أَيْ مُنَزَّةٌ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَعَيْبٍ ، وَ (سَبَّحْتُ) (تَسْبِيحاً) إِذَا قُلْتُ (سُبْحَانَ اللَّهِ) . وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) عَلِمَ عَلَى التَّسْبِيحِ وَمَعْنَاهُ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ لِجُمُودِهِ .

● س ب ط : (السَّبْطُ) بِالْكَسْرِ وَلَدُ الْوَلَدِ وَالْجَمْعُ (أَسْبَاطٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَ (السَّبْطُ) أَيْضاً الْفَرِيقُ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لِلْعَرَبِ قَبَائِلُ وَلِلْيَهُودِ (أَسْبَاطٌ) .

● س ب ع : (السَّيْعُ) وَ (السَّبْعُ) لُعْتَانٌ وَقُرِئَ بِالِاسْتِغْنَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَكَلِ السَّيْعُ ﴾ (٢) وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَطَلْحَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَأَبِي حَيَّوَةَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَحَدِ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ وَيُجْمَعُ فِي لُغَةِ الضَّمِّ عَلَى (سَبَاعٍ) ، وَ (السَّيْعُ) يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا لَهُ نَابٌ يَعْدُو بِهِ وَيَفْتَرِسُ كَالذَّنْبِ وَالْفَهْدِ وَالنَّمِرِ وَأَمَّا الثَّغْلَبُ فَلَيْسَ بِسَبْعٍ وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو بِهِ وَلَا يَفْتَرِسُ وَكَذَلِكَ الضَّبُّعُ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَ (الْأُسْبُوعُ) مِنَ الطَّوَافِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ (سَبْعُ) طَوَافَاتٍ وَالْجَمْعُ (أُسْبُوعَاتٌ) .

و (الْأُسْبُوعُ) مِنَ الْأَيَّامِ (سَبْعَةُ) أَيَّامٍ وَجَمْعُهُ . (أَسَابِيعُ) وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِيهِمَا (سُبُوعُ) مِثَالُ قُعُودٍ وَخُرُوجٍ .

● س ب غ : سَبَغَ : الثَّوْبُ (سُبُوغاً) مِنْ بَابِ قَعَدَ تَمَّ وَكَمَلَ ، وَ (سَبَغَتِ) الدَّرْعُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلَ ، وَ (سَبَغَتِ) النِّعْمَةُ (سُبُوغاً) اتَّسَعَتْ وَ (أَسْبَغَهَا) اللَّهُ أَفَاضَهَا وَأَتَمَّهَا (٣) ، وَ (أَسْبَغْتُ) الْوُضُوءَ أَتَمَمْتُهُ .

(١) الْحَدِيثُ الْمَقْصُودُ هُوَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً ، لَوْ دُونَنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقَتْنا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا ؛ أَوْ قَوْلُهُ ﷺ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : حِجَابُهُ النُّورُ أَوْ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ . النِّهَايَةُ ٣٣٢/٢ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ : ٣ .

(٣) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ [لِقْمَانُ : ٢٠] أَيْ أَفَاضَهَا وَأَتَمَّهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾ [سَبَأُ : ١١] حُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَبَقِيَتِ الصِّفَةُ وَالتَّقْدِيرُ : دَرُوعاً سَابِغَاتٍ .

● س ب ل: السَّبِيل: الطَّرِيقُ . وَالْجَمْعُ عَلَى التَّائِيثِ (سُبُولٌ) وَعَلَى التَّذْكِيرِ (سَبِيلٌ) وَ (سَبِيلٌ) ، وَقِيلَ لِلْمُسَافِرِ ابْنِ السَّبِيلِ لَتَلْبُسِهِ بِهِ ، قَالُوا : وَالمراد بَابِن السَّبِيلِ فِي الْآيَةِ مَنْ انْقَطَعَ عَنْ مَالِهِ وَ (السَّبِيلُ) السَّبَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ (١) أَيْ سَبَبًا وَوُضِلَتْ ، وَ (السَّابِلَةُ) الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الطَّرَاقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَ (سَبِلْتُ) الثَّمَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ جَعَلْتُهَا فِي (سَبِيلِ) الْخَيْرِ وَأَنْوَاعِ الْبِرِّ .

● س ت ر: السَّتْرُ: مَا يُسْتَرُّ بِهِ وَجَمْعُهُ (سُتُورٌ) ، وَ (السَّتْرَةُ) بِالضَّمِّ مِثْلُهُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (السَّتْرَةُ) مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ كَائِنًا مَا كَانَ ، وَ (السَّتَارَةُ) بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ ، وَ (السَّتَارُ) بِحَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ ، وَ (سَتَرْتُ) الشَّيْءَ (سِتْرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَيُقَالُ لِمَا يَنْصِبُهُ الْمُصَلِّي قُدَامَهُ عِلَامَةً لِمَصَلَاةٍ مِنْ عَصَا وَتَسْنِيمِ تُرَابٍ وَعَيْرِهِ (سِتْرَةٌ) ، لِأَنَّهُ (يَسْتُرُ) الْمَاءَ مِنَ الْمُرُورِ أَيْ يَحْجُبُهُ .

● س ج د: سَجَدَ: (سُجُودًا) تَطَامَنَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلَّ فَقَدْ سَجَدَ ، وَ (سَجَدَ) انْتَصَبَ فِي لُغَةٍ طَيِّبٍ ، وَ (سَجَدَ) الْبَعِيرُ خَفَضَ رَأْسَهُ عِنْدَ رُكُوبِهِ ، وَ (سَجَدَ) الرَّجُلُ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَ (السُّجُودُ) لِلَّهِ تَعَالَى فِي الشَّرْعِ عِبَارَةٌ عَنْ هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَ (الْمَسْجِدُ) بَيْتُ الصَّلَاةِ ، وَ (الْمَسْجِدُ) أَيْضًا مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ (مَسَاجِدُ) ، وَقُرَأَتْ (آيَةُ سَجْدَةٍ) وَ (سُورَةُ السَّجْدَةِ) ، وَ (سَجَدْتُ) (سَجْدَةً) بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا عَدَدٌ وَ (سَجْدَةٌ) طَوِيلَةٌ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ .

● س ج ل: السَّجَلُ: كِتَابُ الْقَاضِي وَالْجَمْعُ (سَجَلَاتٌ) ، وَ (أَسْجَلْتُ) لِلرَّجُلِ (إِسْجَالًا) كَتَبْتُ لَهُ كِتَابًا ، وَ (سَجَلٌ) الْقَاضِي بِالتَّشْدِيدِ قَضَى وَحَكَمَ وَأَثْبَتَ حُكْمَهُ فِي (السَّجَلِ) ، وَ (السَّجَلُ) مِثَالُ فَلَسِ الدَّلُو الْعَظِيمَةُ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَ (السَّجَلُ) النَّصِيبُ ، وَالْحَرْبُ (سِجَالٌ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْ نُصِرْتُهَا بَيْنَ الْقَوْمِ مُتَدَاوِلَةٌ .

● س ج و: سَجَا: اللَّيْلُ (يَسْجُو) سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ (٢) ، وَمِنْهُ (سَجِيتُ) الْمَيِّتَ بِالتَّثْقِيلِ إِذَا غَطَّيْتَهُ بِثَوْبٍ وَنَحْوِهِ وَ (السَّجِيَّةُ) الْغَرِيزَةُ وَالْجَمْعُ سَجَايَا مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا .

(١) الفرقان آية : ٢٧ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴾ [الضحى : ١ ، ٢] .

● س ح ت: السُّحْتُ: بِضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِي تَخْفِيفٌ هُوَ كُلُّ مَالٍ حَرَامٍ لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ وَلَا أَكْلُهُ^(١). و (السُّحْتُ) أَيْضاً الْقَلِيلُ النَّزْرُ يُقَالُ (أَسَحْتَ) فِي تِجَارَتِهِ بِالْأَلِفِ و (أَسَحْتَ) تِجَارَتُهُ إِذَا كَسَبَ سُحْتاً أَيْ قَلِيلاً.

● س ح ر: (السُّحْرُ) بِفَتْحَتَيْنِ قُبِيلَ الصُّبْحِ وَبِضَمَّتَيْنِ لُغَةٌ وَالْجَمْعُ (أَسْحَارُ) و (السُّحُورُ) وَزَانُ رَسُولٍ مَا يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، و (تَسْحَرْتُ) أَكَلْتُ السُّحُورَ. و (السُّحُورُ) بِالضَّمِّ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، و (السُّحْرُ) هُوَ إِخْرَاجُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَيُقَالُ هُوَ الْخَدِيعَةُ ، و (سَحْرَهُ) بِكَلَامِهِ اسْتَمَالَهُ بِرِقَّتِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيبِهِ. قَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ فِي التَّفْسِيرِ: وَلَفْظُ (السُّحْرِ) فِي عَرَفِ الشَّرْعِ مُحْتَصٌ بِكُلِّ أَمْرٍ يَخْفَى سَبَبُهُ وَيُتَخَيَّلُ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ وَيَجْرَى مَجْرَى التَّمْوِيهِ وَالْخِدَاعِ قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٢) وَإِذَا أُطْلِقَ دُمَّ فَعِلُهُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مُقَيِّداً فِيمَا يُمَدَّحُ وَيُحْمَدُ نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً» أَيْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ (سِحْرٌ) لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُوَضِّحُ الشَّيْءَ الْمَشْكَلَ وَيَكْشِفُ عَنْ حَقِيقَتِهِ بِحُسْنِ بَيَانِهِ فَيَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا تُسْتَمَالُ (بِالسُّحْرِ) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا كَانَ فِي الْبَيَانِ مِنْ إِدْعَاءِ التَّرْكِيبِ وَغَرَابَةِ التَّأْلِيفِ مَا يَجْذِبُ السَّمَاعَ وَيُخْرِجُهُ إِلَى حَدٍّ يَكَادُ يَشْعَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ شُبَّةٌ (بِالسُّحْرِ) الْحَقِيقِيُّ وَقِيلَ هُوَ (السُّحْرُ) الْحَلَالُ.

● س ح ق: (السُّحْقُ) مِثَالُ فَلَسِ الثُّوبُ الْبَالِي وَيُضَافُ لِلْبَيَانِ فَيُقَالُ (سَحَقُ بُرْدٍ) و (سَحَقُ عِمَامَةٍ) ، و (أَسْحَقُ) الثُّوبُ (إِسْحَاقاً) إِذَا بَلِيَ فَهُوَ (سَحَقٌ) وَفِي الدُّعَاءِ: (بُعْدَا لَهُ وَسُحْقاً) بِالضَّمِّ ، و (سَحَقُ) الْمَكَانُ فَهُوَ (سَحِيقٌ) مِثْلُ بُعْدٍ بِالضَّمِّ فَهُوَ بَعِيدٌ وَزناً وَمَعْنًى^(٣).

● س ح ل: السُّخْلُ: الثُّوبُ الْأَبْيَضُ وَالْجَمْعُ (سُخُلٌ) مِثْلُ رَهْنٍ وَرُهْنٍ وَرَيْمًا جُمِعَ عَلَى (سُخُولٍ) مِثْلُ فَلَسٍ وَقُلُوسٍ^(٤).

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢، ٦٢، ٦٣].

(٢) سورة طه آية ٦٦.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١].

(٤) وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَخُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ «النهاية» ٣٤٧/٢.

● س خ ر: سَخِرْتُ: مِنْهُ وَبِهِ (سَخَرًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ: هَزِئْتُ، و(السَّخِرِيُّ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ (١) و(السَّخِرِيُّ) بِالضَّمِّ لُغَةٌ، و(السَّخْرَةُ) وَزَانُ غُرْفَةٍ مَا (سَخَرْتُ) مِنْ خَادِمٍ أَوْ دَابَّةٍ بِلَا أَجْرِ وَلَا ثَمَنِ، و(السَّخِرِيُّ) بِالضَّمِّ بِمَعْنَاهُ (٢)، و(سَخَرْتُهُ) فِي الْعَمَلِ بِالتَّثْقِيلِ اسْتَعْمَلْتُهُ مَجَانًّا، و(سَخَّرَ) اللَّهُ الْإِبِلَ ذَلَّلَهَا وَسَهَّلَهَا.

● س خ ط: سَخِطَ: (سَخِطًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ و(السَّخِطُ) بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ الْغَضَبُ وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ فَيُقَالُ: (سَخِطْتُهُ) وَسَخِطْتُ عَلَيْهِ و(أَسَخِطْتُهُ) (فَسَخِطَ) مِثْلُ أَغْضَبْتُهُ فَغَضِبَ وَزَنًا وَمَعْنَى (٣).

● س د د: (السَّدَادُ) بِالْفَتْحِ الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ و(السُّدِّي) الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَقِيلَ الْمَضْمُومُ مَا كَانَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَالْجَبَلِ وَالْمَفْتُوحُ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ بَنَى آدَمَ، و(السُّدَّةُ) الْبَابُ وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا عَلَى اللَّفْظِ فَيُقَالُ: (السُّدِّي) وَمِنْهُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ وَهُوَ (إِسْمَاعِيلُ السُّدِّي) لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْمَقَانِعَ وَتَحَوَّاهَا فِي (سُدَّةٍ) مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَالْجَمْعُ (سُدَدٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ.

● س د ر: السِّدْرَةُ: شَجَرَةُ النَّبِيِّ وَالسِّدْرُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا يَنْبُتُ فِي الْأَرْيَافِ فَيَنْتَفِعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وَثَمَرَتُهُ طَيِّبَةٌ وَالْآخَرُ يَنْبُتُ فِي الْبَرِّ وَلَا يُنْتَفَعُ بِوَرَقِهِ فِي الْغَسْلِ وَثَمَرَتُهُ عَفِصَةٌ.

● س د س: (السُّنْدُسُ) (٤) فُتْعِلَ وَهُوَ مَا رَقَّ مِنَ الدِّيَبَاجِ.

● س د ن: سَدَنْتُ: الْكَعْبَةَ (سَدَنًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ خَدَمْتُهَا فَالْوَاحِدُ (سَادِنٌ) وَالْجَمْعُ (سَدَنَةٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ و(السَّدَانَةُ) بِالْكَسْرِ الْخِدْمَةُ.

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا﴾ [المؤمنون: ١١٠].

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ سَخِرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢].

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرَهِوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد: ٢٨].

(٤) السندس فارسي معرب، ومعناه رقيق الحرير، ورفيعه، وفي الحديث: «أن النبي ﷺ بعث إلى عمر - رضي الله عنه - بجبة سندس»، وقد ورد في القرآن ثلاث مرات: الكهف: ٣١. الدخان: ٥٣. الإنسان: ٢١.

● س ر ب : (السَّرْبَالُ) ^(١) مَا يُلْبَسُ مِنْ قَمِيصٍ أَوْ دِرْعٍ وَالْجَمْعُ (سَرَابِيلُ) و(سَرَبَلَتُهُ) السَّرْبَالُ (فَتَسَرَبَلُهُ) بِمَعْنَى أَلْبَسَتْهُ إِيَّاهُ فَلَبِسَهُ.

● س ر ج : (السَّرَاجُ) ^(٢) الْمَصْبَاحُ وَالْجَمْعُ (سُرُجٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ .

● س ر ح : سَرَحَتْ: الْإِبِلُ (سَرْحًا) و(سُرُوحًا) : رَعَتْ بِنَفْسِهَا . و(سَرَحْنَهَا) بِالتَّنْقِيلِ مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرٌ وَمِنْهُ قِيلَ : (سَرَحْتُ) الْمَرْأَةَ إِذَا طَلَّقْتُهَا وَالِاسْمُ (السَّرَاحُ) بِالْفَتْحِ .

● س ر د : سَرَدْتُ: الْحَدِيثُ (سَرْدًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَتَيْتُ بِهِ عَلَى الْوَلَاءِ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَنْتَ عَرَفَ الْأَشْهُرَ الْحَرُمَ؟ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ (سَرْدٌ) وَوَاحِدٌ فَرْدٌ ^(٣) .

● س ر ر : السَّرُّ: مَا يُكْتَمُ وَهُوَ خِلَافُ الْإِعْلَانِ وَالْجَمْعُ (الْأَسْرَارُ) ، و(أَسْرَرْتُ) الْحَدِيثَ (إِسْرَارًا) أَخْفَيْتُهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾ ^(٤) ، فَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبَبِ الْمُودَّةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾ ^(٥) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُودَّةُ مَفْعُولُهُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ مِثْلُ أَخَذْتُ الْخِطَامَ وَأَخَذْتُ بِهِ . وَعَلَى هَذَا فَيُقَالُ (أَسَرَّ) الْفَاتِحَةَ وَبِالْفَاتِحَةِ . قَالَ الصَّغَانِيُّ : (أَسْرَرْتُ) الْمُودَّةَ وَالْمُودَّةُ دُخُولُ الْبَاءِ حَمَلًا عَلَى تَقْيِضِهِ وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى التَّقْيِضِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى التَّظْيِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ ^(٦) ، و(السَّرَاءُ) الْخَيْرُ وَالْفَضْلُ ، و(السَّرُّ) بِالضَّمِّ يُطْلَقُ بِمَعْنَى (السُّرُورِ) ، و(السَّرِيَّةُ) فُعْلِيَّةٌ قِيلَ مَأْخُودَةٌ مِنْ (السَّرِّ) بِالْكَسْرِ وَهُوَ النِّكَاحُ فَالضَّمُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرَّةِ إِذَا نُكِحَتْ سِرًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهَا (سَرِيَّةٌ) بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَقِيلَ مِنْ (السَّرِّ) بِالضَّمِّ بِمَعْنَى (السُّرُورِ) لِأَنَّ مَالِكَهَا (يُسَرُّ) بِهَا فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) السربال فارسي معرب، وأصله في الفارسية: سر، بال أي فوق الركبة، وقد ورد جمعه: سراويل في القرآن الكريم ثلاث مرات: النحل: ٨١ مكرر . إبراهيم: ٥٠ .

(٢) السراج لفظ فارسي معرب، وأصله في الفارسية: سراغ، بمعنى المصباح، الفتح المضيء، وورد في القرآن الكريم أربع مرات: الفرقان: ٦١ . الأحزاب: ٤٦ . نوح: ١٦ . النبأ: ١٣ .

(٣) الثلاثة السرد هي : ذو القعدة وذو الحجة والحرم ، وأما الواحد الفرد فهو : رجب .

(٤) سورة الممتحنة آية: ١ .

(٥) سورة الممتحنة آية: ١ .

(٦) سورة الإسراء آية: ١١٠ .

● س ر ط : (السَّرَاطُ) الطَّرِيقُ وَيُبْدَلُ مِنَ السَّيْنِ صَادٌ فَيُقَالُ صِرَاطٌ .

● س ر ف : أَسْرَفَ : (إِسْرَافًا) جَاوَزَ الْقَصْدَ وَ (السَّرْفُ) بَفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَ (سَرِفٌ) سَرَفًا مِنْ بَابِ تَعِبَ : جَهَلَ أَوْ غَفَلَ فَهُوَ (سَرِفٌ) ، وَطَلَبْتُهُمْ فَسَرَفْتُهُمْ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ أَوْ جَهَلْتُ ، وَ (سَرِفٌ) مِثَالُ تَعِبَ وَجَهَلَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ التَّنْعِيمِ وَبِهِ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ الْهَلَالِيَّةَ وَبِهِ تَوَفِّيَتْ وَدُفِنَتْ .

● س ر ي : سَرَيْتُ : اللَّيْلُ وَ (سَرَيْتُ) بِهِ (سَرَيًا) وَالِاسْمُ (السَّرَايَةُ) إِذَا قَطَعْتَهُ بِالسَّيْرِ ، وَيَكُونُ (السَّرَى) أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ (سَرَى) فِي الْمَعَانِي تَشْبِيهًا لَهَا بِالْأَجْسَامِ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرٌ ﴾ (١) وَالْمَعْنَى إِذَا يَمْضِي وَقَالَ الْبَغَوِيُّ : إِذَا سَارَ وَذَهَبَ ، وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ (سَرَى) الْجُرْحُ إِلَى النَّفْسِ مَعْنَاهُ دَامَ أَلَمُهُ حَتَّى حَدَثَ مِنْهُ الْمَوْتُ وَقُطِعَ كَفَّهُ (فَسَرَى) إِلَى سَاعِدِهِ أَيْ تَعَدَّى أَثَرُ الْجُرْحِ وَ (سَرَى) التَّحْرِيمُ وَ (سَرَى) الْعِتْقُ بِمَعْنَى التَّعْدِيَةِ وَهَذِهِ الْأَفْظَاظُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْفُقَهَاءِ وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ لَكِنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِمَا تَقَدَّمَ ، وَ (السَّرِيَّةُ) قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ وَالْجَمْعُ (سَرَايَا) وَ (سَرِيَّاتٌ) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا وَعَطِيَّاتٍ .

● س ط ر : (الْأَسَاطِيرُ) (الْأَبَاطِيلُ) وَاحِدُهَا (إِسْطَارَةٌ) بِالْكَسْرِ وَ (أَسْطُورَةٌ) بِالضَّمِّ ، وَ (سَطَرٌ) فَلَانٌ فَلَانًا بِالتَّثْقِيلِ جَاءَهُ (بِالْأَسَاطِيرِ) ، وَ (الْمُسَيْطِرُ) : الْمُتَعَهِّدُ .

● س ع د : سَعِدَ : فَلَانٌ (يَسْعَدُ) مِنْ بَابِ تَعِبَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا (سَعْدًا) وَبِالْمَصْدَرِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) وَالْفَاعِلُ (سَعِيدٌ) وَالْجَمْعُ (سُعَدَاءُ) ، وَ (السَّعَادَةُ) اسْمٌ مِنْهُ وَيُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فِي لُغَةٍ فَيُقَالُ (سَعْدَةُ) اللَّهُ (يَسْعُدُهُ) بَفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ (مَسْعُودٌ) وَفُرِيَ فِي السَّبْعَةِ (٢) بِهَذِهِ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ﴾ (٣) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَسْعَدَهُ) اللَّهُ ، وَ (سُعِدَ) بِالضَّمِّ خِلَافَ شَقِيَ .

(١) سورة الفجر آية : ٤ .

(٢) قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم السين، على البناء للمفعول، والباقيون بفتحها، على البناء للفاعل. انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

(٣) سورة هود آية : ١٠٨ .

● س ع ي: سَعَى: الرَّجُلُ عَلَى الصَّدَقَةِ (سَعِيًّا) عَمِلَ فِي أَخْذِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، و (سَعَى) فِي مَشْيِهِ هَرْوَلٌ ، و (سَعَى) إِلَى الصَّلَاةِ ذَهَبَ إِلَيْهَا عَلَى أَى وَجْهِ كَانَ ، وَأَصْلُ (السَّعَى) التَّصَرُّفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (١) أَى إِلَّا مَا عَمِلَ ، و (سَعَى) عَلَى الْقَوْمِ وَلِىَ عَلَيْهِمْ ، و (سَعَى) بِهِ إِلَى الْوَالِى وَشَى بِهِ ، و (سَعَى) الْمَكَاتِبُ فِي فَكِّ رَقَبَتِهِ (سِعَايَةً) وَهُوَ اكْتِسَابُ الْمَالِ لِيَتَخَلَّصَ بِهِ ، و (اسْتَسَعَيْتُهُ) فِي قِيَمَتِهِ طَلَبْتُ مِنْهُ السَّعَى ، وَالْفَاعِلُ (سَاعٍ) وَإِذَا أُطْلِقَ (السَّاعَى) انْصَرَفَ إِلَى عَامِلِ الصَّدَقَةِ وَالْجَمْعُ (سُعَاةٌ) .

● س غ ب: سَغِبَ: (سَغْبًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ و (سُغْبُوبًا) : جَاعَ فَهُوَ (سَاغِبٌ) و (سَغْبَانٌ) ، و (الْمَسْغَبَةُ) الْمَجَاعَةُ وَقِيلَ لَا يَكُونُ (السَّغْبُ) إِلَّا الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ (سَغْبًا) (٢) .

● س ف ت: السُّفْتَجَةُ: بِضَمِّ السَّيْنِ وَقِيلَ بَفَتْحِهَا . وَأَمَّا التَّاءُ فَمَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَفُسِّرَ بِهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هِيَ كِتَابُ صَاحِبِ الْمَالِ لِيُوكِّلَهُ أَنْ يَدْفَعَ مَالًا قَرْضًا يَأْمَنُ بِهِ مِنْ خَطَرِ الطَّرِيقِ (٣) وَالْجَمْعُ (السُّفَاتِجُ) .

● س ف ح: سَفَحَ: الرَّجُلُ الدَّمَ وَالِدَّمَاعَ (سَفْحًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : صَبَّهُ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ لِأَزْمًا فَقِيلَ (سَفَحَ) الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ فَهُوَ (مَسْفُوحٌ) وَسَفَحٌ ، و (سَفَاحُ) الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ (مُسَافِحَةٌ) و (سِفَاحًا) مِنْ بَابِ قَاتَلَ وَهُوَ الْمُرَانَاةُ لِأَنَّ الْمَاءَ يُصَبُّ ضَائِعًا وَفِي النُّكَاحِ غُنْيَةٌ عَنِ السَّفَاحِ .

● س ف ر: (السَّفَرُ) بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ لِلإِرْتِحَالِ أَوْ لِقَصْدٍ مَوْضِعٍ فَوْقَ مَسَافَةِ الْعَدْوَى ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يُسَمُّونَ مَسَافَةَ الْعَدْوَى سَفَرًا . وَقَالَ بَعْضُ

(١) سورة النجم آية: ٣٩ .

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] ، والمسغبة: المجاعة .

(٣) السُّفْتَجَةُ: فارسي مُعَرَّبٌ ، وأصله في الفارسية: سَفْتَه ، ومعناها: رجلاً ، أحدهما يقيم في بلده ، والآخر على سَفَرٍ من بلدٍ آخر ؛ فيعطى هذا المسافر ما معه من مالٍ للمقيم ، على أن يأخذ هذا المسافر نظير هذا المال عندما يعود إلى بلده من مالٍ للمقيم في بلد المسافر ، دون زيادة أو نقصان ، ويكون ذلك إذا لم يأمن المسافر الطريق إلى بلده . تاج العروس : سفنج .

المُصَنِّفِينَ: أَقَلُّ السَّفَرِ يَوْمَ كَانَهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (١) فَإِنَّ فِي التَّفْسِيرِ كَانَ أَصْلُ اسْفَارِهِمْ يَوْمًا يَقِيلُونَ فِي مَوْضِعٍ وَيَبِيتُونَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ لِهَذَا، وَ (سَفَرْتُ) الشَّيْءَ (سَفَرًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا كَشَفْتَهُ وَأَوْضَحْتَهُ لِأَنَّهُ يُوضِحُ مَا يُتَوَبُّ فِيهِ وَيَكْشِفُهُ، وَ (سَفَرَتِ) الْمَرْأَةُ (سُفُورًا) كَشَفَتْ وَجْهَهَا فَهِيَ (سَافِرٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ (اسْفَر) الصَّبِيحُ (إِسْفَارًا) أَضَاءَ، وَ (اسْفَر) الْوَجْهُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا عَلَا جَمَالًا، وَ (اسْفَر) الرَّجُلُ بِالصَّلَاةِ صَلَاتَهَا فِي (الإِسْفَارِ).

● س ف هـ: سَفِيَّةٌ: (سَفْهًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ وَ (سَفَهٌ) بِالضَّمِّ (سَفَاهَةٌ) فَهُوَ (سَفِيَّةٌ) وَالْأُنْثَى (سَفِيهَةٌ) وَالْجَمْعُ (سُفْهَاءُ)، وَ (السَّفَهُ) نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ وَأَصْلُهُ الْخِفَةُ، وَ (سَفِيَّةٌ) الْحَقُّ جَهْلُهُ وَ (سَفْهَتُهُ) (تَسْفِيهًا) نَسَبْتُهُ إِلَى (السَّفَهِ) أَوْ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ (سَفِيَّةٌ).

● س ق ط: سَقَطَ: (سُقُوطًا) وَقَعَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ: (اسْقَطْتُهُ)، وَ (السَّقَطُ) بِفَتْحَتَيْنِ رَدِيءُ الْمَتَاعِ وَالْخَطَأُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ (سَقَطَ) الْفَرَسُ مَعْنَاهُ سَقَطَ طَلَبُهُ وَالْأَمْرُ بِهِ. وَ (لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ) (٢) أَيْ لِكُلِّ نَادَةٍ مِنْ الْكَلَامِ مَنْ يَحْمِلُهَا وَيُذَيِّعُهَا. وَالْهَاءُ فِي لَاقِطَةٍ إِمَّا مُبَالَغَةٌ وَإِمَّا لِلإِزْدِوَاجِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ (السَّاقِطَةُ) فِي كُلِّ مَا يَسْقُطُ مِنْ صَاحِبِهِ ضَيَاعًا.

● س ق ف: (السَّقِيْفَةُ) الصُّفَّةُ وَكُلُّ مَا سُقِفَ مِنْ جَنَاحٍ وَغَيْرِهِ، وَ (سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ) كَانَتْ ظِلَّةً وَقِيلَ صُفَّةٌ وَالْجَمْعُ (سَقَائِفُ)، وَ (الْأُسُقْفُ) لِلنِّصَارِيِّ رَئِيسُ مِنْهُمْ بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ وَالْجَمْعُ (اسَاقِفَةٌ).

● س ق ي: وَأَسْقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ (سَقِيًّا لَكَ) وَفِي الدُّعَاءِ: (سُقِيَا رَحْمَةً وَلَا سُقِيَا عَذَابٍ) عَلَى فُعْلَى بِالضَّمِّ أَيْ اسْقَيْنَا غَيْثًا فِيهِ نَفْعٌ بِلَا ضَرَرٍ وَلَا تَحْرِيبٍ. وَ (السَّقَايَةُ) بِالْكَسْرِ الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِسُقْيِ النَّاسِ (٣) وَ (السَّقَاءُ) يَكُونُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ. وَ (الِاسْتِسْقَاءُ) طَلَبُ السَّقْيِ مِثْلُ (الِاسْتِمَطَارِ) لَطَلَبِ الْمَطَرِ.

(١) سورة سبأ آية: ١٩ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم ٣٣٤٠ .

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [التوبة: ١٩] .

● س ك ر: (السُّكْرُ) يَفْتَحَتَيْنِ هُوَ عَصِيرُ الرُّطْبِ وَالْعِنَبِ إِذَا اشْتَدَّ (١)، و(السُّكْرُ) اسْمٌ مِنْهُ وَ(اسْكِرْهُ) الشَّرَابُ أَزَالَ عَقْلَهُ وَيُرْوَى: (مَا أَسْكِرْ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ) وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى (كَثِيرُهُ) فَيَبْقَى الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِهِ فَقَلِيلُ الْكَثِيرِ حَرَامٌ حَتَّى لَوْ شَرِبَ قَدَحَيْنِ مِنَ النَّبِيدِ مَثَلًا وَلَمْ يَسْكِرْ بِهِمَا وَكَانَ يَسْكِرُ بِالثَّالِثِ فَالثَّالِثُ كَثِيرٌ فَقَلِيلٌ الثَّالِثِ وَهُوَ الْكَثِيرُ حَرَامٌ دُونَ الْأَوَّلَيْنِ. وَهَذَا كَلَامٌ مُنْحَرَفٌ عَنِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِأَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنِ الصَّلَةِ دُونَ الْمَوْصُولِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ بِاتِّفَاقِ النُّحَاةِ وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى إِعَادَةِ الضَّمِيرِ مِنَ الْجُمْلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ لِيُرْتَبَ بِهِ الْخَبَرُ فَيَصِيرُ الْمَعْنَى: الَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُ ذَلِكَ الَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ حَرَامٌ. وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: فَقَالَ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَا أَسْكِرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ» وَلَآنَ الْفَاءُ جَوَابٌ لِمَا فِي الْمُبْتَدَأِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ. وَالتَّقْدِيرُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ يُسْكِرُ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُ ذَلِكَ الشَّيْءِ حَرَامٌ. وَنَظِيرُهُ: الَّذِي يَقُومُ غُلَامُهُ فَلَهُ دِرْهَمٌ. وَالْمَعْنَى فَلِذَلِكَ الَّذِي يَقُومُ غُلَامُهُ. وَلَوْ أُعِيدَ الضَّمِيرُ عَلَى الْغُلَامِ بَقِيَ التَّقْدِيرُ الَّذِي يَقُومُ غُلَامُهُ فَلِلْغُلَامِ دِرْهَمٌ فَيَكُونُ إِخْبَارًا عَنِ الصَّلَةِ دُونَ الْمَوْصُولِ فَيَبْقَى الْمُبْتَدَأُ بِلَا رَابِطٍ فَتَأَمَّلْهُ. وَفِيهِ فَسَادٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَيْضًا لِأَنَّهُ إِذَا أُريدَ فَقَلِيلُ الْكَثِيرِ حَرَامٌ يَبْقَى مَفْهُومُهُ فَقَلِيلُ الْقَلِيلِ غَيْرُ حَرَامٍ فَيُؤَدِّي إِلَى إِبَاحَةِ مَا لَا يُسْكِرُ مِنَ الْخَمْرِ وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلْإِجْمَاعِ.

● س ك ك: السُّكَّةُ: الرُّقَاقُ وَ(السُّكَّةُ) الطَّرِيقُ الْمُصْطَفَى مِنَ النَّخْلِ (٢)، وَ(السُّكَّةُ) حَدِيدَةٌ مَنْقُوشَةٌ تُطْبَعُ بِهَا الدَّرَاهِمُ وَالْدَّنَانِيرُ وَالْجَمْعُ (سِكْكٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ (٣).

● س ك ن: (المُسْكَنُ) يَفْتَحُ الْكَافِ وَكُسِرَ هَا الْبَيْتُ، وَالْجَمْعُ (مَسَاكِينُ)، وَ(السَّكَنُ) مَا يُسْكَنُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ مَصْدَرٌ (سَكَنْتُ) إِلَى الشَّيْءِ مِنْ

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

(٢) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «وَخَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَابُورَةٌ. وَمُهْرَةٌ مَامُورَةٌ». أَيْ خَيْرُ الْمَالِ زَرْعٌ أَوْ نَجَاحٌ. اللِّسَانُ: سَكَّكَ.

(٣) وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ، أَيْ الدَّرَاهِمَ وَالْدَّنَانِيرَ الْمَضْرُوبَةَ. النِّهَايَةُ

بَابِ طَلَبِ ، و (السُّكِينَةُ) بِالتَّخْفِيفِ الْمَهَابَةِ وَالرَّزَانَةَ وَالْوَقَارُ . و (سَكَنَ) الْمُتَحَرِّكَ (سُكُونًا) ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (سَكَنَتْهُ) ،

و (الْمِسْكِينُ) مَاخُودٌ مِنْ هَذَا لِسُكُونِهِ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ يَفْتَحُ الْمِيمَ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَيَكْسِرُهَا عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، قَالَ ابْنُ السِّكَيْتِ : (الْمِسْكِينُ) الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ و (الْفَقِيرُ) الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ وَجَعَلَ (الْفَقِيرَ) أَحْسَنَ حَالًا مِنْ (الْمِسْكِينِ) ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا أَفْقِيرُ أَنْتَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ (مِسْكِينٌ) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (الْمِسْكِينُ) أَحْسَنُ حَالًا مِنْ (الْفَقِيرِ) وَهُوَ الْوَجْهَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ (١) وَكَانَتْ تُسَاوِي جُمْلَةً ، وَقَالَ فِي حَقِّ الْفُقَرَاءِ : ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمِسْكِينُ) هُوَ الْفَقِيرُ وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ فَجَعَلَهُمَا سَوَاءً ، وَ (الْمِسْكِينُ) أَيْضًا الدَّلِيلُ الْمَقْهُورُ وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (٣) ، وَ (اسْتَكَنَّ) إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ وَتَرَادُّ الْأَلْفُ فَيُقَالُ (اسْتَكَنَّ) مَاخُودٌ مِنَ السُّكُونِ وَعَلَى هَذَا فَوْزْنُهُ افْتَعَلَ وَقِيلَ مِنَ الْكَيْفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ السَّيِّئَةُ وَعَلَى هَذَا فَوْزْنُهُ اسْتَفْعَلَ .

● س ل ح : السَّلَاحُ : مَا يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْحَرْبِ وَيُدَافَعُ وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ مِنَ التَّأْنِيثِ فَيُجْمَعُ عَلَى التَّذْكِيرِ (أَسْلِحَةٌ) وَعَلَى التَّأْنِيثِ (سِلَاحَاتُ) ، وَأَخَذَ الْقَوْمُ (أَسْلَحَتَهُمْ) أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ (سِلَاحَهُ) (٤) .

● س ل س : سَلَسَ : (سَلَسًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ سَهْلٌ وَلَآنَ فَهُوَ (سَلَسٌ) وَرَجُلٌ (سَلَسٌ) بِالْكَسْرِ بَيِّنُ (السَّلَسِ) بِالْفَتْحِ وَ (السَّلَاسَةُ) أَيْضًا : سَهْلُ الْخُلُقِ . وَ (سَلَسٌ) الْبَوْلُ اسْتِرْسَالُهُ وَعَدَمُ اسْتِمْسَاكِهِ لِخُدُوثِ مَرَضٍ بِصَاحِبِهِ ، وَصَاحِبُهُ (سَلَسٌ) بِالْكَسْرِ .

(١) سورة الكهف آية : ٧٩ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٧٣ .

(٣) سورة البقرة آية : ٦١ .

(٤) وقد وردت كلمة الأسْلِحَة في القرآن الكريم أربع مرات؛ في سورة واحدة، هي سورة النساء، وفي آية واحدة هي الآية ١٠٢ فقط .

● س ل ط : رَجُلٌ سَلِيطٌ : صَخَابٌ بَدَى اللِّسَانَ وامْرَأَةٌ (سَلِيطَةٌ) ، و (سَلُطٌ) بِالضَّمِّ (سَلَاطَةٌ) ، و (السَّلِيطُ) الرَّيْتُ ، و (السُّلْطَانُ) إِذَا أُريدَ بِهِ الشَّخْصُ مُدْكَرٌ و (السُّلْطَانُ) الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ ، و (السُّلْطَانُ) الْوَلَايَةُ و (السُّلْطَنَةُ) ، والتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ عِنْدَ الْحَدَّاقِ وَقَدْ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ قَضَتْ بِهِ (السُّلْطَانُ) أَيْ (السُّلْطَنَةُ) ، واشْتِقَاقُهُ مِنْ (السَّلِيطِ) لِإِضَاءَتِهِ (١) ولهذا كَانَتْ نُونُهُ زَائِدَةً . وفي الحديث الشريف : « لَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي (سُلْطَانِهِ) » أَيْ فِي بَيْتِهِ وَمَحَلِّهِ لِأَنَّهُ مُوَضِعُ (سُلْطَنَتِهِ) ، وَسَلَّطْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ (تَسْلِيطًا) مَكَّنْتُهُ مِنْهُ (فَتَسَلَّطَ) تَمَكَّنَ وَتَحَكَّمَ .

● س ل ع : السَّلْعَةُ : بالكسر خُرَاجٌ كَهَيْئَةِ الْغُدَّةِ تَتَحَرَّكُ بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ الْأَطْبَاءُ : هِيَ وَرَمٌ غَلِيطٌ غَيْرٌ مُلْتَزِقٌ بِاللَّحْمِ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ تَحْرِيكِهِ وَلَهُ غِلَافٌ وَتَقْبَلُ التَّزْيِيدُ لِأَنَّهَا خَارِجَةٌ عَنِ اللَّحْمِ ، وَلِهَذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ يَجُوزُ قُطْعُهَا عِنْدَ الْأَمَنِ (٢) ، و (السَّلْعَةُ) الْبِضَاعَةُ وَالْجَمْعُ فِيهِمَا (سَلْعٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ .

● س ل م : السَّلَمُ : فِي الْبَيْعِ مِثْلُ السَّلْفِ وَزَنَا وَمَعْنَى و (اسْلَمْتُ) إِلَيْهِ بِمَعْنَى اسْلَفْتُ أَيْضًا و (السَّلْمُ) أَيْضًا شَجَرُ الْعِضَاهِ الْوَاحِدَةُ (سَلَمَةٌ) مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ وَبِالْوَاحِدَةِ كُنِيَ فَقِيلَ (أَبُو سَلَمَةَ) (وَأُمُّ سَلَمَةَ) و (السَّلِيمَةُ) وَزَانُ كَلِمَةِ الْحَجَرِ وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ (بَنُو سَلِيمَةَ) بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْجَمْعُ (سِلَاحٌ) وَزَانُ كِتَابٍ ، و (السَّلَامُ) اسْمٌ مِنْ (سَلَمَ) عَلَيْهِ و (السَّلَامُ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ السَّهْلِيُّ : و (سَلَامٌ) اسْمٌ رَجُلٍ لَا يُوجَدُ بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَمَّا اسْمٌ غَيْرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُوجَدُ إِلَّا بِالتَّثْقِيلِ ، و (السَّلْمُ) بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا الصُّلْحُ وَيُدْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، و (سَلِمَ) الْمُسَافِرُ (سَلَامَةً) خَلَصَ وَتَجَا مِنَ الْآفَاتِ فَهُوَ (سَالِمٌ) وَبِهِ سُمِّيَ ، و (سَلَمَةُ) اللَّهُ بِالتَّثْقِيلِ فِي التَّعْدِيَةِ و (السَّلَامَى) أُثْنِي ، قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَزَادَ الرَّجَاجُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : وَتُسَمَّى الْقَصَبُ أَيْضًا وَقَالَ قُطْرُبُ (السَّلَامِيَّاتُ) عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، و (اسْلَمَ) اللَّهُ فَهُوَ (مُسْلِمٌ) ، و (اسْلَمَ) دَخَلَ

(١) وقيل السلطان آرامي معرب، وأصله في الآرامية: سلطانا، والشين الآرامية تقابل السين العربية، والألف

الآخيرة هي علامة التعريف في الآرامية تساوى «ال» في العربية انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة: ٧٥ .

(٢) وفي حديث خاتم النبوة: «فرايته مِثْلُ السَّلْعَةِ»؛ هي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غَمَزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ .

النهاية ٣٨٩/٢ .

فِي دِينِ (الإِسْلَامِ) ، و(أَسْلَمَ) دَخَلَ فِي (السُّلْمِ) ، و(اسْلَمَ) أَمَرَهُ اللَّهُ ، و(سَلَّمَ) أَمَرَهُ اللَّهُ بِالتَّثْقِيلِ لُغَةً ، و(اسْلَمْتُهُ) بِمَعْنَى خَذَلْتُهُ ، و(اسْتَسَلَّمْتُ) انْقَادَ ، و(سَلَّمْتُ) الْوَدِيعَةَ لِصَاحِبِهَا بِالتَّثْقِيلِ أَوْصَلَهَا (فَتَسَلَّمْتُ) ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ (سَلَّمَ) الدَّعْوَى إِذَا اعْتَرَفَ بِصِحَّتِهَا فَهُوَ إِيْصَالٌ مَعْنَوِيٌّ و(سَلَّمَ) الْأَجِيرُ نَفْسَهُ لِلْمُسْتَأْجِرِ مَكْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ لَا مَنَاعَ ، و(اسْتَلَمْتُ) الْحَجَرُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هَمَزَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْأَصْلُ (اسْتَلَمْتُ) لِأَنَّهُ مِنْ (السَّلَامِ) وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الِاسْتِلَامُ) أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنَ الْمَلَأَمَةِ وَهِيَ الْاجْتِمَاعُ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ .

● س ل و : (السَّلَوَى) : فَعْلَى طَائِرٌ نَحْوُ الْحَمَامَةِ وَهُوَ أَطْوَلُ سَاقًا وَعُنْقًا مِنْهَا وَلَوْنُهُ شَبِيهٌ بِلَوْنِ السُّمَانِيِّ سَرِيعَ الْحَرَكَةِ ، وَيَقَعُ (السَّلَوَى) عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ (١) .

● س م ت : السَّمْتُ : الطَّرِيقُ ، و(السَّمْتُ) الْقَصْدُ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، وَسَمَتِ الرَّجُلُ سَمْتًا مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا كَانَ ذَا وَقَارٍ ، وَهُوَ حَسَنُ (السَّمْتِ) أَيْ الْهَيْئَةِ ، و(التَّسْمِيَةُ) ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الشَّيْءِ ، و(تَسْمِيَةُ) الْعَاطِسِ الدُّعَاءُ لَهُ وَالشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : (سَمْتُهُ) بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ إِذَا دَعَا لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى وَأَفْشَى وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُهْمَلَةُ هِيَ الْأَصْلُ اخْذًا مِنْ (السَّمْتِ) وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَدْيُ وَالِاسْتِقَامَةُ وَكُلُّ ذَا عِبْخِيرٍ فَهُوَ (مُسَمْتٌ) أَيْ ذَا عِبْخِيرٍ وَالْبَقَاءُ إِلَى (سَمْتِهِ) مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ .

● س م ح : سَمَحَ : بِكَذَا (يَسْمَحُ) يَفْتَحَتَيْنِ (سُمُوحًا) و(سَمَاحَةً) جَادَ وَأَعْطَى أَوْ وَافَقَ عَلَى مَا أُرِيدَ مِنْهُ ، و(سَامَحَهُ) بِكَذَا أَعْطَاهُ ، و(تَسَامَحَ) و(تَسَمَّحَ) وَأَصْلُهُ الْإِتْسَاعُ وَمِنْهُ يُقَالُ فِي الْحَقِّ (مَسْمَحٌ) أَيْ مُتَسَعٌ وَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ .

● س م ر : (السَّامِرَةُ) فِرْقَةٌ مِنَ الْيَهُودِ ، تُخَالِفُ الْيَهُودَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْكَامِ وَمِنْهُمْ (السَّامِرِيُّ) الَّذِي صَنَعَ الْعِجْلَ وَعَبَدَهُ ، قِيلَ نِسْبَةً إِلَى قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا :

(١) وقيل : السَّلَوَى جمع سلوة : طائر يشبه السُّمَانِيَّ مِنْ رَتْبَةِ الدَّجَاجِيَّاتِ مَمْلُوءٌ ، وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ

مَرَاتٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [البقرة : ٥٧] ، وَاللَّفْظُ فِي]

الْأَعْرَافِ : ١٦٠ ، طه : ٨٠ .

(سَامِرٌ) وَقِيلَ كَانَ عَلِجاً مُنَافِقاً مِنْ كَرَمَانَ وَقِيلَ مِنْ بَاجِرْمَى (١).

● س م ع: سَمِعْتُهُ و (سَمِعْتُ) لَهُ (سَمْعاً) ، و (تَسَمَّعْتُ) و (اسْتَمَعْتُ) كُلُّهَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ بِمَعْنَى ، و (اسْتَمَعَ) لِمَا كَانَ بِقَصْدٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالِإِصْغَاءِ ، و (سَمِعَ) يَكُونُ بِقَصْدٍ وَبِدُونِهِ ، و (السَّمَاعُ) اسْمٌ مِنْهُ فَأَنَا (سَمِيعٌ) و (سَامِعٌ) ، و (اسْتَمَعْتُ) زَيْداً أَبْلَغْتُهُ فَهُوَ (سَمِيعٌ) أَيْضاً . و (سَمِعْتُ) كَلَامَهُ أَيْ فَهِمْتُ مَعْنَى لَفْظِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْهُ لِبُعْدٍ أَوْ لَغَطٍ فَهُوَ (سَمَاعٌ) صَوْتُ لَا سَمَاعٌ كَلَامٌ ، فَإِنَّ الْكَلَامَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ وَهَذَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ لِأَنَّهُ الْحَقِيقَةُ فِيهِ وَجَازَ أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْخَطِيبِ مَجَازاً ، و (سَمِعَ) اللَّهُ قَوْلَكَ عَلِمَهُ ، و (وَسَمِعَ) اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ : قَبِلَ حَمْدَ الْحَامِدِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَجَابَ اللَّهُ حَمْدَ مَنْ حَمِدَهُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ (سَمِعَ) الْقَاضِي الْبَيْتَةَ أَيْ قَبِلَهَا ، و (سَمَّعْتُ) بِالشَّيْءِ بِالتَّشْدِيدِ : أَدْعَتُهُ لِيَقُولَهُ النَّاسُ .

● س م ن: (السَّمْنِيَّةُ) بِضَمِّ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : فِرْقَةٌ تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَتَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ ، وَتُنَكِّرُ حَصُولَ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ ، نِسْبَةً إِلَى (سُومَنَاتِ) بَلَدَةٍ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

● س م و: سَمَاً: (يَسْمُو) (سُمُوًا) عِلَاً ، وَمِنْهُ يُقَالُ (سَمَتْ) هِمَّتُهُ إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ إِذَا طَلَبَ الْعِزَّ وَالشَّرَفَ ، و (السَّمَاءُ) الْمَظْلَّةُ لِلْأَرْضِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَالتَّذْكِيرُ قَلِيلٌ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ (سَمَاوَةٍ) مِثْلُ سَحَابٍ وَسَحَابَةٍ وَجُمِعَتْ عَلَى (سَمَوَاتٍ) و (السَّمَاءُ) الْمَطَرُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى السَّحَابَةِ وَجُمِعَتْ (سُمِيٌّ) عَلَى فُعُولٍ و (السَّمَاءُ) السَّقْفُ مُذَكَّرٌ ، وَكُلُّ عَالٍ (سَمَاءٌ) حَتَّى يُقَالَ لِظَهْرِ الْفَرَسِ (سَمَاءٌ) ، وَمِنْهُ يَنْزِلُ مِنَ (السَّمَاءِ) قَالُوا مِنَ السَّقْفِ وَالتَّنِسُّبَةُ إِلَى (السَّمَاءِ) (سَمَائِيٌّ) بِالْهَمْزِ عَلَى لَفْظِهَا و (سَمَائِيٌّ) بِالْوَاوِ اعْتِبَاراً بِالْأَصْلِ وَهَذَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ بَدَلاً أَوْ أَصْلاً أَوْ كَانَتْ لِلِإِلْحَاقِ .

(١) وقد ورد ذكر السامري في القرآن الكريم ثلاث مرات في سورة واحدة؛ هي سورة طه الآيات: ٨٥ ،

● س ن د : السَّنَدُ: بَفَتْحَتَيْنِ مَا اسْتَنْدَتْ إِلَيْهِ مِنْ حَائِطٍ وَغَيْرِهِ. وَ (أَسْنَدْتُ) الْحَدِيثَ إِلَى قَائِلِهِ بِالْأَلِفِ: رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ بِذِكْرِ نَاقِلِهِ (١).

● س ن ن: (السُّنَّةُ) الطَّرِيقَةُ، وَ (السُّنَّةُ) السَّيْرَةُ حَمِيدَةً كَانَتْ أَوْ ذَمِيمَةً وَالْجَمْعُ (سُنَنٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ (٢)، السُّنَّةُ: الْحَوْلُ وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ وَفِيهَا لُغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا جَعْلُ اللَّامِ هَاءً. وَالثَّانِيَةُ: جَعْلُهَا وَاوًا. قَالَ النُّحَاةُ وَتُجْمَعُ (السُّنَّةُ) كَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَيْضًا فَيُقَالُ (سُنُونٌ) وَ (سِنِينَ) وَتُحَذَفُ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ، وَفِي لُغَةٍ تَثْبُتُ الْيَاءُ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا، وَتُجْعَلُ النُّونُ حَرْفَ إِعْرَابٍ تُنَوِّنُ فِي التَّنْكِيرِ وَلَا تُحَذَفُ مَعَ الْإِضَافَةِ كَأَنَّهَا مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ، وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِينَ يُوسُفَ».

● س ه م: السُّهُمُ: النَّصِيبُ وَالْجَمْعُ (أَسْهُمٌ) وَ (سِهَامٌ) وَ (سُهْمَانٌ) بِالضَّمِّ، وَ (اسْتَهْمْتُ) لَهُ بِالْأَلِفِ أُعْطِيتُهُ (سَهْمًا) وَ (سَاهَمْتُهُ) (مُسَاهَمَةً) بِمَعْنَى قَارَعْتُهُ مُقَارَعَةً (٣) وَ (اسْتَهْمُوا) اقْتَرَعُوا. وَ (السُّهُمَةُ) وَرَأُ غُرْفَةٍ: النَّصِيبُ وَتَصْغِيرُهَا (سُهَيْمَةُ) وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهَا (سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ الْمُزَنِيَّةِ) امْرَأَةُ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ الَّتِي بَتَّ طَلَاقُهَا.

● س ه و: سَهَا: عَنِ الشَّيْءِ (يَسْهُو) (سَهْوًا) غَفَلَ وَفَرَّقُوا بَيْنَ (السَّاهِي) وَالنَّاسِي بِأَنَّ (النَّاسِي) إِذَا ذَكَرْتَهُ تَذَكَّرَ وَ (السَّاهِي) بِخِلَافِهِ، وَ (السُّهْوَةُ) الْعَقْلَةُ.

● س و د: (السُّوَادُ) الْعَدَدُ الْأَكْثَرُ، وَ (سَوَادُ) الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَتُهُمْ، وَ «اقْتُلُوا (الْأَسْوَدِينَ) فِي الصَّلَاةِ» يَعْنِي الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَالْجَمْعُ (الْأَسَاوِدُ). وَ (سَادٌ) (يَسُودُ) (سَيَادَةً) وَالْأَسْمُ (السُّوَدُذُ) وَهُوَ الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ فَهُوَ (سَيِّدٌ) وَالْأُنْثَى (سَيِّدَةٌ) بِالْهَاءِ ثُمَّ

(١) الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ هُوَ مَا أَتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَكْسُهُ الْحَدِيثُ الْمُرْسَلُ أَوْ الْمَنْقُطُ وَهُوَ مَا لَمْ يَتَّصَلَ إِسْنَادُهُ. اللِّسَانُ: سَنَدٌ.

(٢) وَسُنَّةُ اللَّهِ: حُكْمُهُ فِي خَلْقِهِ، وَسُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ: مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ، وَالسُّنَّةُ فِي الشَّرْعِ: الْعَمَلُ الْمُحْمَدُ فِي الدِّينِ مِمَّا لَيْسَ فَرَضًا وَلَا وَاجِبًا، وَأَهْلُ السُّنَّةِ خِلَافُ الشَّيْعَةِ. انْظُرْ: [تَاجُ الْعُرُوسِ: سَنَنٌ]، [الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: سَنَنٌ].

(٣) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصَّافَاتِ: ١٣٩، ١٤٠، ١٤١]. وَسَاهَمَ بِمَعْنَى اقْتَرَعَ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ بِالسَّاهِمِ.

أُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى الْمَوَالِي لِشَرَفِهِمْ عَلَى الْخَدَمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ شَرَفٌ فَقِيلَ (سَيِّدُ) الْعَبْدِ و (سَيِّدَتُهُ) وَالْجَمْعُ (سَادَةٌ) و (سَادَاتُ) ، وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى (سَيِّدَهَا) ، و (سَيِّدُ) الْقَوْمِ رَأْسُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ. و (السَّيِّدُ) الْمَالِكُ، و (السُّوْدُ) أَرْضٌ يَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّوَادُ وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهَا مَعْدِنٌ ، الْقِطْعَةُ (سَوْدَةٌ) وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ. ، و (الْأَسْوَدَانِ) الْمَاءُ وَالتَّمْرُ (١) .

● س و ر: (السُّورَةُ) مِنَ الْقُرْآنِ جَمْعُهَا (سُورٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُورٍ ، و (سُورٌ) الْمَدِينَةُ الْبِنَاءُ الْمُحِيطُ بِهَا وَالْجَمْعُ (أَسْوَارٌ) مِثْلُ نُورٍ وَأَنْوَارٍ ، و (السُّورُ) بِالْهَمْزَةِ مِنَ الْقَارَةِ وَغَيْرِهَا كَالرَّيْقِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

● س و ط: (السَّوْطُ): مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُجْلَدُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ (أَسْوَاطٌ) و (سَيَاطٌ) مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَنْوَابٍ وَثِيَابٍ ، وَضَرْبُهُ (سَوَاطٌ) أَيْ ضَرْبُهُ (بِسَوَاطٍ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَوَاطٌ عَذَابٍ﴾ (٢) أَيْ أَلَمٌ سَوَاطٌ عَذَابٍ وَالْمُرَادُ الشَّدَّةُ لِمَا عَلِمَ أَنَّ الضَّرْبَ بِالسَّوْطِ أَعْظَمُ أَلَمًا مِنْ غَيْرِهِ .

● س و ع: السَّاعَةُ: الْوَقْتُ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَالْعَرَبُ تُطْلِقُهَا وَتُرِيدُ بِهَا الْحِينَ وَالْوَقْتَ وَإِنْ قُلَّ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً﴾ (٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى» (٤) الْحَدِيثُ ، لَيْسَ الْمُرَادُ السَّاعَةُ الَّتِي يَنْقَسِمُ عَلَيْهَا النَّهَارُ الْقِسْمَةَ الزَّمَانِيَّةَ بَلِ الْمُرَادُ مُطْلَقُ الْوَقْتِ وَهُوَ السَّبْقُ وَالْأَوَّلُ لِقِتْصَافِ أَنْ يَسْتَوِيَ مَنْ جَاءَ فِي أَوَّلِ السَّاعَةِ الْفَلَكَيَّةِ وَمَنْ جَاءَ فِي آخِرِهَا لِأَنَّهُمَا حَضَرَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ مَنْ جَاءَ فِي أَوَّلِهَا أَفْضَلُ مِمَّنْ جَاءَ فِي آخِرِهَا وَالْجَمْعُ (سَاعَاتٌ) و (سَوَاعٍ) وَهُوَ مَنْقُوصٌ و (سَاعٌ) .

(١) وفي حديث عائشة رضى الله عنها : «لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان» ، هما التمر والماء . النهاية ٤١٩/٢ .

(٢) سورة الفجر آية: ١٣ وتمامها: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ﴾ .

(٣) سورة الأعراف آية: ٣٤ .

(٤) الحديث : «من اغتسل يوم الجمعة غُسلَ الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنةً ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ...» رواه الجماعة إلا ابن ماجه . فقه السنة ٢١٥/١ .

● س و غ : سَاعٌ : (يَسُوغُ) (سَوَّغًا) مِنْ بَابِ قَالَ : سَهَّلَ مَدْخُلَهُ فِي الْحَلْقِ وَ (أَسَغَتْهُ) (إِسَاغَةً) جَعَلَتْهُ (سَائِغًا) وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي لُغَةٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) أَيْ يَبْتَلِعُهُ وَمِنْ هُنَا قِيلَ (سَاعٌ) فِعْلُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى الْإِبَاحَةِ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ (سَوَّغَتْهُ) أَيْ أَبَحَّتْهُ ، وَ (السَّوَّغُ) بِالْكَسْرِ مَا يُسَاعُ بِهِ الْغُصَّةُ ، وَ (أَسَغَتْهَا) ابْتَلَعَتْهَا (بِالسَّوَّاعِ) .

● س و ف : (سَوَّفَ) كَلِمَةً وَعَدٍ ، وَمِنْهُ (سَوَّفْتُ) بِهِ (تَسْوِيفًا) إِذَا مَطَّلَتْهُ بِوَعْدِ الْوَفَاءِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى : (سَوَّفَ أَفْعَلُ) .

● س و ق : سَفَّتْ : الدَّابَّةُ (أَسَوْفَهَا) (سَوَّفًا) وَالْمَفْعُولُ (مَسْوُوقٌ) عَلَى مَفْعُولٍ ، وَ (سَاقٌ) الصَّدَاقُ إِلَى امْرَأَتِهِ حَمَلَهُ إِلَيْهَا ، وَ (أَسَاقَهُ) بِالْأَلِفِ لُغَةً ، وَ (سَاقٌ) نَفْسُهُ ، وَهُوَ فِي (السِّيَاقِ) أَيْ فِي النَّزْعِ ،

وَقَوْلُهُمْ رَجُلٌ (سَوَّفٌ) لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَسْوَاقِ كَمَا تَطَنُّهُ الْعَامَّةُ بَلِ (السَّوْفَةُ) عِنْدَ الْعَرَبِ خِلَافُ الْمَلِكِ ، وَتُطْلَقُ (السَّوْفَةُ) عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ وَرُبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى (سَوْقٍ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَقَامَتْ الْحَرْبُ عَلَى (سَاقٍ) كِنَايَةً عَنِ الْإِلْتِحَامِ وَالِاسْتِدَادِ ، وَ (السَّوِيقُ) مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ مَعْرُوفٌ ، وَ (تَسَاوَقَتِ) الْإِبِلُ تَتَابَعَتْ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ (تَسَاوَقَتِ) الْخُطْبَتَانِ وَيُرِيدُونَ الْمُقَارَنَةَ وَالْمَعْيَةَ وَهُوَ مَا إِذَا وَقَعَتَا مَعًا وَلَمْ تَسْبِقْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

● س و ك : السَّيْوَاكُ : عَوْدُ الْأَرَكَ وَالْجَمْعُ (سَوَّكٌ) بِالسُّكُونِ وَالْأَصْلُ بَضْمَتَيْنِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَ (السَّيْوَاكُ) مِثْلُهُ (٢) ، وَ (سَوَّكٌ) فَاهُ (تَسْوِيكًا) وَإِذَا قِيلَ (تَسَوَّكٌ) أَوْ (اسْتَاكَ) لَمْ يَذْكُرِ الْفَمَ ، وَ (السَّوَاكُ) أَيْضًا مَصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَيُكْرَهُ (السَّيْوَاكُ) بَعْدَ الزَّوَالِ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَ (السَّيْوَاكُ) مَا خُوذُ مِنْ (تَسَاوَكْتَ) الْإِبِلُ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْهَزَالِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (سَكْتُ) الشَّيْءَ (أَسَوَّكُهُ) (سَوَّكًا) مِنْ بَابِ قَالَ : إِذَا دَلَّكَتُهُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ (السَّيْوَاكِ) .

(١) سورة إبراهيم آية : ١٧ .

(٢) وفي الحديث الشريف : «السَّوَاكُ مطهرة للفم مرضاة للرب» . النهاية ٢/٤٢٥ .

● س أ ل : (سَأَلْتُ) اللَّهُ الْعَافِيَةَ طَلَبْتُهَا (سُئِلْتُ) وَجَمَعُهَا (مَسْأَلٌ) بِالْهَمْزِ ، وَ (سَأَلْتُهُ) عَنْ كَذَا اسْتَعْلَمْتُهُ ، وَ (تَسَاءَلُوا) (سَأَلَ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ (السُّؤَالُ) مَا يُسْأَلُ ، وَ (المُسْتَعْلَوُ) الْمَطْلُوبُ ، وَالْأَمْرُ مِنْ (سَأَلَ) (اسْأَلْ) بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ وَאוْ جَازَ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَجَازَ الْحَذْفُ لِلتَّخْفِيفِ نَحْوُ : وَ (اسْأَلُوا) وَ (سَلُوا) .

● س و م : (سَامَ) الْبَائِعُ السِّلْعَةَ (سَوَمًا) عَرَضَهَا لِلْبَيْعِ ، وَ (سَامَهَا) الْمُشْتَرِي وَ (اسْتَامَهَا) طَلَبَ بَيْعَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « لَا يَسُومُ أَحَدُكُمْ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » أَيْ لَا يَشْتَرِي وَيجوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْبَائِعِ أَيْضًا ، وَصَوْرَتُهُ أَنْ يَعْرِضَ رَجُلٌ عَلَى الْمُشْتَرِي سِلْعَتَهُ بِثَمَنِ فَيَقُولُ آخَرُ عِنْدِي مِثْلُهَا بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا الثَّمَنِ فَيَكُونُ النَّهْيُ عَامًّا فِي الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي ، وَ (التَّسَاوُمُ) بَيْنَ اثْنَيْنِ أَنْ يَعْرِضَ الْبَائِعُ السِّلْعَةَ بِثَمَنِ وَيَطْلُبُهَا صَاحِبُهُ بِثَمَنِ دُونَ الْأَوَّلِ ، وَالْخَيْلُ (المُسْوَمَةُ) : الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ : (المُسْوَمَةُ) الْمَرْعِيَّةُ وَ (المُسْوَمَةُ) الْمُعْلَمَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (سَامَ) الْمُشْتَرِي بِهَا وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ الثَّمَنَ ، فَإِنْ ذَكَرَ الْبَائِعُ الثَّمَنَ قُلْتُ سَامَنِي الْبَائِعُ بِهَا .

● س و ي : سَاوَاهُ : (مُسَاوَاهُ) مَائِلُهُ وَعَادِلُهُ قَدْرًا أَوْ قِيَمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا يُسَاوِي دِرْهَمًا أَيْ تُعَادِلُ قِيَمَتُهُ دِرْهَمًا ، وَ (اسْتَوَى) عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ كِنَايَةً عَنِ التَّمَلُّكِ وَإِنْ لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ مَبْسُوطُ الْيَدِ وَمَقْبُوضُ الْيَدِ كِنَايَةً عَنِ الْجُودِ وَالْبُخْلِ ، وَقَصْدَتْ الْقَوْمَ (سَوَى) زَيْدٌ أَيْ غَيْرُهُ .

● س و ء : (اسَاءَ) زَيْدٌ فِي فِعْلِهِ ، وَفَعَلَ (سُوءًا) وَالْإِسْمُ (السُّوْءُ) عَلَى فُعْلَى ، وَهُوَ رَجُلٌ (سَوِيءٌ) بِالْفَتْحِ وَالْإِضَافَةِ ، وَ (عَمَلُ سَوِيءٍ) فَإِنْ عَرَفْتَ الْأَوَّلَ قُلْتَ الرَّجُلُ (السُّوْءُ) وَالْعَمَلُ (السُّوْءُ) عَلَى التَّنْعِ ، وَ (السِّيْقَةُ) خِلَافُ الْحَسَنَةِ ، (وَالسَّيِّئَةُ) خِلَافُ الْحَسَنِ ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (سَاءَ) (يَسُوءُ) إِذَا قُبِحَ ، وَهُوَ (اسْوَأُ) الْقَوْمِ وَهِيَ السُّوْءَى أَيْ أَقْبَحُهُمْ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ (اسْوَأُ) الْأَحْوَالِ وَيُرِيدُونَ الْأَقْلَّ أَوْ الْأَضْعَفَ ، وَ (المَسَاءَةُ) نَقِيضُ الْمَسَرَّةِ ، وَأَصْلُهَا مَسْوَأَةٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَلِهَذَا تُرَدُّ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ ، فَيُقَالُ : هِيَ (المَسَاوِي) لَكِنْ اسْتُعْمِلَ الْجَمْعُ مُحَقَّفًا ، وَبَدَتْ (مَسَاوِيهِ) أَيْ نَقَائِصُهُ وَمَعَايِبُهُ ، وَ (السُّوْءَةُ) الْعَوْرَةُ وَهِيَ قَرَجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَالتَّثْنِيَّةُ (سَوَوَتَانِ) ، وَالْجَمْعُ (سَوَاتٍ) سُمِّيَتْ

(سَوَاءٌ) لَأَنَّ انْكِشَافَهَا لِلنَّاسِ (يَسُوءُ) صَاحِبَهَا (١) .

● س ي ب : سَابَ : الْفَرَسُ وَتَحَوُّهُ (يَسِيبُ) (سَيَبَانًا) : ذَهَبَ عَلَيَّ وَجْهَهُ ،
(وَسَابَ) الْمَاءُ : جَرَى فَهُوَ (سَائِبٌ) وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّيَ ، وَ (السَّائِبَةُ) أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَقِيلَ
(السَّائِبَةُ) كُلُّ نَاقَةٍ (تُسَيَّبُ) لِنَذْرِ فِتْرَعِي حَيْثُ شَاءَتْ (٢) ، وَ (السَّائِبَةُ) الْعَبْدُ يُعْتَقُ وَلَا
يَكُونُ لِمُعْتِقِهِ عَلَيْهِ وَلَا فِضْعُ مَالِهِ حَيْثُ شَاءَ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ ،
(وَسَيَّبْتُهُ) بِالْتَّشْدِيدِ فَهُوَ (مُسَيَّبٌ) وَبِاسْمِ الْمَفْعُولِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ)
وَهَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ فِيهِ ، وَقِيلَ (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ) اسْمُ فَاعِلٍ قَالَهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ وَابْنُ
الْمَدِينِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَفْتَحُونَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَكْسِرُونَ ، وَيَحْكُونَ عَنْهُ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : (سَيَّبَ اللَّهُ مِنْ سَيَّبِ أَبِي) (٣) .

● س ي ر : (السَّيْرَةُ) الطَّرِيقَةُ ، وَسَارَ فِي النَّاسِ (سَيْرَةً) حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً وَالْجَمْعُ
(سَيْرٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ، وَغَلَبَ اسْمُ السَّيْرِ فِي أَلْسِنَةِ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْمَغَازِي ، وَ (السَّيْرَةُ)
أَيْضاً الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ ، وَ (السَّيْرَاءُ) بِكَسْرِ السَّيْنِ وَبِفَتْحِ الْيَاءِ وَبِالْمَدِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ
خُطُوطٌ صَفْرٌ ، وَ (السَّيْرُ) الَّذِي يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ جَمْعُهُ (سُيُورٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَ
(السَّيَّارَةُ) الْقَافِلَةُ (٤) ، وَ (سَيَّرَ) بِفَتْحَتَيْنِ مَوْضِعَ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ فِيهِ قُسمَتِ عَنَائِمُ بَدْرِ .

● س ا م : سَمِعْتُهُ : (أَسَأَمْتُ) مَهْمُوزٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ (سَأَمًا) وَ (سَأَمَةٌ) بِمَعْنَى ضَجْرَتُهُ
وَمَلِئَتْهُ وَيُعَدَّى بِالْحَرْفِ أَيْضاً فَيُقَالُ (سَمِعْتُ) مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ
دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٥) .

* * *

(١) وقد ورد في القرآن الكريم المفرد : السَّوَاءُ ، الجمع : السَّوْءَاتُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَحِثُّ فِي الْأَرْضِ لِيرِيهِ كَيْفَ
يُؤَارِي سَوْءَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة : ٣١] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَبِدْتُ لَهُمَا سَوْءَاتَهُمَا ﴾ [طه : ١٢١] .

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة : ١٠٣] .

(٣) نفهم من هذا الدعاء أَنَّهُ يريد اسم الفاعل : السَّيَّبُ وليس اسم المفعول : السَّيَّبُ ، كما كان يناديه أهل
المدينة .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْآيَةِ ﴾ [المائدة : ٩٦ وانظر : يوسف : ١٠ ، ١٩] .

(٥) سورة فصلت آية : ٤٩ .

كتاب الشين

● ش ب ر: الشُّبْرُ: بِالْكَسْرِ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ بِالتَّفْرِيجِ الْمُعْتَادِ وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ، و (البُصْمُ) بضمُّ الباءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ: مَا بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ ، و (الْعَتَبُ) بَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَتَاءٌ مُثَنَّةٌ مِنْ فَوْقِ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَزَاوٌ سَبَبٌ مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةِ وَيُقَالُ هُوَ جَعَلَكَ الْأَصَابِعَ الْأَرْبَعَ مَضْمُومَةً ، و (الْفِئْرُ) مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، و (الْفَوْتُ) مَا بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعَيْنِ طُولاً (١) ، و (الشُّبْرُ) وَزَاوٌ فَلَسَ كِرَاءُ الْفَحْلِ وَنُهِى عَنْهُ (٢) .

● ش ب هـ: (الشُّبَّةُ) مِثْلُ حِمْلٍ (الْمُشَابَهَةُ) ، و (شُبَّهْتُ) الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَقَمْتُهُ مُقَامَهُ لِصِفَةِ جَامِعَةٍ بَيْنَهُمَا وَتَكُونُ الصِّفَةُ ذَاتِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً ، فَالذَّاتِيَّةُ نَحْوُ هَذَا الدَّرْهَمُ كَهَذَا الدَّرْهَمِ وَهَذَا السَّوَادُ كَهَذَا السَّوَادِ ، وَالْمَعْنَوِيَّةُ نَحْوُ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ أَوْ كَالْحِمَارِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ وَبِلَادَتِهِ ، وَزَيْدٌ كَعَمْرٍو أَيْ فِي قُوَّتِهِ وَكَرَمِهِ وَشَبَّهَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَجَازاً نَحْوُ (الْعَايِبُ كَالْعُدُومِ) و (الثُّوبُ كَالدَّرْهَمِ) أَيْ قِيَمَةُ الثُّوبِ تُعَادِلُ الدَّرْهَمَ فِي قَدْرِهِ ، و (اشْتَبَهَ) الْوَلَدُ أَبَاهُ و (شَابَهَهُ) إِذَا شَارَكَهُ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، و (اشْتَبَهْتُ) الْأُمُورُ و (تَشَابَهَتْ) التَّبَسُّتُ فَلَمْ تَتَمَيَّزْ وَلَمْ تَظْهَرْ ، وَمِنْهُ (اشْتَبَهْتُ) الْقِبْلَةَ وَنَحْوَهَا ، و (الشُّبْهَةُ) فِي الْعَقِيدَةِ الْمَأْخُذُ الْمَلْبَسُ سُمِّيَتْ شُبْهَةً لِأَنَّهَا (تُشَبُّ) الْحَقُّ ، و (الشُّبْهَةُ) الْعُلُقَةُ وَالْجَمْعُ فِيهِمَا (شُبَّةٌ) و (شُبُهَاتٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَغُرُفَاتٍ و (تَشَابَهَتْ) الْآيَاتُ تَسَاوَتْ أَيْضاً ، و (شُبَّهْتُهُ) عَلَيْهِ (تَشْبِيهًا) مِثْلُ لَبْسَتُهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا وَزَنًا وَمَعْنَى ، (فَالْمُشَابَهَةُ) الْمَشَارَكَةُ فِي مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي ، و (الاشْتِبَاهُ) الْإِلْتِبَاسُ .

(١) وَالْوُضْعُ مَا بَيْنَ الْبِنْصِرِ وَالْوُسْطَى . اللسان : وضم .

(٢) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيف : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شُبْرِ الْجَمَلِ » ؛ أَيْ أَجْرَةَ الضَّرْبِ . النِّهَايَةُ ٢ / ٤٤٠ .

● ش ت م : شَتَمَهُ : (شَتَمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالْإِسْمُ (الشَّيْمَةُ) ، وَقَوْلُهُمْ : (فَإِنْ

شَتِمَ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ) يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْكَلَامِ اللَّسَانِيِّ وَهُوَ الْأَوَّلَى فَيَقُولُ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَيَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْكَلَامِ النَّفْسَانِيِّ وَالْمَعْنَى لَا يُجِيبُهُ بِلِسَانِهِ بَلْ بِقَلْبِهِ وَيَجْعَلُ خَالَهُ حَالًا مَنْ يَقُولُ كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ (١) الْآيَةُ وَهُمْ لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ بِلِسَانِهِمْ بَلْ كَانَ خَالُهُمْ حَالًا مَنْ يَقُولُهُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَإِنْ (شُوتِمَ) يَجْعَلُهُ مَنْ الْمُفَاعَلَةُ وَبَابُهَا الْغَالِبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ اثْنَيْنِ يَفْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ مَا يَفْعَلُهُ صَاحِبُهُ بِهِ مِثْلُ ضَارِبْتُهُ وَحَارِثْتُهُ وَلَا يَجُوزُ حَمْلُ الصَّائِمِ عَلَى هَذَا الْبَابِ فَإِنَّهُ مِنْهُيٌّ عَنِ السَّبَابِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ وَاحِدٍ لَكِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ نَحْوُ عَاقَبْتُ اللَّصَّ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ، وَقَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنْ كَانَتْ مِنْ اثْنَيْنِ كَانَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا كَانَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَا تَكَادُ تُسْتَعْمَلُ الْمُفَاعَلَةُ مِنْ وَاحِدٍ وَلَهَا فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مِنْ لَفْظِهَا إِلَّا نَادِرًا نَحْوُ : (صَادَمَهُ) الْحِمَارُ بِمَعْنَى صَدَمَهُ ، وَزَا حَمَهُ بِمَعْنَى زَحَمَهُ وَشَاتَمَهُ بِمَعْنَى شَتَمَهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ : « وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ » فَيَجُوزُ (شَتِمَ) وَ (شُوتِمَ) وَلَكِنْ الْأَوَّلَى (شَتِمَ) بِغَيْرِ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَابِ الْغَالِبِ .

● ش ج ر : الشَّجَرُ : مَا لَهُ سَاقٌ صُلْبٌ يَقُومُ بِهِ كَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ (شَجَرَةٌ)

وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (شَجَرَاتٍ) وَ (أَشْجَارٍ) ، وَ (شَجَرَ) الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ (شَجَرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ اضْطَرَبَ (٢) وَ (اشْتَجَرُوا) تَنَازَعُوا وَ (تَشَاجَرُوا) بِالرَّمَاكِ تَطَاعَنُوا ، وَأَرْضُ (شَجَرَاءَ) كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَ (الْمَشَجَرَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْجِيمِ مَوْضِعُ الشَّجَرِ ، وَ (الْمِشَجَرُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ أَعْوَادُ تُرْبِطُ وَيُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ كَالْمِشْجَبِ .

● ش ج ع : شَجَعُ : بِالضَّمِّ (شَجَاعَةٌ) : قَوِي قَلْبُهُ وَاسْتَهَانَ بِالْحُرُوبِ جَرَاءَةً وَإِقْدَامًا

فَهُوَ (شَجِيعٌ) وَ (شَجَاعٌ) وَبَنُو عُقَيْلٍ تَفَتَّحَ الشَّيْنُ حَمَلًا عَلَى نَقِيضِهِ وَهُوَ (جَبَانٌ) .

● ش ح ح : الشُّعُ : الْبُخْلُ ، وَ (شَعٌ) (يَشْعُ) فَهُوَ (شَجِيعٌ) وَقَوْمُ (أَشِخَاءَ) وَ

(أَشِخَّةٌ) ، وَ (تَشَاحٌ) الْقَوْمُ بِالتَّضْعِيفِ إِذَا (شَعٌ) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

(١) سورة الإنسان آية ٩ :

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٦٥] .

● ش ح ن: شَحِنْتُ: الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ (شَحْنًا) مِنْ بَابِ نَفَعٍ مَلَأْتُهُ ، و (شَحْنَهُ) (شَحْنًا) طَرَدَهُ ، و (الشَّحْنَاءُ) الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ ، و (شَحِنْتُ) عَلَيْهِ (شَحْنًا) مِنْ بَابِ تَعِبَ حَقَّدْتُ وَأَظْهَرْتُ الْعَدَاوَةَ و (شَاخَنْتُ) (مُشَاخَنَةً) و (تَشَاخَنَ) الْقَوْمُ (١).

● ش خ ص: شَخَصَ: (يَشْخُصُ) بِفَتْحَتَيْنِ (شَخُوصًا) خَرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ: (اشْخَصْتُهُ) ، و (شَخَصَ) (شَخُوصًا) أَيْضًا ارْتَفَعَ ، و (شَخَصَ) الْبَصَرُ إِذَا ارْتَفَعَ وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (شَخَصَ) الرَّجُلُ بَصَرَهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ لَا يَطْرِفُ وَرَبَّمَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ فَقِيلَ (شَخَصَ) الرَّجُلُ بِبَصَرِهِ فَهُوَ (شَاخِصٌ) وَأَبْصَارُ (شَاخِصَةٍ) و (شَوَاخِصُ) (٢) ، و (الشَّخَصُ) سَوَادُ الْإِنْسَانِ تَرَاهُ مِنْ بُعْدٍ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي ذَاتِهِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَا يُسَمَّى (شَخَصًا) إِلَّا جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ لَهُ (شَخُوصٌ) وَارْتِفَاعٌ.

● ش د و: شَدَا: (يَشْدُو) مِنْ بَابِ قَتَلَ: جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْإِبِلِ وَسَاقَهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ أَخَذَ طَرَفًا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ الْأَدَبِ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الْبَعْضِ الْآخِرِ: (شَدَا) وَهُوَ (شَادٍ).

● ش ذ ز: شَذَّ: (يَشِذُّ) و (يَشْدُو) (شَذُودًا) انْفَرَدَ عَنْ غَيْرِهِ ، و (شَذَّ) نَفَرَ فَهُوَ (شَادٌّ) ، و (الشَّاذُّ) فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: (أَحَدُهَا) مَا شَذَّ فِي الْقِيَاسِ دُونَ الْإِسْتِعْمَالِ فَهَذَا قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ يَصِحُّ الْإِسْتِدْلَالُ بِهِ ، و (الثَّانِي) مَا شَذَّ فِي الْإِسْتِعْمَالِ دُونَ الْقِيَاسِ فَهَذَا لَا يُحْتَاجُ بِهِ فِي تَمْهِيدِ الْأَصُولِ لِأَنَّهُ كَالْمَرْفُوضِ وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ كَالْأَجَلِّ ، و (الثَّالِثُ) مَا شَذَّ فِيهِمَا فَهَذَا لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ لِقُدْرَةِ أَصْلِيهِ نَحْوِ الْمَنَا فِي الْمَنَازِلِ . وَتَقُولُ النُّحَاةُ: شَذَّ مِنَ الْقَاعِدَةِ كَذَا أَوْ مِنَ الضَّابِطِ ، وَيُرِيدُونَ خُرُوجَهُ مِمَّا يُعْطِيهِ لَفْظُ التَّجْدِيدِ مِنْ عُمُومِهِ مَعَ صِحَّتِهِ قِيَاسًا وَاسْتِعْمَالًا.

● ش ذ ر: الشَّاذِرُونَ: يَفْتَحُ الدَّالُ: مِنْ جِدَارِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ الَّذِي تَرُكُ مِنْ عَرَضِ الْأَسَاسِ خَارِجًا ، وَيُسَمَّى تَأْزِيرًا لِأَنَّهُ كَالْإِزَارِ لِلْبَيْتِ .

(١) ولم يرد من هذه المادة في القرآن الكريم إلا اسم المفعول: المشحون وصفًا للثلث: ﴿الْفُلُكُ الْمَشْحُونُ﴾:

الشعراء ١١٩، يس ٤١، الصافات ١٤٠ .

(٢) وفي القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٩٧].

● **ش ر ذ: الشِرْذِمَةُ:** الجمْعُ القَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فِي الجَمْعِ الكَثِيرِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا بِالإِضَافَةِ إِلَى مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ (١) ، يَعْنِي أَتْبَاعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا سِتْمَائَةً أَلْفٍ فَجَعِلُوا قَلِيلِينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَتْبَاعِ فِرْعَوْنَ ، وَ(الشِرْذِمَةُ) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

● **ش ر ب: الشَّرَابُ:** مَا يُشْرَبُ مِنَ المَائِعَاتِ ، وَالِاسْمُ (الشَّرْبُ) بِالضَّمِّ ، وَالْفَاعِلُ شَارِبٌ وَالْجَمْعُ (شَارِبُونَ) وَ (شَرِبَ) مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَيَجُوزُ (شَرَبَةً) مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، قَالَ السَّرْفُوسِيُّ: وَلَا يُقَالُ فِي الطَّائِرِ (شَرِبَ) الْمَاءَ وَلَكِنْ يُقَالُ حَسَاهُ . وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ فِي مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ : الْعَبُّ (شَرِبُ) الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الْحَافِرِ كُلِّهِ وَفِي الظِّلْفِ جَرَعَ الْمَاءَ يَجْرَعُهُ ، وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (الشَّرْبَ) مَحْصُوصٌ بِالْمَصِّ حَقِيقَةً وَلَكِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مَجَازًا ، وَ (الشَّرْبُ) بِالْكَسْرِ النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ ، وَ (المَشْرَبَةُ) بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ ، وَمَاءٌ (شَرُوبٌ) وَ (شَرِيبٌ) صَالِحٌ لِأَنَّهُ يُشْرَبُ وَفِيهِ كَرَاهَةٌ .

● **ش ر ح: شَرَحَ:** اللَّهُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ (شَرْحًا) : وَسَعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ ، وَتَصْغِيرُ الْمَصْدَرِ (شَرْيْحٌ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ الْقَاضِي (شَرْيْحٌ) وَكُنِيَ بِهِ أَيْضًا وَمِنْهُ (أَبُو شَرْيْحٍ) وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرِو الْكَعْبِيِّ الْعَدَوِيُّ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْمَرْأَةِ (شَرَاخَةُ) الْهَمْدَانِيَّةُ مِثَالُ سُبَّاطَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي جَلَدَهَا عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ ثُمَّ رَجَمَهَا ، وَ (شَرَحْتُ) الْحَدِيثَ (شَرْحًا) بِمَعْنَى فَسَّرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ وَأَوْضَحْتُ مَعْنَاهُ ، وَ (شَرَحْتُ) اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ طَوْلًا وَالتَّثْقِيلُ مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ .

● **ش ر ر: الشَّرُّ:** السُّوءُ وَالْفَسَادُ وَالظُّلْمُ وَالْجَمْعُ (شُرُورٌ) ، وَ (الشَّرُّ) السُّوءُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » نَفَى عَنْهُ الظُّلْمَ وَالْفَسَادَ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ تَعَالَى صَادِرَةٌ عَنْ حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ وَالْمَوْجُودَاتُ كُلُّهَا مِلْكُهُ فَهُوَ يَفْعَلُ فِي مَلِكِهِ مَا يَشَاءُ فَلَا يُوْجَدُ فِي فِعْلِهِ ظُلْمٌ وَلَا فَسَادٌ ، وَرَجُلٌ (شَرٌّ) أَيْ ذُو شَرٍّ وَقَوْمٌ (أَشْرَارٌ) ، وَهَذَا (شَرٌّ) مِنْ ذَاكَ وَالْأَصْلُ (أَشَرُّ) بِالْأَلِفِ

(١) سورة الشعراء آية: ٥٤ .

عَلَى أَفْعَلَ وَاسْتِعْمَالُ الْأَصْلِ لُغَةً لِبْنِي عَامِرٍ ، وَقُرِئَ فِي الشَّاذِّ ﴿مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ﴾ (١) عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ .

● ش ر ع : الشَّرْعَةُ : بِالْكَسْرِ الدِّينُ ، وَ (الشَّرْعُ) وَ (الشَّرِيعَةُ) مِثْلُهُ مَاخُودٌ مِنْ (الشَّرِيعَةِ) وَهِيَ مَوْرِدُ النَّاسِ لِلِاسْتِقَاءِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُضُوحِهَا وَظُهُورِهَا وَجَمْعُهَا (شَرَائِعُ) ، وَ (شَرَعَ) اللَّهُ لَنَا كَذَا (يَشْرَعُهُ) أَظْهَرُهُ وَأَوْضَحَهُ ، وَ (الْمَشْرَعَةُ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ (شَرِيعَةُ) الْمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ (مَشْرَعَةً) حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ كَمَاءِ الْأَنْهَارِ وَيَكُونُ ظَاهِرًا مَعِينًا وَلَا يُسْتَقَى مِنْهُ بِرِشَاءٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ مَاءِ الْأَمْطَارِ فَهُوَ (الْكِرْعُ) بَفَتْحَتَيْنِ ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ (شَرَعَ) بَفَتْحَتَيْنِ وَتُسَكَّنُ الرَّاءُ لِلتَّخْفِيفِ أَيْ سَوَاءً وَ (شَرَعْتُ) فِي الْأَمْرِ (أَشْرَعْتُ) (شُرُوعًا) أَخَذْتُ فِيهِ ، وَ (شَرَعْتُ) فِي الْمَاءِ (شُرُوعًا) وَ (شُرْعًا) شَرِيتُ بِكَفِّكَ أَوْ دَخَلْتُ فِيهِ ، وَ (شَرَعْتُ) الْمَالَ (أَشْرَعُهُ) أَوْرَدْتُهُ (الشَّرِيعَةُ) .

● ش ر ق : شَرَقْتُ : الشَّمْسُ (شُرُوقًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ وَ (شَرَقًا) أَيْضًا : طَلَعَتْ وَ (أَشْرَقْتُ) بِالْأَلِفِ أَضَاءَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بَمَعْنَى ، وَ (أَشْرَقَ) دَخَلَ فِي وَقْتُ (الشُّرُوقِ) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ) (٢) أَيْ نَدَفَعُ فِي السَّيْرِ .

وَ (إِيَّامُ التَّشْرِيقِ) ثَلَاثَةٌ ، وَهِيَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَحُومَ الْأَضَاحِيِّ (تُشْرَقُ) فِيهَا أَيْ تُقَدَّدُ فِي (الشَّرْقَةِ) وَهِيَ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ (تَشْرِيقُهَا) تَقْطِيعُهَا وَتَشْرِيقُهَا .

وَ (الشَّرْقُ) جِهَةُ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَ (الْمَشْرِقُ) مِثْلُهُ وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي الْأَكْثَرِ وَبِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقِيَاسُ لَكِنَّهُ قَلِيلُ الِاسْتِعْمَالِ وَفِي النِّسْبَةِ (مَشْرِقِيٌّ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا .

● ش ر ك : شَرِكْتُهُ : فِي الْأَمْرِ (أَشْرَكْتُ) مِنْ بَابِ تَعَبَ (شَرِكًا) وَ (شَرِكَةً) وَزَانٌ كَلِمٌ وَكَلِمَةٌ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي ، إِذَا صَرْتُ لَهُ شَرِيكًا وَجَمْعُ (الشَّرِيكِ) (شُرَكَاءُ) وَ (أَشْرَاكُ) وَ (شَرَكْتُ) بَيْنَهُمَا فِي الْمَالِ (تَشْرِيكًا) ، وَ (أَشْرَكْتُهُ) فِي الْأَمْرِ وَالتَّبَيْعِ بِالْأَلِفِ جَعَلْتُهُ لَكَ (شَرِيكًا) ثُمَّ خَفَّفَ الْمَصْدَرُ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي . وَاسْتِعْمَالُ الْمُخَفَّفِ

(١) سورة القمر آية: ٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني، المثل رقم ١٩٤٢ .

أَغْلَبَ فَيُقَالُ (شِرْكٌ) و (شِرْكَةٌ) كَمَا يُقَالُ كَلِمٌ وَكَلِمَةٌ عَلَى التَّخْفِيفِ نَقْلَهُ الْحُجَّةُ فِي التَّفْسِيرِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْمُوصِلِيُّ عَلَى الْفَاطِطِ الْمُهْدَّبِ ، وَنَصَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ (شَرِيكٌ) سُمِّيَ وَمِنْهُ (شَرِيكُ بْنُ سَخْمَاءَ) الَّذِي قَذَفَ بِهِ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ امْرَأَتَهُ. و (شَارِكُهُ) و (تَشَارَكُوا) و (اشْتَرَكُوا) وَطَرِيقُ (مُشْتَرَكٌ) بِالْفَتْحِ وَالْأَصْلُ (مُشْتَرَكٌ) فِيهِ وَمِنْهُ الْأَجِيرُ (الْمُشْتَرَكُ) وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْصُ أَحَدًا بِعَمَلِهِ بَلْ يَعْمَلُ لِكُلِّ مَنْ يَقْصِدُهُ بِالْعَمَلِ كَالْخِيَاطِ فِي مَقَاعِدِ الْأُسُوقِ. و (الشَّرْكُ) النَّصِيبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَلَوْ أَعْتَقَ (شِرْكَاءُ) لَهُ فِي عَبْدٍ أَيْ نَصِيبًا وَالْجَمْعُ (أَشْرَاكٌ) مِثْلُ قِسْمٍ وَأَقْسَامٍ ، و (الشِّرْكُ) اسْمٌ مِنْ (أَشْرَكَ) بِاللَّهِ إِذَا كَفَرَهُ ، و (شَرَكُ) الصَّائِدُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (أَشْرَاكٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَقِيلَ (الشَّرْكُ) جَمْعُ (شَرَكَةٍ) مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ ، و (شِرَاكُ) النُّعْلُ سَيَرُهَا الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ ، و (شَرَكْتُمَا) بِالتَّثْقِيلِ جَعَلْتُ لَهَا (شِرَاكًا) وَفِي حَدِيثٍ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ صَارَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ يَعْنِي اسْتَبَانَ الْفَيْءُ فِي أَصْلِ الْحَائِطِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عِنْدَ الزَّوَالِ فَصَارَ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ كَقَدَرِ الشَّرَاكِ وَهَذَا أَقْلُ مَا يُعْلَمُ بِهِ الزَّوَالُ وَلَيْسَ تَحْدِيدًا ، وَالْمَسْأَلَةُ (الْمُشْرَكَةُ) اسْمٌ فَاعِلٌ مَجَازًا لِأَنَّهَا (شَرَكْتَ) بَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا اسْمَ مَفْعُولٍ وَيَقُولُ هِيَ مَحَلُّ (التَّشْرِيكِ) و (الاشْتِرَاكِ) ، وَالْأَصْلُ (مُشْرَكٌ) فِيهَا وَلِهَذَا يُقَالُ (مُشْتَرَكَةٌ) بِالْفَتْحِ أَيْضًا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

● ش ر ي : شَرَيْتُ : الْمَتَاعَ (أَشْرِيهِ) إِذَا أَخَذْتُهُ بِثَمَنِ أَوْ أَعْطَيْتُهُ بِثَمَنِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، و (شَرَيْتُ) الْجَارِيَّةَ (شَرِيٌّ) فَهِيَ (شَرِيَّةٌ) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَعَبْدٌ (شَرِيٌّ) وَيَجُوزُ (مُشْرِيَّةٌ) و (مُشْرِيٌّ) وَالْفَاعِلُ (شَارِيٌّ) وَالْجَمْعُ (شَرَاءٌ) مِثْلُ قَاضٍ وَقَضَاءٍ ، وَتُسَمَّى الْخَوَارِجُ (شَرَاءً) لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالْجَنَّةِ لِأَنَّهُمْ قَارَعُوا أَيْمَةَ الْجَوْرِ ، وَإِنَّمَا سَاعَ أَنْ يَكُونَ (الشَّرِيٌّ) مِنَ الْأَضْدَادِ لِأَنَّ الْمُتَبَايَعِينَ تَبَايَعَا الثَّمَنَ وَالْمَثْمَنَ فَكُلٌّ مِنَ الْعَوَاضِينَ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ وَمَشْرَى مِنْ جَانِبٍ ، وَيُمَدُّ (الشَّرَاءُ) وَيُقَصَّرُ وَهُوَ الْأَشْهُرُ وَيُحْكَى أَنَّ الرَّشِيدَ سَأَلَ الْيَزِيدِيَّ وَالْكَسَائِيَّ عَنْ قَصْرِ (الشَّرَاءِ) وَمَدِّهِ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : مَقْصُورٌ لَا غَيْرُ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ يُقَصَّرُ وَيُمَدُّ ، فَقَالَ لَهُ الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ :

« لَا يُغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا (١) ، فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَجْهَلُ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ الْيَزِيدِيُّ : مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَفْتَرِي بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

● ش ط ر : شَطَرٌ كُلُّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ ، وَ (الشُّطْرُ) الْقَصْدُ وَالْجِهَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (٢) أَيْ قَصْدَهُ وَجِهَتَهُ ، وَ (شَطَرَتْ) الدَّارُ بَعُدَتْ ، وَمَنْزِلُ (شَطِيرٍ) بَعِيدٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ (شَطِرٌ) فَلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ (يَشْطُرُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا تَرَكَ مُوَافَقَتَهُمْ وَأَعْيَانَهُمْ لَوْمًا وَخُبْنًا ، وَهُوَ (شَاطِرٌ) وَ (الشُّطَارَةُ) اسْمٌ مِنْهُ .

● ش ط ط : شَطَطَتْ : الدَّارُ بَعُدَتْ ، وَ (شَطٌّ) فَلَانٌ فِي حُكْمِهِ (شَطُوطًا) وَ (شَطَطًا) جَارَ وَظَلَمَ ، وَ (شَطٌّ) فِي الْقَوْلِ (شَطَطًا) وَ (شَطُوطًا) أَعْلَظَ فِيهِ ، وَ (شَطٌّ) فِي السَّوْمِ أَفْرَطَ وَالْجَمِيعُ مِنْ بَابِي ضَرَبَ وَقَتَلَ ، وَ (أَشَطُّ) فِي الْحُكْمِ بِالْأَلِفِ وَفِي السَّوْمِ أَيْضًا لَغَةٌ .

● ش ط ن : شَطَنَتْ : الدَّارُ (شَطُونًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ بَعُدَتْ ، وَ (الشُّطْنُ) الْحَبْلُ وَالْجَمْعُ (أَشْطَانٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَفِي الشَّيْطَانِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنْ (شَطْنٍ) إِذَا بَعُدَ عَنِ الْحَقِّ أَوْ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَتَكُونُ النَّوْنُ أَصْلِيَّةً وَوَزْنُهُ فَيْعَالٌ وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالذَّوَابِّ فَهُوَ (شَيْطَانٌ) وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ قَرَسَهُ فَقَالَ : كَأَنَّهُ (شَيْطَانٌ) فِي (أَشْطَانٍ) ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةً وَالنُّونَ زَائِدَةٌ عَكْسُ الْأَوَّلِ وَهُوَ مِنْ (شَاطَ) (يَشِيْطُ) إِذَا بَطَلَ أَوْ اخْتَرَقَ قَوَزْنَهُ (فَعْلَانٌ) .

● ش ط أ : شَاطِئِي : الْوَادِي : جَانِبُهُ ، وَ (شَطْءٌ) النَّبَاتُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ (٣) الْمُرَادُ السَّنْبِلُ وَهُوَ فِرَاحُ الزَّرْعِ ، وَ (أَشْطَا) الزَّرْعُ بِالْأَلِفِ إِذَا أَفْرَحَ .

● ش ع ب : (الشَّعْبُ) بِالْفَتْحِ مَا انْقَسَمَتْ فِيهِ قَبَائِلُ الْعَرَبِ وَالْجَمْعُ (شُعُوبٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ (٤) وَيُقَالُ (الشَّعْبُ) الْحَيُّ الْعَظِيمُ ، وَ (شَعَبْتُ) الْقَوْمَ (شَعْبًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ

(١) نص المثل في مجمع الأمثال هكذا: « لا تحمد أمة عام اشترائها، ولا حرة عام بنائها » المثل رقم ٣٤٩٨ . أى لا تتعجل بالحكم على الأمة أو على الزوجة قبل المعرفة الجيدة والعشرة الطويلة .

(٢) سورة البقرة آية : ١٤٤ ، ١٥٠ . (٣) سورة الفتح آية : ٢٩ .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [الحجرات : ١٣] .

جَمَعْتُهُمْ وَفَرَّقْتُهُمْ فَيَكُونُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنَ التَّفْرِيقِ اسْتَقَّ اسْمُ الْمَنِِيَّةِ (شُعُوبٌ) وَزَاوُ رَسُولٍ لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ الْخَلَائِقَ وَصَارَ عَلَمًا عَلَيْهَا غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمَحًا لِلصَّفَةِ فِي الْأَصْلِ ، وَسُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَذَا الْاسْمِ لِشِدَّتِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «فَقَتَلَهُ ابْنُ شُعُوبٍ» وَاسْمُهُ شَدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ شُعُوبٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ابْنُ شُعُوبٍ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ أَبَاهُ فِي شِدَّتِهِ ، هَكَذَا نَسَبَهُ السُّهَيْلِيُّ وَنُقِلَ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ أَنَّهُ شَدَادُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ شُعُوبٍ ، (وَالشُّعُوبِيَّةُ) بِالضَّمِّ فِرْقَةٌ تُفَضِّلُ الْعَجَمَ عَلَى الْعَرَبِ وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا كَالْأَنْصَارِ ، وَيُقَالُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ سِتُّ مَرَاتِبَ : (شُعْبٌ) ثُمَّ (قَبِيلَةٌ) ثُمَّ (عِمَارَةٌ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكُسْرُهَا ثُمَّ (بَطْنٌ) ثُمَّ (فَخْدٌ) ثُمَّ (فَصِيلَةٌ) ، (فَالشُّعْبُ) هُوَ النَّسَبُ الْأَوَّلُ كَعَدَنَانِ ، وَ(الْقَبِيلَةُ) مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الشُّعْبِ ، وَ(الْعِمَارَةُ) مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْقَبِيلَةِ ، وَ(الْبَطْنُ) مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْعِمَارَةِ ، وَ(الْفَخْدُ) مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْبَطْنِ ، وَالْفَصِيلَةُ مَا انْقَسَمَ فِيهِ أَنْسَابُ الْفَخْدِ . فَخَزِيمَةُ شُعْبٌ وَكِثَانَةُ قَبِيلَةٌ وَقُرَيْشٌ عِمَارَةٌ وَقُصَيٌّ بَطْنٌ وَهَاشِمٌ فَخْدٌ وَالْعَبَّاسُ فَصِيلَةٌ .

(وَشُعْبَانٌ) مِنَ الشُّهُورِ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ وَجَمْعُهُ (شُعْبَانَاتٌ) وَ(شُعَابِينَ) ، وَ(شُعْبَانٌ) حَتَّى مِنْ هَمْزَانٍ مِنَ الْيَمَنِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَامِرُ الشُّعْبِيِّ ، وَ(شُعْبٌ) وَزَاوُ فَلَسٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَامِرُ الشُّعْبِيِّ وَ(الشُّعْبَةُ) مِنَ الشَّجَرَةِ الْغُصْنُ الْمُتَفَرِّعُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ (شُعَبٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُزْفٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ»^(١) يَعْنِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ لِأَنَّ الْقُعُودَ كَذَلِكَ مِثْلَةُ الْجَمَاعِ فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْجَمَاعِ ، وَ(الشُّعْبَةُ) مِنَ الشَّيْءِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ ، وَ(انْشَعَبَ) الطَّرِيقُ افْتَرَقَ ، وَكُلُّ مَسْلَكٍ وَطَرِيقٍ (مَنْشَعِبٌ) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ ، وَ(انْشَعَبَتِ) أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ تَفَرَّقَتْ عَنْ أَصْلِهَا وَتَفَرَّقَتْ ، وَتَقُولُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ كَثِيرَةُ (الشُّعْبِ) وَ(الانْشِعَابِ) أَيْ التَّفَارِيعِ .

● ش ع ث : شِعْتِ : الشَّعْرُ (شَعْتَانٌ) فَهُوَ (شَعِثٌ) مِنْ بَابِ تَعَبَ : تَغْيِيرٌ وَلَبَدٌ لِقَلَّةِ تَعَهُدِهِ بِالذَّهْنِ ، وَرَجُلٌ (اشْعَثُ) وَامْرَأَةٌ (شَعْنَاءُ) مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ ، وَسُمِّيَ بِالْأَوَّلِ وَكُنِيَ

(١) فِي النِّهَايَةِ : قَوْلُهُ ﷺ : «إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرَاةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ» ، هِيَ الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ ، وَقِيلَ الرَّجُلَانِ وَالشُّفْرَانِ ، ، فَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْإِيْلَاجِ ، ٤٧٧/٢ .

بِالْقَائِي وَمِنْهُ (أَبُو الشُّعْنَاءِ الْحَارِثِيُّ) مِنَ التَّابِعِينَ كُوفِيٌّ ، وَ(الشُّعْتُ) أَيْضًا الْإِنْتِشَارُ وَالتَّفَرُّقُ كَمَا (يَتَشَعَّبُ) رَأْسُ السَّيْوَكِ ، وَفِي الدُّعَاءِ : «لَمْ اللَّهُ شَعْنُكُمْ» أَيْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ .

● ش ع ر: (الشُّعَارُ) بِالْكَسْرِ مَا وَلَّى الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ ، وَ(شَاعَرْتُهَا) نِمْتُ مَعَهَا فِي (شِعَارٍ) وَاحِدٍ ، وَ(الشُّعَارُ) أَيْضًا عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مَا يُنَادُونَ بِهِ لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْغَيْدُ (شِعَارٌ) مِنَ (شُعَائِرِ) الْإِسْلَامِ ، وَ(الشُّعَائِرُ) أَعْلَامُ الْحَجِّ وَأَفْعَالُهُ الْوَاحِدَةُ (شُعَيْرَةٌ) أَوْ (شِعَارَةٌ) ، وَ(الْمَشَاعِرُ) مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ ، وَ(الْمَشْعَرُ) الْحَرَامُ جَبَلٌ بَآخِرِ مُزْدَلِفَةٍ وَاسْمُهُ قُزَحٌ وَمِيمُهُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلَةِ (١) ، وَ(الشُّعْرُ) الْعَرَبِيُّ هُوَ النِّظْمُ الْمَوْزُونُ وَحَدُّهُ مَا تَرَكَّبَ تَرَكُّبًا مُتَعَاوِدًا وَكَانَ مُقْفًى مَوْزُونًا مَقْصُودًا بِهِ ذَلِكَ فَمَا خَلَا مِنْ هَذِهِ الْقِيُودِ أَوْ مِنْ بَعْضِهَا فَلَا يُسَمَّى (شُعْرًا) وَلَا يُسَمَّى قَائِلُهُ شَاعِرًا ، وَلِهَذَا مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ مَوْزُونًا فَلَيْسَ بِشُعْرِ لِعَدَمِ الْقَصْدِ أَوْ التَّقْفِيَةِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، لِأَنَّهُ مَا خُوذَ مِنْ (شَعْرَتٍ) إِذَا قُطِنَتْ وَعَلِمَتْ ، وَسُمِّيَ شَاعِرًا لِفُطْنَتِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَقْصِدْهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ يُقَالُ (شَعْرَتُ) (اشْعُرُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا قُلْتُهُ ، وَجَمَعَ (الشُّعْرَاءُ) (شُعْرَاءُ) .

● ش ع ل: الشُّعْلَةُ: مِنَ النَّارِ مَعْرُوفَةٌ ، وَ(شَعَلَتِ) النَّارُ (تَشْعَلُ) بَفَتْحَتَيْنِ وَ(اشْتَعَلَتْ) تَوَقَّدَتْ وَبِتَعْدَى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (اشْتَعَلْتُهَا) وَاسْتَعْمَالُ الثَّلَاثِي مُتَعَدِيًا لُغَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ اشْتَعَلَ فَلَانٌ غَضَبًا إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (٢) فِيهِ اسْتِعَارَةٌ بِدِيْعَةٍ شَبَّهَ انْتِشَارَ الشَّيْبِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي سُرْعَةِ التَّهَابِ وَفِي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ الْاِشْتِعَالِ إِلَّا الْخُمُودُ .

● ش غ ر: (شَاعَرَ) الرَّجُلُ الرَّجُلَ (شِعَارًا) مِنْ بَابِ قَاتَلَ : زَوَّجَ كُلَّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ حَرِيْمَتَهُ عَلَى أَنْ بَضَعَ كُلَّ وَاحِدَةٍ صَدَاقُ الْآخَرَى وَلَا مَهْرَ سِوَى ذَلِكَ ، وَكَانَ سَائِعًا فِي

(١) وقد ورد ذكر المشعر بفتح الميم والعين في القرآن الكريم مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٨] .

(٢) سورة مريم آية: ٤ .

الجاهلية، قيل مأخوذ من شَغَرَ البلدُ وقيل من شَغَرَ برجله إذا رَفَعَهَا، وقد حَرَّمَهُ الإسلامُ^(١) .

● ش ف ع: شَفَعْتُ: الشَّيْءَ (شَفْعًا) ضَمَّمْتُهُ إِلَى الْفَرْدِ ، وَ(شَفَعْتُ) الرُّكْعَةَ جَعَلْتُهَا ثِنْتَيْنِ ، وَمِنْ هُنَا اسْتَفَعْتُ (الشَّفْعَةَ) مِثَالُ غُرْفَةٍ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَشْفَعُ مَالَهُ بِهَا وَهِيَ اسْمٌ لِلْمَلِكِ الْمَشْفُوعِ مِثْلُ اللَّقْمَةِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَلْقُومِ وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى التَّمَلُّكِ لِذَلِكَ الْمَلِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنْ ثَبَّتَ لَهُ (شَفْعَةً) فَأَخَّرَ الطَّلَبَ بِغَيْرِ عُدْرٍ بَطَلَتْ (شَفْعَتُهُ) فَفِي هَذَا الْمِثَالِ جَمْعُ بَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ فَإِنَّ الْأَوَّلَى لِلْمَالِ وَالثَّانِيَةَ لِلتَّمَلُّكِ وَلَا يُعْرَفُ لَهَا فِعْلٌ وَ(شَفَعْتُ) فِي الْأَمْرِ (شَفْعًا) وَ(شَفَاعَةً) طَالَبْتُ بِوَسِيلَةٍ أَوْ ذِمَامٍ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ (شَفِيعٌ) وَالْجَمْعُ (شَفِيعَاءُ) ، وَ(شَافِعٌ) أَيْضًا وَبِهِ سُمِّيَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ (شَافِعِيٌّ) عَلَى لَفْظِهِ ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ (شَفْعَوِيٌّ) خَطَأٌ لِعَدَمِ السَّمَاعِ وَمُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ ، وَ(اسْتَشَفَعْتُ) بِهِ طَلَبْتُ (الشَّفَاعَةَ) .

● ش ف ق: الشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ (الشَّفَقُ) حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ كَالشَّفَقِ وَكَانَ أَحْمَرَ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: (الشَّفَقُ) الْأَحْمَرُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ثُمَّ يَغِيبُ وَيَبْقَى (الشَّفَقُ) الْأَبْيَضُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَالَ الرَّجَّازُ: (الشَّفَقُ) الْحُمْرَةُ الَّتِي تَرَى فِي الْمَغْرِبِ بَعْدَ سُقُوطِ الشَّمْسِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ ، وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ: (الشَّفَقُ) الْحُمْرَةُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ الْبَيَاضُ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلٌ مُتَأَخِّرٌ أَنَّهُ الْحُمْرَةُ^(٢) ، وَ(اشْفَقْتُ) مِنْ كَذَا بِالْأَلِفِ حَذَرْتُ وَ(اشْفَقْتُ) عَلَى الصَّغِيرِ حَنَوْتُ وَعَطَفْتُ وَالْاسْمُ (الشَّفَقَةُ) .

● ش ف ي: شَفَى اللَّهُ الْمَرِيضَ (يَشْفِيهِ) مِنْ بَابِ رَمَى (شِفَاءً): عَافَاهُ ، وَ(اشْفَيْتُ) بِالْعَدْوِ وَ(تَشَفَّيْتُ) بِهِ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ الْكَامِنَ كَالدَّاءِ فَإِذَا زَالَ بِمَا يَطْلُبُهُ الْإِنْسَانُ

(١) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «أَنَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّغَارِ» ؛ فَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ شَاغِرُنِي ، أَيْ زَوْجَنِي أَخْنُكَ أَوْ بَنَتَكَ أَوْ مِنْ تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوَّجَكَ أَخْتِي أَوْ بَنَتِي أَوْ مِنْ أَلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ . النِّهَايَةُ ٨٤٢/٢ .

(٢) وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الشَّفَقِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُقْسِمًا بِهِ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الْأَنْشِقَاقُ: ١٦] .

مِنْ عَدُوِّهِ فَكَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَاتِهِ ، وَ(أَشْفَيْتُ) عَلَى الشَّيْءِ بِالْأَلِفِ أَشْرَفْتُ ، وَ(أَشْفَى) الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ قُرْبَ ، وَ(شَفَا) كُلُّ شَيْءٍ : حَرَفُهُ .

● ش ق ي : شَقِي (يَشْقَى) (شَقَاءٌ) ضِدُّ سَعِيدَ فَهُوَ (شَقِيٌّ) ، وَ(الشَّقْوَةُ) بِالْكَسْرِ^(١) وَ(الشَّقَاوَةُ) بِالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَ(أَشْقَاهُ) اللَّهُ بِالْأَلِفِ .

● ش ك ر : شَكَرْتُ لِلَّهِ : اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِهِ وَفَعَلْتُ مَا يَجِبُ مِنْ فِعْلِ الطَّاعَةِ وَتَرَكْتُ الْمَعْصِيَةَ ، وَلِهَذَا يَكُونُ الشُّكْرُ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَيَتَعَدَّى فِي الْأَكْثَرِ بِاللَّامِ فَيُقَالُ : شَكَرْتُ لَهُ (شُكْرًا) وَ(شُكْرَانًا) ، وَرَبَّمَا تَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (شَكَرْتُهُ) وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي السَّعَةِ وَقَالَ : بَابُهُ الشُّعْرُ ، وَقَوْلُ النَّاسِ فِي الْقُنُوتِ : نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، لَمْ يَثْبُتْ فِي الرِّوَايَةِ الْمُنْقُولَةِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَنَّ لَهُ وَجْهًا وَهُوَ الْإِزْدِوَاجُ ، وَ(تَشَكَرْتُ) لَهُ مِثْلُ (شَكَرْتُ) لَهُ .

● ش ك ك : الشُّكُّ : الْارْتِيَابُ ، وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا بِالْحَرْفِ ، فَيُقَالُ : (شَكَّ) الْأَمْرُ (يَشْكُ) (شَكًّا) إِذَا التَّبَسَّسَ ، وَ(شَكَّكَتُ) فِيهِ ، قَالَ أَيْمَةُ اللَّغَةِ : (الشُّكُّ) خِلَافُ الْيَقِينِ فَقَوْلُهُمْ خِلَافُ الْيَقِينِ هُوَ التَّرَدُّدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ سَوَاءٍ اسْتَوَى طَرَفَاهُ أَوْ رَجَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾^(٢) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : أَيْ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ وَهُوَ يَعُمُّ الْحَالَتَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : الظَّنُّ هُوَ (الشُّكُّ) وَقَدْ يُجْعَلُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ (الشُّكُّ) نَقِيضُ الْيَقِينِ فَفَسَّرَ كُلَّ وَاحِدٍ بِالْآخَرِ وَكَذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الظَّنُّ) يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَيُقَالُ أَصْلُ (الشُّكِّ) اضْطِرَابُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفُقَهَاءُ (الشُّكُّ) فِي الْحَالَيْنِ عَلَى وَفْقِ اللَّغَةِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَنْ (شَكَّ) فِي الطَّلَاقِ ، وَمَنْ (شَكَّ) فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ مَنْ لَمْ يَسْتَيْقِنْ وَسَوَاءٌ رَجَحَ أَحَدُ الْجَانِبَيْنِ أَمْ لَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : مَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَّارَةَ وَ(شَكَّ) فِي الْحَدِيثِ . وَعَكْسُهُ أَنَّهُ يَبْنِي عَلَى الْيَقِينِ ، وَخَالَفَ الرَّافِعِيُّ فَقَالَ : مَنْ تَيَقَّنَ الْحَدِيثَ وَظَنَّ الطَّهَّارَةَ عَمِلَ بِالظَّنِّ ، وَوَافَقَ فِيمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَّارَةَ وَشَكَّ فِي الْحَدِيثِ أَوْ ظَنَّهُ أَنَّهُ يَبْنِي عَلَى يَقِينِ الطَّهَّارَةِ وَهُوَ

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٦] .

(٢) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٩٤ .

كَالْمُنْفَرِدِ بِالْفَرْقِ ، وَقَدْ نَاقَضَ قَوْلُهُ فَقَالَ فِي بَابِ (مَا الْغَالِبُ فِي مِنْهِ النَّجَاسَةُ) :
يَسْتَصْحَبُ طَهَارَتَهُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ تَمَسُّكًا بِالْأَصْلِ الْمُسْتَيَقِّنِ إِلَى أَنْ يَزُولَ يَبْقَيْنِ بَعْدَهُ
كَمَا فِي الْأَحْدَاثِ ، فَقَوْلُهُ : إِلَى أَنْ يَزُولَ يَبْقَيْنِ بَعْدَهُ كَالنَّصِّ فِي الْمَسْأَلَةِ كَمَا قَالَ غَيْرُهُ أَيْضًا
وَقَالَ الرَّافِعِيُّ أَيْضًا ، فِي بَابِ الْوُضُوءِ : إِذَا (شَكَّ) فِي الطَّهَارَةِ بَعْدَ يَقِينِ الْحَدَثِ يُؤْمَرُ
بِالْوُضُوءِ وَهُوَ كَمَا لَوْ ظَنَّ ، لِأَنَّ (الشَّكَّ) تَرَدَّدُ بَيْنَ احْتِمَالَيْنِ وَهُوَ مُرَادِفٌ لِلظَّنِّ لُغَةً ، وَفِي
اصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ أَنَّ الظَّنَّ هُوَ رَاجِعُ الْاحْتِمَالَيْنِ فَمَا خَرَجَ الظَّنُّ عَنْ كَوْنِهِ شَكًّا . وَبِالْجُمْلَةِ
فَالظَّنُّ لَا يُسَاوِي الْيَقِينَ فَكَيْفَ يَتَرَجَّحُ عَلَيْهِ حَتَّى يُعَارِضَهُ ؟ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْأَقْوَى لَا يُرْفَعُ
بِاضْغَعَفٍ مِنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ الْمُرَادُ بِالْيَقِينِ فِي الْفُرُوعِ الظَّنُّ الْمُؤَكَّدُ قِيلَ سَلَمْنَاهُ فَلَا يُرْفَعُ إِلَّا بِأَقْوَى
مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ يَكْفِي فِي الطَّهَارَةِ ظَنٌّ حُصُولُهَا بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِمَا يُظَنُّ طَهْرَئْتَهُ
لَأَنَّا نَقُولُ مُجَرَّدُ الظَّنِّ غَيْرُ كَافٍ فِي الْحُكْمِ بِإِقْبَاعِ الْأَفْعَالِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الْإِقْبَاعِ ، وَلِأَنَّ
شُعْلَ الذَّمِّ يَقِينٌ فَلَا تَحْصُلُ الْبَرَاءَةُ مِنْهُ إِلَّا بِيَقِينٍ ، كَمَا لَوْ أَجَنَّبَ وَظَنَّ أَنَّهُ اغْتَسَلَ ، وَكَذَا لَوْ
دَخَلَ وَقَبَّتِ الصَّلَاةُ وَظَنَّ أَنَّهُ صَلَّى ، أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ أَخْرَجَ الزَّكَاةَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَا أَثَرَ لِهَذَا الظَّنِّ ،
وَأَمَّا ظَنُّ الطَّهْوَرِيَّةِ فَهُوَ عَمَلٌ بِالْأَصْلِ وَهُوَ عَدَمُ طَارِئٍ يُزِيلُهَا ، وَذَلِكَ تَأْكِيدٌ لِمَا هُوَ الْأَصْلُ ،
بَلْ لَوْ شَكَّ فِي مُزِيلِ الطَّهْوَرِيَّةِ سَاعَ الْعَمَلِ بِالْأَصْلِ ، فَذَلِكَ عَمَلٌ بِالْأَصْلِ لَا بِالظَّنِّ ، وَأَمَّا
ظَنُّ الْوُضُوءِ فَهُوَ عَمَلٌ بِطَارِئٍ وَالْأَصْلُ عَدَمُهُ وَهُوَ إِقْبَاعُ التَّطَهِيرِ .

● ش ك و : (أَشْكَيْتُهُ) بِالْأَلْفِ فَعَلْتُ بِهِ مَا يُحَوِّجُ إِلَى الشُّكْوَى ، وَ(اشْكَيْتُهُ) أَرْزَلْتُ
(شِكَايَتُهُ) فَالْهَمْزَةُ لِلْسَّلْبِ مِثْلُ أَعْرَبْتُهُ إِذَا أَرْزَلْتَ عَرَبَهُ وَهُوَ فَسَادُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ
« شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جَبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا » أَيْ لَمْ يُزِلْ شِكَايَتِنَا ،
(وَشَكَا) إِلَى فَمَا (أَشْكَيْتُهُ) أَيْ لَمْ أُنْزِعْ عَمَّا يَشْكُو (١) .

● ش ل ل : شَلَّتْ : الْيَدُ (تَشَلُّ) (شَلَلًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَيُدْعَمُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا : إِذَا
فَسَدَتْ عُزُوفُهَا قَبْطَلَتْ حَرَكَتُهَا ، وَرَجُلٌ (أَشَلُّ) وَامْرَأَةٌ (شَلَاءُ) ، وَفِي الدُّعَاءِ : (لَا تَشَلُّنْ
يَدَهُ) ، مِثْلُ تَتَعَبُ ، وَقَالُوا عَيْنٌ (شَلَاءُ) وَهِيَ الَّتِي فَسَدَتْ بِذَهَابِ بَصَرِهَا وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ
(١) وَلَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فَعْلَانُ : أَشْكُو ، وَتَشْكِي ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي
وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي إِلَى
اللَّهِ ﴾ [المجادلة : ١] .

فُقِيَ قَالَ : (أَشَلُّ) اللَّهُ يَدَهُ ، و (شَلَلْتُ) الرَّجُلَ (شَلًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : طَرَدْتُهُ ، و (شَلَلْتُ) الثَّوْبَ (شَلًّا) خِطَّتُهُ خِيَاطَةً خَفِيفَةً .

● ش م ت : شَمِتَ بِهِ (يَشْمِتُ) : إِذَا فَرِحَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ ، وَالْأَسْمُ (الشَّمَاتَةُ) ، و (أَشْمَتَ) اللَّهُ بِهِ الْعَدُوَّ (١) .

● ش م ر : التَّشْمِيرُ : فِي الْأَمْرِ السَّرْعَةُ فِيهِ وَالْخِفَّةُ ، و (شَمَّرَ) ثَوْبَهُ رَفَعَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ (شَمَّرَ) فِي الْعِبَادَةِ إِذَا اجْتَهَدَ وَبَالَغَ ، و (شَمَّرْتُ) السَّهْمَ أَرْسَلْتُهُ مُصَوَّبًا عَلَى الصَّيْدِ .

● ش م ل : شَمِلَهُمْ : الْأَمْرُ شَمَلًا مِنْ بَابِ تَعِبَ عَمَّهُمْ ، و (شَمَلَهُمْ) (شُمُولًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةً ، وَأَمْرٌ (شَامِلٌ) عَامٌّ ، وَجَمَعَ اللَّهُ (شَمَلَهُمْ) أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفَرَّقَ (شَمَلَهُمْ) أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، و (الشَّمْلَةُ) كِسَاءٌ صَغِيرٌ يُؤْتَرُ بِهِ وَالْجَمْعُ (شَمَلَاتٌ) مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ و (شِمَالٌ) أَيْضًا مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ (٢) .

● ش ن ا : شَنِفْتُهُ : (أَشْنُوهُ) مِنْ بَابِ تَعِبَ شَنًّا مِثْلُ فَلَسٍ و (شَنَانًا) يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونُهَا : أَنْعَضْتُهُ ، وَالْفَاعِلُ (شَانِيٌّ) و (شَانِفَةٌ) فِي الْمُؤَنَّثِ (٣) ، و (شَنِفْتُ) بِالْأَمْرِ اعْتَرَفْتُ بِهِ .

● ش ه د : الشَّهْدُ : الْعَسَلُ فِي شَمْعِهَا ، وَفِيهِ لُعْتَانِ فَتَحَ الشَّيْنُ لِتَمِيمٍ وَجَمَعُهُ (شِهَادٌ) مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ وَضَمُّهَا لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ ، و (الشَّهِيدُ) مَنْ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ فِي الْمَعْرَكَةِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ (شَهِدَتْ) غَسَلَهُ ، أَوْ (شَهِدَتْ) نَقَلَ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، أَوْ لِأَنَّ اللَّهَ شَهِدَ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، و (اسْتَشْهِدَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ قُتِلَ شَهِيدًا وَالْجَمْعُ (شُهَدَاءُ) ، و (شَهِدْتُ) الشَّيْءَ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ وَعَايَنْتُهُ فَأَنَا (شَاهِدٌ) وَالْجَمْعُ (أَشْهَادٌ) و (شُهُودٌ) مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ ، و (شَهِدِي) أَيْضًا وَالْجَمْعُ (شُهَدَائِي) وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : (أَشْهَدُهُ) الشَّيْءَ . وَشَهِدْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِكُذَّاءٍ ، و (شَهِدْتُ) لَهُ بِهِ ،

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ ﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

(٢) وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه : « قَالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ » ؛ الشَّمَالُ جَمْعُ شَمْلَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ وَالطُّفْهِهَا بِلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ . النهاية ٥٠٢ / ٢ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر : ٣] .

(شَهِدْتُ) الْعَيْدَ أَدْرَكْتُهُ ، و(شَاهَدْتُهُ) (مُشَاهَدَةً) مِثْلُ عَايَنْتُهُ مُعَايِنَةً وَزَنَّا وَمَعْنَى ،
 و(شَهِدَ) بِاللَّهِ حَلَفَ ، و(شَهِدْتُ) الْمَجْلِسَ حَضَرْتُهُ فَأَنَا (شَاهِدٌ) و(شَهِيدٌ) أَيْضًا ، وَعَلَيْهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (١) أَيْ مَنْ كَانَ حَاضِرًا فِي الشَّهْرِ مُقِيمًا غَيْرَ
 مُسَافِرٍ فَلْيَصُمْ مَا حَضَرَ وَأَقَامَ فِيهِ وَانْتِصَابُ الشَّهْرِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَصَلَيْنَا صَلَاةَ (الشَّاهِدِ) أَيْ
 (صَلَاةَ) الْمَغْرِبِ لِأَنَّ الْغَائِبَ لَا يَقْصُرُهَا بَلْ يُصَلِّيُهَا (كَالشَّاهِدِ) ، و(الشَّاهِدُ) يَرَى مَا لَا
 يَرَى الْغَائِبُ أَيْ الْحَاضِرُ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُهُ الْغَائِبُ ، و(شَهِدَ) بِكَذَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
 أَخْبَرَ بِهِ ، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الشَّهَادَةُ) الْإِخْبَارُ بِمَا قَدْ شُوهِدَ .

فائدة: جَرَى عَلَى السِّنَةِ الْأُمَّةِ سَلَفُهَا وَخَلَفُهَا فِي أَذَاءِ الشَّهَادَةِ : (أَشْهَدُ) مُقْتَصِرِينَ
 عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ نَحْوُ أَعْلَمُ وَأَتَيَقَّنُ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِأَلْفَاظِ
 الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ أَيْضًا فَكَانَ كَالِإِجْمَاعِ عَلَى تَعْيِينِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ غَيْرِهَا وَلَا يَخْلُو مِنْ مَعْنَى
 التَّعْبِيدِ إِذْ لَمْ يُنْقَلْ غَيْرُهُ . وَلَعَلَّ السَّرْفِيَّةَ أَنَّ (الشَّهَادَةَ) اسْمٌ مِنَ (الْمُشَاهَدَةِ) وَهِيَ الْإِطْلَافُ
 عَلَى الشَّيْءِ عَيْنًا فَاشْتَرِطَ فِي الْأَذَاءِ مَا يُنبِئُ عَنِ (الْمُشَاهَدَةِ) ، وَأَقْرَبُ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
 مَا اسْتَقَّ مِنَ اللَّفْظِ ، وَهُوَ (أَشْهَدُ) بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ ، وَلَا يَجُوزُ (شَهِدْتُ) لِأَنَّ الْمَاضِيَ
 مَوْضُوعٌ لِلْإِخْبَارِ عَمَّا وَقَعَ ، نَحْوُ قُمْتُ أَيْ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ فَلَوْ قَالَ : (شَهِدْتُ)
 احْتَمَلَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَاضِي فَيَكُونُ غَيْرَ مُخْبِرٍ بِهِ فِي الْحَالِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ
 أَوْلَادٍ يَعْقُوبُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾ (٢) لِأَنَّهُمْ (شَهِدُوا) عِنْدَ آبَائِهِمْ
 أَوَّلًا بِسَرِقَتِهِ حِينَ قَالُوا : «إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ» ، فَلَمَّا أَنَّهُمْ اعْتَذَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا صُنْعَ
 لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالُوا وَمَا شَهِدْنَا عِنْدَكَ سَابِقًا بِقَوْلِنَا : إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ إِلَّا بِمَا عَايَنَاهُ مِنْ إِخْرَاجِ
 الصُّوَاعِ مِنْ رَحْلِهِ ، وَالْمَضَارِعُ مَوْضُوعٌ لِلْإِخْبَارِ فِي الْحَالِ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ فَقَدْ أَخْبَرَ فِي
 الْحَالِ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ (٣) أَيْ نَحْنُ الْآنَ (شَاهِدُونَ)
 بِذَلِكَ ، وَأَيْضًا فَقَدْ اسْتَعْمِلَ (أَشْهَدُ) فِي الْقَسَمِ نَحْوُ : (أَشْهَدُ) بِاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذًّا ، أَيْ
 أَقْسِمُ فَتَضَمَّنَ لَفْظُ (أَشْهَدُ) مَعْنَى الْمُشَاهَدَةِ وَالْقَسَمِ وَالْإِخْبَارِ فِي الْحَالِ ، فَكَانَ الشَّاهِدُ

(٢) سورة يوسف آية : ٨١ .

(١) سورة البقرة آية : ١٨٥ .

(٣) سورة المنافقون آية : ١ .

قَالَ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِهِ ، وَهَذِهِ الْمَعَانِي مَفْقُودَةٌ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَلْفَافِ فَلِهَذَا اقْتَصِرَ عَلَيْهِ احتياطاً واتباعاً للمأثور ، وَقَوْلُهُمْ (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) تَعَدَّى بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَعْلَمُ ، وَ(اسْتَشْهَدْتُهُ) طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ (يَشْهَدَ) ، وَ(الْمَشْهَدُ) : الْمَحْضَرُ وَزناً وَمَعْنَى ، وَ(تَشْهَدُ) قَالَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ، وَ(تَشْهَدُ) فِي صَلَاتِهِ فِي التَّحِيَّاتِ .

● ش هـ ر: الشَّهْرُ: قِيلَ مُعَرَّبٌ^(١) وَقِيلَ عَرَبِيٌّ مَأْخُودٌ مِنَ (الشَّهْرَةِ) وَهِيَ الْإِنْتِشَارُ وَقِيلَ: (الشَّهْرُ) الْهَلَالُ سُمِّيَ بِهِ (لِشَهْرَتِهِ) وَوُضِعَ بِهِ ثُمَّ سُمِّيَتْ الْأَيَّامُ بِهِ وَجَمْعُهُ (شَهْرٌ) وَ(أَشْهَرُ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ﴾^(٢) التَّفْدِيرُ وَقْتُ الْحَجِّ أَوْ زَمَانُ الْحَجِّ ثُمَّ سُمِّيَ بَعْضُ ذِي الْحِجَّةِ شَهْرًا مَجَازًا تَسْمِيَةً لِلْبَعْضِ بِاسْمِ الْكُلِّ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْأَيَّامِ فَتَقُولُ: زُرْتُكَ الْعَامَ وَزُرْتُكَ الشَّهْرَ وَالْمُرَادُ وَقْتُ مِنْ ذَلِكَ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ وَهُوَ مِنْ أَقَانِينَ الْكَلَامِ ، وَهَذَا كَمَا يُطْلَقُ الْكُلُّ وَيُرَادُ بِهِ الْبَعْضُ مَجَازًا نَحْوَ قَامَ الْقَوْمُ وَالْمُرَادُ بَعْضُهُمْ ، وَ(أَشْهَرُ الْحَجِّ) عِنْدَ جَمْهُورِ الْعُلَمَاءِ (شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ) ، وَقَالَ مَالِكٌ: وَذُو الْحِجَّةِ عَمَلًا بِظَاهِرِ اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ ثَلَاثَةٍ وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ وَالشَّعْبِيِّ هِيَ أَرْبَعَةٌ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَالْمَحَرَّمُ ، وَ(أَشْهَرُ) الشَّيْءُ (إِشْهَارًا) أَتَى عَلَيْهِ شَهْرٌ كَمَا يُقَالُ أَحَالَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَ(أَشْهَرَتْ) الْمَرْأَةُ دَخَلَتْ فِي شَهْرٍ وَلَادَتْهَا ، وَ(شَهَرَ) الرَّجُلُ سَيْفَهُ (شَهْرًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ: سَلَّهُ ، وَ(شَهَرْتُ) زَيْدًا بِكَذَابٍ وَ(شَهَرْتُ) بِالتَّشْدِيدِ مُبَالَغَةً ، وَأَمَّا (أَشْهَرْتُ) بِالْأَلِفِ بِمَعْنَى (شَهَرْتُ) فَغَيْرُ مَنْقُولٍ وَ(شَهَرْتُ) بَيْنَ النَّاسِ أَبْرَزْتُهُ وَ(شَهَرْتُ) الْحَدِيثَ (شَهْرًا) وَ(شَهْرَةً) أَفْشَيْتُهُ (فَاشْتَهَرُ) .

● ش هـ و: الشَّهْوَةُ: اسْتِيقَاقُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ (شَهَوَاتٌ) ، وَ(اشْتَهَيْتُهُ) فَهُوَ (مُشْتَهَى) وَشَيْءٌ (شَهِيٌّ) مِثْلُ لَذِيذٍ وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَ(شَهَيْتُهُ) بِالتَّشْدِيدِ (فَاشْتَهَيْ) عَلَى وَ(شَهَيْتُ) الشَّيْءَ وَ(شَهَوْتُهُ) مِثْلُ (اشْتَهَيْتُهُ) ، فَالرَّجُلُ (شَهْوَانٌ) وَالْمَرْأَةُ (شَهْوَى) .

(١) جاء في المعرَّب للجواليقي: الشهر أصله بالسريانية: سَهْرٌ، فَعُرِّبَ. وقد أنكره الشيخ شاکر محقق الكتاب، واستدل إلى قول ثعلب: سُمِّيَ شَهْرًا لشهرته وبيانه، ولأن الناس يشهرون دخوله وخروجه. انظر: المعرَّب ٢٠٧، واللسان: شهر.

(٢) سورة البقرة آية: ١٩٧ .

● ش و ب : شابه (شَوْبًا) : خَلَطَهُ و (شُوبَ) اللَّبَنُ بِالمَاءِ فَهُوَ (مَشُوبٌ) والعَرَبُ تَسْمَى العَسَلَ (شَوْبًا) لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مَزَاجٌ لِلأَشْرَبَةِ ، وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَ فِيهِ (شَائِبَةٌ مَلِكٌ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاخُودًا مِنْ هَذَا ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مُخْتَلِطٌ بِهِ وَإِنْ قُلَّ كَمَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ عُلُقَةٌ وَلَا شُبْهَةٌ وَأَنْ تَكُونَ فَاعِلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الفُقَهَاءُ وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ نَصًّا ، نَعَمْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (الشَّائِبَةُ) وَاحِدَةٌ (الشُّوَابِ) وَهِيَ الأَذْنَسُ والأَقْدَارُ.

● ش و ر : شَرْتُ : العَسَلَ (أَشُورَةً) (شَوْرًا) مِنْ بَابِ قَالَ : جَنَيْتُهُ وَيُقَالُ شَرَبْتُهُ ، وَشَرْتُ الدَّابَّةَ (شَوْرًا) عَرَضْتُهَا لِلْبَيْعِ بِالْإِجْرَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ الَّذِي يُجْرَى فِيهِ (مِشْوَارٌ) بِكسْرِ المِيمِ ، وَ(أَشَارَ) إِلَيْهِ بِيَدِهِ (إِشَارَةً) ، وَ(شَوْرَ) (تَشْوِيرًا) لَوْحٍ بِشَيْءٍ يُفْهَمُ مِنَ النُّطْقِ (فَالْإِشَارَةُ) تُرَادِفُ النُّطْقَ فِي فَهْمِ الْمَعْنَى كَمَا لَوْ اسْتَأْذَنَهُ فِي شَيْءٍ (فَأَشَارَ) بِيَدِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ لَا يَفْعَلَ فَيَقُومُ مَقَامَ النُّطْقِ ، وَ(شَاوَرْتُهُ) فِي كَذَا وَ(اسْتَشَرْتُهُ) رَاجِعْتُهُ لَأَرَى رَأْيَهُ فِيهِ (فَأَشَارَ) عَلَى بَكَذَا أَرَانِي مَا عِنْدَهُ فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فَكَانَتْ (إِشَارَةً) حَسَنَةً ، وَالاسْمُ (الْمَشُورَةُ) وَفِيهَا لُعْتَانِ سُكُونُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَالثَّانِيَةُ ضَمُّ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَزَائِدٌ مَعُونَةٌ وَيُقَالُ هِيَ مِنْ (شَارَ) الدَّابَّةُ إِذَا عَرَضَهَا فِي الْمِشْوَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ شَرْتُ العَسَلَ شَبَّهَ حُسْنَ النَّصِيحَةِ بِشُرْبِ العَسَلِ ، وَ(تَشَاوَرَ) الْقَوْمُ وَ(اشْتَوَرُوا) وَ(الشُّورَى) اسْمٌ مِنْهُ ، وَأَمْرُهُمْ (شُورَى) بَيْنَهُمْ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، أَيْ لَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ دُونَ غَيْرِهِ وَ(الشُّوَارُ) بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا وَكسْرِهَا مَتَاعُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُ رَحْلِ الْبَعِيرِ.

● ش و ل : (شَوَالٌ) شَهْرُ عِيدِ الْفِطْرِ وَجَمْعُهُ (شَوَالَاتٌ) وَ(شَوَاوِيلٌ) وَقَدْ تَدَخَّلَهُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ (الشُّوَالَ) سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَافَقَ وَقْتُا (تَشُولُ) فِيهِ الْإِبِلُ ، وَ(شَالَ) يَدُهُ رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا.

● ش ا م : الشُّومُ : الشَّرُّ وَرَجُلٌ (مَشُومٌ) غَيْرُ مُبَارَكٍ وَ(تَشَاءَمَ) الْقَوْمُ بِهِ مِثْلُ تَطَيَّرُوا بِهِ.

● ش ي خ: الشَيْخُ: فَوْقَ الْكَهْلِ وَجَمْعُهُ (شُيُوخٌ) و(شَيْخَانٌ) بِالْكَسْرِ وَرَبَّمَا قِيلَ (اشْيَاخٌ) و(شَيْخَةٌ) مِثْلُ غِلْمَةٍ ، و(الشَّيْخُوخَةُ) مَصْدَرٌ (شَاخٌ) (يَشِيخُ) وَامْرَأَةٌ (شَيْخَةٌ) و(المَشَيْخَةُ) اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّيْخِ وَجَمْعُهَا (مَشَايِخُ) ^(١).

● ش ي ط: شَاطِ: الشَّيْءُ (يَشِيْطُ) احْتَرَقَ ، و(اشْاطَةُ) صَاحِبُهُ (إِشَاطَةٌ) ، و(شَاطٌ) (يَشِيْطُ) بَطُلٌ ، و(الشَّيْطَانُ) مِنْ هَذَا فِي أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ ^(٢) ، و(شَاطٌ) دَمُهُ هَذَرٌ وَبَطُلٌ.

● ش ي ع: شَاعَ: الشَّيْءُ (يَشِيْعُ) (شُيُوعًا) ظَهَرَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ وَبِالْأَلِفِ فَيُقَالُ: (شِيعَتْ) بِهِ و(اشْعَتْهُ) ، و(الشَّيْعَةُ) الْأَتْبَاعُ وَالْأَنْصَارُ وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ (شَيْعَةٌ) ثُمَّ صَارَتْ (الشَّيْعَةُ) نَبْزًا لِمَجَاعَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَالْجَمْعُ (شِيْعٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ و(الْأَشْيَاعُ) جَمْعُ الْجَمْعِ ^(٣) ، و(شِيعَتْ) رَمَضَانٌ بَسَتْ مِنْ شَوَالٍ اتَّبَعْتُهُ بِهَا ، و(شِيعَتْ) الضَّيْفَ خَرَجَتْ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ إِكْرَامًا لَهُ وَهُوَ التَّوْدِيْعُ ، وَشِيْعَ الرَّاعِي بِالْإِبِلِ صَاحَ بِهَا فَتَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَنَهِيَ عَنِ (المَشَيْعَةِ) فِي الْأَضَاحِيِّ ^(٤) يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ مَجَازًا لِأَنَّهَا لَا تَزَالُ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْغَنَمِ لِهَزَالِهَا فَكَأَنَّهَا تَسُوقُ الْغَنَمَ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَعَلَى مَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَسُوقُهَا حَتَّى تَتَّبِعَ الْغَنَمَ ، و(شَاعَ) اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ إِذَا تَفَرَّقَ وَامْتَزَجَ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ سَهْمٌ (شَائِعٌ) كَأَنَّهُ مُمْتَزَجٌ لِعَدَمِ تَمَيُّزِهِ ، و(شَائِعَتُهُ) عَلَى الْأَمْرِ (مُشَايَعَةٌ) مِثْلُ تَابِعَتُهُ مُتَابَعَةٌ وَرَنًا وَمَعْنَى.

(١) ولم يرد في القرآن الكريم إلا جمع واحد للشيخ وهو: الشيوخ، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧].

(٢) يعني بالتأويلين أن الشيطان إما مشتق من الفعل: شطن بمعنى بُعد، لأنه بعيدٌ من رحمة الله، وإما من الفعل شاط يشيط إذا احترق غضباً أو التهاب من شدة الغضب كأنه نار. اللسان: شيط.

(٣) الشيعة مذهب ديني أو فرقة دينية ظهرت بعد مقتل علي بن أبي طالب، وغلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصاً، وهم فرق متعددة. انظر: [الفرق بين الفرق للبغدادي، الملل والنحل للشهرستاني، الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم].

(٤) وفي حديث الضحيا أنه ﷺ نهى عن المشيعة، وهي التي تمشي وراء الغنم متأخرة، وتحتاج إلى من يسوقها لضعفها ومرضاها. النهاية ٢/ ٥٢٠.

● ش ي ن : شَانَهُ : (شَيْنًا) مِنْ بَابِ بَاعَ ، وَ (الشَّيْنُ) خِلَافُ الزَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَانَهُ اللَّهُ بِشَيْبٍ » وَالْمَفْعُولُ (مَشَيْنٌ) عَلَى النَّقْصِ .

● ش ي أ : شَاءَ : زَيْدُ الْأَمْرِ (يَشَاؤُهُ) (شَيْئًا) مِنْ بَابِ نَالٍ : أَرَادَهُ ، وَالْمَشِيعَةُ اسْمٌ مِنْهُ ، وَالشَّيْءُ فِي اللَّغَةِ عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ إِمَّا حِسًّا كَالْأَجْسَامِ أَوْ حُكْمًا كَالْأَقْوَالِ ، نَحْوُ قُلْتُ (شَيْئًا) وَجَمَعُ (الشَّيْءُ) (أَشْيَاءُ) غَيْرُ مُنْصَرَفٍ .

* * *

كتاب الصاد

● ص ب ب : صَبَّ: الْمَاءُ (يَصِيبُ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (صَبِيئًا) انْسَكَبَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْحَرَكََةِ فَيُقَالُ (صَبَبْتُهُ) (صَبًا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ ^(١) ، و(انْصَبَّ) النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ و(الصَّبْبَةُ) بِالضَّمِّ و(الصَّبَابَةُ) بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ ، و(الصَّبْبَةُ) الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَمِنْ الْعَنَمِ ، و(الصَّبْبَةُ) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، و(الصَّبْبَةُ) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَعِنْدِي (صَبْبَةٌ) مِنْ دَرَاهِمٍ وَطَعَامٍ وَغَيْرِهِ أَيْ جَمَاعَةٌ.

● ص ب ح : الصَّبْحُ: الْقَجْرُ و(الصَّبَاحُ) مِثْلُهُ وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ ، و(الصَّبَاحُ) أَيْضًا خِلَافُ الْمَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ: (الصَّبَاحُ) عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى الزَّوَالِ ثُمَّ الْمَسَاءُ إِلَى آخِرِ نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ هَكَذَا رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ. و(أَصْبَحْنَا) دَخَلْنَا فِي الصَّبَاحِ و(الصَّبْحُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُهُ بِنَاءٌ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ الزِّيَادَةِ وَيَجُوزُ ضَمُّ الْمِيمِ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ ، و(الصَّبْحَةُ) بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِهَا الضَّحَى ، و(تَصَبَّحَ) نَامَ بِالْعَدَاةِ و(صَبِيحَةُ) الْيَوْمِ أَوَّلُهُ ، و(الصَّبْحَانِ) مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (مَصَابِيحُ) ، و(الصَّبُوحُ) بِالْفَتْحِ شَرِبَ الْعَدَاةَ ، و(اصْطَبَحَ) شَرِبَ صَبُوحًا ، و(صَبَحَهُ) اللَّهُ بِخَيْرٍ دُعَاءً لَهُ ، و(صَبَحْتُهُ) سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، و(صَبَحَ) الْوَجْهَ بِالضَّمِّ (صَبَاحَةً) أَشْرَقَ وَأَنَارَ فَهُوَ (صَبِيحٌ) ، و(اسْتَصَبَحْتُ) بِالْمِصْبَاحِ ، و(اسْتَصَبَحْتُ) بِالذَّهْنِ نُورْتُ بِهِ (الصِّصْبَاحُ).

● ص ب ر : صَبَرْتُ: (صَبْرًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عَنِ الْجَزَعِ ، و(اصْطَبَرْتُ) مِثْلُهُ ، و(صَبَرْتُ) زَيْدًا يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا ، و(صَبْرَتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ حَمَلَتُهُ عَلَى الصَّبْرِ يَوْعِدُ الْأَجْرَ أَوْ قُلْتُ لَهُ اصْبِرْ ، و(صَبْرَتُهُ) (صَبْرًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ أَيْضًا حَلَفْتُ بِهِ جَهْدَ الْقَسَمِ ، وَقَتَلْتُهُ (صَبْرًا) وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يُؤْتَى حَتَّى يُقْتَلَ فَقَدْ قُتِلَ صَبْرًا ، و(صَبَرْتُ) بِهِ (صَبْرًا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ و(صَبَارَةٌ) بِالْفَتْحِ كَفَلْتُ بِهِ ، فَأَنَا (صَبِيرٌ) ، و(الصَّبْرَةُ) مِنَ الطَّعَامِ

(١) وفي القرآن الكريم: ﴿أَنَا صَبِيئًا الْمَاءِ صَبًّا﴾ [عبس: ٢٥].

جَمَعُهَا (صَبَّرَ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ^(١) . وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ (صَبْرَةً) أَيْ بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ .

● ص ب غ : الصَّبْنُغُ : بِكسْرِ الصَّادِ وَ(الصَّبْنُغَةُ) وَ(الصَّبَاغُ) أَيْضًا كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مَا يُصَبَّغُ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (الصَّبَاغُ) جَمْعُ (صَبْنِغٍ) مِثْلُ بَثْرٍ وَبَثَارٍ وَالنَّسْبَةُ إِلَى (الصَّبْنِغِ) صَبْنِغِي عَلَى لَفْظِهِ وَهِيَ نِسْبَةُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَ(صَبْنُغْتُ) الثُّوبُ (صَبْنُغًا) مِنْ بَابِي نَفَعٍ وَقَتْلٍ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَ(الصَّبْنُغُ) أَيْضًا مَا يُصَبَّغُ بِهِ الْخُبْزُ فِي الْأَكْلِ وَيَخْتَصُّ بِكُلِّ إِدَامٍ مَائِعٍ كَالْحَلِّ وَنَحْوِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَصَبْغٍ لِلَّكَلِينِ ﴾^(٢) ، وَ(اصْطَبَّغَ) بِالْحَلِّ وَغَيْرِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَ(اصْطَبَّغَ) مِنَ الْحَلِّ وَهُوَ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ صَرِيحٍ فَلَا يُقَالُ (اصْطَبَّغَ) الْخُبْزَ بِحَلٍّ ، وَأَمَّا الْحَرْفُ فَهُوَ لِبَيَانِ النَّوعِ الَّذِي (يُصَبَّغُ) بِهِ كَمَا يُقَالُ اكْتَحَلْتُ بِالْإِثْمِ وَمِنَ الْإِثْمِ ، وَ(صَبَّغَ) يَدُهُ بِالْعِلْمِ كِنَايَةً عَنِ الْجَهْدِ فِيهِ وَالِاسْتِهَارِ بِهِ ، وَ(صِبْغَةُ اللَّهِ) فِطْرَةُ اللَّهِ وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْمَعْنَى : قُلْ بَلْ تَتَّبِعُ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى اتَّبِعُوا (صِبْغَةَ اللَّهِ) أَيْ دِينَ اللَّهِ .

● ص ب ا : (صَبَأٌ) مِنْ دِينَ إِلَى دِينَ (يَصْبَأُ) مَهْمُوزٌ بَفَتْحَتَيْنِ : خَرَجَ فَهُوَ (صَابِئٌ) ثُمَّ جُعِلَ هَذَا اللَّقْبُ عَلَمًا عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ ، يُقَالُ إِنَّهَا تَعْبُدُ الْكُوكِبَ فِي الْبَاطِنِ وَتُنْسَبُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ فِي الظَّاهِرِ ، وَهُمْ (الصَّابِئَةُ) وَ(الصَّابِئُونَ) وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ صَابِئِ بْنِ شَيْثِ بْنِ آدَمَ ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ (الصَّابِئُونَ) وَقَرَأَ بِهِ نَافِعٌ^(٣) .

● ص ح ب : صَحْبَتُهُ : أَصْحَابُهُ فَأَنَا (صَاحِبٌ) وَالْجَمْعُ (صَحْبٌ) وَ(أَصْحَابٌ) وَ(صَحَابَةٌ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ (صَاحِبٌ) وَ(صُحْبَةٌ) فَهُوَ مِثْلُ قَارِهِ وَقُرْهَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْإِطْلَاقِ لِمَنْ حَصَلَ لَهُ رُؤْيَا وَمُجَالَسَةٌ لِلرَّسُولِ ﷺ ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ شُرُوطٌ لِلْأُصُولِيِّينَ وَيُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى مَنْ تَمَذَّهَبَ بِمَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ ، فَيُقَالُ (أَصْحَابُ) الشَّافِعِيِّ

(١) الصَّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمَجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « أَنَّهُ ﷺ مَرَّ فِي السُّوقِ عَلَى صَبْرَةٍ طَعَامٍ فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهَا » . النِّهَايَةُ ٩ / ٣ .

(٢) [المؤمنون : ٢٠] .

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى ﴾ [المائدة : ٦٩] ، فَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهَمَزَ الْبَاقُونَ . انْظُرْ : السَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ ١٥٨ .

و(أَصْحَابُ) أَيْ حَنِيفَةٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَازِمٌ شَيْئًا فَقَدْ (اسْتَصْحَبَهُ) قَالَ ابْنُ قَارِسٍ وَغَيْرُهُ :
و(اسْتَصْحَبْتُ) الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ حَمَلْتُهُ صُحْبَتِي ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ (اسْتَصْحَبْتُ) الْحَالَ إِذَا
تَمَسَّكَتْ بِمَا كَانَ ثَابِتًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ تِلْكَ الْحَالَةَ مُصَاحِبَةً غَيْرَ مُفَارِقَةٍ ، وَ(الصَّاحِبَةُ)
تَأْنِيثُ الصَّاحِبِ وَجَمْعُهَا (صَوَاحِبُ) وَرَبَّمَا أَتَتْ الْجَمْعُ فَقِيلَ (صَوَاحِبَاتُ) .

● ص ح ح : الصُّحَّةُ : فِي الْبَدَنِ حَالَةٌ طَبِيعِيَّةٌ تَجْرِي أَعْمَالُهُ مَعَهَا عَلَى الْمَجْرَى
الطَّبِيعِيِّ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَتْ (الصُّحَّةُ) لِلْمَعَانِي فَقِيلَ (صَحَّتْ) الصَّلَاةُ إِذَا اسْقَطْتَ الْقَضَاءَ
و(صَحَّ) الْعَقْدُ إِذَا تَرْتَّبَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ ، وَ(صَحَّ) الْقَوْلُ إِذَا طَابَقَ الْوَاقِعَ ، وَ(صَحَّ) الشَّيْءُ
(يَصِحُّ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَهُوَ (صَحِيحٌ) وَالْجَمْعُ (صِحَاحٌ) مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَ(الصُّحَاخُ)
بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي (الصَّحِيحِ) وَ(الصَّحِيحُ) الْحَقُّ وَهُوَ خِلَافُ الْبَاطِلِ ، وَ(صَحَّحْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ
(فَصَحَّ) وَرَجُلٌ (صَحِيحٌ) الْجَسَدُ خِلَافُ مَرِيضٍ وَجَمْعُهُ (أَصْحَاءُ) مِثْلُ شَحِيحٍ وَأَشِحَاءَ
وَ(الصُّحُصْحُ) وَزَانٌ جَعْفَرٍ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى .

● ص ح ف : الصُّحْفَةُ : إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ وَالْجَمْعُ (صِحَافٌ) مِثْلُ كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ ، وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : (الصُّحْفَةُ) فَصْعَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ ، وَ(الصُّحَيْفَةُ) قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ قِرْطَاسٍ كُتِبَ
فِيهِ وَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا قِيلَ رَجُلٌ (صَحْفِيٌّ) بِفَتْحَتَيْنِ وَمَعْنَاهُ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْهَا دُونَ الْمَشَايِخِ
كَمَا يُنْسَبُ إِلَى حَنِيفَةٍ وَبَجِيلَةٍ حَنْفَى وَبَجَلَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (صُحُفٌ) بِضَمَّتَيْنِ
وَصَحَافٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَائِمٍ . وَ(الْمُصْحَفُ) بِضَمِّ الْمِيمِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا وَ(التَّصْحِيفُ)
تَغْيِيرُ اللَّفْظِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهُ الْخَطَأُ يُقَالُ (صَحْفُهُ)
(فَتُصْحَفُ) أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ حَتَّى التَّبَسُّ .

● ص د د : صَدَدْتُه : عَنْ كَذَا (صَدًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ مَنَعْتُهُ وَصَرَفْتُهُ ، وَصَدَدْتُ عَنْهُ
أَعْرِضْتُ ، وَ(صَدَّ) مِنْ كَذَا (يَصِدُّ) مِنْ بَابِ ضَرْبِ ضَحِكٍ ، وَ(الصَّدِيدُ) الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ
بِالْقَيْحِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَتْهُ الْمَاءُ فِي رَقَّتِهِ وَالدَّمُ فِي شَكْلَتِهِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ فَإِذَا خَثِرَ فَهُوَ مِدَّةٌ ، وَ(أَصَدَّ) الْجُرْحُ بِالْأَلْفِ صَارَ ذَا (صَدِيدٍ) ، وَ(الصَّدُّ) بِالضَّمِّ

(١) وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الصُّحُوفُ جَمْعُ صُحْفَةٍ ، وَالصُّحُفُ جَمْعُ صَحِيفَةٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾ [الزخرف : ٧١] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى
* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ [الأعلى : ١٨ ، ١٩] .

النَّاحِيَّةُ مِنَ الْوَادِي وَالصَّدُ (الصَّدُ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ الْجَبَلُ ، وَ (الصَّدَدُ) بِفَتْحَتَيْنِ الْقُرْبُ ، وَدَارُهُ (بِصَدَدٍ) الْمَسْجِدُ ، وَ (تَصَدَّيْتُ) لِلأَمْرِ تَفَرَّغْتُ لَهُ وَتَبَتَّلْتُ وَالْأَصْلُ (تَصَدَّدْتُ) فَأُبْدِلَ لِلتَّخْفِيفِ .

● ص د ر : (الصَّدْرُ) مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ (صُدُورٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَقُلُوسٍ ، وَرَجُلٌ (مَصْدُورٌ) يَشْكُو صَدْرَهُ ، وَ (صَدْرُ) النَّهَارِ أَوَّلُهُ ، وَ (صَدْرُ) الْمَجْلِسِ مُرْتَفَعُهُ ، وَ (صَدْرُ) الطَّرِيقِ مُتَسَّعُهُ ، وَ (صَدْرُ) السَّهْمِ مَا جَاوَزَ مِنْ وَسْطِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ بِهِ .

● ص د ع : صَدَعْتُهُ : صَدَعًا مِنْ بَابِ نَفَعَ : شَقَقْتُهُ (فَانْصَدَعَ) ، وَ (صَدَعْتُ) الْقَوْمَ (صَدَعًا) (فَتَصَدَّعُوا) فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ ^(١) قِيلَ مَا أَخُوذُ مِنْ هَذَا أَى شَقَّ جَمَاعَاتِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَقِيلَ افْرُقْ بِذَلِكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ أَظْهَرُ ذَلِكَ . وَ (صَدَعْتُ) بِالْحَقِّ تَكَلَّمْتُ بِهِ جَهَارًا ، وَ (صَدَعْتُ) الْفَلَاةَ قَطَعْتُهَا ، وَ (الصَّدَاعُ) وَجَعُ الرَّأْسِ يُقَالُ مِنْهُ (صُدْعٌ) (تَصْدِيعًا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

● ص د ق : صَدَقَ : (صِدْقًا) خِلَافَ كَذَبٍ فَهُوَ (صَادِقٌ) وَ (صَدُوقٌ) مُبَالِغَةٌ وَ (صَدَقْتُهُ) فِي الْقَوْلِ يَتَعَدَّى ، وَلَا يَتَعَدَّى وَ (صَدَقْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ نَسَبْتُهُ إِلَى الصِّدْقِ ، وَ (صَدَقْتُهُ) قُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ ، وَ (صِدَاقُ) الْمَرْأَةِ فِيهِ لُغَاتٌ أَكْثَرُهَا فَتَحُ الصَّادِ وَالثَّانِيَةُ كَسْرُهَا وَالْجَمْعُ (صُدُقٌ) بِضَمَّتَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةُ لُغَةُ الْحِجَازِ : (صَدَقَةٌ) وَتُجْمَعُ (صَدَقَاتٌ) عَلَى لَفْظِهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَأَتَوَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ ^(٢) ، وَالرَّابِعَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ (صَدَقَةٌ) وَالْجَمْعُ (صَدَقَاتٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفَاتٍ فِي وَجُوهِهَا ، وَ (صَدَقَةٌ) لُغَةُ حَامِسَةٍ وَجَمْعُهَا (صُدُقٌ) مِثْلُ قَرِيَةٍ وَقُرَى وَ (أَصْدَقْتُهَا) بِالْأَلِفِ أَعْطَيْتُهَا صَدَاقَهَا ، وَ (أَصْدَقْتُهَا) تَزَوَّجْتُهَا عَلَى صِدَاقٍ ، وَشَيْءٌ (صَدَقٌ) وَزَانٌ فَلَسٌ أَى صُلْبٌ ، وَ (الصَّدِيقُ) (الْمُصَادِقُ) وَهُوَ بَيْنُ (الصَّدَاقَةِ) وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الصَّدَقِ فِي الْوُدِّ وَالنُّصْحِ وَالْجَمْعُ (أَصْدِقَاءُ) وَامْرَأَةٌ (صَدِيقٌ) وَ (صَدِيقَةٌ) أَيْضًا وَرَجُلٌ (صَدِيقٌ) بِالْكَسْرِ وَالتَّثْقِيلِ مُلَازِمٌ لِلصَّدَقِ ، وَ (تَصَدَّقْتُ) عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْأَسْمِ (الصَّدَقَةُ) وَالْجَمْعُ (صَدَقَاتٌ) ، وَ (تَصَدَّقْتُ) بِكَذَا أَعْطَيْتُهُ (صَدَقَةً) وَالْفَاعِلُ (مُتَصَدِّقٌ)

(٢) [النساء: ٤] .

(١) [الحجر: ٩٤] .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ بِالْبَدَلِ وَالْإِدْعَامِ فَيَقَالُ (مُصَدِّقٌ) ^(١) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَمِمَّا تَضَعُهُ الْعَامَّةُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : هُوَ (يَتَصَدَّقُ) إِذَا سَأَلَ وَذَلِكَ غَلَطٌ إِنَّمَا (الْمُتَصَدِّقُ) الْمُعْطَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ ^(٢) ، وَأَمَّا (الْمُصَدِّقُ) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ النَّعَمِ .

● ص د م : صَدَمَةٌ : (صَدَمْنَا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ دَفَعَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى » ^(٣) مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِي مُصِيبَةٍ آخِرُ أَمْرِهِ الصَّبْرُ وَلَكِنْ الثَّوَابُ الْأَعْظَمُ أَنَّمَا يَحْصُلُ بِالصَّبْرِ عِنْدَ حِدَّتِهَا . وَ(صَدَمَةٌ) بِالْقَوْلِ أَسْكَنَتْهُ وَ(تَصَادَمَ) الْقَارِسَانُ وَ(اضْطَدَمَا) أَصَابَ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ بِثِقَلِهِ وَحِدَّتِهِ .

● ص ر ح : صَرَحَ : الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (صَرَاحَةً) وَ(صُرُوحَةً) خَلَصَ مِنْ تَعَلُّقَاتٍ غَيْرِهِ فَهُوَ (صَرِيحٌ) وَعَرَبِيٌّ (صَرِيحٌ) خَالِصُ النَّسَبِ وَالْجَمْعُ (صُرَحَاءُ) ، وَكُلُّ خَالِصٍ (صَرِيحٌ) وَمِنْهُ الْقَوْلُ (الصَّرِيحُ) وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ إِلَى إِضْمَارٍ أَوْ تَأْوِيلٍ ، وَ(صَرَحَتْ) الْخَمْرُ بِالتَّثْقِيلِ ذَهَبَ زَبْدُهَا ، وَكَأَنَّ (صَرَاحًا) لَمْ تُشَبَّ بِمِرَاجٍ ، وَ(صَرَّحَ) بِمَا فِي نَفْسِهِ أَخْلَصَهُ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ أَوْ أَذْهَبَ عَنْهُ أَحْتِمَالَاتِ الْمَجَازِ وَالتَّأْوِيلِ عَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي ، وَ(صَرَّحَ) الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ مِثْلُ أَنْكَشَفَ الْأَمْرُ بَعْدَ خَفَائِهِ ، وَ(صَرَّحَ) الْيَوْمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْمٌ وَلَا سَحَابٌ ، وَ(الصُّرُوحُ) بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُفْرَدًا طَوِيلًا ضَخْمًا ^(٤) ، وَ(صَرَحَةٌ) الدَّارُ سَاحَتُهَا وَالْجَمْعُ (صَرَاحَاتُ) مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ .

(١) ورد في القرآن الكريم: المتصدق والمصدق؛ ففي سورة الأحزاب: ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ آية ٣٥ .

٣٥ ، وفي سورة الحديد: ﴿إِنَّ الْمَصَدِّقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ﴾ آية ١٨ .

(٢) [يوسف: ٨٨]

(٣) عن أنس رضي الله عنه قال : « مرَّ النبي ﷺ على امرأةٍ تبكي عند قبرٍ ، فقال : اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ، فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصِيبْ بِمَصِيبَتِي - وَلَمْ تَعْرِفْ - فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَتْ بَابَ النَّبِيِّ فَلَمْ تَجِدْ عَنْدهُ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى . متفق عليه . رياض الصالحين ٢٤ .

(٤) وَالصَّرْحُ أَيْضًا الْقَصِيرُ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ﴾ [النمل: ٤٤] .

● ص ر خ: صَرَخَ: يَصْرُخُ مِنْ بَابِ قَتَلَ (صُرَاخًا) فَهُوَ (صَارِخٌ) وَ(صَرِيخٌ) إِذَا صَاحَ وَ(صَرَخَ) فَهُوَ (صَارِخٌ) إِذَا اسْتَعَاثَ ، وَ(اسْتَصْرَخْتَهُ) (فَاصْرَخْنِي) اسْتَعَاثْتُ بِهِ فَأَعَاثَنِي فَهُوَ (صَرِيخٌ) أَيْ مُعِثٌ وَ(مُصْرَخٌ) عَلَى الْقِيَاسِ (١).

● ص ر ر: الصَّرُّ: بِالْكَسْرِ الْبَرْدُ ، وَ(الصَّرُّ) بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ (صَرَرْتُهُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا شَدَدْتَهُ ، وَ(الصَّرَّةُ) الصُّيَاخُ وَالْجَلْبَةُ يُقَالُ (صَرَّ) (يَصَرُّ) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (صَرِيرًا) ، وَ(صُرَّة) الدَّرَاهِمُ جَمْعُهَا (صُرَرٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُزْفٍ ، وَ(أَصَرَّ) عَلَى فِعْلِهِ بِالْأَلْفِ دَاوَمَهُ وَلَا زَمَهُ وَ(أَصَرَّ) عَلَيْهِ عَزَمَ ، وَ(الصَّرُورَةُ) بِالْفَتْحِ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّوَادِرِ الَّتِي وَصِفَ بِهَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ مِثْلُ مَلُوكَةٍ وَفُرُوقَةٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا (صَرُورِيٌّ) عَلَى النَّسَبَةِ وَصَارُورَةٌ ، وَرَجُلٌ (صَرُورَةٌ) لَمْ يَأْتِ النِّسَاءَ سُمِّيَ الْأَوَّلُ بِذَلِكَ لِصَرَرِهِ عَلَى نَفَقَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهَا فِي الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ الثَّانِي بِذَلِكَ (لِصَرَّةِ) عَلَى مَا ظَهَرَ وَإِمْسَاكِهِ لَهُ.

● ص ر ف: صَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ (صَرَفًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَ(صَرَفْتُ) الْأَجِيرَ وَالصَّبِيَّ خَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، وَ(صَرَفْتُ) الْمَالَ أَنْفَقْتُهُ ، وَ(صَرَفْتُ) الذَّهَبَ بِالدَّرَاهِمِ بَعْتُهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا (صَرِيفٌ) وَ(صَرِيفٌ) وَ(صَرَافٌ) لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ ابْنُ قَارِسَ : (الصَّرْفُ) فَضْلُ الدَّرَاهِمِ فِي الْجُودَةِ عَلَى الدَّرَاهِمِ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ (الصَّرِيفِي) وَ(صَرَفْتُ) الْكَلَامَ زَيَّنْتُهُ وَ(صَرَفْتُهُ) بِالتَّنْقِيلِ مُبَالَغَةً وَاسْمُ الْفَاعِلِ (مُصَرِّفٌ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَ(الصَّرْفُ) الثَّوْبَةُ فِي قَوْلِهِ ﷺ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَ(الصَّرِيفُ) الصَّوْتُ وَمِنْهُ (صَرِيفُ) الْأَقْلَامِ.

● ص ع د: الصَّعِيدُ: وَجْهُ الْأَرْضِ تَرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ ، قَالَ الرَّجَّازُ : وَلَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَلِكَ ، وَيُقَالُ (الصَّعِيدُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى وُجُوهِ : عَلَى التَّرَابِ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى الطَّرِيقِ ، وَتُجْمَعُ هَذِهِ عَلَى (صُعْدٍ) بِضَمَّتَيْنِ وَ(صُعْدَاتٍ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ (الصَّعِيدَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَتَمِيمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٢) أَنَّهُ التَّرَابُ الطَّاهِرُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَوْ خَرَجَ مِنْ بَاطِنِهَا.

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نَغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾ [يس: ٤٣].

(٢) [النساء: ٤٣].

● ص ع ر: الصَّعْرُ: مِيلٌ فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّدَقَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ (أَصْعَرَ) خِلْقَةً أَوْ (صَعْرَةً) غَيْرُهُ بِشَيْءٍ يُصِيبُهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَ (صَعْرٌ) خَدَّةٌ بِالتَّثْقِيلِ وَ (صَاعِرَةٌ) أَمَالَةٌ عَنِ النَّاسِ إِعْرَاضًا وَتَكَبُّرًا (١) .

● ص ع ق: صَعِقَ: (صَعَقًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ مَاتَ ، وَ (صَعِقَ) غُشِيَ عَلَيْهِ لِصَوْتٍ سَمِعَهُ ، وَ (الصَّعِقَةُ) الْأُولَى النَّفْخَةُ ، وَ (الصَّاعِقَةُ) النَّارُزَةُ مِنَ الرُّعْدِ وَالْجَمْعُ (صَوَاعِقُ) وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا دَكَّتُهُ وَأَحْرَقَتْهُ .

● ص غ ر: صَغُرَ: الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (صِغْرًا) وَزَانٌ عِنَبٌ فَهُوَ صَغِيرٌ وَجَمْعُهُ (صِغَارٌ) .
وَالصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِثْمِ جَمْعُهَا (صَغِيرَاتٌ) وَ (صِغَائِرٌ) لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ خَطِيبَةٍ وَخَطِيبَاتٍ وَخَطَايَا وَالْأَصْلُ خَطَائِي عَلَى فَعَائِلٍ ، وَ (الصَّغَارُ) الضَّيْمُ وَالذَّلُّ وَالْهَوَانُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَغَّرُ إِلَى الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ ، وَ (الصَّغُرُ) وَزَانٌ قُفْلٌ مِثْلُهُ ، وَ (صَغَرَ) (صِغْرًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا ذَلَّ وَهَانَ فَهُوَ (صَاغِرٌ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (٢) قِيلَ مَعْنَاهُ عَنْ قَهَرٍ يُصِيبُهُمْ وَذُلٌّ وَقِيلَ يُعْطَوْنَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا يَتَوَلَّى غَيْرُهُمْ دَفْعَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أُبْلَغُ فِي إِذْلَالِهِمْ ، وَ (تَصَاغَرَتْ) إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِذَا صَارَتْ صَغِيرَةً الشَّأْنِ ذُلًّا وَمَهَانَةً ، وَ (صَغُرَ) فِي عُيُونِ النَّاسِ بِالضَّمِّ ذَهَبَتْ مَهَابَتُهُ فَهُوَ (صَغِيرٌ) وَمِنْهُ يُقَالُ جَاءَ النَّاسُ (صَغِيرُهُمْ) وَكَبِيرُهُمْ أَيْ مَنْ لَا قَدْرَ لَهُ وَمَنْ لَهُ قَدْرٌ وَجَلَالَةٌ .

● ص غ ي: صَغَيْتُ: إِلَى كَذَا أَصْنَعِي بِفَتْحَتَيْنِ مِلْتُ ، وَ (صَغَيْتُ) النُّجُومُ مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَ (صَغَى) (يَصْغَى) (صَغَى) مِنْ بَابِ تَعَبَ وَ (صَغِيًا) عَلَى فُعُولٍ ، وَ (صَغَوْتُ) (صُغُوًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةً أَيْضًا ، وَبِالْأُولَى جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (٣) ، وَ (أَصْغَيْتُ) الْإِنَاءَ بِالْأَلِفِ أَمْلَيْتُهُ ، وَ (أَصْغَيْتُ) سَمِعِي وَرَأْسِي كَذَلِكَ .

● ص ف ح: صَفَحْتُ: عَنِ الذَّنْبِ (صَفْحًا) عَفَوْتُ عَنْهُ ، وَ (صَفَحْتُ) الْكِتَابَ (صَفْحًا) قَلَّبْتُ (صَفْحَاتِهِ) وَهِيَ وَجُوهُ الْأَوْرَاقِ وَ (تَصَفَّحْتُهُ) كَذَلِكَ ، وَ (صَفَحْتُ)

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَلَا تَصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لِقِمَانِ آيَةِ ١٨ .

(٢) [التوبة: ٢٩] . وَتَمَامُهَا "﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾" .

(٣) [التحریم: ٤] .

الْقَوْمَ (صَفْحًا) رَأَيْتُ (صَفَحَاتٍ) وَجُوهِهِمْ ، و(صَفَحْتُ) عَنِ الْأَمْرِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ ، و(صَافِحَتُهُ) (مُصَافِحَةٌ) أَفْضَيْتُ بِيَدِي إِلَى يَدِهِ ، و(التَّصْفِيحُ) لِلنِّسَاءِ مِثْلُ التَّصْفِيحِ .

● ص ف ر : صِفْرٌ : يُقَالُ بَيْتٌ (صِفْرٌ) وَزَانٌ حِمْلٌ أَيْ خَالٍ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ (صِفْرُ الْيَدَيْنِ) لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ مَا خُوذُ مِنَ (الصَّنِيرِ) وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَالِي عَنْ الْحُرُوفِ .

و(صَفَرٌ) اسْمُ الشَّهْرِ وَأَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ مَعْرَفًا بِالْأَلِفِ وَاللَامِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الصَّفَرَانِ) شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ (الْمُحَرَّمُ) وَجَمْعُهُ (اصْفَارٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَرَبَّمَا قِيلَ (صَفَرَاتٌ) ، قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ : وَلَا شَيْءَ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ يَمْتَنِعُ جَمْعُهُ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَامِ .

● ص ف ف : (صَفٌّ) الطَّائِرُ (صَفًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : «كُلُّ مَا دَفَّ وَدَعَّ مَا صَفَّ» أَيْ يُؤْكَلُ مَا يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ كَالْحَمَامِ وَلَا يُؤْكَلُ مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالنَّسْرِ وَالصَّفَرِ .

و(الصَّفْصَفُ) الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ^(١) و(صِفْفٌ) بِكسْرِ الصَّادِ مُثَقَّلُ الْفَاءِ مَوْضِعٌ عَلَى الْفَرَاتِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَطْرِفِ الشَّامِ مُقَابِلُ (ثُلَعَةِ نَجْمٍ) وَكَانَ هُنَاكَ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ فِعْلَيْنِ مِنَ الصَّفِّ أَوْ فِعْلِيلٍ مِنَ الصَّفُوفِ ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى الثَّانِي .

● ص ف ق : صَفْقَتُهُ : عَلَى رَأْسِهِ (صَفْقًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ضَرَبْتُهُ بِالْيَدِ ، و(صَفَقْتُ) لَهُ بِالْبَيْعَةِ (صَفْقًا) أَيْضًا ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى يَدِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا وَجَبَ الْبَيْعُ ضَرَبَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ (الصَّفْقَةُ) فِي الْعَقْدِ فَقِيلَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي (صَفْقَةٍ) يَمِينِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ (الصَّفْقَةُ) لِلْبَائِعِ وَالْمُسْتَرِي .

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧] .

● ص ف ن : الصَّافِنُ: مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثٍ^(١)، وَ (صَفَنَ) (يَصْفِنُ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (صُفُونًا) ، وَالصَّافِنُ الَّذِي (يَصْفِنُ) قَدَمَيْهِ قَائِمًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : « قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا »^(٢) .

● ص ف و : (صَفَيْتُهُ) مِنَ الْقَذَى (تَصْفِيَةٌ) أَرْزَلْتُهُ عَنْهُ ، وَ (أَصْفَيْتُهُ) بِالْأَلْفِ آثَرْتُهُ ، وَ (أَصْفَيْتُهُ) الْوُدَّ أَخْلَصْتُهُ ، وَ (الصَّفِيُّ) وَ (الصَّفِيَّةُ) مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمَعْنَمِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، أَيْ يَخْتَارُهُ وَجَمَعَ (الصَّفِيَّةُ) (صَفَايَا) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا قَالَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالتَّشْيِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (الصَّفَايَا) جَمْعُ (صَفِيٍّ) وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ مِثْلُ الْفَرَسِ وَمَا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقَسَّمْ عَلَى الْجَيْشِ ، وَ (الْمِرْبَاعُ) رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، وَ (الْفُضُولُ) بَقَايَا تَبْقَى مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَا تَسْتَقِيمُ قِسْمَتُهُ عَلَى الْجَيْشِ لِقَلْبِهِ وَكَثْرَةِ الْجَيْشِ ، وَ (النَّشِيطَةُ) مَا يَغْنَمُهُ الْقَوْمُ فِي طَرِيقِهِمُ الَّتِي يَمُرُّونَ بِهَا وَذَلِكَ غَيْرُ مَا يَقْصِدُونَهُ بِالْغَزْوِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بِهِمْ فَعَنِمَ أَخَذَ الْمِرْبَاعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَمِنَ الْأَسْرِ وَمِنَ السَّبْيِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَصَارَ هَذَا الرُّبْعُ خُمْسًا فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَ (الصَّفِيُّ) أَنْ يَصْطَفِي لِنَفْسِهِ بَعْدَ الرُّبْعِ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ وَالْجَارِيَةِ ، وَ (الصَّفِيُّ) فِي الْإِسْلَامِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَقَدْ اصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ ذُو الْفَقَارِ ، وَاصْطَفَى (صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ) . وَ (الصَّفَا) مَقْصُورُ الْحِجَارَةِ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الْوَاحِدَةُ (صَفَاةٌ) مِثْلُ حَصَى وَحَصَاةٍ وَمِنْهُ (الصَّفَا)

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ [ص : ٣١] .

(٢) تَمَامُ الْحَدِيثِ : « عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا ، وَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ ، صُفُونًا » ؛ أَيْ وَاقِفِينَ ، وَالصَّافِنُ الْوَاقِفُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَثْنِي قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَيُضْمَمُهُمَا فِي الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ . الْلسَانُ : صَفَنَ .

لِمَوْضِعٍ بِمَكَّةَ وَيَجُوزُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْمَكَانِ وَالتَّبَعَةِ عَلَيْهِ .
 (وَالصَّفْوَانُ) يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ وَالْمُفْرَدِ فَإِذَا اسْتُعْمِلَ فِي الْجَمْعِ فَهُوَ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ
 الْوَاحِدَةُ (صَفْوَانَةٌ) وَإِذَا اسْتُعْمِلَ فِي الْمُفْرَدِ فَهُوَ الْحَجَرُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَجَمْعُهُ (صَفِيٌّ)
 (وَصَفِيٌّ).

● ص ل ك : الصُّكُّ : الْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَالْأَقَارِيرِ وَجَمْعُهُ
 (صُكُوكٌ) وَ(أَصْكٌ) وَ(صِكَاكٌ) مِثْلُ بَحْرٍ وَبُحُورٍ وَأَبْحَرٍ وَبَحَارٍ ، وَ(صَكٌّ) الرَّجُلُ
 لِلْمُشْتَرَى (صَكًّا) مِنْ بَابٍ قَتَلَ إِذَا كَتَبَ (الصُّكُّ) وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَكَانَتْ الْأَرْزَاقُ تُكْتَبُ
 (صِكَاكًا) فَتَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فُتَبَاغَ فَنُهِىَ عَنْ شِرَاءِ (الصُّكَاكِ) (١) .

● ص ل ح : صَلَحَ : الشَّيْءُ (صُلُوحًا) وَ(صَلَاحًا) أَيْضًا ، وَ(صَلَحَ) بِالضَّمِّ لُغَةٌ وَهُوَ
 خِلَافُ فُسَدَ ، وَ(صَلَحَ) (يَصْلَحُ) بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ فَهُوَ (صَالِحٌ) ، وَ(أَصْلَحْتُهُ)
 (فَصَلَحَ) ، وَ(أَصْلَحَ) أَتَى (بِالصَّلَاحِ) وَهُوَ الْخَيْرُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْأَمْرِ (مَصْلَحَةٌ) أَيْ خَيْرٌ
 وَالْجَمْعُ (الْمَصَالِحُ) ، وَ(الصِّلَعُ) اسْمٌ مِنْهُ وَهُوَ التَّوْفِيقُ وَمِنْهُ (صُلْعُ الْخُدْيَةِ) ،
 وَ(أَصْلَحْتُ) بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَفْتُ ، وَ(تَصَالَحَ) الْقَوْمُ وَ(أَصْطَلَحُوا) وَهُوَ (صَالِحٌ) لِلْوِلَايَةِ لَهُ
 أَهْلِيَّةُ الْقِيَامِ بِهَا .

● ص ل ق : الصُّلُقُ : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرَبَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ (٢) ، وَالْفَحْلُ
 (يَصْطَلِقُ) بِنَايِهِ وَهُوَ صَرِيْفُهُ فَهُوَ (مُصْطَلِقٌ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (بَنُو الْمُصْطَلِقِ) حَتَّى مِنْ
 خُرَاعَةٍ .

● ص ل و : (الْمُصَلَّى) بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعُ الصَّلَاةِ أَوْ الدُّعَاءِ . وَ(الصَّلَاةُ)
 قِيلَ أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الدُّعَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣) أَيْ ادْعُ لَهُمْ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ

(١) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « قَالَ لِمُرْوَانَ : أَخْلَلْتَ بَيْعَ الصُّكَاكِ ؟ » ، هِيَ جَمْعُ صَكٍّ ، وَهُوَ الْكِتَابُ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْراءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بَارَزَاتِهِمْ وَأَعْطِيَاتِهِمْ كُتُبًا فَيَبِيعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا
 تَعَجُّلاً ، وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرَى الصُّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْبِضَهُ ، فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ . النِّهَايَةُ
 ٤٣/٣ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « لَيْسَ مَنْ مَنَ صَلَّقَ أَوْ حَلَقَ » ، صَلَّقَ : رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَحَلَقَ شَعْرَهُ حَزْناً
 وَقَنُوطاً . النِّهَايَةُ ٤٨/٣ .

(٣) [التوبة: ١٠٣] .

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿١﴾ أَيْ دُعَاءُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْمَشْهُورَةُ لِاسْتِمَالِهَا عَلَى الدُّعَاءِ، وَهَلْ سَبِيلُهُ النَّقْلُ حَتَّى تَكُونَ الصَّلَاةُ حَقِيقَةً شَرْعِيَّةً فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَجَازًا لُغَوِيًّا فِي الدُّعَاءِ؛ لِأَنَّ النَّقْلَ فِي اللُّغَاتِ كَالنَّسْخِ فِي الْأَحْكَامِ أَوْ يُقَالُ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ مَجَازًا رَاجِعٌ وَفِي الْمَنْقُولِ عَنْهُ حَقِيقَةٌ مَرْجُوحَةٌ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْأَصُولِ، وَقِيلَ (الصَّلَاةُ) فِي اللُّغَةِ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالتَّعْظِيمِ وَالرَّحْمَةِ وَالبَّرَكَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» (٢) أَيْ بَارِكْ عَلَيْهِمْ أَوْ ارْحَمْهُمْ، وَعَلَى هَذَا فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ مُشْتَرَكًا بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ بَلْ مُفْرَدٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ التَّعْظِيمُ، وَ(الصَّلَاةُ) تُجْمَعُ عَلَى (صَلَوَاتٍ) (٣)، وَ(الصَّلَاةُ) أَيْضًا بَيَّتْ (يُصَلِّي) فِيهِ الْيَهُودُ وَهُوَ كَنِيْسَتُهُمْ وَالْجَمْعُ (صَلَوَاتٍ) (٤) أَيْضًا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَيُقَالُ إِنَّ الصَّلَاةَ مِنْ (صَلَّيْتُ) الْعُودَ بِالنَّارِ إِذَا لَيِّنْتُهُ لِأَنَّ (الْمُصَلِّيَّ) يَلِينُ بِالْخُشُوعِ، وَ(الصَّلَاةُ) فِي قَوْلِ الْمُتَادِي: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْإِعْرَاءِ أَيْ الزُّمُومِ الصَّلَاةَ.

• ص م ت: صَمَتَ: (صَمَتْنَا) مِنْ بَابِ قَتَلَ سَكَتَ وَ(صُمُوتًا) وَ(صُمَاتًا) فَهُوَ (صَامِتٌ) وَ(أَصْمَتُهُ) غَيْرُهُ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ الرَّبَاعِيُّ لِأَزْمًا أَيْضًا، وَ(الصَّامِتُ) مِنَ الْمَالِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: وَ(إِذْنُهَا صُمَاتُهَا) (٥)، وَالْأَصْلُ وَ(صُمَاتُهَا كِإِذْنُهَا) فَشَبَّهَ (الصُّمَاتَ) بِالْإِذْنِ شَرْعًا ثُمَّ جُعِلَ إِذْنًا مَجَازًا ثُمَّ قُدِّمَ مُبَالَعَةً وَالْمَعْنَى هُوَ كَافٍ فِي الْإِذْنِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «ذُكَاةُ الْجَنِينِ ذُكَاةُ أُمِّهِ» وَالْأَصْلُ ذُكَاةُ أُمِّ الْجَنِينِ ذُكَاةُهُ، وَإِنَّمَا قُلْنَا الْأَصْلُ (صُمَاتُهَا كِإِذْنُهَا) لِأَنَّهُ لَا يُخْبِرُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بِمَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ وَصَفًا لَهُ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا فَيَصِحُّ أَنْ يَقَالَ الْفَرَسُ يَطِيرُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ الْحَجَرُ يَطِيرُ، لِأَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِذَلِكَ

(١) [البقرة: ١٢٥].

(٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةَ مَالِهِ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». . اللسان: صلا .

(٣) وَقَدْ وَرَدَ الْجَمْعُ وَالْمُفْرَدُ فِي آيَةِ وَاحِدَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَامِعُ وَبِيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ [الحج: ٤٠].

(٥) تَمَامُ الْحَدِيثِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهِمَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالبكر تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ . فَفَه السُّنَّةُ ٨٦/٢ .

فَصُمَاتُهَا كإِذْنِهَا صَحِيحٌ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِذْنُهَا مُبْتَدَأً لِأَنَّ الْإِذْنَ لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ
بِالسُّكُوتِ لِأَنَّهُ يَكُونُ نَفْيًا لَهُ فَيَبْقَى الْمَعْنَى : إِذْنُهَا مِثْلُ سَكُوتِهَا وَقَبْلَ الشَّرْعِ كَانَ سَكُوتُهَا
غَيْرَ كَافٍ فَكَذَلِكَ إِذْنُهَا فَيَنْعَكِسُ الْمَعْنَى ، وَشَيْءٌ (مُصَنَّتٌ) لَا جَوْفَ لَهُ وَبَابٌ
(مُصَنَّتٌ) مُعْلَقٌ .

● ص م ع : الصَّمْعُ : لُصُوقُ الْأُذُنَيْنِ وَصِغَرُهُمَا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ (صَمِعْتُ) الْأُذُنُ ، وَكُلُّ
مُنْظَمٍ فَهُوَ (مُتَصَمِّعٌ) وَمِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ (صَوَمَعَةٌ) النَّصَارَى وَالْجَمْعُ (صَوَامِعُ) ، وَقَلْبٌ
(أَصَمْعٌ) ذَكِيٌّ ، وَ (الْأَصْمَعِيُّ) الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ نِسْبَةً إِلَى (أَصَمْعٍ) وَهُوَ جَدُّهُ الْأَعْلَى .

● ص م م : صَمَّتِ الْأُذُنُ (صَمَمًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ بَطَلَ سَمْعُهَا ، هَكَذَا فَسَّرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُسْتَدُّ الْفِعْلُ إِلَى الشَّخْصِ أَيْضًا فَيُقَالُ (صَمَمَ) (يَصْمَمُ) (صَمَمًا) فَالذَّكْرُ
(أَصَمَّ) وَالْأُنثَى (صَمَاءٌ) وَالْجَمْعُ (صَمَمٌ) ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَصَمَّهُ) اللَّهُ وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلَ الرُّبَاعَى لِأَزِمًا عَلَى قَلَّةٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الثَّلَاثَى مُتَعَدِّيًا فَلَا يُقَالُ (صَمَمَ) اللَّهُ الْأُذُنَ وَلَا
يُبْنَى لِلْمَفْعُولِ فَلَا يُقَالُ (صَمَمْتُ) الْأُذُنَ . وَيُسَمَّى شَهْرَ رَجَبٍ (الْأَصَمَّ) لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ
فِيهِ حَرَكَةٌ قِتَالٍ وَلَا نِدَاءٌ مُسْتَغِيثٍ ، وَحَجَرٌ (أَصَمٌّ) صَلْبٌ مُصَنَّتٌ .

● ص م ي : صَمَى : الصَّيْدُ (يَصْمِي) (صَمِيًا) مِنْ بَابِ رَمَى مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ
وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ (أَصَمَيْتُهُ) إِذَا قَتَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَرَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَا
أَصَمَيْتَ وَدَغَ مَا أَنْمَيْتَ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَلْبُ صَيْدًا بَعَيْنِكَ وَيَسِيلَ دَمُهُ
فَتَلْحَقَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَهَذَا يُؤَكَّلُ ، وَالْمَعْنَى : كُلُّ مَا قَتَلَهُ كَلْبُكَ وَأَنْتَ تَرَاهُ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي التَّفْسِيرِ عَلَى الْكَلْبِ عَلَى سَبِيلِ التَّمَثِيلِ وَالسَّهْمُ مُلْحَقٌ بِهِ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ غَامٌ فِيهِمَا ،
وَمَعْنَى أَنْمَيْتَ غَابَ عَنْ عَيْنِكَ فَمَاتَ وَلَمْ تَرَهُ فَلَا تَدْرِي هَلْ مَاتَ بِسَهْمِكَ وَكَلْبِكَ أَمْ بِشَيْءٍ
عَرَضَ (١) .

● ص ن م : الصَّنَمُ : هُوَ الْوُثْنُ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوْ الْخَشَبِ ، وَيُقَالُ (الصَّنَمُ)
الْمُتَّخَذُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ الَّتِي تَدُوبُ ، وَ (الْوُثْنُ) هُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ حَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ ،

(١) فِي النِّهَايَةِ : إِذَا صِيدَتْ بِكَلْبٍ أَوْ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَمَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَائِبٌ عَنْكَ فَكُلُّ مَنْهُ ، فَهُوَ
حَلَالٌ ، وَمَا أَصْبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَدَعَاهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ
آخِرٍ وَلِذَا فَهُوَ حَرَامٌ ٥٤/٣ .

وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ : (الصَّنَمُ) مَا يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ تُحَاسٍ أَوْ فِضَّةٍ وَالْجَمْعُ (أَصْنَامٌ) ^(١).

● ص ه ب : الصُّهْبَةُ وَ (الصُّهُوبَةُ) : احْمِرَارُ الشَّعْرِ ، وَ (صَهْبٌ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَالذَّكْرُ (أَصْهَبُ) وَالْأُنْثَى (صَهْبَاءُ) وَالْجَمْعُ (صُهَبٌ) ، وَيُصَغَّرُ عَلَى الْقِيَاسِ فَيُقَالُ (أُصْهِبُ) ، وَفِي حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُصْهِبَ أُتْبِجَ حَمَشَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيَ بِهِ» ، وَيُصَغَّرُ أَيْضًا تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَيُقَالُ (صُهَيْبٌ) وَبِهِ سُمِّيَ.

● ص ه ر : الصُّهْرُ : جَمْعُهُ (أَصْهَارٌ) ^(٢) ، قَالَ الْخَلِيلُ : (الصُّهْرُ) أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ (الْأَحْمَاءَ) وَ (الْأَخْتَانَ) جَمِيعًا (أَصْهَارًا) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الصُّهْرُ) يَشْتَمِلُ عَلَى قَرَابَاتِ النِّسَاءِ ذَوِي الْمَحَارِمِ وَذَوَاتِ الْمَحَارِمِ كَالْأَبَوَيْنِ وَالْأَخَوَةِ وَأَوْلَادِهِمِ وَالْأَعْمَامِ وَالْأُخُوَالِ وَالْخَالَاتِ فَهَؤُلَاءِ (أَصْهَارُ) زَوْجِ الْمَرْأَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ الْمَحَارِمِ فَهُمْ (أَصْهَارُ) الْمَرْأَةِ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِنْ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ عَمِّهِ فَهُمْ (الْأَحْمَاءُ) ، وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهُمْ (الْأَخْتَانُ) وَيَجْمَعُ الْإِصْنَفَيْنِ (الْأَصْهَارُ) ، وَ (صَاهَرَتْ) إِلَيْهِمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ مِنْهُمْ.

● ص و ب : (أَصَابَ) الرَّجُلُ الشَّيْءَ أَرَادَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَصَابَ) الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ، أَيْ أَرَادَ (الصَّوَابَ) ، وَ (أَصَابَ) فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ وَالْأَسْمُ (الصَّوَابُ) وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَا وَ (الصُّوْبُ) وَزَانٌ فَلَسَ مِثْلُ (الصَّوَابِ) ، وَ (أَصَابَ) بُعَيْتُهُ نَالَهَا وَ (أَصَابَهُ) الشَّيْءُ إِذَا أَدْرَكَهُ ، وَمِنْهُ يَقَالُ (أَصَابَهُ) مِنْ قَوْلِ النَّاسِ مَا أَصَابَهُ . وَ (الْمُصِيبَةُ) الشَّدَّةُ النَّازِلَةُ وَجَمْعُهَا الْمَشْهُورُ (مُصَابِئُ) قَالُوا وَالْأَصْلُ (مُصَاوِبُ) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَدْ جُمِعَتْ عَلَى لَفْظِهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فَقِيلَ (مُصِيبَاتٌ).

وَجَبَرَ اللَّهُ (مُصَابَةً) أَيْ (مُصِيبَةً) ، وَ (صَوَّبَ) الشَّيْءَ جِهَتَهُ ، وَ (صَوَّبْتُ) قَوْلُهُ : قُلْتُ إِنَّهُ صَوَابٌ ، وَ (اسْتَصَوَّبْتُ) فِعْلُهُ رَأَيْتُهُ صَوَابًا .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء : ٥٧] .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان : ٥٤] .

● ص وع : الصَّاعُ : مِكْيَالٌ^(١) ، و(صَاعُ) النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أُمْدَادٍ وَذَلِكَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : (الصَّاعُ) ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ لِأَنَّهُ الَّذِي تَعَامَلُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَرَدَّ بَأَنَّ الزِّيَادَةَ عُرِفَ طَارِئُ عَلَى عُرْفِ الشَّرْعِ لِمَا حُكِيَ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ لَمَّا حَجَّ مَعَ الرَّشِيدِ فَاجْتَمَعَ بِمَالِكٍ فِي الْمَدِينَةِ وَتَكَلَّمَا فِي الصَّاعِ ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : (الصَّاعُ) ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ ، فَقَالَ مَالِكٌ : (صَاعُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ثُمَّ أَخْضَرَ مَالِكٌ جَمَاعَةً مَعَهُمْ عِدَّةٌ (اصْنَوَاعُ) فَأَخْبَرُوا عَنْ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ بِهَا الْفِطْرَةَ وَيَدْفَعُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَايَرُوهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا فَرَجَعَ أَبُو يُوسُفَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَهُ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

وَسَبَبُ الزِّيَادَةِ مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا وَلِيَ الْعِرَاقَ كَبَّرَ الصَّاعَ وَوَسَّعَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَسْوَاقِ لِلتَّسْعِيرِ فَجَعَلَهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ : و(صَاعُ) أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ إِثْمًا هُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا : وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ (الصَّاعُ) ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ و(الْمُدُّ) عِنْدَهُمْ رُبْعُهُ ، و(صَاعُهُمْ) هُوَ الْقَفِيزُ الْحَجَّاجِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَيْضًا عَنْ إِسْحَقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَمْ قَدَرُ صَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِيِّ أَنَا حَزْرَتُهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ خَالَفْتَ شَيْخَ الْقَوْمِ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : أَبُو حَنِيْفَةَ يَقُولُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ ، قَالَ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِجُلَسَائِهِ يَا فُلَانُ هَاتِ صَاعَ جَدِّكَ يَا فُلَانُ هَاتِ صَاعَ عَمِّكَ يَا فُلَانُ هَاتِ صَاعَ جَدَّتِكَ قَالَ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ عِدَّةٌ (اصْبِعُ) فَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُودِي الْفِطْرَةَ بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَخِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُودِي بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا كَانَتْ تُودِي بِهَذَا الصَّاعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ مَالِكٌ أَنَا حَزْرَتُهَا فَكَانَتْ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا .

● ص وع : صَاعُ : الرَّجُلُ الذَّهَبَ (يَصُوعُهُ) (صَوْعًا) : جَعَلَهُ حَلِيًّا فَهُوَ (صَاعُغٌ) و(صَوَاعُغٌ) ، وَهِيَ (الصَّبَاغَةُ) ، و(صَاعُ) الْكَذِبُ (صَوْعًا) اخْتَلَقَهُ ، و(الصَّبِغَةُ) أَصْلُهَا

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف : ٧٢] .

الْوَأُوْ مِثْلُ الْقِيَمَةِ ، و(صِيغَةُ) اللَّهُ خَلَقْتَهُ ، و(الصِّيغَةُ) الْعَمَلُ وَالتَّقْدِيرُ ، وَهَذَا (صَوْنٌ) هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ ، و(صِيغَةُ) الْقَوْلِ كَذَا أَيْ مِثَالُهُ وَصُورَتُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَمَلِ وَالتَّقْدِيرِ .

● ص و ف : (تَصَوَّفَ) الرَّجُلُ وَهُوَ (صُوفِيٌّ) مِنْ قَوْمٍ (صُوفِيَّةٍ) كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

● ص و م : صَامَ (يَصُومُ) (صَوْمًا) وَ(صِيَامًا) هُوَ مُطْلَقُ الْإِمْسَاكِ فِي اللُّغَةِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الشَّرْعِ فِي إِمْسَاكِ مَخْصُوصٍ ، وَكُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ (صَائِمٌ) ^(١) .

● ص ي ر : (صَارَ) الْأَمْرُ إِلَى كَذَا رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ (مَصِيرُهُ) أَيْ مَرْجِعُهُ وَمَأَلُهُ ، و(صَارَهُ) (يَصِيرُهُ) (صَيْرًا) حَبَسَهُ ، و(الصَّيْرُ) بِالْكَسْرِ صِغَارُ السَّمَكِ الْوَاحِدَةُ (صِيرَةٌ) و(الصَّيْرُ) أَيْضًا شَقُّ الْبَابِ ، قَالَ ابْنُ قَارِسٍ : وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابٍ فَعَيْنُهُ هَذَرٌ» .

* * *

(١) الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ : تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنُّكَاحِ وَالْكَلَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم : ٢٦] ؛ أَيْ إِمْسَاكًا عَنِ الْكَلَامِ ، وَالصَّوْمُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَفْطِرَاتِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مَعَ اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ . فقه السُّنَّة ١ / ٣٠٤ .

كتاب الضاد

• ض ب ع : (اضْطَبَعَ) مِنْ (الضَّبْع) وَهُوَ الْعَضْدُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ثَوْبُهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْيَمِينِ وَيُلْقِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ (اضْطَبَعَ) بِثَوْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ (الاضْطِبَاعُ) وَ (التَّائِبُ) وَ (التَّوَشُّعُ) سَوَاءٌ ، وَ (ضِبَاعَةٌ) بِالضَّمِّ سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : « أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرٌ » (١) .

• ض ح ك : (الضَّاحِكُ) وَ (الضَّاحِكَةُ) (السُّنُّ الَّتِي تَلِي النَّابَ وَالْجَمْعُ ضَوَاحِكُ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا أَوْضَحُوا بِضَحَاكَةٍ ؛ أَيِ مَا تَبَسَّمُوا ، وَ (ضَحِكْتَ) الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ » (٢) .

• ض ح ي : (الْأُضْحِيَّةُ) فِيهَا لُغَاتٌ : ضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي الْأَكْثَرِ وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ أَفْعُولَةٍ ، وَكَسْرُهَا إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْجَمْعُ (أَضَاحِيٌّ) ، وَالثَّلَاثَةُ (ضَحِيَّةٌ) وَالْجَمْعُ (ضَحَايَا) مِثْلُ عَطِيَّةٍ وَعَطَايَا ، وَالرَّابِعَةُ (أَضْحَاةٌ) وَالْجَمْعُ (أَضْحَى) مِثْلُ أَرْطَاةٍ وَأَرْطَى ، وَمِنْهُ (عِيدُ الْأَضْحَى) وَ (الْأُضْحَى) مُوْتَنَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ ذَهَابًا إِلَى الْيَوْمِ . وَ (ضَحَى) (تَضَحِيَّةٌ) إِذَا ذَبَحَ (الْأُضْحِيَّةُ) وَقَتَ الضُّحَى هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ (ضَحَى) فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

• ض ر ب : (ضَرَبَ) اللَّهُ مَثَلًا وَصَفَهُ وَبَيَّنَّهُ ، وَ (ضَرَبَ) عَلَى آذَانِهِمْ بَعَثَ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ فَتَنَامُوا وَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا ، وَ (ضَرَبْتُ) عَلَيْهِ خَرَجًا إِذَا جَعَلْتَهُ وَظِيفَةً ، وَالِاسْمُ (الضَّرْبِيَّةُ) وَالْجَمْعُ (ضَرَائِبُ) .

• ض ر ر : الضَّرُّ : الْفَاقَةُ وَالْفَقْرُ بِضَمِّ الضَّادِ اسْمٌ وَيَفْتَحُهَا مَصْدَرُ (ضَرَّةٌ) (يَضُرُّهُ) إِذَا فَعَلَ بِهِ مَكْرُوهًا ، وَكُلُّ مَا كَانَ سَوْءَ حَالٍ وَفَقْرٍ وَشِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ (ضُرٌّ) بِالضَّمِّ وَمَا كَانَ ضِدًّا (١) (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٧٣) .

(٢) وقد فسر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُ ﴾ هود آية ٧١ ، أى فحاضت .

النَّفْعُ فَهُوَ بَفَتْحِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿أَنِّي مَسْنِيَ الضَّرُّ﴾ ^(١) أَيِ الْمَرَضِ ، وَالِاسْمُ الضَّرَرُ وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى نَقْصٍ يَدْخُلُ الْأَعْيَانُ جَمْعُ عَيْنٍ ، وَرَجُلٌ (ضَرِيرٌ) بِهِ (ضَرَرٌ) مِنْ ذَهَابِ عَيْنٍ أَوْ ضَنْى ، وَ (اضْطَرَّةٌ) بِمَعْنَى أُلْجَأَهُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ ، وَ (الضَّرُورَةُ) اسْمٌ مِنَ (الاضْطِرَارِ) ، وَ (الضَّرَاءُ) نَقِيسُ السَّرَاءِ ، وَلِهَذَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْمَشَقَّةِ ، وَ (الْمَضَرَّةُ) الضَّرَرُ وَالْجَمْعُ (المضارُّ) ، وَ (ضَرَّةٌ) الْمَرْأَةُ امْرَأَةٌ زَوْجِهَا وَالْجَمْعُ (ضَرَاتٌ) ، وَسُمِعَ (ضَرَائِرُ) .

• ض ر ع : ضَرَعَ : لَهُ (يَضْرَعُ) بَفَتْحَتَيْنِ (ضَرَاعَةٌ) ذَلَّ وَخَضَعَ فَهُوَ (ضَارِعٌ) ، وَ (ضَرِعٌ) (ضَرَعًا) فَهُوَ (ضَرِخٌ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ لُغَةً ، وَ (تَضَرَّعَ) إِلَى اللَّهِ ابْتِهَالًا ^(٢) .

• ض ع ف : ضِعْفٌ : (الشَّيْءُ) مِثْلُهُ وَ (ضِعْفَاهُ) مِثْلَاهُ وَ (أَضْعَافُهُ) أَمْثَالُهُ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : (التَّضْعِيفُ) أَنْ يَزَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ فَيُجْعَلَ مِثْلِيهِ وَأَكْثَرُ ، وَكَذَلِكَ (الإِضْعَافُ) وَ (الْمُضَاعَفَةُ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (الضَّعْفُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمِثْلُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ (الضَّعْفُ) فِي الْمِثْلِ وَمَا زَادَ وَلَيْسَ لِلزِّيَادَةِ حَدٌّ ^(٣) ، يُقَالُ : هَذَا (ضِعْفُ) هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَهَذَا (ضِعْفَاهُ) أَيْ مِثْلَاهُ ، قَالَ : وَجَازَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ : هَذَا (ضِعْفُهُ) أَيْ مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ ؛ لِأَنَّ (الضَّعْفَ) زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، فَلَوْ قَالَ فِي الْوَصِيَّةِ أَعْطُوهُ (ضِعْفُ) نَصِيبٍ وَلَكِنِّي أَعْطَيْتُ مِثْلِيهِ ، وَلَوْ قَالَ (ضِعْفِيهِ) أُعْطِيَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِهِ حَتَّى لَوْ حَصَلَ لِلْأَبْنِ مِائَةٌ أُعْطِيَ مِائَتَيْنِ فِي الضَّعْفِ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِي الضَّعْفَيْنِ ، وَعَلَى هَذَا جَرَى عَرَفُ النَّاسِ وَاصْطِلَاحُهُمُ وَالْوَصِيَّةُ تُحْمَلُ عَلَى الْعَرَفِ لَا عَلَى دَقَائِقِ اللُّغَةِ .

وَ (الضَّعْفُ) بَفَتْحِ الضَّادِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَبِضْمِّهَا فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ خِلَافَ الْقُوَّةِ وَالصَّحَّةِ فَالْمُضْمُومُ مُصَدَّرٌ (ضِعْفُ) مِثَالُ قُرْبٍ قُرْبًا وَالْمَفْتُوحُ مُصَدَّرٌ (ضِعْفُ) (ضِعْفًا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ ،

(١) سورة الأنبياء آية ٨٣ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ الأنعام / ٤٣ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿فَأَنبَتْنَا مِنْ النَّارِ﴾ الأعراف / ٣٨ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَفْتُوحَ فِي الرَّأْيِ وَالْمَضْمُومَ فِي الْجَسَدِ^(١) ، وَهُوَ (ضَعِيفٌ) وَالْجَمْعُ (ضِعْفَاءٌ) وَ(ضِعَافٌ) أَيْضًا وَجَاءَ (ضِعْفَةٌ) وَ (ضَعْفَى) ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ صِفَةً وَهُوَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ جُمِعَ عَلَى فَعْلَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَ (أَضْعَفَهُ) اللَّهُ (فَضْعُفٌ) فَهُوَ (ضَعِيفٌ) ، وَ (ضَعُفٌ) عَنِ الشَّيْءِ عَجَزَ عَنِ احْتِمَالِهِ فَهُوَ (ضَعِيفٌ) .

● ض غ ث : ضَغِثْتُ : الشَّيْءَ (ضَغْثًا) مِنْ بَابِ نَفَعٍ : جَمَعْتُهُ ، وَمِنْهُ (الضَّغْثُ) وَهُوَ قَبْضَةُ حَشِيشٍ مُخْتَلِطٌ رَطْبُهَا بِبَاسِهَا وَيُقَالُ مِلْءُ الْكَفِّ مِنْ قُضْبَانٍ أَوْ حَشِيشٍ أَوْ شَمَارِيخٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَخَذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ﴾^(٢) ، قِيلَ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسْلِ فِيهَا مِائَةُ عُودٍ وَهُوَ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ لَا وَرَقَ لَهَا يَعْمَلُ مِنْهُ الْحُصْرُ ، يُقَالُ إِنَّهُ حَلَفَ إِنْ عَافَاهُ اللَّهُ لَيَجْلِدَنَّهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَرَخَصَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ تَحْلَةً لِيَمِينِهِ وَرَفَقًا بِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَقْصِدْ مَعْصِيَةً . وَالْأَصْلُ فِي (الضَّغْثِ) أَنْ يَكُونَ لَهُ قُضْبَانٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِيمَا يُجْمَعُ . وَ (أَضْعَاثُ) أَحْلَامٌ أَخْلَاطٌ مَنَامَاتٍ وَاحِدُهَا (ضِغْثٌ حُلْمٌ) مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ وَلَيْسَ بِهَا^(٣) .

● ض غ ط : ضَغَطَهُ : (ضَغْطًا) مِنْ بَابِ نَفَعٍ زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وَعَصَرَهُ ، وَمِنْهُ (ضُغْطَةُ) الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَضِيقُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَالضُّغْطَةُ بِالضُّمِّ الشَّدَّةُ .

● ض ل ل : ضَلَّ : الرَّجُلُ الطَّرِيقَ وَ (ضَلَّ) عَنْهُ (يَضِلُّ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (ضَلَالًا) وَ (ضَلَالَةً) : زَلَّ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتِدِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ (ضَالٌّ) هَذِهِ لُغَةٌ نَجْدٌ وَهِيَ الْفُصْحَى ، وَبِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾^(٤) ، وَفِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَالْأَصْلُ فِي (الضَّلَالِ) الْغَيْبَةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَوَانِ الضَّائِعِ (ضَالَّةٌ) بِالْهَاءِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعُ (الضُّوَالُ) مِثْلُ دَابَّةٍ وَدَوَابٍّ ، وَيُقَالُ لِغَيْرِ الْحَيَوَانِ ضَائِعٌ وَلُقْطَةٌ .

(١) كل ما ورد في القرآن الكريم ورد بفتح الضاد ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ (الروم آية ٥٤ ، وانظر : الانفال آية ٦٦ .

(٢) سورة ص آية ٤٤ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿ قَالُوا أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ يوسف / ٤٤ .

(٤) سورة سبأ آية ٥٠ .

• ض م ر : ضَمَرُ الْفَرَسِ (ضُمُورًا) : دَقَّ وَقَلَّ لَحْمُهُ ، وَ (ضَمَرْتُهُ) وَ (أَضَمَرْتُهُ) أَعَدَدْتُهُ لِلسَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ تَعْلِفَهُ قُوْتًا بَعْدَ السَّيْرِ فَهُوَ (ضَامِرٌ) ^(١) وَخَيْلٌ (ضَامِرَةٌ) وَالْجَمْعُ (ضَوَامِرُ) ، وَ (الْمِضْمَارُ) الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ . وَ (ضَمِيرُ) الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَبَاطِنُهُ وَالْجَمْعُ (ضَمَائِرُ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِرِيرَةٍ وَسَرَائِرَ ، وَ (أَضَمَرَ) فِي ضَمِيرِهِ شَيْئًا عَزَمَ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ .

• ض م ن : ضَمِنْتُ : الْمَالَ وَبِهِ (ضِمَانًا) فَأَنَا (ضَامِنٌ) وَ (ضَمِينٌ) التَّزَمْتُهُ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ : (ضَمِنْتُهُ) الْمَالَ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : (الضَّمَانُ) مَاخُوذٌ مِنْ (الضَّمِّ) وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ جِهَةِ الْأَشْتِقَاقِ لِأَنَّ نَوْنَ الضَّمَانِ أَصْلِيَّةٌ وَ (الضَّمُّ) لَيْسَ فِيهِ نُونٌ فَهُمَا مَادَّتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ ، وَ (تَضَمَّنَ) الْكِتَابُ كَذَا حَوَاهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَ (تَضَمَّنَ) الْغَيْثُ النَّبَاتُ أَخْرَجَهُ وَأَرْكَاهُ ، وَفِي (ضَمِنَ) كَلَامِهِ أَى فِي مَطَاوِيهِ وَدَلَّاهُ .

• ض ه أ : ضَاهَاهُ (مُضَاهَاةً) : عَارَضَهُ وَبَارَاهُ ، وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ (ضَاهَيْتُهُ) (مُضَاهَاةً) وَقُرِئَ بِهِمَا ^(٢) وَهِيَ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ : «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ» ^(٣) أَى يُعَارِضُونَ بِمَا يَعْمَلُونَ وَالْمُرَادُ الْمُصَوِّرُونَ .

• ض و ي : ضَوَى : الْوَلَدُ (ضَوَى) مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ وَهَزَلَ فَهُوَ (ضَاوِيٌّ) مُثْقَلٌ وَالْأُنْثَى (ضَاوِيَّةٌ) ، وَ (أَضَوَيْتُهُ) أَضَعَفْتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ (اعْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا) أَى يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْغَرِيبَةَ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِئَلَّا يَجِيءَ الْوَلَدُ (ضَاوِيًّا) .

• ض ي ق : ضَاقَ : الشَّيْءُ (ضَيْقًا) مِنْ بَابِ سَارَ ، وَالْأَسْمُ (الضَّيْقُ) بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ خِلَافُ اتَّسَعَ فَهُوَ (ضَيْقٌ) ، وَ (ضَاقَ) صَدْرُهُ حَرَجَ فَهُوَ (ضَيْقٌ) أَيْضًا إِذَا أُرِيدَ بِهِ الثَّبُوتُ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الزَّمَانِ قِيلَ (ضَائِقٌ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ ^(٤) .

(١) وَالضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وَوَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ الْحَجَجُ : ٢٧ .

(٢) قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ : ﴿ يَضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ التَّوْبَةِ : ٣٠ بِالْهَمْزِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ : « يَضَاهُونَ » بِغَيْرِ هَمْزٍ . السَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ : ٣١٤ .

(٣) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠٦/٣ .

(٤) سُورَةُ هُودٍ آيَةُ ١٢ .

كتاب الطاء

● ط ب ع : الطَّبْعُ : الخَتْمُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ نَفَعَ ، وَ (طَبَعْتُ) الدَّرَاهِمَ ضَرْبَتَهَا ، وَ (طَبَعْتُ) السِّيفَ وَنَحْوَهُ عَمَلْتُهُ^(١) ، وَ (طَبَعْتُ) الْكِتَابَ وَعَلَيْهِ خَتَمَتُهُ ، وَ (الطَّابِعُ) بِفَتْحٍ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا مَا يُطَبَعُ بِهِ ، وَ (الطَّبْعُ) بِالسُّكُونِ أَيْضاً الْجِبِلَّةُ الَّتِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا ، وَ (الطَّبْعُ) بِالْفَتْحِ الدَّنَسُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَشَيْءٌ (طَبِعُ) مِثْلُ دَنَسٍ وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَ (الطَّبِيعَةُ) مِرَاجُ الْإِنْسَانِ الْمُرَكَّبُ مِنَ الْأَخْلَاطِ .

● ط ب ق : الطَّبَقُ : مِنْ أَمْتَعَةِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ (أَطْبَاقٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ (طَبَاقٌ) أَيْضاً مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَأَصْلُ (الطَّبَقِ) الشَّيْءُ عَلَى مِقْدَارِ الشَّيْءِ مُطْبَقاً لَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ كَالْغِطَاءِ لَهُ^(٢) وَالسَّمَوَاتُ (طَبَاقٌ) أَيْ كُلُّ سَمَاءٍ كَالطَّبَقِ لِلْأُخْرَى .

● ط ر ح : طَرَحْتُهُ : (طَرَحًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ رَمَيْتُهُ بِهِ ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّ بِالْبَاءِ فَيُقَالُ (طَرَحْتُ) بِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ وَطَرَحْتُ الرِّدَاءَ عَلَى عَاتِقِي أَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ^(٣) .

● ط ر د : طَرَدَهُ : (طَرَدًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَالِاسْمُ (الطَّرْدُ)^(٤) بِفَتْحَتَيْنِ وَيُقَالُ فِي الْمُطَاوِعِ : (طَرَدْتُهُ) فَذَهَبَ وَلَا يُقَالُ : (اِطْرَدَ) وَلَا (اِنطَرَدَ) إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

(١) وطبع الله على قلوبهم : أغلقها وختم عليها فلا تعي خيراً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ الأعراف / ١٠١ .

(٢) والطبق : الحال والمنزلة ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ الانشقاق / ١٩ . والطَّبَاق :

الطبقة فوق الطبقة ، وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ الملك / ٣ . أى سماء فوق سماء .

(٣) وطرحه : ألقاه بعيداً ، وفي القرآن الكريم : ﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾ يوسف / ٩ .

(٤) (طرده : أبعده ؛ وفي القرآن الكريم : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ الأنعام / ٥٢ .

• ط ر ق : (طَرَقَ) النَّجْمُ (طُرُوقًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : طَلَعَ وَكُلُّ مَا أَتَى لَيْلًا فَقَدْ (طَرَقَ) وَهُوَ (طَارِقٌ) ، وَ (الطَّرِيقُ) يُذَكِّرُ فِي لُغَةٍ نَجْدٍ وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ ^(١) وَيُؤْتَى فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ^(٢) وَالْجَمْعُ (طُرُقٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَجَمْعُ (الطَّرِيقِ) (طُرُقَاتٌ) ، وَ (طَرَقْتُ) الثَّرْسُ بِالتَّشْدِيدِ خَصَفْتُهُ عَلَى جِلْدٍ آخَرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « كَانَتْ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ » أَيْ غَلَاظُ الْوُجُوهِ عَرَاضُهَا ^(٣) .

• ط ع م : طَعَمْتُهُ (أَطْعَمْتُهُ) (طَعْمًا) بَفَتْحِ الطَّاءِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُسَاغُ حَتَّى الْمَاءِ وَذَوْقُ الشَّيْءِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ ^(٤) وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي زَمَزَمَ « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ » ^(٥) بِالضَّمِّ أَيْ يَشْبَعُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَ (الطَّعْمُ) بِالضَّمِّ الطَّعَامُ .

• ط غ و : طَغَا : (طَغَوْا) مِنْ بَابِ قَالَ وَ (طَغَى) (طَغَى) مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَالْأَسْمُ (الطُّغْيَانُ) وَهُوَ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَالْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ فَهُوَ (طَاغٍ) وَ (أَطْفَيْتُهُ) جَعَلْتُهُ (طَاغِيًا) وَ (طَغَا) السَّيْلُ ارْتَفَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْكَثْرَةِ وَ (الطَّاغُوتُ) الشَّيْطَانُ ^(٦) .

• ط ف ف : الطَّفِيفُ : مِثْلُ الْقَلِيلِ وَزَنًا وَمَعْنَى وَمِنْهُ قِيلَ (لِطَفِيفٍ) الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ (تَطْفِيفٌ) وَقَدْ (طَفَّفَهُ) فَهُوَ (مُطَفِّفٌ) ^(٧) إِذَا كَالَ أَوْ وَزَنَ وَلَمْ يُوفِ .

• ط ف ل : الطِّفْلُ : الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْذَّوَابِّ ، وَيَكُونُ (الطِّفْلُ) بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِهِمْ

(١) سورة طه آية ٧٧ .

(٢) كما في قوله عليه الصَّلَاة والسلام : « أعطوا الطريقَ حقَّها » .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٢٢/٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٩ .

(٥) بقية الحديث : « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سَقَمٍ » ؛ أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرَبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ .

النهاية ١٢٥/٣ .

(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ ﴾ البقرة ٢٥٦ ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا

أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ البقرة ٢٥٧ .

(٧) وفي القرآن الكريم ﴿ وَلِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ المطففين آية ١ ، وهم الذين لا يعدلون في الكيل أو الوزن .

النِّسَاء ﴿١﴾ وَيَجُوزُ الْمُطَابَقَةُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ ، فَيُقَالُ (طِفْلَةٌ) وَ(أَطْفَالٌ) وَ (طِفْلَاتٌ) .

• ط ف أ : (طَفَّتِ) النَّارُ (تَطْفَأُ) بِالْهَمْزِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ (طُفُوْءًا) عَلَى فُعُولٍ خَمَدَتْ وَ (أَطْفَأْتُهَا) وَمِنْهُ (أَطْفَأْتُ) الْفِتْنَةَ إِذَا سَكَّنْتُهَا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ (٢) .

• ط ل ح : الطَّلَحُ : الْمَوْزُ الْوَاحِدَةُ (طَلْحَةٌ) مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ (٣) .

• ط ل ق : طَلَّقَ : الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (تَطْلِيْقًا) فَهُوَ (مُطَلَّقٌ) فَإِنْ كَثُرَ تَطْلِيْقُهُ لِلنِّسَاءِ قِيلَ : (مُطْلِقٌ) وَ (مِطْلَاقٌ) وَالْإِسْمُ (الطَّلَاقُ) ، وَ (أَطْلَقْتُ) الْأَسِيرَ إِذَا حَلَلْتَ إِسَارَهُ وَخَلَّيْتَ عَنْهُ (فَانْطَلَقَ) أَيْ ذَهَبَ فِي سَبِيلِهِ وَمِنْ هُنَا قِيلَ (أَطْلَقْتُ) الْقَوْلَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ وَلَا شَرْطٍ ، وَ (أَطْلَقْتُ) الْبَيْتَ إِذَا شَهِدْتَ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِتَارِيخٍ ، وَ (طَلَّقَ) الْوَجْهَ بِالضَّمِّ (طَلَاقَةً) وَرَجُلٌ (طَلَّقَ الْيَدَيْنِ) بِمَعْنَى سَخِيٍّ ، وَشَيْءٌ (طَلِقٌ) وَزَانُ حِمْلٍ أَيْ حَلَالٌ ، وَافْعَلْ هَذَا (طَلِقًا) لَكَ أَيْ حَلَالًا ، وَيُقَالُ : (الطَّلُقُ) الْمُطْلَقُ الَّذِي يَتِمَكَّنُ صَاحِبُهُ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ فَيَكُونُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ (طَلِقَ) مَالِي أَيْ مِنْ حِلِّهِ أَوْ مِنْ (مُطْلَقِهِ) .

• ط م ث : طَمِثَ : الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ (طَمِثًا) مِنْ بَابِي ضَرَبَ وَقَتَلَ افْتَضَّهَا وَافْتَرَعَهَا وَلَا يَكُونُ (الطَّمِثُ) نِكَاحًا إِلَّا بِالْتَدْمِيَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ (٤) أَيْ لَمْ يَدْمِهِنَّ بِالنِّكَاحِ وَفِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَطْمِثِ الْإِنْسِيَّةَ إِنْسِيًّا وَلَا الْجَنِّيَّةَ جَنِّيًّا وَ (طَمِثَتْ) الْمَرْأَةُ (طَمِثًا) إِذَا حَاضَتْ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ فِيهِ (طَامِثٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ .

• ط م ع : طَمِعَ فِي الشَّيْءِ (طَمَعًا) وَ (طَمَاعَةً) وَ (طَمَاعِيَةً) فَهُوَ (طَمِعٌ) وَ (طَامِعٌ) وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَطْمَعْتُهُ) وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَقْرُبُ حُصُولَهُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْأَمَلِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ (طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ) إِذَا أَمَلَ مَا يَبْعُدُ حُصُولَهُ .

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) وفي القرآن الكريم : ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ المائدة آية ٦٤ .

(٣) وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة، في قوله تعالى : ﴿وَطَلَحَ مُنْصَوِّدٌ﴾ الواقعة آية ٢٩ .

(٤) سورة الرحمن آية ٥٦ ، وتامها : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ .

• ط م م : (طَمْ) الأَمْرُ (طَمًا) عَلَا وَغَلَبَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ : (طَامَةً)^(١) .

• ط م ن : اطمأنَّ : الْقَلْبُ سَكَنَ وَكَمْ يَقْلُقُ ، وَالِاسْمُ (الطَّمَانِينَةُ)^(٢) و (اطمأنَّ)
بِالْمَوْضِعِ أَقَامَ بِهِ وَاتَّخَذَهُ (وَطْنًا)^(٣) .

• ط ه ر : طَهَّرَ : الشَّيْءُ مِنْ بَابِي قَتَلَ وَقَرَّبَ (طَهَارَةً) وَالِاسْمُ (الطَّهْرُ) وَهُوَ النَّقَاءُ مِنْ الدَّنَسِ وَالنَّجَسِ وَهُوَ (طَاهِرٌ) الْعَرَضُ أَيْ بَرَىءٌ مِنَ الْعَيْبِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَالَةِ الْمُنَاقِضَةِ لِلْحَيْضِ (طَهْرٌ) وَالْجَمْعُ (أَطْهَارٌ) مِثْلُ قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَامْرَأَةٌ (طَاهِرَةٌ) مِنَ الْأَدْنَسِ وَ (طَاهِرٌ) مِنَ الْحَيْضِ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَدْ (طَهَرَتْ) مِنَ الْحَيْضِ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ بَابِ قَرَّبَ وَ (تَطَهَّرَتْ) اغْتَسَلَتْ وَتَكُونُ (الطَّهَارَةُ) بِمَعْنَى (التَّطَهُّرِ) ، وَمَاءٌ (طَاهِرٌ) خِلَافُ نَجَسٍ وَ (طَاهِرٌ) صَالِحٌ لِلتَّطَهُّرِ بِهِ وَ (طَهُورٌ) قِيلَ مُبَالِغَةً وَإِنَّهُ بِمَعْنَى طَاهِرٍ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ لَوْصَفٌ زَائِدٌ ، قَالَ تَعَلَّبُ : (الطَّهُّورُ) هُوَ الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُطَهَّرُ لغيرِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا : (الطَّهُّورُ) فِي اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ قَالَ : وَفَعُولٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِمَعَانٍ مِنْهَا فَعُولٌ . لِمَا يُفَعَّلُ بِهِ مِثْلُ (الطَّهُّورِ) لِمَا يُتَطَهَّرُ بِهِ وَ (الْوَضُوءُ) لِمَا يُتَوَضَّأُ بِهِ وَ (الْفَطْوْرُ) لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ وَ (الْعَسُولُ) لِمَا يُغْتَسَلُ بِهِ وَيُغَسَّلُ بِهِ الشَّيْءُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : هُوَ الطَّهُّورُ مَاؤُهُ^(٤) أَيْ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : وَمَا لَمْ يَكُنْ (مَطْهُرًا) (فَلَيْسَ بِطَهُورٍ) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (الطَّهُّورُ) الْبَلِغُ فِي الطَّهَارَةِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَيُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾^(٥) أَنَّهُ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ مُطَهَّرٌ لغيرِهِ لِأَنَّ قَوْلَهُ (مَاءٌ) يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ طَاهِرٌ لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِي مَعْرِضِ الْاِمْتِنَانِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَا يُنْتَفَعُ بِهِ فَيَكُونُ طَاهِرًا فِي نَفْسِهِ ، وَقَوْلُهُ (طَهُورًا) يُفْهَمُ مِنْهُ صِفَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الطَّهَارَةِ وَهِيَ الطَّهُّورِيَّةُ ، وَ (طَهُورٌ) إِنَاءٌ أَحَدُكُمْ أَيْ مُطَهَّرُهُ وَ (الْمِطْهَرَةُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ الْإِدَاوَةُ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَمِنْهُ (السَّوَاكُ مُطَهَّرَةٌ لِلْفَمِ) بِالْفَتْحِ وَكُلُّ إِنَاءٍ يُتَطَهَّرُ بِهِ فَهُوَ (مُطَهَّرَةٌ) وَالْجَمْعُ (الْمَطَاهِرُ) .

(١) كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾ النازعات آية ٣٤ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ الحج ١١ .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرَوْضًا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا ﴾ يونس ٧ .

(٤) سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضعنا به عطشنا ، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته » رواه الخمسة .

(٥) سورة الفرقان : آية ٤٨ .

• ط و ر : الطُّورُ : بِالضَّمِّ اسْمُ جَبَلٍ ، و (الطُّورُ) بِالْفَتْحِ التَّارَةُ وَفَعَلَ ذَلِكَ (طَوَّرًا) بَعْدَ (طَوَّرَ) أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ و (الطُّورُ) الْحَالُ وَالْهَيْئَةُ وَالْجَمْعُ (أَطْوَارٌ) ^(١) مِثْلُ ثَوْبٍ وَأَنْوَابٍ .

• ط و ع : أَطَاعَهُ : (إِطَاعَةً) أَيْ انْقَادَ لَهُ ، و (الطَّاعَةُ) اسْمٌ مِنْهُ وَالْفَاعِلُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ (مُطِيعٌ) وَمِنْ الثَّلَاثِيِّ (طَائِعٌ) و (طِيعٌ) ، و (طَوَّعَتْ) لَهُ نَفْسُهُ رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ و (طَاوَعْتَهُ) كَذَلِكَ ، و (انْطَاعَ) لَهُ انْقَادَ قَالُوا : وَلَا تَكُونِ الطَّاعَةُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ كَمَا أَنَّ الْجَوَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قَوْلٍ ، و (الاسْتِطَاعَةُ) الطَّاقَةُ وَالْقُدْرَةُ يُقَالُ (اسْتَطَاعَ) وَقَدْ تَحَذَفُ التَّاءُ فَيُقَالُ (اسْطَاعَ) (يَسْطِيعُ) ^(٢) بِالْفَتْحِ وَيَجُوزُ الضَّمُّ ، و (تَطَوَّعَ) بِالشَّيْءِ تَبَرَّعَ بِهِ وَمِنْهُ (الْمُطَوَّعَةُ) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَبَرَّعُونَ بِالْجِهَادِ ، وَالْأَصْلُ (الْمُتَطَوَّعَةُ) فَأُبْدِلَ وَأُدْغِمَ .

• ط و ف : طَافَ : بِالشَّيْءِ (يَطُوفُ) (طَوَّفَا) و (طَوَّافًا) اسْتَدَارَ بِهِ ، و (الْمَطَافُ) مَوْضِعُ الطَّوَّافِ ، و (طَافَ) (يَطِيفُ) و (أَطَافَهُ) بِالْأَلِفِ و (اسْتَطَافَ) بِهِ كَذَلِكَ و (أَطَافَ) بِالشَّيْءِ أَحَاطَ بِهِ ، و (تَطَوَّفَ) بِالْبَيْتِ و (أَطَوَّفَ) عَلَى الْبَدَلِ وَالْإِدْغَامِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ (طَائِفٌ) و (طَوَّافٌ) مُبَالِغَةٌ ، و (الطَّائِفُ) بِلَادِ الْغَوْرِ وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ غَزَوَانٌ وَهُوَ أَبْرَدُ مَكَانٍ بِالْحِجَازِ ، و (الطَّائِفُ) بِلَادُ ثَقِيفٍ و (الطَّائِفَةُ) الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ و (الطَّائِفَةُ) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ و (الطَّائِفَةُ) مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ وَأَقْلَاهَا ثَلَاثَةٌ وَرَبَّمَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ ، و (الطَّوْفُ) بِالْفَتْحِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْوَكْدِ مِنَ الْأَذَى بَعْدَمَا يَرْضَعُ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْغَائِطِ مُطْلَقًا .

• ط و ق : الطَّرْقُ : الْقُدْرَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ ، وَالْجَمْعُ (أَطَوَّقُ) و (طَوَّقْتُهُ) الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ (طَوَّقَهُ) وَيُعَبَّرُ بِهِ عَنِ التَّكْلِيفِ ، و (طَوَّقَ) كُلُّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ ، و (أَطَقْتُ) الشَّيْءَ (إِطَاقَةً) قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَنَأَا (مُطِيقٌ) وَالْأَسْمُ (الطَّاقَةُ) مِثْلُ الطَّاعَةِ مِنْ أَطَاعَ .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ نوح آية ١٤ .

(٢) وقد وردت الكلمتان مرةً بالياء ومرةً بدون الياء في آية واحدة في القرآن الكريم ؛ في قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ الكهف آية ٩٧ .

• ط و ل (أَطَالَ) اللهُ بَقَاءَهُ مَدَّةً وَوَسَّعَهُ، وَ(طَوَّلَ) الْحُرَّةَ مَا فَضَّلَ عَنْ كِفَايَتِهِ وَكَفَى صَرْفُهُ إِلَى مُؤْنِ نِكَاحِهِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾^(١) فَيَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ (طَوْلًا) وَقِيلَ: (الطَّوْلُ) الْغِنَى وَالْأَصْلُ أَنْ يُعَدَّى بِإِلَى فَيُقَالُ: وَجَدْتُ (طَوْلًا) إِلَى الْحُرَّةِ أَيْ سَعَةً مِنَ الْمَالِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْوَصْلَةِ ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ فَقَالُوا: (طَوْلًا) إِلَى الْحُرَّةِ ثُمَّ زَادَ الْفُقَهَاءُ تَخْفِيفَهُ فَقَالُوا (طَوْلُ) الْحُرَّةِ وَقِيلَ: الْأَصْلُ (طَوْلًا) عَلَيْهَا، وَ(اسْتَطَالَ) عَلَيْهِ قَهْرُهُ وَغَلَبَهُ.

• ط و ي: (ذُو طُوًى) وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى نَحْوِ فَرْسَخٍ وَيُعْرَفُ فِي وَقْتِنَا بِالزَّاهِرِ فِي طَرِيقِ التَّنْعِيمِ، وَضَمُّ الطَّاءِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا.

• ط ي ب: طَابَ: الشَّيْءُ (يَطِيبُ) (طِيًا) إِذَا كَانَ لَذِيذًا أَوْ حَلَالًا فَهُوَ (طَيِّبٌ)، وَ(طَابَتْ) نَفْسُهُ (تَطِيبُ) انبَسَطَتْ وَانْشَرَحَتْ، وَ(الِاسْتِطَابَةُ) الِاسْتِنْجَاءُ يُقَالُ: (اسْتَطَابَ) وَ(أَطَابَ) (إِطَابَةً) أَيْضًا لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِيَّ تَطِيبُ نَفْسُهُ بِإِزَالَةِ الْخَبَثِ عَنِ الْخُرْجِ، وَ(اسْتَطَبْتُ) الشَّيْءَ رَأَيْتُهُ (طَيًّا)، وَ(تَطِيبُ) (بِالطَّيِّبِ) وَهُوَ مِنَ الْعُطْرِ وَ(طَيِّبَتُهُ) ضَمَخْتُهُ، وَ(طَيِّبَةٌ) اسْمٌ لِمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَ(طَابَةٌ) لُغَةٌ فِيهَا، وَ(طُوبَى) لَهُمْ قِيلَ: مِنْ (الطَّيِّبِ) وَالْمَعْنَى: الْعَيْشُ (الطَّيِّبُ) وَقِيلَ: حُسْنَى لَهُمْ وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ وَأَصْلُهَا (طُيْبَى) فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَأَوَّا لِمُجَانَسَةِ الضَّمَّةِ، وَ(الطَّيِّبَاتُ) مِنْ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ.

• ط ي ر: (طَائِرٌ) الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ^(٢)، وَ(طَارَ) الْقَوْمُ نَفَرُوا مُسْرِعِينَ، وَ(اسْتَطَارَ) الْفَجْرُ انْتَشَرَ، وَ(تَطِيرُ) مِنَ الشَّيْءِ وَ(أَطِيرُ) مِنْهُ، وَالْاسْمُ (الطَّيْرَةُ) وَزَانَ عِنَبَةٌ وَهِيَ التَّشَاؤُمُ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْمَضِيَّ لَهُمْ مَرَّتْ (بِمَجَائِمِ الطَّيْرِ) وَأَثَارَتَهَا لِتَسْتَفِيدَ هَلْ تَمْضِي أَوْ تَرْجِعُ فَتَنْهَى الشَّارِعُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (لَا هَامَ وَلَا طَيْرَةَ)، وَقَالَ أَيْضًا: «أَقْرُوا الطَّيْرَ فِي وَكُنَاتِهَا» أَيْ عَلَى مَجَائِمِهَا^(٣).

(١) سورة النساء آية ٢٥.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ سورة الإسراء آية ١٣.

(٣) المجامع جمع مجثم، وهو المكان الذي تجثم فيه الطير؛ أي تلتصق به وتلزمه. اللسان: جثم.

● ط ي ف : طَافَ : الْخَيَالُ (طَيْفًا) مِنْ بَابِ بَاعَ أَلَمْ ، و (طَيْفُ) الشَّيْطَانِ و (طَائِفُهُ) إِمَامُهُ بِمَسٍّ أَوْ وَسْوَسةٍ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ الْوَاوُ وَأَصْلُهُ (يَطُوفُ) لَكِنَّهُ قَلْبَ إِمَّا لِلتَّخْفِيفِ وَإِمَّا لُغَةً ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي بَابِ الْوَاوِ : و (الطَّيْفُ) و (الطَّائِفُ) مَا أَطَافَ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْخَيَالِ (١) وَقَالَ فِي بَابِ الْيَاءِ : (الطَّيْفُ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* * *

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ الأعراف آية ٢٠١ .

كتاب الظاء

• ظ ف ر : الظْفُرُ : لِلْإِنْسَانِ مُذَكَّرٌ وَفِيهِ لُغَاتٌ أَفْصَحُهَا بِضَمَّتَيْنِ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾^(١) وَالثَّانِيَةُ الْإِسْكَانُ لِلتَّخْفِيفِ وَقَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالْجَمْعُ (أُظْفَارٌ) وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى (أُظْفَرٍ) مِثْلُ رُكْنٍ وَأَرْكُنٍ وَالثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَزَانُ حِمْلٍ وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرَتَيْنِ لِلِاتِّبَاعِ وَقُرِئَ بِهِمَا فِي الشَّاذِّ وَالْخَامِسَةُ (أُظْفُورٌ) وَالْجَمْعُ (أُظَافِيرُ) .

• ظ ل ل : (الظِّلُّ) مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى الزَّوَالِ ، وَ(الْفَيْءُ) مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالْعَدَاةِ ، وَ(الْفَيْءُ) بِالْعَشِيِّ وَكُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَرَأَتْ عَنْهُ فَهُوَ (ظِلٌّ) وَ(فَيْءٌ) وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ (ظِلٌّ) ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ : الشَّمْسُ تَنْسَخُ (الظِّلَّ) وَالْفَيْءُ (يَنْسَخُ الشَّمْسُ) وَجَمْعُ (الظِّلِّ) (ظِلَالٌ) وَ(أُظْلَّةٌ) وَ(ظُلُلٌ)^(٢) .

• ظ ل م : الظُّلْمُ : اسْمٌ مِنْ (ظَلَمَهُ) (ظَلَمًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ (مَظْلَمَةٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَتُجْعَلُ (الْمَظْلَمَةُ) اسْمًا لِمَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ (كَالظُّلَامَةِ) بِالضَّمِّ ، وَ(ظَلَمْتُهُ) بِالتَّشْدِيدِ نَسَبْتُهُ إِلَى الظُّلْمِ ، وَأَصْلُ (الظُّلْمِ) وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِي الْمَثَلِ : «مَنْ اسْتَرْعَى الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ»^(٣) ، وَ (الظُّلْمَةُ) خِلَافُ النُّورِ وَجَمْعُهَا (ظُلَمٌ) وَ (ظُلُمَاتٌ) .

(١) سورة الأنعام آية ١٤٦ .

(٢) وفي القرآن الكريم وردت كلمة : ظلال جمعاً للظِّلِّ ، وكلمة ظُلُل جمعاً للظُّلَّة . حول هذه المادة انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ، المثل رقم ٤٠٢٧ .

● ظ ن ن : الظَّنُّ : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَهُوَ خِلَافُ الْيَقِينِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ^(١) ، و (الظَّنَّةُ) بِالْكَسْرِ التَّهَمَةُ وَهِيَ اسْمٌ مِنْ ظَنَنْتُهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا إِذَا اتَّهَمْتُهُ فَهُوَ (ظَنِينٌ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَفِي السَّبْعَةِ : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ ^(٢) أَيْ بِمَتَّهِمْ .

● ظ ه ر : ظَهَرَ : الشَّيْءُ (يُظْهِرُ) (ظُهُورًا) بَرَزَ بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : (ظَهَرَ) لِي رَأْيٌ إِذَا عَلِمْتُ مَا لَمْ تَكُنْ عَلِمْتُهُ ، و (ظَهَرْتُ) عَلَيْهِ أَطْلَعْتُ ، و (ظَهَرْتُ) عَلَى الْحَائِطِ عَلَوْتُ وَمِنْهُ قِيلَ : (ظَهَرَ) عَلَى عَدُوِّهِ إِذَا غَلَبَهُ ، و (ظَهَرَ) الْحَمْلُ تَبَيَّنَ وَجُودُهُ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ النِّسَاءِ عَنْ ظُهُورِ الْحَمْلِ فَقُلْنَ لَا يَتَبَيَّنُ الْوَلَدُ دُونَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، و (الظُّهْرَةُ) الْهَاجِرَةُ وَذَلِكَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، و (الظُّهَيْرُ) الْمُعِينُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ ^(٣) ، و (الْمُظَاهَرَةُ) الْمُعَاوَنَةُ ، و (تَظَاهَرُوا) تَقَاطَعُوا كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ وَلَّى ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، و (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى) الْمُرَادُ نَفْسُ الْغِنَى وَلَكِنْ أُضِيفَ لِلإِضَاحِ وَالْبَيَانِ كَمَا قِيلَ (ظَهَرَ) الْغَيْبُ و (ظَهَرَ) الْقَلْبُ وَالْمُرَادُ نَفْسُ الْغَيْبِ وَنَفْسُ الْقَلْبِ وَمِثْلُهُ نَسِيمُ الصَّبَا وَهِيَ نَفْسُ الصَّبَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ طَلَبًا لِلتَّأْكِيدِ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (لَحَقَّ الْيَقِينُ) (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) وَقِيلَ : الْمُرَادُ عَنْ غِنَى يَعْتَمِدُهُ وَيَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى النَّوَائِبِ وَقِيلَ : مَا يَفْضَلُ عَنِ الْعِيَالِ ، و (الظُّهْرُ) مَضْمُومًا إِلَى الصَّلَاةِ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَيُقَالُ : دَخَلْتُ (صَلَاةَ الظُّهْرِ) وَمِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ يَجُوزُ التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ ، فَالْتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَى سَاعَةِ الزَّوَالِ وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى الْوَقْتِ وَالْحِينَ فَيُقَالُ : حَانَ الظُّهْرُ وَحَانَتْ (الظُّهْرُ) وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا بَاقِي الصَّلَوَاتِ . و (أَظْهَرَ) الْقَوْمُ بِالْأَلْفِ دَخَلُوا فِي وَقْتِ (الظُّهْرِ) أَوْ (الظُّهْرَةِ) ، و (ظَاهَرَ) مِنْ أَمْرَاتِهِ (ظَهَارًا) مِثْلُ قَاتِلٍ قَتَالًا ^(٤) و (تَظَهَّرَ) إِذَا قَالَ ، لَهَا : أَنْتِ

(١) سورة البقرة آية ٤٦ .

(٢) التكويد آية ٢٤ . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالطاء فاعيل بمعنى مفعول من : ظننت فلانا أى اتهمته ، والباقون قرأوا بالضاد اسم فاعل من ضن . السبعة لابن مجاهد ٦٧٣ .

(٣) سورة التحريم آية ٤ .

(٤) وفى القرآن الكريم : ﴿ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ المجادلة آية ٢ ، ٣ .

عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي ، قِيلَ : إِنَّمَا خُصَّ ذَلِكَ بِذِكْرِ الظَّهْرِ ؛ لِأَنَّ الظَّهْرَ مِنَ الدَّابَّةِ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ
وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ وَقَدْ غَشِيَانَ فَرْكُوبُ الْأُمِّ مُسْتَعَارٌ مِنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ ثُمَّ شَبَّهَ رُكُوبَ الزَّوْجَةِ
بِرُكُوبِ الْأُمِّ الَّذِي هُوَ مُمْتَنِعٌ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ حَرَامٌ عَلَيَّ ، وَكَانَ
(الظَّهَارُ) طَلَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنُهِوا عَنِ الطَّلَاقِ بِلَفْظِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوْجِبَ عَلَيْهِمُ الْكَفَّارَةَ تَغْلِيظًا فِي
النَّهْيِ ^(١) . وَاتَّخَذْتُ كَلَامَهُ (ظَهْرِيًّا) بِالْكَسْرِ أَيْ نَسِيًّا مَنْسِيًّا وَ(اسْتَظْهَرْتُ) بِهِ اسْتَعْنْتُ ،
وَ(اسْتَظْهَرْتُ) فِي طَلَبِ الشَّيْءِ تَحَرَّيْتُ وَأَخَذْتُ بِالِاحْتِيَاظِ . قَالَ الْغَزَالِيُّ : وَيُسْتَحَبُّ
(الْاسْتَظْهَارُ) بِغَسَلَةٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ . قَالَ الرَّافِعِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ فَلَا اسْتَظْهَارُ طَلَبُ
الطَّهَّارَةِ وَ(الْاسْتَظْهَارُ) الْإِحْتِيَاظُ .

* * *

(١) وَكَفَّارَةُ الظَّهَّارِ : عَتَقُ رَقَبَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ،
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٣) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا
فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿ [الْمُجَادَلَةُ : ٣ ، ٤] .

كتاب العين

• ع ب ب : عَبَّ : الرَّجُلُ الْمَاءَ (عَبًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ^(١) .

• ع ب د : عَبَدْتُ : اللَّهُ (أَعْبَدُهُ) (عِبَادَةٌ) وَهِيَ الْإِنْقِيَادُ وَالْخُضُوعُ ، وَالْفَاعِلُ (عَابِدٌ) وَالْجَمْعُ (عِبَادٌ) وَ (عَبْدَةٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ ، ثُمَّ أَسْتَعْمِلُ فِيمَنْ اتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ فَقِيلَ : (عَابِدٌ) الْوَتْنِ وَالشَّمْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَ (الْعَبْدُ) خِلَافُ الْحُرِّ ، وَهُوَ عَبْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِيَّةِ وَالْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ ، وَأَسْتَعْمِلُ لَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَشْهُرُ مِنْهَا : (أَعْبَدْتُ) وَ (عَبِيدٌ) وَ (عِبَادٌ) ، وَ (ابْنُ أُمِّ عَبْدِ) ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

• ع ب ر : (عَبَّرْتُ) الرُّوْيَا (عَبَّرْتُ) الرُّوْيَا (عَبْرًا) وَ (عِبَارَةً) فَسَّرْتُهَا وَبِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةً وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ^(٣) وَ (عَبَّرْتُ) السَّبِيلَ بِمَعْنَى مَرَرْتُ ، (فَعَابِرُ) السَّبِيلِ مَارُ الطَّرِيقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ ^(٤) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ إِلَّا مُسَافِرِينَ ؛ لِأَنَّ الْمُسَافِرَ قَدْ يَعُوزُهُ الْمَاءُ وَقِيلَ الْمُرَادُ إِلَّا مَارِينَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ مُرِيدِينَ لِلصَّلَاةِ ، وَ (عَبَّرَ) مَاتَ وَ (الِاعْتِبَارُ) يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِخْتِبَارِ وَالِامْتِحَانِ ، مِثْلُ (اعْتَبَرْتُ) الدَّرَاهِمَ فَوَجَدْتُهَا أَلْفًا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِعْظَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ^(٥) ، وَ (الْعِبْرَةُ) اسْمٌ مِنْهُ قَالَ الْخَلِيلُ : (الْعِبْرَةُ) وَ (الِاعْتِبَارُ) بِمَا مَضَى أَيْ الْإِعْظَامُ وَالتَّذَكُّرُ وَجَمْعُ (الْعِبْرَةِ) (عِبَرٌ) .

(١) وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا» ، وَقَالَ أَيْضًا : «الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ» وَالْكِبَادُ دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبْدِ ، وَالْعَبُّ الشُّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣ / ١٦٨ .

(٢) رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يقرأَ الْقُرْآنَ غَضًّا طَرِبًا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣ / ٣٧١ .

(٤) (النساء آية ٤٣) .

(٣) (يوسف آية ٤٣) .

(٥) (الحشر آية ٢) .

• ع ب س : عَبَسَ : مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (عَبُوسًا) قَطَبَ وَجْهَهُ ، فَهُوَ (عَابِسٌ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَ(عَبَّاسٌ) أَيْضًا لِلْمُبَالَاةِ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَ(عَبَسَ) الْيَوْمُ اشْتَدَّ فَهُوَ (عَبُوسٌ) ^(١) .

• ع ب ق : (عَبَقَرُ) وَزَانُ جَعْفَرٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْجِنِّ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ كُلُّ عَمَلٍ جَلِيلٍ دَقِيقٍ الصَّنْعَةِ ^(٢) .

• ع ت د : (أَعْتَدَهُ) صَاحِبُهُ وَ(عَتَدَهُ) إِذَا أَعَدَّهُ وَهَيَّأَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً﴾ ^(٣) ، وَأَخَذَ لِلْأَمْرِ (عَتَادَهُ) بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ وَجَمَعُهُ (أَعْتَدَ) وَ(أَعْتَدَهُ) مِثَالُ زَمَانٍ وَأَزْمَنٍ وَأَزْمِنَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (أَنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٤) وَيُرْوَى (أَعْبَدَهُ) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : (أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا وَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .

• ع ت ر : الْعِتْرَةُ : نَسْلُ الْإِنْسَانِ ، وَ(الْعِتْرَةُ) وَلَدُ الرَّجُلِ وَذُرِّيَّتُهُ وَعَقْبُهُ مِنْ صُلْبِهِ ، وَلَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنَ الْعِتْرَةِ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : رَهْطُهُ الْأَدْتُونُ وَيُقَالُ : أَقْرَبَاؤُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : (نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَيَبْضُتُهُ الَّتِي تَفْقَأَتْ عَنْهُ) ، وَ(الْعِتِيرَةُ) شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِأَصْنَامِهِمْ فَنَهَى الشَّارِعُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (لَا فَرَعَ) ^(٥) وَلَا عِتِيرَةً وَالْجَمْعُ (عَتَاتِرٌ) مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ .

(١) ورد في القرآن الكريم الفعل : عَبَسَ مرتين ، والاسم : عَبُوسٌ مرَّةً واحدة ، انظر : الفعل عَبَسَ في سورتي المدثر ٢٢ ، وعبس ١ ، وانظر الاسم : عَبُوسٌ في سورة الإنسان ١٠ .

(٢) ورد هذا الاسم منسوباً في القرآن الكريم يعني الطنافس الثخانة ، في قوله تعالى : ﴿مُتَكِّينَ عَلَى رَقَرٍ خَضِرٍ وَعَقْرِي حِسَانٍ﴾ الرحمن آية ٧٦ .

(٣) يوسف آية ٣١ .

(٤) الْأَعْتَدَ : جمع قَلَّةٍ للعتاد ، وهو ما أعده الرجل من السلاح والذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . النهاية ١٧٦/٣ .

(٥) الْفَرَعُ : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم ، ونَهَى الشَّرْعُ عَنْ ذَلِكَ ، وَجَمَعَ الْفَرَعَ : فُرُوعٌ . اللسان : فرع .

• ع ت ق : عَتَقَ : الْعَبْدُ (عَتَقًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ (عَتَاقًا) وَ (عَتَاقَةً) بَفَتْحِ الْأَوَائِلِ ، وَ (الْعِتْقُ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ فَهُوَ (عَاتِقٌ) وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ يُقَالُ : (أَعْتَقْتُهُ) فَهُوَ (مُعْتَقٌ) ، وَهُوَ (عَتِيقٌ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَجَمَعُهُ (عَتَقَاءُ) مِثْلُ : كُرَمَاءَ ، وَرَبَّمَا جَاءَ (عَتَاقٌ) مِثْلُ كِرَامٍ وَأَمَّةٍ (عَتِيقٌ) أَيْضًا بِغَيْرِ هَاءٍ وَرَبَّمَا ثَبَّتَ فَعِيلٌ (عَتِيقَةً) وَجَمَعُهَا (عَتَائِقُ) .

• ع ت و : عَتَا (يَعْتُو) (عُتُوًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : اسْتَكْبَرَ فَهُوَ (عَاتٍ) ، وَ (عَتَا) الشَّيْخُ (عَتِيًا) أَسَنُّ وَكَبِيرُ فَهُوَ (عَاتٍ) وَالْجَمْعُ عَتَى وَالْأَصْلُ عَلَى فُعُولٍ^(١) .

• ع ث ر : (الْعَثْرَةُ) الْمَرَّةُ وَيُقَالُ لِلزَّلَّةِ (عَثْرَةٌ) لَأَنَّهَا سَقُوطٌ فِي الْإِثْمِ ، وَ (عَثَرَ) الرَّجُلُ (عُثُورًا) وَ (عَثَرَ) الْفَرَسُ (عَثَارًا) ، وَ (عَثَرَ) عَلَيْهِ (عَثْرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَ (عُثُورًا) أَطْلَعَ عَلَيْهِ وَ (أَعَثْرَهُ) غَيْرُهُ أَعْلَمَهُ بِهِ^(٢) .

• ع ج ب : (عَجِبْتُ) مِنَ الشَّيْءِ (عَجَبًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَ (تَعَجَّبْتُ) وَ (اسْتَعْجَبْتُ) وَهُوَ شَيْءٌ (عَجِيبٌ) أَيْ (يُعْجَبُ) مِنْهُ ، وَ (أُعْجِبَنِي) حُسْنُهُ وَ (أُعْجَبَ) زَيْدٌ بِنَفْسِهِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا تَرَفَّعَ وَتَكَبَّرَ ، وَيُسْتَعْمَلُ (التَّعَجُّبُ) عَلَى وَجْهَيْنِ : (أَحَدُهُمَا) مَا يَحْمَدُهُ الْفَاعِلُ وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِحْسَانُ وَالْإِخْبَارُ عَنْ رِضَاهُ بِهِ ، وَ (الثَّانِي) مَا يَكْرَهُهُ وَمَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ وَالذَّمُّ لَهُ ، فَفِي الْإِسْتِحْسَانِ يُقَالُ : (أُعْجِبَنِي) بِالْأَلْفِ وَفِي الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ (عَجِبْتُ) وَزَانُ تَعَبْتُ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَاةِ : (التَّعَجُّبُ) أَنْفِعَالُ النَّفْسِ لِرِيزَادَةِ وَصْفٍ فِي الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ نَحْوُ : مَا أَشْجَعَهُ ، قَالَ : وَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^(٣) فَإِنَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّامِعِ وَالْمَعْنَى : لَوْ شَاهَدْتَهُمْ لَقُلْتُ ذَلِكَ مُتَعَجِّبًا مِنْهُمْ .

(١) وَعَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا : أَعْرَضَتْ وَتَجَبَّرَتْ ، وَرِيحٌ عَانِيَةٌ : شَدِيدَةُ الْعَصْفِ ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًا : مَبْلَغًا كَبِيرًا ، وَأَشَدُّ عَتِيًا : أَشَدُّ تَمَرُّدًا .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ الْمَائِدَةُ آيَةُ ١٠٧ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَكَذَلِكَ أَبْتَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾ الْكَهْفُ آيَةُ ٢١ .

(٣) مَرْيَمُ ٣٨ .

• ع ج ج : عَجَّ : (عَجَا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ (عَجِجًا) أَيْضًا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ ،
(وَأَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ) (١) .

• ع ج ل : عَجِلَ : (عَجَلًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَ (عَجَلَةً) أَسْرَعَ وَحَضَرَ فَهُوَ (عَاجِلٌ) ،
وَمِنْهُ (الْعَاجِلَةُ) لِلْسَّاعَةِ الْحَاضِرَةِ (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (٣) هُوَ عَلَى
الْقَلْبِ وَالْمَعْنَى خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

• ع ج م : (العُجْمَةُ) فِي اللِّسَانِ يَضُمُّ الْعَيْنَ لُكْنَةً وَعَدَمُ فَصَاحَةٍ ، وَبَهِيمَةٌ (عَجْمَاءُ)
لَأَنَّهَا لَا تَفْصِحُ ، وَصَلَاةُ النَّهَارِ (عَجْمَاءُ) لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ ، وَ (اسْتَعْجَمَ) الْكَلَامُ عَلَيْنَا
مِثْلُ اسْتَبْهَمَ ، وَ (أَعْجَمْتُ) الْحَرْفُ أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ بِمَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِنَقْطٍ وَشَكْلٍ فَالْهَمْزَةُ
لِلسَّلْبِ .

• ع ج ن : (عَجَنَ) الرَّجُلُ عَلَى الْعَصَا (عَجْنًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ أَيْضًا إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُسْنِ الْكَبِيرِ إِذَا قَامَ وَاعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكِبَرِ : (عَاجِنٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ
الشَّرِيفِ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَضَعُ الْعَاجِنُ »
وَجَمْعُ (الْعَاجِنِ) (عُجْنٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ فَإِذَا قَامَ (عَجَنَ) بِيَدَيْهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(عَجَنَ) إِذَا قَامَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ (يَعْجِنُ) ، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : وَالْمُرَادُ التَّشْبِيهُ
فِي وَضْعِ الْيَدِ وَالْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا لَا فِي ضَمِّ الْأَصَابِعِ ، قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : وَفِي هَذَا اللَّفْظِ مَظْنَّةٌ
لِلْغَالِطِ ، فَمَنْ غَالَطَ يَغْلِطُ فِي اللَّفْظِ فَيَقُولُ : (الْعَاجِزُ) بِالزَّايِ ، وَمَنْ غَالَطَ يَغْلِطُ فِي مَعْنَاهُ دُونَ
لَفْظِهِ فَيَقُولُ : (الْعَاجِنُ) بِالنُّونِ لِكُنْهُ (عَاجِنُ عَجِينِ) الْخُبْزِ فَيَقْبِضُ أَصَابِعَ كَفِّهِ وَيَضُمُّهَا كَمَا
يَفْعَلُ (عَاجِنُ الْعَجِينِ) وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا وَلَا يَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ .

(١) التَّجُّ : إِسَالَةُ دِمَاءِ الْهَدْيِ بِالذَّبْحِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : « إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : كُنْ عَجَاجًا ثَجَّاجًا »
١٨٤/٣ .

(٢) والعاجلة أَيْضًا : الدُّنْيَا ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾ الْإِسْرَاءُ
آيَةُ ١٨ ، وَاللَّفْظُ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ ٢٠ ، وَسُورَةِ الْإِنْسَانِ ٢٧ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةُ ٣٧ .

• ع د د : (الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ) أَيَّامُ التَّشْرِيقِ^(١) ، و(عِدَّةُ الْمَرَّةِ) أَيَّامُ أَقْرَائِهَا مَأْخُودٌ مِنْ (الْعِدَّةِ) وَالْحِسَابِ ، وَقِيلَ : تَرَبُّصُهَا الْمُدَّةُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْهَا وَالْجَمْعُ (عِدَدٌ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَطَلِقُوهُمْ لِعِدَّتِھِمْ﴾^(٢) ، قَالَ النُّحَاةُ : اللَّامُ بِمَعْنَى فِي ؛ أَى فِي (عِدَّتِھِمْ) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(٣) أَى لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ مُلْتَبِسًا ، وَقِيلَ : لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ اخْتِلَافًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِھِمْ : لَيْسَتْ بَقَيْنَ أَى فِي أَوَّلِ سِتِّ بَقَيْنَ .

• ع د ل : الْعَدْلُ : الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ يُقَالُ : (عَدَلَ) فِي أَمْرِهِ (عَدْلًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ (عَدَلَ) عَلَى الْقَوْمِ (عَدْلًا) أَيْضًا وَ (مَعْدَلَةً) بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَ (عَدَلَ) عَنِ الطَّرِيقِ (عُدُولًا) مَالَ عَنْهُ وَانْصَرَفَ وَ (عَدَلَ) (عَدْلًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ جَارَ وَظَلَمَ وَ (عَدَلَ) الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ مِنْ جَنْسِهِ أَوْ مِقْدَارِهِ ، وَ (الْعَدْلُ) الَّذِي يُعَادِلُ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ وَ (عَدْلُهُ) بِالْفَتْحِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾^(٤) وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ يُقَالُ : (عَدَلْتُ) هَذَا بِهَذَا (عَدْلًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا جَعَلْتَهُ مِثْلَهُ قَائِمًا مَقَامَهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّھِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(٥) وَهُوَ أَيْضًا الْفِدْيَةُ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾^(٦) وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٧) وَ (التَّعَادُلُ) التَّسَاوِي وَ (عَدَّتُهُ) (تَعْدِيلًا) (فَاعْتَدَلَ) سَوَيْتُهُ فَاسْتَوَى وَمِنْهُ قِسْمَةُ (التَّعْدِيلِ) وَهِيَ قِسْمَةُ الشَّيْءِ بِإِعْتِبَارِ الْقِيَمَةِ وَالْمَنْفَعَةِ لَا بِإِعْتِبَارِ الْمِقْدَارِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ الْأَقْلُ (يُعَادِلُ) الْجُزْءَ الْأَعْظَمُ فِي قِيَمَتِهِ وَمَنْفَعَتِهِ ، وَ (عَدَلْتُ) الشَّاهِدَ نَسَبْتُهُ إِلَى (الْعَدَالَةِ) وَوَصَفْتُهُ بِهَا ، وَ (عَدَلَ) هُوَ بِالضَّمِّ (عَدَالَةً) وَ (عُدُولَةً) فَهُوَ (عَدْلٌ) أَى مَرْضِيٌّ

(١) أيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد عيد الأضحى ، وسميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تُشَرِّقُ فيها ؛ أي تُقَدَّدُ فِي الشَّرْقَةِ ؛ وَهِيَ الشَّمْسُ . اللِّسَانُ : شَرْق .

(٢) سورة الطلاق آية ١ . (٣) سورة الكهف آية ١ .

(٤) سورة المائدة آية ٩٥ . (٥) سورة الأنعام آية ١ .

(٦) سورة الأنعام آية ٧٠ .

(٧) الصَّرْفُ : النَّافِلَةُ ، وَالْعَدْلُ : الْفَرِيضَةُ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُجِدِّثًا لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» ؛ وَأَحْدَثَ حَدَثًا : ابْتَدَعَ بَدْعًا ، وَالْمُحْدَثُ : الْمُبْتَدَعُ . اللِّسَانُ : صَرْف .

يَقْنَعُ بِهِ . وَ (الْعَدَالَةُ) صِفَةٌ تُوجِبُ مُرَاعَاتِهَا الْإِحْتِرَازَ عَمَّا يُخِلُّ بِالْمُرُوءَةِ عَادَةً ظَاهِرًا ؛ فَالْمُرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَغَائِرِ الْهَفَوَاتِ وَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ لَا تُخِلُّ بِالْمُرُوءَةِ ظَاهِرًا لِاحْتِمَالِ الْغَلَطِ وَالنَّسْيَانِ وَالتَّأْوِيلِ بِخِلَافِ مَا إِذَا عُرِفَ مِنْهُ ذَلِكَ وَتَكَرَّرَ ، فَيَكُونُ الظَّاهِرُ الْإِخْلَالَ وَيُعْتَبَرُ عُرْفُ كُلِّ شَخْصٍ وَمَا يَعْتَادُهُ مِنْ لِبْسِهِ وَتَعَاطِيهِ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَحَمْلِ الْأَمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَعَلَ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ لِعَيْرِ ضَرُورَةٍ قَدَحَ وَإِلَّا فَلَا (١) .

● ع د ن : عَدَنَ : بِالْمَكَانِ (عَدْنًا) : أَقَامَ ، وَمِنْهُ (جَنَاتُ عَدْنٍ) أَيْ جَنَاتُ إِقَامَةٍ .

● ع د و : عَدَا : عَلَيْهِ (يَعْدُو) (عَدُوًّا) وَ (عُدُوًّا) مِثْلُ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ وَ (عُدُوَانًا) وَ (عَدَاءً) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : ظَلَمَ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ وَهُوَ (عَادٍ) وَالْجَمْعُ (عَادُونَ) مِثْلُ قَاضٍ وَقَاضُونَ ، وَ (عُدُوَّةٌ) الْوَادِي جَانِبُهُ بَضَمُ الْعَيْنِ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ وَبِكَسْرِهَا فِي لُغَةِ قَيْسٍ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ (٢) ، وَ (الْعُدُوُّ) خِلَافُ الصَّدِيقِ الْمَوَالِي وَالْجَمْعُ (أَعْدَاءٌ) وَ (عِدَى) بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَيَقَعُ (الْعُدُوُّ) بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمَجْمُوعِ (٣) .

● ع ذ ب : عَذَبَ : الْمَاءُ بِالضَّمِّ (عُدُوْبَةٌ) سَاغٌ مَشْرَبُهُ فَهُوَ (عَذْبٌ) وَجَمْعُهُ (عَذَابٌ) ، وَ (عَذْبَتُهُ) (تَعَذَّبْتُ) عَاقِبَتُهُ وَالْأَسْمُ (الْعَذَابُ) وَأَصْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الضَّرْبُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ عَقُوبَةٍ مُؤَلِّمَةٍ وَاسْتَعْمِلَ لِلْأُمُورِ الشَّاقَّةِ قَلِيلٌ : (السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ) .

● ع ذ ر : عَذَرْتُهُ : فِيمَا صَنَعَ (عَذْرًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : رَفَعْتُ عَنْهُ اللَّوْمَ فَهُوَ (مَعْدُورٌ) أَيْ غَيْرُ مُلُومٍ وَالْأَسْمُ (الْعُذْرُ) وَتُضَمُّ الدَّالُّ لِلِإِتْبَاعِ وَتُسَكَّنُ وَالْجَمْعُ (أَعْذَارٌ) ، وَ (الْمَعْدِرَةُ) وَ (الْعُذْرَى) بِمَعْنَى (الْعُذْرِ) ، وَ (أَعْذَرْتُهُ) بِالْأَلْفِ لُغَةً وَ (اعْتَذَرَ) إِلَى طَلَبِ قَبُولِ (مَعْذَرَتِهِ) ، وَ (اعْتَذَرَ) عَنْ فِعْلِهِ أَظْهَرَ (عُذْرَهُ) وَ (الْمُعْتَذِرُ) يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ

(١) أَيْ قَدَحَ ذَلِكَ فِي عِدَالَتِهِ وَنَزَاهَتِهِ ، «وَالْأَفْلَا» ؛ أَيْ وَإِنْ لَمْ تَقْدَحْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي عِدَالَتِهِ فَلَا يَجُوزُ التَّشْكِيكُ فِيهَا ، وَحِينَئِذٍ تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ .

(٢) أَيْ قُرِئَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوءِ ﴾ الْإِنْفَالِ آيَةِ ٤٢ ، فَقَدْ قَرَأَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَيَعْقُوبُ ، وَابِقُوقُ قَرَأُوا بِالضَّمِّ فِيهِمَا .

(٣) أَمَّا عَلَى الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ ﴾ الْبَقَرَةِ ٩٧ ، وَأَمَّا عَلَى الْوَاحِدِ الْمُوْنَّثِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ التَّغَابُنِ ١٤ ، وَأَمَّا عَلَى الْجَمْعِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هُمُ الْعُدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ الْمَنَافِقُونَ ٤ .

و(اعْتَذَرْتُ) مِنْهُ بِمَعْنَى شَكْوَتُهُ ، و (عَذَرَ) الرَّجُلُ و(أَعَذَرَ) صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «لَنْ يَهْلِكَ قَوْمٌ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» أَيْ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ^(١)، وَ(أَعَذَرَ) فِي الْأَمْرِ بَالِغٌ فِيهِ ، وَفِي الْمَثَلِ (أَعَذَرَ مَنْ أُنْذَرَ) يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَحْذَرُ أَمْرًا يُخَافُ مِنْهُ سِوَاءَ حَذَرٍ أَوْ لَمْ يَحْذَرْ ، وَقَوْلُهُمْ : مَنْ (عَذِيرِي) مِنْ فُلَانٍ وَمَنْ (يَعْذِرُنِي) مِنْهُ أَيْ مَنْ يُلْومُهُ عَلَى فَعْلِهِ وَيُنْجِي بِاللَّائِمَةِ عَلَيْهِ وَ (يَعْذِرُنِي) فِي أَمْرِهِ وَلَا يُلْومُنِي عَلَيْهِ^(٢) ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَقُومُ (يَعْذِرِي) إِذَا جَازَيْتَهُ بِصُنْعِهِ وَلَا يُلْومُنِي عَلَى مَا أَفْعَلُهُ بِهِ وَقِيلَ : (عَذِيرٌ) بِمَعْنَى نَصِيرٍ أَيْ مَنْ يَنْصُرُنِي فَيُقَالُ (عَذَرْتُهُ) إِذَا نَصَرْتُهُ . وَ(الإِعْذَارُ) طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِسُرُورِ حَادِثٍ وَيُقَالُ : هُوَ طَعَامُ الْخِتَانِ خَاصَّةً وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ يَقَالُ : (أَعَذَرَ) (إِعْذَارًا) إِذَا صَنَعَ ذَلِكَ الطَّعَامَ ، وَ(الْعَازِرُ) الْعِرْقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْإِسْتِحَاضَةِ^(٣) .

• ع ر ب : (أَعْرَبْتُ) الشَّيْءَ وَ (أَعْرَبْتُ) عَنْهُ وَ(عَرَبْتُهُ) بِالْتَّثْقِيلِ وَ (عَرَبْتُ) عَنْهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى التَّبْيِينِ وَالْإِيضَاحِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : (وَالْأَيْمُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا)^(٤) تَبْيِينَ وَتَوْضِيحَ بِالْكَلَامِ ، وَ (الْعَرَبُونَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا أَوْ يَسْتَأْجِرَهُ وَيُعْطَى بَعْضَ الثَّمَنِ أَوْ الْأَجْرَةِ ثُمَّ يَقُولُ : إِنْ تَمَّ الْعَقْدُ احْتَسَبْنَاهُ وَإِلَّا فَهُوَ لَكَ وَلَا آخِذُهُ مِنْكَ ، وَ(الْعَرَبُونَ) وَزَانَ عَصْفُورٍ لُغَةً فِيهِ (الْعَرَبَانُ) بِالضَّمِّ لُغَةً ثَالِثَةً وَتُونَهُ أَصْلِيَّةٌ^(٥) ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ (الْعَرَبَانِ) لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَرَرِ^(٦) .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٧/٣ .

(٢) ومنه أنه عليه الصلاة والسلام استعذر أبا بكر من عائشة كان عتبَ عليها في شيء ، فقال لأبي بكر: كن عذيري منها إن أدبتُها ؛ أي قم بعذري في ذلك . النهاية ١٩٧/٣ .

(٣) ويُقال : العاذِلُ - باللام - هي الأصل ، وبالراء لُغَةً فِيهِ . اللسان : عدل .

(٤) في صحيح البخاري : لَا تُنْكَحُ الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا ، قَالَ : أَنْ تُسَكَّتَ . الحديث رقم ٥١٣٦ ، باب النكاح .

(٥) الْعَرَبُونَ وَالْعَرَبَانُ : فَارَسِي مُعَرَّبٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيَةُ مِسْكَانَ وَجَمْعُهُ مَسَاكِينُ ، مِنَ الْفَعْلِ : مَسَكَ . شفاء الغليل للخواججي ٢١٢ .

(٦) وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسِبَ من الثمن ، وإن لم يُمضَ البيع كان العربون لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري . النهاية ٢٠٢/٣ .

• ع ر ر : (الْمَعْرَةُ) الْمَسَاءَةُ ، و (الْمَعْرَةُ) الْإِثْمُ ، و (عَرَهُ) بِالشَّرِّ (يَعْرُهُ) لَطَخَهُ بِهِ ، وَالْمَفْعُولُ (مَعْرُورٌ) وَبِهِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ) ، و (الْمُعْتَرُ) الضَّيْفُ الزَّائِرُ و (الْمُعْتَرُ) الْمُتَعَرِّضُ لِلسُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ يُقَالُ : (عَرَهُ) و (اعْتَرَهُ) و (عَرَاهُ) أَيْضاً^(١) و (اعْتَرَاهُ) إِذَا اعْتَرَضَ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (الْمُعْتَرُ) الَّذِي يَعْتَرُ بِالسَّلَامِ وَلَا يَسْأَلُ .

• ع ر ش : الْعَرْشُ : السَّرِيرُ ، و (عَرْشُ) الْبَيْتِ سَقْفُهُ ، و (الْعَرْشُ) أَيْضاً شِبْهُ بَيْتٍ مِنْ جَرِيدٍ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الثَّمَامُ وَالْجَمْعُ (عُرُوشٌ) ، و (الْعَرِيشُ) مِثْلُهُ وَجَمْعُهُ (عُرُشٌ) بِضَمَّتَيْنِ ، وَعَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي حَدِيثُ سَعْدٍ : لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ مَعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مَتَاعِ الْحَجِّ فَقَالَ : (تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ) لِأَنَّ بُيُوتَ مَكَّةَ كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُطْلَلُ عَلَيْهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى (وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَأَى عُرُوشَ مَكَّةَ) يَعْنِي الْبُيُوتَ .

• ع ر ض (عَرَضٌ) لَهُ أَمْرٌ إِذَا ظَهَرَ ، و (عَرَضْتُ) الْكِتَابَ (عَرَضًا) قَرَأْتُهُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ ، و (عَرَضْتُ) الْمَتَاعَ لِلْبَيْعِ أَظْهَرْتُهُ لِدَوَى الرِّغْبَةِ لِيَشْتَرُوهُ ، و (عَرَضَ) لَكَ الْخَيْرُ (عَرَضًا) أَمْكَنَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ ، وَسِرْتُ (فَعَرَضَ) لِي فِي الطَّرِيقِ (عَارِضٌ) مِنْ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ أَيْ مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنَ الْمَضِيِّ ، و (اعْتَرَضَ) لِي بِمَعْنَاهُ وَمِنْهُ (اعْتِرَاضَاتُ) الْفُقَهَاءِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالِدَّلِيلِ ، و (تَعَارَضَ) الْبَيِّنَاتُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ تَعْتَرِضُ الْأُخْرَى وَتَمْنَعُ نَفُوذَهَا ، و (الْمَعْرِضُ) وَزَانٌ مَسْجِدٌ مَوْضِعُ عَرَضِ الشَّيْءِ وَهُوَ ذِكْرُهُ وَإِظْهَارُهُ ، وَقُلْتُهُ فِي (مَعْرِضٍ) كَذَا أَيْ فِي مَوْضِعٍ ظُهُورِهِ فَذَكَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي (مَعْرِضٍ) التَّعْظِيمِ وَالتَّبَجُّيلِ أَيْ فِي مَوْضِعٍ ظُهُورِ ذَلِكَ وَالْقَصْدِ إِلَيْهِ ، و (عَرَضْتُ) لَهُ و (عَرَضْتُ) بِهِ (تَعْرِيضًا) إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَأَنْتَ تَعْنِيهِ ، (فَالْتَعْرِيزُ) خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ كَمَا إِذَا سَأَلْتَ رَجُلًا هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا وَقَدْ رَأَاهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَيَرَى فَيَجْعَلُ كَلَامَهُ (مِعْرَاضًا) فِرَارًا مِنَ الْكُذْبِ ، وَهَذَا مَعْنَى (الْمِعَارِيزِ) فِي الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «إِنَّ فِي الْمِعَارِيزِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ» . و (الْعَرَضُ) يَفْتَحَتَيْنِ مَتَاعُ الدُّنْيَا ، و (الْعَرَضُ) فِي اصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ مَا لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا فِي مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْهَرِ وَذَلِكَ نَحْوُ حُمْرَةِ الْحَجَلِ وَصُفْرَةِ الْوَجَلِ ، و (الْعَرَضُ) بِالسُّكُونِ الْمَتَاعُ قَالُوا وَالِدَرَاهِمُ وَالدَّنَانِيرُ عَيْنٌ وَمَا سِوَاهُمَا (عَرَضٌ)

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ الحج آية ٣٦ .

وَالْجَمْعُ (عُرُوضٌ) ، و (الْعَرِضُ) بِالْكَسْرِ النَّفْسُ وَالْحَسَبُ وَهُوَ نَقِيٌّ (الْعَرِضُ) أَيْ بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ .

• ع ر ف : أَمَرْتُ (بِالْعَرَفِ) أَيْ (بِالْمَعْرُوفِ) وَهُوَ الْخَيْرُ وَالرَّفْقُ وَالْإِحْسَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (مَنْ كَانَ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ) أَيْ مَنْ أَمَرَ بِالْخَيْرِ فَلْيَأْمُرْ بِرِفْقٍ وَقَدَّرِ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ^(١) ، و (اعْتَرَفَ) بِالشَّيْءِ أَقْرَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، و (الْعَرَأْفُ) مُثْقَلٌ بِمَعْنَى الْمُنْجَمِ وَالْكَاهِنِ ، وَقِيلَ : (الْعَرَأْفُ) يُخْبِرُ عَنِ الْمَاضِي و (الْكَاهِنُ) يُخْبِرُ عَنِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ، وَيَوْمُ (عَرَفَةَ) تَاسِعُ ذِي الْحِجَّةِ عَلَّمَ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّائِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ و (عَرَفَاتُ)^(٢) مَوْضِعٌ وَقُوفِ الْحَجَّاجِ وَيُقَالُ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْيَالٍ .

• ع ر ق : (الْعِرْقُ) مِنَ الْجَسَدِ جَمْعُهُ (عُرُوقٌ) ، و (أَعْرَاقُ) و (عِرْقُ) الشَّجَرَةِ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (عُرُوقٍ) وَقَوْلُهُ ﷺ «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» قِيلَ مَعْنَاهُ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ وَهُوَ الَّذِي يُغْرَسُ فِي الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الْاِغْتِصَابِ أَوْ فِي أَرْضٍ أَحْيَاهَا غَيْرُهُ لِيَسْتَوْجِبَهَا هُوَ لِنَفْسِهِ ، فَوَصَفَ الْعِرْقُ بِالظُّلْمِ مَجَازًا لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا حُرْمَةَ لَهُ حَتَّى يَجُوزَ لِلْمَالِكِ الْاجْتِرَاءُ عَلَيْهِ بِالْقَلْعِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ كَمَا يَجُوزُ الْاجْتِرَاءُ عَلَى الرَّجُلِ الظَّالِمِ فَيُرَدُّ وَيَمْنَعُ وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ ، و (ذَاتُ عِرْقٍ) مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُوَ يَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ نَحْوَ مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ نَجْدِ الْحِجَازِ .

• ع ر ق ب : الْعُرُقُوبُ : عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ وَالْجَمْعُ (عَرَاقِيبُ) مِثْلُ عَصْفُورٍ وَعَصَافِيرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيْ لِتَارِكِ الْعَرَاقِيبِ فِي الْوُضُوءِ فَلَا يَغْسِلُهَا^(٣) .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ الاعراف آية ١٩٩ .

(٢) وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ؛ في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ البقرة آية ١٩٨ .

(٣) في الْمَغْرَبِ لِلْمُطَرِّزِي : الْعُرُقُوبُ : عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ . ص ٣٠٩ .

• ع ر م : (العَرَمُ) جَمْعُ (عَرِمَةٍ) وَهُوَ السَّدُّ ، وَقِيلَ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ دَفْعُهُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾^(١) مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ - إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ .

• ع ر و (عُرْوَةُ) الْقَمِيصُ وَ (عُرْوَةُ) الْكُوزِ : أُذُنُهُ وَالْجَمْعُ (عُرَى) وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَذَلِكَ أَوْتَقْتُ عُرَى الْإِيمَانِ» عَلَى التَّشْبِيهِ (بِالْعُرْوَةِ) الَّتِي يُسْتَمْسِكُ بِهَا وَيُسْتَوْتِقُ^(٢) .

• ع ز ر : التَّعْزِيرُ : التَّأْدِيبُ دُونَ الْحَدِّ ، وَ (التَّعْزِيرُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتَعَزَّوهُ﴾^(٣) النُّصْرَةُ وَالتَّعْظِيمُ ، وَ (عُزَيْرٌ) عَلَى صِيغَةِ الْمُصْغَرِ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ بِالصَّرْفِ وَتَرَكَّهُ^(٤) .

• ع ز ل : عَزَلْتُ : الشَّيْءَ عَنْ غَيْرِهِ (عَزْلًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَحَيْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ (عَزَلْتُ) النَّائِبَ كَالْوَكِيلِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَمَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْحُكْمِ وَ (عَزَلَ) الْمَجَامِعُ إِذَا قَارَبَ الْإِنْزَالَ فَتَنَزَعَ وَأَمْنَى خَارِجَ الْفَرْجِ^(٥) .

• ع ز م : عَزَمَ : عَلَى الشَّيْءِ وَ (عَزَمَهُ) (عَزَمًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : عَقَدَ ضَمِيرُهُ عَلَى فِعْلِهِ وَ (عَزَمَ) (عَزِيمَةً) وَ (عَزَمَةً) اجْتَهَدَ وَجَدَّ فِي أَمْرِهِ ، وَ (عَزِيمَةً) اللَّهُ فَرِيضَتُهُ الَّتِي افْتَرَضَهَا وَالْجَمْعُ (عَزَائِمُ)^(٦) ، وَ (عَزَائِمُ) السُّجُودِ مَا أُمِرَ بِالسُّجُودِ فِيهَا .

• ع ز و : عَزَوْتُهُ : إِلَى أَبِيهِ (أَعَزَّوهُ) نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَ (عَزَيْتُهُ) (أَعَزَيْتُهُ) لُغَةً ، وَ (اعْتَزَى) هُوَ انْتَسَبَ وَانْتَمَى ، وَ (تَعَزَّى) كَذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ تَعَزَّى بِعِزِّ الْجَاهِلِيَّةِ

(١) سورة سبأ آية ١٦ .

(٢) والعروة الوثقى هي العقيدة الثابتة ، وفي القرآن الكريم : ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة آية ٢٥٦ .

(٣) سورة الفتح آية ٩ . وتمامها : ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ .

(٤) أى بالتنوين وبغير التنوين ، بالتنوين على أنه مصروف وبغير التنوين على أنه ممنوع من الصرف ، وقد قرأ بالتنوين عاصم ، والكسائي ، ويعقوب ، وقرأ الباقر بن بضم الراء وحذف التنوين . السبعة لابن مجاهد ٣١٣ .

(٥) وفي النهاية : «سأله رجلٌ من الأنصار عن العزل» ، يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل ٢٣٠ / ٣ .

(٦) عن ابن مسعود : «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» . النهاية ٢٣٢ / ٣ .

فَأَعِضُّوهْ بِهِنَّ أَيْبِهِنَّ وَلَا تَكُنُوا^(١) هُوَ أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَفِيهِ زَجْرٌ عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْاسْتِغَاثَةِ يَا فُلَانُ وَيُنَادِي أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَنْتَمِي إِلَى أَبِيهِ وَجَدَهُ لِسُرْفِهِ وَعِزَّهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : قَبِّحُوا عَلَيْهِ فِعْلَهُ وَقُولُوا : اعْضَضْ بِهِنَّ أَبِيكَ فَإِنَّهُ فِي الْقُبْحِ مِثْلُ هَذِهِ الدَّعْوَى ، وَ(عَزَيْتُ) الْحَدِيثَ (أَعَزَيْتُهُ) أَسَدْتُهُ ، وَ(عَزَى) (يَعْزَى) : صَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ وَ(عَزَيْتُهُ) (تَعَزَيْتُهُ) قُلْتُ لَهُ : أَحَسَّنَ اللَّهُ (عَزَاءَكَ) أَيْ رَزَقَكَ الصَّبْرَ الْحَسَنَ ، وَ(الْعَزَاءُ) اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ سَلَامٍ وَكَلَمٍ كَلَامًا وَ(تَعَزَى) هُوَ تَصَبَّرَ وَشِعَارُهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

• ع س ب : عَسَبَ : الْفَحْلُ النَّاقَةَ (عَسْبًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ طَرَقَهَا ، وَ(عَسَبْتُ) الرَّجُلَ (عَسْبًا) أُعْطِيَتْهُ الْكَرَاءُ عَلَى الضَّرَابِ ، وَنَهِيَ عَنْ (عَسَبِ) الْفَحْلِ وَهُوَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ ، وَالْأَصْلُ عَنْ كِرَاءٍ عَسَبِ الْفَحْلِ ، لِأَنَّ ثَمَرَتَهُ الْمَقْصُودَةَ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ فَإِنَّهُ قَدْ يُلْقِحُ وَقَدْ لَا يُلْقِحُ فَهُوَ غَرَرٌ وَقِيلَ : الْمُرَادُ الضَّرَابُ نَفْسُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ فَإِنْ تَنَاسَلَ الْحَيَوَانُ مَطْلُوبٌ لِذَاتِهِ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ فَلَا يَكُونُ النَّهْيُ لِذَاتِهِ دَفْعًا لِلتَّنَاقُضِ بَلْ لِأَمْرِ خَارِجٍ .

• ع س ر : عَسَرَ : الْأَمْرُ (عُسْرًا) مِثْلُ قُرْبٍ قُرْبًا وَ(عَسَارَةٌ) بِالْفَتْحِ فَهُوَ (عَسِيرٌ) أَيْ صَعَبٌ شَدِيدٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَقْرِ (عُسْرٌ)^(٢) .

• ع س س : (عَسَسَ) اللَّيْلُ : أَقْبَلَ ، وَ(عَسَسَ) أَدْبَرَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣) .

• ع س ل : الْعَسَلُ : يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ^(٤) وَمِنْ التَّائِيثِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا *^(٥)

(١) أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَوْ امْسِكْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْإِيرِ بِكَلِمَةِ : الْهَنْ ؛ تَنْكِيلًا وَتَأْدِيبًا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . اللِّسَانُ : عَضَضَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ : ضِدُّ الْيُسْرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّعُوبَةُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشَّرْحُ ٥ ، ٦ . اللِّسَانُ : عَسَرَ .

(٣) وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴾ التَّكْوِينُ آيَةُ ١٧ .

(٤) وَوَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ مُحَمَّدٌ آيَةُ ١٥ .

(٥) هَذَا الشُّطْرُ مِنَ الْبَيْتِ مَنْسُوبٌ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَصَدَرَهُ : كَأَنَّ عَيُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا .

وَيُصَغَّرُ عَلَى (عُسَيْلَةٍ) عَلَى لُغَةِ التَّأْنِيثِ ذَهَابًا إِلَى أَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْجَنْسِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ «جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَبِتَّ طَلَاقِي فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَإِنْ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْيَةِ الثَّوْبِ، وَزَادَ الثُّعْلُبِيُّ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ: وَإِنَّهُ طَلَّقَنِي قَبْلَ أَنْ يَمَسَّنِي فَتَبَسَّمَ ﷺ وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ - لَا - حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ»، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ فَإِنَّهُ شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِحَلَاوَةِ الْعَسَلِ أَوْ سَمَّى الْجِمَاعَ عَسَلًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمَى كُلَّ مَا تَسْتَحْلِيهِ عَسَلًا وَأَشَارَ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى تَقْلِيلِ الْقَدْرِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فِي حُصُولِ الْاِكْتِفَاءِ بِهِ، قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَهُوَ تَغْيِيبُ الْحَشَفَةِ لِأَنَّهُ مِظْنَةٌ اللَّذَّةِ .

• ع ش ر : (الْمَعْشَرُ) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ (مَعَاشِرُ) وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ وَمَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ» نَصَبَ (مَعَاشِرُ) عَلَى الْاِخْتِصَاصِ^(١)، وَ(الْعَشِيرُ) الزَّوْجُ، وَ(يَكْفُرُنَ الْعَشِيرُ)^(٢) أَيْ إِحْسَانُ الزَّوْجِ وَنَحْوِهِ، وَ(الْعَشِيرُ) الْمَرْأَةُ أَيْضًا، وَ(الْعَشِيرُ) الْمَعَاشِرُ، وَ(الْعَشِيرُ) مِنَ الْأَرْضِ عَشْرُ الْقَفِيزِ، وَ(الْعَشْرَةُ) بِالْهَاءِ عَدَدٌ لِلْمَذْكَرِ يُقَالُ: (عَشْرَةُ رِجَالٍ) وَ(عَشْرَةُ أَيَّامٍ)، وَ(الْعَشْرُ) بِغَيْرِ هَاءٍ عَدَدٌ لِلْمُؤَنَّثِ يُقَالُ: (عَشْرُ نِسْوَةٍ) وَ(عَشْرُ لَيَالٍ)، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٣).

• ع ش ي : الْعَشِيُّ: قِيلَ مَا بَيْنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: صَلَاتَا الْعَشِيِّ وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ النَّهَارِ وَقِيلَ: (الْعَشِيُّ) مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الصَّبَاحِ وَقِيلَ: (الْعَشِيُّ) وَ(الْعِشَاءُ) مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَ(الْعِشَاءُ) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ أَوَّلُ ظِلَامِ اللَّيْلِ وَ(الْعِشَاءُ) بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَعَشَّى بِهِ وَفَتْ الْعِشَاءُ^(٤).

(١) وقد وردت كلمة معشير في القرآن الكريم ثلاث مرات مضافة إلى الجن، كما في قوله تعالى ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ الأنعام آية ١٢٨، الأنعام ١٣٠، والرحمن آية ٣٣.

(٢) وفي الحديث: أنه - ﷺ - قال للنساء: إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، والعشير هو المعشير؛ من العشرة وهي الصُّحْبَةُ. النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٤٠.

(٣) الفجر ١، ٢.

(٤) ومنه الحديث: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَايَدُوا بِالْعِشَاءِ». العِشَاءُ بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ الَّذِي يُوْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ؛ وَهِيَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ. النهاية ٣/ ٢٤٢.

• ع ص ب : الْعَصْبَةُ : الْقَرَابَةُ الذُّكُورِ الَّذِينَ يُدْلُونَ بِالذُّكُورِ ، وَهُوَ جَمْعُ (عَاصِبٍ) مِثْلُ كَفَرَةٍ جَمَعَ كَافِرٍ . و (العُصْبَةُ) مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ الْعَشِيرَةِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَالْجَمْعُ (عُصْبٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

• ع ص ر : (الإِعْصَارُ) : رِيحٌ تَرْتَفِعُ بِتُرَابٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَتَسْتَدِيرُ كَأَنَّهَا عَمُودٌ و (الإِعْصَارُ) مُذَكَّرٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ (٤) ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ الرِّيحَ الرُّوبِعَةَ أَيْضًا وَالْجَمْعُ (الْأَعَاصِيرُ) و (الْعَصْرُ) اسْمُ الصَّلَاةِ مُؤَنَّثَةٌ مَعَ الصَّلَاةِ وَيَدُونَهَا تَذَكُّرٌ وَتَوَثُّتُ وَالْجَمْعُ (أَعَصُرُ) و (عَصُورٌ) مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَقُلُوسٍ ، و (الْعَصْرُ) الدَّهْرُ و (الْعَصْرُ) بَضْمَتَيْنِ لُغَةً فِيهِ ، و (الْعَصْرَانِ) الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَيْضًا ، وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ لَفْظُ (الْعَصْرَيْنِ) وَالْمُرَادُ بِهِمَا الْفَجْرُ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ غُلِبَ أَحَدُ الْأَسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ وَقِيلَ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يُصَلِّيَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٢) .

• ع ص م : عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ (يَعَصِمُهُ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : حَفِظَهُ وَوَقَاهُ ، و (اعْتَصَمْتُ) بِاللَّهِ امْتَنَعْتُ بِهِ ، وَالاسْمُ (الْعِصْمَةُ) .

• ع ص ي : عَصَى الْعَبْدُ مَوْلَاهُ (عَصِيًا) مِنْ بَابِ رَمَى و (مَعْصِيَةً) فَهُوَ (عَاصٍ) وَجَمَعُهُ (عَصَاةٌ) ، وَالاسْمُ (الْعَصِيَانُ) ، و (الْعَصَا) مَقْصُورٌ مُؤَنَّثَةٌ ، (وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا) (٣) يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ وَمُخَالَفَتِهِمْ .

• ع ض د : (الْعَضْدُ) : مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ : وَزَانُ رَجُلٍ وَبَضْمَتَيْنِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَقَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴾ (٤) ، وَمِثَالُ كَبِدٍ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِثَالُ فَلَسٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَبَكْرِ ، وَالْخَامِسَةُ وَزَانُ قُفْلٍ .

(١) البقرة آية ٢٦٦ .

(٢) وعنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ

الْعَصْرِ ، النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ، الْمِثْلُ رَقْمُ ١٩٤٨ .

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ٥١ .

• ع ض ض : عَضِضْتُ : اللُّقْمَةَ وَبِهَا وَعَلَيْهَا (عَضًا) : أَمْسَكْتُهَا بِالْأَسْنَانِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي الْأَمْرِ (مَعْضٌ) أَيْ مُسْتَمْسِكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « عَلَيَّكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا » أَيْ الزَّمُّوْهَا وَاسْتَمْسِكُوا بِهَا .

• ع ض ل : عَضَلَ : الرَّجُلُ حَرَمَتَهُ (عَضْلًا) : مَنَعَهَا التَّزْوِيجَ ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ^(١) بِالضَّمِّ ، وَ (أَعْضَلَ) الْأَمْرُ اشْتَدَّ ، وَمِنْهُ دَاءُ (عُضَالٌ) بِالضَّمِّ أَيْ شَدِيدٌ .

• ع ف ف : عَفَّ : عَنِ الشَّيْءِ (يَعِفُّ) (عَفَّةً) بِالْكَسْرِ ، وَ (عَفَّ) بِالْفَتْحِ امْتَنَعَ عَنْهُ فَهُوَ (عَفِيفٌ) وَ (اسْتَعَفَّ) عَنِ الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ (عَفَّ) ، وَرَجُلٌ (عَفٌّ) وَامْرَأَةٌ (عَفَّةٌ) ، وَ (تَعَفَّفَ) كَذَلِكَ ^(٢) ، وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ : (أَعَفَّهُ) اللَّهُ (إِعْفَافًا) وَجَمْعُ (الْعَفِيفِ) (أَعْفَةٌ) وَ (أَعْفَاءُ) .

• ع ف و : (عَفَا) اللَّهُ عَنْكَ أَيْ مَحَا ذُنُوبَكَ ، وَ (عَافَاهُ) اللَّهُ مَحَا عَنْهُ الْأَسْقَامَ ، وَ (الْعَافِيَةُ) اسْمٌ مِنْهُ وَهِيَ مَصْدَرٌ جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ وَمِثْلُهُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ بِمَعْنَى نُشُوءِ اللَّيْلِ وَالْخَاتِمَةُ بِمَعْنَى الْخَتْمِ وَالْعَاقِبَةُ بِمَعْنَى الْعُقْبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ ^(٣) وَ (عَفَا) الشَّيْءُ كَثُرَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ ^(٤) أَيْ كَثُرُوا وَ (عَفَوْتُ) الشَّعْرُ (أَعْفَوُهُ) (عَفَوًا) : تَرَكْتُهُ حَتَّى يَكْثُرَ وَيَطُولَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى » ^(٥) .

• ع ق ب : (الْعَقَبُ) بِكَسْرِ الْقَافِ : مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ وَهِيَ أُنْثَى وَالسُّكُونُ لِلتَّخْفِيفِ جَائِزٌ وَالْجَمْعُ (أَعْقَابٌ) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » أَيْ لِتَارِكِ غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَهَى ﷺ عَنْ (عَقَبِ) الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ وَيُرْوَى عَنْ (عُقْبَةِ)

(١) البقرة آية ٢٣٢ وتامها : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ ﴾ .

(٢) والمصدر : تعفَّف ، وفي القرآن الكريم : ﴿ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ البقرة آية ٢٧٣ .

(٣) سورة الواقعة آية ٢ .

(٤) سورة الأعراف آية ٩٥ وتامها : ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ أَيْ كَثُرُوا وَغَوُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ .

(٥) وعنه ﷺ : « أَنَّهُ أَمْرٌ بِإِعْفَاءِ اللَّحَى » ؛ هُوَ أَنْ يُؤَفَّرَ شَعْرُهَا وَلَا يُقَصَّ كَالشَّوَارِبِ . النهاية ٢٦٦/٣ .

الشَّيْطَانُ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِفْعَاءَ ،
 وَ (الْعَقَبُ) بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضًا وَيُسْكُونُهَا لِلتَّخْفِيفِ الْوَلَدُ وَوَلَدُ الْوَلَدِ وَلَيْسَ لَهُ (عَاقِبَةٌ) أَيْ لَيْسَ
 لَهُ نَسْلٌ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ (عَاقِبَهُ) وَ (عَقَبَهُ) (تَعَقَّيَا) ، وَ (عَاقِبَةُ) كُلِّ شَيْءٍ
 آخِرُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ أَنَّهُ سَافَرُ فِي (عَقَبِ) رَمَضَانَ أَيْ فِي آخِرِهِ ، وَ (عَقَبْتُ) زَيْدًا (عَقَبًا) وَ
 (عَقُوبًا) جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الْعَاقِبُ) لِأَنَّهُ (عَقَبَ) مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ أَيْ جَاءَ بَعْدَهُمْ ، وَرَجَعَ فَلَانُ عَلَى (عَقْبِهِ) أَيْ عَلَى طَرِيقِ (عَقْبِهِ) وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ خَلْفَهُ
 وَجَاءَ مِنْهَا سَرِيعًا ، وَ (التَّعَقُّيبُ) فِي الصَّلَاةِ الْجُلُوسُ بَعْدَ قَضَائِهَا لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ .

• ع ق د : عَقَدْتُ : الْحَبْلَ (عَقْدًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ (فَنَاعَقَدَ) ، وَ (الْعُقْدَةُ) مَا
 يُمَسِّكُهُ وَيُوثِقُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : (عَقَدْتُ) الْبَيْعَ وَنَحْوَهُ ، وَ (عَقَدْتُ) الْيَمِينَ وَ (عَقَدْتُهَا)
 بِالتَّشْدِيدِ تَوَكِيدٌ^(١) وَ (عَقْدَةُ) النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ إِحْكَامُهُ وَإِبْرَامُهُ ، وَ (الْعَقْدُ) بِالْكَسْرِ الْقِلَادَةُ
 وَالْجَمْعُ (عُقُودٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَحُمُولٍ ، وَ (اعْتَقَدْتُ) كَذَا (عَقَدْتُ) عَلَيْهِ الْقَلْبَ وَالضَّمِيرَ حَتَّى
 قِيلَ : (الْعَقِيدَةُ) مَا يَدِينُ الْإِنْسَانُ بِهِ ، وَلَهُ (عَقِيدَةٌ) حَسَنَةٌ سَالِمَةٌ مِنَ الشُّكِّ .

• ع ق ر : (عَقَرْتُ) الْمَرْأَةَ (عَقْرًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قُرْبَ : انْقَطَعَ
 حَمْلُهَا فَهِيَ (عَاقِرٌ) وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةً عَنْ زَكَرِيَّا ﴿ وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾^(٢) وَنِسَاءً (عَوَاقِرُ)
 وَ (عَاقِرَاتُ) وَرَجُلٌ (عَاقِرٌ) لَمْ يُوَلَدْ لَهُ وَالْجَمْعُ (عَقَرٌ) مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ وَ (عَقْرَهَا) اللَّهُ جَعَلَهَا
 كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ « عَقْرَى حَلْقَى »^(٣) صُورَتُهُ دُعَاءٌ وَمَعْنَاهُ
 غَيْرُ مُرَادٍ ، وَ (عَقْرٌ) الدَّارُ أَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَتُضْمُّ الْعَيْنُ وَتُفْتَحُ عِنْدَهُمْ .

• ع ق ق : عَقٌّ : عَنْ وَلَدِهِ (عَقًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَالْأَسْمُ (الْعَقِيقَةُ) وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي
 تُذْبَحُ يَوْمَ الْأُسْبُوعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « قُولُوا نَسِيكَةً وَلَا تَقُولُوا عَقِيقَةً » وَكَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾
 الْمَائِدَةُ آيَةٌ ٨٩ .

(٢) آل عمران آية ٤٠ .

(٣) وَفِي النِّهَايَةِ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجَتِهِ إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، أَصَابَهَا
 اللَّهُ بِعَقْرِ فِي جَسَدِهَا ، حَلْقَى : أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجْعٍ فِي حَلْقِهَا ، وَظَاهَرَهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي
 الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . النِّهَايَةُ ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣ ، اللِّسَانُ : عَقْرٌ .

وَالسَّلَامُ رَأَهُمْ تَطَيَّرُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : (قُولُوا نَسِيكَةً) وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يُؤَلَّدُ عَلَيْهِ الْمَوْلُودُ مِنْ آدَمِيٍّ وَغَيْرِهِ (عَقِيقَةٌ) وَ (عَقِيقٌ) وَ (عَقَّةٌ) بِالْكَسْرِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُ (الْعَقِّ) الشَّقُّ يُقَالُ : (عَقٌّ) الْوَلَدُ أَبَاهُ (عُقُوقًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ إِذَا عَصَاهُ وَتَرَكَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِ فَهُوَ (عَاقٌ) وَالْجَمْعُ (عَقَقَةٌ) ، وَ (الْعَقِيقُ) الْوَادِي الَّذِي شَقَّهُ السَّيْلُ قَدِيمًا وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ عِدَّةُ مَوَاضِعَ مِنْهَا : (الْعَقِيقُ) الْأَعْلَى عِنْدَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَلِي الْحَرَّةَ إِلَى مُنْتَهَى الْبَقِيعِ وَهُوَ مَقَابِرُ الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا (الْعَقِيقُ) الْأَسْفَلُ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهَا (الْعَقِيقُ) الَّذِي يَجْرِي مَأْوُهُ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةٍ وَأَوْسَطُهُ بِحِذَاءِ ذَاتِ عَرْقٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَتَّصِلُ بِعَقِيقَى الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لَوْ أَهْلُوا مِنْ (الْعَقِيقِ) كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ .

• ع ق ل : (عَقَلْتُ) الْقَتِيلُ (عَقْلًا) : أَدَيْتُ دَيْتَهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمِّيَتْ الدِّيَّةُ (عَقْلًا) تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ (تُعْقَلُ) بَفَنَاءٍ وَلِيَ الْقَتِيلِ ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى أُطْلِقَ (الْعَقْلُ) عَلَى الدِّيَّةِ إِبِلًا كَانَتْ أَوْ نَقْدًا ، وَ (عَقَلْتُ) عَنْهُ غَرِمْتُ عَنْهُ مَا لَزِمَهُ مِنْ دِيَّةٍ وَجَنَائِيَةِ وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ ، وَمِنْ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَيْضًا (عَقَلْتُ) لَهُ دَمٌ فَلَمَّا إِذَا تَرَكْتَ الْقَوْدَ لِلدِّيَّةِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَّمْتُ الْقَاضِيَ أَبَا يُوسُفَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ (عَقَلْتُهُ) وَ (عَقَلْتُ) عَنْهُ حَتَّى فَهَمَّتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تُعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا » قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ الْعَبْدُ عَلَى الْحُرِّ وَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ الْحُرُّ عَلَى الْعَبْدِ وَصَوَّبَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تُعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَنْ عَبْدٍ فَإِنَّ الْمَعْقُولَ هُوَ الْمَيِّتُ وَالْعَبْدُ فِي قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ غَيْرُ مَيِّتٍ ، وَدَافِعُ الدِّيَّةِ (عَاقِلٌ) وَالْجَمْعُ (عَاقِلَةٌ) وَجَمْعُ (الْعَاقِلَةِ) (عَوَاقِلُ) ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا » الْمُرَادُ الْحَبْلُ وَإِنَّمَا ضَرَبَ بِهِ مَثَلًا لِتَقْلِيلِ مَا عَسَاهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ الْإِبِلَ إِلَى السَّاعِي وَ (يَعْقِلُونَهَا) (بِالْعَقْلِ) حَتَّى يَأْخُذَهَا كَذَلِكَ وَقِيلَ : الْمُرَادُ (بِالْعَقَالِ) نَفْسُ الصَّدَقَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَوْ مَنَعُونِي شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ وَمِنْهُ يُقَالُ : دَفَعْتُ (عَقَالًا) عَامٍ ، وَ (عَقَلْتُ) الشَّيْءَ (عَقْلًا) أَيْضًا تَدَبَّرْتُهُ وَ (عَقِلَ) (يَعْقِلُ) مِنْ بَابِ تَعَبَ لَعْنَةُ ثُمَّ أُطْلِقَ (الْعَقْلُ) الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ عَلَى الْحِجَا وَاللُّبِّ ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : (الْعَقْلُ) غَرِيزَةٌ يَتَبَيَّنُ بِهَا الْإِنْسَانُ إِلَى فَهْمِ الْخِطَابِ ، فَالرَّجُلُ (عَاقِلٌ) وَالْجَمْعُ (عَقَالٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَرُبَّمَا

قِيلَ : (عَقْلَاءُ) وامْرَأَةٌ (عَاقِلٌ) و (عَاقِلَةٌ) كَمَا يُقَالُ فِيهَا بِالْبَغِ وَالْبَغَةُ وَالْجَمْعُ (عَوَاقِلُ) و (عَاقِلَاتٌ) .

• ع ق م : الْعَقِيمُ : الَّذِي لَا يُوَلِّدُ لَهُ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، و (عَقِمَتِ الرَّحْمُ) (عَقَمًا) وَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ : (عَقَمَهَا) اللَّهُ (عَقَمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالْأَسْمُ (الْعَقْمُ) وَيُجْمَعُ الرَّجُلُ عَلَى (عَقَمَاءَ) و (عَقَامٍ) مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَمَاءَ وَكَرَامٍ وَتُجْمَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى (عَقَائِمَ) و (عُقِمَ) بَضْمَتَيْنِ ، وَعَقِلَ (عَقِيمٌ) لَا يَنْفَعُ صَاحِبَهُ ، وَالْمُلْكُ (عَقِيمٌ) لَا يَنْفَعُ فِي طَلْبِهِ نَسَبٌ وَلَا صَدَاقَةٌ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ أَبَاهُ وَابْنَهُ عَلَى الْمُلْكِ ، وَيَوْمَ (عَقِيمٌ) لَا هَوَاءَ فِيهِ فَهُوَ شَدِيدُ الْحَرِّ .

• ع ك ش : عُكَّاشَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ ابْنُ مُحَصَّنِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْعُكَّاشَةُ بِالتَّثْقِيلِ وَبِالتَّخْفِيفِ الْعُنْكَبُوتُ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ .

• ع ك ظ : عُكَاطُ : سُوقٌ مِنْ أَعْظَمِ أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ وَرَاءَ قَرْنِ الْمَنَازِلِ بِمَرَحَلَةٍ مِنْ عَمَلِ الطَّائِفِ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الصَّحْرَاءُ مُسْتَوِيَّةٌ لَا جَبَلُ بِهَا وَلَا عِلْمٌ وَهِيَ بَيْنَ نَجْدِ وَطَائِفِ ، وَكَانَ يُقَامُ فِيهَا السُّوقُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ شَهْرٍ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا دُونَهُ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : سَوْقٌ مَجَنَّةٌ فَيُقَامُ فِيهِ السُّوقُ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ ثُمَّ يَأْتُونَ مَوْضِعًا قَرِيبًا مِنْهُ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْمَجَازِ فَيُقَامُ فِيهِ السُّوقُ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى مَنَى .

• ع ك ف : عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ (عَكُوفًا) و (عَكْفًا) : لَازَمَهُ وَوَاطَأَهُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ ^(١) و (عَكَفْتُ) الشَّيْءَ (أَعْكَفُهُ) و (أَعْكَفُهُ) حَبَسْتُهُ ، وَمِنْهُ (الْاِعْتِكَافُ) وَهُوَ اِفْتِعَالٌ لِأَنَّهُ حَبَسَ النَّفْسَ عَنِ التَّصَرُّفَاتِ الْعَادِيَةِ .

• ع ل ق : عَلَقَتْ : الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ (عَلَقًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ و (عَلُوقًا) : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، و (عَلَقْتُ) فِي الْوَادِي مِنْ بَابِ تَعَبَ سَرَحَتْ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَرْوَأَحُ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قِيلَ : يُرْوَى مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْوَجْهُ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ :

(١) الأعراف آية ١٣٨ ، فقد قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو بضم الكاف ، وقرأ حمزة

والكسائي بالكسر . السبعة لابن مجاهد ٢٩٢ .

(تَعْلُقُ) فِي وَرَقٍ وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي قَالَ الْقُرْطُبِيُّ^(١) : وَالثَّانِي هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ(الْعَلَقَةُ) (الْمَنَى) يَنْتَقِلُ بَعْدَ طَوْرِهِ فَيَصِيرُ دَمًا غَلِيظًا مُتَجَمِّدًا ثُمَّ يَنْتَقِلُ طَوْرًا آخَرَ فَيَصِيرُ لَحْمًا ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَقْدَارٌ مَا يُمَضَّغُ وَ(الْعَلَقَةُ) مَا تَتَبَلَّغُ بِهِ الْمَاشِيَةُ وَالْجَمْعُ (عُلُقٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ إِلَّا (عُلُقَةً) أَيْ مَا يُمْسِكُ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُلُّ بَيْعٍ أَبْقَى (عُلُقَةً) فَهُوَ بَاطِلٌ أَيْ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْبَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ (مُعَلَّقَةٌ) لَا مُتَزَوِّجَةً وَلَا مُطْلَقَةً .

• ع ل م : الْعِلْمُ : الْيَقِينُ يُقَالُ (عَلِمَ) (يَعْلَمُ) إِذَا تَيَقَّنَ ، وَجَاءَ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ بِمَعْنَاهُ ضَمَّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعْنَى الْآخِرِ لِاشْتِرَاكِهَمَا فِي كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مَسْبُوقًا بِالْجَهْلِ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ وَإِنْ حَصَلَ عَنْ كَسْبٍ فَذَلِكَ الْكَسْبُ مَسْبُوقٌ بِالْجَهْلِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾^(٢) أَيْ عَلِمُوا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(٣) أَيْ لَا تَعْرِفُونَهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَعْلَمُ عِلْمِ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِي

أَيْ وَأَعْرِفُ ، وَأُطْلَقَتِ الْمَعْرِفَةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا أَحَدُ الْعِلْمَيْنِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا اصطلاحِيٌّ ؛ لِاخْتِلَافِ تَعَلُّقِهِمَا وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنْزَعٌ عَنْ سَابِقَةِ الْجَهْلِ وَعَنْ الْاِكْتِسَابِ ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ ، وَ(عِلْمُهُ) صِفَةٌ قَدِيمَةٌ بِقَدَمِهِ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْجَهْلُ وَالْأَيَّامُ (الْمَعْلُومَاتُ) عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ ، وَ(الْعَالَمُ) بَفَتْحِ اللّامِ الْخَلْقُ وَقِيلَ : مُخْتَصَّصٌ بِمَنْ يَعْقِلُ وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ الْعَالَمُونَ ، وَ(الْعَلِيمُ) مِثْلُ (الْعَالِمِ) بِكَسْرِ اللّامِ وَهُوَ الَّذِي اتَّصَفَ (بِالْعِلْمِ) وَجَمْعُ الْأَوَّلِ (عُلَمَاءُ) وَجَمْعُ الثَّانِي عَلَى لَفْظِهِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَهُمْ أَوَّلُو الْعِلْمِ أَيْ مُتَّصِفُونَ بِهِ .

• ع ل و : (الْعَوَالِي) مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ جَمْعُ (عَالِيَةٍ) ، وَ(تَعَالَى تَعَالِيًا) مِنَ الْارْتِفَاعِ ، وَ(تَعَالَى) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَالِيَّ كَانَ يُنَادِي السَّافِلَ فَيَقُولُ :

(١) القرطبي هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله ، من كبار المفسرين ، رحل إلى مصر ، واستقر بها ، وتوفي فيها سنة ٦٧١ هـ ، ومن أشهر كتبه : الجامع لأحكام القرآن ، أو ما يُعرف بتفسير القرطبي ، انظر الديباج المذهب لابن فرحون ، ونفع الطيب للمقري .

(٣) سورة الأنفال آية ٦٠ .

(٢) سورة المائدة آية ٨٣ .

(تَعَالَى) ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى : هَلَمْ مُطْلَقًا وَسَوَاءٌ كَانَ مَوْضِعُ الْمَدْعُوِّ أَعْلَى أَوْ أَسْفَلَ أَوْ مُسَاوِيًا فَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَعْنَى خَاصٍّ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مَعْنَى عَامٍّ وَيَتَّصِلُ بِهِ الضَّمَائِرُ بَاقِيًا عَلَى فَتْحِهِ فَيُقَالُ : (تَعَالَوْا ، تَعَالِيَا ، تَعَالَيْنِ) وَرُبَّمَا ضُمَّتِ اللَّامُ مَعَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَكُسِرَتْ مَعَ الْمُؤَنَّثَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا ﴾^(١) ؛ لِمَجَانَسَةِ الْوَاوِ ، وَ (عَلَا عَلُوا) تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ ، وَ (عَلَا) فَلَانًا غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ .

● ع م د : عَمَدَتُ لِلشَّيْءِ (عَمَدًا) ، وَ (عَمَدْتُ) إِلَيْهِ : قَصَدْتُ وَ (تَعَمَدْتُه) قَصَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا ، وَتَبَّهَ الصَّغَانِيُّ عَلَى دَقِيقَةٍ فِيهِ فَقَالَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ (عَمَدًا) عَلَى عَيْنٍ وَ (عَمَدَ عَيْنٍ) أَيْ بَجْدٍ وَيَقِينٍ ، وَهَذَا فِيهِ احْتِرَازٌ مِمَّنْ يَرَى شَبْحًا فَيُظَنُّ صَيِّدًا فَيَرْمِيهِ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى (عَمَدَ عَيْنٍ) لِأَنَّهُ إِنَّمَا (تَعَمَدَ) صَيِّدًا عَلَى ظَنِّهِ ، وَضَرَبَ الْفَجْرُ (بِعُمُودِهِ) سَطَعَ وَهُوَ الْمُسْتَطِيرُ .

● ع م ر : (عَمَرَهُ) اللَّهُ (يَعْمُرُهُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَ (عَمَّرَهُ) (تَعْمِيرًا) أَيْ أَطَالَ (عُمُرَهُ) ، وَتَدَخَّلُ لَامُ الْقَسَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْتُوحِ فَتَقُولُ : (لَعَمْرُكَ) ، لِأَفْعَلَنَّ وَالْمَعْنَى وَحَيَاتِكَ وَبَقَائِكَ ، وَ (الْعُمُرَةُ) الْحَجُّ الْأَصْغَرُ وَجَمْعُهَا (عُمُرٌ) وَ (عُمَرَاتٌ) مِثْلُ غُرْفٍ وَغُرَفَاتٍ فِي وُجُوهِهَا ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ (الاعْتِمَارِ) وَهُوَ الزِّيَارَةُ ، وَ (أَبُو عُمَيْرٍ) أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ وَهُوَ الَّذِي مَارَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : «أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ»^(٢) .

● ع م س : عَمَوَاسُ : بِالْفَتْحِ بَلَدَةٌ بِالشَّامِ بِقُرْبِ الْقُدْسِ ، وَكَانَتْ قَدِيمًا مَدِينَةً عَظِيمَةً ، وَطَاعُونُ (عَمَوَاسُ) كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) .

● ع م ل : (عَمِلْتُ) عَلَى الصَّدَقَةِ سَعَيْتُ فِي جَمْعِهَا وَالْفَاعِلُ (عَامِلٌ) وَالْجَمْعُ (عُمَّالٌ) وَ (عَامِلُونَ) ، وَ (عَامِلَتُهُ) فِي كَلَامِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَرَادُ بِهِ التَّصَرُّفُ فِي الْبَيْعِ وَتَحْوِيهِ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : (الْمُعَامَلَةُ) فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ هِيَ الْمُسَاقَاةُ فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، وَ (الْعَمَالَةُ) بَضْمُ الْعَيْنِ أُجْرَةُ الْعَامِلِ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ .

(١) سورة آل عمران آية ٦٤ .

(٢) النَّعِيرُ تصغير النَّعْرِ وهو ضرب من العصافير أحمر المنقار ، وقيل : يسمى البُلبُل ، اللسان : نعر .

(٣) طاعون عَمَوَاسُ : أول طاعونٍ كان في الإسلام بالشَّام ، وفيه مات عدد من الصحابة ؛ منهم أبو عبيدة بن الجراح . اللسان : عمس .

• ع م م : الْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ وَالْجَمْعُ (عَوَامٌ) ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْعَامَّةِ (عَامِيٌّ) وَالْهَاءُ فِي (الْعَامَّةِ) لِلتَّكْثِيرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ دَالٌ عَلَى شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مُطْلَقًا ، وَمَعْنَى الْعُمُومِ إِذَا افْتَضَاهُ اللَّفْظُ تَرَكَ التَّفْصِيلَ إِلَى الْإِجْمَالِ وَيَخْتَلَفُ الْعُمُومُ بِحَسَبِ الْمَقَامَاتِ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنْ قَرَائِنِ الْأَحْوَالِ فَقَوْلُكَ : مَنْ يَأْتِنِي أُكْرِمُهُ وَإِنْ كَانَ لِلْعُمُومِ فَقَدْ يَقْتَضِي الْمَقَامَ التَّخْصِصَ بِزَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ أَفْرَادٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ كَمَا يُقَالُ مَنْ يَأْتِنِي أُطْعِمُهُ مِنْ هَذِهِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ لَا تَبْقَى رَطْبَةً دَائِمًا فَقَرِينَةُ الْحَالِ تَدُلُّ عَلَى وَقْتِ تَبْقَى فِيهِ تِلْكَ الْفَاكِهَةُ .

• ع م هـ : عَمَةٍ : فِي طُعْيَانِهِ (عَمَهَا) : إِذَا تَرَدَّدَ مُتَحِيرًا^(١) وَ (تَعَامَهُ) مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ (عَمَهَا) إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَمَارَاتٌ تَدُلُّ عَلَى النَّجَاةِ ، فَهُوَ (عَمِهَ) وَ (أَعَمَّهُ) .

• ع م ي : عَمِيٌّ فَقَدْ بَصَرُهُ ، وَيُسْتَعَارُ (الْعَمَى) لِلْقَلْبِ كِنَايَةً عَنِ الضَّلَالَةِ^(٢) .

• ع ن ت : الْعَنْتُ : الْخَطَأُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَ (الْعَنْتُ) الْمَشَقَّةُ ، وَ (الْعَنْتُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾^(٣) الزُّنَا ، وَ (أَعْتَنَهُ) أَوْقَعَهُ فِي (الْعَنْتِ) وَفِيمَا يَشْقُ عَلَيْهِ تَحْمَلُهُ .

• ع ن س : عَنَسَتْ : الْمَرْأَةُ (تَعْنِسُ) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالْأَسْمُ (الْعَنَاسُ) بِالْكَسْرِ إِذَا طَالَ مَكُثُهَا فِي مَزَلٍ أَهْلُهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ : (عَنَسَتْ) ، وَهِيَ (عَانَسُ) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : (عَنَسَهَا) أَهْلُهَا أَمْسَكُوهَا عَنِ التَّزْوِيجِ ، وَسُئِلَ بَعْضُ التَّابِعِينَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ عَلَى أَنَّهَا بَكْرٌ فَإِذَا هِيَ لَا عُذْرَةَ لَهَا فَقَالَ : إِنَّ الْعُذْرَةَ يَذْهَبُهَا (التَّعْنِيسُ) وَالْحَيْضَةُ .

• ع ن ن : رَجُلٌ عَنِينٌ : لَا يَقْدِرُ عَلَى إِيْتَانِ النِّسَاءِ أَوْ لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ ، وَامْرَأَةٌ (عَنِينَةٌ) لَا تَشْتَهِي الرِّجَالَ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : بِهِ (عِنَّةٌ) ، وَ (عُنِنَ) عَنْ أَمْرٍ (تَعْنِينًا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا حَكَمَ عَلَيْهِ الْقَاضِي بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ وَالْأَسْمِ مِنْهُ (الْعِنَّةُ) ، وَسُمِّيَ : (عَنِينًا) لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ (يَعْنُ) لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ أَيْ يَعْتَرِضُ إِذَا أَرَادَ إِيلَاجَهُ ، وَشَرِكَةُ

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَمْدُدْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الْبَقَرَةُ آيَةُ ١٥ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الْحَجَّ آيَةُ ٤٦ .

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٢٥ .

(العنان) (١) كَانَتْهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ (عَنْ) لَهُمَا شَيْءٌ إِذَا عَرَضَ فَإِنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي مَعْلُومٍ وَانْفَرَدَ كُلُّ مِنْهُمَا بِبَاقِي مَالِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَأْخُودَةٌ مِنْ (عنان) الْفَرَسُ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ بِهَا التَّصَرُّفَ فِي مَالِ الْغَيْرِ كَمَا يَمْلِكُ التَّصَرُّفَ فِي الْفَرَسِ بَعْنَانِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ تَسْمَى (العنانية) بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ طَائِفَةٌ تُخَالِفُ بَاقِيَ الْيَهُودِ فِي السَّبَبِ وَالْأَعْيَادِ وَيُصَدِّقُونَ الْمَسِيحَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ يُخَالِفِ التَّوْرَةَ وَإِنَّمَا قَرَّرَهَا وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ مُتَنَسِّبُونَ إِلَى (عنان بن داود) رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ رَأْسَ الْجَالُوتِ فَأَحْدَثَ رَأْيًا وَعَدَلَ عَنِ التَّأْوِيلِ وَأَخَذَ بَطَوَاهِرِ النُّصُوصِ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ (عنان) وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فِي الاسْتِعْمَالِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ ، وَقِيلَ : نِسْبَةٌ إِلَى عَانِي بَرِّيادَةٍ نُونٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قِيلَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي (مَنَانِيَّةٌ) بَرِّيادَةٍ نُونٍ .

● ع ن و : (عنا) (يَعْنُو) (عَنُوةٌ) إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ صُلْحًا فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَفُتِحَتْ مَكَّةُ (عَنُوةٌ) أَيْ قَهْرًا .

● ع ه د : الْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، يُقَالُ (عَهْدٌ) إِلَيْهِ (يَعْهَدُ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا أَوْصَاهُ (وَعَهْدَتْ) إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ قَدَمْتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ (٢) ، وَ (الْعَهْدُ) الْأَمَانُ وَالْمَوْثِقُ وَالذِّمَّةُ ، وَ (الْمُعَاهَدَةُ) الْمُعَاقَدَةُ وَالْمُحَالَفَةُ ، وَهُوَ قَرِيبُ (الْعَهْدِ) بِكَذَا أَيْ قَرِيبُ الْعِلْمِ وَالْحَالِ ، وَ (تَعَهَّدْتُ) الشَّيْءَ تَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلَحْتُهُ وَحَقِيقَتُهُ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ ، وَفِي الْأَمْرِ (عُهُدَةٌ) أَيْ مَرْجِعٌ لِلْإِصْلَاحِ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ فَصَاحِبِهِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ لِإِحْكَامِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : (عُهُدَتُهُ) عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمُشْتَرَى يَرْجِعُ عَلَى الْبَائِعِ بِمَا يَدْرِكُهُ وَتُسَمَّى وَثِيقَةُ الْمُتَبَايِعِينَ (عُهُدَةً) ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا عِنْدَ الْإِتْبَاسِ .

● ع ه ر : عَهْرٌ : (عَهْرًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : فَجَرَ فَهُوَ (عَاهِرٌ) ، وَ (عَهْرٌ عَهْرًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةً وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (٣) أَيْ إِنَّمَا يَثْبُتُ الْوَلَدُ لِصَاحِبِ

(١) شركة العنان : أن يُخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يَخْرُجُهُ صَاحِبُهُ وَيَخْلُطَاهُ ، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَجَرَّ فِيهِ ، وَيُقَسَّمُ الرِّبْحُ فِي الْمَالَيْنِ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ خَسِرَا فَعَلَى رَأْسِ مَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ . اللِّسَانُ : عَن .

(٢) سورة يس آية ٦٠ .

(٣) تمام الحديث : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » وَمَعْنَاهُ : لَاحِظٌ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ ؛ الزَّوْجِ أَوْ الْوَلِيِّ ، وَلِلزَّانِي وَالزَّانِيَةِ حُدُّ الزُّنَا ، وَهُوَ الرَّجْمُ بِالْحِجَارَةِ . النِّهَايَةُ ٣/ ٣٢٦ .

الْفَرَّاشِ وَهُوَ الزَّوْجُ وَلِلْعَاهِرِ الْحَبِيبَةُ وَلَا يَثْبُتُ لَهُ نَسَبٌ ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : لَهُ التُّرَابُ أَيْ الْحَبِيبَةُ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يَثْبُتُ النَّسَبُ مِنَ الزَّنَا فَأَبْطَلَهُ الشَّرْعُ .

• ع و ج : الْعَوْجُ : بَفَتْحَتَيْنِ خِلَافَ الْإِعْتِدَالِ ، يُقَالُ : فِي الدِّينِ (عَوْجٌ) وَفِي الْأَمْرِ (عَوْجٌ) وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ^(١) أَيْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ، وَ(الْعَاجُ) أُنْيَابُ الْفِيلِ قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ النَّابِ (عَاجًا) ، وَ (الْعَاجُ) ظَهَرُ السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ : (أَنَّهُ كَانَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ) ، وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى أُنْيَابِ الْفِيلَةِ ، لِأَنَّ أُنْيَابَهَا مَيِّتَةٌ بِخِلَافِ السُّلْحَفَةِ ، وَالْحَدِيثُ حُجَّةٌ لِمَنْ يَقُولُ بِالطَّهَارَةِ ^(٢) .

• ع و د : عَادٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ قَوْمُ هُودٍ ، وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْقَدِيمِ (عَادِيٌّ) كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ لِتَقَدُّمِهِ ، وَ (الْعَادَةُ) مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ (عَادٌ) وَ(عَادَاتٌ) وَ(عَوَائِدُ) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُعَادُهَا أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَ(الْعِيدُ) الْمَوْسِمُ وَجَمْعُهُ (أَعْيَادٌ) عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (أَعْوَادٍ) الْحَشَبِ ، وَقِيلَ : لِلزُّوْمِ الْيَاءُ فِي وَاحِدِهِ ، وَ (عَادٌ) إِلَى كَذَا (عَوْدًا) : صَارَ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ ^(٣) ، وَ(عُدْتُ) الْمَرِيضَ (عِيَادَةً) زُرْتُهُ .

• ع و ذ : اسْتَعْدْتُ بِاللَّهِ وَ (عُدْتُ) بِهِ : اعْتَصَمْتُ ، وَ(تَعَوَّذْتُ) بِهِ وَ (عَوَّذْتُ) الصَّغِيرَ بِاللَّهِ ، وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (مُعَوَّذُ بْنُ عَفْرَاءَ) وَ(الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوَّذٍ) ، وَ (الْمُعَوَّذَتَانِ) : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ؛ لِأَنَّهُمَا (عَوَّذَتَا) صَاحِبَهُمَا أَيْ عَصَمَتَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَ (أَعْدَتُهُ) بِاللَّهِ وَبِاسْمِ الْمَفْعُولِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) .

(١) سورة الكهف آية ١ .

(٢) العاج الذي هو عظم الفيل نجس عند الشافعي ، وطاهر عند أبي حنيفة والفيومي شافعي المذهب .

(٣) سورة الأنعام آية ٢٨ .

• ع و ر : قِيلَ : كَلِمَةُ (عَوْرَاءُ) لِقُبْحِهَا ، وَقِيلَ لِلسَّوَةِ (عَوْرَةٌ) لِقُبْحِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ الْإِنْسَانُ أَنْفَةً وَحِيَاءً فَهُوَ (عَوْرَةٌ) وَالنِّسَاءُ (عَوْرَةٌ) ، وَ(الْعَوْرَةُ) فِي الشَّجَرِ وَالْحَرْبِ خَلَلٌ يَخَافُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ (عَوْرَاتٌ) بِالسُّكُونِ (١) .

• ع و ل : عَالٌ : الرَّجُلُ الْيَتِيمُ (عَوْلًا) مِنْ بَابِ قَالَ : كَفَلَهُ وَقَامَ بِهِ ، وَ(عَالَتِ) الْفَرِيضَةُ (عَوْلًا) أَيْضًا ارْتَفَعَ حِسَابُهَا وَزَادَتْ سِهَامُهَا فَتَقَصَّتِ الْأَنْصِبَاءُ ، (فَالْعَوْلُ) تَقْيِضُ الرَّدِّ ، وَ(عَالٌ) الرَّجُلُ (عَوْلًا) جَارٌ وَظَلَمٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكْ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (٢) قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلَّا يَكْثُرَ مَنْ تَعُولُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تَمِيلُوا وَلَا تَجُورُوا ، وَ(أَعَالٌ) الرَّجُلُ بِالْأَلِفِ : كَثُرَ (عِيَالُهُ) ، وَالْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَمُوتُهُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ (عَيْلٌ) مِثَالُ جِيَادٍ وَجِيدٍ ، وَ(عَوَّلْتُ) عَلَى الشَّيْءِ (تَعْوِيلًا) اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

• ع ي ر : (عَيْرٌ) جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، وَ(الْعَيْرُ) بِالْكَسْرِ الْإِبِلُ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى كُلِّ قَافِلَةٍ .

• ع ي س : (عَيْسَى) عَلَى وَزْنِ : فِعْلَى اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ ، وَ(عَيْسَى) رَجُلٌ أَقَامَ بِأَصْفَهَانَ وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مِنْ نَصِيِّينَ وَأَدْعَى التُّبُوَّةَ وَاتَّبَعَهُ قَوْمٌ مِنْ يَهُودٍ أَصْفَهَانَ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ ، وَهُمْ يَعْتَرِفُونَ بِنُبُوَّةِ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ لَكِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا بُعِثَ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً .

• ع ي ش : (الْمَعِيشُ) وَ(الْمَعِيشَةُ) : مَكْسَبُ الْإِنْسَانِ الَّذِي (يَعِيشُ) بِهِ وَالْجَمْعُ (الْمَعَايِشُ) ، هَذَا عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ إِنَّهُ مِنْ عَاشَ فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُ (مَعَايِشٍ) مَفَاعِلُ فَلَا يُهْمَزُ وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ (٣) ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ مَعَشَ فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُ (مَعِيشٍ) وَ(مَعِيشَةٍ) فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ وَوَزْنُ (مَعَايِشٍ) فَعَائِلٌ فَتَهْمَزُ ، وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَالْأَعْرَجُ .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ الْأَحْزَابُ ١٣ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٣ .

(٣) فِي كِتَابِ السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ : « كُلُّهُمْ قَرَأَ (مَعَايِشٍ) بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَرَوَى خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ (مَعَايِشٍ) مَدْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ . وَهُوَ غَلَطٌ » ص ٢٧٨ ، وَمَرْجِعُ الْغَلَطِ أَنَّ الْيَاءَ فِي مَعِيشَةٍ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْهَمْزُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْيَاءِ الزَّائِدَةِ .

• ع ي ن : (اعْتَانِ) الرَّجُلُ : اشْتَرَى الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ نَسِيئَةً ، وَبِعْتَهُ (عَيْنًا بَعِينٍ) أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ ، وَ (الْعَيْنَةُ) بِالْكَسْرِ وَفَسَّرَهَا الْفُقَهَاءُ بِأَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَشْتَرِيهِ فِي الْمَجْلِسِ بِثَمَنِ حَالٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ الرِّبَا وَقِيلَ لِهَذَا الْبَيْعِ : (عَيْنَةٌ) لِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ السَّلْعَةَ إِلَى أَجَلٍ يَأْخُذُ بِدَلِّهَا (عَيْنًا) أَيْ نَقْدًا حَاضِرًا وَذَلِكَ حَرَامٌ إِذَا اشْتَرَطَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَنِ مَعْلُومٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا شَرْطٌ أَجَازَهَا الشَّافِعِيُّ لَوْ قُوعَ الْعَقْدِ سَالِمًا مِنَ الْمُفْسِدَاتِ وَمَنْعَهَا بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ أُخْتُ لِلرِّبَا فَلَوْ بَاعَهَا الْمُشْتَرِي مِنْ غَيْرِ بَائِعِهَا فِي الْمَجْلِسِ فَهِيَ (عَيْنَةٌ) أَيْضًا لَكِنَّهَا جَائِزَةٌ بِاتِّفَاقٍ ، وَ (عَيْنَتُ) النِّيَّةُ فِي الصَّوْمِ إِذَا نَوَيْتَ صَوْمًا مُعِينًا فَهِيَ (مُعِينَةٌ) اسْمُ مَفْعُولٍ يُقَالُ : (نِيَّةٌ مُعِينَةٌ مُبِينَةٌ) .

* * *

كتاب الغين

● غ ب ط : الْغِبْطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ ، إِذَا تَمَنَّيْتَ مِثْلَ مَا نَالَهُ مِنْ غَيْرٍ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهُ عَنْهُ لَمَّا أَعْجَبَكَ مِنْهُ وَعَظَمَ عِنْدَكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَفُومُ مَقَامًا يَغْبِطُنِي فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ » ، وَهَذَا جَائِزٌ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَسَدٍ فَإِنْ تَمَنَّيْتَ زَوَالَهُ فَهُوَ الْحَسَدُ .

● غ ب ن : غَبْنَهُ : فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ (غَبْنًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ مِثْلُ غَلَبَهُ (فَانْغَبِنِ) ، وَ (غَبْنَهُ) أَيْ نَقَصَهُ ، وَ (غُبِنَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ (مَغْبُونٌ) أَيْ مَنْقُوصٌ فِي الثَّمَنِ أَوْ غَيْرِهِ .

● غ د ق : غَدَقَتْ : أَلْعِنَ (غَدَقًا) مِنْ بَابِ تَعِبَ : كَثُرَ مَاؤُهَا فَهِيَ (غَدِيقَةٌ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ لَا سَقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ (١) أَيْ كَثِيرًا .

● غ د و : غَدَا : (غَدَوًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ ذَهَبَ (غُدُوَّةٌ) وَهِيَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ وَجَمَعَ (الْغُدُوَّةِ) (غُدًى) مِثْلُ مُدْيَةٍ وَمُدًى ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الذَّهَابِ وَالْإِنْطِلَاقِ فِي أَيْ وَقْتٍ كَانَ ، وَ (الْغُدُ) الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ عَلَى أَثَرِهِ ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْبَعِيدِ الْمُتَرَقَّبِ .

● غ ر ر : (الْغُرَّةُ) بِالضَّمِّ مِنَ الشَّهْرِ وَغَيْرِهِ أَوَّلُهُ وَالْجَمْعُ (غُرَرٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَ (الْغُرْرُ) ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَالْمُرَادُ بِتَطْوِيلِ (الْغُرَّةِ) فِي الْوُضُوءِ غَسْلُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ مَعَ الْوَجْهِ وَغَسْلُ صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَقِيلَ غَسَلَ شَيْءٌ مِنَ الْعَضُدِ وَالسَّاقِ مَعَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَ (الْغُرْرُ) الْخَطَرُ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغُرْرِ (٢) ، وَ (غُرَّتُهُ) الدُّنْيَا (غُرُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : خَدَعَتْهُ بِزَيْنَتِهَا فَهِيَ (غُرُورٌ) مِثْلُ رَسُولٍ اسْمُ فَاعِلٍ مُبَالَغَةً .

(١) سورة الجن آية ١٦ .

(٢) هو كلُّ بَيْعٍ احتوى جهالةً أو تضمَّن مخاطرةً أو قماراً ، مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَسُمِّيَ غُرْرًا ؛ لِأَنَّهُ لَهُ ظَاهِرًا يَغُرُّ الْمُشْتَرِي ، وَبَاطِنُهُ مَجْهُولٌ . فقه السنة ٣ / ١٠٢ - ١٠٣ .

• غ ر م : غَرِمْتُ : الدِّيَّةُ والدَّيْنُ وَغَيْرَ ذَلِكَ (أَغْرِمُ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : أَدَيْتُهُ (غَرَمًا) وَ (مَغْرَمًا) وَ (غَرَامَةً) ، وَ (غَرِمَ) فِي تِجَارَتِهِ مِثْلُ خَسِرَ خِلَافَ رَيْحَ ، وَ (الْغَرِيمُ) الْمَدِينُ وَصَاحِبُ الدَّيْنِ أَيْضًا وَهُوَ الْخَصْمُ مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِالْحَاجَةِ عَلَى خَصْمِهِ مُلَازِمًا ، وَالْجَمْعُ (الْغَرَمَاءُ) مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَمَاءَ .

• غ ز و : غَزَوْتُ : الْعَدُوَّ (غَزَوًا) فَالْفَاعِلُ (غَازٍ) وَالْجَمْعُ (غُزَاةٌ) وَ (غَزَى) مِثْلُ قُضَاةٍ وَرُكَّعٍ ، وَ (الْغَزْوَةُ) الْمَرَّةُ وَالْجَمْعُ (غَزَوَاتٌ) مِثْلُ شَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ وَ (الْمَغْزَاةُ) كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ (الْمَغَازِي) وَإِنَّمَا يَكُونُ (غَزَوْ) الْعَدُوُّ فِي بِلَادِهِ .

• غ س ل : (الْغُسْلُ) بِالضَّمِّ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَ (الْغُسْلُ) تَمَامُ الطَّهَارَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (الْإِغْتِسَالِ) وَ (الْغُسْلُ) بِالْكَسْرِ مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَ (الْغُسْلَيْنِ) مَا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدَانِ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ ، وَيُقَالُ (لِحَنْظَلَةِ بْنِ الرَّاهِبِ) (غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ جُنُبًا (فَغَسَلَتْهُ) الْمَلَائِكَةُ .

• غ ش ش : غَشَّه : (عَشَّاهُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَالِاسْمُ (عِشٌّ) بِالْكَسْرِ : لَمْ يَنْصَحْهُ وَزَيْنَ لَهُ غَيْرَ الْمَصْلَحَةِ ، وَلَكِنْ (مَغْشُوشٌ) مَخْلُوطٌ بِالْمَاءِ .

• غ ش ي : (الْعَشْيُ) مَا يُعْطَلُ الْقُوَى الْمُحَرَّكَةَ وَالْأُورْدَةَ الْحَسَّاسَةَ لِضَعْفِ الْقَلْبِ بِسَبَبِ وَجَعٍ شَدِيدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ مُفْرِطٍ ، وَقِيلَ (الْعَشْيُ) هُوَ الْإِعْمَاءُ وَقِيلَ الْإِعْمَاءُ امْتِلَاءُ بَطُونِ الدَّمَاعِ مِنْ بَلْعَمٍ بَارِدٍ غَلِيظٍ ، وَقِيلَ الْإِعْمَاءُ سَهُوٌ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مَعَ فُتُورِ الْأَعْضَاءِ لِعِلَّةٍ ، وَ (غَشِيَّتُهُ) (أَغْشَاهُ) : أَتَيْتُهُ وَالِاسْمُ (الْعِشْيَانُ) بِالْكَسْرِ وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ (١) .

• غ ص ب : غَصَبَهُ : (غَضَبًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَاعْتَصَبَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا وَظُلْمًا فَهُوَ (غَاصِبٌ) وَالْجَمْعُ (غُصَّابٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ وَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ غَضَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا إِذَا زَنَى بِهَا كُرْهًا وَاعْتَصَبَهَا نَفْسَهَا كَذَلِكَ وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ .

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا ﴾ الأعراف ١٨٩ .

• غ ض ض : غَضَّ : الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَطَرْفَهُ وَمِنْ طَرْفِهِ وَمِنْ صَوْتِهِ (غَضًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَفَضَ^(١) وَمِنْهُ يُقَالُ (غَضَّ) مِنْ فُلَانٍ (غَضًّا) وَ (غَضَاضَةً) : إِذَا تَنَقَّصَهُ .

• غ ف ر : غَفَرَ : اللَّهُ لَهُ (غُفْرًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ (غُفْرَانًا) : صَفَحَ عَنْهُ ، وَ (الْمَغْفِرَةُ) اسْمٌ مِنْهُ ، وَ (اسْتَغْفَرْتُ) اللَّهُ سَأَلْتُهُ (الْمَغْفِرَةَ) ، وَ (اغْتَفَرْتُ) لِلْجَانِي مَا صَنَعَ ، وَأَصْلُ (الْغَفْرِ) السِّرُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ الصَّبِيُّ (أَغْفَرُ) لِلْوَسَخِ ، أَيْ أَسْتُرَ .

• غ ف ل : الْغَفْلَةُ : غَيْبَةُ الشَّيْءِ عَنْ بَالِ الْإِنْسَانِ وَعَدَمُ تَذَكُّرِهِ لَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِيمَنْ تَرَكَهُ إِهْمَالًا وَإِعْرَاضًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾^(٢) ، وَ (أَغْفَلْتُ) الشَّيْءَ (إِعْفَالًا) : تَرَكَتُهُ إِهْمَالًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، وَ (تَغَفَّلْتُ) الرَّجُلُ تَرَقَّبْتُ غَفْلَتَهُ وَ (تَغَافَلَ) أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ ، وَرَجُلٌ (غُفْلٌ) لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

• غ ف و : أَغْفَيْتُ : (إِعْفَاءً) فَأَنَا (مُغْفٍ) إِذَا نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

• غ ل ب : غَلَبَهُ (غَلْبًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَالْإِسْمُ (الْغَلْبُ) وَالْغَلْبَةُ أَيْضًا وَمِضَارِعُ الْخِطَابِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (بَنُو تَغْلِبَ) وَهُمْ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ طَلَبَهُمْ عَمْرٌ بِالْجَزْيَةِ فَأَبَوْا أَنْ يُعْطَوْهَا بِاسْمِ الْجَزْيَةِ وَصَالَحُوا عَلَى اسْمِ الصَّدَقَةِ مُضَاعَفَةً وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : هَاتُوهَا وَسَمُّوْهَا مَا شِئْتُمْ .

• غ ل ط : غَلِطَ : فِي مَنْطِقِهِ (غَلِطًا) : أَخْطَأَ وَجَهَ الصَّوَابَ ، وَ (غَلِطْتُهُ) أَنَا قُلْتُ لَهُ (غَلِطْتَ) أَوْ نَسَبْتُهُ إِلَى الْغَلْطِ .

• غ ل ظ : غَلِظَ : الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (غَلِظًا) وَزَانُ عِنَبٍ خِلَافُ دَقٍّ ، وَالْإِسْمُ (الْغَلِظَةُ) بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ (غَلِظٌ) وَالْجَمْعُ (غِلَظٌ) ، وَعَذَابٌ (غَلِظٌ) شَدِيدُ الْأَلَمِ ، وَ (غَلِظَ) الرَّجُلُ اشْتَدَّ فَهُوَ (غَلِظٌ) أَيْضًا وَفِيهِ (غَلِظَةٌ) أَيْ غَيْرُ لَيِّنٍ وَلَا سَلِسٍ ، وَ (أَغْلَظَ) لَهُ فِي الْقَوْلِ (إِعْلَظًا) عَنَفُهُ ، وَ (غَلِظْتُ) عَلَيْهِ فِي الْيَمِينِ (تَغْلِظًا) : شَدَّدْتُ عَلَيْهِ وَأَكَّدْتُ ، وَ (غَلِظْتُ) الْيَمِينَ (تَغْلِظًا) أَيْضًا : قَوَّيْتُهَا وَأَكَّدْتُهَا .

(١) وَمِنْ غَضَّ الصَّوْتِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاعْغَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ لقمان آية ١٩ ، وَمِنْ غَضَّ الطَّرْفَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ النور آية ٣٠ .

(٢) سورة الأنبياء آية ١ .

● غ ل ق : غَلِقَ : الرَّهْنُ (غَلَقًا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ : اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ فَتَرَكَ فِكَكَاهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ »^(١) أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ بِالْدَيْنِ الَّذِي هُوَ مَرْهُونٌ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لِصَاحِبِهِ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » ؛ أَيْ يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهِ وَتَكُونُ لَهُ زِيَادَتُهُ وَإِذَا نَقَصَ أَوْ تَلَفَ فَهُوَ مِنْ ضَمَانِهِ فَيَغْرُمُهُ أَيْ يَغْرُمُ الدَّيْنَ لِصَاحِبِهِ وَلَا يُقَابِلُ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّيْنِ ، وَفِي الْبَارِعِ : هُوَ أَنْ يَرَهْنَ الرَّجُلُ مَتَاعًا وَيَقُولُ إِنْ لَمْ أُؤَفِّكْ فِي وَقْتٍ كَذَا فَالرَّهْنُ لَكَ بِالْدَّيْنِ فَتَنْهَى عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ يَقُولُهُ : (لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ) أَيْ لَا يَمْلِكُكَ صَاحِبُ الدَّيْنِ بِدَيْنِهِ بَلْ هُوَ لِصَاحِبِهِ ، وَ (يَمِينُ الْغَلَقِ) أَيْ يَمِينُ الْغَضَبِ ، قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا (أَغْلَقَ) عَلَى نَفْسِهِ بَابًا فِي إِقْدَامٍ أَوْ إِحْجَامٍ وَكَأَنَّ ذَلِكَ مُشَبَّهٌ (بِغَلَقِ) الْبَابِ إِذَا أُغْلِقَ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الدَّخِيلَ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْخَارِجَ مِنَ الدُّخُولِ فَلَا يَفْتَحُ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ .

● غ ل ل : الْغُلُّ : بِالْكَسْرِ الْحَقْدُ ، وَ (الْغُلُّ) بِالضَّمِّ طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ (أَغْلَالٌ) ، وَ (الْغَلَّةُ) كُلُّ شَيْءٍ يَحْصُلُ مِنْ رَيْعِ الْأَرْضِ أَوْ أُجْرَتِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (غَلَاتٌ) وَ (غِلَالٌ) ، وَ (غُلٌّ) (غُلُولًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ وَ (أَغْلٌ) : خَانَ فِي الْمَغْنَمِ وَغَيْرِهِ .

● غ ل و : (غَلَا) فِي الدَّيْنِ (غُلُولًا) : تَصَلَّبَ وَشَدَّدَ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾^(٢) ، وَ (غَالَى) فِي أَمْرِهِ (مُغَالَاةً) : بَالَعَ .

● غ م د : (تَعَمَّدَهُ) اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ بِمَعْنَى سَتَرَهُ ، وَ (غَامِدَةٌ) بِالْهَاءِ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (غَامِدًا) لِقَبٍّ ، وَاسْمُهُ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ (غَامِدًا) لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمِهِ حَقْدٌ فَسَتَرَهُ وَأَصْلَحَهُ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ (الْغَامِدِيَّةُ) الَّتِي رَجَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَدِّ الزَّنَا .

● غ م ر : (غَمَرَتْهُ) (أَغْمَرَهُ) مِثْلُ سَتَرَتْهُ أَسْتَرَهُ وَزَنَا وَمَعْنَى ، وَ (الْغَمْرَةُ) الْإِثْمَانُ فِي الْبَاطِلِ وَالْجَمْعُ (غَمَرَاتٌ) ، وَ (الْغَمْرَةُ) الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ لِشِدَائِدِهِ .

(١) كَانَ الرَّاهِنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَمْ يُوَدَّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ أَخَذَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ وَأَصْبَحَ مِلْكًا لَهُ ؛ وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ . النَّهْيُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣/ ٣٧٩ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ١٧١ .

● غ م س : اليمِينُ (الغُمُوسُ) - يَفْتَحُ الْعَيْنَ - اسْمُ فَاعِلٍ ، لَأَنَّهُا (تَغْمِسُ) صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ .

● غ م م : (غُمٌ) الْهَيْلَالُ بِالْبَيِّنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : سَتَرَ بَغِيمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ»^(١) ؛ أَيْ فَإِنْ سَتَرَتْ رُؤْيَاهُ بَغِيمٌ أَوْ ضَبَابٌ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ ؛ لِيَكُونَ الدُّخُولُ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ بَيِّنِينَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «فَاقْدُرُوا لَهُ»^(٢) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ قَدَرُوا مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَمَجَرَاهُ فِيهَا .

● غ ن م : غَنِمْتُ : الشَّيْءَ (أَغْنَمُهُ) (غَنِمًا) أَصْبَتْهُ (غَنِيمَةً) وَ (مَغْنَمًا) وَالْجَمْعُ (الْغَنَائِمُ) وَ (الْمَغَانِمُ) ، وَ (الْغَنَمُ بِالْغَرَمِ) أَيْ مُقَابِلٌ بِهِ فَكَمَا أَنَّ الْمَالِكَ يَخْتَصُ (بِالْغَنَمِ) وَلَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ فَكَذَلِكَ يَتَحَمَّلُ الْغَرَمَ وَلَا يَتَحَمَّلُ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ : (الْغَرَمُ مَجْبُورٌ بِالْغَنَمِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (الْغَنِيمَةُ) مَا نِيلَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ عَنُوةً وَالْحَرْبِ قَائِمَةً ، وَالْقِيَاءُ مَا نِيلَ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا .

● غ ن ن : قَوْلُهُ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : (تَغَنَيْتُ) (تَغْنِيًا) وَ (تَغَانَيْتُ) (تَغَانِيًا) بِمَعْنَى (اسْتَعْنَيْتُ) ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» ، مَعْنَاهُ تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» ، وَهَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مِنَ الْغِنَى مَقْصُورًا وَالثَّانِي مِنَ (الْغِنَاءِ) مَمْدُودًا .

● غ و ث : أَغَاثَهُ : إِذَا أَعَانَهُ وَنَصَرَهُ ، وَ (أَغَاثَهُمُ) اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : كَشَفَ شِدَّتَهُمْ .

● غ و ر : (أَغَارَ) الْقَوْمَ (إِغَارَةً) : أَسْرَعُوا فِي السَّيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرٍ)^(٣) ، أَيْ حَتَّى نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ ثُمَّ أُطْلِقَتِ (الْغَارَةُ) عَلَى الْخَيْلِ (الْمَغِيرَةِ) وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(١) تمام الحديث : «صُومُوا لِرُؤْيَاهُ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَاهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ» اللسان : غم .

(٢) في صحيح البخارى : «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»

كتاب الصوم ، حديث رقم ١٩٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال للميداني ، المثل رقم ١٩٤٢ .

وَمِنْهُ (الْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ) ، و (الْغَارُ) مَا يُنْحَتُ فِي الْجَبَلِ شِبْهَ (الْمَغَارَةِ) فَإِذَا اتَّسَعَ قِيلَ كَهْفٌ وَالْجَمْعُ (غَيْرَانٌ) مِثْلُ نَارٍ وَنِيرَانٍ ، و (الْغَارُ) الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِيهِ فِي جَبَلِ حِرَاءٍ ، و (الْغَارُ) الَّذِي أَوَى إِلَيْهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ وَهُوَ مُطْلٍ عَلَى مَكَّةَ .

● غ و ط : الْغَائِطُ : الْمُطْمَئِنُّ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ (غِطَانٌ) و (أَغْوَاطٌ) و (غُوطٌ) ، ثُمَّ أُطْلِقَ (الْغَائِطُ) عَلَى الْخَارِجِ الْمُسْتَقْدَرِّ مِنَ الْإِنْسَانِ كِرَاهَةً لِتَسْمِيَّتِهِ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُطْمَئِنَّةِ فَهُوَ مِنْ مَجَازِ الْمُجَاوِرَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى اسْتَقْفُوا مِنْهُ وَقَالُوا : (تَغُوطُ) الْإِنْسَانُ ^(١) .

● غ و ي : غَوَى : (غِيًّا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : أَنْهَمَكَ فِي الْجَهْلِ وَهُوَ خِلَافُ الرُّشْدِ ^(٢) ، وَالْأَسْمُ (الْغَوَايَةُ) بِالْفَتْحِ ، و (غَوَى) أَيْضًا : خَابَ وَضَلَّ ، وَهُوَ (غَاوٍ) وَالْجَمْعُ (غَوَاةٌ) .

● غ ي ب : (اغْتَابَهُ) (اغْتِيَابًا) إِذَا ذَكَرَهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَهُوَ حَقٌّ ، وَالْأَسْمُ (الْغَيْبَةُ) فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَهُوَ (الْغَيْبَةُ) فِي بُهْتٍ ، و (الْغَيْبُ) كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ وَجَمْعُهُ (غُيُوبٌ) وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ ^(٣) وَغِيَابَةُ الْجُبِّ قَعْرُهُ وَالْجَمْعُ (غِيَابَاتٌ) ^(٤) .

● غ ي ظ : الْغَيْظُ : الْغَضَبُ الْمُحِيطُ بِالْكَبِدِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَقِّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ ^(٥) .

● غ ي ل : أَغَالَ : الرَّجُلُ وَلَدَهُ (إِغَالَةً) : إِذَا جَامَعَ أُمَّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَالْأَسْمُ (الْغِيلَةُ) بِالْكَسْرِ ، و (أَغَالَتْ) الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا و (أَغِيلَتْهُ) : أَرْضَعَتْهُ وَهِيَ حَامِلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّهُمْ » ، و (الْغَيْلُ) الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا سَقَى بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ » ، و

(١) بهذا المعنى المجازي ورد لفظ : الغائط في القرآن الكريم مرتين : في قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ النساء ٤٣ ، والمائدة ٦ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ البقرة ٢٥٦ .

(٣) المائدة آية ١٠٩ واللفظ في ١١٦ / المائدة ، و ٧٨ / التوبة ، و ٤٨ / سبأ .

(٤) ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ يوسف ١٠ .

(٥) سورة آل عمران آية ١١٩ .

(أُمُّ غِيلَانَ) بِالْفَتْحِ: ضَرَبُ مِنَ الْعِضَاهِ ، وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ (غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الشَّقْفِيُّ) وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَقِيلَ ثَمَانَ فُخِّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاخْتَارَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ .

● غ ي ن : الْغَيْنُ : لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ ، وَ(غَيْتِ) السَّمَاءُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ غُطِّيَتْ بِالْغَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « وَإِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي » ، كِنَايَةٌ عَنِ الْإِشْتَغَالِ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ مُهِمَّةً فَهِيَ فِي مُقَابَلَةِ الْأُمُورِ الْآخِرَوِيَّةِ كَاللَّهُوِ عِنْدَ أَهْلِ الْمُرَاقَبَةِ .

* * *

كتاب الفاء

• ف ت ح : فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ النَّاسِ (فَتَحًا) : قَضَىٰ فَهُوَ (فَاتِحٌ) و (فَتَاحٌ) مُبَالِغَةٌ ، و (فَتَحَ) السُّلْطَانُ الْبِلَادَ : غَلَبَ عَلَيْهَا وَتَمَلَّكَهَا فَهَرَأَ ، و (فَتَحَ) اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ : نَصَرَهُ ، و (فَتَحَ) الْمَأْمُومُ عَلَى إِمَامِهِ : قَرَأَ مَا أُرْتِجَ عَلَى الْإِمَامِ لِيَعْرِفَهُ ، و (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ) سَمَّيْتُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُفْتَتَحُ بِهَا الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مِفْتَاحُهَا الطَّهْوَرُ» اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدَّثَ لَمَّا مَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ شَبَّهَهُ بِالْغَلْقِ الْمَانِعِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الدَّارِ وَنَحْوِهَا ، وَالطَّهْوَرُ لَمَّا رَفَعَ الْحَدَّثَ الْمَانِعَ وَكَانَ سَبَبَ الْإِقْدَامِ عَلَى الصَّلَاةِ شَبَّهَهُ بِالْمِفْتَاحِ .

• ف ت ر : فَتَرَ : عَنِ الْعَمَلِ (فُتُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : انْكَسَرَتْ حَدَّتُهُ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَمِنْهُ (فُتَرَ) الْحَرُّ إِذَا انْكَسَرَ (فُتْرَةً) و (فُتُورًا) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عَلَى فُتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (١) أَيْ عَلَى انْقِطَاعِ بَعْثِهِمْ وَدُرُوسِ أَعْلَامِ دِينِهِمْ .

• ف ت ل : (الْفَتِيلُ) : مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ (٢) .

• ف ت ن : فَتَنَ : الْمَالُ النَّاسَ مِنْ بَابِ ضَرْبَ (فُتُونًا) : اسْتَمَالَهُمُ ، و (فُتِنَ) فِي دِينِهِ و (افْتِنَ) أَيْضًا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : مَالَ عَنْهُ ، و (الْفِتْنَةُ) الْمِحْنَةُ وَالْإِبْتِلَاءُ وَالْجَمْعُ (فِتْنٌ) ، وَأَصْلُ (الْفِتْنَةِ) مِنْ قَوْلِكَ : (فَتَنْتُ) الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا أَحْرَقْتَهُ بِالنَّارِ لِيَبِينَ الْجَيِّدُ مِنَ الرَّدِيِّ .

• ف ت و : (الْفَتْوَى) اسْمٌ مِنْ (أَفْتَى) الْعَالَمُ إِذَا بَيَّنَ الْحُكْمَ ، و (اسْتَفْتَيْتُهُ) سَأَلْتُهُ أَنْ يُفْتِيَ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ مِنَ (الْفَتَى) وَهُوَ الشَّابُّ الْقَوِيُّ وَالْجَمْعُ (الْفَتَاوَى) بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ الْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ .

(١) المائدة آية ١٩ ، وتمامها : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فُتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ .

(٢) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ثلاث مرات : النساء ٤٩ ، ٧٧ ، والإسراء ٧٧ بمعنى : الخيط الرقيق

في شق النواة . ومنه قوله تعالى : ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ .

• ف ج ر : (فَجَر) الْعَبْدُ (فُجُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : فَسَقَ وَزَنَى ، وَ (فَجَرَ) الْحَالِفُ (فُجُورًا) : كَذَبَ ، وَ (الْفَجْرُ) اثْنَانِ الْأَوَّلُ الْكَاذِبُ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ وَيَبْدُو أَسْوَدَ مَعْتَرِضًا ، وَالثَّانِي الصَّادِقُ وَهُوَ الْمُسْتَطِيرُّ وَيَبْدُو سَاطِعًا يَمْلَأُ الْأَفَقَ بَيَاضِهِ ، وَهُوَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَيَطْلُعُ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الْأَوَّلُ ، وَيَطْلُوعِهِ يَدْخُلُ النَّهَارُ وَيَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ كُلِّ مَا يُفْطِرُ بِهِ .

• ف ح ش : فَحَشَ : الشَّيْءُ (فُحْشًا) مِثْلُ قَبَحَ قُبْحًا وَزَنَا وَمَعْنَى ، وَهُوَ (فَاحِشٌ) ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَهُوَ (فَاحِشٌ) وَمِنْهُ غَبْنٌ (فَاحِشٌ) إِذَا جَاوَزَتِ الزَّيَادَةُ مَا يُعْتَادُ مِثْلُهُ ، وَ (أَفْحَشَ) الرَّجُلُ أَتَى (بِالْفُحْشِ) وَهُوَ الْقَوْلُ السَّيِّئُ ، وَجَاءَ (بِالْفُحْشَاءِ) مِثْلُهُ ، وَرَمَاهُ (بِالْفَاحِشَةِ) وَجَمَعَهَا (فَوَاحِشٌ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ﴾^(١) قِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَزْنِيَنَّ فَيُخْرِجَنَّ لِلْحَدِّ وَقِيلَ إِلَّا أَنْ يَرْتَكِبَنَّ الْفَاحِشَةَ بِالْخُرُوجِ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

• ف خ ر : (الْفَخَارُ)^(٢) : الطَّيْنُ الْمَشْوِيُّ وَقَبْلَ الطَّبْخِ هُوَ خَزَفٌ وَصَلْصَالٌ .

• ف د ك : فَدَكَ : بَفَتْحَتَيْنِ بِلَدَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَانِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْرِ دُونَ مَرَحَلَةٍ وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، وَتَنَازَعَهَا عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : جَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا ، وَأَنْكَرَهُ الْعَبَّاسُ فَسَلَّمَهَا عُمَرُ لَهَا .

• ف د و : فَدَاهُ : مِنَ الْأَسْرِ (يَفْدِيهِ) (فَدَى) : إِذَا اسْتَنْقَذَهُ بِمَالٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَالِ (الْفِدْيَةُ) وَهُوَ عَوْضُ الْأَسِيرِ وَجَمَعَهَا (فَدَى) وَ (فَدِيَاتٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ وَسِدْرَاتٍ ، وَ (الْمُفَادَاةُ) : أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ، وَ (تَفَادَى) الْقَوْمُ : اتَّقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ (فِدَاهُ) ، وَ (فَدَتِ) الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا (تَفْدِي) ، وَ (اِفْتَدَتْ) أُعْطَتْهُ مَالًا حَتَّى تَخْلَصَتْ مِنْهُ بِالطَّلَاقِ .

• ف ر ت : الْفُرَاتُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ ، يُقَالُ : (فَرَّتْ) الْمَاءُ (فُرُوتَةً) : إِذَا عَذَّبَ^(٣) .

(١) سورة النساء آية ١٩ ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ .
 (٢) وَالْفَخَارُ : الطَّيْنُ الْمَحْرُوقُ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ الرَّحْمَنُ آية ١٤ .
 (٣) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا﴾ الْمُرْسَلَاتُ آية ٢٧ .

● **ف ر ج :** (فَرَجَ) اللَّهُ الْغَمَّ بِالتَّشْدِيدِ : كَشَفَهُ ، وَالْأَسْمَ (الْفَرَجُ) بِفَتْحَتَيْنِ ، وَأَفْرَجَ الْقَوْمَ عَنْ قَتِيلٍ بِالْأَلِفِ : انْكَشَفُوا عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » أَيْ (مُفْرَجٌ) عَنْهُ ، وَفُسِّرَ بِالْقَتِيلِ يُوجَدُ بَارِضٌ فَلَاةٍ فَإِنَّهُ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُطْلُ دَمُهُ ^(١) .

● **ف ر ح :** فَرِحَ : (فَرِحًا) فَهُوَ (فَرِحٌ) وَ (فَرِحَانٌ) وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَعَانٍ أَحَدُهَا : الْأَشْرُ وَالْبَطَرُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ ^(٢) ، وَالثَّانِي : الرِّضَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ^(٣) وَالثَّالِثُ : السُّرُورُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ^(٤) .

● **ف ر د :** الْفَرْدُ : الْوِتْرُ ، وَهُوَ الْوَاحِدُ ، وَالْجَمْعُ (أَفْرَادٌ) ، وَ (أَفْرَدْتُ) الْحَجَّ عَنْ الْعُمْرَةِ : فَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ ، وَ (الْفَرْدُوسُ) الْبُسْتَانُ ، وَقِيلَ : بُسْتَانٌ فِيهِ كُرُومٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ (الْفَرْدَسَةِ) وَهِيَ السَّعَّةُ ، وَقِيلَ مَنْقُولٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ رُومِيٌّ ^(٥) .

● **ف ر س :** (تَفَرَّسْتُ) فِيهِ الْخَيْرَ : تَعَرَّفْتُهِ بِالظَّنِّ الصَّائِبِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ » ^(٦) .

● **ف ر ش :** (الْفِرَاشُ) بِالْكَسْرِ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَجَمْعُهُ (فُرُشٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَهُوَ (فُرْشٌ) أَيْضًا تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » ؛ أَيْ لِلزَّوْجِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُسَمَّى (فِرَاشًا) لِلْآخِرِ كَمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسًا لِلْآخِرِ .

● **ف ر ض :** (فَرَضَ) الْقَاضِي (النَّفَقَةَ) (فَرَضًا) : قَدَرَهَا وَحَكَمَ بِهَا ، وَ (الْفَرِيضَةُ) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ (فَرَائِضُ) ، وَقَدْ اشتهر على ألسنة الناس : « تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ »

(١) لَا يُطْلُ دَمُهُ : أَيْ لَا يَذْهَبُ هَدْرًا دُونَ دِيَّةٍ . (٢) الْقِصَصُ آيَةُ ٧٦ .

(٣) الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٥٣ . (٤) آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٧٠ .

(٥) الْفَرْدُوسُ : دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

الْمُؤْمِنُونَ / ١١ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدُوسِ نَزْلًا ﴾ الْكَهْفُ / ١٠٧ .

(٦) فِي النِّهَايَةِ : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » ٤٢٨ / ٣ .

وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ فَإِنَّهَا نَصَفُ الْعِلْمِ» بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ وَإِعَادَتِهِ إِلَى الْفَرَائِضِ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ وَنُقِلَ : وَعَلَّمُوهُ فَإِنَّهُ نَصَفُ الْعِلْمِ بِالتَّذْكِيرِ بِإِعَادَتِهِ عَلَى مَحْذُوفٍ ؛ تَنْبِيْهُاً عَلَى حَذْفِهِ وَالتَّقْدِيرُ : تَعَلَّمُوا عِلْمَ (الْفَرَائِضِ) ، وَمِثْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (١) وَالْأَصْلُ كَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ : أَهْلَكْنَاهَا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَفِي قَوْلِهِ : هُمْ قَائِلُونَ عَلَى الْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ . قِيلَ سَمَاءُ نَصَفَ الْعِلْمَ بِاعْتِبَارِ قِسْمَةِ الْأَحْكَامِ إِلَى مُتَعَلِّقٍ بِالْحَيِّ وَإِلَى مُتَعَلِّقٍ بِالْمَيِّتِ ، وَقِيلَ تَوَسَّعَا وَالْمُرَادُ الْحَثُّ عَلَيْهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ : (الْحَيُّ عَرَفَةُ) ، وَ (فَرَضَ) اللَّهُ الْأَحْكَامَ (فَرَضًا) ، وَأَوْجَبَهَا .

● ف ر ط : الْفَرَطُ : الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ يَهَيِّئُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشَاءَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطًا) أَيْ أَجْرًا مُتَقَدِّمًا (٢) . وَ (افْطَرَطَ) فُلَانٌ (فَرَطًا) إِذَا مَاتَ لَهُ أَوْلَادٌ صِغَارٌ ، وَ (فَرَطَ) فِي الْأَمْرِ (تَفَرِيطًا) قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَهُ ، وَ (إِفْرَاطًا) أَسْرَفَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ (٣) .

● ف ر ع : الْفِرْعُ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَهُوَ مَا يَتَفَرَّعُ مِنْ أَصْلِهِ وَالْجَمْعُ (فُرُوعٌ) وَمِنْهُ يُقَالُ : (فَرَعْتُ) مِنْ هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلَ (فَتَفَرَّعَتْ) أَيْ اسْتَخْرَجَتْ فَخَرَجَتْ ، وَ (فِرْعَوْنُ) أَعْجَمِيٌّ وَالْجَمْعُ (فِرَاعِنَةُ) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَهُمْ ثَلَاثَةُ فِرْعَوْنَ الْخَلِيلِ وَاسْمُهُ سِنَانٌ ، وَفِرْعَوْنُ يُوسُفَ وَاسْمُهُ الرِّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَفِرْعَوْنُ مُوسَى وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُصْعَبٍ .

● ف ر ق : فَرَقْتُ : بَيْنَ الشَّيْءِ (فَرَقًا) : فَصَلْتُ أَبْعَاضَهُ ، وَ (فَرَقْتُ) بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَصَلْتُ هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (فَرَقْتُ) بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ (فَافْتَرَقَا) مُخَفَّفٌ ، وَ (فَرَقْتُ) بَيْنَ الْعَبْدَيْنِ (فَتَفَرَّقَا) مُثَقَّلٌ فَجَعَلَ الْمُخَفَّفُ فِي الْمَعَانِي وَالْمُثَقَّلُ فِي الْأَعْيَانِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ غَيْرُهُ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّثْقِيلُ مُبَالَغَةٌ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا عَقَدَ الْمُتَبَايِعَانِ (فَافْتَرَقَا) عَنْ تَرَاضٍ لَمْ

(١) الأعراف آية ٤ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : وَمِنْ دَعَائِهِ — ﷺ — لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . يُقَالُ : افْطَرَطَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ .

(٣) الْإِفْرَاطُ الْمُبَالَغَةُ فِي الشَّيْءِ وَمَجَاوِزَةُ الْحَدِّ ، وَالتَّفَرِيطُ التَّقْصِيرُ وَالْإِهْمَالُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — : « لَا يَرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفَرِطًا أَوْ مُفَرِطًا » النَّهَايَةُ ٣ / ٤٣٥ .

(٤) الْمَائِدَةُ آيَةُ ٢٥ .

يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا رَدٌّ إِلَّا بَعِيبٍ أَوْ شَرْطٍ ، فَاسْتَعْمَلَ (الافتراق) فِي الْأُبْدَانِ وَهُوَ مُخَفَّفٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» يُحْمَلُ عَلَى (تَفَرُّقِ) الْأُبْدَانِ ، وَالْأَصْلُ مَا لَمْ (تَتَفَرَّقْ) أَبْدَانُهُمَا لِأَنَّهُ الْحَقِيقَةُ فِي وَضْعِ (التَّفَرُّقِ) وَأَيْضًا قَالِبَائِعُ قَبْلَ وَجُودِ الْعَقْدِ لَا يَكُونُ بَائِعًا حَقِيقَةً ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا) قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : مَعْنَاهُ حَتَّى (تَتَفَرَّقَ) أَقْوَالُهُمَا وَأُلْغِيَ خِيَارُ الْمَجْلِسِ ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ ضَعِيفٌ لِمُضَادَّةِ النَّصِّ وَلِأَنَّ الْحَدِيثَ يَخْلُو حِينَئِذٍ عَنِ الْفَائِدَةِ رَدِّ التَّبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ فِي مَالِهِمَا قَبْلَ الْعَقْدِ فَلَا بُدَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى فَائِدَةٍ شَرْعِيَّةٍ تَحْصُلُ بِالْعَقْدِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَجْلِسِ ، وَ(الْفِرْقَةُ) بِالْكَسْرِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ وَالْجَمْعُ (فِرْقٌ) ، وَ(الْفُرُقُ) بِحَذْفِ الْهَاءِ مِثْلُ (الْفِرْقَةِ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(١) وَالْجَمْعُ (أَفْرَاقٌ) ، وَ(الْفُرْقَانُ) الْقُرْآنُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَ(الْفَارُوقُ) الرَّجُلُ الَّذِي (يَفْرُقُ) بَيْنَ الْأُمُورِ أَيْ يَفْصِلُهَا .

● ف س ح : فَسَحَتْ : لَهُ فِي الْمَجْلِسِ (فَسَحًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : فَرَجَتْ لَهُ عَنْ مَكَانٍ يَسَعُهُ ، وَ(تَفْسَحُ) الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ : تَوَسَّعُوا^(٢) .

● ف س خ : (فَسَخْتُ) الْعَقْدَ (فَسَخًا) : رَفَعْتُهُ ، وَ(تَفَاسَخَ) الْقَوْمُ الْعَقْدَ : تَوَافَقُوا عَلَى (فَسْخِهِ) ، قَالَ السَّرَّقُطِيُّ : (فَسَخْتُ) الْبَيْعَ وَالْأَمْرَ نَقَضْتُهُمَا ، وَ(فَسَخَ) الرَّأْيُ فَسَدَ .

● ف س د : فَسَدَ : الشَّيْءُ (فُسُودًا) فَهُوَ (فَاسِدٌ) وَالْجَمْعُ (فَسَدَى) وَالْأَسْمُ (الْفَسَادُ) ، وَاعْلَمْ أَنَّ (الْفَسَادَ) لِلْحَيَوَانِ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى النَّبَاتِ وَإِلَى النَّبَاتِ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الْجَمَادِ ؛ لِأَنَّ الرُّطُوبَةَ فِي الْحَيَوَانِ أَكْثَرُ مِنَ الرُّطُوبَةِ فِي النَّبَاتِ وَقَدْ يَعْرِضُ لِلطَّبِيعَةِ عَارِضٌ فَتَعْجِزُ الْحَرَارَةُ بِسَبَبِهِ عَنْ جَرِّبَانِهَا فِي الْمَجَارِي الطَّبِيعِيَّةِ الدَّافِعَةِ لِعَوَارِضِ الْعُقُونَةِ فَتَكُونُ الْعُقُونَةُ بِالْحَيَوَانِ أَشَدَّ تَشَبُّهًُا مِنْهَا بِالنَّبَاتِ فَيُسْرِعُ إِلَيْهِ الْفَسَادُ فَهَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي قَالَ الْفُقَهَاءُ لِأَجْلِهَا : وَيُقَدِّمُ مَا يَتَسَارَعُ إِلَيْهِ (الْفَسَادُ) فَيَبْدَأُ بِبَيْعِ الْحَيَوَانِ ، وَ(الْمَفْسَدَةُ) خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ وَالْجَمْعُ الْمَفَاسِدُ .

(١) الشعراء آية ٦٣ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾

● ف س ق : فَسَقَ (فُسُوقًا) : خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَالْإِسْمِ (الْفِسْقُ) وَ (يَفْسُقُ) بِالْكَسْرِ فَهُوَ (فَاسِقٌ) وَالْجَمْعُ (فُسَاقٌ) وَ (فَسَقَةٌ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَمْ يُسْمَعْ (فَاسِقٌ) فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ وَنَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْفُسَادِ ، يُقَالُ (فَسَقَتْ) الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قَشْرِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ قَشْرِهِ فَقَدْ (فَسَقَ) ، وَقِيلَ لِلْحَيَوَانَاتِ الْخَمْسِ (فَوَاسِقٌ) اسْتِعَارَةً وَأَمْتِهَانَا لَهُنَّ لَكثْرَةُ خُبْثِهِنَّ وَأَذَاهُنَّ حَتَّى قِيلَ : يُقْتَلَنَّ فِي الْحِلِّ وَفِي الْحَرَمِ وَفِي الصَّلَاةِ وَلَا تَبْطُلُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ (١) .

● ف ص ح : فَصَحَّ : النَّصَارَى مِثْلُ الْفِطْرِ وَزَنَا وَمَعْنَى ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُونَ فِيهِ اللَّحْمَ بَعْدَ الصَّيَامِ ، وَالْجَمْعُ (فُصُوحٌ) ، وَ (أَفْصَحَ) النَّصَارَى : أَفْطَرُوا مِنْ (الْفِصْحِ) وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ مِثْلُ عِيدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَوْمُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَيَوْمُ الْأَحَدِ الْكَائِنُ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ الْعِيدُ .

● ف ص ل : فَصَلَّتْهُ : عَنْ غَيْرِهِ فَصْلًا : نَحْيَتْهُ أَوْ قَطَعَتْهُ (فَانْفَصَلَ) ، وَمِنْهُ (فَصْلُ الْخُصُومَاتِ) وَهُوَ الْحُكْمُ بِقَطْعِهَا ، وَذَلِكَ (فَصْلُ الْخُطَابِ) ، وَ (فَصَلَتْ) الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا (فَصْلًا) : فَطَمَتْهُ ، وَالْإِسْمُ (الْفِصَالُ) وَهَذَا زَمَانُ (فِصَالِهِ) كَمَا يُقَالُ زَمَانُ فِطَامِهِ (٢) .

● ف ص م : فَصَمَتْهُ : كَسَرَتْهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ (٣) .

● ف ض ح : الْفَضِيحَةُ : الْعَيْبُ وَالْجَمْعُ (فَضَائِحُ) ، وَ (فَضَحْتُهُ) (فَضْحًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : كَشَفْتُهُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : (لَا تَفْضَحْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ) ؛ أَيْ اسْتَرَّ عُيُوبَنَا وَلَا تَكْشِفْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : اعْصِمْنَا حَتَّى لَا نَعْصِيَ فَتَسْتَحِقَّ الْكُشْفَ .

● ف ض ض : فَضَضْتُ : الْخَتَمَ (فَضًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : كَسَرَتْهُ ، وَ (فَضَضْتُ) الْبَكَارَةَ : أَرْزَلْتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَتَمِ ، وَ (فَضَّ) اللَّهُ فَأَهْ نَثَرَ أَسْنَانَهُ ، وَ (فَضَضْتُ) الشَّيْءَ : فَرَّقْتُهُ (فَانْفَضَّ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ لَا نَفْضًا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (٤) .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلَنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ» ، وَهِيَ الْفَأْرَةُ وَالْجُرَذُ وَالزَّبَابُ وَالْحَلْدُ وَالْيَرْبُوعُ ، وَكُلُّهَا مِنْ أَصْنَافِ الْفَرَانِ ، انْظُرْ ، حَيَاةُ الْحَيَوَانَاتِ الْكُبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ : الْفَأْرُ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ لِقَمَانِ ١٤ .

(٣) الْبَقَرَةُ آيَةُ ٢٥٦ . (٤) آلْ عِمْرَانَ آيَةُ ١٥٩ .

• ف ط ر : فَطَرَ : اللهُ الْخَلْقَ (فَطَرًا) : خَلَقَهُمْ وَالاسْمُ الْفِطْرَةُ بِالْكَسْرِ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرًا عَلَيْهِمْ ﴾ (١) ، وَقَوْلُهُمْ : تَجِبُ (الْفِطْرَةُ) هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالْأَصْلُ تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرَةِ وَهِيَ الْبَدَنُ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَاقِيمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامُهُ وَاسْتَعْنَى بِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ لَهُمْ الْمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ » ، قِيلَ مَعْنَاهُ الْفِطْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالِدَيْنِ الْحَقُّ « وَإِنَّمَا آبَاؤُهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ » أَيْ يَنْقَلِبَانِهِ إِلَى دِينِهِمَا وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُشْكِلٌ إِنْ حُمِلَ اللَّفْظُ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَقَطُّ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَتَوَارَثُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ أَوْلَادِهِمُ الصَّغَارِ قَبْلَ أَنْ يَهُودَهُمْ وَيُنَصْرُوهُمْ وَاللَّازِمُ مُتَنَبِّلُ الْوَجْهِ حَمْلُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ مَعًا أَمَّا حَمْلُهُ عَلَى مَجَازِهِ فَعَلَى مَا قَبْلَ الْبُلُوغِ وَذَلِكَ أَنَّ إِقَامَةَ الْأَبَوَيْنِ عَلَى دِينِهِمَا سَبَبٌ يَجْعَلُ الْوَلَدَ تَابِعًا لَهُمَا فَلَمَّا كَانَتِ الْإِقَامَةُ سَبَبًا جُعِلَتْ تَهْوِيدًا وَتَنْصِيرًا مَجَازًا ثُمَّ أُسْنِدَ إِلَى الْأَبَوَيْنِ تَوْبِيخًا لَهُمَا وَتَقْبِيحًا عَلَيْهِمَا فَكَأَنَّهُ قَالَ وَإِنَّمَا آبَاؤُهُ بِإِقَامَتِهِمَا عَلَى الشَّرِكِ يَجْعَلَانِهِ مُشْرِكًا ، وَيُفْهِمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَوْ أَقَامَ أَحَدُهُمَا عَلَى الشَّرِكِ وَأَسْلَمَ الْآخَرُ لَا يَكُونُ مُشْرِكًا بَلْ مُسْلِمًا ، وَقَدْ جَعَلَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُكْمَ الْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُفْصَحُوا بِالْكُفْرِ وَقَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا لِنَفْسِهِمْ حُكْمَ الْأَبَاءِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْكَامِ الدُّنْيَا ، وَأَمَّا حَمْلُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَعَلَى مَا بَعْدَ الْبُلُوغِ لَوْجُودِ الْكُفْرِ مِنَ الْأَوْلَادِ ، وَ(فَطَرَتْ) الصَّائِمُ : أَعْطَيْتُهُ (فَطُورًا) أَوْ أَفْسَدَتْ عَلَيْهِ صَوْمَهُ (فَأَفْطَرَ) هُوَ ، وَ(يُفْطِرُ) بِالِاسْتِمْنَاءِ أَيْ وَيَفْسُدُ صَوْمُهُ ، وَالْحَقْنَةُ (تَفْطِرُ) كَذَلِكَ وَ(أَفْطَرَ) عَلَى تَمَرٍ جَعَلَهُ (فَطُورَهُ) بَعْدَ الْغُرُوبِ وَ(الْفَطُورُ) وَزَانَ رَسُولٌ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَ(الْفَطُورُ) بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ ، وَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ (أَفْطَرَ) الصَّائِمُ أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحَ وَأَمْسَى إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَالْهَمْزَةُ لِلصِّيْرَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ » اللَّامُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، أَيْ بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ وَمِثْلُهُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ أَيْ بَعْدَهُ ، وَ(عِيدُ الْفِطْرِ) عِيدٌ لِلْيَهُودِ يَكُونُ فِي خَامِسِ عَشَرَ نَيْسَانَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَيْسَانَ الرُّومِيِّ بَلْ شَهْرٌ مِنْ شُهُورِهِمْ يَقَعُ فِي أَذَارِ الرُّومِيِّ وَحِسَابُهُ صَعْبٌ فَإِنَّ السِّنِينَ عِنْدَهُمْ شَمْسِيَّةٌ وَالشُّهُورُ قَمَرِيَّةٌ وَتَقْرِيبُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ يَقَعُ بَعْدَ نَزُولِ الشَّمْسِ الْحَمَلِ بِأَيَّامٍ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ .

● ف ظ ظ : رَجُلٌ فَظٌ : شَدِيدٌ غَلِيظُ الْقَلْبِ ، يُقَالُ مِنْهُ : (فَظٌ) (يَفْظُ) مِنْ بَابِ تَعَبَ (فَظَاطَةٌ) : إِذَا غَلِظَ حَتَّى يُهَابَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ^(١) .

● ف ق هـ : الْفِقْهُ : فَهْمُ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَكُلُّ عِلْمٍ لِشَيْءٍ فَهُوَ فِقْهُ ، (وَالْفِقْهُ) عَلَى لِسَانِ حَمَلَةِ الشَّرْعِ عِلْمٌ خَاصٌّ ^(٢) .

● ف ك ر : الْفِكْرُ : تَرَدُّدُ الْقَلْبِ بِالنَّظَرِ وَالتَّدْبِيرِ لَطَلْبِ الْمَعَانِي ، وَلِيَ فِي الْأَمْرِ (فِكْرٌ) أَيْ نَظَرٌ وَرَوِيَّةٌ ، وَ (الْفِكْرُ) تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذَّهْنِ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ يَكُونُ عِلْمًا أَوْ ظَنًّا .

● ف ك ك : (فَكَكْتُ) الْأَسِيرَ وَالْعَبْدَ : إِذَا خَلَصْتَهُ مِنَ الْإِسَارِ وَالرَّقِّ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ ^(٣) أَيْ أَعْتَقَهَا ، وَأَطْلَقَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ الْإِعَانَةُ فِي ثَمَنِهَا .

● ف ك هـ : الْفَاكِهَةُ : مَا يُتَفَكَّهُ بِهِ أَيْ يُتَنَعَّمُ بِأَكْلِهِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا كَالْتَيْنِ وَالْبَطِيخِ وَالزَّبِيبِ وَالرُّطْبِ وَالرُّمَّانِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ ^(٤) : إِنَّمَا خَصَّ ذَلِكَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ الْأَشْيَاءَ مُجَمَّلَةً ثُمَّ تَخْصُّ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى فَضْلِ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ ^(٦) فَكَمَا أَنَّ إِخْرَاجَ مُحَمَّدٍ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِخْرَاجَ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُمْتَنِعٌ كَذَلِكَ إِخْرَاجُ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ مِنَ الْفَاكِهَةِ مُمْتَنِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ لَيْسَا مِنَ الْفَاكِهَةِ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَلَجَهْلُهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَبِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وَكَمَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِلتَّفْضِيلِ كَذَلِكَ يَجُوزُ ذِكْرُ الْخَاصِّ قَبْلَ الْعَامِّ

(١) لم ترد كلمة «فظ» في القرآن الكريم إلا مرة واحدة ، في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران : ١٥٩ .

(٢) الفقه في الاصطلاح : عبارة عن العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من الأدلة التفصيلية لتلك الأحكام . الكليات لأبي البقاء ٦٩٠ .

(٣) في كتاب السبعة لابن مجاهد : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : «فك رقبة أو أطعم» ، وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم وحزمة : (فك رقبة) إضافة (أو إطعم) رفعا . ص ٦٨٦ .

(٤) سورة الرحمن آية ٦٨ . (٥) سورة الأحزاب آية ٧ .

(٦) سورة البقرة آية ٩٨ .

للتفضيل كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (١) .

● ف ل ح : الفلاح : الفوز ، ومنه قول المؤذن : (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) أَيْ هَلُمُّوا إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ وَالْفَوْزِ ، و (أَفْلَحَ) الرَّجُلُ بِالْأَلِفِ فَازَ وَظَفِرَ .

● ف ل س : أفلس : الرَّجُلُ كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ لَيْسَ لَهُ (فُلُوسٌ) كَمَا يُقَالُ أَفْهَرَ إِذَا صَارَ إِلَى حَالٍ يُفْهَرُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَارَ (ذَا فُلُوسٍ) بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمَ فَهُوَ (مُفْلِسٌ) وَالْجَمْعُ (مَفَالِيسٌ) ، وَحَقِيقَتُهُ الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالَةِ الْيُسْرِ إِلَى حَالَةِ الْعُسْرِ ، و (فَلَسَهُ) الْقَاضِي (تَفْلِيسًا) : نَادَى عَلَيْهِ وَشَهَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَنَّهُ صَارَ (مُفْلِسًا) .

● ف و ض : تَفَاوَضَ : الْقَوْمُ الْحَدِيثَ أَخَذُوا فِيهِ ، وَشَرَكَةُ (الْمَفَاوِضَةِ) (٢) : أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ مَا يَمْلِكُكَانَهُ بَيْنَهُمَا ، و (فَوْضٌ) أَمْرُهُ إِلَيْهِ (تَفْوِضًا) سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ (فَوُضَتْ) أَيْ أَهْمِلْتُ حُكْمَ الْمَهْرِ فَهِيَ (مُفَوَّضَةٌ) اسْمُ فَاعِلٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ (مُفَوَّضَةٌ) اسْمُ مَفْعُولٍ لِأَنَّ الشَّرْعَ (فَوْضٌ) أَمْرَ الْمَهْرِ إِلَيْهَا فِي إِثْبَاتِهِ وَإِسْقَاطِهِ ، وَالْمَالُ (فَوْضِيٌّ) بَيْنَهُمْ أَيْ مُخْتَلِطٌ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ شَيْئًا أَخَذَهُ ، وَكَانَتْ خَيْبَرُ فَوْضَى أَيْ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الصَّحَابَةِ غَيْرَ مَقْسُومَةٍ .

● ف و ق : فَوْقَ ظَرْفٌ مَكَانٍ نَقِیضُ تَحْتَ ، وَزَيْدٌ (فَوْقَ) السَّطْحِ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْإِسْتِعْلَاءِ الْحُكْمِيُّ وَمَعْنَاهُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، فَقِيلَ الْعَشْرَةُ فَوْقَ التَّسْعَةِ أَيْ تَعْلَوُ وَالْمَعْنَى تَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَهَذَا (فَوْقَ) ذَاكَ أَيْ أَفْضَلُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (٣) أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا فِي الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ (٤) أَيْ زَائِدَاتٍ عَلَى اثْنَتَيْنِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ أَنَّهَا غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَأَمَّا تَوْرِيثُ الْبَنَتَيْنِ الثَّلَاثِينَ فَمُسْتَفَادٌ مِنَ السُّنَّةِ

(١) سورة الحجر آية ٨٧ .

(٢) شَرَكَةُ الْمَفَاوِضَةِ : هِيَ شَرَكَةٌ عَامَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يَكُونُ مَالُ الشَّرِيكَيْنِ فِيهَا مِلْكًا لِهَمَا بَيْنَهُمَا ، وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَجَائِزَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبِيهِ ، وَعِلَّةُ إِطْلَاقِ الشَّافِعِيِّ لَهَا لَمَّا قَدْ يَتَرْتَبُ عَلَيْهَا مِنْ ضَرَرٍ بَالِغٍ لِأَحَدِ الشَّرِيكَيْنِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ بِذَلِكَ .

(٣) البقرة آية ٢٦ وتمامها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ .

(٤) النساء آية ١١ .

وَقِيلَ هُوَ مَفْهُومٌ أَيْضًا مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْلَادِ : لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ، فَالْوَاحِدَةُ تَأْخُذُ مَعَ الْأَخِ الثَّلْثَ وَلَا تَنْقُصُ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ الثَّلْثُ بِهَذَا الاسْتِدْلَالِ .

● ف و م : الْفُومُ : الثُّومُ ، وَيُقَالُ الْحِنْطَةُ وَفُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفُومِهَا ﴾ ^(١) بِالْقَوْلَيْنِ .

● ف ي ض : (فَاضَ) الْخَيْرُ : كَثُرَ ، وَ (أَفَاضَهُ) اللَّهُ كَثَرَهُ ، وَ (أَفَاضَ) النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ : اَنْدَفَعُوا مِنْهَا ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ (إِفَاضَةٌ) ، وَ (أَفَاضُوا) مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ : رَجَعُوا إِلَيْهَا ، وَمِنْهُ (طَوَافُ الْإِفَاضَةِ) أَيْ طَوَافُ الرُّجُوعِ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ^(٢) .

● ف ي أ : فَاءُ : الرَّجُلُ يَفِيءُ فَيْئًا : رَجَعَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) أَيْ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ ، وَ (فَاءُ) الْمُؤَلَّى (فَيْئَةٌ) : رَجَعَ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى زَوْجَتِهِ وَلَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ (فَيْئَةٌ) أَيْ رَجَعَتْهُ وَ (الْفَيْءُ) الْخَرَجُ وَالْغَنِيمَةُ وَهُوَ بِالْهَمْزِ وَ (الْفَيْئَةُ) الْجَمَاعَةُ .

* * *

(١) البقرة آية ٦١ ﴿ مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ البقرة ١٩٨ .

(٣) سورة الحجرات آية ٩ .

كتاب القاف

• ق ب س : (الْقَبَسُ) بَفَتْحَتَيْنِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ (يَقْتَبِسُهَا) الشَّخْصُ ، و (الْمِقْبَاسُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ مِثْلُهُ ، و (الْمَقْبِسُ) مِثْلُ مَسْجِدٍ مَوْضِعُ الْمِقْبَاسِ وَهُوَ الْحَطَبُ الَّذِي اشْتَعَلَ بِالنَّارِ ، وَعَنْ الشَّافِعِيِّ : جَوَازُ الاسْتِنْجَاءِ (بِالْمَقْبَاسِ) وَمَنْعُهُ بِالْحُمَمَةِ ، وَالْأَوَّلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَحْمِ الْمُتَصَلِّبِ ، وَالْحُمَمَةُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفَحْمِ الَّذِي لَا يَتِمَّاسِكُ .

• ق ب ض : قبض : اللَّهُ الرَّزَقَ (قَبْضًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ خِلَافَ بَسَطَهُ وَوَسَّعَهُ ، وَقَدْ طَابَقَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ (١) ، و (قَبْضُهُ) اللَّهُ أَمَاتُهُ ، و (قَبْضَتُهُ) عَنْ الْأَمْرِ مِثْلُ عَزَلْتُهُ (فَانْقَبَضَ) .

• ق ب ل : (قَبِلَ) اللَّهُ دُعَاءَنَا و (تَقَبَّلَهُ) ، و (الْقَبْلُ) لِفَرْجِ الْإِنْسَانِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا وَالْجَمْعُ (أَقْبَالٌ) مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، و (الْقَبْلُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِلَافَ دُبُرِهِ ، قِيلَ سُمِّيَ (قُبْلًا) لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُقَابِلُ بِهِ غَيْرَهُ ، وَمِنْهُ (الْقَبْلَةُ) لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُقَابِلُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ) (٢) أَيْ لَوْ ظَهَرَ لِي أَوَّلًا مَا ظَهَرَ لِي آخِرًا ، وَ (تَقَبَّلْتُ) الْعَمَلُ مِنْ صَاحِبِهِ إِذَا التَزَمْتُهُ بِعَقْدٍ ، و (الْقَبَالَةُ) بِالْفَتْحِ اسْمُ الْمَكْتُوبِ مِنْ ذَلِكَ لِمَا يَلْتَزِمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَدَيْنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مُقَاطَعَةً وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا فَالْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ هُوَ (الْقَبَالَةُ) بِالْفَتْحِ وَالْعَمَلُ (قَبَالَةٌ) بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ صِنَاعَةٌ ، و (الْقَبْلِيَّةُ) مَوْضِعٌ مِنَ الْفُرْعِ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ » (٣) .

(١) البقرة : آية ٢٤٥ .

(٢) تمام الحديث : « مَا سَقَتْ الْهَدْيَ » ، فَقَدْ كَانَ ﷺ لَا يَتَحَلَّلُ مِنَ الْإِحْرَامِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَذْبَحَ ، وَكَانَ يَشُقُّ عَلَى الصَّحَابَةِ أَنْ يُحَلُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ مُحَرِّمٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ تَطْيِيبًا لِقُلُوبِ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَ مِثْلَهُمْ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠ / ٤ ، اللِّسَانُ : قَبْل .

(٣) النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠ / ٤ ، الْمُعْرَبُ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرَبِ لِلْمَطْرُزِيِّ ٣٧١ .

● ق ح ط : (أَفْحَطَ) الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فَأَفْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » ؛ يَعْنِي فَلَمْ يُنْزَلْ مَأْخُودٌ مِنْ (أَفْحَطَ) إِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ الْمَطَرُ ، فَشَبَّهَ احْتِبَاسَ الْمَنِيِّ بِاحْتِبَاسِ الْمَطَرِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » ، وَكِلَاهُمَا مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ ﷺ : « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

● ق د ر : قَوْلُهُ ﷺ : « فَاقْدُرُوا لَهُ » ^(١) ، أَيْ قَدَّرُوا عَدَدَ الشَّهْرِ فَكَمَّلُوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ ، وَقِيلَ قَدَّرُوا مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَمَجَرَاهُ فِيهَا ، وَ(قَدَرَ) اللَّهُ الرِّزْقَ (يَقْدَرُهُ) وَ(يَقْدَرُهُ) : ضَيَّقَهُ ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ : ﴿ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ ^(٢) ، وَ(الْقَدَرُ) : الْقَضَاءُ الَّذِي (يُقْدَرُهُ) اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قِيلَ : جَاءَ عَلَى (قَدَرٍ) ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْمُرَادُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ فَحُذِفَتِ الصَّفَةُ لِلْعِلْمِ بِهَا لِمَا عَلِمَ أَنَّ إِرَادَتَهُ تَعَالَى لَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلَاتِ .

● ق د س : الْقُدْسُ : بَضَمَتَيْنِ وَإِسْكَانُ الثَّانِي تَخْفِيفٌ : هُوَ الطُّهْرُ وَالْأَرْضُ (الْمُقَدَّسَةُ) الْمُطَهَّرَةُ ، وَ (بَيْتُ الْمُقَدَّسِ) مِنْهَا مَعْرُوفٌ ، وَ (تَقْدَسَ) اللَّهُ تَنَزَّاهُ وَهُوَ (الْقُدُّوسُ) ، وَ (الْقَادِسِيَّةُ) ، مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْكُوفَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ عَلَى طَرَفِ الْبَادِيَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ فَرَسَخًا وَهِيَ آخِرُ أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَوَّلُ حَدِّ سَوَادِ الْعِرَاقِ وَكَانَ هُنَاكَ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ ^(٣) فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ دَعَا لِتِلْكَ الْأَرْضِ (بِالْقُدْسِ) فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

● ق د م : قَوْلُهُمْ فِي صِفَاتِ الْبَارِي (الْقَدِيمُ) قَالَ الطَّرْسُوسِيُّ : لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا جُعِلَتْ صِفَةً لِشَيْءٍ حَقِيرٍ فَقِيلَ ﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ ^(٤) . وَمَا يَكُونُ صِفَةً لِلْحَقِيرِ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً لِلْعَظِيمِ ، وَهَذَا مُرْدُودٌ لِأَنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَوَاهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِي مَعْنَى (الْقَدِيمِ) : الْمَوْجُودُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَقَالَ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي مَعْنَى الْقَدِيمِ إِنَّهُ الْمَوْجُودُ الَّذِي لَيْسَ لَوْجُودِهِ ابْتِدَاءٌ وَالْمَوْجُودُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ، وَأَصْلُ ^(١) فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا ، فَإِنَّ عَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » . كِتَابُ الصَّوْمِ ، حَدِيثٌ رَقْمُ ١٩٠٠ .

(٢) سورة العنكبوت : آية ٦٢ .

(٣) يقصد بها موقعة القادسية التي قادها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

(٤) سورة يس : آية ٣٩ ، وتامها : ﴿ وَالْقَمَرِ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ .

(الْقَدِيم) فِي اللَّسَانِ : السَّابِقُ ؛ لِأَنَّ (الْقَدِيمَ) هُوَ (الْقَادِمُ) فَيُقَالُ لِلَّهِ تَعَالَى (قَدِيمٌ) بِمَعْنَى أَنَّهُ سَابِقُ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ : يَجُوزُ أَنْ يُشْتَقَّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا لَا يُؤْدَى إِلَى نَقْصٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِذَا دَلَّ عَلَى الْاِشْتِقَاقِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلَّهِ تَعَالَى (الْقَاضِي) أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ ^(١) وَفِي الْحَدِيثِ : (الطَّبِيبُ هُوَ اللَّهُ) وَيُقَالُ هُوَ الْأَزَلِيُّ وَالْأَبَدِيُّ وَيُحْمَلُ قَوْلُهُمْ : أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَمَّى جَوَادًا وَكَرِيمًا وَلَا يُسَمَّى سَخِيًّا لِعَدَمِ سَمَاعِ فِعْلِهِ ؛ فَإِنَّ الْبَيْهَقِيَّ قَالَ : مَنْ صَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَامَ صَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَائِمٌ فَفُهُمْ مِنْ هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا سُمِعَ اشْتَقَّ مِنْهُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمُرَادُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صِفَةً حَقِيقِيَّةً بِخِلَافِ الْمَجَازِيِّ فَإِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ نَحْوُ مَكْرَ .

● ق د و : الْقُدُوءُ : اسْمٌ مِنْ اقْتَدَى بِهِ إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ تَأْسِيًّا ، وَفُلَانٌ (قُدُوءٌ) أَيْ يُقْتَدَى بِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ (الْقُدُوءَ) الْأَصْلُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُرُوعُ .

● ق ذ ر : الْقَذَرُ : الْوَسَخُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى النَّجَسِ قَالَ فِي الْبَارِعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ ^(٢) كَتَى بِالْغَائِطِ عَنِ (الْقَذَرِ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّجَسُ الْقَذَرُ الْخَارِجُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُسْتَدَلُّ لَهُ بِمَا رَوَى « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَلَعَ نَعْلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ بِهِمَا قَذْرًا » وَتُطْلَقُ (الْقَازِوَرَةُ) عَلَى الْفَاحِشَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « اجْتَنِبُوا الْقَازِوَرَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » ؛ أَيْ كَالزُّنَا وَنَحْوِهِ ^(٣) .

● ق ذ ف : قَذَفَ : بِالْحِجَارَةِ (قَذْفًا) : رَمَى بِهَا ، وَ(قَذَفَ) الْمُحْصَنَةَ : رَمَاهَا بِالْفَاحِشَةِ ، وَ(الْقَذِيفَةُ) الْقَبِيحَةُ وَهِيَ الشَّتْمُ ، وَ(قَذَفَ) بِقَوْلِهِ تَكَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ وَلَا تَأَمُّلٍ .

● ق ر ب : الْقُرْبُ فِي الْمَكَانِ وَ(الْقُرْبَةُ) فِي الْمُنْزِلَةِ وَ(الْقُرْبَى) وَ(الْقَرَابَةُ) فِي الرَّحِمِ ، وَقِيلَ لِمَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (قُرْبَةٌ) وَ(الْقُرْبَةُ) وَ(قُرْبٌ) وَ(قُرْبَاتٌ) ، وَ(قُرْبَتْ)

(١) غافر : آية ٢٠ ، وَتَمَامُهَا : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ﴾ .

(٢) النساء : آية ٤٣ .

(٣) وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَازِوَرَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ تَسْتَرْسِئُ اللَّهَ » ؛ أَرَادَ بِالْقَازِوَرَةِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا وَشَرِبَ الْخَمْرُ : قَذَرٌ .

الْأَمْرَ (أَقْرَبُهُ) فَعَلْتُهُ أَوْ دَانَيْتُهُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى﴾ (١) وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ ﷺ : (لَا تَقْرَبِ الْحِمَى) أَيْ لَا تَدْنُ مِنْهُ ، وَ(الْقِرَابُ) مَصْدَرُ قَرَبَ الْأَمْرَ إِذَا دَانَاهُ ، يُقَالُ : لَوْ أَنَّ لِي (قِرَابٌ) هَذَا ذَهَبًا أَيْ مَا يُقَارَبُ مِْلَاهُ ، وَلَوْ جَاءَ (بِقِرَابٍ) الْأَرْضِ أَيْ بِمَا يُقَارِبُهَا (٢) .

● ق ر ر : قَرَّ : الشَّيْءُ قَرًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : اسْتَقَرَّ بِالْمَكَانِ ، وَالْأَسْمُ الْقَرَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (يَوْمُ الْقَرِّ) لِأَنَّ النَّاسَ (يَقْرُونُ) فِي مَنَى لِلنَّحْرِ . وَ(الْقَارُورَةُ) إِنَاءٌ مِنْ زَجَاجٍ وَالْجَمْعُ (الْقَوَارِيرُ) ، وَتُطْلَقُ (الْقَارُورَةُ) عَلَى الْمَرْأَةِ ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ أَوْ الْمَنَى (يَقِرُّ) فِي رَحِمِهَا كَمَا يَقِرُّ الشَّيْءُ فِي الْإِنَاءِ أَوْ تَشْبِيهَا بِأَنِيَةِ الرَّجَاجِ لِضَعْفِهَا .

● ق ر ص : (قَرَصْتُ) الشَّيْءَ : لَوَيْتُ عَلَيْهِ بِأَصْبَعَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « حُتِيَهُ ثُمَّ أَقْرَصِيهِ » (٣) (فَالْقَرَصُ) الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَقِيلَ هُوَ الْقَلْعُ بِالظَّفْرِ وَنَحْوِهِ وَقَوْلُهُ : ثُمَّ اغْسَلِيهِ بِالْمَاءِ أَمْرٌ بِغَسْلِهِ ثَانِيًا بَعْدَ الْغَسْلِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مُبَالَغَةً فِي الْإِنْقَاءِ ، وَيَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ بَعْدَ الْحِجَارَةِ لَكِنَّهُ لَا يَجِبُ هُنَا دَفْعًا لِلْحَرَجِ لِتَكَرُّرِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

● ق ر ض : (قَرَضْتُ) الْمَكَانَ عَدَلْتُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ (٤) ، وَ(الْقَرَضُ) مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ مِنَ الْمَالِ لِتُقْضَاهُ وَالْجَمْعُ (قَرُوضٌ) .

● ق ر ط : الْقَيْرَاطُ : أَصْلُهُ (قِرَاطٌ) لَكِنَّهُ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَعَفِينَ يَاءً لِلتَّخْفِيفِ كَمَا فِي دِينَارٍ وَنَحْوِهِ وَلِهَذَا يُرَدُّ فِي الْجَمْعِ إِلَى أَصْلِهِ فَيُقَالُ (قَرَارِيطُ) ، وَ(الْقَيْرَاطُ) فِي لُغَةِ الْيُونَانِ حَبَّةٌ خَرْنُوبٍ وَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ وَالْدَّرْهُمُ عِنْدَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ حَبَّةً ، وَالْحُسَابُ يُقَسِّمُونَ الْأَشْيَاءَ

(١) سورة الإسراء : آية ٣٢ .

(٢) ومن ذلك الحديث القدسي : « يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة » رواه الترمذی ، نقلًا عن : رياض الصالحين للنووي ص ٤١٢ .

(٣) في النهاية لابن الأثير : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : اقْرَصِيهِ بِالْمَاءِ » ٤٠ / ٤ .

(٤) سورة الكهف : آية ١٧ .

أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ قِرَاطًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ لَهُ ثَمَنٌ وَرَبْعٌ وَنِصْفٌ وَثَلَاثٌ صَحِيحَاتٌ مِنْ غَيْرِ كَسْرِ .

● ق ر ط س : الْقِرْطَاسُ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وَكَسْرُ الْقَافِ أَشْهُرُ مِنْ ضَمِّهَا ^(١) .

● ق ر ط : (الْقَرْطَةُ) : الْحَبَّةُ مِثْلُ الْقَصَبِ وَالْقَصَبَةِ ، وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدَةِ (قَرْيَظَةُ) وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ (بَنُو قَرْيَظَةَ) ، وَهُمْ إِخْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ وَهُمْ حَيَّانٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا (قَرْيَظَةُ) فَقَتِلَتْ مَقَاتِلَتُهُمْ وَسَبَّتْ ذُرَارِيَهُمْ لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ ، وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَأَجَلُوا إِلَى الشَّامِ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ مَعَ بَقَائِهِمْ عَلَى أَنْسَابِهِمْ .

● ق ر ف : (اقْتِرَافُ) الذَّنْبِ : فَعَلُهُ ، وَ (قَرَفَ) لِأَهْلِهِ مِنْ بَابٍ ضَرَبَ أَيْضًا : اكْتَسَبَ ، وَ (اقْتَرَفَ) (اقْتِرَافًا) : هُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ .

● ق ر ن : قَرَنَ : بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِحْرَامِ وَالْأَسْمِ (الْقِرَانُ) بِالْكَسْرِ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ (قَرَنَ) الشَّخْصُ لِلْسَّائِلِ إِذَا جَمَعَ لَهُ بَعِيرَيْنِ فِي (قِرَانٍ) وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَ (الْقَرْنُ) أَيْضًا الْحَبْلُ مِنَ النَّاسِ قِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعُونَ وَقَالَ الرَّجَا حُ الَّذِي عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ (الْقَرْنَ) : أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَوَاءٌ قَلَّتِ السَّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ : « خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي » يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ « يَعْنِي التَّابِعِينَ » ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ أَيْ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنِ التَّابِعِينَ . وَ (قَرْنٌ) بِالسُّكُونِ أَيْضًا مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى عَرَفَاتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ (قَرْنُ الْمَنَازِلِ) وَ (قَرْنُ الثَّعَالِبِ) .

● ق ر ي : (الْقَرْيَةُ) : كُلُّ مَكَانٍ اتَّصَلَتْ بِهِ الْأَنْبِيَةُ وَاتَّخَذَ قَرَارًا ، وَتَقَعُ عَلَى الْمُدُنِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ (قُرَى) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ^(٢) .

(١) جمع القِرطاس : قراطيس، وقد ورد المفرد مرة واحدة ، والجمع كذلك مرة واحدة في القرآن الكريم يحمل مدلولاً واحداً : ما يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرَقٍ وَنَحْوِهِ ، فَاْلْمَفْرَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى كِتَابٍ فِي قِرْطَاسٍ ﴾ الْإِنْعَامُ ٧ ، وَالْجَمْعُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ تَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ الْإِنْعَامُ ٩١ .

(١) في القرآن الكريم : القرية ، هي البلدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ الْبَقَرَةُ ٢٥٩ ، وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ الْإِنْعَامُ ٩٢ ، وَالْقَرَيَتَانِ : مَكَّةُ وَالطَّائِفُ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ الزخرف ٣١ ، وَالْقُرَى : الْبِلَادُ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى أَهْلِهَا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ الْكَهْفُ ٥٩ .

• ق ر أ : القُرءُ : وَجَمَعُهُ (قُرُوءٌ) و (أَقْرُوءٌ) و (أَقْرَاءٌ) يُطْلَقُ عَلَى الطَّهْرِ وَالْحَيْضِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلطَّهْرِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الطَّاهِرَةَ كَأَنَّ الدَّمَ اجْتَمَعَ فِي بَدَنِهَا وَامْتَسَكَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلْحَيْضِ ، وَيُقَالُ أَقْرَأَتْ إِذَا حَاضَتْ ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا طَهَّرَتْ فَهِيَ (مُقْرَأٌ) .

• ق ر أ : قَرَأْتُ : أُمُّ الْكِتَابِ فِي كُلِّ قَوْمَةٍ وَبِأَمِّ الْكِتَابِ (قِرَاءَةٌ) و (قُرْآنًا) ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ (الْقُرْآنُ) اسْمًا مِثْلَ الشُّكْرَانِ وَالْكَفْرَانِ وَإِذَا أُطْلِقَ انْصَرَفَ شَرْعًا إِلَى الْمَعْنَى الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ وَلُغَةً إِلَى الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُقْرَأُ نَحْوُ : كَتَبْتُ (الْقُرْآنَ) وَمَسَّسْتُهُ ، و (اسْتَقْرَأْتُ) الْأَشْيَاءَ : تَتَبَعْتُ أَفْرَادَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا وَخَوَاصِهَا .

• ق ز ح : (الْقَرْحُ) : الطَّرَائِقُ وَهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَحُمْرَةٍ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَقُولُوا (قَوْسُ قَرْحٍ) ؛ فَإِنَّ (قَرْحًا) اسْمُ شَيْطَانٍ وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ اللَّهِ .

• ق س س : الْقَسِيسُ : بِالْكَسْرِ : عَالِمُ النَّصَارَى وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ تَغْلِيْبًا لِجَانِبِ الْإِسْمِيَّةِ ، و (الْقَسُّ) لُغَةٌ فِيهِ وَجَمَعُهُ (قُسُوسٌ) مِثْلُ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ .

• ق س ط : قَسَطَ : (قَسَطًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ و (قُسُوطًا) : جَارَ وَعَدَلَ أَيْضًا فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، و (أَقْسَطَ) بِالْأَلْفِ عَدَلَ ، وَالِاسْمُ (الْقِسْطُ) بِالْكَسْرِ^(١) ، و (الْقِسْطُ) النَّصِيبُ وَالْجَمْعُ (أَقْسَاطٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ، و (قَسَطَ) الْخَرَجَ (تَقْسِيطًا) إِذَا جَعَلَهُ أَجْزَاءً مَعْلُومَةً ، و (الْقِسْطَاسُ) : الْمِيزَانُ قِيلَ عَرَبِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِسْطِ وَهُوَ الْعَدْلُ وَقِيلَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ قَسَاطِيسُ^(٢) .

• ق س م : قَسَمْتُهُ : (قَسَمًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : فَرَزْتُهُ أَجْزَاءً ، وَالِاسْمُ (الْقِسْمُ) بِالْكَسْرِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحِصَّةِ وَالنَّصِيبِ فَيُقَالُ هَذَا (قِسْمِي) وَالْجَمْعُ (أَقْسَامٌ) ، و (الْقِسْمُ) يَفْتَحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْ (أَقْسَمَ) بِاللَّهِ (إِقْسَامًا) إِذَا حَلَفَ ، و (الْقِسَامَةُ) بِالْفَتْحِ الْأَيْمَانُ تُقَسَّمُ عَلَى

(١) وردت كلمة «الْقِسْطُ» في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً ، وكلُّها بمعنى العدل ، ومنها قوله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ الرحمن : آية ٩ .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : (بِالْقِسْطَاسِ) بضم القاف في آية ٣٥ من سورة الإسراء وآية ١٨٢ من سورة الشعراء ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم : (بِالْقِسْطَاسِ) بكسر القاف في السورتين . انظر : السبعة لابن مجاهد ص ٣٨٠ .

أُولِيَاءِ الْقَتِيلِ إِذَا ادَّعَوْا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ دُونَ الْبَيِّنَةِ فَحَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الدَّعَى عَلَيْهِ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ (يُقْسِمُونَ) عَلَى دَعْوَاهُمْ يُسْمُونَ (قَسَامَةً) .

● ق ص ر : قَصَرْتُ : الصَّلَاةَ ، وَقَصَرْتُ مِنْهَا (قُصْرًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ^(١) و (قُصِرَتْ) الصَّلَاةُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهِيَ (مَقْصُورَةٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (أَقْصِرْتَ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ) ، و (قَصَرْتُهُ) (قُصْرًا) : حَبَسْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ ^(٢) ، و (مَقْصُورَةٌ) الدَّارُ الْحُجْرَةُ مِنْهَا و (مَقْصُورَةٌ) الْمَسْجِدُ أَيْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ مُحَوَّلَةٌ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْأَصْلُ (قَاصِرَةٌ) لِأَنَّهَا حَابِسَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ حِجَابًا مُسْتَوْرًا ﴾ ^(٣) أَيْ سَاتِرًا .

● ق ص ص : (قَصَصْتُ) الْأَثَرَ تَتَبَعْتُهُ ، و (قَاصَصْتُهُ) (مُقَاصَّةً) و (قِصَاصًا) : إِذَا كَانَ لَكَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُ مَالِهِ عَلَيْكَ فَجَعَلْتَ الدَّيْنَ فِي مُقَابَلَةِ الدَّيْنِ ، مَأْخُودٌ مِنْ اقْتِصَاصِ الْأَثَرِ ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (الْقِصَاصِ) فِي قَتْلِ الْقَاتِلِ وَجَرَحِ الْجَارِحِ وَقَطْعِ الْقَاطِعِ ، و (الْقِصَّةُ) بِالْفَتْحِ الْجِصُّ بُلْغَةُ الْحِجَارِ وَجَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ ﷺ : « لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا (قِصَّةٌ) لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَقِيلَ الْمُرَادُ النِّقَاءُ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ وَرُؤْيَا الْقِصَّةِ مِثْلُ ذَلِكَ ^(٤) .

● ق ص م : قَصَمْتُ : الْعُودَ (قَصْمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : كَسَرْتُهُ فَأَبْنَتْهُ (فَانْقَصَمَ) و (تَقَصَّمَ) ، وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : (قَصِمَهُ اللَّهُ) قِيلَ مَعْنَاهُ أَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَقِيلَ قُرْبَ مَوْتِهِ .

● ق ض ض : (انْقَضَ) الشَّيْءُ ، انْكَسَرَ وَمِنْهُ (انْقَضَ) الْجِدَارُ : إِذَا سَقَطَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (انْقَضَ) إِذَا تَصَدَّعَ وَلَمْ يَسْقُطْ فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ انْهَارَ وَتَهَوَّرَ ^(٥) .

(٢) الرحمن : آية ٧٢ .

(١) النساء : آية ١٠١ .

(٣) الإسراء : آية ٤٥ ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٧١ / ٤ .

(٥) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾ الكهف : آية ٧٧ .

• ق ض ي : قَضَيْتُ : بَيَّنَ الْخِصْمَيْنِ وَعَلَيْهِمَا : حَكَمْتُ ، و (قَضَيْتُ) وَطَرَى : بَلَغْتُهُ وَنَلَّتُهُ و (قَضَيْتُ) الْحَاجَةُ كَذَلِكَ ، و (قَضَيْتُ) الْحَجَّ وَالِدَيْنِ أَدَيْتُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ ^(١) أَيْ أَدَيْتُمُوهَا ، (فَالْقَضَاءُ) هُنَا بِمَعْنَى الْأَدَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ ^(٢) أَيْ أَدَيْتُمُوهَا وَاسْتَعْمَلَ الْعُلَمَاءُ (الْقَضَاءُ) فِي الْعِبَادَةِ الَّتِي تَفْعَلُ خَارِجَ وَقْتِهَا الْمُحَدَّدِ شَرْعًا وَالْأَدَاءُ إِذَا فُعِلَتْ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلْوَضْعِ اللَّغَوِيِّ لَكِنَّهُ اصْطِلَاحٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ ، و (الْقَضَاءُ) مُصَدَّرٌ فِي الْكُلِّ ، و (اسْتَقْضَيْتُهُ) طَلَبْتُ قَضَاءَهُ وَاقْتَضَيْتُ مِنْهُ حَقِّي أَخَذْتُ و (قَاضِيَتُهُ) حَاكَمْتُهُ ، و (قَاضِيَتُهُ) عَلَى مَالٍ صَالِحَتُهُ عَلَيْهِ ، و (اقْتَضَى) الْأَمْرَ الْوَجُوبَ دَلَّ عَلَيْهِ .

• ق ط ر : الْقَطْرَانُ : مَا يَتَحَلَّلُ مِنْ شَجَرِ الْأَبْهَلِ وَيُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ فَتَحُّ الْقَافِ وَكَسْرُ الطَّاءِ ، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ ﴾ ^(٣) وَالثَّانِيَةُ كَسْرُ الْقَافِ وَسُكُونُ الطَّاءِ ، وَالْقَنْطَارُ فَنَعَالٌ قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَقِيلَ يَكُونُ مِائَةً مِّنْ مِّائَةِ رَطلٍ وَمِائَةُ مِثْقَالٍ وَمِائَةُ دِرْهَمٍ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

• ق ط ع : (قَطَعَ) السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ (قَطِيعَةً) وَهِيَ الْوُظَيْفَةُ وَالضَّرِيَّةُ ، و (قَطَعْتُ) الصَّدِيقَ (قَطِيعَةً) هَجَرْتُهُ ، و (قَطَعْتُهُ) عَنِ حَقِّهِ : مَنَعْتُهُ وَمِنْهُ (قَطَعَ) الرَّجُلُ الطَّرِيقَ إِذَا أَخَافَهُ لَا خُذَ أَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ قَاطِعُ الطَّرِيقِ وَالْجَمْعُ (قُطَاعُ الطَّرِيقِ) وَهُمْ اللَّصُوصُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى قُوَّتِهِمْ ، و (قَطَعَ) الْحَدَّثُ الصَّلَاةَ أَبْطَلَهَا و (قَطَعْتُ) الْيَدَ (تَقَطَّعَ) : إِذَا بَانَتْ بِقَطْعِ أَوْ عِلَّةٍ ، و (أَقْطَعَ) الْإِمَامُ الْجُنْدَ الْبَلَدَ (إِقْطَاعًا) جَعَلَ لَهُمْ غَلَّتَهَا رِزْقًا ^(٤) .

(٢) النساء : آية ١٠٣ .

(١) البقرة : آية ٢٠٠ .

(٣) إبراهيم : آية ٥٠ .

(٤) الإقطاع قد يكون تملكاً وغير تملك ؛ فمن التملك أنه ﷺ لما قدم المدينة أقطع الناس الدور ؛ أي أنزلهم في دور الأنصار ، ومن غير التملك أنه ﷺ أقطع الزبير خلاً ؛ أي أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه . المعجم الاقتصادي الإسلامي د . أحمد الشرباصي ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

● ق ط ن : (الْيَقْطِينُ) يَفْعِلُ : وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ شَجَرَةٍ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، قَالَ الْحُجَّةُ - الْغَزَالِيُّ - : فَالْحَنْظَلُ عِنْدَهُمْ مِنْ (الْيَقْطِينِ) لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (الْيَقْطِينِ) فِي الْعُرْفِ عَلَى الدُّبَاءِ وَهُوَ الْقَرْعُ ، وَحُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ ^(١) عَلَى هَذَا .

● ق ع د : (قَعَدَتِ) الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ : أَسَنَتْ وَانْقَطَعَ حَيْضُهَا فَهِيَ (قَاعِدٌ) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَ (قَعَدَتْ) عَنِ الزَّوْجِ فَهِيَ لَا تَشْتَهِيهِ ، وَ (ذُو الْقَعْدَةِ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْكَسْرِ لُغَةٌ ، شَهْرٌ وَالْجَمْعُ (ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ) وَ (ذَوَاتُ الْقَعْدَاتِ) ، وَ (الْقَاعِدَةُ) فِي الْإِصْطِلَاحِ بِمَعْنَى الضَّابِطِ ، وَهِيَ الْأَمْرُ الْكُلِّيُّ الْمُنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ .

● ق ع ق ع : قُعُقِعَانٌ : بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَرَمِ مِنْ جِهَةِ ، الْغَرْبِ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جُرْهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ سِلَاحَهَا مِنَ الدَّرَقِ وَالْقِسِيِّ وَالْجِعَابِ ، فَكَانَتْ (تُقْعَقِعُ) أَيْ تَصَوَّتُ .

● ق ع و : أَقْعَى : (إِقْعَاءٌ) : أُلْصَقَ أُلَيْتِيهِ بِالْأَرْضِ وَنَصَبَ سَاقِيهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا (يُقْعَى) الْكَلْبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْقُطَاعِ : أَقْعَى الْكَلْبُ : جَلَسَ عَلَى أُلَيْتِيهِ وَنَصَبَ فَخَذَيْهِ ، وَأَقْعَى الرَّجُلُ : جَلَسَ تِلْكَ الْجَلِيسَةَ ^(٢) .

● ق ف ز : الْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ وَهُوَ ثَمَانِيَةُ مَكَائِكَ وَالْجَمْعُ أَقْفَرَةٌ وَقُفْرَانٌ ، وَالْقَفِيزُ مِنَ الْأَرْضِ عَشْرُ الْجَرِيبِ ، وَقَفِيزُ الطَّحْنَانِ نَهْيٌ عَنْهُ وَصُورَتُهُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَأْجَرْتُكَ عَلَى طَحْنِ هَذِهِ الْحِنْطَةِ بِرَطْلٍ دَقِيقٍ مِنْهَا مِثْلًا سَوَاءً كَانَ مَعَ ذَلِكَ الطَّحْنِ غَيْرُهُ أَوْ لَا .

● ق ف و : (الْقَفَا) مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ » أَيْ عَلَى قَفَاهُ ^(٣) يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَجَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ (أَقْفِيَّةٌ) وَعَلَى التَّأْنِيثِ (أَقْفَاءٌ) .

(١) الصفات : آية ١٤٦ .

(٢) وفي الحديث الشريف : « أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة » ، وفي رواية : « نهى أن يُقْعَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » . النهاية لابن الأثير ٤ / ٨٩ .

(٣) وفي حديث مرفوع : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقَدٍ ؛ فإذا قام من الليل فتوضأ انحَلَّتْ عقدة » اللسان : قفا .

● ق ل ب : قَلْبَتُهُ : (قَلْبًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : حَوَّلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَلَامٌ (مَقْلُوبٌ) مَصْرُوفٌ عَنْ وَجْهِهِ ، وَ (قَلْبْتُ) الرَّدَاءَ حَوَّلْتُهُ وَجَعَلْتُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَقَلْبْتُ الشَّيْءَ لِلإِبْتِياعِ (قَلْبًا) أَيْضًا تَصَفَّحْتُهُ فَرَأَيْتُ دَاخِلَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَ (قَلْبْتُ) الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنِ اخْتِبَرْتُهُ ، وَ (قَلْبْتُ) الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ، وَ (قَلْبْتُ) بِالتَّشْدِيدِ فِي الْكُلِّ مَبَالِغَةً وَتَكْثِيرًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ۝ ﴾ ^(١) وَ (الْقَلْبُ) مِنَ الْفُؤَادِ مَعْرُوفٌ وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَقْلِ وَجَمْعُهُ (قُلُوبٌ) .

● ق ل د : (قَلَدْتُ) الْمَرْأَةَ : جَعَلْتُ (الْقِلَادَةَ) فِي عُنُقِهَا ، وَمِنْهُ (تَقْلِيدٌ) الْهَدْيُ وَهُوَ أَنْ يُعْلَقَ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدَى فَيَكْفُ النَّاسُ عَنْهُ ^(٢) .

● ق ل ل : كُلُّ شَيْءٍ حَمَلْتُهُ فَقَدْ (أَقْلَلْتُهُ) ، وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى قِلَالَ هَجَرَ أَنَّ (الْقُلَّةَ) تَسَعُ فَرْقًا ، وَالْفَرْقُ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَصْوَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ ذُنُوبَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ ، فَجَعَلَ كُلُّ ذُنُوبٍ (كَالْقُلَّةِ) الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، وَإِذَا اخْتَلَفَ عُرْفُ النَّاسِ فِي (الْقُلَّةِ) فَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ إِنْ ثَبَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ عُرْفٌ وَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ الَّذِي نَاطَقَهُمُ الشَّرْعُ بِهِ .

● ق ل م : (الْقَلَمُ) الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ (فَعَلٌ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَفَرِ وَالنَّفْضِ بِمَعْنَى الْمَحْفُورِ وَالْمَنْفُوضِ ، وَلِهَذَا قَالُوا لَا يُسَمَّى (قَلَمًا) إِلَّا بَعْدَ الْبَرَى ، وَقَبْلَهُ هُوَ قَصَبَةٌ .

● ق م ط : الْقِمَاطُ : خِرْقَةٌ عَرِيضَةٌ يُشَدُّ بِهَا الصَّغِيرُ وَجَمْعُهُ (قِمَاطٌ) ، وَمِنْ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ : (مَعَاقِدُ الْقِمَاطِ) ، وَتَحَاكَمَ رَجُلَانِ إِلَى الْقَاضِي شَرِيحٍ فِي خُصٍّ تَنَازَعَاهُ فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي إِلَيْهِ (الْقِمَاطُ) وَهِيَ الشَّرْطُ جَمْعُ شَرِيْطٍ وَهُوَ مَا يَعْمَلُ مِنْ لَيْفٍ وَخُوصٍ ، وَقِيلَ (الْقِمَاطُ) الْخَشَبُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَاهِرِ الْخُصِّ أَوْ بَاطِنِهِ يُشَدُّ إِلَيْهَا حَرَادِي الْقَصَبِ أَوْ رُؤُوسُهُ .

(١) التوبة : آية ٤٨ .

(٢) والقلائد : البُدن المَهْدَاة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ ﴾ المائدة ٢ .

• ق م ع : قَمَعْتُهُ : (قَمَعًا) : أَذَلَّتُهُ ، وَ (قَمَعْتُهُ) : ضَرَبْتُهُ (بِالْمِقْمَعَةِ) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ لِيَذَلَ وَيُهَانَ ^(١) .

• ق ن ت : الْقُنُوتُ : مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ قَعَدَ : الدُّعَاءُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ » ، وَ (دُعَاءُ الْقُنُوتِ) أَيْ دُعَاءُ الْقِيَامِ وَيُسَمَّى السُّكُوتُ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاقْرَأُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ^(٢) .

• ق ن ط : الْقُنُوطُ : بِالضَّمِّ : الْإِيَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَطِطَ يَقْنُطُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَتَعَبَ وَهُوَ (قَانِطٌ) وَ (قُنُوطٌ) .

• ق ن ع : قَنَعَ : يَقْنَعُ يَفْتَحَتَيْنِ (قُنُوعًا) : سَأَلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ ^(٣) ، (فَالْقَانِعُ) السَّائِلُ وَ (الْمُعْتَرَّ) الَّذِي يُطِيفُ وَلَا يَسْأَلُ .

• ق ن ن : الْقِنْ : الرَّقِيقُ يُطْلَقُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى (أَقْنَانٍ) وَ (أَقْنَةٍ) ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : (الْقِنْ) مَنْ يُمْلِكُ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَأَمَّا مَنْ يُغْلَبُ عَلَيْهِ وَيُسْتَعْبَدُ فَهُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ ، وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ أُمَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا فَهُوَ هَجِينٌ ^(٤) .

• ق و ت : الْقَوْتُ : مَا يُؤْكَلُ لِيُمْسِكَ الرَّمَقُ وَالْجَمْعُ (أَقْوَاتٌ) ، وَ (اقْتَاتَ) بِهِ : أَكَلَهُ ، وَهُوَ (يَتَقَوَّتُ) بِالْقَلِيلِ ، وَ (الْمُقَاتِ) : الْمُقْتَدِرُ وَالْحَافِظُ وَالشَّاهِدُ .

• ق و ل : قَالَ : (يَقُولُ) قَوْلًا وَمَقَالًا وَمَقَالَةً ، وَ (الْقَالُ وَالْقِيلُ) اسْمَانِ مِنْهُ لَا مَصْدَرَانِ ، وَيَذَلُّ عَلَيْهِ مَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ » بِالْفَتْحِ ^(٥) ، وَ (تَقُولَ) الرَّجُلُ عَلَى زَيْدٍ مَا لَمْ يَقُلْ : ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(١) وهي أيضاً آلة من حديد معوجة الرأس ، تُضْرَبُ بِهَا رُؤُوسُ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ الْحَجَّ ٢١ .

(٢) الْحَجَّ : آيَةُ ٣٦ .

(٣) الْبَقَرَةُ : آيَةُ ٢٣٨ .

(٤) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو الْأَشْعَثِ : « لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنْ » ، إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ مَمْلُوكَةٍ ، الْعَبْدُ الْقِنْ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَعَبْدُ الْمَمْلُوكَةِ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ دُونَ أَبِيهِ .

النهاية لابن الأثير ٤ / ١١٦ .

(٥) أَيْ نَهَى عَنْ قُضُولِ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . النَّهَايَةُ ٤ / ١٢٢ .

• ق و م : قَامَ : بِالْأَمْرِ (يَقُومُ) بِهِ (قِيَامًا) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(١) ، و (الْقَوَامُ) بِالْكَسْرِ : مَا يُقِيمُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْقُوتِ ، و (الْقَوَامُ) بِالْفَتْحِ : الْعَدْلُ وَالْإِعْتِدَالُ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٢) أَيْ عَدْلًا ، و (الْقَوْمُ) جَمَاعَةُ الرِّجَالِ لَيْسَ فِيهِمْ امْرَأَةٌ ، الْوَاحِدُ : رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ وَالْجَمْعُ (أَقْوَامُ) سُمُّوا بِذَلِكَ لِقِيَامِهِمْ بِالْعِظَائِمِ وَالْمُهِمَّاتِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَرَبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ تَبَعًا لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، و (قَوْمُ) الرَّجُلِ : أَقْرَبَاؤُهُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعَهُ فِي جَدِّ وَاحِدٍ ، وَقَدْ (يُقِيمُ) الرَّجُلُ بَيْنَ الْأَجَانِبِ فَيُسَمِّيهِمْ (قَوْمَهُ) مَجَازًا لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) ، قِيلَ كَانَ مُقِيمًا بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَقِيلَ كَانُوا قَوْمَهُ ، و (أَقَامَ) الرَّجُلُ الشَّرْعَ : أَظْهَرَهُ ، و (أَقَامَ) الصَّلَاةَ : أَدَامَ فَعَلَهَا ، و (أَقَامَ) لَهَا (إِقَامَةً) : نَادَى لَهَا .

• ق ي ل : قَالَ : (يَقِيلُ) (قِيلًا) و (قِيلُولَةً) : نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ ، و (الْقَائِلَةُ) وَقْتُ (الْقِيلُولَةِ) ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى (الْقِيلُولَةِ) ، و (أَقَالَ) اللَّهُ عَثْرَتَهُ : إِذَا رَفَعَهُ مِنْ سَقُوطِهِ ، وَمِنْهُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعِ لِأَنَّهَا رَفَعَ الْعَقْدَ^(٤) ، و (أَقْتَالَ) الرَّجُلُ بَدَابَتَهُ : إِذَا اسْتَبَدَّلَ بِهَا غَيْرَهَا ، وَالْمُقَايَلَةُ وَالْمُبَادَلَةُ وَالْمُعَارَضَةُ سَوَاءٌ .

* * *

(١) سورة النساء : آية ٥ .

(٢) سورة الفرقان : آية ٦٧ .

(٣) سورة يس : آية ٢٠ .

(٤) الإقالة في البيع هي فسخ البيع وإعادة الشيء المبيع إلى مالكة والتمن إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وفي الحديث الشريف : «من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم» ؛ أى وافقه على نقض البيع وأجابه إليه . النهاية لابن الأثير ٤/ ١٣٤ ، اللسان : قيل .

كتاب الكاف

- ك ب ب : (كَبَبْتُ) زَيْدًا (كَبَا) : أَلْقَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ (فَكَبَبْتُ) هُوَ بِالْأَلْفِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَكَبَّبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ ﴾ (١) ، ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (٢) .
- ك ب ت : كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ : أَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَ (كَبَّتَهُ) لَوَجْهِهِ : صَرَعَهُ (٣) .

- ك ب د : (الْكَبْدُ) : الْمَشَقَّةُ مِنَ (الْمُكَابَدَةِ) لِلشَّيْءِ وَهِيَ تَحْمِلُ الْمَشَاقِّ فِي فِعْلِهِ (٤) .

- ك ب ر : (الْكِبَرُ) الْإِثْمُ وَجَمْعُهَا (كِبَائِرُ) وَجَاءَ أَيْضاً (كِبِيرَاتُ) ، وَكَبُرَ الشَّيْءُ بِضَمِّ الْكَافِ وَكُسِرَها : مُعْظَمُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ (٥) بِالْكَسْرِ فِي الطَّرْقِ السَّبْعَةِ وَبِالضَّمِّ شَاذًا ، وَ (الْكِبَرُ) بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنَ التَّكْبِيرِ ، وَ (الْكِبَرُ) الْعِظَمَةُ وَ (الْكِبْرِيَاءُ) مِثْلُهُ ، وَ (كَابَرْتَهُ) (مُكَابَرَةً) : غَالَبْتَهُ مُغَالَبَةً وَعَانَدْتَهُ ، وَ (أَكْبَرْتَهُ) (إِكْبَارًا) ، اسْتَعْظَمْتَهُ ، « وَوَرِثُوا الْمَجْدَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ » ، أَيْ كَبِيرًا شَرِيفًا عَنْ كَبِيرٍ شَرِيفٍ ، وَيَكُونُ (أَكْبَرُ) بِمَعْنَى كَبِيرٍ تَقُولُ : (الْأَكْبَرُ) وَ (الْأَصْغَرُ) أَيْ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ ، وَمِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ : (اللَّهُ) أَكْبَرُ أَيْ الْكَبِيرُ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ : (اللَّهُ أَكْبَرُ) مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ .

- ك ت ب : (الْكِتَابُ) : الْمَكْتُوبُ ، وَيُطْلَقُ (الْكِتَابُ) عَلَى الْمُنْزَلِ وَعَلَى مَا يَكْتُبُهُ الشَّخْصُ وَيُرْسِلُهُ ، وَ (كَتَبَ) حَكَمَ وَقَضَى وَأَوْجَبَ ، وَمِنْهُ (كَتَبَ) اللَّهُ الصِّيَامَ أَيْ أَوْجَبَهُ وَ (كَتَبَ) الْقَاضِي بِالْإِنْفِقَةِ قَضَى ، وَ (كَتَابَتُ) الْعَبْدُ (مُكَاتَبَةً) وَ (كِتَابًا) ، قَالَ تَعَالَى :

(١) النمل آية ٩٠ .

(٢) الملك آية ٢٢ .

(٣) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ المجادلة ٥ .

(٤) وفي القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ البلد آية ٤ .

(٥) سورة النور آية ١١ .

﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ﴾^(١) وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ : (بَابُ الْكِتَابَةِ) فِيهِ تَسَامُحٌ لِأَنَّ (الْكِتَابَةَ) اسْمُ الْمَكْتُوبِ ، وَقِيلَ (لِلْمُكَاتَبَةِ) كِتَابَةٌ تَسْمِيَةٌ بِاسْمِ الْمَكْتُوبِ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا لِأَنَّهُ يُكْتَبُ فِيهِ الْغَالِبُ لِلْعَبْدِ عَلَى مَوْلَاهُ كِتَابٌ بِالْعَتَقِ عِنْدَ آدَاءِ النُّجُومِ ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى قَالَ الْفُقَهَاءُ (لِلْمُكَاتَبَةِ) (كِتَابَةٌ) وَإِنْ لَمْ يُكْتَبْ شَيْءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الْكِتَابُ) وَ(الْمُكَاتَبَةُ) أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ عَلَى مَالٍ مُنْجَمٍ (مُفَرَّقٍ) وَيُكْتَبُ الْعَبْدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَعْتَقُ إِذَا أَدَّى النُّجُومَ .

● ك ت م : كَتَمْتُ : زَيْدًا الْحَدِيثَ (كَتَمًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ وَ (كَتَمَانًا) بِالْكَسْرِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيَجُوزُ زِيَادَةُ (مِنْ) فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فَيُقَالُ : كَتَمْتُ مِنْ زَيْدٍ الْحَدِيثَ ، مِثْلُ بَعَثَهُ الدَّارَ وَبَعَثَ مِنْهُ الدَّارَ ، وَمِنْهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾^(٢) ، وَهُوَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَالْأَصْلُ يَكْتُمُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ إِيمَانَهُ ، وَهَذَا الْقَائِلُ يَقُولُ لَيْسَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ، وَحَدِيثُ (مَكْتُومٌ) وَبِهِ كُنِيََتِ الْمَرْأَةُ قَلِيلَ (أُمُ مَكْتُومٍ) ، وَ (الْكَتَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ نَبَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُ بِالْوَسْمَةِ وَيَخْتَضِبُ بِهِ لِلسَّوَادِ^(٣) .

● ك ث ر : (الْكُوْثُرُ) عَلَى وَزْنِ : فَوَعَلُ : نَهَرُ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ^(٤) .

● ك ث م : كَتَمَ : الرَّجُلُ (كَتَمًا) : شَبِعَ وَأَيْضًا عَظُمَ بَطْنُهُ فَهُوَ (أَكْتَمُ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (يَحْيَى بْنُ أَكْتَمٍ) تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأَرَادَ بَعْضُ الشُّبُوحِ أَنْ يُخَجِّلَهُ بِصَغَرِ سِنِّهِ فَقَالَ : كَمْ سِنَّ الْقَاضِي ؟ فَقَالَ : مِثْلُ سِنِّ (عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ) لَمَّا وَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَارَةَ مَكَّةَ وَقَضَاءَهَا فَأَفْحَمَهُ ، وَ (أَكْتَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ) مِنْ حُكَّامِ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

● ك د ر : تَصَغِيرُ الْأَكْدَرِ : (أَكِيدِرُ) وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (أَكِيدِرُ) صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ كَاتِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ وَأَهْدَى إِلَيْهِ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ (الْأَكْدَرِيَّةُ) مِنْ مَسَائِلِ الْجَدِّ ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَلْقَاهَا عَلَى فَقِيهِهِ اسْمُهُ أَوْ لَقَبُهُ (أَكْدَرُ) .

(١) سورة النور آية ٣٣ .

(٢) سورة غافر آية ٢٨ .

(٣) وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ . اللِّسَانُ : كَتَمَ .

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾ الْكُوْثَرُ ١ .

● ك ذ ب : (الكَذِبُ) هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِخِلَافِ مَا هُوَ سَوَاءٌ فِيهِ الْعَمْدُ وَالْخَطَأُ، وَلَا وَاسِطَةٌ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَإِلَيْهِمْ يَتَّبِعُ الْعَمْدُ ، وَرَجُلٌ (كَاذِبٌ) وَ (كَذَّابٌ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١) فِيهِ تَأْدِبٌ حَسَنٌ لَمَّا يَلْزَمُ الْعُظَمَاءَ مِنْ صِيَانَةِ أَلْفَظِهِمْ عَنْ مُوَاجَهَةِ أَصْحَابِهِمْ بِمُؤَلِّمِ خُطَابِهِمْ عِنْدَ احْتِمَالِ خَطِئِهِمْ وَصَوَابِهِمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْمُنَافِقِينَ : « قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ » ثُمَّ قَالَ ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ (٢) أَيْ فِي ضَمِيرِهِمُ الْمَخَالِفِ الظَّاهِرِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا بِالْمِثْلِ لَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَكَانَ أَلْطَفَ مِنْ قَوْلِهِ أَصَدَقْتَ أَمْ كَذَبْتَ ، وَمِنْ هُنَا يُقَالُ عِنْدَ احْتِمَالِ الْكَذِبِ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَنَحْوَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ تَعَمَّدَ الْكَذِبَ أَوْ غَلَطَ أَوْ لَبَسَ فَأَخْرَجَ الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَلِهَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ : لَا نُسَلِّمُ وَلَكِنَّهُمْ يُشِيرُونَ إِلَى الْمُطَالَبَةِ بِالدَّلِيلِ تَارَةً وَإِلَى الْخَطِئِ فِي النَّقْلِ تَارَةً وَإِلَى التَّوَقُّفِ تَارَةً فَإِذَا أَغْلَطُوا فِي الرَّدِّ قَالُوا : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

● ك ر ب : (كَرْبُهُ) الْأَمْرُ كَرْبًا : شَقٌّ عَلَيْهِ وَبِمُصْغَرِّ الْمَصْدَرِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (كُرَيْبٌ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ) مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ (كُنَيْتُهُ) أَبُو رِشْدِينَ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُثَنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ نُونٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ (مَكْرُوبٌ) مَهْمُومٌ ، وَ(الْكُرْبَةُ) اسْمٌ وَالْجَمْعُ (كُرْبٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ (٣) .

● ك ر ش : الْكَرْشُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَعِيَالُ الْإِنْسَانِ مِنْ صِغَارِ أَوْلَادِهِ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْأَنْصَارُ كَرْشِي » ، أَيْ أَنَّهُمْ مَنَى فِي الْمَحَبَّةِ وَالرَّأْفَةِ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَجْبُولٌ عَلَى مَحَبَّةٍ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ .

● ك ر م : كَرَمٌ : الشَّيْءُ (كَرَمًا) : نَفْسٌ وَعَزَّ فَهُوَ (كَرِيمٌ) وَالْجَمْعُ (كَرَامٌ) وَ(كُرَمَاءٌ) وَاسْمُ الْمَفْعُولِ (مُكْرَمٌ) وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَمِنْهُ (مُكْرَمٌ) مِنْ بَنِي جَعْفَرَةَ كَانَ الْحَجَّاجُ بَعَثَ مَعَهُ

(٢) سورة المنافقين آية ١ .

(١) سورة النمل آية ٢٧ .

(٣) وفي الحديث الشريف : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه مسلم .

عَسْكَرًا فَأَقَامَ بِالْعَسْكَرِ عَلَى قَرْيَةٍ بِالْأَهْوَازِ وَأَحْدَثَ بِهَا الْبُنْيَانَ وَعَمَرَهَا فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهَا (عَسْكَرُ مَكْرَمٍ) وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ تُسْتَرٍ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ وَبِهَا الْعَقَارِبُ الْمَشْهُورَةُ بِسُرْعَةِ الْقَتْلِ بِلَدْغِهَا ، وَ (الْمَكْرُمَةُ) بِضَمِّ الرَّاءِ اسْمٌ مِنَ الْكَرَمِ ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ (مَكْرُمَةٌ) أَيْ سَبَبٌ لِلْكَرَمِ أَوْ التَّكْرِيمِ ، وَيُطْلَقُ (الْكَرَمُ) عَلَى الصَّفْحِ ، وَ (كَرَامٌ) بِفَتْحِ الْكَافِ مُثَقِّلٌ وَالِدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ الْمَشْبَهِ الَّذِي أُطْلِقَ اسْمُ الْجَوْهَرِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنَّهُ اسْتَقَرَّ عَلَى الْعَرْشِ ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ أَخَذَ بِقَوْلِهِ فَقِيلَ (كَرَامِيَّةٌ) .

● ك ر ه : (الْكِرْهُ) بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ وَبِالضَّمِّ الْقَهْرُ ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْإِكْرَاهُ وَبِالضَّمِّ الْمَشَقَّةُ ، وَ (أَكْرَهْتُهُ) عَلَى الْأَمْرِ (إِكْرَاهًا) حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ قَهْرًا ، يُقَالُ فَعَلْتُهُ (كَرْهًا) بِالْفَتْحِ أَيْ (إِكْرَاهًا) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(١) وَكُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ (الْكِرْهِ) بِالضَّمِّ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ﴾^(٢) .

● ك س ب : كَسَبْتُ : مَا لًا (كَسَبًا) : رَبِحْتُهُ ، وَ (اِكْتَسَبْتُهُ) كَذَلِكَ ، وَ (كَسَبَ) لِأَهْلِهِ وَ (اِكْتَسَبَ) : طَلَبَ الْمَعِيشَةَ ، وَ (كَسَبَ) الْإِثْمَ وَ (اِكْتَسَبَهُ) : تَحَمَّلَهُ^(٣) .

● ك ظ م : كَظَمْتُ : الْغَيْظَ (كَظْمًا) مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ (كُظُومًا) : أَمْسَكْتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ عَلَى صَفْحٍ أَوْ غَيْظٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَالْكََاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾^(٤) .

● ك ع ب : الْكَعْبُ : مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فِي جَانِبِ الْقَدَمِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ فَيَكُونُ لِكُلِّ قَدَمٍ (كَعْبَانِ) عَنْ يَمَنِتَيْهَا وَيَسْرَتَيْهَا ، وَ (الْكَعْبُ) هُوَ الْمَفْصِلُ بَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْجَمْعُ (كَعُوبٌ) وَ (أَكْعُبُ) وَ (كَعَابٌ) ، وَ (كَعَبْتُ) الْمَرْأَةَ (كَعَابَةً) : نَتَأْتِدُيْهَا فَهِيَ (كَاعِبٌ) ، وَسُمِّيَتْ (الْكَعْبَةُ) بِذَلِكَ لِنَتَوُّثِهَا وَقِيلَ لِتَرْبِيعِهَا وَارْتِفَاعِهَا .

(١) سورة فصلت آية ١١ ، وَتَمَامُهَا : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ .

(٢) البقرة آية ٢١٦ .

(٣) الْكَسْبُ هُوَ الْفِعْلُ الْمَفْضِيُّ إِلَى اجْتِلَابِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ ، وَلَا يُوصَفُ فِعْلُ اللَّهِ بِأَنَّهُ كَسَبَ لَكُونِهِ مِنْزَهاً عَنِ جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ . التَّعْرِيفَاتُ لِلْجِرْجَانِيِّ ١٩٣ .

(٤) سورة آل عمران آية ١٣٤ .

● **ك ف ر** : كَفَرَ : بِاللَّهِ (يَكْفُرُ) (كُفْرًا) و (كُفْرَانًا) ، و (كَفَرَ) النُّعْمَةَ وَبِالنُّعْمَةِ أَيْضًا : جَحَدَهَا ، وَفِي الدُّعَاءِ : (وَلَا نَكْفُرُكَ) الْأَصْلُ وَلَا نَكْفُرُ نِعْمَتَكَ ، و (كَفَرَ) بِكَذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ﴾^(١) ، و (كَفَرَ) بِالصَّانِعِ : نَفَاهُ وَعَطَّلَ وَهُوَ الدَّهْرِيُّ وَالْمُلْحِدُ ، وَهُوَ (كَافِرٌ) و (كَفَرَةٌ) و (كُفْرًا) و (كَافِرُونَ) وَالْأُنْثَى (كَافِرَةٌ) و (كَافِرَاتٌ) و (كَوَافِرٌ) ، و (كَفَرْتُهُ) (كُفْرًا) : سَتَرْتُهُ ، و (كَفَرَ) النُّعْمَةَ أَى غَطَّاهَا مُسْتَعَارًا مِنْ (كَفَرَ) الشَّيْءَ إِذَا غَطَّاهُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ ، و (كَفَرَهُ) بِالتَّشْدِيدِ نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ أَوْ قَالَ لَهُ كَفَرْتُ ، و (كَفَرَ) اللَّهُ عَنْهُ الذَّنْبُ : مَحَاهُ ، وَمِنْهُ (الْكُفَّارَةُ) لِأَنَّهَا تُكَفِّرُ الذَّنْبَ ، و (كَفَرَ) عَنْ يَمِينِهِ : إِذَا فَعَلَ الْكُفَّارَةَ .

● **ك ف ف** : (تَكَفَّفَ) الرَّجُلُ النَّاسَ ، و (اسْتَكْفَفَهُمْ) : مَدَّ كَفَّهُ إِلَيْهِمْ بِالسَّأَلَةِ وَقِيلَ أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ، و (كَفَّ) عَنِ الشَّيْءِ كَفًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ : تَرَكَهُ ، وَفُوتُهُ (كَفَافٌ) بِالْفَتْحِ أَى مِقْدَارُ حَاجَتِهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْفُ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ وَيُغْنِي عَنْهُمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ (كَافَةً) قِيلَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ نَصْبًا لَازِمًا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾^(٢) أَى إِلَّا لِلنَّاسِ جَمِيعًا .

● **ك ف ل** : (الْكِفِيلُ) الضَّامِنُ ؛ و (الْكَافِلُ) هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ إِنْسَانًا وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ ، و (الْكِفْلُ) وَزَانُ حِمْلٍ : الضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ أَوْ الْإِثْمِ^(٣) .

● **ك ف ي** : كَفَى : الشَّيْءُ فَهُوَ (كَافٍ) : إِذَا حَصَلَ بِهِ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ غَيْرِهِ ، و (اِكْتَفَيْتُ) بِالشَّيْءِ : اسْتَغْنَيْتُ بِهِ أَوْ قَنِعْتُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى صَارَ مِثْلَهُ فَهُوَ (مُكَافٍ) لَهُ ، و (الْمُكَافَاةُ) بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هَذَا ، وَالْمُسْلِمُونَ (تَكَافَأُوا) دِمَاؤُهُمْ أَى تَتَسَاوَى فِي الدِّيَةِ وَالْقِصَاصِ .

● **ك ل ف** : (الْكُلْفَةُ) مَا تُكْلَفُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَالْجَمْعُ (كُلْفٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، و (التَّكْلِيفُ) الْمَشَاقُّ أَيْضًا الْوَاحِدَةُ (تُكْلَفُ) ، و (كَلِفْتُ) الْأَمْرَ حَمَلْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

(١) سورة إبراهيم آية ٢٢ .
(٢) سورة سبأ آية ٢٨ .
(٣) والكفل أيضا : الحظ والنصيب ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ النساء ٨٥ .

● ك ل ل : الكَلُّ : بِالْفَتْحِ الثَّقَلُ^(١) ، وَ(الْكَلُّ) الْعِيَالُ وَ(الْكَلُّ) الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدٌ ، وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ (الْكَلَالَةِ) فَقِيلَ كُلُّ مَيِّتٍ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ ذَوَى النَّسَبِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (الْكَلَالَةُ) مَا خَلَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ سُمُّوا (كَلَالَةً) فَكُلُّ وَارِثٍ لَيْسَ بِوَالِدٍ لِلْمَيِّتِ وَلَا وَلَدٌ لَهُ فَهُوَ (كَلَالَةٌ مَوْرُوثَةٌ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْكَلَالَةُ) بَنُو الْعَمِّ الْأَبَاعِدُ تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ (ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ) وَ (ابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ) إِذَا كَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ ، (فَالْكَلَالَةُ) اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْوَارِثِ وَالْمَوْرُوثِ إِذَا كَانَا بِهِذِهِ الصِّفَةِ^(٢) . وَ(كُلُّ) كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْاسْتِغْرَاقِ بِحَسَبِ الْمَقَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وَقَوْلُهُ ﷺ : « وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾^(٣) أَيْ كَثِيرًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا دَمَرَتْهُمْ وَدَمَرَتْ مَسَاكِنَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ يَجْرِي ﴾^(٤) الْمَعْنَى كُلُّهُ يَجْرِي كَمَا تَقُولُ كُلُّ مُنْطَلِقٍ أَيْ كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ .

● ك ل م : (الْكَلَامُ) عِبَارَةٌ عَنْ أَصْوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ لِمَعْنَى مَفْهُومٍ ، وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ اسْمٌ لِمَا تَرَكَّبَ مِنْ مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ وَلَيْسَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ فِعْلٍ الْمُتَكَلَّمِ وَرَبَّمَا جُعِلَ كَذَلِكَ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ (كَلَامِكَ) زَيْدًا ، فَقَوْلُ الرَّافِعِيِّ (الْكَلَامُ) يَنْقَسِمُ إِلَى مُفِيدٍ وَغَيْرِ مُفِيدٍ لَمْ يُرِدْ (الْكَلَامُ) فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُفِيدًا عَنْدهُمْ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّفْظُ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » الْأَمَانَةُ هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ ﴾^(٥) وَ(الْكَلِمَةُ) إِذْنُهُ فِي النِّكَاحِ وَ (الْكَلَامُ) فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَعْنَى الْقَائِمُ بِالنَّفْسِ ، وَهُوَ مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَرَ غَيْرَهُ أَوْ نَهَاهُ أَوْ أَخْبَرَهُ أَوْ اسْتَخْبَرَ مِنْهُ ، وَهَذِهِ الْمَعْنَى هِيَ الَّتِي يُدَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِبَارَاتِ وَيُنْبِئُ عَلَيْهَا بِالْإِشَارَاتِ .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ النحل : ٧٦ .

(٢) «الْكَلَالَةُ» فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَعْنِي : حَالٌ مِنْ لَا وَارِثَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ . النِّسَاءُ / ١٢ ، ١٧٦ .

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ : ٢٥ .

(٤) سُورَةُ الرِّعْدِ : آيَةُ ٢ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : آيَةُ ٢٢٩ .

● **ك ل أ** : **كَلَاهُ** : الله (يَكْلُوهُ) (كِلَاءَةً) بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ : حَفِظُهُ ، و (كَلَأَ) الدَّيْنُ (يَكْلَأُ) (كُلُوْءًا) تَأَخَّرَ فَهُوَ (كَالِيٌّ) بِالْهَمْزِ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْقَاضِي ، وَنُهِىَ عَنْ بَيْعِ (الْكَالِيِّ) (بِالْكَالِيِّ) أَيْ بَيْعِ النَّسِيئَةِ بِالنَّسِيئَةِ وَصُورَتُهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ الدَّرَاهِمَ فِي طَعَامٍ إِلَى أَجَلٍ فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ يَقُولُ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ وَلَكِنْ بَعْنَى إِيَّاهُ إِلَى أَجَلٍ فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْقَلَبَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ فَلَوْ قَبَضَ الطَّعَامَ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ (كَالِيًّا بِكَالِيٍّ) ^(١) .

● **ك م هـ** : **كَمَهَا** : (كَمَهَا) مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ (أَكْمَهُ) وَالْمَرْأَةُ (كَمَهَا) مِثْلُ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ ، وَهُوَ الْعَمَى يُوَلَّدُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ مَرَضٍ ^(٢) .

● **ك ن ز** : **كَنْزَتُ الْمَالَ** : جَمَعْتُهُ وَادَّخَرْتُهُ ، و (الْكَنْزُ) الْمَالُ الْمَدْفُونُ وَالْجَمْعُ (كُنُوزٌ) .

● **ك ن س** : (الْكَنِيسَةُ) : مُتَعَبِدُ الْيَهُودِ وَتُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مُتَعَبِدِ النَّصَارَى مُعَرَّبَةً ، وَالْجَمْعُ (كَنَائِسُ) مِثْلُ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ .

● **ك ن ف** : (الْكِنْفُ) وَزَانُ حِمْلٍ : وَعَاءٌ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّاعِي ، وَبَتَصْغِيرِهِ أُطْلِقَ عَلَى الشَّخْصِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لَابِنِ مَسْعُودٍ : « كُنِيفٌ مُلِئٌ عِلْمًا » .

● **ك ن ي** : (الْكِنَايَةُ) : هِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى (الْمَكْنَى) عَنْهُ كَالرَّفَثِ وَالْعَائِطِ ، و (الْكُنْيَةُ) اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الشَّخْصِ لِلتَّعْظِيمِ ، نَحْوَ (أَبِي حَفْصٍ) و (أَبِي الْحَسَنِ) أَوْ عَلَامَةً عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ (كُنَى) .

● **ك هـ ل** : **الْكَهْلُ** : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَحِطَهُ الشَّيْبُ ، وَقِيلَ مَنْ بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَهْلًا) ^(٣) يَنْزِلُ عَيْسَى إِلَى الْأَرْضِ كَهْلًا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَالْجَمْعُ (كُهُولٌ) .

(١) بَيْعِ النَّسِيئَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مِائَةَ دَرَاهِمَ لِمُدَّةٍ عَامٍ فِي كُرْطَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَى الْعَامُ وَحَلَّ مَوْعِدُ رَدِّ كُرْ [مَكِيلًا] الطَّعَامِ إِلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ بَعْنَى الطَّعَامِ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْكَ بِمِائَتِي دَرَاهِمَ لِمُدَّةٍ شَهْرٍ ، فَيَبِيعُهُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي الْإِسْلَامِ . اللِّسَانُ : كَلَا .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «الْأَكْمَهُ» مَرَّتَيْنِ تَعْنِي : مَنْ وُلِدَ أَعْمَى ، أَوْ مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ ، انْظُرِ الْكَلِمَةَ فِي : آلِ عِمْرَانَ آيَةِ ٤٩ ، الْمَائِدَةِ ١١٠ .

(٣) تَمَامُهَا : ﴿ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ الْمَائِدَةِ : ١١٠ .

● ك ه ن : كَهَنَ : (يَكْهِنُ) مِنْ بَابِ قَتَلَ (كَهَانَةً) بِالْفَتْحِ فَهُوَ (كَاهِنٌ) وَالْجَمْعُ (كَهَنَةٌ) وَ (كُهَانٌ) مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ وَكُفَّارٍ ، وَ (تَكْهِنُ) مِثْلُهُ ، فَإِذَا صَارَتْ (الْكِهَانَةُ) لَهُ طَبِيعَةً وَغَرِيزَةً قِيلَ (كَهَنَ) بِالضَّمِّ وَ (الْكِهَانَةُ) بِالْكَسْرِ الصَّنَاعَةُ .

● ك و ر : (كَوَّرْتُ) الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ عَلَى جِهَةِ الاسْتِدَارَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(١) الْمُرَادُ بِهِ طَوِيَتْ كَطَيِّ السَّجْلِ ، وَ (الْكُورُ) الزِّيَادَةُ ، وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ ﷺ : (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ) أَيْ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .

● ك أ س : (الْكَأْسُ) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا : الْقَدَحُ مَمْلُوءٌ^(٢) مِنَ الشَّرَابِ وَلَا تُسَمَّى (كَأْسًا) إِلَّا فِيهَا الشَّرَابُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ (كُؤُوسٌ) وَ (كِنَاسٌ) .

● ك ي د : كَادَهُ : (كَيْدًا) مِنْ بَابِ بَاعَ : خَدَعَهُ وَمَكَّرَبَهُ ، وَالْإِسْمُ (الْمَكِيدَةُ) ، وَ (كَادَ) يَفْعَلُ كَذَا (يَكَادُ) مِنْ بَابِ تَعَبَ : قَارَبَ الْفِعْلَ ، قَالَ اللَّغَوِيُّونَ : (كَدْتُ) أَفْعَلُ مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارَبْتُ الْفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَ (مَا كَدْتُ) أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِبْطَاءٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَذَلِكَ وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٣) ، مَعْنَاهُ ذَبَحُوهَا بَعْدَ إِبْطَاءٍ لَتَعَذُّرٍ وَجَدَانِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ (مَا كَدْتُ) أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا قَارَبْتُ .

* * *

(١) التكوير آية ١ .

(٢) وردت كلمة الكأس في القرآن الكريم ست مرات تعني : القدح يُشرب فيه ، أو ما بداخل القدح من الشراب . انظر : الصفات ٤٥ ، الطور ٢٣ ، الواقعة ١٨ ، الإنسان ١٧ ، النبأ ٣٤ .

(٣) البقرة آية ٧١ .

كتاب اللام

• ل ب ب : (لُبُّ) كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ ، و (لُبَابُهُ) مِثْلُهُ ، و (اللُّبُّ) الْعَقْلُ وَالْجَمْعُ (أَلْبَابٌ) ، وَقِيلَ (لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ) أَيْ أَنَا مُلَازِمٌ طَاعَتِكَ لِرُومًا بَعْدَ لُرُومٍ ، وَعَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُمْ ثَنَوْهُ عَلَى جِهَةِ التَّأْكِيدِ ، وَأَصْلُ (لَبَّيْكَ) لَبَّيْنِ لَكَ فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ ، و (لَبَّي) الرَّجُلُ (تَلْبِيَةً) إِذَا قَالَ : لَبَّيْكَ ، و (لَبَّي) بِالْحَجِّ كَذَلِكَ .

• ل ب س : لَبَسْتُ الْأَمْرَ (لَبَسًا) : خَلَطْتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلَبْسُونَ﴾ (١) ، وَفِي الْأَمْرِ (لُبْسٌ) بِالضَّمِّ و (لُبْسَةٌ) أَيْ إِشْكَالٌ ، و (التَّبَسُّ) الْأَمْرُ أَشْكَلَ .

• ل ج ج : لَجَّ : فِي الْأَمْرِ (لَجَجًا) مِنْ بَابِ تَعَبَ و (لَجَاجًا) و (لَجَاجَةً) إِذَا لَازَمَ الشَّيْءَ وَوَاطَأَهُ ، وَاللَّجَاجُ تَمَاحُكُ الْخَصْمَيْنِ وَهُوَ تَمَادِيهِمَا و (اللَّجَّةُ) بِالْفَتْحِ كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ ، وَلَجَّةُ الْمَاءِ بِالضَّمِّ مُعْظَمُهُ و (اللُّجُّ) بِحَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ فِيهِ ، و (تَلَجَّلَجَ) فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ تَرَدَّدَ .

• ل ح د : (لَحَدَ) الرَّجُلُ فِي الدِّينِ (لَحْدًا) و (أَلْحَدَ) (إِلْحَادًا) : طَعَنَ ، و (الْمُلْحِدُونَ) هُمُ الْبَاطِنِيُّونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْبَاطِنَ فَأَحَالُوا بِذَلِكَ الشَّرِيعَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ تَأَوَّلُوا بِمَا يُخَالِفُ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (أَلْحَدَ) (إِلْحَادًا) جَادَلَ وَمَارَى ، و (لَحَدَ) جَارَ وَظَلَمَ ، و (أَلْحَدَ) فِي الْحَرَمِ بِالْأَلِفِ : اسْتَحَلَّ حُرْمَتَهُ وَانْتَهَكَهَا ، و (الْمُلْتَحِدُ) بِالْفَتْحِ اسْمُ الْمَوْضِعِ وَهُوَ الْمُلْجَا (٢) .

• ل ح ق : لَحِقْتُهُ و (لَحِقْتُ) بِهِ (لِحَاقًا) بِالْفَتْحِ : أَدْرَكْتُهُ و (أَلْحَقْتُهُ) بِالْأَلِفِ مِثْلُهُ وَفِي الدُّعَاءِ : (إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ) يَجُوزُ بِالْكَسْرِ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى لِاحِقٍ وَيَجُوزُ بِالْفَتْحِ

(١) الأنعام آية ٩ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا﴾ الكهف : ٢٧ .

اسْمُ مَفْعُولٍ ، لَأَنَّ اللَّهَ (أَلْحَقَهُ) بِالْكَفَّارِ أَيْ يُنْزِلُهُ بِهِمْ ، وَ(أَلْحَقَ) الْقَائِفُ الْوَلَدَ بِأَبِيهِ : أَخْبَرَ بِأَنَّهُ ابْنُهُ لِشَبَهٍ بَيْنَهُمَا يَظْهَرُ لَهُ .

● ل ح ن : اللَّحْنُ : بَفَتْحَتَيْنِ الْفِطْنَةُ ، وَهُوَ (أَلْحَنُ) مِنْ زَيْدٍ أَيْ أَسْبَقُ فَهَمَّا مِنْهُ ، وَ(لَحْنٌ) فِي كَلَامِهِ (لَحْنًا) : أَخْطَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَ(لَحْنْتُ) (بِلَحْنٍ) فُلَانٍ (لَحْنًا) أَيْضًا تَكَلَّمْتُ بِلُغَتِهِ ، وَ(لَحْنْتُ) لَهُ (لَحْنًا) قُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَهَمَهُ عَنِّي وَخَفِيَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْقَوْمِ .

● ل د د : لَدَّ : (يَلْدُ) (لَدَا) مِنْ بَابِ تَعَبَ : اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ ، فَهُوَ (أَلْدُّ) ، وَالْمَرْأَةُ (لَدَاءُ) وَالْجَمْعُ (لُدٌّ) مِنْ بَابِ أَحْمَرٌ (١) .

● ل ز م : لَزِمَ : الشَّيْءُ (يَلْزَمُ) (لُزُومًا) : ثَبَتَ وَدَامَ ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : (أَلْزَمْتُهُ) أَيْ أَثَبْتُهُ وَأَدَمْتُهُ ، وَ(لَزِمَهُ) الْمَالُ : وَجَبَ عَلَيْهِ ، وَ(لَزِمَهُ) الطَّلَاقُ : وَجَبَ حُكْمُهُ وَهُوَ قَطْعُ الزَّوْجِيَّةِ ، وَ(التَزَمْتُهُ) : اعْتَنَقْتُهُ فَهُوَ (مُلتَزِمٌ) ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (الْمُلتَزِمُ) ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَعْتَنِقُونَهُ أَيْ يَضُمُونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ .

● ل س ن : اللِّسَانُ : الْعَضْوُ يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ ، فَمَنْ ذَكَرَ جَمَعَهُ عَلَى (أَلْسِنَةٍ) وَمَنْ أَنْثَ جَمَعَهُ عَلَى (أَلْسِنٍ) ، وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كُلُّهُ مُذَكَّرٌ ، وَ(اللِّسَانُ) اللَّغَةُ مُؤَنَّثٌ وَقَدْ يُذَكَّرُ بِاعْتِبَارٍ أَنَّهُ لَفْظٌ فَيُقَالُ : (لِسَانُهُ) فَصِيحَةٌ وَفَصِيحٌ أَيْ لُغَتُهُ فَصِيحَةٌ أَوْ نَطْقُهُ فَصِيحٌ .

● ل ط ف : (لَطَفَ) اللَّهُ بِنَا (لَطْفًا) مِنْ بَابِ طَلَّبَ : رَفَقَ بِنَا فَهُوَ لَطِيفٌ بِنَا ، وَالْأَسْمُ (اللَّطْفُ) ، وَ(تَلَطَّفْتُ) بِالشَّيْءِ ، تَرَفَّقْتُ بِهِ ، وَ(تَلَطَّفْتُ) : تَخَشَّعْتُ .

● ل ع ن : لَعَنَهُ : (لَعْنًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ أَوْ سَبَّهُ فَهُوَ (لَعِينٌ) وَ(مَلْعُونٌ) ، وَ(لَعْنٌ) نَفْسُهُ إِذَا قَالَ ابْتِدَاءً عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْفَاعِلُ (لَعَانٌ) وَ(الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ) هِيَ (٢) كُلُّ

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ البقرة آية ٢٠٤ ، وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسِرُنَا بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ مريم آية ٩٧ ، واللُّدُّ جمع ألدَّ ، وهو الشديد في جدله وخصومته .

(٢) وقيل الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم ؛ وفي القرآن الكريم : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ الإسراء آية ٦٠ .

مَنْ ذَاقَهَا كَرِهَهَا وَلَعَنَهَا ، قَالَ الْوَاحِدِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ طَعَامٍ ضَارٍّ (مَلْعُونٌ) ، وَ (تَلَاعَنُوا) لَعَنَ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ ، وَ (الْمَلْعَنَةُ) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ مَوْضِعَ لَعَنَ النَّاسُ لِمَا يُؤْذِيهِمْ هُنَاكَ كَقَارَعَةِ الطَّرِيقِ وَمُتَّحِدَتِهِمْ ، وَالْجَمْعُ (الْمَلَاعِنُ) ، وَ (لَا عِنَ) الرَّجُلُ زَوْجَتُهُ قَذَفَهَا بِالْفُجُورِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَلِمَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ فِي لُغَةٍ فَصِيحَةٍ .

● ل غ و : (لَغَا) الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ (بِاللُّغُو) وَهُوَ أَخْلَاطُ الْكَلَامِ ، وَ (أُلْغِيَتْهُ) مِنْ الْعَدَدِ أَسْقَطْتُهُ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ (يُلْغِي) طَلَاقَ الْمَكْرَهَةِ أَيْ يُسْقِطُ وَيُبْطِلُ ، وَ (اللُّغُو) فِي الْيَمِينِ مَا لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَ (الْلَاغِيَةُ) الْكَلِمَةُ ذَاتُ لُغُوٍ ، وَمِنْ الْفُرْقِ اللَّطِيفِ : (الْلُغُطُ) كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ ، وَ (الْكُذْبُ) كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَغْرِبُهُ ، وَ (الْمَحَالُ) كَلَامٌ لِغَيْرِ شَيْءٍ ، وَ (الْمُسْتَقِيمُ) كَلَامٌ لِشَيْءٍ مُنْتَظَمٍ ، وَ (اللُّغُو) كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تَرِدْهُ .

● ل ق ب : اللَّقَبُ : النَّبِيُّ بِالتَّسْمِيَةِ وَنُهِىَ عَنْهُ وَالْجَمْعُ (الْأَلْقَابُ) وَقَدْ يُجْعَلُ (اللَّقَبُ) عَلَمًا مِنْ غَيْرِ نَبِيٍّ فَلَا يَكُونُ حَرَامًا ، وَمِنْهُ تَعْرِيفُ بَعْضِ الْأَيْمَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِالْأَعْمَاشِ وَالْأَخْفَاشِ وَالْأَعْرَاجِ لِأَنَّهُ لَا يُقْصَدُ بِذَلِكَ نَبِيٌّ وَلَا تَنْقِصُ بَلْ مَحْضُ تَعْرِيفٍ مَعَ رِضَا الْمُسَمَّى بِهِ .

● ل ق ح : أَلْقَحَ : الْفَحْلُ النَّاقَةَ (إِلْقَاحًا) : أَحْبَلَهَا ، وَالْأَسْمُ (الْلِقَاحُ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غَلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً فَهَلْ يَتَزَوَّجُ الْغَلَامُ الْجَارِيَةَ ؟ فَقَالَ لَا ؛ لِأَنَّ الْلِقَاحَ وَاحِدٌ ، فَإِذَا شَارَ إِلَى أَنْهُمَا صَارَا وَلَدَيْنِ لِرُجُوعِ الْمَرَأَتَيْنِ ؛ فَإِنَّ اللَّبْنَ الَّذِي دَرَّ لِلْمَرَأَتَيْنِ كَانَ بِالْقَاحِ الزَّوْجَ إِيَّاهُمَا .

● ل ق ط : (لَقَطْتُ) الْعِلْمَ مِنَ الْكُتُبِ (لَقْطًا) أَخَذْتُهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَقَدْ غَلَبَ (الْلَقِيطُ) عَلَى الْمُؤَلَّوْدِ الْمُتَبَوَّذِ ، وَ (الْلِقَاطَةُ) : مَا التَّقَطَّتْ مِنْ مَالٍ ضَائِعٍ وَ (الْلِقَاطُ) بِحَذْفِ الْهَاءِ ، وَ (الْلِقْطَةُ) يَفْتَحُ الْقَافَ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجَدُّهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ .

● ل م ز : لَمَزَهُ : (لَمَزًا) : عَابَهُ ، وَقَرَأَ بِهَا السَّبْعَةَ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَتَحْوِهَا^(١) .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾ الْهَمْزَةُ ١ ، اللَّمَزَةُ : الْعِيَابُ .

● ل م س : لَمَسَهُ : أَفْضَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ وَأَصْلُ (الْلَمْسِ) بِالْيَدِ لِيُعْرِفَ مَسَّ الشَّيْءِ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صَارَ اللَّمْسُ لِكُلِّ طَالِبٍ ، قَالَ : وَ (لَمَسْتُ) مَسِسْتُ وَكُلُّ (مَاسٍ) (لَامِسٍ) ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ : (الْلَمْسُ) يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ ، وَقَالَ فِي بَابِ الْمِيمِ (المسُّ) مَسُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (الْلَمْسُ) الْمَسُّ بِالْيَدِ وَإِذَا كَانَ (الْلَمْسُ) هُوَ الْمَسُّ فَكَيْفَ يُفَرِّقُ الْفُقَهَاءُ بَيْنَهُمَا فِي لَمَسِ الْخُنْثَى ؟! ، وَيَقُولُونَ : لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو عَنْ لَمَسٍ أَوْ مَسٍّ^(١) وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ (الْمَلَامَسَةِ) ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي وَلَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا ، وَعَلَّلُوهُ بِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَقَوْلُهُمْ (لَا يَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ) أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَنَعَةٌ .

● ل م م : اللَّمَمُ : بَفَتْحَتَيْنِ مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّغَائِرُ ، وَقِيلَ هُوَ فِعْلُ الصَّغِيرَةِ ثُمَّ لَا يُعَاوَدُهُ كَالْقَبْلَةِ^(٢) ، وَ (اللَّمَمُ) أَيْضاً طَرْفٌ مِنْ جُنُونٍ (يَلْمُ) الْإِنْسَانَ ، وَ (أَلَمَ) الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ (إِلْمَامًا) أَتَاهُمْ فَنَزَلَ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ (أَلَمَ) بِالْمَعْنَى إِذَا عَرَفَهُ ، وَ (أَلَمَ) بِالذَّنْبِ فَعَلَهُ وَ (لَمَمْتُ) شَعْنُهُ : أَصْلَحْتُ مِنْ حَالِهِ مَا تَشَعَّثَ ، وَ (لَمَمْتُ) الشَّيْءَ (لَمًا) ضَمَمْتَهُ .

● ل ه و : (اللَّهُوُ) : التَّرْوِيعُ عَنِ النَّفْسِ بِمَا لَا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ ، وَ ((أَلْهَانِي) الشَّيْءُ بِالْأَلِفِ : شَغَلَنِي .

● ل و ب : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِكثَرَتِهَا ، وَالْجَمْعُ (لَابٌ) مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنَّهُ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا» ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ .

(١) اللَّمْسُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : مَسُّ الْجِلْدِ بغيرِ حائل ، وَقَدْ يُكْنَى عَنْهُ بِالْجَمَاعِ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ النساء ٤٣ ، وَكَذَلِكَ الْمَسُّ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنْنَى يُكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ آل عمران ٤٧ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ البقرة ٢٣٦ .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ النجم آية ٣٢ .

• ل و ح : لَاحَ : الشَّيْءُ : بَدَأَ ، و (أَلَا حَ) بِالْأَلِفِ : تَلَاً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ ^(١) أَنَّهُ نُورٌ يَلُوحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتِمِرُونَ ، وَقِيلَ (اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ) أُمُّ الْكِتَابِ ، و (اللَّوْحُ) بِالْفَتْحِ : كُلُّ صَفِيحَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَكَتِفٍ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ سُمِّيَ (لَوْحًا) وَالْجَمْعُ أَلْوَاحٌ .

* * *

(١) سورة البروج آية ٢٢ .

كتاب الميم

• م ت ع : الْمَتَاعُ : فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالطَّعَامِ وَالْبَزِّ وَأَثَاثِ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُ (الْمَتَاعِ) مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (مَتَعْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ . إِذَا أُعْطِيَتْهُ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (أُمْتَعَةٌ) ، وَ (مُتْعَةٌ) الطَّلَاقُ مِنْ ذَلِكَ ، وَ (مَتَعْتُ) الْمُطْلَقَةَ بِكَذَا إِذَا أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ لِأَنَّهَا تَنْتَفِعُ بِهِ وَ (تَمَتَّعْتُ) بِهِ ، وَ (الْمُتْعَةُ) اسْمُ التَّمَتُّعِ ، وَمِنْهُ (مُتْعَةٌ) الْحَجُّ وَ (مُتْعَةٌ) الطَّلَاقُ ، وَ (نِكَاحُ الْمُتْعَةِ) هُوَ الْمُؤَقَّتُ فِي الْعَقْدِ ، وَقَالَ فِي الْعُبَابِ : كَانَ الرَّجُلُ يُشَارِطُ الْمَرْأَةَ شَرْطًا عَلَى شَيْءٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَيُعْطِيهَا ذَلِكَ فَيَسْتَحِلُّ بِذَلِكَ فَرَجَهَا ثُمَّ يُحَلِّي سَبِيلَهَا مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ وَلَا طَلَاقٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ ^(١) ، الْمُرَادُ (نِكَاحُ الْمُتْعَةِ) وَالْآيَةُ مُحْكَمَةٌ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى تَحْرِيمِ (نِكَاحِ الْمُتْعَةِ) وَقَالُوا مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ ﴾ فَمَا نَكَحْتُمْ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ ^(٢) أَيْ عَاقِدِينَ النِّكَاحَ ، وَ (اسْتَمْتَعْتُ) بِكَذَا وَ (تَمَتَّعْتُ) بِهِ انْتَفَعْتُ وَمِنْهُ : (تَمَتَّعَ) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَبَعْدَ تَمَامِهَا يُحْرَمُ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ بِالْفَرَاغِ مِنْ أَعْمَالِهَا يَحِلُّ لَهُ مَا كَانَ حَرْمَ عَلَيْهِ فَمِنْ ثُمَّ يُسَمَّى مُتَمَتِّعًا .

• م ث ل : الْمَثَلُ : يُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ بِمَعْنَى الشَّبِيهِ وَبِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ وَذَاتِهِ وَزَائِدَةٍ وَالْجَمْعُ (أَمْثَالٌ) ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ فَيُقَالُ : هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ مِثْلُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ أَنْزَلْنَا مِنْ لِبَرِّينَ مِثْلَنَا ﴾ ^(٣) ، وَخَرَجَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤) ، أَيْ لَيْسَ كَوَصْفِهِ شَيْءٌ وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى لَيْسَ كَذَاتِهِ شَيْءٌ ، كَمَا

(١) النساء آية ٢٤ .

(٢) النساء آية ٢٤ .

(٣) سورة المؤمنون آية ٤٧ .

(٤) سورة الشورى آية ١١ .

يُقَالُ (مِثْلَكَ) مَنْ يَعْرِفُ الْجَمِيلَ ، وَ (مِثْلُكَ) لَا يَعْرِفُ كَذَا أَيْ أَنْتَ تَكُونُ كَذَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ (١) أَيْ كَمَنْ هُوَ ، وَمِثَالُ الزَّيَادَةِ : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (٢) أَيْ بِمَا ، وَ (الْمِثْلُ) وَ (الْمِثْلِيلُ) كَذَلِكَ وَقِيلَ الْمَكْسُورُ بِمَعْنَى شَبْهِ وَالْمَفْتُوحُ بِمَعْنَى الْوَصْفِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ (مِثْلًا) أَيْ وَصَفًا وَ (الْمِثَالُ) اسْمٌ مِنْ (مِثَالَهُ) (مُمَاتِلَةٌ) إِذَا شَابَهَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ النَّاسُ (الْمِثَالُ) بِمَعْنَى الْوَصْفِ وَالصُّورَةِ ، فَقَالُوا : مِثَالُهُ كَذَا أَيْ وَصْفُهُ وَصُورَتُهُ ، وَالْجَمْعُ (أَمْثَلَةٌ) ، وَ (الْتِمِثَالُ) الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ ، وَفِي تَوْبِهِ (تَمَاتِيلُ) أَيْ صُورُ حَيَوَانَاتٍ مُصَوَّرَةٍ ، وَ (الْمِثْلَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الشَّاءِ : الْعُقُوبَةُ ، وَ (أَمْثَلْتُ) أَمْرُهُ أَطْعَمْتُهُ .

● م ج س : الْمَجُوسُ : أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَ (تَمَجَّسَ) : صَارَ مِنَ الْمَجُوسِ كَمَا يُقَالُ : تَنَصَّرَ وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ مِنَ النَّصَارَى أَوْ مِنَ الْيَهُودِ ، وَ (مَجَّسَهُ) أَبَوَاهُ : جَعَلَاهُ مَجُوسِيًّا (٣) .

● م ح ق : مَحَقَّهُ : نَفَصَهُ وَأَذْهَبَ مِنْهُ الْبَرَكَةَ ، وَقِيلَ هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يُرَى لَهُ أَثَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ (٤) ، وَ (أَنْمَحَقَ) الْهَلَالُ لِمِثَالِ لَيْالٍ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : لَا يَكَادُ يُرَى لِحَفَائِهِ ، وَالْإِسْمُ (الْمُحَاقُ) بِالِضْمِّ وَالْكَسْرِ لُغَةً .

● م ح ن : مَحْنَتُهُ (مَحْنًا) : اخْتَبَرْتُهُ ، وَالْإِسْمُ (الْمِحْنَةُ) وَالْجَمْعُ (مِحَنٌ) .

● م د ح : مَدَحْتُهُ : مَدَحًا مِنْ بَابِ نَفَعَ : أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ خَلْقِيَّةً كَانَتْ أَوْ اخْتِيَارِيَّةً ، وَلِهَذَا كَانَ الْمَدْحُ أَعَمُّ مِنَ الْحَمْدِ ، قَالَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ : (الْمَدْحُ) مِنْ قَوْلِهِمْ : (أَنْمَدَحْتَ) الْأَرْضَ إِذَا اتَّسَعَتْ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى مَدَحْتُهُ وَسَّعْتُ شُكْرَهُ .

(١) سورة الأنعام آية ١٢٢ .

(٢) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(٣) المجوس : قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر ، وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم مرة واحدة ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ الحج آية ١٧ .

(٤) البقرة آية ٢٧٦ .

● م د د : المِدادُ : مَا يُكْتَبُ بِهِ ^(١) ، و (المِدة) بِالْفَتْحِ غَمَسُ الْقَلَمِ فِي الدَّوَاةِ مَرَّةً لِلْكِتَابَةِ ، و (المُدُّ) بِالضَّمِّ : كَيْلٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ فَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ لِأَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ، و (المُدُّ) رَطْلَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَالْجَمْعُ (أُمْدَادٌ) و (مِدادٌ) بِالْكَسْرِ ، و (المِدة) الْبَرْهَةُ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالْجَمْعُ (مُدَدٌ) .

● م ذى : المَذَى : مَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ وَيَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ^(٢) ، وَيُقَالُ : (الرَّجُلُ يَمَذِي وَالْمَرْأَةُ تَقْذِي) .

● م رج : أَمْرٌ (مَرِجٌ) مُخْتَلِطٌ ، و (الْمَرْجَانُ) هُوَ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ ^(٣) ، وَقَالَ الطَّرْطُوشِيُّ : هُوَ عُرُوقٌ حُمْرٌ تَطْلُعُ مِنَ الْبَحْرِ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ .

● م رح : مَرِحَ (مَرَحًا) فَهُوَ (مَرِحٌ) مِثْلُ : فَرِحَ وَزَنَّا وَمَعْنَى ، وَقِيلَ أَشَدُّ مِنْ الْفَرَحِ ^(٤) .

● م رض : (الْمَرَضُ) كُلُّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنْ حَدِّ الصَّحَّةِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ تَقْصِيرٍ فِي أَمْرٍ .

● م رق : (مَرَقَ) السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ (مُرُوقًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : خَرَجَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ (مَرَقَ) مِنَ الدِّينِ (مُرُوقًا) أَيْضًا : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ^(٥) .

● م رأ : (الْمَرْوَةُ) آدَابُ نَفْسَانِيَّةٍ تَحْمِلُ مُرَاعَاتَهَا الْإِنْسَانَ عَلَى الْوُقُوفِ عِنْدَ مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الْعَادَاتِ وَ (مَارِيَّتُهُ) (أُمَارِيهِ) (مُماراةً) و (مِرَاءً) : جَادَلَتْهُ : و (مَارِيَّتُهُ) أَيْضًا إِذَا طَعَنْتُ فِي قَوْلِهِ تَزْيِيفًا لِلْقَوْلِ وَتَصْغِيرًا لِلْقَائِلِ ، وَلَا يَكُونُ (الْمِرَاءُ) إِلَّا اعْتِرَاضًا ،

(١) ومنه : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ الكهف ١٠٩ .

(٢) المَذَى : الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مَلَاعِبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغَسْلُ ، وَلَكِنَّهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَيَجِبُ غَسْلُ مَوْضِعِهِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ؛ أَيُّ كَثِيرِ الْمَذَى .

(٣) الْمَرْجَانُ مُعْرَبٌ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ نَفِيسٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَرَدَّ ذَكَرَهُ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ آيَةِ ٢٢ ، ٥٨ .

(٤) وَدَلِيلُ أَنَّ الْمَرِحَ أَشَدُّ مِنَ الْفَرَحِ نَهَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ الإسراء: ٣٧ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ » ، أَيُّ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرِقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ ، كَمَا يَخْرِقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . النِّهَايَةُ ٤ / ٣٢٠ .

بِخِلَافِ الْجِدَالِ فَإِنَّهُ يَكُونُ ابْتِدَاءً وَاعْتِرَاضًا ، وَ (امْتَرَى) فِي أَمْرِهِ شَكٌّ ، وَالْإِسْمُ (الْمَرِيَّةُ) ، وَ (الْمَرُو) الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ الْوَاحِدَةُ (مَرُوءٌ) وَسُمِّيَ بِالْوَحِدَةِ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ بِمَكَّةَ .

• م ز ج : مَزَجْتُ : الشَّيْءَ بِالْمَاءِ (مَزْجًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَلَطْتُهُ ، وَقَالُوا لِلْعَسَلِ (مَزْجٌ) لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالشَّرَابِ ، وَ (مَزَاجٌ) الْجَسَدُ بِالْكَسْرِ طَبَائِعُهُ الَّتِي يَأْتَلِفُ مِنْهَا ، وَ (مِزَاجٌ) الْخَمْرُ كَأَفُورٍ يَعْنِي : رِيحَهَا لَا طَعْمَهَا وَالْجَمْعُ (أَمْرِجَةٌ) مِثْلُ سِلَاحٍ وَأَسْلِحَةٍ (١) .

• م ز ح : (الْمِزَاجُ) مُشْتَقٌّ مِنْ (زَحْتُ) الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَ (أَرْحَتُهُ) عَنْهُ : إِذَا نَحَيْتُهُ لِأَنَّهُ تَنْحِيَةٌ لَهُ عَنْ الْجِدِّ .

• م ز ق : (مَزَقَهُمُ) اللَّهُ كُلَّ (مُمَزَّقٍ) : فَرَقَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْبِلَادِ ، وَ (مَزَقٌ) مُلْكُهُ : أَذْهَبَ أَثَرَهُ .

• م س ح : مَسَحْتُ : الشَّيْءَ بِالْمَاءِ (مَسْحًا) أَمَرَرْتُ الْيَدَ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (الْمَسْحُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ (مَسْحًا) وَهُوَ إِصَابَةُ الْمَاءِ وَيَكُونُ غَسْلًا ، يُقَالُ (مَسَحْتُ) يَدِي بِالْمَاءِ إِذَا اغْتَسَلْتُ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ وَكَانَ يَمْسَحُ بِالْمَاءِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ لَهَا غَاسِلٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ (٢) الْمُرَادُ بِمَسْحِ الْأَرْجُلِ غَسْلُهَا ، وَيُسْتَدَلُّ بِمَسْحِهِ ﷺ بِرَأْسِهِ وَغَسْلِهِ رِجْلَيْهِ بِأَنَّهُ فَعَلَهُ مُبَيَّنٌّ بِأَنَّ الْمَسْحَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ إِذْ لَوْ لَمْ تَقُلْ بِذَلِكَ لَزِمَ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ فَعَلَهُ ﷺ نَاسِخٌ لِلْكِتَابِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ وَعَلَى هَذَا (فَالْمَسْحُ) مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَعْنَيْنِ (١) . وَ (الْمَسِيحُ) عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةٌ ، وَ (الْمَسِيحُ الدَّجَالُ) صَاحِبُ الْفِتْنَةِ الْعَظْمَى ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الْمَسِيحُ) الَّذِي مَسَحَ أَحَدُ شِقَى وَجْهِهِ وَلَا عَيْنَ لَهُ وَلَا حَاجِبَ وَسُمِّيَ الدَّجَالُ (مَسِيحًا) لِأَنَّهُ كَذَلِكَ .

(١) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ الْإِنْسَانُ آيَةُ ٥ ، ١٧ .

(٢) الْمَائِدَةُ : آيَةُ ٦ .

(٣) لَعَلَّ السَّبَبَ فِي الْخِلَافِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ حَوْلَ الْمَسْحِ وَالْغَسْلِ يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ « أَرْجُلَكُمْ » فِي الْآيَةِ قُرِئَتْ بِالْجَرِّ وَالنَّصَبِ ، فَقَدْ قُرِئَ بِالْجَرِّ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَقُرِئَ بِالنَّصَبِ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ، أَمَّا عَاصِمٌ ، فَرَوَى عَنْهُ الْجَرُّ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَوَى عَنْهُ النَّصَبُ حَفْصٌ ، انْظُرِ السَّبْعَةَ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ

● م س خ : مَسَخَهُ : اللهُ مَسَخًا : حَوْلَ صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، و (مَسَخَ) الْكَاتِبُ : إِذَا صَحَّفَ فَأَحَالَ الْمَعْنَى فِي كِتَابَتِهِ .

● م س س : مَسِسْتُهُ : مِنْ بَابِ تَعَبَ وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، و (تَمَاسًا) : مَسَّ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ ، و (مَسَّ) الْمَاءُ الْجَسَدَ : أَصَابَهُ .

● م س ك : (اسْتَمَسَكْتُ) بِهِ : أَخَذْتُ بِهِ وَتَعَلَّقْتُ وَاعْتَصَمْتُ ، و (اُمَسَكْتُهُ) بِيَدِي (اِمْسَاكًا) قَبْضَتُهُ بِالْيَدِ ، و (اُمَسَكْتُ) عَنِ الْأَمْرِ : كَفَفْتُ عَنْهُ ، و (اُمَسَكْتُ) الْمَتَاعَ عَلَى نَفْسِي : حَبَسْتُهُ ، و (اُمَسَكْتُ) اللَّهَ الْغَيْثَ : حَبَسَهُ وَمَنَعَ نَزُولَهُ ، و (اسْتَمَسَكَ) الْبَوْلُ : انْحَبَسَ ، وَالْبَوْلُ (لَا يَسْتَمَسِكُ) لَا يَنْحَبِسُ بَلْ يَقْطُرُ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ ، و (الْمِسْكُ) طِيبٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ^(١) ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْمَشْمُومَ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الطِّيبِ ، وَلِهَذَا وَرَدَ قَوْلُهُ ﷺ : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » تَرْغِيًا فِي إِبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ .

● م س ي : الْمَسَاءُ : خِلَافُ الصَّبَاحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ : الْمَسَاءُ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، و (مَسَاهُ) اللَّهُ بِخَيْرٍ دُعَاءُ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ صَبَّحَهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ^(٢) .

● م ص ر (الْمِصْرُ) كُلُّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَالْجَمْعُ (اُمْصَارٌ)^(٣) .

● م ض م ض : مَضْمَضْتُ : الْمَاءُ فِي فَمِي حَرَكَتُهُ بِالْإِدَارَةِ فِيهِ ، و (تَمَضْمَضْتُ) بِالْمَاءِ فَعَلْتُ ذَلِكَ .

● م ع ن : (الْمَاعُونُ) اسْمٌ جَامِعٌ لِثَلَاثِ الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْقَاسِ وَالْقَصْعَةِ ، و (الْمَاعُونُ) أَيْضًا الطَّاعَةُ^(٤) .

(١) الْمِسْكُ : فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفَارْسِيَةِ : مِشْكٌ ، وَمَعْنَاهُ فِي لُغَتِهِ : ذُو لَوْنٍ أَسْوَدَ ، وَلَمَّا دَخَلَ الْعَرَبِيَّةَ تَخَصَّصَتْ دَلَالَتُهُ وَأُطْلِقَتْ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْعِطْرِ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِ الْغَزَالِ . فَرْهَنْگِ طَلَاثِي ٥٤٥ .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَسَبِّحْهُنَّ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الرُّومُ : آيَةُ ١٧ .

(٣) وَرَدَتْ كَلِمَةُ : (مِصْرٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، وَيُرَادُ بِهَا الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ - حَرَسَهُ اللَّهُ - .

(٤) وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَءَوْنَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ الْمَاعُونُ ٧٠ ، ٦٠ .

• م ق ت : مَقَتُهُ : مَقَتًا مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَبْغَضَهُ أَشَدَّ الْبُغْضِ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ .

• م ك ث : مَكَّثَ : مَكَّثًا مِنْ بَابِ قَتَلَ : أَقَامَ وَتَلَبَّثَ فَهُوَ (مَآكِثٌ) ، و (مَكْثٌ) (مَكْنًا) فَهُوَ (مَكِثٌ) مِثْلُ قُرْبٍ قُرْبًا فَهُوَ قَرِيبٌ لُغَةً ، وَقَرَأَ السَّبْعَةَ ﴿ فَمَكَّثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (١) بِاللُّغَتَيْنِ ، و (تَمَكَّثَ) فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ فِيهِ .

• م ك ر : مَكَرَ : خَدَعَ فَهُوَ (مَآكِرٌ) ، و (مَكَرَ) اللَّهُ و (أَمَكَرَ) : جَازَى عَلَى الْمَكْرِ ، وَسُمِّيَ الْجَزَاءُ (مَكْرًا) كَمَا سُمِّيَ جَزَاءُ السَّيْفَةِ سَيْفَةً مَجَازًا عَلَى سَبِيلِ مُقَابَلَةِ اللَّفْظِ بِاللَّفْظِ .

• م ك س : مَكَسَ : فِي الْبَيْعِ (مَكْسًا) : نَقَصَ الثَّمَنَ ، و (الْمَكْسُ) الْجَبَايَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَقَاعِلُهُ (مَكَاسٌ) ثُمَّ سُمِّيَ الْمَأْخُودُ (مَكْسًا) تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ وَجُمِعَ عَلَى (مَكُوسٍ) ، وَقَدْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَكْسِ فِيمَا يَأْخُذُهُ أَعْوَانُ السُّلْطَانِ ظُلْمًا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ حُنِيٍّ الثَّلَعِيُّ :

أَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسٌ دِرْهَمٍ

• م ك ك : مَكَّةٌ : شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَقِيلَ فِيهَا (بَكَّةٌ) عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ بِالْبَاءِ الْبَيْتُ وَبِالْمِيمِ مَا حَوَّلَهُ ، وَقِيلَ بِالْبَاءِ بَطْنُ مَكَّةَ ، و (الْمَكُوكُ) مِكْيَالٌ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ، و (الْكَيْلَجَةُ) مَنَّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَّا وَالْجَمْعُ (مَكَاكِيكُ) ، وَرُبَّمَا قِيلَ : مَكَاكِيٌّ .

• م ل ح : (مَلَحَ) الْمَاءُ (مَلُوحَةً) ، وَالْفَاعِلُ مِنْهَا (مَلِحٌ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللامِ ، وَبِهِ قَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ : ﴿ وَهَذَا مَلِحٌ أُجَاجٌ ﴾ (٢) ، لَكِنْ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ خَفَّفَ وَاقْتَصَرَ فِي الْاسْتِعْمَالِ عَلَيْهِ فَقِيلَ : (مَلِحٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللامِ .

• م ل س : مَلَسَ : الشَّيْءُ (مَلَاسَةً) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يُسْتَمْسَكُ بِهِ يُقَالُ أَيْبَعُكَ (الْمَلَسَى) لَا عَهْدَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ يَنْمَلِسُ وَيَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ عَلَى وَلَا عَهْدَةَ لَكَ عَلَى ،

(١) النمل : آية ٢٢ ، ويقصد باللغتين : فتح الكاف وضمها في « مكث » ، وقد قرأ عاصم وحده بفتح

الكاف ، وقرأ الباقون بالضم . السبعة لابن مجاهد ٤٨٠ .

(٢) الفرقان : آية ٥٣ .

وقيل: معنَى قولِهِمُ (المَلَسَى) أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَقْبِضُ الثَّمَنَ ثُمَّ يَغِيبُ فَإِذَا انْتَرَعَتْ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي لَا يَتِمَكَّنُ مِنْ مُطَالَبَةِ الْبَائِعِ بِضَمَانِ عَهْدَتِهَا .

● م ل ق : أَمَلَقَ : (إِمْلَاقًا) افْتَقَرَ وَاحْتَجَّ (١) .

● م ل ك : هُوَ (عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ) يَفْتَحُ اللّامَ وَضَمَّهَا إِذَا سَبَى وَمِلَكَ دُونَ أَبَوَيْهِ ، وَ (مَلَكَ) عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُمْ إِذَا تَوَلَّى السُّلْطَنَةَ فَهُوَ (مَلِكٌ) يَكْسِرُ اللّامَ وَتُخَفَّفُ بِالسُّكُونِ وَالْجَمْعُ (مُلُوكٌ) مِثْلُ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ ، وَالْإِسْمُ (الْمَلِكُ) ، وَهُوَ (يَمْلِكُ) نَفْسَهُ عِنْدَ شَهَوَاتِهَا أَى يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهَا وَهُوَ (أَمْلِكُ) لِنَفْسِهِ أَى أَقْدَرُ عَلَى مَنَعِهَا مِنَ السَّقُوطِ فِي شَهَوَاتِهَا ، وَ (مَا تَمَالَكَ) أَنْ فَعَلَ أَى لَمْ يَسْتَطِعْ حَبْسَ نَفْسِهِ ، وَ (الْمَلَكُ) يَفْتَحَتَيْنِ وَاحِدٌ (الْمَلَأَكَةُ) وَ (مَلَكْتُ) امْرَأَةً : وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ وَالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ فَيُقَالُ (مَلَكْتُهُ) امْرَأَةً وَأَمْلَكْتُهُ امْرَأَةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ) أَى زَوَّجْتُكَهَا وَكُنَّا فِي (إِمْلَاكِه) أَى فِي نِكَاحِهِ وَتَرْوِيجِهِ وَ (مِلَاكٌ) الْأَمْرُ بِالْكَسْرِ قَوَامُهُ ، وَالْقَلْبُ (مِلَاكٌ) الْجَسَدُ .

● م ل ل : (الْمِلَّةُ) بِالْكَسْرِ : الدِّينُ وَالْجَمْعُ (مِلَلٌ) مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ، وَ (أَمَلَّتْ) الْكِتَابَ عَلَى الْكَاتِبِ (إِمْلَالًا) : أَلْفَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ (إِمْلَاءً) وَالْأَوَّلَى لُغَةُ الْحِجَازِ وَبَنَى أَسَدٌ وَالثَّانِيَةُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ ، وَجَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ تَمْلَى عَلَيْهِ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ (٣) ، وَ (أَمَلَيْتُ) لَهُ فِي الْأَمْرِ : أَخَّرْتُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ (٤) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاهْجُرْنِي مِلًّا ﴾ (٥) قِيلَ مُدَّةٌ وَقِيلَ زَمَانًا وَاسِعًا .

● م ل أ : الْمَلَأُ : أَشْرَافُ الْقَوْمِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِمَلَأَتْهُمْ بِمَا يُلْتَمَسُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَجُودَةِ الرَّأْيِ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَمْلُؤُونَ الْعُيُونَ أَهْبَةً وَالصُّدُورَ هَيْبَةً وَالْجَمْعُ (أَمْلَاءٌ) .

● م ن ح : الْمَنَحَةُ : بِالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَشْرَبُ لَبَنَهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ عَطَاءٍ .

(١) ومنه : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ الأنعام / ١٥١ ، الإسراء : ٣١ .

(٢) البقرة : آية ٢٨٢ . (٣) الفرقان : آية ٥ .

(٤) آل عمران : آية ١٧٨ . (٥) مريم : آية ٤٦ .

• م ن ع : مَنَعْتُهُ : الْأَمْرَ وَمِنَ الْأَمْرِ (مَنْعًا) فَهُوَ (مَمْنُوعٌ) مِنْهُ : مَحْرُومٌ وَالْفَاعِلُ (مَانِعٌ) ، وَجَاءَ لِلْمَبَالَغَةِ (مَنْوَعٌ) وَ (مَنْاعٌ) ، وَ (امْتَنَعَ) مِنَ الْأَمْرِ : كَفَّ عَنْهُ ، وَ (مَانَعْتُهُ) الشَّيْءَ بِمَعْنَى نَازَعْتُهُ ، وَامْتَنَعَ بِقَوْمِهِ : تَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ فِي (مَنْعَةٍ) يَفْتَحُ النُّونَ ، أَى فِي عِزِّ قَوْمِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مَنْ يُرِيدُهُ .

• م ن ن : مَنْ : عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ وَغَيْرِهِ (مَنَّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَ (امْتَنَّ) عَلَيْهِ بِهِ أَيْضًا : أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهِ ، وَالْأَسْمُ (الْمَنَّةُ) بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ (مَنَنٌ) ، وَقَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ : (وَالْأَقْمَنُ الْآنَ) أَى وَإِنْ كُنْتُ مَا رَضِيتُ فَاْمَنْنُ الْآنَ بِرِضَاكَ ، وَ (مَنْنْتُ) عَلَيْهِ (مَنَّا) أَيْضًا : عَدَدْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ لَهُ مِنَ الصَّنَائِعِ أَنْ تَقُولَ : أَعْطَيْتُكَ وَفَعَلْتُ لَكَ ، وَهُوَ تَكْدِيرٌ وَتَغْيِيرٌ تَنْكَسِرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ فَلِهَذَا نَهَى الشَّارِعُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ ^(١) ، وَمِنْ هُنَا يُقَالُ : (الْمَنُّ أَخُو الْمَنِّ) أَى الْإِمْتِنَانُ بِتَعْدِيدِ الصَّنَائِعِ أَخُو الْقَطْعِ وَالْهَدْمِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ (مَنْنْتُ) الشَّيْءَ (مَنَّا) أَيْضًا إِذَا قَطَعْتَهُ فَهُوَ (مَمْنُونٌ) ، وَ (الْمُنُونُ) : الْمَنِيَّةُ أُثْنَى وَكَانَهَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْمَنِّ وَهُوَ الْقَطْعُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْأَعْمَارَ ، وَ (الْمُنُونُ) الدَّهْرُ ، وَ (الْمَنُّ) بِالْفَتْحِ شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُجَنَّى .

• م ن ي : مَنَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذَكِيرُ فَيُصْرَفُ ، وَ (أَمْنَى) الرَّجُلُ أَتَى (مَنَى) ، وَيُقَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَسُمِّيَ (مَنَى) لِمَا يُمْنَى بِهِ مِنَ الدَّمَاءِ أَى يُرَاقُ ، وَ (الْمَنَى) مَعْرُوفٌ ^(٢) ، وَاسْتَمْنَى الرَّجُلُ : اسْتَدْعَى مَنِيَّهُ بِأَمْرِ غَيْرِ الْجَمَاعِ حَتَّى دَفَقَ .

• م هر : الْمَهْرُ : صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ (مُهُورَةٌ) ، وَنَهَى عَنْ (مَهْرِ الْبَغَى) ؛ أَى عَنْ أَجْرَةِ الْفَاجِرَةِ .

• م هل : أَمَهَلْتُهُ (إِمْهَالًا) : أَنْظَرْتُهُ وَأَخَّرْتُ طَلَبَهُ ، وَ (مَهَلْتُهُ) (تَمْهِيلًا) مِثْلُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾ ^(٣) .

• م وت : (الْمَيْتَةُ) فِي عُرْفِ الشَّرْعِ مَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ أَوْ قُتِلَ عَلَى هَيْئَةٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ إِمَّا فِي الْفَاعِلِ أَوْ فِي الْمَفْعُولِ ، فَمَا دُبِحَ لِلصَّنَمِ أَوْ فِي حَالِ الْإِحْرَامِ أَوْ لَمْ يَقْطَعْ مِنْهُ الْحُلُقُومُ

(١) البقرة : آية ٢٦٤ .

(٢) ما يخرج من ماء عند ثورة الشهوة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ يَكْ نُطْفِئْهُ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾ القيامة : ٣٧ .

(٣) الطارق : آية ١٧ .

(مَيْتَةً) وَكَذَا ذَبَحَ مَا لَا يُؤْكَلُ لَا يُفِيدُ الْحِلَّ ، وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ لِلْحِلِّ مَا فِيهِ نَصٌ^(١) ، وَ (مُؤْتَةً) : قَرِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ بِطَرْفِ الشَّامِ ، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْكَرْكِ ، وَبِهَا وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ قُتِلَ فِيهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ .

● م م هـ : الْمَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْوَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْغُسْلِ مِنَ الْإِنْزَالِ ، وَعَنْهُ جَوَابَانِ أَظْهَرُهُمَا أَنَّ الْحَدِيثَ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ ﷺ : « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ » وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ أَنَّ الْفَتِيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ : (الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ) كَانَتْ رُخْصَةً فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغُسْلِ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّحَابَةَ تَشَاجَرُوا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تُوجِبُونَ الْحَدَّ بِالتِّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَلَا تُوجِبُونَ صَاعًا مِنْ مَاءٍ ؟ ! . وَالثَّانِي أَنَّ الْحَدِيثَ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِحْتِلَامِ بِدَلِيلِ قَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ : (هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟) قَالَ : نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا يَجِبُ الْغُسْلُ عَلَى الْمُحْتَلِمِ إِلَّا إِذَا رَأَى الْمَاءَ .

● م ي ز : مِرَّتُهُ : (مِيزًا) : عَزَلَتْهُ وَفَصَلَتْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْمُسْتَبْهَاتِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾^(٢) وَفِي الْمُخْتَلِطَاتِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾^(٣) ، وَ (تَمِيزَ) الشَّيْءُ انْفَصَلَ عَنْ غَيْرِهِ وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (سِنُ التَّمِيزِ) وَالْمُرَادُ سِنٌّ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهَا عَرَفَ مَضَارَّهُ وَمَنَافِعَهُ وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ مِيزَتِ الْأَشْيَاءِ إِذَا فَرَّقَتْهَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهَا ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ (التَّمِيزُ) قُوَّةٌ فِي الدِّمَاغِ يُسْتَنْبِطُ بِهَا الْمَعَانِي .

● م ي ع : مَاعٌ (مِيعًا) وَ (مَوْعًا) مِنْ بَابِي بَاعَ وَقَالَ : ذَابَ فَهُوَ (مَائِعٌ) ، وَسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْفَارَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَأَرْقُهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقِهَا وَمَا حَوْلَهَا ؛ أَيْ إِنْ كَانَ ذَائِبًا ، وَكُلُّ ذَائِبٍ مَائِعٌ ، وَ (انْمَاعٌ) الشَّيْءُ عَلَى انْفَعَالٍ ؛ أَيْ

(١) سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر ، فقال : « هو الطَّهْرُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتُهُ » ، وَمَيْتُهُ الْحَلَالُ هِيَ السَّمَكُ وَالْجَرَادُ ، وَالْدَّمُ مُحَرَّمٌ إِلَّا الْكَبِدَ وَالطَّحَالُ ، فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَحْلَلْنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ » . فَقِهِ السَّنَةِ ، السَّيِّدُ سَابِقُ ١١ / ١ ، ١٥ .

(٣) يَس : آيَةُ ٥٩ .

(٢) الْأَنْفَال : آيَةُ ٣٧ .

سَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : (فَيَ جَهَنَّمَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَيْلٌ لَوْ سِيرَتْ فِيهِ جِبَالُ الدُّنْيَا لَانْمَاعَتْ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ) ؛ أَيْ ذَابَتْ وَسَالَتْ .

● م ي ل : مَالٌ : عَنِ الطَّرِيقِ (يَمِيلُ) (مَيْلًا) : تَرَكُهُ وَحَادَ عَنْهُ ، وَ (مَالٌ) الْحَاكِمُ فِي حُكْمِهِ (مَيْلًا) أَيْضًا : جَارٌ وَظَلَمٌ فَهُوَ (مَائِلٌ) وَ (مَيْالٌ) مُبَالَغَةٌ ، وَ (مَالٌ) عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَصَابَهُمْ بِجَوَائِحِهِ ، وَ (الْمِيلُ) بِالْكَسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ مِقْدَارُ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَعِنْدَ الْقَدَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ : ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَالْخِلَافُ لَفْظِيٌّ ؛ لِأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى مِقْدَارِهِ سِتٌّ وَتِسْعُونَ أَلْفَ إصْبَعٍ ، وَالْإِصْبَعُ سِتُّ شَعِيرَاتٍ ؛ بَطْنُ كُلِّ وَاحِدَةٍ إِلَى الْأُخْرَى ، وَلَكِنَّ الْقَدَمَاءَ يَقُولُونَ : الذَّرَّاعُ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ إصْبَعًا وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ، فَإِذَا قُسِمَ الْمِيلُ عَلَى رَأْيِ الْقَدَمَاءِ كُلُّ ذِرَاعٍ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ كَانَ الْمُتَحَصِّلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَإِنْ قُسِمَ عَلَى رَأْيِ الْمُحَدِّثِينَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ كَانَ الْمُتَحَصِّلُ أَرْبَعَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَ (الْفَرَسُخُ) عِنْدَ الْكُلِّ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَإِذَا قُدِّرَ (الْمِيلُ) بِالْغُلُوتِ وَكَانَتْ كُلُّ غُلُوتٍ أَرْبَعَمِائَةِ ذِرَاعٍ كَانَ ثَلَاثِينَ غُلُوتًا ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ غُلُوتٍ مِائَتِي ذِرَاعٍ كَانَ سِتِّينَ غُلُوتًا ، وَيُقَالُ لِلْأَعْلَامِ الْمُبْنِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيَالٌ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَدَى الْبَصَرِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْمِيلِ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى بَنَى هَاشِمٍ فَقِيلَ (الْمِيلُ الْهَاشِمِيُّ) لِأَنَّ بَنَى هَاشِمٍ حَدْدُوهُ وَأَعْلَمُوهُ ، وَأَمَّا (الْمِيلَانِ الْأَخْضَرَانِ) فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمَا وُضِعَا عَلَمَيْنِ عَلَى الْهَرُوكَةِ كَالْمِيلِ مِنَ الْأَرْضِ وَوُضِعَ عَلَمًا عَلَى مَدَى الْبَصَرِ .

* * *

كتاب النون

• ن ب ذ : نَبَذَتْهُ : أَلْقَيْتُهُ ، فَهُوَ مَنبُذٌ ، وَصَبِيٌّ (مَنبُذٌ) مَطْرُوحٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ (النَّبِذُ) لِأَنَّهُ (يُنْبَذُ) أَيْ يَتْرَكُ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَ (نَبَذْتُ) الْعَهْدَ إِلَيْهِمْ نَقَضْتُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (١) مَعْنَاهُ إِذَا هَادَنْتَ قَوْمًا فَعَلِمْتَ مِنْهُمْ النَّقْضَ لِلْعَهْدِ فَلَا تُوقِعْ بِهِمْ سَابِقًا إِلَى النَّقْضِ حَتَّى تَعْلَمَهُمْ أَنَّكَ نَقَضْتَ الْعَهْدَ فَتَكُونُوا فِي عِلْمِ النَّقْضِ مُسْتَوِينَ ثُمَّ أَوْقِعْ بِهِمْ ، وَ (انْتَبَذْتُ) مَكَانًا اتَّخَذْتُهُ بِمَعَزِلٍ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْقَوْمِ ، وَنُهِىَ عَنِ (الْمُنَابَذَةِ) فِي الْبَيْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَقُولَ إِذَا (نَبَذْتَ) مَتَاعَكَ أَوْ (نَبَذْتُ) مَتَاعِي فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا (٢) .

• ن ب ز : نَبَزَهُ (نَبَزًا) مِنْ بَابِ ضَرْبِ لَقَبِهِ ، وَ (النَّبْزُ) اللَّقَبُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، وَ (تَنَابَزُوا) بِاللَّقَابِ : (نَبَزَ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

• ن ب ط : النَّبْطُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كَانُوا يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي أَخْلَاطِ النَّاسِ وَعَوَامِهِمْ وَالْجَمْعُ (أَنْبَاطٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَ (اسْتَنْبَطْتُ) الْحُكْمَ : اسْتَخْرَجْتُهُ بِالْاجْتِهَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ (اسْتَنْبَطَ) الْحَافِرُ الْمَاءَ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِعَمَلِهِ .

• ن ب ل : (النَّبْلَةُ) حَجَرٌ الْإِسْتِنْجَاءِ مِنْ مَدَرٍ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ (نُبُلٌ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ ، قِيلَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْمَلَأَيْنِ وَأَعِدُّوا النُّبْلَ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : (النَّبْلُ) بِفَتْحَتَيْنِ ، قَالَ الْفَارَابِيُّ : وَ (النَّبْلُ) عِظَامُ الْمَدَرِ وَالْحِجَارَةِ .

• ن ث ر : (نَثَرَ) الْمُتَوَضَّئُ وَ (اسْتَنْثَرَ) بِمَعْنَى اسْتَنْشَقَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ، فَيَجْعَلُ (الْإِسْتِنْشَاقَ) إِیْصَالَ الْمَاءِ ، وَ (الْإِسْتِنْثَارَ) إِخْرَاجَ مَا فِي الْأَنْفِ مِنْ مُحَاطٍ وَغَيْرِهِ ،

(١) الأنفال آية ٥٨ .

(٢) الْمُنَابَذَةُ فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ ؛ لِيَجِبَ الْبَيْعُ عَلَى غَيْرِ تَأَمُّلٍ مِنْهُمَا ، وَيَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ بَيْعٍ يَتِمُّ الِاتِّفَاقُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْبِذَ ؛ أَيْ يَطْرَحَ لِإِرَافَةِ الْمُشْتَرِي وَيَتَحَقَّقَ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ بَيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ الْإِسْلَامُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَدْرِ وَالْجَهْلِ . الْمَعْجَمُ الْاِقْتِصَادِيُّ الْإِسْلَامِيُّ ٤٤٤ .

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظُ الْحَدِيثِ : « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ » ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَأَنْثُرْ » ، بِكسْرِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا .

• ن ج ذ : النَّاجِذُ : السَّنُّ بَيْنَ الضَّرْسِ وَالثَّابِ ، وَضَحِكٌ حَتَّى بَدَتْ (نَوَاجِذُهُ) : الْمُرَادُ الْأَنْيَابُ ، وَقِيلَ (النَّاجِذُ) آخِرُ الْأَضْرَاسِ وَهُوَ ضِرْسُ الْحُلْمِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبْتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا (نَوَاجِذُ) .

• ن ج ز : (اسْتَجَزَ) حَاجَتُهُ وَ(تَجَزَّهَا) : طَلَبَ قَضَاءَهَا مِنْ وَعْدِهِ إِيَّاهَا ، وَشَيْءٌ (نَاجِزٌ) حَاضِرٌ ، وَبِعْتَهُ (نَاجِزًا بِنَاجِزٍ) أَيْ يَدًا بِيَدٍ ، وَعَاجِلًا بِعَاجِلٍ .

• ن ج س : نَجَسٌ : الشَّيْءُ (نَجَسًا) فَهُوَ (نَجَسٌ) مِنْ بَابِ تَعَبَ : إِذَا كَانَ قَدْرًا غَيْرَ نَظِيفٍ ، وَ (نَجَسٌ) خِلَافُ طَهْرٍ ، وَالْإِسْمُ (النَّجَاسَةُ) وَهِيَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ : قَدْرٌ مَخْصُوصٌ وَهُوَ مَا يَمْنَعُ جِنْسُهُ الصَّلَاةَ كَالْبَوْلِ وَالدَّمُ وَالْخَمِرُ .

• ن ج ش : نَجَشَ : الرَّجُلُ (نَجَشًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : إِذَا زَادَ فِي سِلْعَةٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا وَلَيْسَ قَصْدُهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا بَلْ لِيُعْرِئَ غَيْرَهُ فَيُوقِعَهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ ، وَالْإِسْمُ (النَّجَشُ) يَفْتَحَتَيْنِ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : وَلَا (تَنَاجَشُوا) ، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَصْلُ (النَّجَشِ) الْإِسْتِثَارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ قَصْدَهُ ^(١) .

• ن ج ل : النَّجْلُ : الْوَالِدُ وَالنَّسْلُ ، وَ(الْإِنْجِيلُ) مُشْتَقٌّ مِنْ (نَجَلْتُهُ) إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

• ن ج م : النَّجْمُ : الْكَوْكَبُ وَالْجَمْعُ (أَنْجُمٌ) وَ (نُجُومٌ) ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَوَقَّتْ بِطُلُوعِ النُّجُومِ لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ الْحِسَابَ وَإِنَّمَا يَحْفَظُونَ أَوْقَاتَ السَّنَةِ بِالْأَنْوَاءِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْأَدَاءُ (نَجْمًا) تَجَوُّزًا ؛ لِأَنَّ الْأَدَاءَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا (بِالنَّجْمِ) ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَوْا الْوُظَيْفَةَ (نَجْمًا) لَوْقُوعِهَا فِي الْأَصْلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ النَّجْمُ ، وَ(النَّجْمُ) مِنَ النَّبَاتِ : مَا لَا سَاقَ لَهُ ؛ وَالشَّجَرُ : مَا لَهُ سَاقٌ يَعِظُمُ وَيَقُومُ بِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ^(٢) .

(١) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « أَنَّهُ نَهَى - ﷺ - عَنْ النَّجَشِ فِي الْبَيْعِ » ، وَهُوَ أَنْ يَمْدَحَ السِّلْعَةَ لِيَنْفِقَهَا وَيُرَوِّجَهَا ، أَوْ يَزِيدَ فِي ثَمَنِهَا وَهُوَ لَا يَرِيدُ شَرَاءَهَا ، لِيَقَعَ غَيْرُهُ فِيهَا ، ٢١/٥ .

(٢) الرَّحْمَنُ آيَةُ ٦ .

• ن ج و : (اسْتَنْجَيْتُ) : عَسَلْتُ مَوْضِعَ (النَّجْوِ) أَوْ مَسَحْتُهُ بِحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَالْأَوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنْ : (اسْتَنْجَيْتُ) الشَّجَرَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، لِأَنَّ الْغُسْلَ يُزِيلُ الْأَثَرَ ، وَالثَّانِي مِنْ : (اسْتَنْجَيْتُ) النَّحْلَةَ إِذَا التَّقَطَّتْ رُطْبَهَا ؛ لِأَنَّ الْمَسْحَ لَا يَقْطَعُ النَّجَاسَةَ بَلْ يَبْقَى أَثَرُهَا .

• ن ح ب : (نَحَبَ) (نَحَبًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : نَذَرَ ، وَقَضَى (نَحَبَهُ) : مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَصْلُهُ الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾^(١) .

• ن د ب : نَدَبْتُهُ : إِلَى الْأَمْرِ (نَدَبًا) : دَعَوْتُهُ ، وَالْفَاعِلُ (نَادِبٌ) وَالْمَفْعُولُ (مَنْدُوبٌ) ، وَمِنْهُ (الْمَنْدُوبُ) فِي الشَّرْعِ^(٢) .

• ن د د : (النَّدُ) بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ ، وَ(النَّدِيدُ) مِثْلُهُ ، وَلَا يَكُونُ (النَّدُ) إِلَّا مُخَالَفًا وَالْجَمْعُ (أَنْدَادٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ^(٣) .

• ن د و : (النَّادِي) مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ ، وَ(النَّدَى) مُثْقَلٌ وَ(الْمُنْتَدَى) مِثْلُهُ^(٤) ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ ذَلِكَ إِلَّا وَالْقَوْمُ مُجْتَمِعُونَ فِيهِ فَإِذَا تَفَرَّقُوا زَالَ عَنْهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ، وَ(النَّدْوَةُ) الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا (يَنْدُونُ) فِيهَا أَيْ يَجْتَمِعُونَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ دَارٍ يُرْجَعُ إِلَيْهَا وَيُجْتَمَعُ فِيهَا وَجَمْعُ (النَّادِي) (أَنْدِيَّةٌ) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ أَسْمَاءُ لِلْقَوْمِ حَالِ اجْتِمَاعِهِمْ ، وَفُلَانٌ (أَنْدَى) مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَكْثَرَ فَضْلًا وَخَيْرًا ، وَ(أَنْدَى) صَوْتًا مِنْهُ كِنَايَةً عَنْ قُوَّتِهِ وَحُسْنِهِ ، وَ(النَّدَاءُ) الدُّعَاءُ ، وَ(الْمُنْدِيَّاتُ) الْمُخْزِيَّاتُ ، الْوَاحِدُ (مُنْدِيَّةٌ) ، وَيُقَالُ (الْمُنْدِيَّةُ) هِيَ الَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ (نَدَى) لَهَا الْجَبِينُ حَيَاءً .

(١) الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) المندوب في الشرع هو الزائد على الفرائض والواجبات ، ويُسمى : مُسْتَحَبًّا وَتَطَوُّعًا وَتَفْلًا ، وَعَلَى هَذَا فَلِلْمَنْدُوبِ يَعْمُ السُّنَّةُ أَيْضًا . انظر : كشاف اصطلاحات الفنون ٤ / ١٦٨ - ١٦٩ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة آية ٢٢ .

(٤) ورد «النَّادِي» مرتين ، و«النَّدَى» مرة واحدة ، وكلاهما بمعنى : القوم يجتمعون في مجلس ؛ فَيَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ العنكبوت ٢٩ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَدَّعَ الزَّيْنَابِيَّةُ﴾ العلق ١٧ ، ١٨ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ مريم ٣٧ .

• ن ذ ر : النَّذَرُ : مَا يُوجِبُهُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ تَبَرُّعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَنْذَرُوا لِلَّهِ فَإِنَّ النَّذَرَ لَا يَرُدُّ قَضَاءً وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مَالُ الْبَخِيلِ » ، وَ (أَنْذَرْتُ) الرَّجُلَ (إِنْذَارًا) أَبْلَغْتُهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي التَّخْوِيفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ ^(١) أَيْ أَوْفَعُهُمْ عَذَابَهُ ، وَالْفَاعِلُ (مُنْذِرٌ) وَ (نَذِيرٌ) وَالْجَمْعُ (نُذُرٌ) .

• ن ز ع : (نَزَعَ) السُّلْطَانُ عَامِلُهُ : عَزَلَهُ ، وَ (نَزَعَ) إِلَى الشَّيْءِ (نَزَاعًا) : ذَهَبَ إِلَيْهِ وَاشْتَقَّ أَيْضًا وَإِلَى أَبِيهِ وَتَحَوَّهَ أَشْبَهَهُ ، وَلَعَلَّ عِرْفًا (نَزَعَ) أَيْ مَالَ بِالشَّيْءِ ، وَ (نَزَعَ) الْمَرِيضُ (نَزَعًا) : أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَالْمَعْنَى فِي قُلْعِ الْحَيَاةِ ، وَ (نَزَعَ) عَنِ الشَّيْءِ (نَزُوعًا) : كَفَّ وَأَقْلَعَ عَنْهُ ، وَ (نَزَعَتْ) النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ (نَزُوعًا) وَ (نَزَاعًا) بِالْكَسْرِ : اشْتَاقَتْ ، وَ (نَزَعَتْهُ) فِي كَذَا (مَنَازَعَةً) وَ (نَزَاعًا) : خَاصَمْتُهُ ، وَ (تَنَازَعَ) الْقَوْمُ اخْتَلَفُوا .

• ن ز غ : نَزَغَ : الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَوْمِ (نَزَغًا) مِنْ بَابِ نَفَعَ : أَفْسَدَ ^(٢) .

• ن ز ل : (النُّزْلُ) بَضْمَتَيْنِ : طَعَامُ النَّزِيلِ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ هَذَا نَزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ^(٣) ، وَجَامِعُ الرَّجُلِ (فَأَنْزَلَ) أَيْ أَمْنَى وَرَبَّمَا (أَنْزَلَ) بِقُبْلَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، وَ (قَرَنُ الْمَنَازِلِ) مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَ (النَّازِلَةُ) الْمُصِيبَةُ الشَّدِيدَةُ (تَنْزِلُ) بِالنَّاسِ .

• ن س ط ر : النَّسْطُورِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ النَّصَارَى نَسَبَتْ إِلَى نُسْطُورَسَ الْحَكِيمِ يُقَالُ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَأْمُونِ وَابْتَدَعَ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِرَأْيِهِ أَحْكَامًا لَمْ تَكُنْ قَبْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ذُو أَقَانِيمٍ ثَلَاثَةٌ ، وَ (الْأَقَانِيمُ) عِنْدَهُمْ هِيَ الْأَصُولُ ، فَفَرَّ مِنَ التَّثْلِيثِ وَوَقَعَ فِيهِ .

• ن س ب : نَسَبَتْهُ : إِلَى أَبِيهِ (نَسَبًا) : عَزَوْتُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ (يَنْسَبُ) إِلَى مَا يُوَضِّحُ وَيُمَيِّزُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ وَحَيٍّ وَقَبِيلٍ وَبَلَدٍ وَصِنَاعَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَتَأْتِي بِالْبَيَانِ يُقَالُ : مَكِّيٌّ وَعَلَوِيٌّ وَتُرْكِيٌّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ النَّسَبُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ فِي مُطْلَقِ الْوَصْلَةِ بِالْقَرَابَةِ يُقَالُ : بَيْنَهُمَا (نَسَبٌ) أَيْ قَرَابَةٌ وَجَمْعُهُ (أَنْسَابٌ) ، وَمِنْ هُنَا اسْتَعِيرَ (النَّسَبَةُ) فِي الْمَقَادِيرِ لِأَنَّهَا وَصْلَةٌ عَلَى

(١) غافر آية ١٨ .

(٢) ومنه : ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ يوسف آية ١٠٠ .

(٣) الواقعة آية ٥٦ .

وَجَهٍ مَخْصُوصٍ ، فَقَالُوا : تُوْخِذَ الدُّيُونُ مِنَ التَّرِكَةِ ، وَالزَّكَاةُ مِنَ الْأَنْوَاعِ (بِنِسْبَةِ) الْحَاصِلِ أَىْ بِحِسَابِهِ وَمِقْدَارِهِ ، وَ (نِسْبَةُ) الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ الْعَشْرُ ؛ أَىْ مِقْدَارُهَا الْعَشْرُ .

● ن س خ : كُلُّ شَيْءٍ خَلْفَ شَيْءٍ فَقَدْ (اَنْتَسَخَهُ) ، فَيُقَالُ (اَنْتَسَخْتَ) الشَّمْسُ الظَّلَّ وَالشَّيْبُ الشَّبَابَ أَىْ أَزَالَهُ ، وَكِتَابُ (مَنْسُوخٌ) وَ (مُنْتَسَخٌ) مَنقُولٌ ، وَ (النُّسْخَةُ) الْكِتَابُ الْمَنقُولُ وَالْجَمْعُ (نُسُخٌ) مِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ ، وَكَتَبَ الْقَاضِي (نُسُخَتَيْنِ) بِحُكْمِهِ أَىْ كِتَابَيْنِ ، وَ (النُّسْخُ) الشَّرْعِيُّ إِزَالَةُ مَا كَانَ ثَابِتًا بِنَصِّ شَرْعِيٍّ ، وَيَكُونُ فِي اللَّفْظِ وَالْحُكْمِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا سَوَاءً فَعِلَ كَمَا فِي أَكْثَرِ الْأَحْكَامِ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ كَنُسْخِ ذُبْحِ إِسْمَاعِيلَ بِالْفِدَاءِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِرَ بِذَبْحِهِ ثُمَّ (نُسِخَ) قَبْلَ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، وَ (تَنَاسَخَ) الْأَزْمَنَةُ وَالْقُرُونُ تَتَابُعُهَا وَتَدَاوُلُهَا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ (يَنْسُخُ) حُكْمَ مَا قَبْلَهُ وَيُثَبِّتُ الْحُكْمَ لِنَفْسِهِ ، فَالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ (يَنْسُخُ) حُكْمَ ذَلِكَ الثُّبُوتِ وَيُغَيِّرُهُ إِلَى حُكْمٍ يَخْتَصُّ هُوَ بِهِ ، وَمِنْهُ (تَنَاسَخَ) الْوَرَثَةُ لِأَنَّ الْمِيرَاثَ لَا يُقَسَّمُ عَلَى حُكْمِ الْمَيِّتِ الْأَوَّلِ بَلْ عَلَى حُكْمِ الثَّانِي وَكَذَا مَا بَعْدَهُ .

● ن س ك : نَسَكَ لِلَّهِ يَنْسُكُ مِنْ بَابِ قَتَلَ : تَطَوَّعَ بِقُرْبَةٍ ، وَ (النُّسْكُ) بَضَمَتَيْنِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ (١) ، وَ (الْمُنْسِكُ) بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا يَكُونُ زَمَانًا وَمَصْدَرًا ، وَيَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ (النَّسِيكَةُ) وَهِيَ الذَّبِيحَةُ وَزَنًا وَمَعْنَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾ (٢) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي السَّبْعَةِ ، وَ (مَنَاسِكُ) الْحَجَّ عِبَادَاتُهُ وَقِيلَ مَوَاضِعُ الْعِبَادَاتِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ (نُسْكٌ) أَىْ دَمٌ يَرِيْقُهُ ، وَ (نَسَكَ) : تَزَهَّدَ وَتَعَبَّدَ فَهُوَ (نَاسِكٌ) وَالْجَمْعُ (نُسَاكٌ) مِثْلُ عَابِدٍ وَعَبَادٍ .

● ن س ل : النَّسْلُ : الْوَلَدُ ، وَ (تَنَاسَلُوا) تَوَالَدُوا .

● ن س م : النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ ، وَ (النَّسَمَةُ) مِثْلُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهَا النَّفْسُ بِالسُّكُونِ وَالْجَمْعُ (نَسَمٌ) ، وَاللَّهُ بَارِئُ (النَّسَمِ) أَىْ خَالِقُ النُّفُوسِ .

(١) الْأَنْعَامُ آيَةُ ١٦٢ .

(٢) الْحَجَّ آيَةُ ٣٤ ، ٦٧ . قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِي بِكَسْرِ السِّينِ فِي الْآيَتَيْنِ ، وَالْباقُونَ بَفَتْحِهَا ، وَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ وَالْكَسْرُ سَمَاعِي ، السَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٤٣٦ .

● ن س ي : (النسيان) : مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا : تَرَكُ الشَّيْءِ عَلَى ذُھُولِ وَعْفَلَةٍ وَذَلِكَ خِلَافُ الذِّكْرِ لَهُ ، وَالثَّانِي التَّرُكُ عَلَى تَعَمُّدٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١) ، أَيْ لَا تَقْصِدُوا التَّرُكَ وَالْإِهْمَالَ ، وَ(نَسِيتُ) رَكْعَةٌ أَهْمَلْتُهَا ذُھُولاً ، وَ(النَّسِيءُ) هُوَ التَّأْخِيرُ ^(٢) ، وَ(النَّسِيئَةُ) مِثْلُهُ وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ (نَسَا) اللَّهُ أَجَلَهُ ، وَ(أَنْسَاهُ) بِالْأَلْفِ إِذَا أَخْرَهُ ، وَ(أَنْسَأْتُهُ) الدِّينَ أَخَّرْتُهُ ، وَ(نَسَأْتُ) الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا وَاسْمُ الْعَصَا الَّتِي يُسَاقُ بِهَا (مِنْسَاءٌ) .

● ن ش ر : نَشَرَ : الْمَوْتَى (نُشُورًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ : حَيَّوْا ، وَ(نَشَرَتْ) الْأَرْضُ (نُشُورًا) أَيْضًا حَيَّتْ وَأَنْبَتْ ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَنْشَرْتُهَا) إِذَا أَحْيَيْتَهَا بِالْمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ (أَنْشَرَ) الرِّضَاعُ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ كَأَنَّهُ أَحْيَاهُ ، وَ(أَنْشَرُهُ) بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ فِي السَّبْعَةِ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ ^(٣) .

● ن ش ز : نَشَرَتْ : الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا (نُشُورًا) مِنْ بَابِي قَعَدَ وَضَرَبَ عَصَتْ زَوْجَهَا وَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، وَ(نَشَرَ) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ (نُشُورًا) بِالْوَجْهَيْنِ تَرَكَهَا وَجَفَّاهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ ^(٤) ، وَأَصْلُهُ الْارْتِفَاعُ يُقَالُ (نَشَرَ) مِنْ مَكَانِهِ (نُشُورًا) إِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَفِي السَّبْعَةِ : ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ ^(٥) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

● ن ش ش : النَّشْ : بِالْفَتْحِ نِصْفُ الْأَوْقِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَكَانَ (النَّشُّ) عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَ(نَشُّ) الدَّرْهَمِ وَالرَّغِيفِ : نِصْفُهُ .

(١) البقرة آية ٢٣٧ .

(٢) كان العرب في الجاهلية يُحْلَوْنَ شهرَ المحرم فيقاتلون فيه ، ويُحَرِّمُونَ بدله شهرَ صفر ، فنهى القرآن عن ذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ التوبة آية ٣٧ .

(٣) اختلفوا في الراء والزاي من قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾ آية ٢٥٩ من سورة البقرة ، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بضم النون الأولى وبالراء ، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالزاي ، وقد روى أبان عن عاصم بفتح النون الأولى وضم الشين والراء : (نُنْشِرُهَا) . السبعة لابن مجاهد ١٨٩ .

(٤) النساء آية ١٢٨ .

(٥) المجادلة آية ١١ ، قرأ بكسر الشين فيهما أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير ، وقرأ الباقون بالضم فيهما . السبعة لابن مجاهد ٦٢٩ .

● ن ش ف : (نَشَفْتُ) الْمَاءَ (نَشْفًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ أَرْضٍ بِخِرْقَةٍ وَنَحَوِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خِرْقَةٌ يَنْشِفُ بِهَا إِذَا تَوَضَّأَ » ، وَ(تَنْشَفُ) الرَّجُلُ : مَسَحَ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ بِخِرْقَةٍ وَنَحَوِهَا .

● ن ش ق : (اسْتَنْشَقْتُ) الْمَاءَ : وَهُوَ جَعَلَهُ فِي الْأَنْفِ وَجَذَبَهُ بِالنَّفْسِ لِيَنْزِلَ مَا فِي الْأَنْفِ ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (اسْتَنْشَقْتُ) بِالْمَاءِ بزيادةِ الْبَاءِ .

● ن ص ب : النَّصِيبُ : الْحِصَّةُ وَالْجَمْعُ (أَنْصِبُ) وَ (أَنْصِبَاءُ) وَ (نُصْبٌ) ، وَ(النَّصْبُ) بضمَّتين حَجَرٌ نُصِبَ وَعَبْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَجَمْعُهُ (أَنْصَابٌ) ^(١) ، وَقِيلَ (النَّصْبُ) جَمْعٌ وَاحِدُهَا (نِصَابٌ) قِيلَ هِيَ الْأَصْنَامُ وَقِيلَ غَيْرُهَا ، فَإِنَّ الْأَصْنَامَ مُصَوَّرَةٌ مَنْقُوشَةٌ وَ (الْأَنْصَابُ) بِخِلَافِهَا ، وَمَسَّهُ الشَّيْطَانُ (بِنُصْبٍ) بِالسُّكُونِ أَيْ بِشَرٍّ ^(٢) ، وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ (مَنْصِبٍ) قِيلَ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ ، وَقِيلَ ذَاتُ جَمَالٍ فَإِنَّ الْجَمَالَ وَحْدَهُ عُلُوُّ لَهَا وَرَفْعَةٌ ، وَنِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَالْجَمْعُ نُصْبٌ وَأَنْصِبَةٌ ، وَمِنْهُ (نِصَابٌ) الزَّكَاةُ لِلْقَدَرِ الْمُعْتَبَرِ لَوْجُوبِهَا .

● ن ص ح : نَصَحْتُ لَزَيْدٍ ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَعَلَيْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَيُقَالُ (نَصَحْتُهُ) وَهُوَ الْإِحْلَاصُ وَالصِّدْقُ وَالْمَشُورَةُ وَالْعَمَلُ .

● ن ص ر : نَصَرْتَهُ : عَلَى عَدُوِّهِ وَ (نَصَرْتُهُ) مِنْهُ (نَصْرًا) أَعْنَتْهُ وَقَوَّيْتُهُ ، وَ (تَنَاصَرَ) الْقَوْمُ (مُنَاصَرَةً) (نَصَرَ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَ (انْتَصَرْتُ) مِنْ زَيْدٍ انْتَقَمْتُ مِنْهُ ، وَ (اسْتَنْصَرْتَهُ) طَلَبْتُ (نَصَرْتَهُ) ، وَرَجُلٌ (نَصْرَانِيٌّ) يَفْتَحُ النُّونَ وَأَمْرَأَةٌ (نَصْرَانِيَّةٌ) نِسْبَةٌ إِلَى قَرِيَةٍ اسْمُهَا (نَصْرَةٌ) ؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْوَاحِدِ (نَصْرِيٌّ) عَلَى الْقِيَاسِ وَ (النَّصَارَى) جَمْعُهُ مِثْلُ مَهْرِيٍّ وَمَهَارَى ثُمَّ أُطْلِقَ (النَّصْرَانِيُّ) عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَبَّدَ بِهَذَا الدِّينِ ^(٤) .

(١) وَمِنْهُ : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ الْمَائِدَةُ آيَةُ ٩٠ .

(٢) وَمِنْهُ : ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ سُورَةُ ص آيَةُ ٤١ .

(٣) هُودُ آيَةُ ٣٤ .

(٤) وَقِيلَ : النَّصَارَى نِسْبَةٌ إِلَى نَاصِرَةٍ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ فِي الشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمَسِيحُ . اللَّسَانُ : ن ص ر .

• ن ص ص : نَصَصْتُ : الْحَدِيثَ (نَصًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : رَفَعْتُهُ إِلَى مَنْ أَحَدْتُهُ ،
(و) (نَصًّا) النِّسَاءُ الْعُرُوسَ (نَصًّا) رَفَعْنَهَا عَلَى (الْمِنْصَةِ) وَهِيَ الْكُرْسِيُّ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ فِي
جَلَائِهَا بِكَسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا آتَتْ ، (و) (نَصَصْتُ) الدَّابَّةُ . اسْتَحَثَّتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ مَا عِنْدَهَا مِنْ
السَّيْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « كَانَ ﷺ إِذَا وَجَدَ فُرْجَةَ نَصَّ » (١) .

• ن ص ف : النَّصْفُ : أَحَدُ جُزْأَيِ الشَّيْءِ ، (و) (أَنْصَفْتُ) الرَّجُلُ (إِنْصَافًا) عَامَلْتُهُ
بِالْعَدْلِ وَالْقِسْطِ ، وَالْإِسْمُ (النَّصْفَةُ) (بِفَتْحَتَيْنِ) ؛ لِأَنَّكَ أُعْطِيتَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا تَسْتَحِقُّهُ لِنَفْسِكَ ،
(و) (تَنَاصَفَ) الْقَوْمُ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَوْلُهُمْ دِرْهَمٌ (و) (نِصْفُهُ) الْمَعْنَى (و) (نِصْفُ) مِثْلُهُ لَكِنْ
حُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ
مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ (٢) ، وَالتَّقْدِيرُ فِي أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ مَا يَطُولُ مِنْ عُمُرٍ وَاحِدٍ وَلَا يُنْقَصُ
مِنْ عُمُرٍ آخَرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَهَذَا قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَالتَّأْوِيلُ الثَّانِي فِي الْآيَةِ عَوْدُ الْكِنَايَةِ
(الضَّمِيرِ) إِلَى الْأَوَّلِ ؛ أَيْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِ ذَلِكَ الشَّخْصِ بِتَوَالِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

• ن ص و : النَّاصِيَةُ : قُصَاصُ الشَّعْرِ وَجَمْعُهَا (النَّوَاصِي) ، وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : النَّزْعَتَانِ
: هُمَا الْبَيَاضَانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّاصِيَةَ ، وَالْقَفَا مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ ، وَالْجَانِبَانِ مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالْقَفَا ،
وَالْوَسْطُ مَا أَحَاطَ بِهِ ذَلِكَ ، وَتَسَمَّيْتُهُمْ كُلَّ مَوْضِعٍ بِاسْمٍ يَخْصُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّ (النَّاصِيَةَ)
مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا تَقْدِيرُ (النَّاصِيَةِ) بِرُبْعِ الرَّأْسِ ، وَكَيْفَ يَصِحُّ إِثْبَاتُهُ
بِالِاسْتِدْلَالِ ، وَالْأُمُورُ النَّقْلِيَّةُ إِنَّمَا تَثْبُتُ بِالسَّمَاعِ لَا بِالِاسْتِدْلَالِ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : جَزَّ (نَاصِيَتُهُ)
وَأَخَذَ (بِنَاصِيَتِهِ) ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّرُ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : الطَّرَةُ هِيَ (النَّاصِيَةُ) ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ
الشَّرِيفُ : (وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ) فَهُوَ دَالٌّ عَلَى هَيْئَةٍ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهَا نَفْيُ مَا سِوَاهَا ، وَإِنْ قُلْنَا الْبَاءُ
لِلتَّبْعِيضِ ارْتَفَعَ النَّزَاعُ .

(١) فِي النَّهَايَةِ : « أَنَّهُ - ﷺ - لَمَّا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ سَارَ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصَّ » ؛ أَيْ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ مِنْ عَرَفَاتٍ
حَثَّ نَاقَتَهُ عَلَى السَّيْرِ ، حَتَّى اسْتَخْرَجَ أَقْصَى سِيرِهَا - لِيُعْطَى لغيره فُرْصَةُ السَّيْرِ ؛ بِسَبَبِ الزَّحَامِ .

٦٤ / ٥ - ٦٥ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ : نَصَصَ .

(٢) سُورَةُ فَاطِمَةَ آيَةِ ١١ .

● ن ض ح : نَضَحَ : الْبَعِيرُ الْمَاءَ : حَمَلَهُ مِنْ نَهْرٍ أَوْ بَقَرٍ لِسَقَى الزَّرْعَ فَهُوَ (نَاضِحٌ)
وَالْأُنْثَى (نَاضِحَةٌ) ، سُمِّيَ (نَاضِحًا) لِأَنَّهُ (يَنْضَحُ) الْعَطَشَ ؛ أَيْ يَبْلُغُ بِالْمَاءِ الَّذِي يَحْمِلُهُ ،
هَذَا أَصْلَهُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ بَعِيرٍ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ الْمَاءَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (أَطْعَمَهُ نَاضِحَكَ) أَيْ
بَعِيرَكَ وَالْجَمْعُ (نَوَاضِحٌ) ، وَفِيمَا سَقَى (بِالنَّضْحِ) أَيْ بِالْمَاءِ الَّذِي يَنْضَحُهُ النَّاضِحُ ^(١) .

● ن ض ر : (النُّضِيرُ) الْجَمِيلُ وَسُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ (بَنُو النُّضِيرِ) وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ
يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ وَلَدِ هُرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ .

● ن ط ح : مَاتَ الْكَبْشُ مِنَ النَّطْحِ فَهُوَ (نَطِيحٌ) وَالْأُنْثَى (نَطِيحَةٌ) ^(٢) .

● ن ط ف : (النُّطْفَةُ) : مَاءُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَجَمْعُهَا (نُطْفٌ) وَ (نِطَافٌ) ، وَ
(النُّطْفَةُ) أَيْضًا الْمَاءُ الصَّافِي قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ ، وَلَا فِعْلٌ (لِلنُّطْفَةِ) ، أَيْ لَا يُسْتَعْمَلُ لَهَا فِعْلٌ مِنْ
لَفْظِهَا .

● ن ط ق : (النُّطَاقُ) : مِثْلُ إِزَارٍ فِيهِ تِكَّةٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ
وَسَطَهَا لِلْمِهْنَةِ ، وَقِيلَ لِأَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ (ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ) : لِأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا عَلَى
نِطَاقٍ ، وَقِيلَ : كَانَتْ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ فِي الْآخَرِ الزَّادَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ كَانَ فِي
الْغَارِ .

● ن ظ ر : (نَظَرْتُ) فِي الْأَمْرِ : تَدَبَّرْتُ ، وَ (أَنْظَرْتُ) الدَّيْنَ بِالْأَلِفِ : أَخَّرْتُهُ ،
وَ (النَّظَرَةُ) مِثْلُ كَلِمَةٍ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ ^(٣) ، أَيْ فَتَأَخَّرْتُ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ^(٤) ، أَيْ مَا يَنْتَظِرُونَ .

● ن ع س : أَوَّلُ النَّوْمِ (النَّعَاسُ) وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ ، ثُمَّ (الْوَسَنُ) وَهُوَ
ثَقُلُ النَّعَاسِ ، ثُمَّ (التَّرْنِيقُ) وَهُوَ مُخَالَطَةُ النَّعَاسِ لِلْعَيْنِ ، ثُمَّ (الْكَرَى) وَ (الْعَمَضُ) وَهُوَ أَنْ

(١) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « مَا يُسْقَى مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فِيهِ نِصْفُ الْعَشْرِ » ، أَيْ مَا سُقِيَ بِالذَّلْوِ وَالنَّوَاضِحِ ، لَمَّا
فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٥ / ٦٩ .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَالْمُنْحَنَةُ وَالْمُفَوَّذَةُ وَالتَّمْرُ الذُّبَابُ وَالتَّنَاقُصُ وَالْمُنْجَذُ وَالْمُنْجَذُ وَالْمُنْجَذُ وَالْمُنْجَذُ ﴾ الْمَائِدَةُ آيَةُ ٣ .

(٣) الْبَقَرَةُ آيَةُ ٢٨٠ . (٤) سُورَةُ يَسَ آيَةُ ٤٩ .

يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، ثُمَّ (الْعَفْقُ) وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ (الْهَجُودُ) وَ (الْهَجُوعُ) ، وَرَوَى أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ ؛ لِأَنَّ النَّوْمَ مَوْتُ أَصْغَرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ (١) .

● ن ع ش : النَّعْشُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ ، وَلَا يُسَمَّى (نَعْشًا) إِلَّا وَعَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَهُوَ سَرِيرٌ ، وَ (النَّعْشُ) أَيْضًا : شِبْهُ مُحَقَّةٍ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَلِكُ إِذَا مَرَضَ .

● ن ع ل : (النَّعْلُ) الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ وَالْجَمْعُ (نَعَالٌ) مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : إِذَا ابْتَلَّتِ (النَّعَالُ) فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ (٢) .

● ن ع م : النَّعَمُ : الْمَالُ الرَّاعِي وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (النَّعَمُ) الْجِمَالُ فَقَطْ يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ وَجَمْعُهُ (نَعْمَانٌ) وَ (أَنْعَامٌ) ، وَ (الْأَنْعَامُ) ذَوَاتُ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ تُطْلَقُ (الْأَنْعَامُ) عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ (نَعَمٌ) ، وَإِنْ انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لَمْ تَسَمَّ (نَعْمًا) ، وَ (نَعْمَةٌ) اللَّهُ (تَنْعِيمًا) جَعَلَهُ ذَا رَفَاهِيَةٍ ، وَبَلَفَظَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ (التَّنْعِيمُ) سَمَّى مَوْضِعَ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ أَقْرَبُ أَطْرَافِ الْحِلِّ إِلَى مَكَّةَ وَيُقَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ وَيُعْرَفُ بِمَسَاجِدِ عَائِشَةَ .

● ن غ ش : (تَنْعَشُ) الشَّيْءُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَصِيرُ الْخَلْقِ (نَعَاشًا) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : أَنَّهُ ﷺ رَأَى نَعَاشًا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى .

● ن ف ث : (نَفَثَ) إِذَا بَزَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا بَزَقَ وَلَا رِيْقَ مَعَهُ ، وَ (نَفَثَ) فِي الْعُقْدَةِ عِنْدَ الرُّقْيِ وَهُوَ الْبُصَاقُ الْيَسِيرُ ، وَ (نَفَثَهُ) (نَفَثًا) أَيْضًا سَحَرَهُ ، وَالْفَاعِلُ (نَافِثٌ) وَ (نَفَاثٌ) مُبَالِغَةٌ ، وَالْمَرَأَةُ (نَافِثَةٌ) وَ (نَفَاثَةٌ) (٣) وَ (نَفَثَ) اللَّهُ الشَّيْءَ فِي الْقَلْبِ أَلْقَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ أَجْلَهَا وَرِزْقَهَا » .

(١) الزمر آية ٤٢ .

(٢) النعال جمع نعل ، وهو ما غلظ من الأرض في صلابته ، وإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ ؛ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنْدِيهَا ، بخلاف الأرض الرخوة فإنها تُنَشَّفُ الْمَاءَ . النهاية لابن الأثير ٨٢ / ٥ .

(٣) والنفاثات السواحر ينفعن في عقد الخيط تأكيداً لسحرهن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ الفلق ٤ .

● ن ف ح : (الْإِنْفَحَةُ) مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْجَدَى قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ غَيْرَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يُعَصَّرُ فِي صُوفَةٍ مَبْتَلَّةٍ ، فَإِنْ طَعِمَ غَيْرُهُ قِيلَ مَجْبَنَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : يُشْتَرَطُ فِي طَهَارَةِ (الْإِنْفَحَةِ) أَنْ لَا تَطْعَمَ السَّخْلَةُ غَيْرَ اللَّبَنِ وَإِلَّا فَهِيَ نَجِسَةٌ ، وَأَهْلُ الْخَبَرَةِ بِذَلِكَ يَقُولُونَ إِذَا رَعَتِ السَّخْلَةُ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ اسْتَحَالَتْ إِلَى الْبَعْرِ .

● ن ف ذ : (نَوَافِذُ) الْإِنْسَانِ : كُلُّ شَيْءٍ يُوصَلُّ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا كَالْأَذْنَيْنِ وَاحِدُهَا (نَافِذٌ) ، وَالْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ : (مَنَافِذُ) وَهُوَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ قِيَاسًا فَإِنَّ ؛ (الْمَنَفِذَ) مِثْلُ مَسْجِدٍ : مَوْضِعٌ تُفَوِّذُ الشَّيْءَ .

● ن ف ر : (نَفَرَ) الْقَوْمُ : أَعْرَضُوا وَصَدُّوا ، وَ(نَفَرُوا) (نَفَرًا) : تَفَرَّقُوا ، وَ(نَفَرُوا) إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ النَّافِرِينَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا (نَفِيرٌ) تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَ(نَفَرَ) الْحَاجُّ مِنْ مَنَى : دَفَعُوا ، وَلِلْحَاجِّ (نَفَرَانِ) فَلأَوَّلُ هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَ(النَّفَرُ) الثَّانِي هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنْهَا ، وَ(النَّفَرُ) بِفَتْحَتَيْنِ : جَمَاعَةُ الرِّجَالِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ إِلَى سَبْعَةٍ ، وَلَا يُقَالُ (نَفَرٌ) فِيمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ .

● ن ف س : (نُفِستِ) الْمَرْأَةُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهِيَ (نُفَسَاءُ) وَالْجَمْعُ (نِفَاسٌ) بِالْكَسْرِ ، وَ(النَّفَاسُ) بِالْكَسْرِ أَيْضًا اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ مِنَ (النَّفْسِ) وَهُوَ الدَّمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا (نَفْسَ) لَهُ سَائِلَةٌ أَيْ لَا دَمَ لَهُ يَجْرِي ، وَسُمِّيَ الدَّمُ (نَفَسًا) لِأَنَّ النَّفْسَ الَّتِي هِيَ اسْمٌ لِجُمْلَةِ الْحَيَوَانِ قَوَامُهَا بِالدَّمِ وَ(النَّفَسَاءُ) مِنْ هَذَا ، وَ(النَّفْسُ) أُنْثَى إِنْ أُريدَ بِهَا الرُّوحُ قَالَ تَعَالَى : ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (١) وَإِنْ أُريدَ الشَّخْصُ فَمُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُ (النَّفْسِ) (أَنْفُسٌ) وَ(نُفُوسٌ) ، وَ(النَّفْسُ) بِفَتْحَتَيْنِ نَسِيمُ الْهَوَاءِ وَالْجَمْعُ (أَنْفَاسٌ) ، وَ(تَنْفَسَ) أَدْخَلَ (النَّفْسَ) إِلَى بَاطِنِهِ وَأَخْرَجَهُ ، وَ(نَفَسَ) اللَّهُ كُرْبَتَهُ (تَنْفِيسًا) كَشَفَهَا .

● ن ف ش : (نَفَشَتِ) الْغَنَمُ (نَفْشًا) ، رَعَتْ لَيْلًا بِغَيْرِ رَاعٍ فَهِيَ (نَافِشَةٌ) وَ(نِفَاشٌ)

(١) سورة النساء آية ١ .

بِالْكَسْرِ ، و (النَّفْسُ) بِفَتْحَتَيْنِ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ انْتِشَارُهَا كَذَلِكَ (١) .

● ن ف ع : النَّفْعُ : الْخَيْرُ ، وَهُوَ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِلَى مَطْلُوبِهِ ، وَبِتَصْغِيرِ الْمَصْدَرِ سُمِّيَ وَمِنْهُ (أَبُو بَكْرَةَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● ن ف ق : (النَّفَقُ) بِفَتْحَتَيْنِ سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ لَهُ مَخْرَجٌ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ ، و (نَافِقٌ) الْيَرْبُوعُ إِذَا أَتَى النَّافِقَاءَ ، وَمِنْهُ قِيلَ (نَافِقٌ) الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ لِأَهْلِهِ وَأَضْمَرَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ وَأَتَاهُ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ بِذَلِكَ وَمَحَلُّ النِّفَاقِ الْقَلْبُ .

● ن ف ل : النَّفْلُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ (أَنْفَالٌ) ، وَمِنْهُ (النَّافِلَةُ) فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ عَلَى الْفَرِيضَةِ وَالْجَمْعُ (نَوَافِلٌ) ، و (النُّفْلُ) مِثْلُهَا ، وَيُقَالُ لَوَلَدِ الْوَلَدِ (نَافِلَةٌ) ، و (أَنْفَلْتُ) الرَّجُلَ و (نَفَّلْتُهُ) بِالْأَلِفِ وَبِالتَّثْقِيلِ : وَهَبْتُ لَهُ النَّفْلَ وَغَيْرَهُ وَهُوَ عَطِيَّةٌ لَا تُرِيدُ تَوَابَهَا مِنْهُ ، و (تَنَفَّلْتُ) فَعَلْتُ النَّافِلَةَ ، و (تَنَفَّلْتُ) عَلَى أَصْحَابِي أَخَذْتُ نَفْلًا عَنْهُمْ ؛ أَيْ زِيَادَةً عَلَى مَا أَخَذُوا .

● ن ق ب : (نَقَبَ) عَلَى الْقَوْمِ مِنْ بَابِ قَتَلَ (نَقَابَةً) بِالْكَسْرِ فَهُوَ (نَقِيبٌ) أَيْ عَرِيفٌ وَالْجَمْعُ (نُقَبَاءُ) ، و (الْمَنْقَبَةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ الْفِعْلُ الْكَرِيمُ ، و (نَقَابُ) الْمَرْأَةُ جَمْعُهُ (نُقَبٌ) مِثْلُ كِتَابٍ كِتَابٌ وَكُتِبَ ، و (انْتَقَبْتُ) و (تَنَقَّبْتُ) : غَطَّتُ وَجْهَهَا بِالنَّقَابِ .

● ن ق ر : (نَقَرَ) فِي صَلَاتِهِ (نَقَرَ الدِّيكِ) : إِذَا أَسْرَعَ فِيهَا وَلَمْ يُتَمِّمِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَهُوَ يُصَلِّي (النَّقْرَى) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ» ؛ يُرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ بِمِقْدَارِ وَضْعِ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ .

● ن ق س : النَّافُوسُ : خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ يَضْرِبُهَا النَّصَارَى إِعْلَامًا لِلدُّخُولِ فِي صَلَاتِهِمْ .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ الانبياء : ٧٨ . ونفشت : انتشرت ليلاً للرعى ، وقوله تعالى : ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة : ٥ . المنفوش : المنتشر المتفرق .

• ن ق ص : (انْتَقَصَ) : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ تَمَامِهِ ، وَ (نَقَصْتُهُ) يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ نَقَصْهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (١) وَ ﴿ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ (٢) .

• ن ق ض : (نَقَضْتُ) الْحَبْلَ (نَقْضًا) : حَلَلْتُ بَرَمَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ (نَقَضْتُ) مَا أَرَمَهُ : إِذَا أُبْطِلَتْهُ ، وَ (انْتَقَضَتِ) الطَّهَارَةُ : بَطَلَتْ ، وَ (انْتَقَضَ) الْجَرْحُ بَعْدَ بُرْئِهِ وَالْأَمْرُ بَعْدَ التَّعَامِهِ : فَسَدَ ، وَ (تَنَاقَضَ) الْكَلَامَانِ : تَدَافَعَا كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَقَضَ الْآخَرَ ، وَفِي كَلَامِهِ (تَنَاقُضٌ) : إِذَا كَانَ بَعْضُهُ يَقْتَضِي إِبْطَالَ بَعْضٍ .

• ن ق ع : (النَّقِيعُ) الشَّرَابُ الْمُتَّخَذُ مِنَ (الْمَنْقُوعِ) ، فَيُقَالُ (نَقِيعٌ) التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ إِذَا تُرِكَ فِي الْمَاءِ حَتَّى (يَنْتَقِعَ) مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَ (النَّقِيعَةُ) طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ (النَّقِيعَةُ) أَيْضًا عَلَى مَا يُصْنَعُ عِنْدَ الْإِمْلَاكِ ، وَ (النَّقِيعُ) الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ لِمَوْضِعٍ بِقُرْبِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ (نَقِيعٌ) وَهُوَ فِي صَدْرِ وَادِي الْعَقِيقِ وَحِمَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ فِي الْعُبَابِ : وَ (النَّقِيعُ) مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ مُزَيْنَةَ عَلَى عِشْرِينَ فَرَسًا مِنْ الْمَدِينَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ : « حَمَى عُمَرُ غَرَزَ (٣) النَّقِيعِ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ » ، وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ مَجَاعَةٍ فَقَالَ : (إِنْ عِشْتُ لَا جَعْلَنَ لَهُ فِي غَرَزِ النَّقِيعِ نَصِيبًا حَتَّى لَا يُشَارِكَ النَّاسُ فِي أَقْوَاتِهِمْ) ، وَقَالَ الْبُكْرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ حَمَى النَّقِيعَ لِخَيُْولِ الْمُسْلِمِينَ بِالنُّونِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُحَدِّثُونَ فَقَالُوا الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ وَإِنَّمَا الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ مَوْضِعُ الْقُبُورِ ، وَلَا يَبَاعُ (نَقِيعٌ) الْبُئْرُ وَهُوَ فَضْلُ مَائِهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِيَّاءٍ أَوْ وَعَاءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَحْفِرُ بُئْرًا فِي الْفَلَاةِ يَسْقَى مَاشِيَتَهُ فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْفَاضِلَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ أَحَدًا غَيْرَهُ .

• ن ق ل : (الْمَنْقَلُ) وَزَانُ جَعْفَرٍ : الْحُفُّ ، وَيُقَالُ الْحُفُّ الْحَلَقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « نَهَى ﷺ النِّسَاءَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَّا عَجُوزًا فِي مَنْقَلِيهَا » .

(١) الرعد آية ٤١ .

(٢) هود آية ١٠٩ ، وَتَمَامُهَا : ﴿ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ .

(٣) غَرَزَ النَّقِيعِ هُوَ مَوْضِعُ حِمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِنَعَمِ الْفَيْءِ وَخَيْلِ الْمُجَاهِدِينَ فَلَا يَرْعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ أَيْ يَجْتَمِعُ . النَّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠٨/٥ .

• ن ك م : (نَقِمْتُ) مِنْهُ : عَيْتُهُ وَكَرِهَتْهُ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ لِسُوءِ فِعْلِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ﴾ ^(١) أَيْ وَمَا تَطْعَنُ فِينَا وَتَقْدَحُ ، وَقِيلَ : لَيْسَ لَنَا عِنْدَكَ ذَنْبٌ وَلَا رَكِبْنَا مَكْرُوهًا .

• ن ك ب : نَكَبَ : عَنِ الطَّرِيقِ (نُكُوبًا) وَ (نَكَبًا) : عَدَلَ وَمَالَ ^(٢) ، وَ (النُّكْبَةُ) الْمَصِيئَةُ وَالْجَمْعُ (نَكَبَاتٌ) مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ .

• ن ك ث : نَكَثَ : الرَّجُلُ الْعَهْدَ (نَكْثًا) : نَقَضَهُ وَبَدَّه (فَانْتَكَثَ) مِثْلُ نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ ، وَ (النُّكْثُ) بِالْكَسْرِ مَا نَقِضَ لِيُغْزَلَ ثَانِيَةً وَالْجَمْعُ (أَنْكَاثٌ) مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ ^(٣) .

• ن ك ح : النِّكَاحُ يُطْلَقُ عَلَى الْوَطْءِ وَعَلَى الْعَقْدِ دُونَ الْوَطْءِ ، قَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ : (نَكَحْتَهَا) إِذَا وَطِئْتَهَا أَوْ تَزَوَّجْتَهَا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (حَلَلْتُ فَانْكَحِي) بِهَمْزَةٍ وَصَلِ أَيْ فَتَزَوَّجِي ، يُقَالُ مَاخُوذٌ مِنْ : (نَكَحَهُ) الدَّوَاءُ إِذَا خَامَرَهُ وَغَلَبَهُ ، أَوْ مِنْ (تَنَاقَحَتِ) الْأَشْجَارُ إِذَا انْتَضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَوْ مِنْ (نَكَحَ) الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اخْتَلَطَ بِثَرَاهَا ، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ (النِّكَاحُ) مَجَازًا فِي الْعَقْدِ وَالْوَطْءِ جَمِيعًا .

• ن ك س : نَكَسْتُهُ : (نَكَسًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : قَلْبْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ وَلَدٌ (مَنْكُوسٌ) إِذَا خَرَجَ رَجُلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مُخَالِفٌ لِلْعَادَةِ ، وَ (نَكِسَ) الْمَرِيضُ (نَكْسًا) بِالْبَيِّنَاءِ لِلْمَفْعُولِ عَاوَدَةِ الْمَرَضِ كَأَنَّهُ قَلْبٌ إِلَى الْمَرَضِ ^(٤) .

• ن ك ص : نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ : رَجَعَ ، وَ (النُّكُوصُ) الْإِحْجَامُ عَنِ الشَّيْءِ ^(٥) .

(١) الأعراف آية ١٢٦ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاَكِبُونَ ﴾ المؤمنون ٧٤ .

(٣) ورد هذا الجمع مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ غُرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ النحل ٩٢ .

(٤) وَنَكَسُوا : قَلَبُوا ، وَعَادُوا إِلَى ضَلَالِهِمْ ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ ﴾ الأنبياء ٦٥ ، وَنَكَسَهُ : رُجِعَهُ إِلَى الضَّعْفِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ نَعِمِرْهُ نَكَسَهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ يس ٦٨ ، وَ (نَاكَسُوا رُءُوسَهُمْ) مَطَاطَعُوهَا ذُلًّا . السجدة ١٢ .

(٥) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ الأنفال ٤٨ ، وَنَكَصَ : رَجَعَ إِلَى الْخَلْفِ ، أَوْ انْتَنَى عَمَّا كَانَ فِيهِ .

● ن ك ل : نَكَلْتُ : عَنِ الْعَدُوِّ (نُكُولًا) وَهُوَ الْجَبْنُ وَالتَّأَخُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (نَكَلَ) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا فَهَابَهُ ، وَ (نَكَلَ) عَنِ الْيَمِينِ امْتَنَعَ مِنْهَا ، وَ (نَكَلَ) بِهِ (نُكْلَةً) قَبِيحَةً : أَصَابَهُ بِنَازِلَةٍ ، وَ (نَكَلَ) بِهِ بِالتَّشْدِيدِ مُبَالَغَةً أَيْضًا ، وَالْإِسْمُ (النُّكَالُ) .

● ن م ر : غَزْوَةُ أَنْمَارٍ كَانَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ ، وَنَقَلَ الْمُطَرِّزِيُّ عَنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ أَنَّ غَزْوَةَ أَنْمَارٍ هِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ^(١) ، وَ (النَّمْرَةُ) بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ كِسَاءً فِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ، وَالْجَمْعُ (نِمَارٌ) ، وَ (نَمْرَةٌ) أَيْضًا مَوْضِعٌ قَلِيلٌ مِنْ عَرَاقَاتٍ وَقِيلَ بِقُرْبِهَا خَارِجٌ عَنْهَا ، وَ (النَّمْرُوقَةُ) بِضَمِّ النُّونِ وَالرَّاءِ الْوَسَادَةُ^(٢) .

● ن م ط : النَّمَطُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ذُو لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ وَلَا يَكَادُ يُقَالُ لِلْأَبْيَضِ (نَمَطٌ) وَالْجَمْعُ (أَنْمَاطٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَ (النَّمَطُ) أَيْضًا الطَّرِيقُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ أُطْلِقَ (النَّمَطُ) اصطلاحًا عَلَى الصَّنْفِ وَالنُّوعِ فَقِيلَ هَذَا مِنْ (نَمَطٍ) هَذَا أَيْ مِنْ نَوْعِهِ .

● ن م م : نَمَ : الرَّجُلُ الْحَدِيثُ (نَمًا) مِنْ بَابِي قَتَلَ وَضَرَبَ : سَعَى بِهِ لِيُوقِعَ فِتْنَةً أَوْ وَحْشَةً ، فَالرَّجُلُ (نَمٌ) تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، وَ (نَمَامٌ) مُبَالَغَةٌ ، وَالْإِسْمُ (النَّمِيمَةُ) وَ (النَّمِيمُ) .

● ن م و : (نَمَى) الصَّيْدُ (يَنُمِي) مِنْ بَابِ رَمَى : غَابَ عَنْكَ وَمَاتَ بِحَيْثُ لَا تَرَاهُ ، وَيَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ (أَنْمَيْتُهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : «كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ» ؛ أَيْ لَا تَأْكُلْ مَا مَاتَ بِحَيْثُ لَمْ تَرَهُ ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَ بِسَهْمِكَ وَكَلْبِكَ أَوْ بغيرِ ذَلِكَ .

● ن ه ج : النَّهَجُ : مِثْلُ فَلَسٍ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَ (الْمَنْهَجُ) وَ (الْمِنْهَاجُ) مِثْلُهُ^(٣) ، وَ (نَهَجَ) الطَّرِيقُ (يَنْهَجُ) بِفَتْحَتَيْنِ (نُهُوجًا) : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .

● ن ه د : (تَنَاهَدُوا) فِي الْحَرْبِ : نَهَضَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَ (تَنَاهَدَ) الْقَوْمُ (مُتَاهِدَةً) : أَخْرَجَ كُلٌّ مِنْهُمْ نَفَقَةً لِيَشْتَرُوا بِهَا طَعَامًا يَشْتَرِكُونَ فِي أَكْلِهِ .

(١) المغرب للمطري ص ٤٦٨ .

(٢) والجمع نمارق ، وقد ورد هذا الجمع في القرآن الكريم مرة واحدة ؛ في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ الغاشية آية ١٤ ، ١٥ .

(٣) وفي القرآن الكريم : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ المائدة ٤٨ .

● ن هـ ر : النَّهْرُ : الْمَاءُ الْجَارِي الْمُتَسِعُ وَالْجَمْعُ (نُهُرٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَ (أَنْهَرُ) ،
 وَ (النَّهْرُ) بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةٌ وَالْجَمْعُ (أَنْهَارٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَ (نَهَرَ) الدَّمُ يَنْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ سَالٌ
 بِقُوَّةٍ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ (أَنْهَرْتُهُ) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنْهَرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ إِلَّا مَا
 كَانَ مِنْ سِنٍّ أَوْ ظَفَرٍ» (١) ، وَ (النَّهَارُ) فِي اللُّغَةِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَهُوَ مُرَادِفٌ
 لِلْيَوْمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّمَا هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ وَسَوَادُ اللَّيْلِ وَلَا وَاسِطَةٌ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ، وَرَبَّمَا
 تَوَسَّعَتِ الْعَرَبُ فَأُطْلِقَتْ (النَّهَارُ) مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى الْغُرُوبِ وَهُوَ فِي عَرَفِ النَّاسِ مِنْ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَإِذَا أُطْلِقَ (النَّهَارُ) فِي الْفُرُوعِ انْصَرَفَ إِلَى الْيَوْمِ نَحْوُ صُمُّ نَهَارًا أَوْ اعْمَلْ
 نَهَارًا ، وَ (نَهَرْتُهُ) وَ (أَنْهَرْتُهُ) : زَجَرْتُهُ .

● ن هـ ك : (أَنْتَهَكَ) الرَّجُلُ الْحُرْمَةَ : تَنَاوَلَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ .

● ن هـ و : (نَهَى) اللَّهُ تَعَالَى ؛ أَيْ حَرَّمَ ، وَ (النَّهْيَةُ) : الْعَقْلُ ؛ لِأَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ
 وَالْجَمْعُ (نَهْيٌ) مِثْلُ مُدْيَةٍ وَمُدًى .

● ن و ب : نَابَهُ : أَمَرَ (يُنَوِّيهُ) (نَوْبَةً) : أَصَابَهُ ، وَ (أَنْتَابَتْ) السَّبَاعُ الْمَنْهَلُ : رَجَعَتْ
 إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَ (النَّائِبَةُ) : النَّازِلَةُ وَالْجَمْعُ (نَوَائِبٌ) ، وَ (أَنْابَ) زَيْدٌ إِلَى اللَّهِ (إِنَابَةً) :
 رَجَعَ ، وَ (أَنْابَ) وَكَيْلًا عَنْهُ فِي كَذَا ، وَ (نَاوَبْتُهُ) (مُنَابَوَةً) بِمَعْنَى سَاهَمْتُهُ مُسَاهَمَةً ،
 وَ (تَنَاوَبُوا) عَلَيْهِ : تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ ؛ يَفْعَلُهُ هَذَا (مَرَّةً) وَهَذَا (مَرَّةً) .

● ن و ر : النُّورُ : الضُّوءُ وَهُوَ خِلَافُ الظُّلْمَةِ وَالْجَمْعُ (أَنْوَارٌ) ، وَ (الْمَنَارَةُ) الَّتِي
 يُوَضَّعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِسْتِنَارَةِ وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ لِأَنَّهَا آلَةٌ ، وَ (الْمَنَارَةُ) الَّتِي يُؤَدَّنُ
 عَلَيْهَا أَيْضًا وَالْجَمْعُ (مَنَارٌ) بِالْوَاوِ وَلَا تُهْمَزُ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .

● ن و س : النَّاسُ : اسْمٌ وَضِعَ لِلْجَمْعِ كَالْقَوْمِ وَالرَّهْطِ وَوَاحِدُهُ (إِنْسَانٌ) مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ
 مُشْتَقٌّ مِنْ (نَاسٍ) (يُنَاسُ) إِذَا تَدَكَّى وَتَحَرَّكَ فَيُطْلَقُ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِي

(١) أَيْ أَذْبَحُوا الذَّبِيحَةَ وَأَسِيلُوا دِمَهَا بِشَفَرَةٍ حَادَّةٍ ؛ وَلَا تَسْتَعْمَلُوا فِي الذَّبْحِ أَسْنَانَكُمْ أَوْ أَظْفَارَكُمْ ، وَإِنَّمَا نَهَى
 عَنِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ بِهِمَا خَنَقَ الْمَذْبُوحَ وَلَمْ يَقْطَعْ حَلْقَهُ . اللِّسَانُ : نَهَرَ .

يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿١﴾ ثُمَّ فَسَّرَ النَّاسَ بِالْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَقَالَ : ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ﴿٢﴾
 وَسُمِّيَ الْجِنَّ (نَاسًا) كَمَا سُمُّوا رِجَالًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ
 بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنَّ ﴾ ﴿٣﴾ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ (نَاسًا) مِنَ الْجِنَّ وَيُصَغَّرُ (النَّاسُ) عَلَى
 (نُؤَيْسٍ) لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْإِنْسِ ، وَ(النَّاؤُوسُ) فَاعُولٌ مَقْبَرَةٌ النَّصَارَى .

● ن و م : (النَّوْمُ) غَشِيَّةٌ ثَقِيلَةٌ تَهْجُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَتَقْطَعُهُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ بِالأَشْيَاءِ ، وَلِهَذَا
 قِيلَ هُوَ آفَةٌ لَأَنَّ (النَّوْمَ) أَخُو الْمَوْتِ ، وَقِيلَ (النَّوْمُ) مُزِيلٌ لِلْقُوَّةِ وَالْعَقْلِ ، وَأَمَّا (السَّنَةُ) فَفِي
 الرَّأْسِ وَ(النَّعَاسُ) فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ (السَّنَةُ) هِيَ (النَّعَاسُ) ، وَقِيلَ (السَّنَةُ) رِيحُ النَّوْمِ تَبْدُو فِي
 الْوَجْهِ ثُمَّ تَنْبَعِثُ إِلَى الْقَلْبِ (فَيَنَعَسُ) الْإِنْسَانُ (فَيَنَامُ) .

● ن و هـ : (نَوَّهَ) بِهِ (تَنْوِيهَاً) : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَعَظَّمَهُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : (أَنَا أَوَّلُ مَنْ
 نَوَّهَ بِالْعَرَبِ) ؛ أَيْ رَفَعَ ذِكْرَهُمْ بِالْأَدْيَانِ وَالْأَعْطَاءِ .

● ن و ي : نَوَيْتُهُ (أَنْوِيهِ) : قَصَدْتُهُ ، وَالْإِسْمُ (النِّيَّةُ) مُثْقَلَةٌ وَالتَّخْفِيفُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ
 وَحَدَّهُ وَهُوَ عَلَى الْحَذَفِ ، ثُمَّ خُصِّصَتْ (النِّيَّةُ) فِي غَالِبِ الْإِسْتِعْمَالِ بِعَزْمِ الْقَلْبِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ
 الْأُمُورِ ، وَ(النِّيَّةُ) : الْأَمْرُ وَالْوَجْهُ الَّذِي تَنْوِيهِ .

* * *

(٣) الجن آية ٦ .

(٢) الناس آية ٦ .

(١) الناس آية ٥ .

كتاب الهاء

• هب ط : (هَبَطَ) ثَمَنُ السِّلْعَةِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ (هَبُوطًا) : نَقَصَ عَنْ تَمَامِ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَمَكَّةُ (مَهَبُطُ) الْوَحْيِ وَزَانُ مَسْجِدٍ ؛ أَيْ مَكَانُ نَزُولِهِ .

• هب و : الْهَبَاءُ : دُقَاقُ التُّرَابِ وَالشَّيْءِ الْمُنْبَثُ الَّذِي يُرَى فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ^(١) .

• هت ر : (الْهَتْرُ) السَّقْطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ مِنْهُ ، قِيلَ : (تَهَاتَرَ) الرَّجُلَانِ إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْآخَرِ بَاطِلًا ، ثُمَّ قِيلَ (تَهَاتَرَتِ) الْبَيِّنَاتُ إِذَا تَسَاقَطَتْ وَبَطَلَتْ^(٢) .

• هت ك : هَتَكَ : زَيْدٌ السُّتْرَ : خَرَقَهُ (فَانْهَتَكَ) ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : جَذَبَهُ حَتَّى نَزَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ شَقَّهُ حَتَّى يَظْهَرَ مَا وَرَاءَهُ ، وَ (هَتَكَ) اللَّهُ سِتْرَ الْفَاجِرَةِ فَضَحَهُ .

• هج د : هَجَدَ : (هَجُودًا) مِنْ بَابِ قَعَدَ نَامَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ (هَاجِدٌ) وَالْجَمْعُ (هَجُودٌ) وَ (هَجْدٌ) وَ (هَجْدٌ) أَيْضًا صَلَّى بِاللَّيْلِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَ (تَهَجَّدَ) نَامَ وَصَلَّى كَذَلِكَ^(٣) .

• هج ر : هَجَرْتَهُ (هَجْرًا) قَطَعْتُهُ ، وَالِاسْمُ (الْهَجْرَانُ) وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾^(٤) ، أَيْ فِي الْمَنَامِ تَوَصُّلاً إِلَى طَاعَتِهِنَّ ، وَإِنْ رَغِبْتَ عَنْ صُحْبَتِهِ وَدَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ ارْتَفَى الزَّوْجُ إِلَى تَأْدِيبِهَا بِالضَّرْبِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ صَلَحَتِ الْعِشْرَةُ وَإِنْ دَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ اسْتَحْبَبَ الْفِرَاقُ ، وَ (هَجَرَ) الْمَرِيضُ فِي كَلَامِهِ (هَجْرًا) أَيْضًا خَلَطَ وَهَذَى ، وَ (الْهَجْرُ) بِالضَّمِّ

(١) ومنه : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ الفرقان : ٢٣ ، وقوله تعالى : ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ الواقعة : ٦ .

(٢) ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ » ؛ أَيْ يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ . النهاية ٢٤٣/٥ .

(٣) وقد ورد الفعل تهجد في القرآن الكريم مرة واحدة يدل على : الاستيقاظ من النوم لصلاة نافلة الليل ، وذلك في قوله تعالى : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ الإسراء : ٧٩ .

(٤) النساء آية ٣٤ .

الْفُحْشُ ، وَرَمَاهُ (بِالْهَاجِرَاتِ) أَيْ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي فِيهَا فُحْشٌ ، وَرَمَاهُ (بِالْمُهْجِرَاتِ) أَيْ بِالْفَوَاحِشِ ، وَ(الْهَجْرَةُ) مُفَارَقَةُ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنْ كَانَتْ قُرْبَةً لِلَّهِ فَهِيَ (الْهَجْرَةُ) الشَّرْعِيَّةُ .

• ه ج ع : هَجَعَ : (يَهْجَعُ) بَفَتْحَتَيْنِ (هَجُوعًا) نَامَ بِاللَّيْلِ ، وَلَا يُطْلَقُ (الْهَجُوعُ) إِلَّا عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١) .

• ه ج و : (هَجَوْتُ) الْقُرْآنَ (هَجَوًّا) : تَعَلَّمْتُهُ ، وَقِيلَ لَأَعْرَابِيٍّ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا (هَجَوْتُ) مِنْهُ حَرْفًا ، وَتَهَجَّيْتُهُ كَذَلِكَ .

• ه ر د ب : (هُدْبَةٌ) الثَّوبِ طُرْتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا قَالَتْ : «إِنَّ مَا مَعَهُ (كَهْدْبَةِ) الثَّوبِ» شَبَّهَتْ ذِكْرَهُ فِي الْأَسْتِرْخَاءِ وَعَدَمِ الْإِنْتِشَارِ عِنْدَ الْإِفْضَاءِ بِهُدْبَةِ الثَّوبِ وَالْجَمْعُ (هُدْبٌ) .

• ه د ن : تَهَادَنَ : الْأَمْرُ اسْتِقَامَ ، وَهَدَنْتَ الْقَوْمَ (هَدْنًا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : سَكَنْتَهُمْ عَنْكَ أَوْ عَنْ شَيْءٍ بِكَلَامٍ أَوْ بِإِعْطَاءِ عَهْدٍ ، وَ(الْهُدْنَةُ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَ(هَادِنَتُهُ) (مُهَادِنَةٌ) صَالِحَتُهُ ، وَ(هُدْنَةٌ) عَلَى دَخَنِ أَيْ صَلُحٌ عَلَى فَسَادٍ .

• ه د ي : (الْهَدْيُ) مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ ، وَ(أَهْدَيْتُ) (الْهَدْيَ) إِلَى الْحَرَمِ سُقْتُهُ ، وَ(الْهَدْيُ) مِثَالُ فَلَسِ السَّيْرَةِ ، يُقَالُ مَا أَحْسَنَ (هَدْيَهُ) ، وَخَرَجَ (يُهَادِي) بَيْنَ اثْنَيْنِ مُهَادَاةً بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا لِضَعْفِهِ (٢) .

• ه ذ م : هَذَمْتُ : الشَّيْءَ (هَذْمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : قَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَسَكَّيْتُ (هَذُومًا) : (يَهْذِمُ) اللَّحْمَ أَيْ يَقْطَعُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : (أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ) .

(١) الذاريات آية ١٧ .

(٢) ومنه الحديث الشريف : «أَنَّ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ» النهاية ٥ / ٢٥٥ .

• هـ ر ر : الِهْرُ : يَفْعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَتَصْغِيرُ الْأُنْثَى (هُرَيْرَةٌ) وَبِهَا كُنِيَ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ^(١) ، وَلَيْلَةُ (الْهَرِيرِ) : وَقَعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ بَظَاهِرِ الْكُوفَةِ .

• هـ ز أ : هَزَيْتُ : بِهِ (أَهْزَأُ) : سَخِرْتُ مِنْهُ ، وَالْأَسْمُ (الْهَزْءُ) ، وَتَضُمُّ الزَّأْيُ وَتُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي السَّبْعَةِ^(٢) ، وَ (اسْتَهْزَأْتُ) بِهِ كَذَلِكَ .

• هـ ش ش : هَشَّ : الرَّجُلُ (هَشًّا) مِنْ بَابِ قَتَلَ : صَالَ بِعَصَاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾^(٣) ، وَهَشَّ أَيْضًا : إِذَا تَبَسَّمَ وَارْتَاحَ .

• هـ ش م : الْهَشْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَالْأَجُوفِ وَمِنْهُ (الْهَاشِمَةُ) وَهِيَ (الشَّجَّةُ) الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ وَيَأْسِمُ الْفَاعِلُ سُمِّيَ (هَاشِمٌ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ) وَأَسْمُهُ عَمْرُو ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ ، وَ (الْهَشِيمُ) مِنَ النَّبَاتِ الْيَابِسِ الْمُتَكَسَّرِ وَلَا يُقَالُ لَهُ هَشِيمٌ وَهُوَ رَطْبٌ^(٤) .

• هـ ض م : هَضَمَهُ : (هَضْمًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ : دَفَعَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ (فَانْهَضَمَ) ، وَقِيلَ (هَضَمَهُ) كَسَرَهُ ، وَ (هَضَمَهُ) حَقَّهُ : نَقَصَهُ^(٥) ، وَ (هَضَمْتُ) لَكَ مِنْ حَقِّي كَذَا : تَرَكْتُ وَأَسْقَطْتُ ، وَطَلَعُ (هَضِيمٌ) : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ^(٦) .

• هـ ل ل : (أَهْلٌ) الْمُحْرِمُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، وَ (أَهْلَلْنَا) الْهَيْلَالَ وَاسْتَهْلَلْنَاهُ رَفَعْنَا الصَّوْتَ بِرُؤْيِيهِ ، وَ (أَهْلَلَّ) الرَّجُلُ رَفَعَ صَوْتَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ نِعْمَةٍ أَوْ رُؤْيَا شَيْءٍ يُعْجِبُهُ ، وَحَرَّمَ (مَا أَهْلَلَّ) بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ أَيْ مَا سُمِّيَ عِنْدَ ذَبْحِهِ ، وَأَمَّا (الْهَيْلَالُ) فَلَا كَثْرَ أَنَّهُ

(١) أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ الدَّؤَسِيُّ ، أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ حِفْظًا لِلْحَدِيثِ وَرَوَايَةً لَهُ ٢٠ أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَتُوفِيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ ٥٩ هـ . انظر : الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ، وَصِفَةُ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَحَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ لِلدَّهْلِيِّ .

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا اتَّخَذْنَا هِزْوًا ﴾ الْبَقَرَةُ ٦٧ ، حَوْلَ خِلَافِ الْقُرْءَاءِ فِي الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، وَالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ، وَضَمُّ الزَّأْيِ وَتَسْكِينُهَا ، انظر : السَّبْعَةُ فِي الْقُرْءَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ١٥٨-١٦٠ .

(٣) سُورَةُ طه آيَةُ ١٨ .

(٤) وَفِي الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ الْكَهْفُ / ٤٥ .

(٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ طه ١١٢ .

(٦) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ ﴾ الشُّعْرَاءُ ١٤٨ .

القَمَرُ فِي حَالَةٍ خَاصَّةٍ ، وَيُسَمَّى الْقَمَرُ لِلْيَلَّتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ (هَلَالًا) ، وَفِي لَيْلَةٍ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَيْضًا (هَلَالًا) وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ يُسَمَّى قَمَرًا ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ وَتَبِعَهُ فِي الصَّحَاحِ : الْهَلَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ (الْهَلَالُ) هُوَ الشَّهْرُ بَعَيْنِهِ .

• هـ ل م : هَلُمَّ : كَلِمَةٌ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ إِلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يُقَالُ : تَعَالَ ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ (لَمْ) مِنَ الضَّمِّ وَالْجَمْعِ ، وَمِنْهُ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ ، وَكَأَنَّ الْمُنَادِيَ أَرَادَ لَمْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، وَ (هَآ) لِلتَّنْبِيهِ وَحُدِّثَ الْأَلْفُ تَخْفِيفًا لِكثَرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَجُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ أَصْلُهَا (هَلْ أَمْ) أَيْ قُصِدَ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَامِ وَسَقَطَتْ ثُمَّ جُعِلَ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِلدُّعَاءِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنَادُونَ بِهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^(١) . وَفِي لُغَةٍ نَجْدٍ تَلَحُّقُهَا الضَّمَاثِرُ وَتُطَابِقُ فَيُقَالُ : (هَلْمِي) وَ (هَلْمَا) وَ (هَلْمُوا) لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا فِعْلًا فَيُلْحِقُونَهَا الضَّمَاثِرَ .

• هـ م ز : (هَمْزَةٌ) (هَمْزًا) : اغْتَابَهُ فِي غَيْبَتِهِ فَهُوَ (هَمَّازٌ)^(٢) ، وَ (الْهَمْزَةُ) تَكُونُ لِلْإِسْتِفْهَامِ عِنْدَ جَهْلِ السَّائِلِ نَحْوُ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ . وَجَوَابُهُ (لَا) أَوْ (نَعَمْ) ، وَتَكُونُ لِلتَّقْرِيرِ وَالْإِثْبَاتِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ .

• هـ م س : الِهْمْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَهُوَ مُصَدَّرُ (هَمَسْتُ) الْكَلَامَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ (هَمْسًا وَلَا جَرَسًا) وَهُمَا الْخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ^(٣) .

• هـ م م : (هَمَمْتُ) بِالشَّيْءِ (هَمًّا) مِنْ بَابِ قَتْلٍ إِذَا أَرَدْتَهُ وَلَمْ تَفْعَلْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ) أَيْ عَنْ إِيْتَانِ الْمُرْضِعِ ، وَ (الْهَمُّ) الْحُزْنُ ، وَ (الْهَامَةُ) مَا لَهُ سُمٌّ يَقْتُلُ كَالْحَيَّةِ وَالْجَمْعُ (الْهُوَامُ) مِثْلُ دَابَّةٍ وَدَوَابٍّ ، وَقَدْ تُطْلَقُ (الْهُوَامُ) عَلَى مَا لَا يَقْتُلُ كَالْحَشَرَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (أَيُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ) ، وَالْمُرَادُ الْقَمْلُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ بِجَامِعِ الْأَذَى .

(١) الأحزاب آية ١٨ . أَيْضًا : ﴿قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ الأنعام ١٥٠ .

(٢) وَهَمْزَاتُ الشَّيَاطِينِ : وَسَاسُهَا ، وَالْهَمْزَةُ : كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ فِي غَيْبَتِهِمْ ، وَالْهَمَّازُ : الْعِيَابُ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هَمَّازٌ مَشَاءٌ بَنِيمٍ﴾ القلم ١١ .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ طه ١٠٨ .

• ه ن أ : (هَنَاتُهُ) (هَنَاتًا) أَعْطَيْتُهُ أَوْ أَطْعَمْتُهُ ، و (هَنَانِي) الطَّعَامُ (يَهْنُونِي) : سَاعَ وَلَدًا ، وَأَكَلْتُهُ (هَنِيئًا مَرِيئًا) أَيْ بِلَا مَشَقَّةٍ (١) .

• ه و د : هُودٌ : اسْمُ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَبِيٌّ وَلِهَذَا يَنْصَرِفُ ، و (هَادَ) الرَّجُلُ (هُودًا) إِذَا رَجَعَ فَهُوَ (هَائِدٌ) وَالْجَمْعُ (هُودٌ) وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ (٢) ، و (هُودَ) الرَّجُلُ ابْنَهُ جَعَلَهُ (يَهُودِيًّا) ، و (تَهُودَ) : دَخَلَ فِي دِينِ الْيَهُودِ .

• ه و ش : الْهُوشَةُ : الْفِتْنَةُ وَالْإِخْتِلَاطُ ، و (هُوشَةً) السُّوقِ الْفِتْنَةُ تَقَعُ فِيهِ (٣) ، و (هُوشَتُهُمْ) : إِذَا أَلْقَيْتُ بَيْنَهُمُ الْفِتْنَةَ وَالْإِخْتِلَافَ ، وَهَذَا (يُهِوشُ) الْقَوَاعِدَ : أَيْ يَخْلِطُهَا ، و (تَهُوشُوا) عَلَى فُلَانٍ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .

• ه و ع : هَاعٌ : (يَهُوعُ) (هُوعًا) مِنْ بَابِ قَالَ : قَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَهُوَ الَّذِي ذَرَعَهُ ، وَالْإِسْمُ (الْهُوعُ) بِالضَّمِّ فَإِنْ تَكَلَّفَهُ قِيلَ (تَهُوعٌ) ، وَعَلَيْهِ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : (الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ وَإِذَا تَهُوعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ) أَيْ اسْتَقَاءَ .

• ه و ن : هَانٌ : الشَّيْءُ (هُونًا) مِنْ بَابِ قَالَ : لَانَ وَسَهْلَ فَهُوَ (هَيْنٌ) وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ (هَيْنٌ لَيْنٌ) وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ الْمَدْحُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ ﴾ (٤) أَيْ رَفْقًا وَسَكِينَةً ، و (هَانَ) (يَهُونُ) (هُونًا) بِالضَّمِّ و (هُونًا) ذَلَّ وَحَفِرَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾ (٥) ، وَفِيهِ (مَهَانَةٌ) أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ ، و (اسْتَهْنَتْ) بِهِ بِمَعْنَى الْإِسْتِهْزَاءِ وَالْإِسْتِخْفَافِ ، وَمَشَى عَلَى (هَيْئَتِهِ) أَيْ تَرَفَّقَ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ .

• ه و ي : (الْهُوَى) مَقْصُورٌ مَصْدَرٌ (هُوَيْتُهُ) مِنْ بَابِ تَعَبَ : إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَعَلَقْتَ بِهِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى مِيلِ النَّفْسِ وَانْحِرَافِهَا نَحْوَ الشَّيْءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مِيلٍ مَذْمُومٍ ، فَيُقَالُ : اتَّبَعَ هَوَاهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ (الْأَهْوَاءِ) ، و (الْهُوَاءُ) الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجَمْعُ (أَهْوِيَّةٌ) .

(١) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ النساء ٤ .

(٢) البقرة آية ١٣٥ .

(٣) ومنه حديث ابن مسعود : «إياكم وهوشات الأسواق» ، أى فتنها وهيجها . النهاية ٢٨٢/٥ .

(٤) الفرقان آية ٦٣ .

(٥) النحل آية ٥٩ .

• هدى م : هَامَ : (يَهِيمُ) خَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ^(١) ، فَهُوَ (هَائِمٌ) إِنْ سَلَكَ طَرِيقًا مَسْلُوكًا ، فَإِنْ سَلَكَ طَرِيقًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ فَهُوَ رَاكِبُ التَّعَاسِيفِ ، وَ(الْهَامَةُ) مِنَ الشَّخْصِ رَأْسُهُ وَالْجَمْعُ (هَامٌ) ، وَ(الْهَامَةُ) رَئِيسُ الْقَوْمِ ، وَ(الْهَامَةُ) مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ وَهُوَ الصَّدَى ، وَتَزَعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ تَخْرُجُ فَيَصِيرُ هَامَةً إِذَا لَمْ يُدْرَكَ بِنَّارِهِ فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُثَارَ بِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ يُرَادُ بِهِ تَحْرِيزُ وَلِيِّ الْقَتِيلِ عَلَى طَلَبِ دَمِهِ ، فَجَعَلَهُ جَهْلَةُ الْأَعْرَابِ حَقِيقَةً .

* * *

(١) يهيمون : يذهبون متخبطين على غير هدى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ الشعراء ٢٢٥ .

كتاب الواو

• و ب ق : المَوِيَقَاتُ : المَعَاصِي ، وَهِيَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ الرُّبَاعِيِّ : أَوْبَقَ ؛ لِأَنَّهُنَّ مُهْلِكَاتٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَوْ فَعَلَ المَوِيَقَاتِ » ، أَيْ الذُّنُوبَ المَهْلِكَاتِ (١) .

• و ت ر : (الْوَتِيرَةُ) : الطَّرِيقَةُ ، وَهُوَ عَلَى (وَتِيرَةٍ) وَاحِدَةٍ وَلَيْسَ فِي عَمَلِهِ (وَتِيرَةٌ) أَيْ فِتْرَةٌ ، وَالْوَتِيرَةُ المُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمُلَازِمَةُ وَهِيَ مَا خُوِذَتْ مِنْ (التَّوَاتُرِ) وَهُوَ التَّتَابُعُ ، يُقَالُ : جَاءُوا (تَتَرَى) أَيْ مُتَتَابِعِينَ وَتَرًا بَعْدَ وَتَرٍ ، وَالْوَتَرُ الْفَرْدُ ، وَقُرِئَ فِي السَّبْعَةِ : (وَالشَّفْعِ وَالْوَتَرِ) (٢) بِالْكَسْرِ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ وَتَمِيمٍ وَبِالْفَتْحِ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) بِنَصْبِهِمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، شَبَّهَ فَقْدَانُ الْأَجْرِ لِأَنَّهُ يُعَدُّ لِقَطْعِ الْمَصَاعِبِ وَدَفْعِ الشَّدَائِدِ بِفُقْدَانِ الْأَهْلِ لِأَنَّهُمْ يُعَدُّونَ لِذَلِكَ فَأَقَامَ الْأَهْلُ مُقَامَ الْأَجْرِ (٣) .

• و ث ن : الوَثْنُ : الصَّنَمُ سِوَاءَ كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ (وُثْنٌ) وَ (أَوْثَانٌ) ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَنْ يَتَدَيَّنُ بِعِبَادَتِهِ عَلَى لَفْظِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ (وُثْنِيٌّ) .

• و ج ب : وَجَبَ : الْبَيْعُ وَالْحَقُّ لَزِمَ وَثَبَّتَ ، وَ (وَجِبَتْ) الشَّمْسُ (وُجُوبًا) غَرَبَتْ ، وَ (وَجِبَ) الْحَائِطُ وَنَحْوُهُ (وَجِبَةٌ) سَقَطَ (٤) ، وَ (وَجِبَ) الْقَلْبُ (وَجِبًا) وَ (وَجِبِيًا) رَجَفَ ، وَ (اسْتَوْجِبَهُ) اسْتَحَقَّهُ ، وَ (أَوْجِبْتُ) الْبَيْعَ (فَوَجِبَ) ، وَ (أَوْجِبْتُ) السَّرِقَةَ الْقَطْعَ ،

(١) اللسان : وبق .

(٢) الفجر آية ٣ ، وقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر : (وَالْوَتَرِ) بفتح الواو ، وقرأ حمزة والكسائي : (وَالْوَتَرِ) بكسر الواو . السبعة لابن مجاهد ٦٨٣ .

(٣) وعند ابن الأثير : وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ : نَقَصَ ؛ فَكَأَنَّهُ صَارَ وَتَرًا (فَرْدًا) بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا ، أَوْ وَتَرَ : قُتِلَ وَسُلِبَ ؛ فَكَأَنَّهُ سُلِبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ . النهاية ١٤٨/٥ .

(٤) وفي القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ﴾ الحج ٣٦ ، وَجِبَتْ أَيْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

(فَالْمُوجِبُ) بِالْكَسْرِ : السَّبَبُ وَ (الْمُوجِبُ) بِالْفَتْحِ الْمُسَبَّبُ .

• وج هـ : (الْوَجْهُ) : مُسْتَقْبِلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبِّمَا غَيْرُ (بِالْوَجْهِ) عَنِ الذَّاتِ ، وَيُقَالُ : (وَأَجْهَتْهُ) إِذَا اسْتَقْبَلَتْ (وَجْهَهُ) بِوَجْهِكَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْقَوْمِ (وَجْهًا) قِيلَ مَعْنَاهُ أَحْسَنُهُمْ حَالًا لِأَنَّ حُسْنَ الظَّاهِرِ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الْبَاطِنِ ، وَ (شَرِكَةُ الْوَجْهِ) ^(١) أَصْلُهَا شَرِكَةُ بِالْوَجْهِ فَحُذِفَتِ الْبَاءُ ثُمَّ أُضِيفَتْ ، مِثْلُ شَرِكَةِ الْأَبْدَانِ ^(٢) أَيْ بِالْأَبْدَانِ ، لِأَنَّهُمْ بَدَّلُوا وُجُوهَهُمْ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَبَدَّلُوا جَاهَهُمْ ، وَ (الْجَاهُ) مَقْلُوبٌ مِنْ (الْوَجْهِ) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ^(٣) ، أَيْ جِهَتُهُ الَّتِي أَمَرَكَمُ بِهَا ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَعَنْ عَطَاءٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي اسْتِيبَاةِ الْقِبْلَةِ ، وَ (الْوَجْهُ) مَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُمْ (الْوَجْهُ) أَنْ يَكُونَ كَذَا : جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْقَوَى الظَّاهِرِ أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدِمَتْ (وُجُوهُ) الْقَوْمِ أَيْ سَادَاتُهُمْ .

• وح د : (أَحَدٌ) أَصْلُهُ (وَحَدٌ) فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ^(٤) ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى شَيْءٍ ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ^(٥) ؛ أَيْ شَيْءٌ ، وَيَكُونُ (أَحَدٌ) مُرَادِفًا (لِوَحَدٍ) فِي مَوْضِعَيْنِ سَمَاعًا (أَحَدُهُمَا) وَصَفَ اسْمُ الْبَارِي تَعَالَى ، فَيُقَالُ : هُوَ (الْوَحِيدُ) وَهُوَ (الْأَحَدُ) لاختصاصه بِالْأَحَدِيَّةِ فَلَا يُشْرِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ ، وَلِهَذَا لَا يُنْعَتُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ (أَحَدٌ) وَلَا دِرْهَمٌ (أَحَدٌ) وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْمَوْضِعُ (الثَّانِي) أَسْمَاءُ الْعَدَدِ لِلْغَلْبَةِ وَكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، فَيُقَالُ (أَحَدٌ وَعِشْرُونَ) وَ (وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ) .

(١) شركة الوجوه : هي أن يشتري اثنان أو أكثر من الناس دون أن يكون لهم رأس مال اعتماداً على جاههم وثقة التجار بهم ، وهي جائزة عند الحنفية والحنابلة ، وأبطلها الشافعية والمالكية . فقه السنة ٣ / ٢٠٤ .

(٢) شركة الأبدان : هي أن يتفق اثنان على أن يتقبلا عملاً من الأعمال على أن تكون أجرة هذا العمل بينهما حسب الاتفاق ، وكثيراً ما يحدث هذا بين أرباب الصنائع ، ويرى الشافعي أنها باطلة ؛ لأن الشركة عنده تختص بالأموال لا بالأعمال . فقه السنة ٣ / ٢٠٤ .

(٣) البقرة آية ١١٥ . (٤) الأحزاب آية ٣٢ .

(٥) الممتحنة آية ١١ ونصها : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ .

• وحى : الوحي : الإشارة والرَّسَالَةُ وَالْكِتَابَةُ ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَتْهُ إِلَى غَيْرِكَ لِيَعْلَمَهُ فَهُوَ (وَحْيٌ) كَيْفَ كَانَ ، ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ (الْوَحْيِ) فِيمَا يُلْقَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى .

• وخم : (اسْتَوْخَمْتُ) الْبَلَدَ وَهُوَ (وَحِمٌ) وَ (وَحْمٌ) بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ أَيْضًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مُوَافِقٍ فِي السَّكَنِ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ (الثَّخْمَةِ) وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يَنْقُلُ عَلَى الْمَعِدَةِ فَتَضَعُفُ عَنْ هَضْمِهِ فَيَحْدُثُ مِنْهُ الدَّاءُ كَمَا قَالَ ﷺ : « وَأَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ » (١) ، وَانْهَضَامُ الطَّعَامِ اسْتِحَالَتُهُ وَانْدِفَاعُهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَعِدَةِ .

• ودج : الْوَدَجُ : بَفَتْحِ الدَّالِّ وَالْكَسْرِ : عِرْقُ الْأَخْذَعِ الذِّي يَقْطَعُهُ الذَّابِحُ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَسَدِ عِرْقٌ وَاحِدٌ حَيْثُمَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَلَهُ فِي كُلِّ عَضْوٍ اسْمٌ فَهُوَ فِي الْعُنُقِ (الْوَدَجُ) وَ (الْوَرِيدُ) أَيْضًا ، وَفِي الظَّهْرِ (النِّيَاطُ) وَهُوَ عِرْقٌ مُتَمَدُّ فِيهِ ، وَ (الْأَبْهَرُ) وَهُوَ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ ، وَ (الْوَتِينُ) فِي الْبَطْنِ ، وَ (النَّسَا) فِي الْفَخِذِ ، وَ (الْأَبْجَلُ) فِي الرَّجْلِ ، وَ (الْأَكْحَلُ) فِي الْيَدِ ، وَ (الصَّافِنُ) فِي السَّاقِ ، وَ (الْوَدَجَانِ) عِرْقَانِ غَلِيظَانِ يَكْتَفِيَانِ ثَغْرَةَ النَّحْرِ يَمِينًا وَيسَارًا وَالْجَمْعُ (أَوْدَاجٌ) (٢) .

• ودد : (وَدَّ) بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا : صَنَّمَ وَبِهِ سُمِّيَ (عَبْدٌ وَدٌّ) ، وَ (تَوَدَّدَ) إِلَيْهِ تَحَبَّبَ ، وَهُوَ (وَدُودٌ) أَيْ مُحِبٌّ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى (٣) .

• ودع : وَدَعْتُهُ : (أَدَعُهُ) (وَدَعَا) تَرَكْتُهُ ، وَأَصْلُ الْمُضَارِعِ الْكَسْرُ ، وَمِنْ ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ ثُمَّ فُتِحَ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَزَعَمَتِ النُّحَاةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتَتْ مَا ضِيَ (يَدْعُ) وَمَصْدَرُهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ قَرَأَ مُجَاهِدٌ وَعُرْوَةُ وَمُقَاتِلٌ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ وَيَزِيدُ النَّحْوِيُّ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٤) بِالتَّخْفِيفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ عَنْ

(١) الْبَرْدَةُ : الثَّخْمَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِعُرْوِضِهَا مِنَ الْبَرْدَةِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي يَعْجزُ الهَضْمُ بِسَبَبِهَا بِتَبْرِيدِ الْمَعِدَةِ ، فَلَا

يَنْضِجُ الطَّعَامُ . التَّوْقِيفُ عَلَى مَهْمَاتِ التَّعَارِيفِ لِلْمُنَاوَى ص ١٢٧ .

(٢) وَفِي حَدِيثِ الشَّهْدَاءِ : «أَوْدَاجُهُمْ تَشَخَّبُ دَمًا» . النِّهَايَةُ ١٦٥/٥ .

(٣) وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى : الْوَدُودُ ، هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ أَيْ مُحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، أَوْ هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٌ ؛ أَيْ يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ . النِّهَايَةُ ١٦٥/٥ .

(٤) سُورَةُ الضُّحَى آيَةُ ٣ .

وَدَّعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لِيُخْتَمَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ۚ أَيْ عَنْ تَرْكِهِمْ فَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ ، وَنُقِلَتْ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَّاءِ فَكَيْفَ يَكُونُ إِمَاتَةً ، وَقَدْ جَاءَ الْمَاضِي فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ، وَمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ فَيَجُوزُ الْقَوْلُ بِقِلَّةِ الِاسْتِعْمَالِ وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِالْإِمَاتَةِ ، وَ(وَادَّعْتُهُ) (مُؤَادَعَةٌ) صَالِحَتُهُ وَالْإِسْمُ (الْوِدَاعُ) بِالْكَسْرِ ، وَ(وَدَّعْتُهُ) (تَوَدَّعًا) وَالْإِسْمُ (الْوِدَاعُ) بِالْفَتْحِ مِثْلُ سَلَّمَ سَلَامًا وَهُوَ أَنْ تُشِيعَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ ، وَ(الْوَدِيعَةُ) فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

● ودى : وَدَى : الْقَاتِلُ الْقَتِيلَ (يَدِيهِ) (دِيَةً) : إِذَا أَعْطَى وَلِيِّهُ الْمَالَ الَّذِي هُوَ بَدَلُ النَّفْسِ ، وَ(اتَّدى) الْوَلِيُّ عَلَى أَفْعَلٍ إِذَا أَخَذَ الدِّيَةَ وَلَمْ يَثَارْ بِقَتِيلِهِ ، وَ(وَدَى) الشَّيْءُ إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْوَادِي ، وَهُوَ كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ أَكَامٍ يَكُونُ مَنَظَرًا لِلسَّيْلِ وَالْجَمْعُ (أَوْدِيَةٌ) ، وَ(وَادَى الْقَرَى) مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ ، وَ(الْوَدَى) : مَاءٌ أَبْيَضٌ تُخِينُ يَخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ يَأْوُهُ .

● وذر : وَذَرْتُهُ : (أَذَرُهُ) (وَذَرًا) : تَرَكْتُهُ ، وَأَمَاتَتِ الْعَرَبُ مَاضِيَهُ وَمَصْدَرَهُ فَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي قِيلَ : تَرَكَ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ الْمَاضِي عَلَى قِلَّةٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ اسْمٌ فَاعِلٍ (١) .

● ورث : (أَوْرَثَهُ) أَبُوهُ مَالًا جَعَلَهُ لَهُ (مِيرَاثًا) ، وَ(وَرَّثَتُهُ) (تَوَرَّثًا) أَشْرَكَتُهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَ(وَرَّثَ) الرَّجُلُ فَلَانًا مَالًا : إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَرَثَتِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا (٢) .

● ورد : (الْوَرْدُ) : الْوُظَيْفَةُ مِنْ قِرَاءَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (أَوْرَادٌ) ، وَ(الْوَرْدُ) بِالْفَتْحِ مَشْمُومٌ مَعْرُوفٌ الْوَاحِدَةُ (وَرْدَةٌ) مُعَرَّبٌ ، وَ(الْوَرِيدُ) عَرَقٌ ، قِيلَ هُوَ الْوَدَجُ وَقِيلَ بِجَنْبِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَرَقٌ بَيْنَ الْحُلُقُومِ وَالْعَلْبَاوَيْنِ وَهُوَ يَنْبِضُ أَبَدًا فَهُوَ مِنَ الْأَوْرَدَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَيَاةُ وَلَا يَجْرَى فِيهَا دَمٌ بَلْ هِيَ مَجَارِي النَّفْسِ بِالْحَرَكَاتِ وَجَمْعُ (الْوَرِيدِ) (وَرْدٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَ(أَوْرَدَةٌ) أَيْضًا (٣) .

(١) ولم يرد في القرآن الكريم إلا المضارع : يذر ، تذر ، نذر . والأمر : ذر فقط . انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لـ محمد فؤاد عبد الباقي .

(٢) الوراثة : انتقالُ قُنْيَةٍ (كَسَبَ) إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ وَلَا مَا يَجْرَى مَجْرَاهُ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمُنْتَقِلُ عَنِ الْمَيِّتِ : ميراث وإراث . التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٧٢٤ .

(٣) ومنه في القرآن الكريم ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ سورة ق آية ١٦ .

• ورق : ورِعَ : عَنِ الْمَحَارِمِ (يَرِيعُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ (وَرَعًا) بِفَتْحَتَيْنِ (١) .

• ورق : الْوَرَقُ : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالْإِسْكَانُ لِلتَّخْفِيفِ : النُّقْرَةُ (الفِضَّةُ) الْمَضْرُوبَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ النُّقْرَةُ مَضْرُوبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَضْرُوبَةٍ ، قَالَ الْفَارَابِيُّ : (الْوَرَقُ) الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَيَجْمَعُ عَلَى (أُورَاقٍ) ، و(الرَّقَّةُ) مِثْلُ (الْوَرَقِ) ، و(الْوَرَقُ) بِفَتْحَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْوَاحِدَةُ (وَرَقَّةٌ) ، وَبِهَا سُمِّيَ وَمِنْهُ (وَرَقَّةٌ بَنُ نَوْفَلٍ) ، و(أُمُّ وَرَقَةَ) بِنْتُ نَوْفَلٍ وَقِيلَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيْهَا الشَّهِيدَةَ ، و(الْوَرَقُ) : وَرَقُ الشَّجَرِ وَالْمُصْحَفِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (الْوَرَقُ) : الْكَاعِدُ لَمْ يُوْجَدْ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، بَلِ (الْوَرَقُ) اسْمٌ لِجُلُودٍ رَقَاقٍ يُكْتَبُ فِيهَا ، وَهِيَ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ ، وَجَمَلُ (أُورَقُ) لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .

• ورك : الْوَرَكُ : مَا فَوْقَ الْفَخَذَيْنِ كَالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَضْدَيْنِ ، وَقَعَدَ (مُتَوَرِّكًا) أَيْ مُتَّكِئًا عَلَى إِحْدَى وَرَكَيْهِ ، و(التَّوَرُّكُ) فِي الصَّلَاةِ الْقُعُودُ عَلَى الْوَرَكِ الْيَسْرَى (٢) .

• وري : (الْوَرَى) : الْخَلْقُ ، و(وَرَاهُ) (مُورَاةً) سَتَرَهُ ، و(تَوَارَى) اسْتَخْفَى ، و(وَرَاءُ) كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ تَكُونُ خَلْفًا وَتَكُونُ قُدَامًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِيتِ مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي ؛ لِأَنَّ الْوَقْتَ يَأْتِي بَعْدَ مُضِيِّ الْإِنْسَانِ فَيَكُونُ وَرَاءَهُ ، وَإِنْ أَدْرَكَهُ الْإِنْسَانُ كَانَ قُدَامَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ﴾ (٣) ، أَيْ أَمَامَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ فِي الْمُصَلِّي قَاعِدًا وَيَرْكُعُ بَحِثٌ تُحَادِثُ جَبْهَتُهُ مَا وَرَاءَ رُكْبَتِهِ ، أَيْ قُدَامَهَا ، لِأَنَّ الرُّكْبَةَ تَأْتِي ذَلِكَ الْمَكَانَ فَكَانَتْ كَأَنَّهَا وَرَاءَهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ (٤) ، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَنَّ الْعَذَابَ يَلْحَقُهُ لَكِنْ لَا يُقَالُ لِرَجُلٍ وَقِفٍ وَخَلْفَهُ شَيْءٌ هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ طَالِبٍ لَهُ وَهِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ

(١) الْوَرَعُ : هُوَ الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «مَلَكَ الدِّينَ الْوَرَعَ» . النِّهَايَةُ ١٧٤/٥ .
(٢) التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ ضَرْبَانِ : سُنَّةٌ وَمَكْرُوهٌ ، أَمَّا السُّنَّةُ أَنْ يُنَحِّيَ الْمُصَلِّي رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ الْآخِرِ وَيُلْصِقَ مَقْعَدَهُ بِالْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْمَكْرُوهُ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرَكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ» . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٧٦/٥ .

(٣) الْكَهْفُ آيَةُ ٧٩ .

(٤) إِبْرَاهِيمُ آيَةُ ١٧ .

وَلَا مُهَا يَاءٌ تَكُونُ بِمَعْنَى سِوَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ ^(١) أَى سِوَى ذَلِكَ .

• وزر : الوزرُ : الإثمُ ، و(الوزرُ) الثقلُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : (وزر) (يزر) مِنْ بَابٍ وَعَدَ إِذَا حَمَلَ الْإِثْمَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ^(٢) أَى لَا تَحْمِلُ عَنْهَا حِمْلَهَا مِنْ الْإِثْمِ وَالْجَمْعُ (أَوْزَارٌ) ، وَيُقَالُ (وزر) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْإِثْمِ فَهُوَ (مَوْزورٌ) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَزَائِرَاتِ الْقُبُورِ « اِرْجِعْنَ (مَازُورَاتٍ) غَيْرَ مَاجُورَاتٍ » ، فَإِنَّمَا هَمَزَ لِلْإِزْدِوَاجِ فَلَوْ أَفْرَدَ رَجَعَ بِهِ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ الْوَأُو : (مَوْزُورَاتٍ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ ^(٣) ، كِنَايَةً عَنِ الْإِنْقِضَاءِ وَالْمَعْنَى عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ وَالتَّقْدِيرُ حَتَّى يَضَعَ أَهْلُ الْحَرْبِ أَثْقَالَهُمْ فَاسْتَدَّ الْفِعْلُ إِلَى الْحَرْبِ مَجَازًا وَيُسَمَّى السَّلَاحُ (وِزْرًا) لِثِقَلِهِ عَلَى لَائِسِهِ ، وَاشْتِقَاقُ (الْوَزِيرِ) مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنِ الْمَلِكِ ثِقْلَ التَّدْبِيرِ .

• وزع : وزعتهُ : عَنِ الْأَمْرِ (أَزَعَهُ) (وَزَعًا) مِنْ بَابٍ وَهَبَ : مَنَعْتُهُ عَنْهُ وَحَبَسْتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَهُمْ يوزعون ﴾ ^(٤) ، أَى يُحْبَسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وَ(وَزَعْتُ) الْمَالَ (تَوْزِيْعًا) قَسَمْتُهُ أَقْسَامًا ، وَ(تَوَزَعْنَا) اقْتَسَمْنَاهُ ، وَ(أَوْزَعَهُ) اللَّهُ الشُّكْرَ بِالْأَلْفِ أَلْهَمَهُ ، وَ(الْأَوْزَاعُ) بَصِيغَةُ الْجَمْعِ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ صَارَ عِلْمًا بِمَنْزِلَةِ الْمُفْرَدِ ، وَمِنْهُ : (أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِيُّ) الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ .

• وس وس : الْوَسْوَاسُ : بِالْفَتْحِ اسْمٌ مِنْ (وَسَّوَسْتُ) إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِذَا حَدَّثَتْهُ وَبِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ ^(٥) اللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى فَإِنَّ بَنَى لِلْمَفْعُولِ قِيلَ (مَوْسُوسٌ) إِلَيْهِ مِثْلُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَ(الْوَسْوَاسُ) بِالْفَتْحِ : مَرَضٌ يَحْدُثُ مِنْ غَلَبَةِ السُّودَاءِ يَخْتَلِطُ مَعَهُ الذَّهْنُ ، وَيُقَالُ لِمَا يَخْطُرُ بِالْقَلْبِ مِنْ شَرٍّ وَلِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ (وَسْوَاسٌ) .

• وس ط : الْوَسْطُ : بِالتَّحْرِيكِ الْمُعْتَدِلُ يُقَالُ : شَيْءٌ (وَسْطٌ) أَى بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ ، وَعَبْدٌ (وَسْطٌ) ، وَأَمَةٌ (وَسْطٌ) ، وَشَيْءٌ (أَوْسَطُ) وَلِلْمُؤَنَّثِ (وَسْطَى) بِمَعْنَاهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطَّعُمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ^(٦) أَى مِنْ (وَسْطٍ) بِمَعْنَى (الْمُتَوَسِّطِ) ،

(١) المؤمنون آية ٧ .

(٢) الأنعام آية ١٦٤ ، الإسراء آية ١٥ .

(٣) محمد آية ٤ .

(٤) النمل آية ١٧ .

(٥) المائدة آية ٨٩ .

(٦) الأعراف آية ٢٠ .

وَحَقِيقَةُ (الْوَسْطِ) مَا تَسَاوَتْ أَطْرَافُهُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ مَا يُكَتَنَفُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ تَسَاوٍ ، كَمَا قِيلَ إِنَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ هِيَ الْوُسْطَى ، وَ(وَسْطَ) الرَّجُلُ قَوْمُهُ وَفِي قَوْمِهِ (وَسَاطَةٌ) : (تَوَسَّطَ) فِي الْحَقِّ وَالْعَدْلِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ ^(١) أَيْ أَقْصَدَهُمْ إِلَى الْحَقِّ .

• وَس ع : وَسَع : الإِنْسَاءُ الْمَتَاعَ (يَسْعُهُ) (سَعَةً) بَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ بِهِ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ ^(٢) وَكَسَرُهَا لُغَةً ، وَقَرَأَ بِهِ بَعْضُ التَّابِعِينَ ، وَفِي (وُسْعِهِ) بَضْمُ الْوَاوِ أَيْ فِي طَاقَتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ^(٣) وَالْفَتْحُ لُغَةً وَقَرَأَ بِهِ ابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ وَالْكَسَرُ لُغَةً وَبِهِ قَرَأَ عِكْرِمَةُ ، وَيُقَالُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ : (وَسِعَ) الْمَالُ الدَّيْنَ إِذَا كَثُرَ حَتَّى وَفَى بِجَمِيعِهِ ، وَ(وَسَعُ) اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (يُوسِعُ) بِالتَّصْحِيحِ (وُسْعًا) : بَسْطُهُ وَكَثْرُهُ ، وَلَا (يَسْعُكَ) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الْجَائِزَ مُوسَعٌ غَيْرُ مُضَيِّقٍ ، وَ(وَسَعْتُهُ) بِالتَّثْقِيلِ خِلَافَ ضَيِّقَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : وَتَجِبُ الصَّلَاةُ بِأَوَّلِ الْوَقْتِ وَجُوبًا (مُوسِعًا) فَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهَا فِي أَىِ جُزْءٍ كَانَ مِنْ أَجْزَاءِ الْوَقْتِ الْمَحْدُودِ شَرْعًا حَتَّى إِذَا بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ مِقْدَارٌ يَسْعُهَا فَالْوُجُوبُ مُضَيِّقٌ حِينَئِذٍ وَلَا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ .

• وَس ق : وَسَقْتُهُ : (وَسَقًا) مِنْ بَابِ وَعَدَ : جَمَعْتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ ^(٤) ، وَ(الْوَسْقُ) حِمْلٌ بَعِيرٌ يُقَالُ عَنْهُ : (وَسَقَ) مِنْ تَمَرٍ وَالْجَمْعُ (وُسُوقٌ) مِثْلُ فُلُسٍ وَفُلُوسٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الْوَسْقُ) سِتُونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ ، وَ(الْوَسْقُ) عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وَسِتُونَ مَنًا ، وَ(الْوَسْقُ) ثَلَاثَةُ أَقْفَازَةٍ .

• وَس ل : وَسَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ : رَغِبْتُ وَتَقَرَّبْتُ ، وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ (الْوَسِيلَةِ) وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ (الْوَسَائِلُ) ، وَ(تَوَسَّلَ) إِلَى رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ ^(٥) .

• وَس ن : الْوَسْنُ : يَفْتَحَتَيْنِ النَّعَاسُ ، وَ(السَّنَةُ) بِالْكَسْرِ النَّعَاسُ أَيْضًا ^(٦) .

(١) القلم آية ٢٨ .

(٢) البقرة آية ٢٤٧ .

(٣) البقرة آية ٢٨٦ .

(٤) الانشقاق آية ١٧ .

(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ المائدة ٣٥ .

(٦) وقيل : السَّنَةُ : غفوة خفيفة تسبق النوم ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ البقرة ٢٥٥ .

• وش ح : الوشاح : شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ وَيُرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَزَرِ شِبْهُ قِلَادَةٍ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَجَمْعُهُ (وَشَحٌ) مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَ (تَوْشَحَ) بِثَوْبِهِ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْمُحْرَمُ^(١) .

• وش ي : (الْوَشْيُ) نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَوْشِيَّةِ تَسْمِيَّةٌ بِالمَصْدَرِ ، وَ (وَشَى) بِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ (وَشْيًا) أَيْضًا : سَعَى بِهِ ، وَ (وَشَى) فِي كَلَامِهِ (وَشْيًا) : كَذَبَ ، وَ (الشَّيْءُ) الْعَلَامَةُ وَأَصْلُهَا (وَشْيَةٌ) وَالْجَمْعُ (شَيَاتٌ) ، وَهِيَ فِي أَلْوَانِ الْبَهَائِمِ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَوْ بِالْعَكْسِ^(٢) .

• و ص د : الوَصِيدُ : الْفِنَاءُ وَعَتَبَةُ الْبَابِ^(٣) ، وَ (أَوْصَدْتُ) الْبَابَ بِالْأَلْفِ أَطَبَقْتُهُ .

• و ص ل : (وَصَلْتُ) الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهِ (وَصَلًا) فَهِيَ (وَاصِلَةٌ) ، وَ (اسْتَوْصَلْتُ) سَأَلْتُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ مِنْهُ ، وَ (وَاصِلَتُهُ) (مُوَاصِلَةٌ) وَ (وَصَالًا) وَمِنْهُ صَوْمُ (الْوِصَالِ) وَهُوَ أَنْ يَصِلَ صَوْمُ النَّهَارِ بِإِمْسَاكِ اللَّيْلِ مَعَ صَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْعَمَ شَيْئًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• و ص ي : (وَصَيْتُ) إِلَى فَلَانٍ (تَوْصِيَةً) وَ (أَوْصَيْتُ) إِلَيْهِ (إِيصَاءً) ، وَفِي السَّبْعَةِ ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ^(٤) ، وَالْإِسْمُ (الْوِصَايَةُ) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ لُغَةً ، وَ (أَوْصَيْتُهُ) بِالصَّلَاةِ أَمَرْتُهُ بِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ ذَلِكَُمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(٥) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾^(٦) ، يَأْمُرُكُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْصَى بِتَقْوَى اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ أَمَرَ فَيَعْمُ الْأَمْرَ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ ، نَحْوُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ،

(١) وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَوْشَحُ بِثَوْبِهِ » ؛ أَيِ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا عَدِمَتْ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوِشَاحَ » ؛ أَيِ ضَرَبَكَ فِي مَوْضِعِ الْوِشَاحِ . الْهَيْهَاتَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٥ / ١٨٧ - ١٨٨ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا ذُلُولَ تُبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾ الْبَقَرَةُ ٧١ .

(٣) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ الْكَهْفُ ١٨ .

(٤) الْبَقَرَةُ آيَةُ ١٨٢ ، وَاخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ الْوَاوِ وَتَسْكِينِهَا وَتَشْدِيدِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِهَا ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَفَتْحِ الْوَاوِ . السَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ص ١٧٦ .

(٥) الْأَنْعَامُ آيَةُ ١٥٣ . (٦) النِّسَاءُ آيَةُ ١١ .

وَكَذَلِكَ الْخَبْرُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ ، نَحْوُ : لَقَدْ فَازَ مَنْ اتَّقَى ، وَطُوبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ السَّنَةُ وَلَمْ تَسْتَهْوِهِ الْبِدْعَةُ ، وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عيوبِ النَّاسِ .

• و ض ح : (أَوْضَحَتِ) الشَّجَّةُ بِالرَّأْسِ : كَشَفَتِ الْعَظْمَ فَهِيَ (مَوْضِحَةٌ) ، وَلَا قِصَاصَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي (الْمَوْضِحَةِ) وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَّةُ^(١) ، و (الْوَاضِحَةُ) الْأَسْنَانُ تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، و (الْوَضَحُ) بِفَتْحَتَيْنِ الْبَيَاضُ وَالضُّوْءُ وَالذَّرْنُ أَيْضًا^(٢) .

• و ض ع : (وَضَعْتُ) الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ (وَضْعًا) : تَرَكْتُهُ هُنَاكَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا (الْمَوَاضِعَةُ) ، وَالْمُرَادُ وَضْعُهَا عِنْدَ عَدَلٍ بَلْ تُسَلِّمُ الْجَارِيَةَ لِمُشْتَرِيهَا وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّأَهَا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا ، و (تَوَاضَعَ) لِلَّهِ : خَشَعَ وَذَلَّ ، و (وَضَعَ) الرَّجُلُ الْحَدِيثَ : افْتَرَاهُ وَكَذَّبَهُ ، فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ^(٣) .

• و ض أ : (الْوُضُوءُ) بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يُتَوَضَّأُ بِهِ وَبِالضَّمِّ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ أَيْ التَّوَضُّوءُ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « (الْوُضُوءُ) قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ » ؛ الْمُرَادُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ فَقَطْ ، وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ : (تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ) أَيْ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ لِلْأَكْلِ و (الْمِيضَاءُ) : الْمِطْهَرَةُ يُتَوَضَّأُ مِنْهَا .

• و ط ر : الْوَطْرُ : الْحَاجَةُ وَالْجَمْعُ (أَوْطَارٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَضَيْتُ (وَطَرِي) إِذَا نَلْتُ بُغْيَتَكَ وَحَاجَتَكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا ﴾^(٤) .

(١) قُرِضَ فِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، أَمَّا الْمَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهِمَا فَفِيهَا الْحُكْمَةُ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٥٥ / ١٩٦ .

(٢) وَفِي الْحَدِيثِ : « صُومُوا مِنَ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ » ؛ أَيْ مِنَ الضُّوْءِ إِلَى الضُّوْءِ ، وَعَنْهُ - ﷺ - « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطِهِ » ؛ أَيْ الْبَيَاضَ الَّذِي تَحْتَهُمَا . النِّهَايَةُ ٥ / ١٩٥ .

(٣) الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ هُوَ الْحَدِيثُ الْكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَتَحْرَمُ رَوَايَتُهُ ، وَيُعْرَفُ بِإِقْرَارِ وَاضِعِهِ أَوْ قَرِينَةٍ فِي الرِّوَايِ وَالْمَرْوِيِّ عَنْهُ .

(٤) الْأَحْزَابُ ٣٧ .

● و ط س : الوَطِيسُ : مِثْلُ الثَّنُورِ يُخْتَبَرُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَمَى (الْوَطِيسُ) كِنَايَةً عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ ، وَ (أَوْطَاسُ) : وَادٍ فِي دِيَارِ هَوَازَنْ جَنُوبِيَّ مَكَّةَ بِنَحْوِ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ ، وَكَانَتْ وَقَعْتُهَا فِي شَوَالٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِنَحْوِ شَهْرٍ .

● و ط ن : الوَطْنُ : مَكَانُ الْإِنْسَانِ وَمَقَرُّهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَرِيضِ الْغَنَمِ (وَطْنٌ) وَالْجَمْعُ (أَوْطَانٌ) مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، وَ (وَطْنٌ) نَفْسُهُ عَلَى الْأَمْرِ (تَوَطِينًا) مَهْدَهَا لِفِعْلِهِ وَذَلَّلَهَا .

● و ط أ : وَطِئْتُهُ : بَرَجَلِي (أَطُوهُ) (وَطْنَا) : عَلَوْتُهُ ، وَيَعْدَى إِلَى ثَانٍ بِالْهَمْزَةِ ، فَيُقَالُ (أَوْطَأْتُ) زَيْدًا الْأَرْضَ ، وَ (وَطِئَ) زَوْجَتُهُ (وَطَأَ) : جَامَعَهَا ؛ لِأَنَّهُ اسْتِعْلَاءٌ ، وَ (الْوِطَاءُ) وَزَانٌ كِتَابُ الْمِهَادِ الْوُطِيَّةِ^(١) ، وَ (الْمُوَاطَاةُ) : الْمُوَافَقَةُ .

● و ظ ف : الوَظِيفَةُ مَا يُقَدَّرُ مِنْ عَمَلٍ وَرِزْقٍ وَطَعَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ (الْوِظَائِفُ) .

● و ع ب : (الْوَعْبُ) (إِعْيَابُكَ) الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ كُلُّهُ أَيْ تُدْخِلُهُ فِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « فِي الْأَثْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعًا الدِّيَّةُ » إِذَا لَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ وَقُطِعَ جَمِيعُهُ .

● و ع ث : الْوَعْثُ : الطَّرِيقُ الشَّاقُّ الْمَسْلُوكُ وَالْجَمْعُ (وُعُوثٌ) وَ (أَوْعْثَ) الرَّجُلُ مَشَى فِي الْوَعْثِ ، وَ (الْوَعْثُ) رَمْلٌ رَقِيقٌ تَغِيبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ فَهُوَ شَاقٌّ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ أَمْرٍ شَاقٍّ مِنْ تَعَبٍ وَإِثْمٍ وَغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ (وَعْثَاءُ) السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الْمُنْقَلَبِ أَيْ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ وَسُوءُ الْإِنْقِلَابِ^(٢) .

● و ع د : وَعَدَهُ : (وَعَدًا) يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ : (وَعَدَهُ) (وَعَدًا) وَ (عِدَّةً) ، وَفِي الشَّرِّ : (وَعَدَهُ) (وَعِيدًا) فَالْمَصْدَرُ قَارِقٌ ، وَقَالُوا : (أَوْعَدَهُ) خَيْرًا وَشَرًّا بِالْأَلْفِ أَيْضًا وَأَدْخَلُوا الْبَاءَ مَعَ الْأَلْفِ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَالْخُلْفُ فِي (الْوَعْدِ) عِنْدَ الْعَرَبِ (كَذِبٌ) وَفِي (الْوَعِيدِ) كَرَمٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَأَنسِي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِيفُ إِيعَادِي وَمُنْجِزٌ مَوْعِدِي

(١) وَالْمُوَاطَاةُ : كِتَابٌ فِي الْحَدِيثِ لِلْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

(٢) وَمِنْ دَعَائِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ » ؛ أَيْ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ ، النَّهَايَةُ ٢٠٦ / ٥ .

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا فَقَالَ : (الْوَعْدُ) حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ؟ ! ، و(الْوَعْدُ) حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ ، فَإِنْ عَفَا فَقَدْ أَوْلَى الْكَرَمَ وَإِنْ أَخَذَ فَبِالذَّنْبِ ، و(الْعِدَّةُ) تَكُونُ بِمَعْنَى (الْوَعْدِ) وَالْجَمْعُ (عِدَاتٌ) ، و(الْمَوْعِدُ) يَكُونُ مَصْدَرًا وَوَقْتًا وَمَوْضِعًا ، و(الْمِيعَادُ) يَكُونُ وَقْتًا وَمَوْضِعًا ، و(الْمَوْعِدَةُ) مِثْلُ (الْمَوْعِدِ) ، و(تَوَعَّدْتُهُ) تَهَدَّدْتُهُ ، و(تَوَاعَدَ) الْقَوْمُ فِي الْخَيْرِ وَعَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

● وع ظ : وَعَظَهُ : (يَعْظُهُ) (وَعَظًا) و(عِظَةً) : أَمَرَهُ بِالطَّاعَةِ وَوَصَّاهُ بِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾ ^(١) ، أَيْ أَوْصِيَكُمْ وَأْمُرُكُمْ ، وَوَعَظْتُهُ (فَاتَّعَظَ) أَيْ اتَّخَذَ وَكَفَّ نَفْسَهُ ، وَالْإِسْمُ (الْمَوْعِظَةُ) وَهُوَ (وَاعِظُ) وَالْجَمْعُ (وُعَظًا) .

● وع عى : وَعَيْتُ : الْحَدِيثُ (وَعِيًا) مِنْ بَابِ وَعَدَ : حَفِظْتُهُ وَتَدَبَّرْتُهُ ، و(أَوْعَيْتُ) الْمَتَاعَ بِالْأَلْفِ فِي الْوِعَاءِ : وَضَعْتُهُ ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَحْبَبْتُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

● وف ق : وَفَّقَهُ : اللَّهُ (تَوْفِيقًا) : سَدَّدَهُ ، وَ(وَفَّقَ) أَمَرَهُ (يَفِقُ) بِكَسْرَتَيْنِ مِنَ التَّوْفِيقِ ، و(وَفَّقْتُ) بَيْنَهُمْ : أَصْلَحْتُ ، وَكَسَبَهُ (وَفَّقُ) عِيَالَهُ أَيْ مِقْدَارُ كِفَايَتِهِمْ .

● وق ت : الْوَقْتُ : مِقْدَارٌ مِنَ الزَّمَانِ مَفْرُوضٌ لِأَمْرٍ مَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَرْتُ لَهُ حِينًا فَقَدْ (وَفَّقْتُهُ) (تَوْفِيقًا) وَكَذَلِكَ مَا (قَدَرْتُ) لَهُ غَايَةً وَالْجَمْعُ (أَوْقَاتٌ) ، و(الْمِيقَاتُ) : (الْوَقْتُ) وَالْجَمْعُ (مَوَاقِيتُ) وَقَدْ اسْتُعِيرَ الْوَقْتُ لِلْمَكَانِ ، وَمِنْهُ (مَوَاقِيتُ) الْحَجِّ لِمَوَاضِعِ الْإِحْرَامِ ، و(وَقَّتَ) اللَّهُ الصَّلَاةَ (تَوْفِيقًا) و(وَفَّقَهَا) (يَفِّقُهَا) مِنْ بَابِ وَعَدَ : حَدَدَ لَهَا وَقْتًا ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحْدُودٍ (مَوْقُوتٌ) و(مَوْقُوتٌ) ^(٢) .

● وق د : وَقَدَّتْ : النَّارُ (وَقَدًا) وَ(وُقُودًا) ، و(الْوُقُودُ) بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، و(أَوْقَدْتُهَا) (إِقَادًا) ، وَمِنْهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ قَوْلُ تَعَالَى : ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا

(١) سِبَا آيَةِ ٤٦ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ النساء ١٠٣ .

اللَّهُ ﴿١﴾ ؛ أَى كَلَّمَا دَبَّرُوا مَكِيدَةً وَخَدِيعَةً أَبْطَلَهَا .

• وق ذ : وَقَذَهُ : (وَقَذَا) مِنْ بَابٍ وَعَدَ : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَهُوَ (وَقِيزٌ) و (مَوْقُودٌ) ، وَشَاةٌ (مَوْقُودَةٌ) : قُتِلَتْ بِالْخَشَبِ أَوْ بغيرِهِ فَمَاتَتْ مِنْ غَيْرِ ذِكَاةٍ ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ ﴾ (٢) .

• وق ص : (وَقَصَتِ) النَّاقَةُ بِرَأْكِبِهَا (وَقَصَا) : رَمَتْ بِهِ فَدَقَّتْ بِهِ فَدَقَّتْ عَنْقَهُ ، فَالْعُنُقُ (مَوْقُوصَةٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : (عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ﷺ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثْلَاثًا) ، يُقَالُ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ فَتَرَاكِبْنَ ، فَفَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَمَقَصَتِ أَى وَثَبَتْ فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقِصَتْ عَنْقَهَا وَانْدَقَّتْ وَمَاتَتْ ، فَجَعَلَ ثَلَاثِي دِيَةِ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى وَالْوُسْطَى ، وَأَسْقَطَ ثُلُثَهَا لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .

• وق ع : (مَوْعٍ) الْغَيْثُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْعِهَا مِنَ الشَّبْعَانِ » ، أَى أَنَّهَا لَا تُغْنِي الشَّبْعَانِ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَخْلُ بِهَا ، فَإِذَا تَصَدَّقَ بِشِقِّ حَصَلٍ لِلْجَوْعَانِ مَا يَسُدُّ جَوْعَتَهُ (٣) .

• وق ف : (وَقَفْتُ) الدَّارَ (وَقَفَا) حَبَسْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَشَاءَ (مَوْقُوفٌ) ، و (وَقَفٌ) أَيْضًا ، تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ وَالْجَمْعُ (أَوْقَافٌ) ، و (وَقَفْتُ) بِعَرَفَاتٍ (وَقُوفًا) شَهِدْتُ وَقَفَتَا ، و (تَوَقَّفَ) عَنِ الْأَمْرِ أَمْسَكَ عَنْهُ ، و (وَقَفْتُ) الْأَمْرَ عَلَى حُضُورِ زَيْدٍ : عُلَّقْتُ الْحُكْمَ فِيهِ بِحُضُورِهِ ، و (وَقَفْتُ) قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ إِلَى الْوَضْعِ : أَخَّرْتُهُ حَتَّى تَضَعَ (٤) .

(١) المائدة آية ٦٤ . (٢) المائدة آية ٣ .

(٣) أراد أن شِقَّ التَّمْرَةِ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شَبْعِ الشَّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٥ / ٢١٥ .

(٤) الْوَقْفُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : حَبْسُ الْعَيْنِ عَلَى مِلْكِ الْوَاقِفِ وَالتَّصَدُّقُ بِالْمَنْفَعَةِ كَالْعَارِيَةِ ؛ هَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَعِنْدَ بَقِيَةِ الْأُئِمَّةِ : هُوَ حَبْسُ الْعَيْنِ عَلَى مِلْكِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُزُولُ مِلْكُ الْوَاقِفِ عَنْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً ،

عَلَى وَجْهِ تَعَوُّدِ مَنْفَعَتِهِ إِلَى الْعِبَادِ . كَشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ ٤ / ٣٤٨ .

• و ك ز : وَكَزَهُ : (وَكَزَا) مِنْ بَابِ وَعَدَ : ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفَهُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : (وَكْرَهُ) : لَكُمُ^(١) .

• و ك س : وَكَسَهُ : نَقَصَهُ ، وَ (وَكَسَ) الشَّيْءُ (وَكَسًا) أَيْضًا : نَقَصَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ﷺ قَالَ : «لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطٌ» ، أَيْ لَا نُقْصَانٌ وَلَا زِيَادَةٌ ، وَ (وَكَسَ) الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ وَ (أَوْكَسَ) بِالْبَيْنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا : خَسِرَ .

• و ك ل : وَكَلْتُ : الْأَمْرَ إِلَيْهِ (وَكَلًّا) مِنْ بَابِ وَعَدَ وَ (وَكُولًا) : فَوَضَعْتُهُ إِلَيْهِ وَاکْتَفَيْتُهُ بِهِ ، وَ (الْوَكِيلُ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحَافِظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢) ، وَالْجَمْعُ (وُكُلَاءُ) ، وَ (تَوَكَّلْ) عَلَى اللَّهِ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَوَثِقَ بِهِ ، وَ (اتَّكَلْ) عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ كَذَلِكَ ، وَالْاسْمُ (التَّكْلَانُ) بِضَمِّ التَّاءِ ، وَ (تَوَاكَلْ) الْقَوْمُ (تَوَاكَلًا) : (اتَّكَلْ) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَ (وَكَلْتَهُ) إِلَى نَفْسِهِ مِنْ بَابِ وَعَدَ (وُكُولًا) : لَمْ أَقُمْ بِأَمْرِهِ وَلَمْ أَعْنِهِ .

• و ك أ : الْوِكَاءُ : مِثْلُ كِتَابِ حَبْلِ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَرْبَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ «الْعَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهِّ»^(٣) فِيهِ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ لِأَنَّهُ جَعَلَ يَقْطَعُ الْعَيْنَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَبْلِ لِأَنَّهُ يَضْبِطُهَا ، فَزَوَالَ الْيَقْطَعَةِ كَزَوَالِ الْحَبْلِ لِأَنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ الْإِنْحِلَالُ وَالْجَمْعُ (أَوْكِيَةٌ) مِثْلُ سِلَاحٍ وَأَسْلِحَةٍ ، وَ (تَوَكَّأَ) عَلَى عَصَاهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهَا ، وَ (اتَّكَأَ) : جَلَسَ مُتَمَكِّنًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَسُورًا عَلَيْهَا يُتَكَيَّنُونَ﴾^(٤) أَيْ يَجْلِسُونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأًا﴾^(٥) ، أَيْ مَجْلِسًا يَجْلِسْنَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ (الِاتِّكَاءَ) إِلَّا الْمِيلَ فِي الْقُعُودِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ : وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا ، يُقَالُ (اتَّكَأَ) إِذَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ إِلَى شَيْءٍ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ ، وَكُلٌّ مِّنْ اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ (اتَّكَأَ) عَلَيْهِ .

(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ الْقِصَصُ ١٥ .

(٢) آل عمران آية ١٧٣ .

(٣) السَّهُّ : الْإِسْتُ أَوْ حَلْقَةُ الدَّبْرِ ؛ أَيْ أَنَّ الْيَقْطَعَةَ تَمْنَعُ الْإِسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ ، فَإِذَا نَامَ الْمُتَوَضِّئُ فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي رُبَّمَا أَحْدَثَ ، اللِّسَانُ : وَكَأ .

(٥) يوسف آية ٣١ .

(٤) الزخرف آية ٣٤ .

• **و ل ج :** وَلَجَ : الشَّيْءُ فِي غَيْرِهِ (يَلِجُ) مِنْ بَابِ وَعَدَ (وَلُوجًا) و (أَوْلَجْتُهُ) (إِيلَاجًا) أَدَخَلْتُهُ ، و (الْوَلِيجَةُ) البطانة^(١) .

• **و ل د :** الْوَالِدُ : الأبُّ وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْوَالِدَةُ الْأُمُّ وَجَمْعُهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، و (الْوَالِدَانِ) الأبُّ وَالْأُمُّ لِلتَّغْلِيبِ ، و (الْوَلِيدُ) الصَّبِيُّ الْمَوْلُودُ وَالْجَمْعُ (وَلَدَانُ) بِالْكَسْرِ ، وَالصَّبِيَّةُ وَالْأَمَةُ (وَلِيدَةٌ) وَالْجَمْعُ (وَلَائِدُ) ، و (الْوَلَدُ) بَفَتْحَتَيْنِ كُلُّ مَا وَلَدَهُ شَيْءٌ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَجَمْعُهُ (أَوْلَادُ) ، وَرَجُلٌ (مَوْلَدٌ) بِالْفَتْحِ عَرَبِيٌّ غَيْرٌ مُحَضَّرٌ ، وَكَلَامٌ (مَوْلَدٌ) كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ (مَوْلُودٌ) لِقُرْبِ عَهْدِهِ مِنَ الْوِلَادَةِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَبِيرِ لِبُعْدِ عَهْدِهِ عَنْهَا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : لَبَنٌ حَلِيبٌ وَرُطْبٌ جَنِيٌّ لِلطَّرِيقِ مِنْهُمَا دُونَ الَّذِي بَعْدَ عَنِ الطَّرَاوَةِ .

• **و ل م :** الْوَلِيْمَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ يُتَخَذُ لِجَمْعٍ ، وَهِيَ طَعَامُ الْعُرْسِ ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا هُوَ قَوْلُهُ ﷺ : (أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ) ، وَالْجَمْعُ وَلَائِمٌ ، و (أَوْلِمَ) صَنَعَ وَلِيْمَةً^(٢) .

• **و ل ه :** وَلَهُ : (يُولُهُ) (وَلَهَا) فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى (وَالِه) وَيَجُوزُ فِي الْأُنْثَى (وَالِهَةٌ) : إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَقِيلَ أَيْضًا (وَلَهَا) مِثْلُ غَضِبَ فَهُوَ غَضْبَانٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ شَيْطَانُ الْوُضُوءِ : (الْوَلَهَا) وَهُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ ، و (وَلَهَتْهَا) (تَوَلَّيْهَا) فَرَّقَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا (فَتَوَلَّهَتْ) و (وَلَهَهَا) الْحُزْنَ ، و (أَوَلَهَهَا) بِالتَّشْدِيدِ وَالْهَمْزَةِ ، « لَا تَوَلَّهْ وَالِدَةً يُولِدُهَا » أَيْ لَا يُعْزَلْ عَنْهَا حَتَّى تَصِيرَ (وَالَهَا) بِالْبَيْعِ أَوْ بغيرِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا يَجُوزُ جَزْمُهُ عَلَى النَّهْيِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ فِي مَعْنَى النَّهْيِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلَّيِ وَالتَّبَرِيحِ »^(٣) .

• **و ل ي :** (الْوَلَايَةُ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : النُّصْرَةُ ، و (اسْتَوْلَى) عَلَيْهِ غَلَبَ عَلَيْهِ وَتَمَكَّنَ مِنْهُ ، و (الْمَوْلَى) ابْنُ الْعَمِّ ، و (الْمَوْلَى) الْعَصْبَةُ ، و (الْمَوْلَى) النَّاصِرُ ، و (الْمَوْلَى) الْحَلِيفُ

(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴾ التوبة ١٦ .

(٢) ومنه الحديث الشريف : « ما أَوْلِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ - على أحدٍ من نسائه ما أَوْلِمَ على زينب » . النهاية

لابن الأثير ٢٢٦/٥ .

(٣) النهاية لابن الأثير ٢٢٧/٥ .

وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ (مَوْلَى الْمُوَالَاةِ) ، و(الْمَوْلَى) الْمُعْتَقُ وَهُوَ (مَوْلَى النِّعْمَةِ) ، و(الْمَوْلَى) الْعَتِيقُ وَهُمْ (مَوَالِي) بَنِي هَاشِمٍ أَيْ عَتَقَاؤُهُمْ ، و(الْوَلَاءُ) النُّصْرَةُ لَكِنَّهُ خُصَّ فِي الشَّرْعِ (بِوَلَاءِ) الْعَتِيقِ ، و(وَلَيْتُهُ) (تَوَلَّيْتُه) جَعَلْتُهُ (وَالِيًا) ، وَمِنْهُ بَيْعُ (التَّوَلَّيَةِ) ^(١) و(وَالَاهُ) (مُوَالَاةً) و(وَلَاءً) : تَابَعُهُ ، و(تَوَلَّيْتُ) الْأَخْبَارُ تَتَابَعَتْ ، و(الْوَلِيُّ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ (وَلِيَّةٍ) إِذَا قَامَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(٢) وَالْجَمْعُ (أَوْلِيَاءُ) ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَحَدٌ فَهُوَ (وَلِيُّهُ) ، وَقَدْ يُطْلَقُ (الْوَلِيُّ) أَيْضًا عَلَى الْمُعْتَقِ وَالْعَتِيقِ وَابْنُ الْعَمِّ وَالنَّاصِرِ وَحَافِظِ النَّسَبِ وَالصَّدِيقِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ هِيَ (وَلِيَّةٌ) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ : هُنَّ (وَلِيَّاتُ) اللَّهِ وَعَدَوَاتُ اللَّهِ و(أَوْلِيَاؤُهُ) وَأَعْدَاؤُهُ ، وَيَكُونُ (الْوَلِيُّ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي حَقِّ الْمُطِيعِ ، فَيُقَالُ : الْمُؤْمِنُ (وَلِيُّ) اللَّهِ .

● و م س : امْرَأَةٌ مُؤَمِّسٌ و(مُؤَمِّسَةٌ) أَيْ فَاجِرَةٌ ، وَاقْتَصَرَ الْفَارَابِيُّ عَلَى الْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّهْدِيدِ ، وَزَادَ : هِيَ الْمَجَاهِرَةُ بِالْفُجُورِ ، وَالْجَمْعُ (مُؤَمِّسَاتٌ) .

● و ن ي : وَنَى : فِي الْأَمْرِ (وَنَى) و(وَنِيًا) مِنْ بَابِي تَعِبَ وَوَعَدَ : ضَعُفَ وَفَتَرَ ، فَهُوَ (وَانٍ) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ ^(٣) ، و(تَوَانِي) فِي الْأَمْرِ (تَوَانِيًا) لَمْ يُبَادِرْ إِلَى ضَبْطِهِ وَلَمْ يَهْتَمَّ بِهِ ، فَهُوَ (مُتَوَانٍ) أَيْ غَيْرُ مُهْتَمٍّ وَلَا مُحْتَفِلٍ .

● و ه ب : وَهَبْتُ : لَزَيْدٌ مَالًا (أَهْبَهُ) لَهُ (هَبَةً) : أَعْطَيْتُهُ بِلَا عِوَضٍ يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ ^(٤) .

● و ه م : وَهَمْتُ : إِلَى الشَّيْءِ (وَهَمًّا) مِنْ بَابٍ وَعَدَ : سَبَقَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ مَعَ إِرَادَةِ غَيْرِهِ ، وَ(وَهِمْتُ) (وَهَمًّا) : وَقَعَ فِي خَلْدِي وَالْجَمْعُ (أَوْهَامٌ) و(تَوَهَّمْتُ) أَيْ ظَنَنْتُ ،

(١) بَيْعُ التَّوَلَّيَةِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمَنْ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ تَوَلَّيْهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الثَّمَنِ ، وَهُوَ مَبَاحٌ ، أَمَّا بَيْعُ الْوَلَاءِ : أَيْ وَلَاءُ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الْمُعْتَقُ وَرِثَهُ مَنْ أَعْتَقَهُ ، أَوْ وَرَثَةُ مُعْتِقِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَبِيعُهُ وَتَهَبُهُ ، فَنَهَى الْإِسْلَامُ عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنَّسَبِ فَلَا يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنْتَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبْتَهُ» . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٢٧/٥ ، اللِّسَانُ : وَلِي .

(٢) البقرة آية ٢٥٧ .

(٣) سورة طه آية ٤٢ .

(٤) سورة الشورى آية ٤٩ .

و(وَهُمْ) فِي الْحِسَابِ غَلَطَ و (أَوْهُمْ) مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً مِثْلُ اسْقَطَ وَزَنًا وَمَعْنَى ، و(أَوْهُمْ) مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَرَكَهَا ، و(اتَّهَمْتُهُ) فِي قَوْلِهِ شَكَّكَتُ فِي صِدْقِهِ ، وَالْإِسْمُ (التَّهْمَةُ) .

● و هـ ن : وَهْنٌ : (يَهِنُ) (وَهْنًا) مِنْ بَابٍ وَعَدَ : ضَعُفَ ، فَهُوَ (وَاهِنٌ) فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالْبَدَنِ ، و(وَهْنٌ) (يَهِنُ) بِكَسْرَتَيْنِ لُغَةً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾^(١) بِالْكَسْرِ .

● و أ د : وَأَدَّ : ابْتَنَاهُ (وَأَدَّا) مِنْ بَابٍ وَعَدَ : دَفَنَهَا حَيَّةً فَهِيَ (مَوْءُودَةٌ)^(٢) ، و(الْوَأْدُ) الثَّقْلُ ، يُقَالُ (وَأَدَّهُ) إِذَا أَثْقَلَهُ ، و(اتَّأَدَّ) فِي الْأَمْرِ (يَتَأَدُّ) إِذَا تَأَنَّى فِيهِ وَتَثَبَّتْ ، وَمَشَى عَلَى (تُؤَدَةٍ) مِثَالِ رُطْبَةٍ ، وَمَشْيًا (وَيْدًا) أَيْ عَلَى سَكِينَةٍ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ وَوٍ .

● و آل : وَآلٌ : إِلَى اللَّهِ (يُئِلُّ) : التَّجَا ، وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (وَأَيْلُ بْنُ حُجْرٍ) وَهُوَ صَحَابِيٌّ ، و(سَحْبَانُ وَأَيْلٍ) ، و(وَأَلَّ) رَجَعَ ، وَإِلَى اللَّهِ (الْمُوَيْلُّ) أَيْ الْمَرْجِعُ^(٣) .

* * *

(١) آل عمران آية ١٤٦ . فِي «إِتْحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ لِلدِّمِيَاطِيِّ» : وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا : (وَهِنُوا) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ كَالْفَتْحِ . ص ٢٢٩ .

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ التَّكْوِيرُ آية ٨ ، ٩ .

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مُوَيْلًا﴾ الْكَهْفُ ٥٨ .

كتاب الياء

• **ي ت م** : **يَتِمُّ** : (يَتِمُّ) مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَقُرْبٍ (يُتِمُّ) بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا : فَقَدْ أَبَاهُ وَلَمْ يَبْلُغْ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ بَلَغَ اسْتِصْحَابًا لِلأَصْلِ ، وَ(الْيَتِمُّ) فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْآبِ ، فَيُقَالُ صَغِيرٌ (يَتِمُّ) وَالْجَمْعُ (أَيَتَامٌ) وَ(يَتَامَى) ، وَصَغِيرَةٌ (يَتِيمَةٌ) وَجَمْعُهَا (يَتَامَى) ، وَفِي غَيْرِ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِنْ مَاتَ الْإِبْرَاهِيمُ فَالْصَّغِيرُ (لَطِيمٌ) وَإِنْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَقَطْ فَهُوَ عَجِيٌّ ، وَدُرَّةٌ (يَتِيمَةٌ) أَيْ لَا نَظِيرَ لَهَا ، وَمِنْ هُنَا أُطْلِقَ (الْيَتِيمُ) عَلَى كُلِّ فَرْدٍ يَعْزُ نَظِيرُهُ .

• **ي د ي** : **الْيَدُ** : مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مِنَ الْمَنْكَبِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَلَا مُهَا مَحْدُوفَةٌ وَهِيَ يَاءٌ ، وَ(الْيَدُ) النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَسْمِيَةٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الْأَمْرَ غَالِبًا ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ (أَيْدٍ) وَجَمْعُ الْكَثَرَةِ (الْأَيْدَى) ، وَتُطْلَقُ (الْيَدُ) عَلَى الْقُدْرَةِ ، وَ(يَدُهُ) عَلَيْهِ أَيْ سُلْطَانُهُ ، وَالْأَمْرُ (بِيَدٍ) فَلَنْ أَيْ فِي تَصَرُّفِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ ^(١) ، أَيْ عَنْ قُدْرَةٍ عَلَيْهِمْ وَغَلَبٍ ، وَأَعْطَى بِيَدِهِ إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسَلَّمَ ، وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ مِنْ هَذَا ، وَالِدَارُ فِي (يَدٍ) فَلَنْ أَيْ فِي مَلِكِهِ ، وَأَوَّلَيْتُهُ (يَدًا) أَيْ نِعْمَةً ، وَالْقَوْمُ (يَدٌ) عَلَى غَيْرِهِمْ أَيْ مُجْتَمِعُونَ مُتَّفِقُونَ ، وَبِعْتُهُ (يَدًا بِيَدٍ) أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ فِي حَالِ كَوْنِهِ مَادًّا (يَدُهُ) بِالْعَوَضِ وَفِي حَالِ كَوْنِهِ مَادًّا (يَدِي) بِالْمَعْوَضِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ بَعْتُهُ فِي حَالِ كَوْنِ الْيَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بِالْعَوَضَيْنِ ، وَ(ذُو الْيَدَيْنِ) لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْمُهُ الْخِرْيَاقُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ لَقَّبَ بِذَلِكَ لِطَوْلِهِمَا .

• **ي س ر** : (الْيَسَارُ) أَخْتُ الْيَمِينِ ^(٢) وَ(الْيَسَارُ) : الْغَنَى وَالثَّرْوَةُ وَبِهِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ (مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ) وَ(الْيُسْرُ) ضِدُّ الْعُسْرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ^(٣) ، فَطَابَقَ

(١) التوبة آية ٢٩ .

(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطَابَقُ بَيْنَهُمَا بِكُلِّ الصَّيْغِ نَحْوُ : الْيَسَارُ وَالْيَمِينُ ، وَالْيَسْرَةُ وَالْيَمِينَةُ ، وَالْيُسْرَى وَالْيَمْنَى ، وَالْيُسْرَةُ وَالْيَمِينَةُ . انظر : اللسان : يسر .

(٣) الشرح آية ٦ .

بَيْنَهُمَا ، وَ (الْمَيْسِرُ) مِثَالُ مَسْجِدٍ : قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ (١) .

• ي ق ن : الْيَقِينُ : الْعِلْمُ الْحَاصِلُ عَنْ نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ ، وَلِهَذَا لَا يُسَمَّى عِلْمُ اللَّهِ (يَقِينًا) وَ (يَقِنَ) الْأَمْرُ (يَقِينُ) (يَقْنًا) : إِذَا ثَبَتَ وَوَضَحَ فَهُوَ (يَقِينٌ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

• ي م م : (الْيَمُّ) الْبَحْرُ ، وَ (يَمَمْتُهُ) قَصَدَتْهُ ، وَ (تَيَمَّمْتُهُ) تَقَصَّدَتْهُ ، وَ تَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ (تَيَمَّمًا) ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٢) ، أَيْ أَقْصِدُوا الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ (التَّيَمُّمُ) فِي عُرْفِ الشَّرْعِ عِبَارَةً عَنْ اسْتِعْمَالِ التُّرَابِ فِي الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ (٣) .

• ي م ن : (يَمِينُ) الْحَلِفُ أُثْنَى وَتُجْمَعُ عَلَى (أَيْمَنٍ) وَ (أَيْمَانٍ) وَسُمِّيَ الْحَلِفُ (يَمِينًا) لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ فَسُمِّيَ الْحَلِفُ (يَمِينًا) مَجَازًا ، وَ (الْيَمِينُ) الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَ (الْيَمْنُ) الْبَرَكَةُ وَ (تَيَمَّنْتُ) بِهِ مِثْلُ تَبَرَّكْتُ وَزَنَّا وَمَعْنَى ، وَ (يَأْمَنُ) فَلَانٌ وَيَأْسَرَ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ، وَ (الْيَمْنُ) إِقْلِيمٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ (يَمْنِيٌّ) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيَمَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• ي أ س : (يَسَّتِ) الْمَرْأَةُ إِذَا عَقِمَتْ فَهِيَ (يَائِسٌ) كَمَا يُقَالُ حَائِضٌ وَطَامَتْ ، وَيَأْتِي (يَيْسَ) بِمَعْنَى عِلْمٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٤) ، وَبِمَعْنَى : انْقَطَعَ أَمَلُهُ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُ لَا يَيَّأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٥) .

* * *

(١) الْمَيْسِرُ : اللَّعِبُ بِالْقِدَاحِ ، أَوْ هُوَ الْجُزُورُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَامَرُونَ عَلَيْهَا ، أَوْ هُوَ التَّرْدُ وَالشَّطْرُخُ ، أَوْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ . اللِّسَانُ : يَسِرُ .

(٢) النِّسَاءُ آيَةُ ٤٣ .

(٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ النِّسَاءُ ٤٣ .

(٤) يُوسُفُ ٨٧ .

(٥) الرِّعَادُ آيَةُ ٣١ .

أهم المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة النبوية ، مجمع الملك فهد .
- ٢- إبراهيم الدسوقي شتا :
 - المعجم الفارسي الكبير، فوهنگ بزرگ فارسی، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- ٣- ابن الأثير :
 - النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق د . محمود الطناحي ، ود . طاهر الزاوي ، دار الفكر ، بيروت . د. ت .
- ٤- ابن جنّي :
 - المحتسب ، تحقيق على النجدي ناصف وآخرين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- ٥- ابن الجوزي :
 - غريب الحديث، تحقيق د . عبد المعطى أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م .
- ٦- ابن حجر :
 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .
 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ م .

٧- ابن خالويه :

- الحجة في القراءات السبع ، تحقيق د. عبد العالم سالم مكرم ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، مكتبة المتنبي ، القاهرة د. ت. .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، عني بنشره برجستراسر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د. ت. .

٨- ابن عبد البر :

- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق د. شوقي ضيف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

٩- ابن قتيبة :

- غريب الحديث ، صنع فهارسه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨ م .

١٠- ابن مجاهد :

- كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ .

١١- ابن منظور :

- لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، د. ت. .

١٢- أبو علي الفارسي :

- الحجة في علل القراءات السبع ، تحقيق على النجدي ناصف وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ م ، ج١ ، ج٢ ، دار الكتب المصرية ، ج٣ .

١٣- أبو منصور الأزهري :

- تهذيب اللغة ، تحقيق نخبة من العلماء ومراجعة محمد على النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

١٤- أحمد الشرباصي :

- المعجم الاقتصادي الإسلامي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨١ م .

١٥- أحمد عطية الله :

- القاموس الإسلامي ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

١٦- أحمد بن فارس :

- الصحاحي ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، مكتبة دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٣ م .

١٧- أدى شير :

- الألفاظ الفارسية المعربة ، دار العرب للبستاني ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

١٨- السيد سابق :

- فقه السنة ، الفتح للإعلام العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م .

١٩- النووي :

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة ، مؤسسة جمال للنشر ، بيروت ، ١٩٨١ م .

٢٠- برجشتراسر :

- التطور النحوي للغة العربية ، تصحيح وتعليق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ م .

٢١- البخارى :

- الجامع الصحيح ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار الحرم للتراث ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

٢٢- البغدادى :

- الفرق بين الفرق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٢٣- التهانوى :

- كشاف اصطلاحات الفنون ، وضع حواشيه أحمد حسن سبيح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ م .

٢٤- التونجى : د. محمد :

- المعجم الذهبى ، فرهنگ طلائى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ م .

٢٥- الجرجانى : الشريف على بن محمد .

- التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩ م .

٢٦- الجواليقى :

- المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، تحقيق وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٥ م .

٢٧- الجوهري :

- تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٤ م .

٢٨- الدامغانى :

- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، تحقيق محمد حسن الرفيتى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

٢٩- الدمياطى البناء :

- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، وَضَعَ حواشيه الشيخ أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ م .

٣٠- الدميرى :

- حياة الحيوان الكبرى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، ١٩٩٩ م .

٣١- الراغب الأصفهاني :

- المفردات فى غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلانى ، مطبعة البابى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

٣٢- الزبيدى : أبو بكر :

- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م .

٣٣- الزبيدى : مرتضى :

- تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ .

٣٤- الزركلى : خير الدين :

- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة عشرة ، ١٩٩٨ م .

٣٥- الزمخشري :

- أساس البلاغة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥ م .
- الكشّاف ، تحقيق مصطفى أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- الفائق فى غريب الحديث ، تحقيق على البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ .

٣٦- سيويه : عمرو بن قنبر :

- الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

٣٧- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن :

- الإتقان فى علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥ م .
- المهدب فيما وقع فى القرآن من المعرب ، تعليق سمير حلبى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨ م .
- تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، بيروت ، د . ت .

٣٨- الصاغانى :

- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .

٣٩- عبد الباقي : محمد فؤاد :

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

٤٠- العلانى :

- جامع التعريب بالطريق القريب ، تحقيق نصوحى أونال ، مطبوعات مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ م .

٤١- العيسى : الأب طوبيا :

- تفسير الألفاظ الدخيلة ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .

٤٢- الغرناطى : أبو جعفر الرعيني :

- تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن ، تحقيق على حسين البواب ، دار المنارة ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ م .

٤٣- الغزالي : أبو حامد :

- الوجيز فى فقه مذهب الإمام الشافعى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ م .

٤٤- الفيروزابادى : مجد الدين

- القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- بصائر ذوى التمييز ، تحقيق محمد على النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .

٤٥- القنوجى : صديق بن حسن :

- أبجد العلوم أو الوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم ، وضع فهارسه عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ، ١٩٧٨ م .

٤٦- الكفوى : أبو البقاء :

- الكلّيات ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصرى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣ م .

٤٧- مجمع اللغة العربية :

- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .
- المعجم الكبير ، ج١ ، ج٢ ، ج٣ ، ج٤ ، ج٥ .
- المعجم الوسيط ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

٤٨- محمد سالم محيسن :

- المهذب فى القراءات العشر ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

٤٩- المطرزى : ناصر بن عبد السيد الخوارزمى :

- المغرب فى ترتيب المغرب ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، د.ت .

٥٠- المناوى : محمد عبد الرؤوف :

- التوقيف على مهمّات التعاريف ، تحقيق د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ م .

٥١- الميدانى :

- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .

٥٢- ياقوت الحموى :

- معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، د. ت .